

JUJHS



رؤية  
VISION  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



# مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة

دورية علمية محكمة

مجلة  
جامعة جازان  
للعلوم الإنسانية



رؤية  
VISION 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة جازان

مجلة  
جامعة جازان  
للعلوم الإنسانية  
دورية علمية محكمة

### المشرف العام

أ.د. محمد بن حسن محمد أبوراسين

### نائب المشرف العام

د. عبدالكريم بن محمد ضيف الله مريع

### رئيس هيئة التحرير

د. خالد بن حسين خلوي موكلي

### أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحلام بنت محمد حسين حكمي

أ.د. علي بن محمد حاوي مديش

أ.د. أحمد بن موسى محمد حنتول

د. أحمد بن محمد علي الجربوع

د. عائشة بنت قاسم علي شماخي

د. إلهام بنت عبدالله إبراهيم غبين

### مدير إدارة مجلات الجامعة

أ. باسم بن علي الكعبي

### الكادر الإداري والتقني

أ. بندر بن علي واصلي

أ. علي بن محمد قبي

أ. أحمد بن محمد الحازمي

### المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس هيئة التحرير مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية جازان - المدينة الجامعية - البرج الإداري - ص ب ١١٤ - الرمز البريدي ٤٥١٤ المملكة العربية السعودية أو على البريد الإلكتروني [jjju@jazanu.edu.sa](mailto:jjju@jazanu.edu.sa)

© (١٤٤٦) جامعة جازان

جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس تحرير المجلة.

## عن المجلة:

مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية هي مجلة رائدة متخصصة محكمة علمياً، تهدف إلى دعم الأبحاث في مجال العلوم الإنسانية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وتعزيز التنمية الفكرية والعلمية بتوفير منصة للباحثين من كافة أنحاء العالم. وتُصدِرُ المجلة ثلاثة أعداد في السنة (يناير، مايو، سبتمبر) وتُنشر باللغتين العربية والإنجليزية.

تنشر المجلة مقالات أصيلة ملتزمة بمعايير النشر العلمي العالمية في مجال العلوم الإنسانية.

## الشروط والضوابط والإجراءات الخاصة بالنشر في مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية

### أولاً: الشروط العامة:

١. أن يكون موضوع البحث في أحد مجالات العلوم الإنسانية بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
٢. أن يتسم البحث بالجِدَّة والأصالة.
٣. ألا يتضمن البحث أي مخالقات عقديّة أو فكرية.
٤. أن يكون البحث خاليًا من الأخطاء اللغوية والنحوية.
٥. أن يلتزم الباحث/الباحثين في بحثه بأخلاقيّات البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
٦. ألا يكون البحث قد سبق نشره، وفي حال اتضح خلاف ذلك فللمجلة الحقّ في اتخاذ الإجراءات القانونية.
٧. لا تتم كتابة اسم الباحث/الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأيّ إشارة تكشف عن هويّته/هويّتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلاً من ذلك.
٨. ألا تتجاوز نسبة الاستلال في البحث (٢٠٪)، ولا يتضمن ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمراجع.
٩. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تُعبّر عن وجهة نظر الباحث/الباحثين فقط، ولا تُعبّر عن رأي المجلة، ويتحمل مؤلفوها المسؤولية كاملة عن صحة ودقة المعلومات والاستنتاجات.
١٠. أن يلتزم الباحث/الباحثين بالضوابط الفنية الخاصة بالنشر في المجلة.
١١. أن يتم استكمال الطلب خلال أسبوعين من إنشائه. علماً بأنه سيتم حذف الطلبات غير المكتملة التي يمضي على إنشائها أكثر من أسبوعين.
١٢. أن يلتزم الباحث/الباحثين بعدم رفع أكثر من طلب لنفس موضوع البحث. علماً بأنه سيتم حذف الطلبات المكررة.

## ثانيًا: الضوابط الفنية: يكون تنسيق البحث تبعًا للآتي:

١. تتضمن صفحة الغلاف للنسخة النهائية للبحث (عنوان البحث واسم الباحث / الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، بيانات الباحث / الباحثين ومعلومات حساب الأوركيد ORCID لجميع الباحثين المشاركين) ويلتزم الباحث بقالب النشر المعتمد في المجلة وذلك بتنسيق جميع صفحات البحث بنمط العمودين.
٢. ألا يتجاوز البحث المقدم للنشر (٤٠) صفحة، متضمنة ملخصي البحث والمراجع.
٣. يتضمّن البحث ملخصًا باللغتين العربية والإنجليزية (مشملاً على مشكلة البحث أو تساؤلاته، وأهدافه، ومنهجيته، وأبرز نتائجه وتوصياته) لا تزيد عدد كلمات كل ملخص عن (٢٥٠) كلمة، متبوعًا بالكلمات المفتاحية بحيث لا تزيد بحد أقصى عن خمس كلمات.
٤. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (١.٥) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات (١.٥) سم.
٥. يكون نوع الخط المستخدم في كتابة الأبحاث باللغة العربية (Simplified Arabic) بحجم (١٤)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (١٢)، وتكون العناوين الرئيسية بالخط العريض.
٦. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال والحواشي باللغة العربية (Simplified Arabic) بحجم (١٢)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) بحجم (١٠)، وتكون عناوينها الرئيسية بالخط العريض، وتكتب الآيات القرآنية وفق ما جاء في طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٧. يلتزم الباحث/ الباحثون باستخدام الأرقام العربية (١, ٢, ٣, ...) في متن البحث باللغتين العربية والإنجليزية.
٨. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة بالأرقام العربية، ابتداءً من صفحة الملخص وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعته.
٩. يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychological Association الإصدار الأخير، ماعدا الأبحاث في العلوم الشرعية واللغة العربية التي تحتاج الى استخدام الهوامش فيتم الالتزام بنظام جمعية اللغات الحديثة (MLA).

١٠. يتم وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وأرقامها تكون بين قوسين وذلك عند استخدام الهوامش في بحوث العلوم الشرعية واللغوية.

### ثالثاً: إجراءات النشر:

١. إنشاء حساب في نظام النشر الإلكتروني المعتمد في المجلة.
٢. تعبئة جميع البيانات المطلوبة لإنشاء ملف شخصي في نظام النشر الإلكتروني بما يشمل إرفاق بعض المستندات.
٣. يرفع الباحث طلب نشر بحث عن طريق نظام النشر المعتمد في المجلة، طبقاً للشروط والضوابط الخاصة بالنشر في المجلة.
٤. يرفق الباحث عند تقديم الطلب نسخة من البحث بصيغة ملف docx وآخر بصيغة ملف pdf لا يحتوي على بيانات الباحث / الباحثين بما يشمل الاسم، الدرجة العلمية، والانتماء.
٥. يرفق الباحث عند تقديم الطلب نموذج الإقرار الخاص بالمجلة - نموذج لكل مشارك في البحث- والذي يتضمن أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مُقدّم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، وقبوله في المجلة أو عدم قبوله لتحميل النموذج.
٦. يتم إرسال البحث المقدم للنشر إلى مُحكِّمين اثنين من ذوي الاختصاص وذلك لبيان مدى صلاحيته للنشر، وفي حالة عدم قبول البحث من أحد المُحكِّمين، تتخذ المجلة الإجراء الذي تراه مناسباً.
٧. عند وصول تقارير المُحكِّمين للبحث بملاحظات، تُرسل التقارير للباحث / الباحثين لإجراء التعديلات الواردة فيها.
٨. يُمنح الباحث أسبوعين لاستيفاء التعديلات، ويعاد رفع النسخة المعدلة للبحث تتضمن بيانات الباحث (الاسم، الانتماء).

#### رابعًا: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين:

١. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
٢. لا يحق للباحث التقدم بطلب لسحب البحث بعد اجتيازه الفحص الأولي.
٣. يجب أن تكون البحوث المقدمة للمجلة أصلية وغير منشورة في أوعية نشر أخرى.
٤. تنتقل حقوق نشر البحث إلى المجلة عند قبوله للنشر، ولا يجوز نشره في أي وعاء نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً إلا بإذن كتابي من رئيس تحرير المجلة.
٥. تُعطى الأولوية في نشر الأبحاث المقدمة للمجلة وفق ورودها الزمني للمجلة.
٦. يُبلغ الباحث بعدم قبول البحث بعد تحكيمه بناءً على تقارير المُحكِّمين.
٧. في حال قبول البحث للنشر يُرسل للباحث إفادة قبول النشر.

#### متطلبات تحضير طلب النشر:

- البحث المقدم متوافق مع قواعد النشر في مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية.
- البحث لا يحتوي على بيانات الباحث / الباحثين في جميع صفحات البحث بما في ذلك الملخص العربي والإنجليزي.
- لم يسبق نشر البحث المقدم للمجلة ولم يُقدم إلى أي جهة أخرى لطلب نشره.
- ألا يكون البحث مستل من بحث منشور.
- تُقبل الأبحاث المستلة من رسالة علمية حصل عليها درجة علمية على أن يتم النشر مع المشرف الأكاديمي للطالب.
- عدم سحب البحث المقدم للمجلة دون استكمال إجراءات تحكيمه في المجلة.
- الالتزام بتصويب ملاحظات المحكمين وهيئة التحرير.
- تنتقل حقوق نشر البحث إلى المجلة عند قبوله للنشر، ولا يجوز نشره في أي وعاء نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً إلا بإذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٠١	دوافع وتحديات الحصول على شهادات المحاسبة المهنية: دراسة استطلاعية من وجهة نظر طلبة المحاسبة بجامعة جازان.....
١٨	مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية".....
٤٨	محاكاة القيمة الفعلية للأمطار ومدلولاتها المناخية والنباتية بمنطقة جازان باستخدام الشبكة العصبية الاصطناعية.....
٧٨	نظرية مجذرة في دراسة العوامل المؤثرة في تدريس القيم.....
١٠٦	درجة ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين..
١٢٨	تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي: المملكة المتحدة أنموذجاً.....
١٥١	أهمية الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية والخاصة: دراسة استطلاعية.....
١٦٢	الهرميوطيقا والترجمة في الرواية العربية المعاصرة: عزازيل ليوسف زيدان كمثال.....
١٧٥	عيوب العقود الإدارية المنتهية بجُرح إدارية.....
٢٠٦	اختلاف اللهجات على المستوى الصرفي كتاب: "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للدّميري (ت٨٠٨هـ) أنموذجاً.....
٢٢٧	الأنساق البلاغية للصّور الثابتة والمتحركة: من الدرجة المنظورة إلى الدرجة التّصوّرية.....
٢٤١	تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (٢٠٠١م - ٢٠٢٠م) وأثر كل منهما على الآخر.....
٢٥٩	تأثير مكان الدراسة على تعلم اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة للطلاب الناطقين باللغة العربية.....

- ٢٧٢ ..... مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
- ٣٠١ ..... حول أدوات التماسك النصي في الخطاب القرآني: تحليل لغوي.
- ٣١٢ ..... نية المستهلكين لاستخدام المحافظ الإلكترونية أثناء وبعد جائحة كورونا كوفيد-١٩: العوامل المؤثرة على اعتمادها وتبنيها في المملكة العربية السعودية.

## Motivations and Obstacles in Pursuing CPAs: Insights from Jazan Accounting Students

Sami Obaid Alshahrani 

Department of Accounting and Finance, Collage of Business, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

دوافع وتحديات الحصول على شهادات المحاسبة المهنية: دراسة

استطلاعية من وجهة نظر طلبة المحاسبة بجامعة جازان

سامي عبيد الشهراني 

قسم المحاسبة والمالية، كلية الأعمال، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/p60f3b87">https://doi.org/10.63908/p60f3b87</a>	RECEIVED الاستلام 2024/11/04	Edit التعديل 2025/01/30	ACCEPTED القبول 2025/02/17
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 17	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

**Purpose** - This paper aims to examine motivations and obstacles in obtaining Certified Public Accountant (CPA) in the Saudi context.

**Design/method** - Questionnaires were administered to accounting students at Jazan University to gain a comprehensive and in-depth understanding of the motivations driving them to pursue CPA, as well as the obstacles they face in achieving these qualifications. There are a total of 121 respondents from accounting students who study at Jazan University participated in this study.

**Findings**- Results indicated better job opportunities, improving accounting knowledge, practice and having a high income were key motivators for accounting students to prepare for CPA. Meanwhile, incompatibility between Saudi Organization for Chartered and Professional Accountants (SOCPA) exams and accounting subjects taught in the university, training costs and exam fees as well as constantly changing exam questions impeded accounting students from preparing for the exams.

**Originality/value** - There has been minimal research on this topic in the Saudi context. However, exploring the aspirations of accounting students to become CPAs, provides valuable insights into the field.

**Keywords:** Accounting, Motivations, Obstacles, CPA, SOCPA.

### المخلص:

تهدف هذه الورقة إلى دراسة دوافع وتحديات الحصول على شهادة المحاسب القانوني المعتمد في السياق السعودي. تم توزيع استبيانات على طلبة المحاسبة للحصول على فهم شامل ومتعمق عن الدوافع التي تشجعهم لسعي على الحصول على شهادة المحاسب القانوني؛ وكذلك العقبات التي يواجهونها في عدم الحصول على تلك الشهادات. شملت هذه الدراسة مائة وواحد وعشرون مشارك من طلبة المحاسبة بجامعة جازان. أشارت النتائج إلى أن الحصول على فرص عمل أفضل، تحسين الكم المعرفي والمهني المحاسبي، والحصول على مقابل مالي أفضل كانت من الدوافع الرئيسية لطلبة للحصول على الشهادات المهنية. وفي الوقت نفسه، فإن عدم التوافق بين امتحانات الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين والمواد المحاسبية التي يتم تدريسها في الجامعة، وكذلك تكاليف التدريب ورسوم الامتحان تعيق طلبة المحاسبة على الحصول لتلك الشهادات. تشير الدراسات إلى أنه لم يكن هناك سوى القليل من الأبحاث حول هذا الموضوع في السياق السعودي. ومع ذلك، فإن دراسة واستكشاف تطلعات طلبة المحاسبة بجامعة جازان حول شهادات المحاسبة المهنية يضيف قيمة بحثية في مجال المحاسبة.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة، دوافع، تحديات، محاسب قانوني معتمد، الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين.

## 1. Introduction

In an increasingly complex and dynamic financial landscape, accounting professionals face the dual challenge of demonstrating their expertise and adapting to the evolving demands of the profession. Obtaining professional certifications, such as the Certified Public Accountant (CPA), Chartered Accountant (CA), Certified Management Accountant (CMA), and Saudi Organization for Chartered and Professional Accountants (SOCPA) and others, has become essential for aspiring accountants seeking to enhance their career prospects and professional credibility (Watanabe and Watanabe, 2021). These certifications not only signify a high level of proficiency in accounting practices, but also serve as a key differentiator in a competitive job market. However, the journey toward certification is fraught with various motivations and obstacles that can significantly influence an individual's decision toward being certified (Watanabe and Watanabe, 2021).

Motivations to obtain accounting certifications are often rooted in the desire for career advancement, increased earning potential, and the recognition of professional competence (Dyer and Tew, 2020). Research indicates that certified accountants tend to have higher salaries and better job security compared to their non-certified peers (Watanabe and Watanabe, 2021). The pursuit of certification can also be motivated by personal aspirations, such as a commitment to lifelong learning and professional development. Additionally, external factors, including employer expectations and industry standards, further drive individuals toward obtaining these credentials. As organizations increasingly seek employees who possess formal qualifications, the importance of certification in the accounting profession cannot be overstated (Dyer and Tew, 2020).

However, the path to achieving professional certification is not without its challenges. The

rigorous educational requirements, extensive examinations, and the need for practical experience can create significant barriers for many aspiring accountants (Bhat et al., 2023). Time constraints, financial burdens, and the stress associated with high-stakes testing often deter candidates from pursuing certification. Moreover, the perception of accounting as a demanding field can exacerbate these obstacles, leading to a lack of confidence among potential candidates. Understanding these motivations and obstacles is crucial for both individuals and educational institutions aiming to support the next generation of accounting professionals (Garcia and Walther, 2023).

This research paper aims to explore the complex interplay of motivations and obstacles faced by accounting students at Jazan University seeking a CPA. By examining the motivators that inspire students to pursue these credentials, as well as the barriers that hinder their progress, this study seeks to provide insights that can enhance the support of both universities and SOCPA aspiring accountants. Through a comprehensive analysis of existing literature and empirical data, the paper will illuminate the critical aspects of certification pursuits in the accounting profession, contributing to a deeper understanding of how to foster a more inclusive and supportive environment for future accountants.

The pursuit of CPA represents a significant commitment that can yield substantial rewards for individuals in the field. However, recognizing and addressing the multifaceted motivations and obstacles associated with this journey is essential for promoting a robust pipeline of qualified accounting professionals. By shedding light on these issues, this research aims to inform policymakers, educators, and industry leaders about effective strategies to enhance certification accessibility and success rates, ultimately benefiting the accounting profession as a whole.

## 2. Research Problem

Studies indicate that there has been limited research on this topic within the Saudi context. However, exploring the aspirations of accounting students at Jazan University regarding professional accounting certifications adds valuable research insights in the fields of accounting and finance. This research can be connected to the students at Jazan University through a series of factors that lead to a perception of the problem being investigated. By investigating the aspirations of accounting students at Jazan University, it is possible to identify how motivations and obstacles impact their awareness and pursuit of professional accounting certifications. The research could focus on analyzing the gap between students' knowledge of available professional opportunities and certifications, and how to bridge this gap for better alignment between academic education and labor market demands. Furthermore, this research could provide solutions to the challenges students face, such as proposing financial support programs, professional training opportunities, or strengthening academic advising to guide students towards obtaining relevant certifications in accounting. Exploring these aspirations will contribute to improving accounting education strategies at Jazan University and provide insights into the broader development of the accounting profession in Saudi Arabia.

## 3. Research Aim and Objectives

The primary aim of this paper is to attempt to understand the motivations versus obstacles in pursuing CPA exams in the context of Saudi Arabia. Therefore, this study seeks to achieve the following objectives:

- To understand the motivations encouraging accounting students toward being certified accountants.
- To identify the obstacles hinder accounting students becoming accounting certified.

## 4. Research hypothesis:

In line with the research problem and objectives the following hypotheses have been formulated:

- *H1: Identify the motivators encouraging accounting students to towards being accountant certified.*
- *H2: Identity the hinders facing accounting students from not being accountant certified.*

## 5. The Importance of the Study

The importance of this study contributes to both practical and academic contexts. From a practical standpoint, this paper is not only important for accounting students toward being certified and obtaining better job opportunities, knowledge in accounting practices and high income. But it is also important for the accounting profession itself, as it can contribute to the improvement of accounting practices, aligning with the objectives outlined in Vision 2030 (Nurunnabi, 2018). By increasing the number of certified accountants and licensed accounting firms, this study could play a pivotal role in enhancing the transparency of financial statements and the overall quality of information provided to stakeholders. From an academic perspective, this research offers valuable insights into the motivations and barriers that accounting students face in pursuing Certified Public Accountant (CPA) certification. It serves as a foundational resource for scholars to explore the various factors that drive students toward CPA certification, as well as the obstacles that hinder their path to becoming certified professionals. In

doing so, it contributes to a deeper understanding of the dynamics that influence the professional trajectory of accounting students.

## 6. Literature Review

Every year, a large number of accounting students graduate with academic degrees from various parts of the world. However, with the rapid developments in this field and the demands of the job market, obtaining additional certifications—such as professional qualifications—has become crucial for accounting graduates. The following key theme associated with literature will be discussed in the following sub-sections.

### 6.1 Motivation Literature

This section will focus on the previous literature that discusses the motivations for encouraging accounting students to be certified. For example, Wen et al (2015) aimed to examine the level of understanding of accounting students and graduates in the context of China. Their results confirmed that professional independence in the workplace and the expectations of better job opportunities positively influence students' decisions to pursue professional certifications. Conversely, They also indicated that the perception of difficulty in obtaining professional certifications negatively affects those decisions (Wen et al., 2015).

Amani et al. (2016) examined the factors of career intentions across accounting students. Their results indicated that parents' education, attitude and career self-efficacy were the motivators among these students to become CPAs.

Likewise, Owusu et al (2018) attempted to identify the reasons behind accounting students' intentions to pursue professional accounting certifications. Their findings highlighted that students' major, grade performance and beliefs with regard to CPAs were the motivators to pursue CPA. This study also

indicated these students prefer to prepare for professional accounting certification that is affiliated with Chartered Certified Accountants in Ghana. However, a lower number of accounting students aimed to be affiliated Institute of Management Accountants (IMA).

Additionally, Laksmi and Al Hafis (2019) studied the motivations that influence accounting students' desire to obtain professional certifications. Their findings indicated that the prospect of better job opportunities and professional status are the primary factors motivating Indonesian students to seek professional certifications. In contrast, the results also suggest that the work environment and social and personal values do not significantly affect accounting students' aspirations to become certified public accountants.

Harun (2020), analyzed the perceptions of Indonesian accounting students regarding their desire to obtain professional certifications. Their study employed a questionnaire survey and distributed it among 346 accounting students. Based on their findings better job opportunities had a positive impact on students' ambitions to become certified public accountants. However, both salary and students' perceptions toward being accountant certified did not influence students' decisions to obtain accounting professional certifications.

Budiandru (2021) studied the factors that affected accounting students to choose a career path as a CPA. Their study employed a questionnaire survey that was allocated among undergraduate accounting students. Their results highlighted that work values have a significant and positive impact on the motivation to become a CPA. Meanwhile, both workplaces and work environments did not impact toward being certified.

Joshi (2022) aimed to explore the main motivations influencing accounting graduates' decisions to

further their careers through professional certifications revealed that financial rewards, social status, work environment, opportunities for self-directed learning, professional independence, labour market opportunities, and self-motivation are significant factors enabling students to become certified public accountants. These findings were supported by Bouilheres et al. (2022) based on their research in Vietnam.

Bhat et al. (2023) investigated the factors that impacted on accounting students' career path choice. The study employed questionnaire survey in order to collect the required data from the targeted participants. Based on their findings financial reward, job markets and workplace environment were considered to be the most influenced factors that encouraging accounting undergraduate to decided to become CPA. However, their findings also highlighted that the least factors that impacted on those students identified as self-competency and job exposure.

Johnson et al (2024) investigated if the new exam format impact on students' desire to obtain the CPA license and obtain a job in public accounting firms. This new exam format can be explained by the fact that nonaccounting major students have the ability to pursue for CPA. The study findings suggested that the recent exam format enhances the desire to obtain a CPA. This is because it allows the nonaccounting students to become certified accountants.

## 6.2 Obstacles of not Being Certified Accountants Literature

This sub-section focuses on the literature that discusses the challenges of individuals not being certified accountants. For instance, Nagle et al., (2018) indicated that the inexistence of academic

characteristics such as AACSB accreditations and accounting academic credentials were key obstacles that impact negatively on CPA exam performance across accounting students. Therefore, it is likely that enhancing institutions' characteristics, such as curricula and fostering a culture of professional certification among students in universities could be beneficial.

Shin et al. (2020) studied the challenges faced by accounting students in obtaining professional certifications and found that inadequate preparation for exams is a significant obstacle. The study suggests that universities should teach accounting students the issues and applications relevant to the accounting profession and consider aligning some accounting courses with certification exam requirements to increase students' success rates. For example, if a student passes a financial accounting course with high distinction, that could be aligned with the financial accounting exam and other relevant subjects like tax and zakat.

Al-Duwaila (2020) discussed the challenges and factors affecting the failure of accounting students to pass the Kuwaiti Accounting exams, showing that success depends on the nature of the exam and the candidate's preparation. The more difficult the exam, the lower the pass rate, and vice versa. Regarding the candidate's preparation, the more prepared they are, the higher their chances of obtaining the professional license. Thus, the study recommends that academics enhance training for students on professional exams and improve accounting curricula in universities to meet the requirements of certification exams and the job market.

Madhar (2022) aimed to examine the factors that affected the intentions of accounting students in the context of Oman. The results indicated that the high

costs of attending training courses and exam fees were among the top reasons behind hindering accounting students from becoming accountants. These are followed by other reasons, such as the difficulty of the exams and the long preparation time which discourage students from preparing for certification exams.

Bhat et al. (2023) investigated the determinants that influence accounting students' decisions toward being ACCA-certified. Their findings highlighted some challenges faced by accounting students when they do not pursue professional certifications. The study found that such an attitude could reduce job opportunities and result in lower financial returns. Therefore, it is recommended to enhance the culture of obtaining professional certifications in universities.

### 6.3 Motivations versus Obstacles Literature

Based on the discussion above, it can be noted that several prior studies have examined the motivations and incentives encouraging accounting students to obtain professional certifications to advance their careers as certified public accountants (Wen et al., 2015; Amani et al., 2016; Owusu et al., 2018; Laksmi, 2019; Shanthrakumar, 2020; Harun, 2020; Budiandru, 2021; Chi et al., 2022; Joshi, 2022; Bhat et al., 2023). Meanwhile, other previous literature has discussed numerous challenges that impede accounting students from obtaining professional certifications (Nagle et al., 2018; AlMallak, 2020; Al Duwaila, 2020; Calderon, 2020; Shin et al., 2020; Putra, 2021; Dawkins et al., 2022; Madhar, 2022; Bhat et al., 2023; Aldawghan, 2023). It can be noted that the most impacted factor that influenced accounting students' decisions to be accountants was obtaining better job opportunities. This is followed by obtaining high financial rewards and social status. Meanwhile, the least impacted factors that encouraged accounting students were self-directed learning and the work

environment. This is followed by students' attitudes and self-competency. However, it can be highlighted that the key hindrance that discourages accounting students from becoming certified accountants is the unaffordable cost of exam training and exam fees. This is followed by the level of difficulty of the exams and the long duration of preparing for the exams. Thus, it can be noted from the discussions above the motivations toward being certified accountants outweighed the obstacles that hinder individuals from being certified accountants.

### 6.4 Research Gap

Based on the literature review in this section, it is evident that most studies have focused on the motivations and challenges affecting accounting students in their pursuit of professional certifications and joining the accounting profession worldwide. However, according to the review of previous studies, there are very few studies that have addressed professional certifications in the accounting field in general. To the best of the researcher's knowledge, no studies are focusing on the motivations and challenges faced by accounting students in the Saudi context regarding professional certifications that qualify them to become certified public accountants. This highlights the need to explore the motivations and challenges faced by accounting students at Jazan University in obtaining professional certifications and entering the profession from their perspective. This study is a timely investigation that has not received sufficient research attention and is significant for contributing to the advancement of the accounting profession, meeting the requirements of the Saudi job market, and achieving the goals of Vision 2030.

## 7. Research Methodology

The primary aim of this study is to explore the motivations versus obstacles toward being certified accountants. This study is descriptive in nature because this study aims to describe the impact of

both the motivations and obstacles on accounting students towards becoming certified accountants. Thus, the quantitative approach is a suitable approach for the aim and objectives of this paper based on prior literature (Saunders et al., 2019; Creswell, 2021; Saunders and Darabi 2024). To achieve this, the study employed a questionnaire survey used to design, distribute and collect the required data from accounting students. The design of the questionnaires was informed by a comprehensive review of the literature, aligning with the study's focus on examining the motivations versus the obstacles associated with obtaining a CPA. Prior to the survey, a pilot study was conducted to assess the reliability and validity of the questionnaire (Saunders et al., 2019). The Pre-test involved three accounting academics from Jazan University, two who hold both SOCPA and CPA and five accounting students. All participants indicated that the questionnaire was clear and useful; however, they provided minor feedback regarding some statements that required further clarification, as well as typographical errors and presentation issues. In response to this feedback, the research team made the necessary amendments to improve the questionnaire. It was distributed to accounting students across the accounting and finance department using the Microsoft form tool. The authors built the questions in the form and generated a specific link for the targeted group.

### **7.1 Research Sample**

A random sampling selection method was used to select participants. This method is used widely in accounting research because it eliminates participant bias in the sample selection (Creswell, 2021). This can be explained by the fact that every expected participant in the population has the chance to participate. Thus, this can help meet the objective of the research findings and answer the research questions. In 2024, SOCPA issued a statistics report

that provides an overview of the number of applicants who registered for the SOCPA exams as well as the number of those who passed the exams from 1994 to 2023. According to their report, an overall 14,330 applicants registered for the exams 67% represented males and 33% represented females over the period of nine years. However, only 1,575 individuals are certified and among those 82% represent males and 18% are females. In terms of the number of applicants and SOCPA holders based on the report. Accounting students from Jazan University did not show in the report. This can be explained by the fact that there is a very low number of applicants and SOCPA holders from Jazan University. Thus, this is the reason behind selecting accounting students from Jazan University investigating the factors that motivate these students to prepare for the exams and become accountants and identifying the obstacles that hindered these students from not being accounting certified.

### **7.2 Research Method:**

Based on the methodology employed in this study; a questionnaire survey was used in order to collect the required data and answer the research question. The author used an electronic questionnaire. The questionnaires were developed using various types of questions including multiple-choice questions for demographic information covering (age, gender, study level, and GPA). While, a five-point Likert scale, where a score of one indicated "strongly disagree" and five indicated "strongly agree", and open-ended questions allow participants to express their opinions freely, allowing them to respond in their own words (Paterson et al., 2016; Saunders et al., 2019; Creswell, 2021). The survey contains an information sheet that informs participants about the aim of the study and their rights to confidentiality and privacy. The timeframe from distribution to collection of the data was from one month to three

months. The author collected the data and 121 responses were collected.

## 8. Results and Discussions

Table one below provides background information for the target group who contributed to the survey. There are a total of 121 respondents from accounting students who study at Jazan University participated in this study. It can be indicated that 116 (95.87%) of the respondents were male and five were female participants (4.13%). The study findings suggest that a higher number of responses were received from male participants. This was primarily due to challenges in communicating with female students, stemming from social and cultural sensitivities. However, it is important to note that gender was not the main focus of this study, and

female students did participate, with their perspectives being recognized.

Table one, also, presents the age of the participants from 20 to 30 years old which is a common age for undergraduate students who study on a regular base in the context of Saudi Arabia. In terms of the current year study for those students, the range where from the first year to the final year and graduates and a reasonable number of participants were from the final and graduate students. Concerning the students' GPA range, the analysis of response data in Table I indicates that 40.5% of the respondents have a B grade. This is followed by 36.4 % who have an A grade and 23.1% possess a C. Therefore, a larger total percentage of A and B grades as compared to other grades.

**Table 1: Background Information of the Respondents**

Names	Variables	Distribution of Respondents	
<b>Total</b>		121	100 %
<b>Gender</b>	Male	116	95.87%
	Female	5	4.31%
<b>Age</b>	Under 20	19	15.70%
	21 to 25	96	93.20%
	26 to 30	5	19.23%
	Above 30	1	1.69%
<b>Current Study Year</b>	First Year	1	0.83%
	Second Year	19	11.59%
	Third Year	38	19.59%
	Final Year	56	30.43%
	Graduated	7	5.47%
<b>GPA</b>	Excellent	44	36.36%
	Good	49	40.50%
	Fair	28	23.14%
	Poor	0	0.83%

Table two summarizes respondents' perspectives in terms of their familiarity with CPA and their desire to obtain these certifications. Question A asked accounting students to what extent they know about CPA. The result indicated that 44 out of 121 (36.4%) were familiar with CPA while 77 (63.6%) were unfamiliar with CPA. An analysis of question B rated the respondents' knowledge regarding CPA with three levels beginners, intermediate and advanced. The results from question B indicated (48%) of respondents have an intermediate level of

knowledge followed by (44%) of respondents having a beginning level, while only (8%) of them have an advanced level regarding CPA.

This analysis reveals that a large number of accounting students had the highest level of unfamiliarity with CPA. This obstacle of less knowledge about CPA across accounting was also found in the prior literature. For instance, Shin et al., (2020) argued that some of USA accounting

students were unfamiliar with CPA exams because some universities did not use the materials and books issued by professional accounting bodies. While, Al-Mallak (2018) argued that some Saudi accounting students have less information regarding SOCPA exams due to the disagreement between the accounting curricula used in the universities with the curricula issued by the SOCPA

Question C captures the responses desired regarding obtaining CPA. Generally, all students are willing to obtain a CPA. This question is followed by which professional certificate you wish to obtain. Undoubtedly, More than (50%) of respondents prefer SOCPA. This is followed by (18.67%) preferring CAT and (14.67%) willing to obtain CPA. However, (8%) wish to obtain ACCA/FCCA and only (1.33%) want to obtain Zakat and Taxation certificates. It can be noted that

the majority of participants are willing to obtain local accounting certificates, such as SOCPA. This is because the nature of the exam language is Arabic which makes it easier for accounting students to prepare for the exam. This result was also supported by the participants in this study in the open-ended questions. They highlight that SOCPA is more comprehensive and more required locally in the context of Saudi. This is because SOCPA allows accountants to obtain a license to open an office and practise the accounting profession, however, CPA known globally. Thus, the discussion surrounding the pursuit of SOCPA and other certifications reveals a division in opinion. Some favour SOCPA over others based on the ability to practice as a licensed accountant in Saudi Arabia, while others emphasize the global recognition and broader career opportunities offered by international certification.

**Table 2: The Extent of Familiarity/Unfamiliarity of CPA in Saudi Context**

Questions	Answers	Number	Percent
a. I have Knowledge about CPA	Yes	44	36.4%
	No	77	63.6%
Total		121	100%
b. How to Rate your knowledge of CPA	Beginner	22	44%
	Intermediate	24	48%
	Advance	4	8%
Total		50	100%
c. I have the desire to Obtain any of the CPA	Yes	50	100%
	No	0	0 %
d. Which kind of professional certificates below you prefer to obtain			
SOCPA		43	57.33%
CPA		11	14.67%
ACCA/FCCA		6	8%
CAT		14	18.67%
Zakat & Taxation		1	1.33%
Total		75	100%

Table 3 below reports participants' views about the motivations for encouraging accounting students to gain CPA. The Table focuses on eight statements which are relevant to the motivation, and it can be

noted that an overall mean of 4.12 was reported which indicated that the majority of respondents agreed that these statements impacted positively toward the accounting students to obtain CPA. The

Table shows that the first three reasons that motivate accounting students to obtain a CPA were better job opportunities and enhancing accounting knowledge and practice with an overall mean of 4.67, and 4.65 respectively. Thus, these reasons encouraging accounting students to think and work on CPA were better job chances and more accounting practice knowledge. These findings are supported by prior literature as Laksmi and Al-Hafis (2019) found that better job opportunities are a key motivator inspiring accounting students to prepare for CPA meanwhile Harun (2020) agreed with these findings adding that both better job opportunities as well as having better practical accounting knowledge were important factors encouraging accounting students to prepare for CPA.

Table 3 also indicated that a large number of respondents strongly agree that a high income can be another motivator for obtaining professional certification with an overall mean of 4.57, with

proof from the prior literature highlighting that high income inspires accounting students to prepare for these certifications (Amain et al., 2016; Owusu et al., 2018; Shanthrakumar, 2020). For example, Amain et al., (2016) agreed that financial return is considered one of the most prominent motivations that encourage accounting students to pursue these certificates. Owusu et al. (2018) added that having an African CPA make a better income and Shanthrakumar (2020) reaches to same results in the context of Sir Lanka. Meanwhile, the data supplied in Table three indicated that the majority of participants disagreed that obtaining a professional certificate did not provide job security with an overall mean of 2.26, suggesting that obtaining a professional certificate can help in having job security. This result is in line with the findings of Chi et al., (2022) which highlighted that job security is one of the factors that encourage Indonesian accounting students to become CPAs.

**Table 3: Motivation Encouraging Accounting Students Obtaining CPA**

N	Questions	Mean	Standard deviation	Agreement level	Order
1	Obtaining an accounting professional certificate increases the chance of better job opportunities.	4.67	.538	Strongly agree	1
2	Obtaining an accounting professional certificate makes a high income for an individual.	4.57	.681	Strongly agree	3
3	Obtaining an accounting professional certificate makes the individual professionally independent	3.82	1.000	Agree	7
4	Obtaining professional certificates enhances my knowledge and practice in the field of accounting.	4.65	.528	Strongly agree	2
5	Obtaining professional certificates does not help to have job security	2.26	1.061	Disagree	8
6	Obtaining a professional certificate raises my social status within the accounting profession community.	4.34	.822	Strongly Agree	5
7	Obtaining a professional certificate is in line with the requirements of the Saudi Job market.	4.48	.660	Strongly Agree	4
8	Equivalence of some accounting subjects at the university with the subjects of SOCPA exams facilitates obtaining professional certificates.	4.15	.882	Agree	6
	Overall	4.12	.384	Agree	

Table Four below provides the analysis of the T-values and significance levels for the Independent Sample T-test. It shows the differences based on accounting students' academic years in terms of their level of motivation to obtain professional certifications. This analysis identifies the areas of

agreement and differences by conducting an equivalence test between the two groups for the study variables using an Independent Sample T-test. From Table four, it is evident that there are no statistically significant differences between the scores of the sample in the overall degree of

motivation encouraging accounting students to obtain certifications based on academic years. The T-value was (-1.804) which is not statistically significant at a significance level greater than (0.05). Thus, it can be concluded that: There are no differences in the level of motivation of accounting students to obtain professional certifications based on academic years (early years and final years). This indicates the awareness of accounting students regarding the importance of obtaining professional certifications.

**Table (4) T- Test Based on academics Years in the level of motivation to obtain CPAs.**

Measure	Variable	Mean	T-value	Significance level
Motivations encouraging students to obtain CPA	Academic years	Early years	4.0517	-1.804
		Final years	4.1766	

Table five presents the results that identified the areas of agreement and differences in the level of motivation of accounting students to obtain professional certifications based on cumulative GPA. The researcher conducted a one-way ANOVA test for the study variables. It is evident from the results that there are no statistically significant differences between the scores of the sample in the overall degree of motivation encouraging accounting students to obtain certifications based on cumulative GPA. The F-value was (0.957) which is not statistically significant at a significance level greater than 0.05. Thus, it can be concluded that there are no differences in the level of motivation of accounting students to obtain professional certifications based

on cumulative GPA. Therefore, a high GPA may indicate a decent academic performance. However, it is not the sole indicator to obtain professional accounting certifications. Other factors play a key role in passing the CPA exams.

**Table (5) One-way ANOVA test based on GPA in the level of motivation to obtain CPAs**

Source	Sum of Square	Degrees of Freedom	MS	F-V	Significance level
Between groups	.282	2	0.141	.957	0.387
Within groups	17.397	118	.147		
Total	17.679	120			

Table six discusses obstacles hindering accounting students from obtaining a CPA. The data supplied in this table indicated an overall trend towards agreement of the axis of obstacles with an overall mean of 3.71. All the statements were important from the student's point of view, as there was a trend towards approval of the statements with a close overall mean of (3.37-3.96). These results indicate that there is general agreement from the research sample (students) that all the statements are challenges facing accounting students to obtain professional certificates. However, The most hindering factor was the frequency of new notions of exam questions with a mean of 3.96. This is followed by the statement of unuse of teaching SOCPA materials in university with a mean of 3.91 and a mean of 3.83 for the statement related to the exam fees with a mean of 3.83. These findings were in line with the findings of Chen et al. (2020) who argued that unfollowing accounting plans and curricula that are compatible with the professional accounting bodies and labour market, as well as teaching methods, are considered challenges and difficulties that do not contribute to preparing accounting students for professional exams in the USA. These arguments were also supported by Al Mallak (2020) who agreed with these results based

on his research on accounting students in Saudi universities.

Table six indicated that the least factors that hindered accounting students from preparing for the CPA exam were ideas of unacceptance of retaking exams with the lowest mean of 3.37. This is followed by incompatibility between SOCPA exams and university accounting subjects with a mean of 3.51. Following these findings, Shin et al (2020) suggested that universities should teach

accounting students the accounting subjects issued by professional accounting bodies which contribute to increasing the students' success rate for CPA exams. Al-Duwaila (2020) recommended that academics should enhance students' training for professional exams and accounting curricula should be developed to be in line with the requirements of Kuwait accounting professional body exams and the requirements and labour market demands and Bhat et al (2023) reach to similar results in the context of Oman.

**Table 6: Obstacles Hindering Accounting Students Obtaining CPA**

N	Statements	Mean	Standard deviation	Agreement level	Order
1	Difficulties of exams impeding AS from having the Professional Certificate	3.69	.982	agree	7
2	High cost of training perpetration impeding AS from having the professional certificate	3.79	1.072	agree	5
3	Exam fees are obstructed from having the professional certificate.	3.83	.960	Agree	3
4	The time required to prepare and pass the exams takes a very long time	3.64	.837	Agree	8
5	Incompatibility between SOCPA exams and university accounting programmes	3.51	.838	agree	10
6	Imbalance between preparing for exams and work or study	3.70	.997	agree	6
7	Diversities of exam subjects hinder obtaining professional certificates.	3.58	.998	Neutral	9
8	The frequency of new notions of exam questions is considered an obstacle to passing the exams.	3.96	.779	Agree	1
9	Students do not accept ideas of retaking exams and feel like failed on the first attempt.	3.37	1.212	Agree	11
10	Unuse of teaching SOCPA materials in university make it difficult to pass the exams.	3.91	.885	Agree	2
11	Rumours across AS regarding difficulties in passing exams make it difficult to pass the exams.	3.81	1.027	Agree	4
	Overall	3.71	.533	Agree	

Table seven below provides the analysis of the T-values and significance levels for the Independent Sample T-test. It shows the differences based on accounting students' academic years in terms of the level of challenges faced by accounting students to obtain professional certifications. This analysis identifies the areas of agreement and differences by conducting an equivalence test between the two groups for the study variables using an Independent Sample T-test. From Table seven, it is evident that there are no statistically significant differences between the scores of the sample in the overall degree of challenges facing accounting students to obtain certifications based on their academic years. The T-value was -1.705,

which is not statistically significant at a significance level greater than 0.05. Thus, it can be concluded that there are no differences in the level of challenges faced by accounting students to obtain professional certifications based on their academic years (early years and final years). This indicates the awareness of accounting students regarding importance of obtaining professional certifications.

**Table (7) T-Test Based on Academics Years in the Level of Challenges Faced Students to Obtain CPAs.**

Measure	Variable	Mean	T-value	Significance level
Challenges faced students to obtain CPA	Academic years	Early years	3.6238	-1.705
		Final years	3.7879	

Table eight below presents the results that identified the areas of agreement and differences in the level of obstacles hindering accounting students from becoming accountants certified based on cumulative GPA. The researcher conducted a one-way ANOVA test for the study variables. It is evident from the results that there are no statistically significant differences between the scores of the sample in the overall degree of challenges facing accounting students toward being certified based on their GPA. The F-value was 1.550, which is not statistically significant at a significance level greater than 0.05. Thus, it can be concluded that there are no differences in the level of challenges.

**Table (8) One-way ANOVA test based on GPA in the level of motivation to obtain CPAs**

Source	Sum of Squares	Degrees of Freedom	Mean Square	FV	Significance level
Between groups	0.872	2	0.436	1.550	0.216
Within groups	33.204	118	0.281		
Total	34.076	120			

## 9. Contributions

There are several contributions can be generated from this study. The first contribution is to the existing accounting education literature by examining the motivations versus obstacles in pursuing CPA certifications. While large research has been conducted in developed countries, such

as the United State of America (USA), Australia, and New Zealand (e.g., Ahmed et al., 1997; Jackling et al., 2006; Chen et al., 2008; Jackling & Keneley, 2009; Mustapha & Hassan, 2012; Joshi, 2022; Bhat et al., 2023). While limited studies have been undertaken in developing countries such as Saudi Arabia. The second contribution is expected to provide additional insight to both accounting profession and academia to improve cooperation between these two institutions concerning CPAs. The third contribution is in the advancement of the accounting profession, meeting the requirements of the Saudi job market, and achieving the goals of Vision 2030.

## 10. Conclusion

This study examines motivations and challenges facing accounting students toward becoming certified accountants. The results indicated better job opportunities, improving accounting knowledge and practice and having a high income were key motivators for accounting students to prepare for CPA. Meanwhile, the incompatibility between SOCPA exams and university accounting subjects in terms of unused SOCPA materials in university, exam fees and training and fees costs as well as constantly changing exam questions impeded accounting students from preparing for the exams.

## 11. Implication

The findings of this study offer several important implications for SOCPA and universities within the Saudi context in understanding the unique factors motivating accounting students to obtain CPAs and overcome the obstacles they face. Specifically, the evidence of this study highlights that ongoing collaboration among these stakeholders is essential to address the challenges preventing accounting students from becoming

CPAs. To tackle these issues, several key solutions have been identified: managing training costs and exam fees, offering targeted training courses and workshops, enhancing awareness and guidance regarding professional certifications and aligning accounting programs with exam requirements should all be considered by both SOCPA and universities.

## 12. Limitations

This research has some limitations that need to be considered. The first limitation is the gender imbalance among the study participants, with more males over females. Pieces of evidence from this study indicated that a larger number of responses came from male participants. This is because of the difficulties communicating with female students due to social and cultural sensitivities. However, it can be noted that gender is not the core focus of this study and some female students participated in this study and their perspectives were acknowledged. Another limitation of this study is that this study looked at this study from the perspectives of accounting students. However, obtaining the views of other stakeholders such as accounting academics, certified accountants and SOCPA officials was useful in understanding further motivations versus obstacles associated with CPAs.

## 13. Future Research

This study suggests some further research. The findings of this study identified several obstacles impeding accounting students from obtaining CPAs: (i) the unuse of teaching SOCPA materials across academia; (ii) the frequency of new exam ideas and (iii) the incompatibility between SOCPA exams and university accounting subjects. An expansion of this research could investigate the appropriateness of strategies that solve these problems and thus enhance certification accessibility and success rates,

ultimately benefiting the accounting profession as a whole. Another further research that can be generated from this study is conducting comparative studies on professional certificates across other countries and this would be valuable. This is because of the differences in accounting education and practices between Saudi Arabia and other nations.

## 14. References

- Al Mallak, M. A., Tan, L. M., & Laswad, F. (2020). Generic skills in accounting education in Saudi Arabia: Students' perceptions. *Asian Review of Accounting*, 28(3), 395–421.
- Alshahrani, S. (2021) *Education and Training Associated with the Implementation of IFRS in Saudi Arabia*. PhD Thesis. University of Dundee. Dundee, UK.
- Aldawghan, A. A. (2023). *Accounting Professionalisation in an Islamic Hegemony: The Case of Saudi Arabia*.
- Al-Duwaila, N., & AL-Mutairi, A. (2020). Factors Affecting the Success in Certified Public Accountant Exam in Kuwait. *Asian Social Science*, 17(1), 98.
- Amani, J., & Mkumbo, K. A. (2016). Predictors of career intentions among undergraduate students in Tanzania. *Journal of Education and Human Development*, 5(3), 106–115.
- Bhat, M. A., & Khan, S. T. (2023). Determinants of accounting students' decision to pursue a career as ACCA-certified accountants: A case study of Omani students. *Management & Sustainability: An Arab Review*, 2(3), 217–238.
- Bouilheres, F., De Lange, P., Scully, G., Yapa, P., & O'Connell, B. (2022). Professional accounting body affiliation in a developing country: The case of membership attraction in Vietnam. *Accounting Education*, 31(3), 294–321.
- Budiandru, B. (2021). Factors affecting motivation for career selection of public

- accountants. *AKRUAL: Jurnal Akuntansi*, 12(2), 204–216.
- Calderon, T. G., & Nagy, A. L. (2020). A closer look at research on CPA exam success. *Advances in Accounting Education: Teaching and Curriculum Innovations*, 24, 165–178.
- Chi, T. K., Sin Yi, T., Al Mamun, A., Hayat, N., Salamah, A. A., & Yang, Q. (2022). Predicting the intention to pursue Certified Professional Accountancy qualification among the accounting students. *Frontiers in Psychology*, 13, 860204.
- Creswell, J. W. (2021). *A concise introduction to mixed methods research*. SAGE publications.
- Dawkins, M. C., & Dugan, M. T. (2022). An update on the future of accounting education. *The CPA Journal*, 92(9/10), 20–25.
- Dyer, L., & Tew, G. (2020). Exploring motivations and barriers to professional accounting certification: A study of student perspectives. *Accounting Education: An International Journal*, 29(5), 471-492
- Garcia, R., & Walther, B. (2023). Financial constraints and the pursuit of CPA: A qualitative analysis. *Journal of Accounting Education*, 60, 100753.
- Harun, A. (2020). Analysis of accounting student perceptions towards the desire for a career as qualified accountants: Case study on higher education in Medan. *Research Journal of Finance and Accounting*, 11(2), 95–104.
- Joshi, P. L. (2022). *A conceptual framework for the factors influencing the accounting students' career choice as public accountants*.
- Johnson, T., Lang, B., & Mauldin, S. (2024). The Impact of the CPA Evolution on Students' Interest in Earning a CPA License and Working in Public Accounting. *Issues in Accounting Education*, 39(3), 45–58. <https://doi.org/10.2308/ISSUES-2023-036>
- Khan, M., & AlHassan, M. (2019). *The Impact of SOCPA on Accounting Education and Professional Development in Saudi Arabia*. *International Journal of Accounting & Finance*, 10(4), 123-135.
- Laksmi, A. C., & Al Hafis, S. I. (2019). The influence of accounting students' perception of public accounting profession: A study from Indonesia. *Journal of Contemporary Accounting*, 47–63.
- Madhar, M. A. (2022). Understanding the Intentions of Accounting Students to Pursue Career as a Professional Accountant (Special Reference to Students of Business Administration Program, Utas/CAS, Sultanate of Oman).
- Nagle, B. M., Menk, K. B., & Rau, S. E. (2018). Which accounting program characteristics contribute to CPA exam success? A study of institutional factors and graduate education. *Journal of Accounting Education*, 45, 20–31.
- Owusu, G. M. Y., Obeng, V. A., Ofori, C. G., Ossei Kwakye, T., & Bekoe, R. A. (2018). What explains student's intentions to pursue a certified professional accountancy qualification? *Meditari Accountancy Research*, 26(2), 284–304.
- Paterson, A., Leung, D., and Jackson, W. (2016) 'Ethics, moral philosophy and accounting and finance research'. In Paterson, A., D. Leung, D., Jackson, W., MacIntosh, R. and O'Gorman K. (eds.), *Research methods for accounting and finance*. Oxford: Goodfellow Publishers Ltd, pp. 211-238.
- Putra, A. (2021). Analysis of factors affecting accounting students in career selection as public and non-public accountants. *Jurnal Ekonomi*, 12(1), 56–67.

- Saunders, M., Lewis, P. and Thornhill, A. (2019) *Research methods for business students*. London: Pearson Education.
- Saunders, M. N., & Darabi, F. (2024). Using multi-and mixed methods research designs. In *Field Guide to Researching Employment and Industrial Relations* (pp. 71-87). Edward Elgar Publishing.
- Shanthrakumar, K. (2020). Factors influencing accounting students' career paths in Trincomalee campus, Eastern University, Sri Lanka. *International Journal of Scientific and Research Publications*, 10(10), 189–194.
- Shin, H., Lacina, M., Lee, B. B., & Pan, S. (2020). Schools' CPA review course affiliations and success on the uniform CPA examination. *Journal of Accounting Education*, 50, 100642.
- Nurunnabi, M. (2018) 'Perceived costs and benefits of IFRS adoption in Saudi Arabia: An exploratory study', *Research in Accounting Regulation*, 30 (2), pp. 166-175.
- SOCPA (2024), "SOCPA Exams". Available at: <https://www.socpa.org.sa/Socpa/Technical-Resources/Professional-Tests/Home.aspx>. (Accessed: 02/07/24).
- SOCPA (2024), "Statistical report on professional exams". Available at: <https://www.socpa.org.sa>.
- Watanabe, S., & Watanabe, M. (2021). The impact of CPA certification on career advancement: Evidence from the accounting profession. *Journal of Accounting Research*, 59(2), 479-510.
- Wen, L., Hao, Q., & Bu, D. (2015). Understanding the intentions of accounting students in China to pursue certified public accountant designation. *Accounting Education*, 24(4), 341–359.

**15. Appendix:****Appendix 1: Statistical correlation between the item and the total score of the axis**

Motivation Encouraging Accounting Students Obtaining CPA		Obstacles Hindering Accounting Students Obtaining CPA	
M	Correlation	M	Correlation
1	.597**	1	.673**
2	.620**	2	.427**
3	.555**	3	.595**
4	.443**	4	.621**
5	.453**	5	.209*
6	.626**	6	.535**
7	.621**	7	.685**
8	.515**	8	.455**
		9	.715**
		10	.605**
		11	.491**

Notes: Abbreviations: A\*\*= point to significance at 1%. The correlation between the total score of the axis and the total score of the questionnaire was calculated.

**Appendix 2 : Correlation coefficients between the total score of the axis and the total scores of the sub-axes**

Sub-axes	Correlation	Level of significance
	Students' perspective	
Motivation Encouraging Accounting Students Obtaining CPA	.561**	0.01
Obstacles Hindering Accounting Students Obtaining CPA	.901**	0.01

Notes: Abbreviations: A\*\*= point to significant at 1%. The correlation coefficients between the total score of the axis and the total scores of the sub-axes are statistically significant at a significance level of less than 0.01. This indicates that the sub-axes measure what the questionnaire measures, which is an indicator of validity.

**Appendix 3 : Reliability coefficients for the axes and total score of the questionnaire**

Axes	Reliability coefficient
	Students' perspective
Motivation Encouraging Accounting Students Obtaining CPA	.83
Obstacles Hindering Accounting Students Obtaining CPA	.88
The questionnaire	.87

Notes: We ensured the reliability of the questionnaire using Cronbach's alpha equation for the axes and the total score. The reliability coefficients for the questionnaire ranged from 0.83-0.87, indicating high and statistically acceptable reliability.

**Appendix 4: Scale of the degree of agreement**

Degree of agreement	The average	
	From	To
Strongly Disagree	1	Less than 1.8.
Disagree	1.8	Less than 2.6
Neutral	2.6	Less than 3.4
Agree	3.4	Less than 4.2
Strongly Agree	4.2	5

Notes: To determine the degree of respondents' agreement on the items and axes in the questionnaire, the degree of agreement was determined on the 5-point scale.

## The Level of Social Intelligence among Parents and Its Role in Protecting Children from Cybercrime from the Perspective of Islamic Education: A Field Study

Norh Nasser Aldossry 

Department of Educational Sciences, College of Education in Muzahmiyah, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia

مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

نورة ناصر الدوسري 

قسم العلوم التربوية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/jgc08380">https://doi.org/10.63908/jgc08380</a>	RECEIVED الاستلام 2024/12/08	Edit التعديل 2025/02/04	ACCEPTED القبول 2025/02/17
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 30	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

This study aimed to examine the level of social intelligence among parents and its role in protecting children from cybercrime from the perspective of Islamic education. Adopting a descriptive methodology, the research utilized a questionnaire for data collection, administered to a sample of 652 families with children, categorized by gender and educational level. The findings indicated a high level of social intelligence among the participants and a significant role of parental social intelligence in safeguarding children from cybercrime within the framework of Islamic education. Additionally, while no statistically significant differences were found based on gender, differences were observed concerning educational level, favoring those with higher education. Based on these findings, the study recommended organizing awareness programs on the risks of cybercrime and preventive and remedial measures from an Islamic educational perspective, strengthening monitoring mechanisms on digital platforms and modern software to curb the spread of cybercrime, enforcing stringent legal measures to deter cybercrimes and ensuring their prompt implementation, and establishing an ethical code for the safe use of modern technology with effective enforcement by relevant authorities.

**Keywords:** Social Intelligence, Cybercrime, Islamic Education.

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (652) من الأسر ممن لديهم أبناء، وتم توزيعهم وفق متغيري (النوع/ المستوى التعليمي) وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً، وأن دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى. وانطلاقاً من نتائج الدراسة أوصي بالآتي: أهمية عقد برامج للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها وقائياً وعلاجياً وفق الرؤية التربوية الإسلامية. تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية والبرمجيات الحديثة بما يحد من انتشار الجرائم الإلكترونية. وضع قوانين رادعة تحد من الجرائم الإلكترونية والإسراع في تنفيذها. وضع ميثاق أخلاقي للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة، ومتابعة تطبيقه من جانب الجهات المختصة.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاجتماعي، الجريمة الإلكترونية، التربية الإسلامية.

## المقدمة:

واستخدامها؛ لضمان الأداء المتميز ( Boyatzis, 2009). بل يفترض عديد من الباحثين أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء العاطفي يمتلكون القدرة على تنظيم عواطفهم، ومن ثمّ فهم أفضل في إدارة الضغوط والثقة، والتفاوض، والشعور بالراحة وتحقيق السعادة لأنفسهم وللمتعاملين معهم ( Badri et al., 2021؛ Villagran & Martin, 2022؛ Irlbeck & Lu et al., 2021؛ Dunn, 2020).

ولقد زادت وتيرة التطورات في الحياة منذ انتشار الإنترنت على نطاق واسع حول العالم، وأصبح الإنترنت واقعًا عمليًا داخل مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها التعليم. كما ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي، وأضحت واسعة الانتشار والتنوع؛ ولانتشار الإنترنت آثار سلبية، منها: الجرائم الإلكترونية التي أكدت دراسات عدة على خطورتها منذ سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والجماعات. فقد نالت الجرائم الإلكترونية اهتمامًا متزايدًا بسبب تزايد معدلات انتشارها ( Zhou et al., 2013, p. 637).

وتعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ثلاثية الأبعاد: أولها: أنها ظاهرة قديمة قدم الجنس البشري، حيث ترجع جذورها إلى عهد قابيل وهابيل، ابني آدم -عليه السلام-، حين أقدم قابيل - بدافع من الحقد والحسد والغيرة - على ارتكاب أول جريمة قتل على وجه الأرض، وقتل أخاه هابيل، قال - سبحانه -: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (المائدة: 30)، وثانيها: أنها ظاهرة معقدة تتصافر لظهورها مجموعة من الدوافع المختلفة، مما يستدعي تضافر كافة الجهود لمواجهتها، ولذلك لا يصلح للتعامل معها إلا المنهج الإلهي الذي رسمه الحق - سبحانه وتعالى - العالم بطبيعة وحاجة النفوس

يعد الذكاء الاجتماعي من المواضيع الملحة في الوقت الحالي، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن، ودورها الكبير في دعم النجاح المهني للفرد؛ لذلك تزايد اهتمام الباحثين لدراسة الحياة الوجدانية للإنسان من ناحيتها الإيجابية، وهذا ما تجلى في مختلف الأبحاث التي سعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان، ودوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه، وسماته الانفعالية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ومن هذا المنطلق، يُعد الذكاء الاجتماعي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي (Boyatzis, 2009)، ومؤشرًا قويًا للنجاح المهني (ملحم وآخرون، 2020). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية؛ أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (2016) الذكاء الاجتماعي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020). وإذا كان الذكاء الاجتماعي ذا أهمية كبيرة للمنظمات على مستوى الأفراد، فإن تلك الأهمية تتعاضد على مستوى الأسرة، حيث تتجلي الحاجة له باعتباره يعين أفراد الأسرة على التحكم في عواطفهم وسلوكياتهم، وقراراتهم، كما أن امتلاك القدرة يعين على إدراك المعلومات الوجدانية وفهمها واستخدامها بما يضمن الأداء المتميز في الحياة الخاصة، وفي مكان العمل (Kren & Sellei, 2021).

ويُعد الذكاء الاجتماعي أحد المهارات الضرورية للفرد؛ فهو يجسد قدرته على إدراك المعلومات العاطفية وفهمها

وأشارت البحوث الحديثة في علم اجتماع الجريمة إلى أن الإنترنت يؤدي الآن دورًا حيويًا في تكوين مفردات الثقافات الفرعية المنحرفة والإجرامية، بغض النظر عما إذا كانت تنطوي على جرائم، تحدث في بيئات حقيقية، أو افتراضية، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية على شبكة الإنترنت منصة مجهولة المصدر للأفراد؛ لتبادل مصالحهم، ووجهات نظرهم، ومعتقداتهم المشتركة حول الأنشطة، وقد تشجع المشاركة في هذه المجتمعات على تعزيز ثقافة فرعية منحرفة من خلال قبول مبررات للأنشطة الإجرامية، وأساليب ارتكاب الجرائم (Hamm, 2017).

ورغم حداثة عهد الجرائم الإلكترونية إلا أنها تطورت بشكل سريع، وبالتواتر نفسها تعددت أنماطها بدءًا بجرائم السرقة والاحتيال.... هذا التطور المخيف في أنماط الجرائم الإلكترونية في وقت وجيز جعل المستهلك يفقد الثقة ويتخوف من استعمال المعلوماتية (إقبال، 2017، 152).

ومن الملاحظ أن معدلات الجرائم الإلكترونية في ارتفاع مستمر عالميًا، ووتيرة أسرع في المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية بصفة عامة، وذلك ناتج عن عدة أسباب، أهمها: التحسن المستمر في سرعات الاتصال بالإنترنت، انتشار أجهزة الحاسوب الشخصي المحمولة Laptops، وأجهزة الاتصال التلفوني النقالة الذكية، زيادة استخدام البرمجيات سواء في الشركات الكبرى وأنشطة الأعمال، أو تطبيقات الوسائط الاجتماعية، تنفيذ برامج وخدمات الحكومة الإلكترونية والأنشطة المصرفية عبر الإنترنت (خالد، 2023).

البشرية، وثالثها: أنها ظاهرة خطيرة، تترك آثارًا سلبية في كافة الميادين. المجتمعات واستقرارها، وتعود تقدمها وازدهارها، وتصيبها بآثار سلبية في كافة الميادين.

وتشكل الجريمة خطرًا اجتماعيًا كبيرًا، فهي الشاغل الرئيس للكثيرين، وذلك لأنها تمثل مساسًا في مصالح الآخرين وحقوقهم، كما أنها تهدد حياة الإنسان وأمنه واستقراره، وانطلاقًا من مدى الخطورة التي تشكلها الجريمة على الإنسان والمجتمع، فلاحظ بأن علماء القانون والنفس يعطون للجريمة اهتمامًا كبيرًا لكونها باتت ظاهرة منتشرة فتوصلت العديد من الدراسات لظهور علم مستقل بها يسمى علم الإجرام، بالإضافة إلى ظهور الكثير من النظريات التي تحلل العوامل الخاصة بالسلوك الإجرامي ومن أهمها النظريات النفسية، والاجتماعية، لذا فالوظيفة الرئيسة للقانون الجنائي هي حماية حقوق الآخرين والمصالح الاجتماعية التي يستند عليها كيان المجتمع (أبو سليمان، 2014).

وارتكاب الإنسان للجريمة - وهي أخطر أشكال الانحراف - دليل على ضعف الوازع الديني في نفس الإنسان، ومما يدل على هذا قول النبي ﷺ: "لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ" (البخاري، 1987، رقم 6727)، فالنفي في هذا الحديث ليس موجهاً إلى أصل النزعة الدينية في نفوس مرتكبي تلك الجرائم وأمثالها - تلك النزعة التي ينبثق عنها الوازع الديني، ويرتبط بها استقامة وانحرافاً، قوة وضعفاً - وإنما هو موجه إلى درجة الاستقامة والقوة والكمال.

والمجتمع شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها، وعاقبت الشريعة عليها؛ لحفظ مصالح المجتمع، ولصيانة النظام الذي يقوم عليه، ولضمان بقاء الجماعة قوية متضامنة متخلقة بالأخلاق الفاضلة. (حامد، 2010م، 11).

وتعدُّ الأسرة اللبنة الأساسية في تشكيل شخصية الطفل، والوسيط الاجتماعي الأول المحيط به؛ إذ تؤدي الأسرة دورًا مهمًا ورئيسًا في تنمية قدرات الطفل ومهاراته، ويعد جو الأسرة العام أحد الأسباب التي تساهم في بناء العقول، وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه من أساليب رعاية وعناية ودرجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة والأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب، بل هي التي تهئ لهم الجو النفسي الملائم أيضا ومن هنا يمكن القول: إن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والدته دون الأب لا يعني دائمًا أنه يلقي العناية الأسرية الكافية. (رضوان، 2017، 2).

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، إطارًا ومحددًا يقبع داخل شخصيته، وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه، وينمي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهره والتخاينة، 2022)

وانطلاقًا مما سبق؛ يتضح أهمية الأسرة ممثلة في الأبوين في وقاية أبنائهم من الانحرافات السلوكية بوجه عام

وتعد الشريعة الإسلامية صاحبة تميز في الاعتناء الكبير بالجانب الوقائي من الجرائم بأنواعها ومن ضمنها الجرائم الجنائية، ومنهج الشريعة الإسلامية يقوي الإنسان بإيمانه وإسلامه ويقينه بالله (عز وجل)، وفيه تركيزه، وتطهيره داخليًا بالتقوى وحسن القول، وصلاح العمل، وإذا بقيت له هذه القوة في إيمانه، وخلقه، وقوله، وعمله، تكون حينها الشريعة كأنما هي سياج أمني حافظ لتلك القوة أن يصيبها ضرر، وكأنما هي خطوط أولية للدفاع عن التي تليها؛ حتى يبقى المؤمن في حصن من إيمانه، وفي سياج من إسلامه، وفي قوة من يقينه.

ولذلك حرصت الشريعة الإسلامية على بناء المجتمع على أساس من العدل والترابط والتراحم كما قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13) فعلة الوجود الإنساني المتنوع هو التعارف، والتعارف وفق جذره اللغوي يشير إلى ثلاث مستويات: مستوى المعرفة وهو أن يعرف بعضهم بعضًا على عاداتهم وأخلاقهم وثقافتهم، ومستوى المعرفة والعلم وهو أن يقتبس الناس من بعضهم بعضًا العلم والمعرفة، ومستوى أخير وهو المعروف، بحيث تتواصى المجتمعات والأعراق الإنسانية بكل فعل حسن، فالمعروف اسم جامع لكل الخصال الحميدة التي من شأنها وقاية المجتمعات من الأضرار والجرائم الجنائية.

والمتأمل في النظام الإسلامي وموقفه من الجريمة وعقوبتها، يجده نظامًا ينشد الصلاح والنفع للأمة، ويراعي حسن التنظيم في المجتمع الإسلامي، وأي شيء يخل بهذا النظام أو يُسيء إليه يتخذ الإسلام حياله موقفًا صارمًا لكيلا يعم الفساد والفوضى ويختل نظام الحياة، ولما كانت الجرائم على اختلاف أنواعها مُضرة بالفرد

والفئات العمرية كدراسة (التميانى، 2021؛ السواط وآخرون؛ 2020، الصانع وآخرون؛ 2020، الصحفي وعسكول؛ 2019؛ فرج، 2022)، وكذلك في الدراسات الأجنبية، مثل: دراسة (Al-Naser et al., 2019; Amankwa, 2021; Muir & Joinson, 2020)

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في الوقاية من الجرائم الإلكترونية لدى أبنائهم، ولذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الأسر السعودية ودوره في وقاية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية؟

**أسئلة الدراسة:** سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار الفكري لكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟
2. ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟
3. ما دور الذكاء الاجتماعي وفق المنظور الإسلامي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟
4. ما مدى تأثير متغيري النوع (نكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟

والجرائم الإلكترونية بوجه خاص، وهذا يتطلب من الأبوين امتلاك العديد من القدرات، منها: مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي.

### مشكلة الدراسة:

يؤثر الذكاء الاجتماعي تأثيرًا قويًا في حياة الأفراد، ويمكنهم من إدارة عواطفهم وتوجيهها بشكل إيجابي مما يعود بالإيجاب على علاقاتهم الاجتماعية وتكيفهم مع الوسط المحيط بهم (Kren & Sellei, 2021). وتتزايد الأدلة على تأثير الذكاء الاجتماعي على الصحة العقلية والجسدية للأفراد، وارتباطه الإيجابي بالرفاهية الذاتية، وتحقيق السعادة بوجه عام وفي بيئة العمل بوجه خاص (Lee et al., 2021).

وتعد ظاهرة الجرائم الإلكترونية ظاهرة إجرامية مستجدة، إلا أنها تستهدف المعطيات بدالاتها التقنية الواسعة (بيانات ومعلومات وبرامج)، وقيم مادية ومعنوية بكافة أنواعها؛ ولهذا ينبغي الالتفات بجدية لمعالجة هذه الظاهرة (Galvin, 2020, p. 61).

وأشارت دراسة المنشوري وحريري (2020) إلى أن المخاطر المترتبة على الجرائم الإلكترونية تشمل جميع مستخدمي الإنترنت حول العالم أفرادًا؛ ومؤسسات ووزارات، إضافة إلى أنها لا تقتصر على فئة عمرية دون أخرى، كما كشفت نتائج دراسة قطب (2021) أن زيادة نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لضعف الوعي بالأمن السيبراني بين أفراد المجتمع.

وبناءً على تزايد انتشار الجرائم الإلكترونية فقد اهتم الباحثون التربويون بمعرفة واقع الوعي بكيفية التعامل معها، وكيفية تعزيز الأمن السيبراني لدى المجتمعات وأهمية تعزيزه للحد من مخاطرة في مختلف المراحل

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. عرض الإطار الفكري لكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية.
2. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي.
3. التعرف على دور الذكاء الاجتماعي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية وفق المنظور الإسلامي من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي.
4. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية.

**أهمية الدراسة:**

**أ. الأهمية النظرية:**

1. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الذكاء الاجتماعي والجرائم الإلكترونية.
2. الجريمة الإلكترونية أصبحت سمة من سمات هذا العصر الذي نعيش فيه مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها.
3. تظهر أهمية البحث من خلال خطورة الجريمة على المجتمع وما تتركه من آثار على مستويات عديدة اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، فالجريمة مشكلة اجتماعية، فهي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً طبيعياً، بمعنى أنه حيثما كانت هناك حياة

اجتماعية حتى ولو كانت في أبسط صورها توجد الجريمة.

**ب. الأهمية التطبيقية:**

1. من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على تخطيط البرامج التأهيلية بمؤسسات الإصلاح الاجتماعي في تقييم خدمات التأهيل والإصلاح لهؤلاء من خلال معرفة العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة الإلكترونية، فضلاً عن غرس وتأسيس القيم الأخلاقية المستمدة من تعاليم الإسلام، وانتزاع نزاعات الشر والإجرام من نفوسهم، ويأتي ذلك من خلال نجاح البرامج الإصلاحية بدار الملاحظة.
2. يمكن لنتائج هذا البحث أن تساعد المرشدين النفسين والاجتماعيين في تصميم برامج إرشادية للأسرة؛ لتعميق دورها في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية.
3. قد تُثير اهتمام الباحثين والمهتمين بهذا المجال لإجراء مزيد من الدراسات المرتبطة بهذا المجال على البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة السعودية بصفة خاصة.

**حدود الدراسة:** اقتصرَت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية.
- الحدود البشرية: عينة من الآباء في المجتمع السعودي
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: العام 2024م.

**مصطلحات الدراسة:****الذكاء الاجتماعي:**

يعرفه (عثمان ورزق، 2011) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات التي تُمكن الآباء والأمهات بالمجتمع السعودي من فهم أنفسهم وما لديهم من قدرات وإمكانات، مع تعزيز ما لديهم من نقاط قوة والتغلب على نقاط الضعف واستثمار الفرص والتغلب على التهديدات التي تواجههم، بجانب التمكن من فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وعواطفهم ومحاولة فهمها للتعايش، والتكثيف معهم دون حدوث أي مشاكل مع الآخرين، وامتلاك الكثير من المهارات الحياتية التي تمكنه من النجاح في مجال العمل والحياة.

**الجريمة الإلكترونية:**

هي تلك النوع من الجرائم التي تتطلب إمام خاص بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها، ومقاضاة فاعليها، وتشمل (المنشأوي، 2007):

1. الجرائم الجنسية: (ارتياح المواقع الإباحية، الشراء منها.. الخ).

2. جرائم الاختراقات: (تدمير المواقع، اختراق المواقع الرسمية، أو الشخصية،... الخ).

3. جرائم الأموال: (السطو على أرقام البطاقات الائتمانية.. الخ).

4. جرائم إنشاء أو ارتياح المواقع المعارضة غير المشروعة (المحظورة) أو المعادية (إنشاء، ارتياح أو الاشتراك في المواقع السياسية، أو الدينية، أو الشخصية المعادية).

وتعرف الجرائم الإلكترونية إجرائياً أنها نشاط إنساني إجرامي غير مشروع ومخالف للقانون يستهدف أجهزة وشبكات الكمبيوتر.

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة العجمي (2023): هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة، وطبقت على عينة بلغت (1178) من طلاب كلية التربية الأساسية وطالباتها في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة.

2. دراسة طاهات وعربيات (2022): هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته في السعادة لدى طلاب صف العاشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياسين لجمع بيانات الدراسة، المقياس الأول هو مقياس الذكاء الانفعالي، والمقياس الثاني السعادة، وتم

معرفة الطلاب حول حماية أنفسهم من أي تهديدات.

5. قام ( Rey , Arrivillaga Extremera & , 2020) بدراسة تكشف عن الذكاء الوجداني كوسيط محتمل في الارتباط بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية والتفكير في الانتحار لدي عينة من 2196 (1008 ذكور و1188 أنثى) من المراهقين الإسبان. وأشارت نتائج تحليلات الوسيط إلى أن الذكاء الوجداني يخفف من الارتباط السلبي بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت، والهواتف الذكية، ومخاطر الانتحار.

6. دراسة الدوسري (2014): هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (السيد محمد أبو هاشم، 2008)، ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" للعينات غير المرتبطة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وأيضاً توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

تطبيقها على (1042) طالبا وطالبة من صف العاشر في قسبة اربد، وأسفرت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والسعادة لدى طلبة صف العاشر. كما أن المراهقين لديهم درجة متوسطة على مقاييس الدراسة، وأن هناك علاقة طردية بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية لصالح الإناث.

3. هدفت دراسة الزعبي (2021) معرفة فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى: اتفقت التشريعات المقارنة التي تعاقب على الجرائم الإلكترونية أنها جريمة عمدية لا تقوم بصورة الخطأ، وأن هناك قصوراً تشريعياً في القواعد والإجراءات الواجب اتباعها في مرحلة التحقيق ومرحلة المحاكمة في قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتتم المحاكمة في الجرائم الإلكترونية ذات الإجراءات المتبعة في الجرائم التقليدية.

4. كما هدفت دراسة جبرة وزملائها (Gabra et al., 2020) التعرف على درجة وعي النيجيرية بكيفية حماية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية، وكيف يمكنهم التخفيف من الهجمات ومعرفة ما إذا كان برنامج التوعية بالأمن السيبراني جزءاً من برنامج الجامعة، وتمثل المشاركون في (376) طالباً من الجامعات النيجيرية، وكان من أبرز النتائج أن الطلاب ادعوا أن لديهم معرفة أساسية بالأمن السيبراني، لكنهم ليسوا على دراية بكيفية حماية بياناتهم، كما أن معظم الجامعات ليس لديها برنامج توعية نشط للأمن السيبراني لتحسين

الاهتمام بموضوع الذكاء الاجتماعي، والجريمة الإلكترونية بوجه عام، كما تتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف الدراسة الحالية في جمعها بين الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية معاً وفي تركيزها على الكشف عن دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية، إضافة لتركيزها على الجانب الإسلامي، وكذلك اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها، واختيار العينة، بجانب الاستفادة منها في عرض بعض المفاهيم النظرية، وبناء الأداء، وتفسير النتائج ومناقشتها.

**الإطار النظري، ويشمل: المحور الأول: الإطار الفكري للذكاء الاجتماعي في الإسلام.**

### 1. مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يُعرّف الذكاء الاجتماعي بأنه: "عبارة عن مجموعة المهارات الاجتماعية والانفعالية التي يمتلكها الفرد، التي من خلالها يستطيع شقّ طريق حياته بنجاح وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2009، 24).

كما يُعرّف بأنه: "عملية تدريب غير شاق لتدعيم الإدارة الفردية والتحكم في الانفعالات وردود الأفعال ومُجابهة التحديات، ويُضيف كون الفرد يتمتع بذكاء عاطفي، أي إنه واعٍ بذاته، مُتعاطف متجاوب مُلتزم بالاتجاهات التدعيمية، ويتوقّع أفضل النتائج" (جاب الله، 2012، 29).

ويعرف (أبو النصر، 2015) الذكاء الاجتماعي على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات الآخرين، والوعي بها، وفهمها،

7. دراسة أبو البصل، والحصان (2014): هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة معرفة المرشدين التربويين في محافظة البلقاء بجرائم الإنترنت من وجهة نظرهم "ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، إجادة استخدام الإنترنت، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير استبانة بجرائم الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (120) مرشداً ومرشدة في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة البلقاء. وقد أظهرت النتائج أن درجة معرفة المرشدين التربويين بجرائم الإنترنت كبيرة. وأظهر -أيضاً- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعرفة بجرائم الإنترنت، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الدكتوراه، وعدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة عشر سنوات فأكثر، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعرفة تعزى لمتغير الجنس وإجادة استخدام الإنترنت.

### التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة بعضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، وتبين من خلال هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية مع تنوع توجه هذه الدراسات ما بين تركيز على الواقع أو دراسة العلاقة ببعض المتغيرات أو عوامل التأثير والتأثر، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أو المقياس كأداة لجمع البيانات، إضافة لتنوع المراحل العمرية والبيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة في

3. الذكاء الاجتماعي له دور في تحسين الراحة العقلية للأشخاص في تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم في تقليل القلق والتقلبات المزاجية.

4. الذكاء الاجتماعي له تأثيره على العلاقات، وهي تساعدنا على فهم مشاعرنا بشكل أكبر، وتجعلنا أكثر فهماً لمشاعر الآخرين، فهذا يؤدي إلى علاقة أكثر قوة وترابطاً.

### 3. مهارات الذكاء الاجتماعي:

وهي كما تحدت عنها أبو عمشة (2013: 58) و(الحارثي، 2020) بأنه لجعل الفرد أكثر فاعلية، لا بد أن يمتلك عدة مهارات:

1. القدرة على تحمّل المسؤولية.

2. تقبّل وجهات نظر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية.

3. الإصرار على خلق عزيمة ذاتية واحترام الذات والإحساس بالفاعلية الشخصية.

### 4. أبعاد الذكاء الاجتماعي:

من خلال الاطلاع على أدبيات البحث في أبعاد الذكاء الاجتماعي في عدة مراجع وبحوث، لاحظت الباحثة اختلاف طريقة عرض الأبعاد؛ حيث إن بعضهم أوردتها ضمن النماذج المفسرة للذكاء الاجتماعي، والبعض خصص لها عنوان معين وشرحها من وجهه نظره، كما لاحظت الباحثة اختلاف التسميات فمنهم من أطلق عليها مكونات الذكاء الاجتماعي، ومنهم من ذكر أنها أسس الذكاء الاجتماعي، وجميعها تتفق في المضمون، وتستخدم كمدخل لفهم النماذج المفسرة للذكاء الاجتماعي، كما يأتي:

واستخدام المعرفة الانفعالية، وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الذكاء الاجتماعي يشير إلى قدرة الفرد على تمكنه من فهم نفسه وذاته وعواطفه الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق عواطف الآخرين، والتعامل مع المواقف، ويميز هؤلاء الأفراد كيفية مراقبة عواطف الغير، واستخدام الإستراتيجيات للتحكم الذاتي، والحساسية في التعامل مع متطلبات النجاح الحياتي، وتتفق جميع التعريفات على أن الذكاء الاجتماعي ينبثق من مهارات وإستراتيجيات تُسهم في ترقية جوانب عقلية ومهنية وشخصية في حياة الفرد الذكي عاطفياً.

### 2. أهمية الذكاء الاجتماعي

أصبح مفهوم الذكاء الاجتماعي موضوعاً مهماً في السنوات الأخيرة، وخاصةً فيما يتعلق بكيفية تأثيره على القوى العاملة، حيث قام (أبو رحمة، 2018: 7، والحارثي، 2020) بذكر أهمية الذكاء الاجتماعي على النحو التالي:

1. إن نجاح المؤسسات أصبح متأثراً بالناس، وبهذا أي شيء يؤثر على فاعلية أذهان الناس له تأثير أيضاً على المؤسسات، لهذا أصبح الذكاء الاجتماعي للشخص أكثر أهمية من الذكاء نفسه.

2. إن للذكاء الاجتماعي تأثيراً على الصحة البدنية لنا، فقدرة الأشخاص على رعاية أجسامهم، وخاصةً في حالات الإجهاد، قد يكون فقط من خلال الوعي بالحالة العاطفية وردود الفعل في إدارة الإجهاد للحفاظ على صحة جيدة.

الآخرين، وهي المهارات الاجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعال (خليل، 2009: 41).

## 6. المنهج الإسلامي في تنمية مستوى الذكاء الاجتماعي:

إن منهجية الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي اعتمدت على أساليب كثيرة من أبرزها الإقناع واحترام العقل البشري ومن ثم ختمت آيات كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْطَلُونَ﴾ (يس:68)، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الصفات:155)، كما ذكر القرآن العديد من التساؤلات بحيث تكون الإجابة عنها حتمية بناء على المقدمات التي تخاطب العقل قال تعالى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (القيامة: 40). فتكون الإجابة الحتمية "بلى".

كما أفرد القرآن الكريم للعقل مساحة للمقارنة بين صورتين للفروق الشاسعة بينهما قال تعالى ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: 122)

وأيضاً اعتمدت منهجية الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي على مبدأ آخر هو مبدأ الثواب والعقاب، وهو مبدأ تربوي مهم، بل إنها غلبت مبدأ الثواب للحص على الطاعة والبعد عن المعصية، قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (الأنعام: 160)

وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في المنهجية الإسلامية عن طريق العلاقات الإنسانية بصورة جلية في اهتمامها بالإنسان، فهو مخلوق مكرم له أحاسيس يجدر الاهتمام بها، وتنمية حاجاته ودوافعه. ومن ثم ستظهر نتائج تلك

-الوعي بالذات Self-awareness: يذكر جولمان (2002) Goleman, Boyatzis & McKee. أن الوعي بالذات يعني الانتباه إلى الحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان وبهذا الوعي التأملي للنفس، يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات.

-إدارة الانفعالات Management Emotions: يشير بار اون (2006) Bar-On أن قدرة الإنسان على التحكم في مشاعره تعني ضبط المشاعر وليس منعها، وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناه.

-الدافعية (تحفيز الذات) Self-Motivation: يشير تحفيز الذات إلى الدافعية الذاتية والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تأجيل الإشباع، وهي جوانب مهمة للذكاء الاجتماعي، وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق (عبد الوهاب، 2011، 251).

-التعاطف Empathy: يقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم، وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عملية التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين (مغربي، 2008، 33).

## 5. المهارات الاجتماعية Social Skills:

إن القدرة على إدارة العواطف والمشاعر مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو سليم من خلال إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين، وهذا يتطلب التعامل مع مشاعر الآخرين أي فن إدارة العلاقات بين البشر نضج مهارتين وجدانيتين، هما: التحكم في إدارة الذات والتعاطف وعلى هذا الأساس تنمو مهارات التعامل مع

القيمة المعنوية البحتة أو كليهما معاً، وهذا هو أساسها الذي لا يمكن تصور وجود جريمة إلكترونية بدونها، فلو لا هذا الأساس لكانت من الجرائم العادية التي تخضع للقانون الجنائي التقليدي (قجاج، 2016، ص124).

وتعرف الجرائم الإلكترونية إجرائياً بأنها: كل أشكال العنف أو المضايقات أو الخروج على أعراف المجتمع وتقاليد بهدف الإساءة للآخر، أو التقليل من شأنه، أو تعريضه للابتزاز، أو تحصيل مكتسبات غير مشروعة منه باستخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية.

## 2. مفهوم الجريمة وتصنيفاتها في الإسلام:

الجريمة لغة: مأخوذة من (جَرَم) وهو بفتح الجيم: القطع، جرمه يجرمه جرماً قطعاً، وشجرة جريمة أي مقطوعة، و(الجرم) بضم الجيم: التعدي والذنب، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرماً واجترم وأجرم فهو مجرم، وجرم عليهم وإلهم جريمة، أي: جنى جنائية، وجمع الجريمة: جرائم. (الزبيدي، 1966م)

يقول ابن منظور: الجُرم: التعدي، والجرم الذنب، والجمع أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جَرَمَ جَرَمًا واجترم، وأجرم، فهو مجرم وجريم، وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جنائية، وجَرُمَ إذا عظم جرمه أي أذنب، والجُرم بالضم: الذنب، كالجريمة والجرمة. (ابن منظور، 1970م).

وقد وردت مادة جرم في القرآن الكريم في ستة وستين مواضع كثيرة بصيغ متعددة منها قوله (تعالى): ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (الأنعام: 123).

أما في السنة النبوية فلم ترد هذه المادة بغزارة كما وردت في القرآن الكريم ومن النصوص الحديثية التي وردت فيها

المعاملة، ويسهل استثماره، ويزيد إنتاجه، فمتى وجدت بيئة تسودها العلاقات الإنسانية الطيبة ظهرت العلاقات الاجتماعية المتميزة في أفراد المجتمع وسُهل تواصلهم، فالسلوك الإنساني الحسن أمر مطلوب في التعامل وخاصة في المجتمع الإسلامي (القرني، 1427هـ، 23).

## المحور الثاني: الإطار الفكري للجريمة الإلكترونية.

### 1. مفهوم الجريمة الإلكترونية:

تعرف الجرائم الإلكترونية بأنها: "الممارسات التي توقع ضد فرد أو مجموعة مع توفرٍ باعثاً إجرامياً بهدف التَّسبب بالأذى لسمعة الضحية عمداً، أو إلحاق الضرر النفسي والبدني به سواء أكان ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر بالاستعانة بشبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت" (عباد، 2016، 35) وما تتبعها من أدوات كالبريد الإلكتروني، وغرف المُحادثة، والهواتف المحمولة وما تتبعها من أدوات كرسائل الوسائط المُتعدِّدة.

كما يعرفها البدائية (1420هـ) بأنها "أي عمل غير قانوني يُستخدم فيه الحاسب كأداة، أو موضوع للجريمة" (ص102). وفي كل الأحوال فجريمة الحاسب الآلي "لا تعترف بالحدود بين الدول ولا حتى بين القارات، فهي جريمة تقع في أغلب الأحيان عبر حدود دولية كثيرة" (عيد، 1419هـ، 252).

ولها أيضاً مسميات عدة، منها: جرائم الكمبيوتر والإنترنت، وجرائم التقنية العالية والجريمة الإلكترونية؛ الجريمة السيبرانية، وجرائم أصحاب الياقات البيضاء، وغالباً ما تكون الاعتداءات على الكيانات المعنوية المتعلقة بقيمتها الإستراتيجية كمخازن المعلومات، وهذا أهم ما يميز الجرائم الإلكترونية عن غيرها من الجرائم؛ فهي تتعلق بالكيانات المعنوية ذات القيمة المادية أو

2. الركن المادي: هو الاتيان بالفعل أو القول المحرم شرعاً، ولا تعد مرحلة التفكير أو التحضير جريمة في نظر الشرع ما إذ وصل الفعل إلى مرحلة التنفيذ.

3. الركن الأدبي: هو الذي يرتبط بالجاني ذاته فلا يعد الفعل جريمة ما إذا كان الجاني مكلفاً، وهذا ما يعرف بمبدأ المسؤولية.

وبذلك يمكننا القول: إن لكل جريمة أركان ثلاثة أساسية بعد الأركان العامة وهي: الجريمة، والمجرم، والضحية، والشهود، والبيئة. فالأركان العامة واحدة في كل جريمة، في حين نجد الأركان الخاصة تختلف في عددها ونوعها باختلاف. (عوض، 2009).

### 3. بعض صور الجرائم الإلكترونية:

تتعدد مظاهر وصور الجرائم الإلكترونية ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

3. انتحال شخصية الفرد: تعد من الجرائم القديمة إلا أن التنامي المتزايد لشبكة الإنترنت أعطى المجرمين قدرة أكبر على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية والاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم. (داود، 1420هـ: 84-89).

4. انتحال شخصية المواقع: مع أن هذا الأسلوب يعد حديثاً نسبياً، إلا أنه أشد خطورة في اكتشافه من انتحال شخصية الأفراد، حيث يمكن تنفيذ هذا الأسلوب حتى مع المواقع التي يتم الاتصال بها خلال نظم الاتصال الآمن (SecuredServer)؛ إذ يمكن -وبسهولة- اختراق مثل هذا الحاجز الأمني، وتتم عملية

قوله ﷺ: "إن أعظم المسلمين جُرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته". (أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام/ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلفا لا يعنيه (1987، 170/9).

والجريمة شرعاً: هي محظورات شرعية زجر الله (تعالى) عنها بحد أو تعزير، والمحظورات هي: إما إتيان فعل منهى عنه، أو ترك فعل مأمور به، وقد وصفت المحظورات بأنها شرعية إشارة إلى أنه يجب في الجريمة أن تحظرها الشريعة. (الماوردي، 1960م)

وقسمت الجريمة في الشريعة الإسلامية إلى ثلاثة أنواع، هي -كما طرحها عايش (2009) :-

1. جرائم الحدود: تشمل جرائم الحدود كافة الأفعال التي توصف بالانحرافية التي يعاقب عليها القانون بحد.

2. جرائم القصاص: تعرف جرائم القصاص بالعقوبات التي تفرض على المعتدين على البشر، وقد يكون الأساس في القصاص هو المساواة بين كل من الجاني بالفعل وجرائم القصاص وهي ما تسمى بالجنايات الكبرى.

3. جرائم التعزير: وتضمن جرائم التعزير الجرائم التي لا تدخل وفق جرائم الحدود أو القصاص.

وللجريمة بصفة عامة أركان لا بد من وجودها، وتتمثل هذه الأركان -فيما قدمه أحمد (2005) - في الآتي:

1. الركن الشرعي: وإحدى أركان الجريمة، لأن هناك نص شرعي يحرم الفعل ويبين العقاب الناتج عنه وقت وقوع هذا الفعل حيث (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص).

يستطيعون الآن سرقة مئات الألوف من أرقام البطاقات في يوم واحد من خلال شبكة الإنترنت، ومن ثم بيع هذه المعلومات للآخرين" (داود، 1420هـ: 73)

8. الإرهاب الإلكتروني: هي اختراقاتٌ للأنظمة الأمنية الحيوية على مواقع الإنترنت، تكونُ جزءًا من مجهودٍ مُنظَّم لمجموعةٍ من الإرهابيين الإلكترونيين أو وكالات مخابراتٍ دولية، أو أيِّ جماعات تسعى للاستفادة من ثغرات هذه المواقع والأنظمة. (حاجي، 2015، 7).

9. جرائم الابتزاز الإلكتروني: هي أن يتعرّض نظامٌ حاسوبيٌّ أو موقعٌ إلكترونيٌّ ما لهجماتٍ حرمانٍ من خدماتٍ مُعيّنة؛ حيثُ يشنُّ هذه الهجمات ويكرّرها قراصنة محترفون، بهدفٍ تحصيلٍ مُقابلٍ ماديٍّ لوقف هذه الهجمات (عباد، 2016، 37).

### ثالثاً- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله المسحي لمناسبته لتحقيق أهدافها.

**مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء في المملكة العربية السعودية.

**عينة الدراسة:** اقتصرَت الدراسة على عينة بلغت (652) من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي، موزعة على الآباء بجميع مدن المملكة العربية السعودية.

تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفقاً لمعادلة مورغان الإحصائية، وأنه إذا كان مجتمع الدراسة أكثر من عشرة آلاف فإن الحد الأدنى للعينة ينبغي ألا يقل عن (384)، وتم توزيع عينة الدراسة وفق متغيري (النوع/ المستوى

الانتحال بهجوم يشنه المجرم على الموقع ثم يحوله كموقع بيني، أو يخترق موقع لأحد مقدمي الخدمة المشهورين ثم يقوم بتركيب البرنامج الخاص به مما يؤدي إلى توجيه أي شخص إلى موقعه بمجرد كتابة اسم الموقع المشهور. (داود، 1420هـ، 89، 93).

5. جرائم القذف والسب وتشويه السمعة: تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعاً، حيث يستعمل الجاني عبارات بذيئة تمس وتخدش شرف المجني عليه، بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات، وبالتطور أصبح الإنترنت إحدى هذه الوسائل، فعادة ترسل عبارات السب والقذف عبر البريد الصوتي أو ترسم أو تكتب على صفحات الويب مما يؤدي بكل من يدخل هذا الموقع لمشاهدتها أو الاستماع إليها، ويتحقق بذلك ركن العلنية الذي تطلبه كثير من التشريعات في السب العلني. (ابن غزفة والقص، 2017، 47).

6. تزوير البيانات: تعد من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشاراً فلا تكاد تخلو جريمة من جرائم نظم المعلومات من شكل من أشكال تزوير البيانات، وتتم عملية التزوير بالدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة معلومات مغلوطة بهدف الاستفادة غير المشروعة من ذلك. (داود، 1420هـ: 45-47).

7. جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية: فالاستيلاء على البطاقات عبر الإنترنت أمر ليس بالصعوبة، فالصوص بطاقات الائتمان

التعليمي)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيرها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / المستوى التعليمي)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	نكر	292
	أنثى	360
المستوى التعليمي	متوسط	212
	عالي	367
	دراسات عليا	73
المجموع	652	100.0

المحكمين من ذوي الاختصاص؛ وذلك للقيام بتحكيماها، فييدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات، وصدقها، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تدرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، وغير ذلك مما يراه المحكمون مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

**ب- الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (100) من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له (ن=100)

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (55.2%)، (44.8%).

أيضاً يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي عالي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي متوسط، والحاصلين على دراسات عليا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (56.3%)، (32.5%)، (11.2%).

**أداة الدراسة:** استبانة من محورين الأول للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي وتكون من (20) عبارة، والثاني للكشف عن دور الذكاء الاجتماعي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر الآباء والأمهات في المجتمع السعودي وتكون من (20) عبارة.

**صدق أداة الدراسة:**

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من

المحور الثاني		المحور الأول	
قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م
**0.765	21	**0.487	1
**0.744	22	**0.633	2
**0.757	23	**0.609	3
**0.522	24	**0.650	4
**0.625	25	**0.592	5
**0.769	26	**0.540	6
**0.798	27	**0.622	7
**0.684	28	**0.838	8
**0.561	29	**0.664	9
**0.765	30	**0.514	10
**0.687	31	**0.789	11
**0.500	32	**0.635	12
**0.618	33	**0.491	13
**0.607	34	**0.469	14
**0.599	35	**0.648	15
**0.703	36	**0.619	16
**0.607	37	**0.468	17
**0.652	38	**0.804	18
**0.874	39	**0.765	19
**0.555	40	**0.640	20

### \*\* قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01)

كما يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.500) إلى

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.468) إلى (0.838)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

بيانات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

(0.874)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

جدول (3) معامل الثبات لمحوري الاستبانة (ن=100)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	20	0.85
المحور الثاني	20	0.90

تغطي الاستبانة (مرتفعة) الدرجة (3)، والاستبانة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستبانة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استبانة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يأتي:

$$\frac{\text{الرقمي لكل ك متوسطة} + (1 \times \text{ك منخفضة}) + (2 \times \text{ك مرتفعة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

عدد أفراد العينة

$$1 - \text{ن}$$

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}}$$

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (0.85 - 0.90)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

#### تقدير الدرجات على أداة الدراسة:

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى عينة الدراسة لكل استبانة من استجابات الاستبانة:

جدول (4) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1.66 وحتى
متوسطة	من 1.67 وحتى 2.33

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:** ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية (ن=652)**

العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مرتبة	مستوى الموافقة
أتحلى بالصبر لإقناع الآخرين بوجهة نظري.	2.8129	0.44888	1	مرتفعة
أمتلك مهارة مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.	2.7531	0.57501	2	مرتفعة
أستطيع تكوين علاقات إيجابية كثيرة ومتعددة من المحيطين بي في المجتمع.	2.7485	0.49069	3	مرتفعة
أستخدم أسلوب الحوار الإيجابي في حل خلافاتي مع الآخرين	2.7331	0.57007	4	مرتفعة
أنتفاع بسعادة مع نجاح الآخرين.	2.6979	0.62645	5	مرتفعة
لدي ردة فعل إيجابية نحو ما يواجهني من مشكلات مجتمعية.	2.6319	0.68297	6	مرتفعة
أشارك بفاعلية في الأعمال الجماعية بالمجتمع.	2.6258	0.68413	7	مرتفعة

مرتفعة	8	0.6	2.	أمتلاك عزيمة قوية وإصرار لتحقيق أهدافي.	4
		5659	4770		
مرتفعة	9	0.6	2.	لدي ثقة مرتفعة في قدراتي على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة.	5
		6745	4126		
مرتفعة	1	0.6	2.	أحاول أن أطور من قدرات نفسي باستمرار.	0
	0	7752	3880		
مرتفعة	1	0.6	2.	أستطيع فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم في المواقف المختلفة.	1
	1	5721	3773		
مرتفعة	1	0.7	2.	لدي صبر للإنصات للآخرين واستماعهم بعناية.	6
	2	3400	3420		
متوسطة	1	0.6	2.	أحافظ على ابتسامتي واتصالي البصري مع الآخرين عند مناقشتهم.	7
	3	9269	3221		
متوسطة	1	0.7	2.	أتفاعل بإيجابية مع مشاعر الآخرين.	
	4	2481	3206		
متوسطة	1	0.7	2.	لدي مرونة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المتعددة.	3
	5	0444	2929		
متوسطة	1	0.7	2.	أحرص على تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين.	9
	6	3820	2776		
متوسطة	1	0.7	2.	لدي قدرة السيطرة على عواظي بما يوجهها في الاتجاه الإيجابي	
	7	1339	2239		
متوسطة	1	0.7	2.	أمتلك مهارة إقناع الآخرين والتأثير فيهم.	2
	8	4818	1902		
متوسطة	1	0.7	2.	أقبل النقد البناء بسرور من الآخرين.	
	9	8365	0583		
متوسطة	2	0.8	1.	أمتلك روح الدعابة في تعاملي مع الآخرين وفق مقتضيات الموقف.	
	0	4041	8113		
مرتفعة		0.3	2.	المتوسط الكلي لعبارات المحور.	
		7885	4248		

النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً في الإجمال، حيث

يوضح الجدول نتائج المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن

بالصبر لإقناع الآخرين بوجهة نظري، بوزن نسبي (2.8129) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثاني: أمتك مهارة مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم، بوزن نسبي (2.7531) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأسر، جاءت في الترتيب العشرين: أمتك روح الدعابة في تعاملتي مع الآخرين وفق مقتضيات الموقف، بوزن نسبي (1.8113) وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب التاسع عشر: أتقبل النقد البناء بسرور من الآخرين، بوزن نسبي (2.0583) وهي درجة متوسطة.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:** ما دور الذكاء الاجتماعي وفق المنظور الإسلامي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية (ن=652)**

العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي بتحريم الإسلام للتمتع الإلكتروني وكيفية وقاية أنفسهم منه.	2.6994	0.50051	1	مرتفعة
يساعدني الذكاء الاجتماعي في تدريب أبنائي على الالتزام بتوجيهات الإسلام في تلاشي العلاقات السلبية عبر شبكات	2.6764	0.53267	2	مرتفعة

بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4248) وبلغ الانحراف المعياري (0.37885).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك أهمية الذكاء الاجتماعي وما يترتب عليه من آثار إيجابية بجانب حرصهم على تثقيف أنفسهم بشكل واسع في هذا الجانب رغبة فيما يترتب عليه من آثار إيجابية.

ويدعم ما سبق أنه يُعد الذكاء الاجتماعي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي (Boyatzis, 2009)، ومؤشراً قوياً للنجاح المهني (ملحم وآخرون، 2020). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية، أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (2016) الذكاء الاجتماعي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينتها جاء مرتفعاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات فيشير الجدول الآتي إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: أتلقى

				الإنترنت.	
مرتفعة	3	0.53534	2.6488	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي التأثير في أبنائي بتوجيههم لحجب المواقع المشبوهة عبر شبكة الإنترنت.	6
مرتفعة	4	0.57715	2.6365	يعينني الذكاء الاجتماعي في التأثير على أبنائي بإقناعهم بعدم إعطاء أي بيانات شخصية للآخرين - غير الجهات الموثوقة - عبر شبكة الإنترنت.	0
مرتفعة	5	0.53652	2.6334	يعينني الذكاء الاجتماعي في توعية أبنائي بحرمة الشائعات وتناقلها عبر شبكة الإنترنت.	3
مرتفعة	6	0.52928	2.6150	يكسبني الذكاء الاجتماعي القدرة على فهم مشاعر أبنائي عند تعرضهم لمضايقات إلكترونية ومن ثم توجيههم لكيفية وقاية أنفسهم منها.	1
مرتفعة	7	0.55662	2.6058	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي إقناع أبنائي بعدم التجاوب مع أي رسائل مجهولة المصدر عبر شبكة الإنترنت.	8
مرتفعة	8	0.56268	2.6028	يدفعني الذكاء الاجتماعي لتوعية أبنائي بكيفية وقاية أنفسهم من الابتزاز الإلكتروني.	
مرتفعة	9	0.54472	2.5767	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي تدريب أبنائي على كيفية التمييز بين المعلومات الحقيقية والمزورة عبر شبكة الإنترنت.	2
مرتفعة	10	0.57797	2.5736	يعينني الذكاء الاجتماعي على تعزيز ثقة أبنائي في أنفسهم لمواجهة الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرضون لها.	
مرتفعة	11	0.59939	2.5414	يعينني الذكاء الاجتماعي على توجيه أبنائي للالتزام بتحريم انتحال الشخصيات عبر شبكة الإنترنت ووقاية أنفسهم من ذلك.	
مرتفعة	12	0.58158	2.5353	يكسبني الذكاء الاجتماعي القدرة على إقناع أبنائي بكيفية الحفاظ على بطاقتهم الائتمانية وأن الاعتداء عليها يعد انتهاكاً للملكية الشخصية التي حث لإسلام على احترامها.	
مرتفعة	13	0.64518	2.5046	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي توعية أبنائي بحرمة التشهير بسمعة الآخرين عبر شبكة الإنترنت وكيفية وقاية أنفسهم من ذلك.	4
مرتفعة	14	0.66860	2.4218	يسهم الذكاء الاجتماعي في توعية أبنائي بخطورة التحرش الجنسي الإلكتروني وحرمة في الإسلام.	
متوسطة	15	0.67130	2.2868	يساعدني الذكاء الاجتماعي في توضيح حرمة التجسس الإلكتروني لأبنائي.	
متوسطة	16	0.76477	2.2224	يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بحل مشكلاتهم مع أصدقائهم عبر شبكة الإنترنت بالحوار دون السعي للإحراق الضرر بأي طرف.	9
متوسطة	17	0.82632	2.2163	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي توجيه أبنائي لكيفية وقاية	

				أنفسهم من الإرهاب الإلكتروني.
متوسطة	18	0.71005	2.2101	7 يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي في كيفية استثمار استخدامهم لشبكة الإنترنت فيما يفيد ودون مبالغة في قضاء أوقات طويلة في استخدامها.
متوسطة	19	0.75400	2.0951	يمكنني الذكاء الاجتماعي من تدريب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عبر شبكة الإنترنت.
متوسطة	20	0.80701	1.9939	5 يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بضرورة استخدام برمجيات متقدمة وموثوقة لوقاية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية.
مرتفعة		0.35030	2.4896	المتوسط الكلي لعبارات المحور.

ويدعم النتيجة السابقة أنه يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددًا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهره والتخاينة، 2022).

إضافة لما سبق تعد الشريعة الإسلامية صاحبة تميز في الاعتناء الكبير بالجانب الوقائي من الجرائم بأنواعها، ومن ضمنها الجرائم الجنائية، ومنهج الشريعة الإسلامية يقوي الإنسان بإيمانه وإسلامه ويقينه بالله (عز وجل)، وفيه تركيزه وتطهيره داخلياً بالتقوى وحسن القول، وصلاح العمل، وإذا بقيت له هذه القوة في إيمانه وخلقه وقوله وعمله، تكون حينها الشريعة كأنما هي سياج أمني حافظ لتلك القوة أن يصيبها ضرر، وكأنما هي خطوط أولية للدفاع عن التي تليها؛ حتى يبقى المؤمن في حصن من إيمانه، وفي سياج من إسلامه، وفي قوة من يقينه، وهو ما تمت مراعاته في تناول دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية.

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4896) وبلغ الانحراف المعياري (0.35030).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكاء الاجتماعي له تأثير إيجابي في المتغيرات المرتبطة به، وهو ما أكدته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة حيث إنه إذا كان الذكاء الاجتماعي ذا أهمية كبيرة للمنظمات على مستوى الأفراد، فإن تلك الأهمية تتعاضد على مستوى الأسرة، حيث تتجلى الحاجة له باعتباره يعين أفراد الأسرة على التحكم في عواطفهم، وسلوكياتهم، وقراراتهم؛ كما أن امتلاك القدرة يعين على إدراك المعلومات الوجدانية، وفهمها واستخدامها بما يضمن الأداء المتميز في الحياة الخاصة، وفي مكان العمل (Kren & Sellei, 2021).

الترتيب العشرين: يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بضرورة استخدام برمجيات متقدمة وموثوقة لوقاية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية، بوزن نسبي (1.9939)، وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب التاسع عشر: يمكنني الذكاء الاجتماعي من تدريب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (2.0951)، وهي درجة متوسطة.

**نتائج الإجابة عن السؤال:** ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟

**أولاً- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور - إناث):**

قبل إجراء اختبارات قام الباحث بالتأكد من خضوع البيانات إلى التوزيع الطبيعي وذلك بإجراء اختبار كلموجروف سميرنوف KS ، والذي أظهرت نتائجه عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

**جدول (7) يوضح نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=652).**

المحاور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اختبار ليفن ودلالته
الأول	ذكر	92	48.4	7.60	-	0.991	0.059
	أنثى	60	48.5	7.56			
					0.011	غير دالة	غير دالة

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت إلى أن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح -كما يشير الجدول - الآتي:

- أكثر العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي بتحريم الإسلام للتمتع الإلكتروني وكيفية وقاية أنفسهم منه، بوزن نسبي (2.6994)، وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثاني: يساعدني الذكاء الاجتماعي في تدريب أبنائي على الالتزام بتوجيهات الإسلام في تلاشي العلاقات السلبية عبر شبكات الإنترنت، بوزن نسبي (2.6764)، وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، جاءت في

2	0.081	-	7.21	48.7	2	ذكر	الثاني
.76	غير دالة	1.750	889	637	92		
غ			6.80	49.7	3	أنثى	
ير دالة			802	278	60		

بمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، ودراسة رضوان (2024) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة دراستها تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الأسري.

**ثانياً- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي:**

قبل إجراء اختبار ف قام الباحث بالتأكد من خضوع البيانات إلى التوزيع الطبيعي، وذلك بإجراء اختبار كلموجروف سميرنوف KS ، أيضا استخدم اختبار ليفين لتحديد مدى التجانس، وأظهر كلا الاختبارين عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05). ومن ثم قام الباحث

One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (8) الفروق في محوري الاستبانة ومجموعها بحسب متغير المستوى التعليمي (متوسط /عالي /دراسات عليا) (ن=652)**

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة
الأول	بين المجموعات	10038.846	2	5019.423	119.168	0.000
	داخل المجموعات	27336.148	649	42.120		
	الإجمالي	37374.994	651			
الثاني	بين المجموعات	4579.656	2	2289.828	54.288	0.000

دالة		42.179	649	27374.214	داخل المجموعات
			651	31953.870	الإجمالي

يتضح من الجدول (8):

ولمعرفة اتجاه الفروق في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية على محوري للاستبانة استخدمت الباحثة اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول (9) الآتي يبين ذلك:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري للاستبانة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" (119.168)، (54.288)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

جدول (9) اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=652)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	متوسط	متوسط	-6.22436*	0.560	0.000
		عالي	-12.57948*	0.881	0.000
	عالي	متوسط	6.22436*	0.560	0.000
		دراسات عليا	-6.35512*	0.832	0.000
	دراسات عليا	متوسط	12.57948*	0.881	0.000
		عالي	6.35512*	0.832	0.000
الثاني	متوسط	متوسط	-2.89056*	0.560	0.000
		عالي	-9.13460*	0.881	0.000
	عالي	متوسط	2.89056*	0.560	0.000
		دراسات عليا	-6.24404*	0.832	0.000
	دراسات عليا	متوسط	9.13460*	0.881	0.000
		عالي	6.24404*	0.832	0.000

بين متوسطاتهم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة في ضوء فارق الخبرة المتوفر لدى ذوي المستوى التعليمي الأعلى حيث إن فرص الاحتكاك بالخبراء والقراءة المتعمقة والاطلاع على

يتضح من الجدول (9): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط/عالي/دراسات عليا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح الدراسات العليا ثم التعليم العالي مقارنة بالتعليم المتوسط، حيث جاءت قيمة الفرق

3. تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية والبرمجيات الحديثة بما يحد من انتشار الجرائم الإلكترونية.

4. وضع قوانين رادعة تحد من الجرائم الإلكترونية والإسراع في تنفيذها.

5. وضع ميثاق أخلاقي للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة ومتابعة تطبيقه من جانب الجهات المختصة.

**مقترحات الدراسة:** تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية:

1. مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء وفق المنظور التربوي الإسلامي.

2. مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء "دراسة ميدانية".

3. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً ودوره في الحد من النزاعات الأسرية وفق المنهجية التربوية الإسلامية "دراسة ميدانية"

مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1987). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير.

البدائية، ذياب (1420هـ). جرائم الحاسب والإنترنت. أبحاث الندوة العلمية لدراسة الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

كتابات متعددة ومتنوعة مقارنة بمن هم أقل في المستوى التعليمي جعل الفروق تأتي في صالحهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رضوان (2024) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى.

كما تتفق نسبياً مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت لوجود فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب المستوى الرابع وطالباته مقارنة بطلاب المستوى الأول وطالباته.

**توصيات الدراسة:** في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي:

1. تدعيم المستوى المرتفع من الذكاء الاجتماعي لدى الآباء بعقد برامج توعية متعلقة به في مختلف المناسبات المجتمعية.

2. عقد برامج للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها وقائياً وعلاجياً وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

**المراجع:**

إقبال، عبد المنعم (2017). راهن للأجهزة الأمنية وتحديات الجريمة الإلكترونية. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية.

أحمد، عبد المحسن (2005). الندوة العلمية حول الإعلام والأمن ورقة علمية حول: استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، المنعقد 2-1426/3/4هـ (الموافق 11-13/4/2005م)،

القانون الوضعي، رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

خالد، محمد (2023). الجرائم الإلكترونية في القانون الكويتي. <http://bit.ly/3s9I2U0>

الخضر، عثمان حمود (2002). الذكاء الوجداني: لهو مفهوم جديد. مجلة دراسات نفسية، 12، (1)، 5-3220.

خليل، سامية (2009). الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات. دار الكتاب الحديث.

داود، حسن طاهر (1420هـ). جرائم نظم المعلومات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدوسري، فاطمة بنت علي بن ناصر (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 153(3).

أبو رحمة، إبراهيم أحمد (2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة القطاع السياحي في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(4)، 241-258.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

أبو البصل، نغم محمد سليمان؛ والحسان، سميرة منيب صالح (2014). درجة معرفة المرشدين التربويين في محافظة البلقاء بجرائم الإنترنت من وجهة نظرهم. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 157(1).

التماني، مداخل (2021). واقع الوعي بالأمن السيبراني لدى الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني. مجلة الخدمة الاجتماعية، 67(67)، 26-278.

جاب الله، منال عبد الخالق (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد جابر؛ وكاظم، أحمد خيري (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط2). دار النهضة العربية.

جعفر، عبد الوهاب (2013). فلسفة الأخلاق والقيم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حاجي، صليحة (2015). الآليات القانونية لتكريس الأمن المعلوماتي. مجلة العلوم الجنائية، (23).

الحارثي، عواطف ناصر صالح (2020). اتّخاذ القرار وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى قائدات المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة جدة من وجهة نظر المعلّمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الصحيّة والسلوكيّة والتّعليم، جامعة الحكمة، المملكة العربية السعودية.

حامد، كامل محمد حسين (2010). أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع

الصحفي، مصباح؛ وعسكول، سناء (2019). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية، 20(10)، 493-534.

طاهات، أحمد قاسم مصور؛ وعربيات، أحمد عبد الحليم (2022). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قسبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، 194(1)، 271 - 299.

عايش، حليلة (2009). الجريمة في الصحافة الجزائرية - تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

عباد، عبد الكريم (2016). الجريمة المعلوماتية المجلة الوطنية للعلوم القانونية والقضائية. مطبعة الأمنية.

عثمان، فاروق السيد؛ ورزق، محمد عبدالسميع (2011). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو عمشة، إبراهيم (2013). الذكاء العاطفي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، (رسالة ماجستير، منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العجمي، محمد منيف محمد (2023). مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير "دراسة ميدانية" على طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت،

الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (1966). تاج العروس من جواهر القاموس. دار ليبيا.

الزعبي، محمد إبراهيم (2021). فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية. المجلة العربية للنشر العلمي، 37(2)، 275 - 294.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد (2022). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، 193(1).

السواط، حمد؛ والصانع، نورة؛ وأبو عيشة، زاهدة؛ وسليمان، إيناس (2020). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(4)، 278-306.

أبو سليمان، معتز (2014). المسؤولية الجزائرية عن الجرائم المحتملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الصانع، نورة؛ والسواط، حمد؛ وأبو عيشة، زاهدة؛ وسليمان، إيناس؛ وعسران، عواطف (2020). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. مجلة كلية التربية، 36(6)، 41-90.

قطب، بشائر حامد (2021). دور الصحف السعودية في تنمية الوعي بالأمن السيبراني: دراسة على القائم بالاتصال. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (25)، 295-335.

معمرية، بشير (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني - الاكتئاب - اليأس - قلق الموت - السلوك العدواني - الانتحار. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

مغربي، عمر عبدا لله مصطفى (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ملحم، سامي، الحراشنة؛ وعلاء، أبو غوش؛ وسناء، أبو حسين، الحارث؛ وكنعان، رائد (2020). الدور الوسيط للالتزام التنظيمي في تأثير الذكاء العاطفي في أداء العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة. دراسات العلوم التربوية، 47(4)، 279-301.

المنتشري، فاطمة؛ وحريري، رندة (2002). درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13)، 95-140.

المنشاوي، محمد عبد الله علي (2007). جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

المؤتمر الدولي التاسع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر - التربية وبناء الإنسان لعالم متغير "رؤية أزهريّة استشرافية" 4-5 ديسمبر 2023م.

عوض، هاني رفيق حامد (2009). الجريمة السياسية ضد الأفراد (دراسة فقهية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

عيد، محمد فتحي (1419هـ). الإجرام المعاصر. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن غذفة، شريفة؛ والقص، صوالحة (2017). الجريمة الإلكترونية الممارسة ضد المرأة على صفحات الإنترنت وطرق محاربتها، أعمال الملتقى الوطني، آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري. مركز جيل البحث العلمي.

فرج، علياء عمر (2022). دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز نموذجًا. المجلة التربوية، (94)، 509-537.

قجاج، يوسف (2016). خصوصية القواعد الإجرائية في مجال البحث عن الجريمة الإلكترونية: دراسة مقارنة. منشورات مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (14)، 1-72.

القرني، مرعي علي محمد (1427هـ). العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

design students for workplace success. *Performance Improvement*, 59(9), 15–23.

Kren, H., & Sellei, B. (2021). The role of emotional intelligence in organizational performance. *Periodica Polytechnica: Social and Management Sciences*, 29(1), 1–9.

Lee, Y., Richards, K., & Washburn, N. (2020). Emotional intelligence, job satisfaction, emotional exhaustion, and subjective well-being in high school athletic directors. *Psychological Reports*, 123(6), 2418–2440.

Lu, X., Lee, H., Yang, S., & Song, M. (2021). The dynamic role of emotional intelligence on the relationship between emotional labor and job satisfaction: A comparison study of public service in China and South Korea. *Public Personnel Management*, 50(3), 356–380.

Muir, K., & Joinson, A. (2020). An exploratory study into the negotiation of cybersecurity within the family home. *Frontiers in Psychology*, 11, 424.

Villagran, M., & Martin, L. (2022). Academic librarians: Their understanding and use of emotional intelligence and happiness. *The Journal of Academic Librarianship*, 48(1).

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., & Morrison, C. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. *School Psychology International*, 34(6), 630–647.

<https://doi.org/10.1177/0143034313479692>

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري (1970).  
لسان العرب (ط1). دار صادر.

أبو النصر، مدحت (2015). تنمية الذكاء العاطفي  
(الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في  
الحياة - القاهرة، (ط3). دار الفجر للنشر والتوزيع.

#### المراجع باللغة الانجليزية:

Al-Naser, A. E., Bushager, A., & Al-Junaid, H. (2019, March 24-26). Parents' awareness and readiness for smart devices' cybersecurity. *2nd Smart Cities Symposium (SCS 2019)*.

Amankwa, E. (2021). Relevance of cybersecurity education at pedagogy levels in schools. *Journal of Information Security*, 12(4), 233–249.

Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference? *Computers in Human Behavior*, 110, 106375. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375>

Badri, S., Kong, M., Wan Mohd Yunus, W., Nordin, N., & Yap, W. (2021). Trait emotional intelligence and happiness of young adults: The mediating role of perfectionism. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(20).

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18(supl.), 13–25.

Boyatzis, R. (2009). Competencies as a approach to emotional intelligence. *Journal of Management Development*, 28(9), 749–770.

Gabra, A., Sirat, M., Hajar, S., & Dauda, I. (2020). Cybersecurity awareness among university students: A case study. *Readers Insight*, 3(11).

Goleman, D. (2002). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam Books.

Hamm, M. S., & Spaaij, R. (2017). *The age of lone wolf terrorism*. Columbia University Press.

Irlbeck, S., & Dunn, S. (2020). Emotional intelligence: A missing link in preparing instructional

## Simulating The Actual Value of Rainfall and Its Climatic and Vegetation Implications in Jazan Region Using Artificial Neural Network

Amal Hussein Al Mushait 

Department of Geography, College of Arts and Humanities,  
King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

## محاكاة القيمة الفعلية للأمطار ومدلولاتها المناخية والنباتية بمنطقة جازان باستخدام الشبكة العصبية الاصطناعية

أمل حسين آل مشيط 

قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد،  
المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/y2xd1j37">https://doi.org/10.63908/y2xd1j37</a>	RECEIVED الاستلام 2024/12/08	Edit التعديل 2025/02/05	ACCEPTED القبول 2025/02/17
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 30	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

The study aims to simulate actual value of precipitation and its effects on climate and vegetation in Jazan region. to achieve this aim, the study followed a methodology the French geographer Demarton's, then collected the equation application data from NASA, Earth's climate data, for three period from 1994 - 2023. the data was processed and rain and temperature maps were derived, and Raster Calculator in GIS was used to apply equation, thus simulating actual value of precipitation in future using artificial neural network (MLP) in (IDRISI).

The study results concluded that the region increase in precipitation, as its average heighten from 181 mm from 1994-2003, to 192.3 mm from 2004-2013, to 253.4 mm annually from 2014-2023. the average temperature increased from 28.75°C, to 29.2°C, to 29.23°C. as a result, the drought recede in region and an increase in average actual value of precipitation from 4.75, to 4.95, to 6.5, join vegetation climate changes that resulted in the emergence of a semi-humid climate (steppe grasses). The simulation results expect that 2024 - 2053, the average actual value of precipitation in the region will increase from 6.87 2024 - 2033, to 7.1 from 2034 - 2043, to 7.43 from 2044 - 2053, with a recede in area of arid climate (desert vegetation), and an increase in the area of semi-humid climate (steppe grasses).

**Keywords:** Climate, Vegetation, Actual Rainfall, Artificial Neural Network, Jazan Region.

### المخلص:

تهدف الدراسة لمحاكاة القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في المناخ والغطاء النباتي بمنطقة جازان، ولتحقيق الهدف اتبعت الدراسة منهجية تدرجت من اعتماد معادلة الجغرافي الفرنسي ديمارتون، وجمع بيانات تطبيق المعادلة من موقع ناسا، بيانات مناخ الأرض، لثلاثة مراحل بين عامي 1994 - 2023م، وتمت معالجة البيانات واشتقاق طبقات الأمطار والحرارة، واستخدام الحاسبة ( Raster Calculator in GIS ) لتطبيق المعادلة، وبالتالي محاكاة القيمة الفعلية للأمطار في المستقبل بالشبكة العصبية الاصطناعية (MLP) برنامج (IDRISI).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنطقة شهدت زيادة في كمية الأمطار حيث ارتفع متوسطها من 181 ملم بين عامي 1994-2003م، إلى 192.3 ملم بين عامي 2004-2013م، إلى 253.4 ملم سنويًا بين عامي 2014-2023م. وارتفع متوسط درجات الحرارة من 28.75°م، إلى 29.2°م، إلى 29.23°م. وتبعاً لذلك شهدت المنطقة تراجع الجفاف وارتفاع متوسط القيمة الفعلية للأمطار من 4.75 إلى 4.95 إلى 6.5، ورافق ذلك تغيرات مناخية نباتية نتج عنها بروز المناخ شبه الرطب (حشائش الإستبس). وتتوقع نتائج المحاكاة بين عامي 2024 - 2053م ارتفاع متوسط القيمة الفعلية للأمطار بالمنطقة من 6.87 بين عامي 2024 - 2033م، إلى 7.1 بين عامي 2034 - 2043م، إلى 7.43 بين عامي 2044 - 2053م، مع تراجع مساحة المناخ الجاف (نبات صحراوي)، وزيادة مساحة المناخ شبه الرطب (حشائش الإستبس).

**الكلمات المفتاحية:** المناخ، الغطاء النباتي، الأمطار، درجات الحرارة، منطقة جازان.

## المقدمة

أصبح التكامل بين تقنيات الجغرافيا المكانية وبيانات الاستشعار الأرضية من الأدوات المهمة لتحقيق أهداف البحوث العلمية التي تتناول تغيرات المناخ وتأثيراتها المكانية والزمانية على الموارد الأرضية، ونالت التغيرات المناخية اهتمام عالمي في الفترة الأخيرة، ومع هذه التغيرات زادت المخاطر المناخية كالفيضانات والجفاف. وهذا يعني العجز في الموازنة المائية المناخية العامة لمنطقة معينة خلال فترة زمنية محددة طويلة أو قصيرة بسبب انخفاض كمية الأمطار (Obaid, 2024, p. 1). ويعتبر الجفاف كارثة بيئية ناتجة عن انخفاض كبير في توفير المياه بسبب تدني كمية الأمطار، وللجفاف عدة مظاهر كالجفاف المناخي والهيدرولوجي والزراعي. ويعرف الجفاف الجوي بتغير كمية الأمطار السنوية عن متوسطها. بينما يعرف الجفاف الزراعي بفترة جفاف التربة بسبب انخفاض هطول الأمطار عن المتوسط، أو أحداث أمطار غزيرة غير منتظمة، أو تبخر أعلى من المعدل الطبيعي، وكلها تؤدي إلى انخفاض إنتاج المحاصيل ونمو النباتات (Dai, 2011, p. 47). ويعتبر الجفاف كارثة مكلفة عالمياً، لأنها تؤثر على عدد كبير من الناس، وتتسبب في تكلفة مادية تراوحت بين 6-8 مليار دولار سنوياً (Wilhite, 2000, p. 3). ومن المتوقع أن تصبح الأحداث المناخية المتطرفة كالجفاف أكثر شدة وتواتراً وأطول أمداً في المناطق الجافة وشبه الجافة (Stocker, et al, 2013, p.5). ولقد ادى شدة الجفاف ومدته المتزايدة في السنوات الأخيرة، إلى تغيير هيكل ووظيفة النظم البيئية للأراضي العشبية بشكل كبير، مما أجبرها على التكيف مع تغيرات المناخ (Lei, et al, 2016, p. 2).

وهناك عدة محاولات لتحديد الجفاف من خلال القيمة الفعلية للأمطار منها محاولة الجغرافي الفرنسي ديمارتون ولانج وميلر وكوبن وثورنثويت أمبريجيه وجاكوبية وبنمان (عبد الحلیم، 2018، ص 116). ويعتبر مؤشر الجفاف لديمارتون من المؤشرات المهمة في تحديد نوع المناخ ومستويات الجفاف لأن مدخلاته قائمة على متغيري هطول الأمطار والحرارة، وهو أمر مهم في الموازنة المائية الإجمالية واستخدام المياه في منطقة ما، وبالتالي يمكن استخدامه عند مقارنة الأحداث ذات سيناريوهات درجات الحرارة المختلفة.

تؤدي العمليات الفيزيائية المعقدة المتأصلة في هطول الأمطار إلى صعوبة التنبؤ بها، وللمساهمة في تحسين التنبؤ بهطول الأمطار تم تطوير نماذج الشبكة العصبية الاصطناعية (ANN) باستخدام نهج متعدد الطبقات مثل (MLP) للتنبؤ بهطول الأمطار (Aizansi, et al, 2024, p.1). وتعرف الشبكة العصبية الاصطناعية بأنها طريقة حوسبة تحاكي سلوك الظواهر المتروولوجية وغيرها. وهي تقنية إحصائية غير خطية أصبحت شائعة كتقنية بديلة للتنبؤ بسلاسل زمنية معقدة وظواهر الطقس ومتغيرات المناخ ونمذجتها (Mekanik and Imteaz, 2013, p. 2674). وتوجد عدة شبكات عصبية، ولكن التصميم السائد هو الشبكة العصبية (MLP)، التي تم تطويرها عام 1960، وأصبحت بمرور الوقت واحدة من أكثر الطرق اعتماداً على نطاق واسع لمعالجة مجموعة واسعة من المشكلات (Ren, et al, 2021, p.2).

وتتميز الشبكة العصبية (MLP) المستخدمة في هذه الدراسة، بترتيب يتألف من طبقتين إدخال للقيمة الفعلية للأمطار خلال مرحلتين في الماضي كل مرحلة تتكون من عشرة سنوات، وطبقتين لتغيرات الأمطار والحرارة

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية دراسة القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في التغيرات المناخية والنباتية، بسبب اعتماد كثير من الأنشطة الاقتصادية؛ لاسيما السياحية والزراعية بصورة أساسية بعناصر المناخ خاصة الأمطار والحرارة، فضلا عن تنوع المناخ والغطاء النباتي المرتبط بطبوغرافية المنطقة، وتعتبر منهجية وأسلوب هذه الدراسة مختلفة عن الدراسات التقليدية لموضوع القيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها المكانية والزمانية، وتأثيرات ذلك على أنواع المناخ والغطاء النباتي وتغيراتها المكانية والزمانية، فالدراسة تعتمد على بيانات مناخية يومية من الأقمار الصناعية، وتستخدم أحدث التقنيات الجيومكانية في تناولها للموضوع، والأهم من ذلك تحليل القيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها وتأثيراتها على مناخ ونبات النبات لمدة ثلاثون عاما ماضية، ومحاكاتها لثلاثين عام قادم بما يساعد الجهات التخطيطية في المنطقة على وضع الخطط المناسبة لمواجهة التغيرات بما يسهم في تحقيق التنمية البيئية المستدامة.

#### أهداف الدراسة:

- تحليل توزيع الأمطار ودرجات الحرارة بمنطقة جازان بين عامي 1994 - 2023م.
- التحليل المكاني للقيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها في منطقة جازان بين عامي 1994 - 2023م.
- محاكاة القيمة الفعلية للأمطار ومدلولاتها المناخية والنباتية في منطقة جازان بين عامي 2024 - 2053م.
- دراسات سابقة: تناولت دراسة أبو غرسة (2015) للقيمة الفعلية للأمطار والموازنة المائية في منطقة سرت، واعتمدت الدراسة على معادلة ديمارتون في تحديد القيمة

خلال نفس المرحلتين في الماضي كمتغيرات مستقلة أثرت في القيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها في منطقة جازان.

وبما أن ظاهرة الجفاف دالة ناتجة عن تفاعل متغيري الحرارة والأمطار، لذا أصبح من الممكن الاعتماد على هذا التفاعل في توزيع النطاقات المناخية والنباتية وفقاً لتباين درجة الحرارة وكمية الأمطار بكل منطقة مناخية. وتقسم البيئة الجافة إلى عدة مناطق: شديدة الجفاف، وجافة، وشبه الجافة، وشبه الرطبة، وباستخدام معادلة ديمارتون يتم تحديد نوع المناخ السائد، بالإضافة إلى تحديد نوع الغطاء النباتي الخاص بكل نوع (Obaid, 2024, p. 2).

**مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة الدراسة من وجود فجوة في تناول موضوع القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان وتغيراتها في الماضي، ومحاكاة تغيرات القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان في المستقبل بناء على تغيراتها في الفترة الماضية، وما قد يترتب على ذلك من آثار بيئية سواء تغيرات الأقاليم المناخية في المنطقة ومخاطر الجفاف أو الفيضانات الناتجة عن ذلك فضلاً عن التغيرات الحيوية التي يأتي في مقدمتها تغيرات الغطاء النباتي والزراعي، وبذلك ستحاول هذه الدراسة الاجابة على عدة تساؤلات.

**تساؤلات الدراسة:** كيف تتوزع القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان؟ وما هي التغيرات التي طرأت عليها بين عامي 1994 - 2024م؟ وما هي توجهات القيمة الفعلية للأمطار في الثلاثين عام القادمة حتى عام 2053م؟ وما هي الآثار التي ترتبت وستترتب على ذلك في المستقبل؟

والدمام، بين عامي 2000 - 2012م وطبقت ستة قرائن للجفاف منها قرينة ديمارتون على بيانات الأمطار ودرجات الحرارة، وتوصلت النتائج إلى أن منطقة الدراسة تتسم بسيادة المناخ الجاف حسب جميع القرائن.

وتناولت دراسة أبو رغبة (2022) تأثير تغير الهطول المطري على خارطة الغطاء النباتي للأردن 2019 - 2021م، باستخدام تقنيات الجغرافيا المكانية، واعتمدت الدراسة في تحقيق هذا الهدف عدد من المؤشرات الطيفية النباتية، وتوصلت هذه الدراسة إلى انخفاض الأمطار وارتفاع درجة حرارة الهواء والتبخر الكامن، مما أدى إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية، وتغير خارطة الغطاء النباتي من حيث الكثافة والتوزيع المكاني والانتشار المساحي، وتناقصت مساحة المياه السطحية بنسبة 43%، وزادت الأراضي الجرداء بنسبة 1.2%، وتناقصت الأراضي ذات الغطاء النباتي متوسط الكثافة بنسبة 17%، وزادت الأراضي ذات الغطاء النباتي شديد الكثافة بنسبة 12%.

وقامت دراسة Kumara, et al (2017) النمذجة المكانية لاتجاهات هطول الأمطار باستخدام مجموعات بيانات الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية، واعتمدت الدراسة على اختبار الاتجاهات الثلاثة بواسطة معامل ارتباط سبيرمان وكيندال ومان-كيندال، على بيانات الأمطار بدقة 0.25 درجة × 0.25 درجة، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق نتائج الاختبارات الثلاثة لأقصى هطول للأمطار قبل وبعد الرياح الموسمية وفي غير موسمها.

وتطرق Sousa, et al (2023) التحليل المكاني الزمني لهطول الأمطار والجفاف في حوض شبه قاحل في البرازيل: ديناميكيات استخدام الأراضي والغطاء

الفعلية للأمطار سنوا، والمعدلة من قبل عبد العزيز طريح شريف في تحديد القيمة الفعلية للأمطار شهرياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين توزيع الأمطار شهرياً في موسم المطر، والقيمة الفعلية للمطر أو معامل الجفاف، وضعف العلاقة بانعدام فاعلية المطر خلال أشهر الصيف الجاف، لذا يعاني فصل الصيف الجاف من عجز في الموازنة المائية بسبب انقطاع المطر وارتفاع درجات الحرارة في المنطقة.

وقامت دراسة عبد الحليم (2018) بتناول القيمة الفعلية للأمطار وأهم مشكلات الزراعة المطرية غربي جمهورية السودان الشمالي، على المستوى الفصلي، واعتمدت الدراسة على بيانات سبع محطات مناخية وثلاثة مؤشرات للجفاف هي معامل ديمارتون ولويس امبرجية وايفانوف، واستعرضت الدراسة امكانيات نجاح الزراعة المطرية وتبايناتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير القيمة الفعلية في امكانيات الزراعة من فصل إلى آخر.

ودرس الفهداوي (2018) القيمة الفعلية للمطر في محافظة الأنبار وأثرها على النبات الطبيعي، واعتمدت الدراسة على معادلة القيمة الفعلية (لتورنثويت) وبيانات الحرارة وكمية الأمطار لست محطات مناخية، وتوصلت الدراسة إلى أن القيمة الفعلية للأمطار قليلة في عموم محافظة الأنبار، مع وجود تباين بسيط بين المحطات، وارتفاع نسبي للقيمة الفعلية للأمطار في بعض السنوات المطيرة.

وتطرق دراسة القاسم وأحمد (2021) لتقييم حدة الجفاف في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وكان هدف الدراسة قياس حدة الجفاف في المنطقة وتصنيفها مناخياً، واعتمدت على بيانات المناخ محطات القيصومة، الظهران، الأحساء، حفر الباطن،

وجود علاقة طردية قوية بين قيم مؤشر الجفاف وكميات الأمطار (0.961، 0.953، 0.954) خلال الأشهر الممطرة في محطات (الديوانية، السماوة، الناصرية)، وعلاقة ارتباط عكسية بين مؤشر الجفاف ودرجات الحرارة (-0.821، -0.836، -0.822) في محطات (الديوانية، السماوة، الناصرية) على التوالي.

وبالعودة الى الدراسات السابقة ومقارنة هذه الدراسة بما سوف نجد ان هذه الدراسة تختلف عنها سواء في الاهداف او المنهجية المتبعة في تحقيقها حيث اعتمدت الدراسات السابقة على بيانات محطات بمواقع معينة في المدن بينما هذه الدراسة اعتمدت على بيانات الاقمار الصناعية على مستوى البكسل، وقامت الدراسة السابقة بكشف القيمة الفعلية للأمطار دون تحليل تغيراتها في الماضي وتوجهاتها في المستقبل، وانعكاسات ذلك على الغطاء النباتي.

**منطقة الدراسة:** تقع منطقة جازان كما يوضح شكل (1) جنوب غرب المملكة العربية السعودية، ولفكياً بين دائرتي عرض "16 25' 10" - "18 10' 50" شمالاً، وخطي طول "41 45' 20" - "15 35' 43" شرقاً، بمساحة تبلغ 13060.5 كم<sup>2</sup>، وتضم منطقة جازان سبعة عشرة محافظة، ويبلغ عدد سكانها حسب نتائج تعداد عام 2022م نحو 1726739 نسمة، ومتوسط كثافة سكانها 188.73 نسمة/كم<sup>2</sup>.

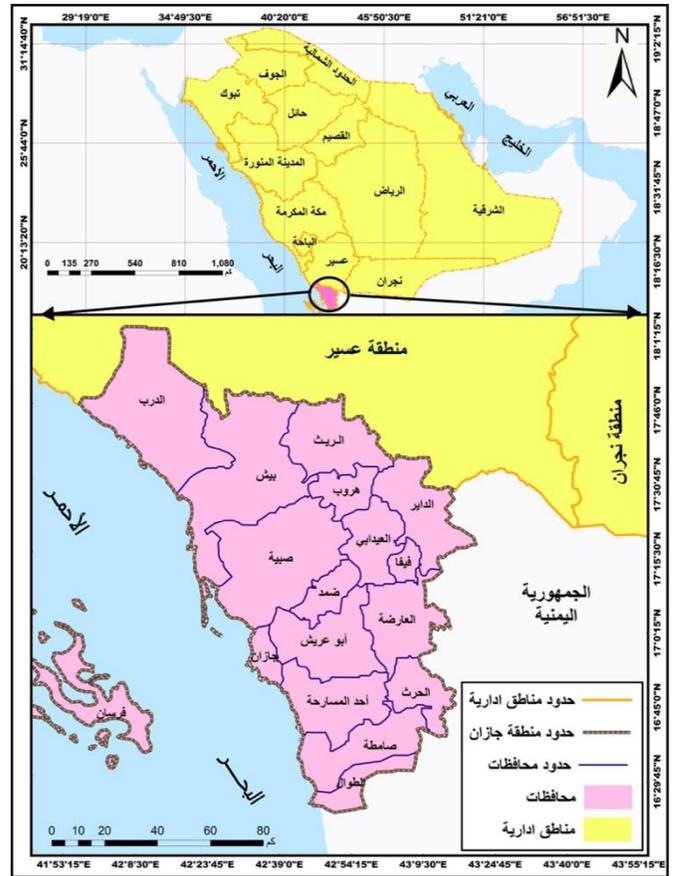
الأرضي، وأجري التحليل المكاني الزمني بواسطة الأسلوب الكمي الجغرافي، وتم تفسير صور الاستشعار عن بعد لأنظمة هطول الأمطار المختلفة، واستخدمت مؤشرات الغطاء النباتي والمياه، وتوصلت النتائج إلى أن كمية الأمطار في الحوض تزداد بشكل كبير مع الارتفاع، وتباين ديناميكيات تخزين المياه مما قد يهدد أمن المياه في المنطقة.

دراسة (Aizansi, et al (2024) التنبؤ بهطول الأمطار شهرياً باستخدام الشبكة العصبية الاصطناعية (دراسة حالة: جمهورية بنين)، وقد اعتمدت الدراسة على عدد من نماذج الشبكة العصبية الاصطناعية (MLP, LSTM (CF وكشفت النتائج أن MLP أعطت نتائج أفضل خلال فترة الاختبار، وكانت قدرته على التنبؤ بهطول الأمطار أكثر دقة، وكشف هذا البحث عن إمكانات تقنيات الشبكات العصبية الاصطناعية في التنبؤ بهطول الأمطار، مما يوفر رؤى قيمة لصناع القرار.

دراسة (Obaid (2024) تحديد نوع المناخ وحساب مؤشر الجفاف خلال الأشهر الممطرة لمحطات الديوانية والسماوة والناصرية جنوب العراق، وتم حساب مؤشر الجفاف للأشهر الممطرة بالإعتماد على بيانات الحرارة والأمطار للفترة بين (2000-2021)، وقد أظهرت النتائج سيطرة المناخ الجاف وشبه الجاف في جميع محطات الدراسة خلال معظم الأشهر الممطرة باستثناء شهري كانون الأول والثاني حيث كان المناخ شبه رطب في محطتي الناصرية والديوانية على التوالي، أما محطة السماوة فكان المناخ جافاً وشبه جاف خلال جميع الأشهر الممطرة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن

(MLP) لمحاكاة تغير القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في المناخ والغطاء النباتي في منطقة جازان خلال ثلاثين عاماً قادمة تمتد بين عامي 2024 - 2053م، مقسمة كذلك إلى ثلاث مراحل متساوية كل مرحلة تضم عشر سنوات، وتمت المحاكاة بالإعتماد على توزيع القيم الفعلية للأمطار في الماضي خلال المرحلتين الماضيتين بين عامي 2004 - 2023م كمتغيرات تابعة، وتوزيع متغيري الحرارة والأمطار خلال نفس المرحلتين كمتغيرات مستقلة تؤثر في توجهات القيمة الفعلية للأمطار. ويعد ديمارتون (Demartone) من أشهر الباحثين الذين اهتموا بمعرفة القيمة الفعلية للأمطار عند دراسة المناخ وأثرها على مظاهر الحياة المختلفة فوق سطح الأرض (أبو غرسة، 2015، ص 139).

وبذلك فقد استخدمت الدراسة عدة مناهج كالمنهج التاريخي في تحليل بيانات تاريخية لمدة 30 عام بين عامي 1994 - 2023م، ومنهج التحليل المكاني القائم على نظم المعلومات الجغرافية في تحليل توزيع الأمطار والحرارة والقيمة الفعلية للأمطار، والمنهج الاستقرائي في استقراء أو محاكاة القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في تحديد أنواع المناخ والغطاء النباتي في المستقبل للأعوام 2033، 2043، 2053م بفواصل زمني عشرة سنوات، وهي نفس المدة الزمنية التي تم من خلالها تحليل القيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها في منطقة جازان لثلاثين عاماً ماضية بين عامي 1994 - 2023، ولكي تكون المقارنة في الماضي والمحاكاة في المستقبل دقيقة تم تقسيم هذه المدة إلى ثلاث مراحل الأولى: لعشر سنوات بين عامي 1994 - 2003م، والثانية كذلك خلال المدة بين عامي 2004 - 2013م، والثالثة بين عامي 2014 - 2023م، واعتمدت الدراسة في تحديد القيمة



شكل رقم (1) موقع منطقة جازان

المصدر: من إنجاز الباحثة بالإعتماد على طبقات (Shapfile) للمناطق الإدارية والمحافظات، الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، (2024).

**منهجية الدراسة:** وبذلك فقد اعتمدت الدراسة على معادلة ديمارتون في تحديد القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في تحديد نوعية المناخ والغطاء النباتي في منطقة جازان خلال ثلاثين سنة ماضية بين عامي 1994 - 2023م، مقسمة إلى ثلاثة مراحل كل مرحلة تضم بيانات متغيري الحرارة والأمطار لعشرة سنوات، واستخدمت الدراسة خوارزمية التغير لتحديد التغيرات التي طرأت على متغيري الحرارة والأمطار وانعكاسات ذلك على تغير القيمة الفعلية للأمطار بين كل مرحلتين، وبعد الانتهاء من تحليل توزيع الأمطار والحرارة والقيمة الفعلية للأمطار قامت الدراسة باستخدام الشبكة العصبية

المستويات الزمنية سنوية أو فصلية أو شهرية، واستخدمت الدراسة بيانات المتوسطات السنوية لكل من الأمطار والحرارة في منطقة جازان. وقد رأى ديمارتون أن القيمة الفعلية للأمطار أو كما أطلق عليها معامل الجفاف تحسب بالمعادلة الآتية:

$$D = R / ((T + 10)) \text{ (1971, شرف)}$$

وتعبر (D) معامل الجفاف أو القيمة الفعلية للمطر، بينما (R) متوسط كمية الأمطار، و (T) متوسط درجات الحرارة، ومن ثم قامت الدراسة باستخدام أداة (Reclassify) في نظم المعلومات الجغرافية لتصنيف الطبقات الناتجة من تطبيق معادلة ديمارتون، وذلك بحسب العتب أو الحدود المبينة في جدول رقم (1).

جدول (1) حدود فئات القيمة الفعلية للأمطار

الغطاء النباتي	نوع المناخ	القيمة الفعلية للأمطار أو معامل الجفاف
صحراء	مناخ جاف	أقل من 5
اعشاب فقيرة	مناخ شبة جاف	5 - 10
استيس	مناخ رطب نسبي	10 - 20
حشائش غنية مختلطة بالأشجار	مناخ رطب	20 - 30
غابات	مناخ شديد الرطوبة	أكثر من 30

المصدر: الباحثة بالإعتماد على (عبد الحليم، 2018).

وبالتالي قامت الدراسة بتجهيز الطبقات الناتجة بما يتناسب مع نوع الملفات المطلوبة في برنامج ( IDRISI Selva)، وقبل استخدام الشبكة العصبية (MLP) لمحاكاة القيمة الفعلية للأمطار خلال ثلاثين عاما قادم بين عامي 2023 - 2053م، قامت الدراسة بتهيئة طبقتي المتغير التابع المتمثل بالقيمة الفعلية للأمطار، وكذلك طبقتي المتغيرين المستقلين وهما: الأمطار والحرارة خلال المرحتين الأولى 2004 - 2013م،

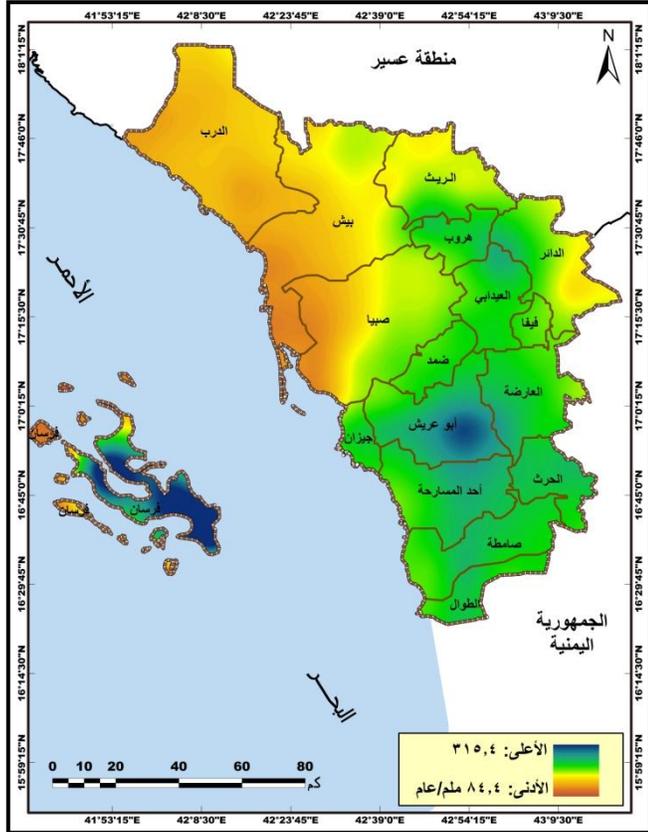
الفعلية للأمطار في منطقة جازان على المعادلة التي جاء بها الجغرافي الفرنسي ديمارتون في تحديد الجفاف بناء على متوسطات متغيري الامطار والحرارة.

وبالتالي قامت الدراسة بجميع بيانات متوسطات الأمطار والحرارة للمراحل الثلاثة السابقة من موقع ناسا، بيانات مناخ الأرض (<https://giovanni.gsfc.nasa.gov>) على شكل طبقات (Raster)، بدقة مكانية 10 كم، حيث من الممكن استخدام قرينة ديمارتون مع البيانات الشبكية لهطول الأمطار والحرارة، مما يسمح بنطاق أوسع من التحليل المكانية الدقيقة مقارنة بمن يستعمل بيانات المحطات الأرضية فقط. وتعتبر بيانات المناخ المستشعرة عن بعد ذات قيمة عالية للتحقق من تغيرات المناخ، خاصة عند وضع استراتيجيات تعزيز الاستدامة بالمناطق الجافة وشبة الجافة، وتقدر بيانات المناخ من المعلومات المستشعرة عن بعد بواسطة الشبكات العصبية الاصطناعية (PERSIANN) على نطاق واسع (Sousa, et al, 2023, p. 2).

وقامت الدراسة بتحسين دقتها المكانية إلى 100 م، من خلال تحويل كل منها إلى (Shapfile Points)، وبالتالي استخدام خوارزمية (Spline) ضمن بيئة (GIS) لعمل استيفاء مكاني لتوزيع كل من الأمطار والحرارة في كل مرحلة من المراحل الثلاثة.

وبالإعتماد على طبقتي الأمطار والحرارة الناتجة من الخطوة السابقة في كل مرحلة استخدمت الدراسة الحاسبة الخلوية (Raster Calculator)، في بيئة (GIS) لتطبيق معادلة ديمارتون لأجل إنتاج خرائط توزيع مكاني للقيمة الفعلية للأمطار في كل مرحلة، ويمكن تطبيق معادلة ديمارتون على بيانات الأمطار والحرارة بمختلف

الأقل مطراً شمال غرب منطقة جازان إلى 315.38 ملم في جزر فرسان والمناطق المرتفعة في محافظات ابو عريش والدائر والعيديبي وسط وشمال شرق منطقة جازان، بمتوسط مكاني على مستوى المنطقة بلغ 181 ملم/سنوياً.



شكل (2) كمية الأمطار بمنطقة جازان بين عامي 1994-2003

المصدر: الباحثة بالإعتماد على بيانات الأمطار، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

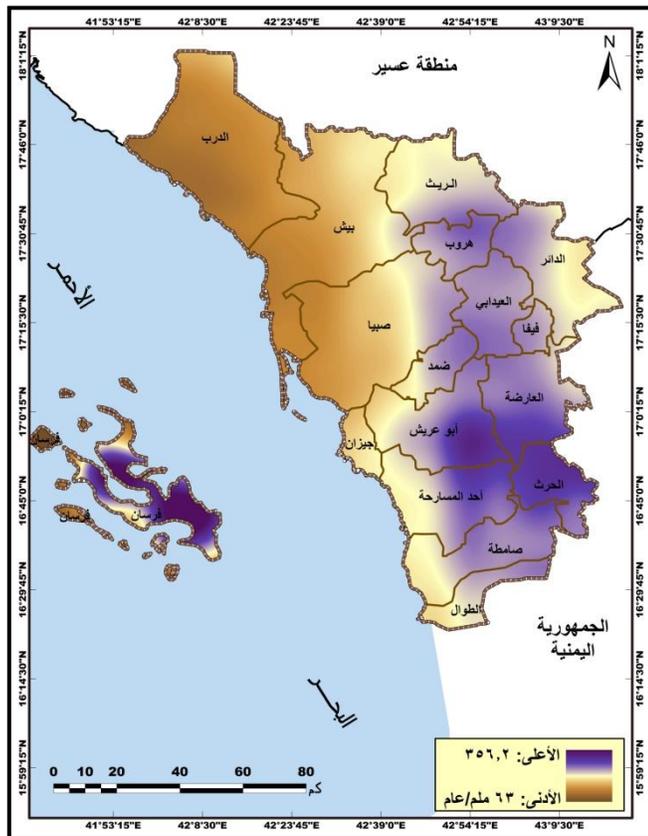
ويوضح شكل (3) تباين توزيع الأمطار في منطقة جازان خلال هذه المدة حيث يقع النطاق الأقل مطراً أقل من 130 ملم سنوياً في المنطقة الساحلية غرب محافظات بيش وصبيا والدرب، بمساحة بلغت 835.82 كم<sup>2</sup>، بنسبة 6.4% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع النطاق الأكثر غزارة بالأمطار أكثر من 220 ملم سنوياً جنوب وجنوب شرق جزر فرسان ووسط جنوب ووسط شمال

والثانية 2014 - 2024م، وقبل الوصول إلى مرحلة المحاكاة تم استخدام عدد من الخوارزميات كالقيام بعمل (Project Parameters)، وتحليل التغيرات (Change Analyses percentage)، وإنتاج خرائط التغيرات المكانية (Map Change percentage)، واستخدمت الدراسة خوارزمية (Change percentage)، لكشف التغيرات في الفترات الماضية، وبعد تحديد احتمالات التحول أو التغير للقيمة الفعلية للأمطار (Transition Sub Model Structure)، وبعد عمل (Transition Sub Model Structure)، وبالتالي (Run Transition Sub Model) ومن ثم تشغيل الموديل بواسطة الشبكة العصبية الاصطناعية (MLP Neural Network)، وبعد الانتهاء من محاكاة القيمة الفعلية للأمطار في المستقبل للأعوام (2033، 2043، 2053)، تم استيراد الطبقات ببرنامج (GIS)، لإنتاج الخرائط النهائية لمحاكاة تأثيرات القيمة الفعلية للأمطار في تحديد أنواع المناخ والنبات الذي من المحتمل أن يسود في منطقة جازان في المستقبل حتى عام 2053م.

### تحليل ومناقشة النتائج:

أولاً: توزيع كميات الأمطار وتغيراتها بين عامي 1994-2023م: يتأثر توزيع الأمطار في أي منطقة ومنها منطقة الدراسة بعدد من المتغيرات المكانية خاصة الموقع بالنسبة لليابس والماء وتباين ارتفاع تضاريس سطح الأرض، وهذا ما سنلاحظه في توزيع أمطار منطقة جازان، وتعتبر الأمطار المتغير الأول في تحديد الجفاف أو القيمة الفعلية للأمطار حسب معادلة ديمارتون، وتظهر نتائج التحليل المكاني لتوزيع الأمطار في المنطقة خلال المرحلة الأولى بين عامي 1994 - 2003م شكل رقم (2)، تزاوج كمية الأمطار التي سقطت على المنطقة خلال هذه المدة 84.3 ملم في المحافظات

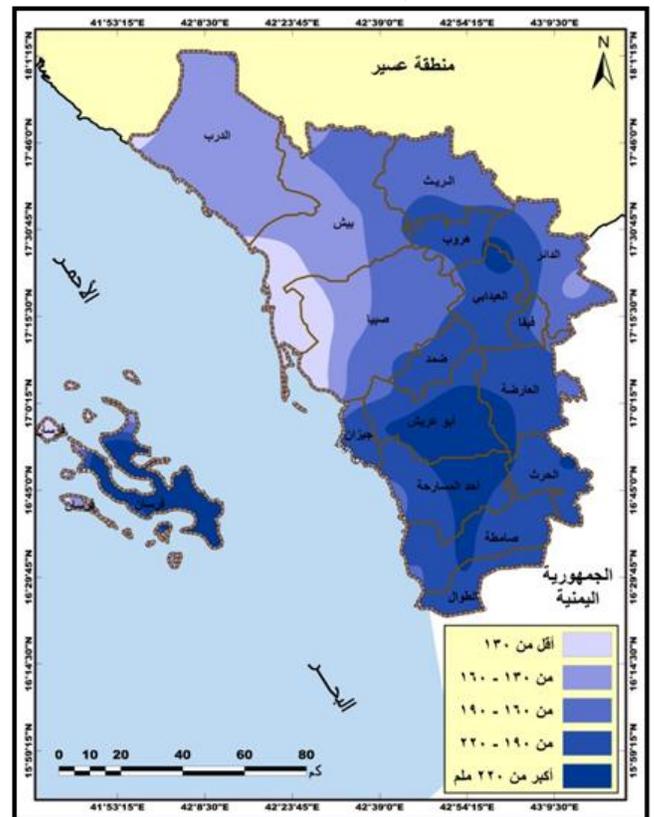
وتوصلت نتائج تحليل توزيع الأمطار في منطقة جازان خلال العشرة سنوات ضمن المرحلة الثانية الممتدة بين عامي 2004 - 2013م شكل رقم (4)، تراوح كمية أمطار المنطقة خلال هذه الفترة بين 63 ملم في المناطق قليلة الأمطار شمال غرب منطقة جازان، ليتراجع الحد الأدنى للمطر عن المرحلة الأولى بحوالي 21.4 ملم سنوياً، إلى 356.2 ملم جنوب شرق جزر فرسان والمناطق المرتفعة جنوب شرق منطقة جازان، وبذلك فقد زاد الحد الأعلى للمطر في المنطقة عن المرحلة الأولى بنحو 40.8 ملم سنوياً.



شكل (4) الأمطار بمنطقة جازان بين عامي 2004 - 2013م  
المصدر: الباحثة بإعتماد على بيانات الأمطار، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

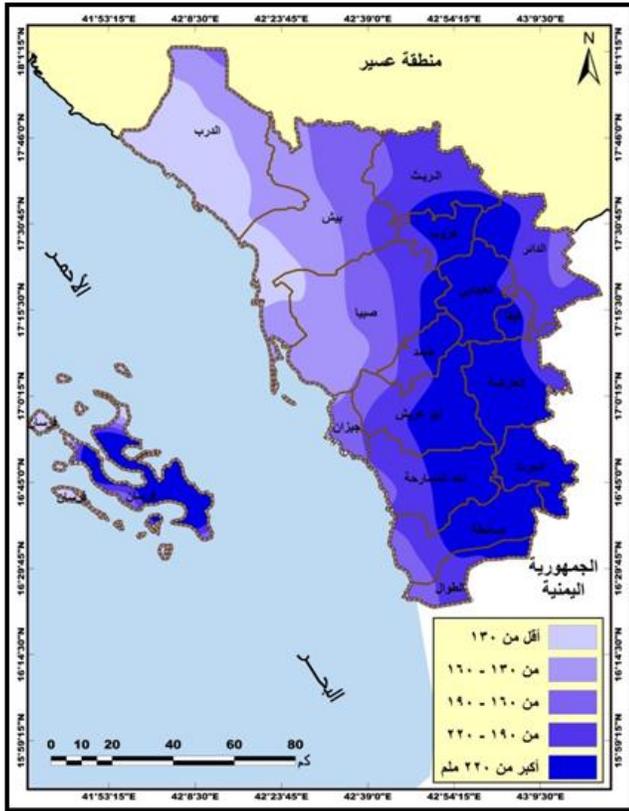
وبلغ المتوسط المكاني للأمطار على مستوى المنطقة خلال هذه المرحلة 192.3 ملم/سنوياً، بزيادة عن

شرق منطقة جازان بمساحة بلغت 1757.24 كم<sup>2</sup>، بنسبة 13.45% من إجمالي مساحة منطقة جازان. بينما يقع نطاق الأمطار الثاني بين 130 - 160 ملم سنوياً جنوب وجنوب شرق وجنوب غرب ووسط منطقة جازان، بمساحة تصل إلى 2953.4 كم<sup>2</sup>، بنسبة 22.61% من إجمالي مساحة المنطقة. ويظهر نطاق الأمطار بين 160 - 190 ملم سنوياً شرق وشمال ووسط منطقة جازان، بمساحة تبلغ 3089.84 كم<sup>2</sup>، بنسبة 23.66% من إجمالي مساحة المنطقة. ويبرز نطاق الأمطار بين 190 - 220 ملم سنوياً شمال وشمال غرب ووسط شمال منطقة جازان، بمساحة 4424.21 كم<sup>2</sup>، بنسبة 33.88% من إجمالي مساحة المنطقة.



شكل (3) نطاقات الأمطار في المنطقة بين عامي 1994 - 2003م

المصدر: شكل رقم (2).



شكل (5) نطاقات الأمطار في المنطقة بين عامي 2004 -

2013

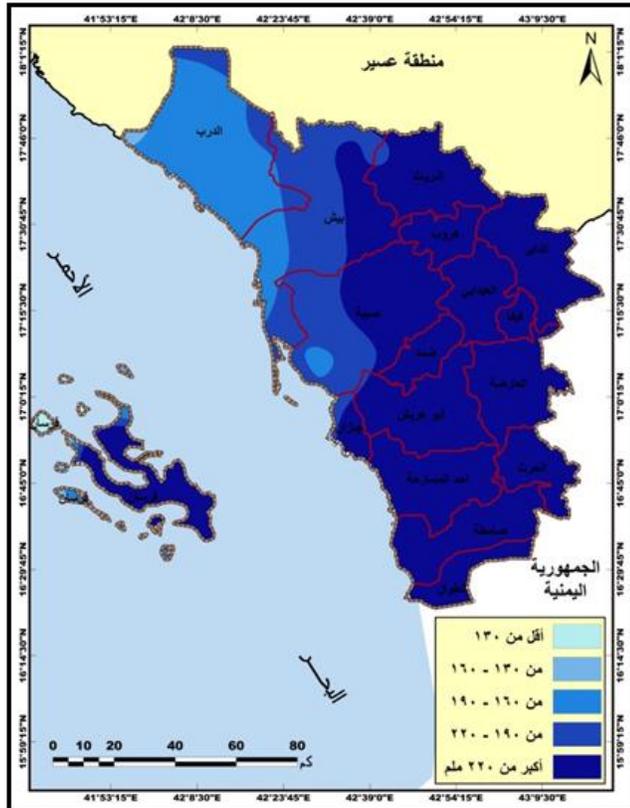
المصدر: شكل رقم (4).

وتبين نتائج تحليل توزيع الأمطار في المنطقة خلال المرحلة الثالثة بين عامي 2014 - 2023م شكل رقم (6)، تراوح كمية الأمطار في المنطقة 90.8 ملم في المناطق قليلة الأمطار شمال غرب جزر فرسان، والحد الأدنى للمطر عن المرحلة الثانية بنحو 27.8 ملم سنوياً، إلى 425 ملم جنوب شرق جزر فرسان، وارتفع الحد الأعلى للمطر عن المرحلة الثانية بنحو 68.8 ملم سنوياً، وبلغ المتوسط المكاني للأمطار على مستوى منطقة جازان خلال هذه المرحلة 253.4 ملم سنوياً، بزيادة عن المرحلة الثانية بنحو 61.1 ملم سنوياً، وتعكس هذا الزيادة ارتفاع كمية الأمطار على المستوى المكاني بمنطقة جازان بين عامي 1994 - 2023م.

المرحلة الأولى بنحو 11.3 ملم سنوياً، وعليه يمكن القول بأن هناك زيادة في كمية الأمطار على المستوى المكاني للمنطقة خلال العشرين سنة بين عامي 1994 - 2013م.

ويظهر شكل (5) وقوع المنطقة التي تقل أمطارها عن 130 ملم سنوياً في المنطقة الساحلية شمال غرب محافظتي بيش والدرب وصبيا، بمساحة بلغت 1477.96 كم<sup>2</sup>، بنسبة 11.31% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع نطاق المطر الغزير أكثر من 220 ملم سنوياً وسط جزر فرسان وجنوب شرق ووسط منطقة جازان بمساحة بلغت 4447.74 كم<sup>2</sup>، بنسبة 34.05% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع نطاق الأمطار بين 160 - 130 ملم سنوياً شمال وغرب ووسط منطقة جازان، بمساحة 2248.01 كم<sup>2</sup>، بنسبة 17.21% من إجمالي مساحة المنطقة. ويبرز نطاق الأمطار بين 160 - 190 ملم سنوياً وسط وجنوب غرب وشمال شرق منطقة جازان، بمساحة تبلغ 1903.35 كم<sup>2</sup>، بنسبة 14.58% من إجمالي مساحة المنطقة. ويحيط نطاق الأمطار بين 190 - 220 ملم سنوياً بالنطاق المطري الأكثر غزارة وسط وغرب منطقة جازان، بمساحة 2983.45 كم<sup>2</sup>، بنسبة 22.85% من إجمالي مساحة المنطقة.

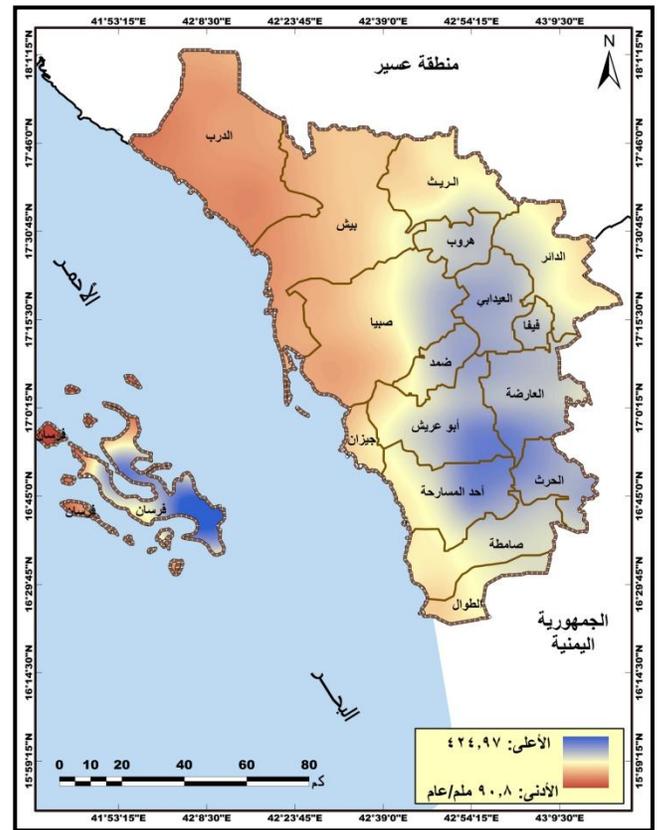
بمساحة تبلغ 1849.67 كم<sup>2</sup>، بنسبة 14.17% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع نطاق الأمطار المرتفعة بين 190 - 220 ملم سنوياً شمال ووسط وغرب منطقة جازان، بمساحة 2151.19 كم<sup>2</sup>، بنسبة 16.48% من إجمالي مساحة المنطقة.



شكل (7) نطاقات الأمطار في المنطقة بين عامي 2014-2023

المصدر: شكل رقم (6).

وتوصلت نتائج التحليل المكاني لتغير توزيع الأمطار بين المرحلتين الأولى والثانية تراوح تغيرها بين 86.5<sup>-</sup> في المناطق التي شهدت تراجعاً في كمية الأمطار إلى 58.1 ملم في المناطق التي شهدت زيادة في كمية الأمطار في المرحلة الثانية مقارنة بالمرحلة الأولى، بمتوسط مكاني لتغير الأمطار على مستوى المنطقة بلغ 8.88 ملم سنوياً، وهذا يعني أن غالبية المنطقة شهدت

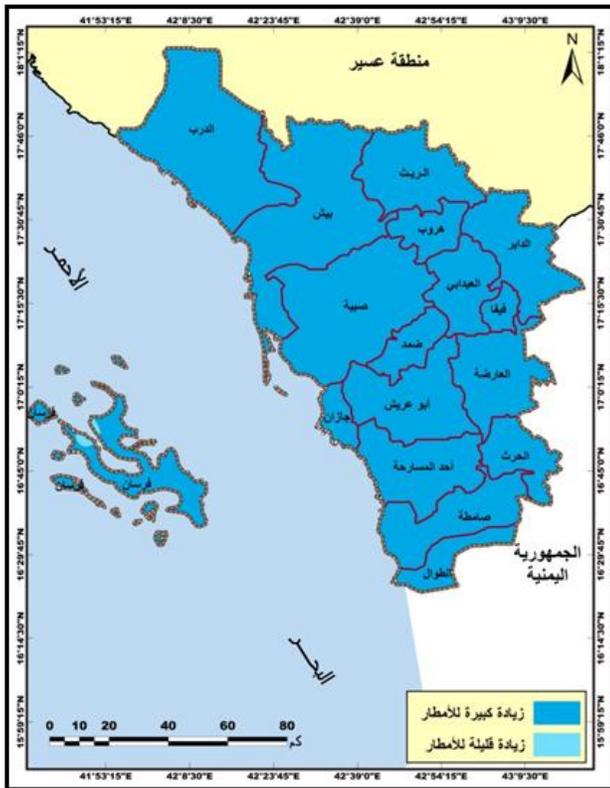


شكل (6) الأمطار بمنطقة جازان بين عامي 2014-2023  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على بيانات الأمطار، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

ويوضح شكل (7) انحسار مساحة المنطقة التي تقل أمطارها عن 130 ملم سنوياً في المنطقة الساحلية شمال غرب جزر فرسان، بمساحة بلغت 82.89 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.63% من إجمالي مساحة المنطقة. وتمددت مساحة نطاق الأمطار الغزيرة أكثر من 220 ملم سنوياً لتغطي شرق وجنوب ووسط منطقة جازان وجنوب ووسط جزر فرسان بمساحة بلغت 8907.56 كم<sup>2</sup>، بنسبة 68.2% من إجمالي مساحة المنطقة. وتقلص نطاق الأمطار المنخفضة بين 130 - 160 ملم سنوياً شمال غرب منطقة جازان، بمساحة 69.2 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.52% من إجمالي مساحة المنطقة. ويبرز نطاق الأمطار المعتدلة بين 160 - 190 ملم سنوياً شمال غرب منطقة جازان،

كم2، بنسبة 12.99% من إجمالي مساحة المنطقة. أما المنطقة الرابعة فتمثل المناطق التي فيها زيادة قليلة للأمطار في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، وتظهر شمال ووسط وغرب منطقة جازان، بمساحة بلغت 1209.09 كم2، بنسبة 9.25% من إجمالي مساحة المنطقة.

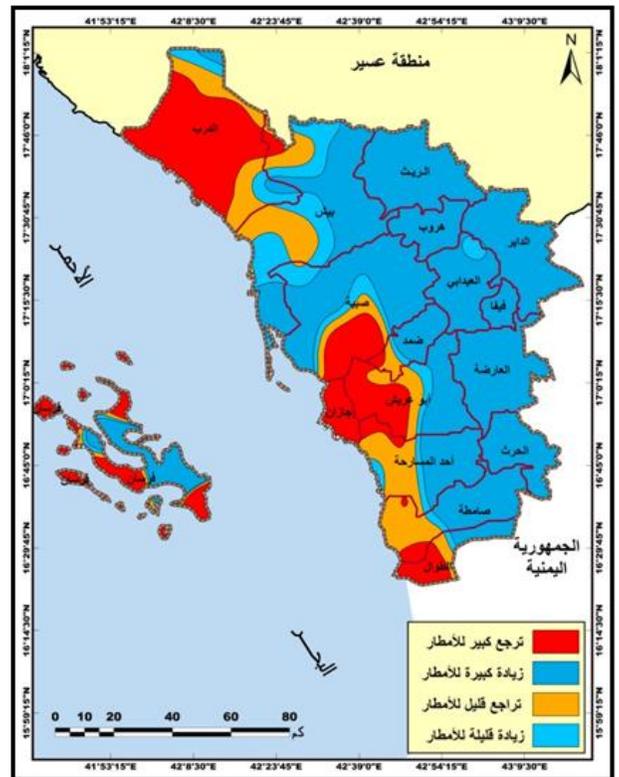
وتوصلت نتائج تحليل تغير توزيع الأمطار بمنطقة جازان بين المرحلتين الثانية والثالثة لتراوح تغيرها بين 0 في المناطق التي لم تتغير كمية أمطارها، إلى 132.1 ملم في المناطق التي زادت فيها الأمطار في المرحلة الثالثة مقارنة بالمرحلة الثانية، ليلعب المتوسط المكاني لتغير الأمطار على مستوى منطقة جازان 60.8 ملم سنوياً، وهذا يعني أن غالبية المنطقة شهدت تغيراً إيجابياً سريعاً للأمطار بين 2004 - 2023 م.



شكل (9) تغير أمطار منطقة جازان بين المرحلتين الثانية والثالثة

المصدر: الباحثة بالإعتماد على الخرائط (4، 6).

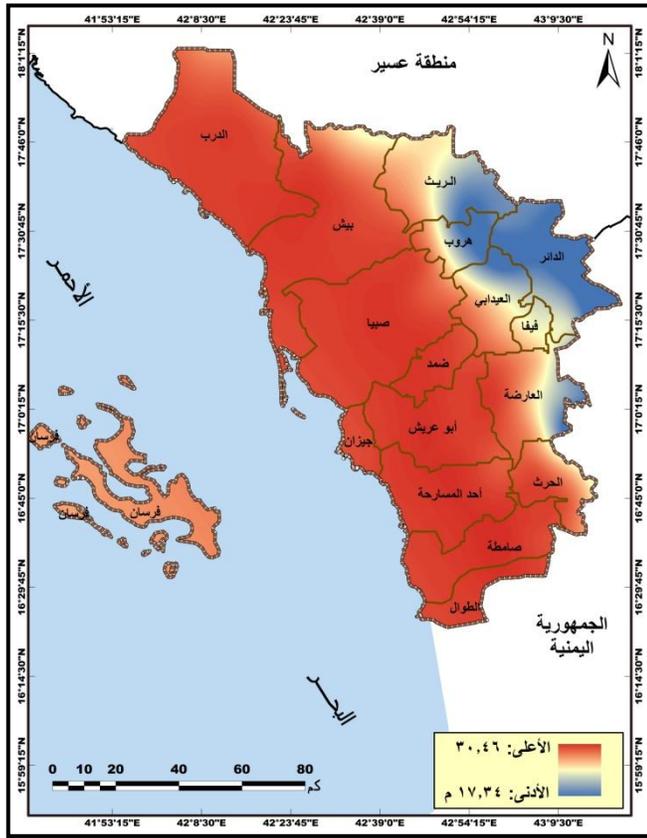
تغيرات إيجابية للأمطار بين عامي 1994 - 2003 م. ويوضح شكل (8) أربعة أنماط لتغيرات الأمطار في منطقة جازان الأول يمثل المناطق التي شهدت تراجعاً كبيراً في كمية الأمطار في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، وتقع غرب منطقة جازان وشمال وغرب جزر فرسان، بمساحة بلغت 2627.66 كم2، بنسبة 21.11% من إجمالي مساحة المنطقة. والثانية تغطي المناطق التي شهدت زيادة كبيرة في كمية الأمطار في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، وتظهر شرق ووسط منطقة جازان وجزر فرسان، بمساحة بلغت 7527.24 كم2، بنسبة 57.64% من إجمالي مساحة المنطقة.



شكل (8) تغير أمطار منطقة جازان بين المرحلتين الأولى والثانية.

المصدر: الباحثة بالإعتماد على الخرائط (2، 4، 6).

وتظهر المنطقة الثالثة التي شهدت أمطارها تراجع قليل في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، جنوب شرق ووسط وغرب وشمال منطقة جازان، بمساحة بلغت 1696.51



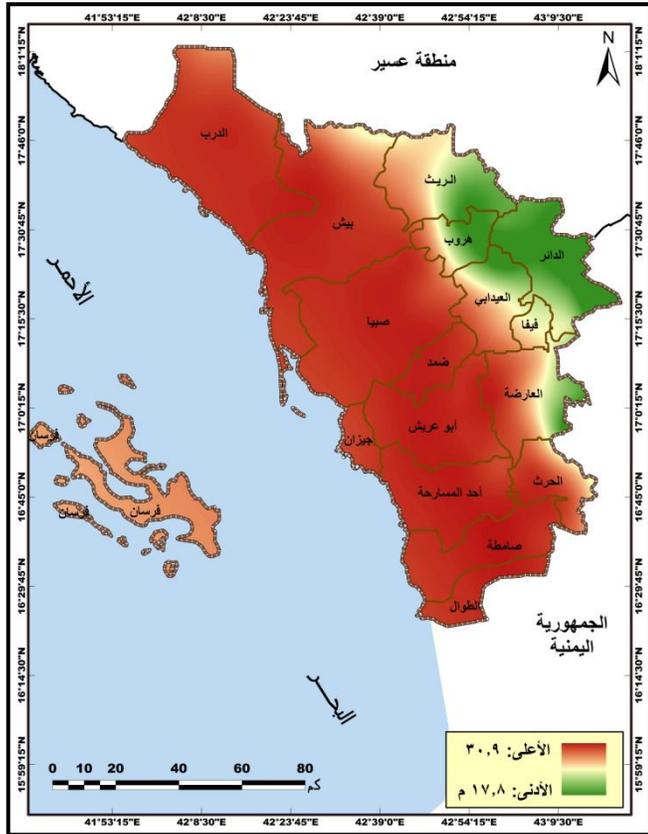
شكل (10) الحرارة بمنطقة جازان بين عامي 1994 - 2004 م.  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على بيانات الحرارة، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

ويوضح شكل (11) نطاقات توزيع حرارة منطقة جازان خلال السنوات العشرة الأولى من الدراسة، حيث يقع نطاق الحرارة المنخفضة جداً أقل من 21° م شرق منطقة جازان، بمساحة صغيرة جداً 132.54 كم<sup>2</sup>، بنسبة 1.01% من إجمالي مساحة المنطقة. ويغطي نطاق الحرارة الشديدة أعلى من 30° م جنوب غرب ووسط وشمال غرب منطقة جازان بمساحة بلغت 6930.75 كم<sup>2</sup>، بنسبة 53.05% من إجمالي مساحة منطقة جازان. ويقع نطاق الحرارة المنخفضة بين 21 - 24° م شرق وشمال شرق منطقة جازان، بمساحة 972.57 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.44% من إجمالي مساحة المنطقة. ويظهر نطاق الحرارة المعتدلة بين 24 - 27° م وسط

ومما يوضح في الشكل (9) السابق وجود نطاقين فقط لتغير أمطار منطقة جازان بين المرحلتين الثانية والثالثة، أولها يغطي المناطق التي شهدت زيادة كبيرة للأمطار بالمرحلة الثالثة مقارنة بالثانية، بمساحة بلغت 13030.4 كم<sup>2</sup>، بنسبة 99.77% من إجمالي مساحة المنطقة. بينما يظهر النطاق الثاني ضمن مساحة ضيقة بلغت 30.15 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.23% من إجمالي مساحة المنطقة شمال جزر فرسان.

ثانياً: توزيع معدلات الحرارة وتغيراتها بين عامي 1994 - 2023 م: تعتبر الحرارة ثاني متغيرات تحديد القيمة الفعلية للأمطار، فالحرارة العالية تقلل من القيمة الفعلية للأمطار والعكس، وتخضع الحرارة وتغيراتها الزمانية والمكانية لعدد من المتغيرات المكانية، فمن خلال تتبع توزيع الحرارة في منطقة جازان، يلاحظ انخفاضها بالاتجاه من المناطق الساحلية نحو المناطق الجبلية في الداخل، وتبين نتائج تحليل توزيعها في المرحلة الأولى بين عامي 1994 - 2003 م شكل رقم (10)، تراوح متوسط درجات الحرارة في المنطقة بين 17.3° م في المرتفعات الجبلية شرق منطقة جازان إلى 30.5° م في السهل الساحلي شمال غرب وجنوب غرب المنطقة بمحاذاة البحر الأحمر، وبلغ المتوسط المكاني لحرارة منطقة جازان نحو 28.75° م.

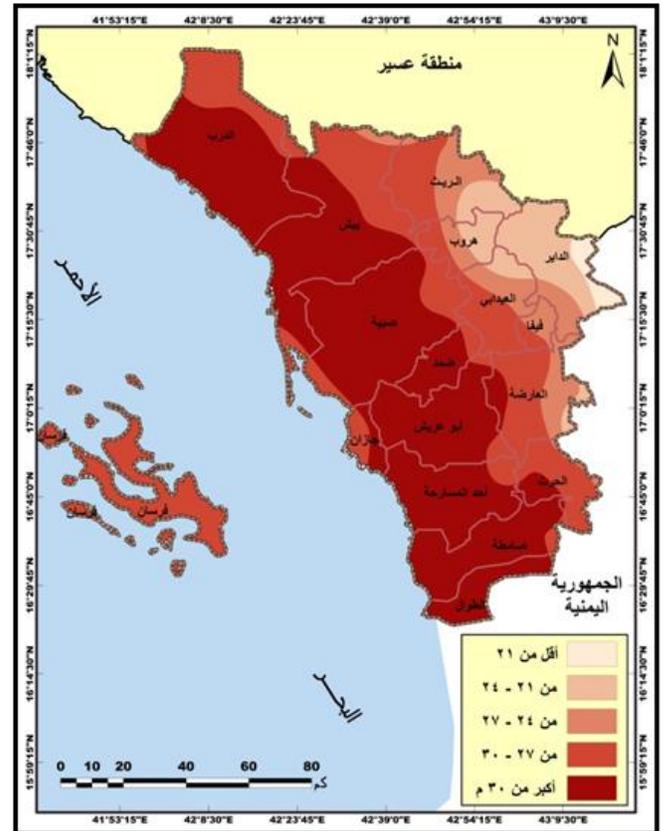
المنطقة مقارنة بالمرحلة الأولى بنحو 0.4° م، وبلغ متوسط درجات الحرارة على مستوى منطقة جازان نحو 29.2° م، وهذا يعني أن غالبية المنطقة شهدت زيادة في درجات الحرارة مقارنة بالمرحلة الأولى حيث زاد المتوسط المكاني للحرارة بحوالي 0.45° م.



شكل (12) الحرارة بمنطقة جازان بين عامي 2004 - 2013 م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على بيانات الحرارة، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

ويوضح شكل (13) وقوع نطاق الحرارة المنخفضة جداً أقل من 21° م المنطقة الجبلية شرق منطقة جازان، بمساحة صغيرة جداً 95.07 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.72% من إجمالي مساحة المنطقة. بينما يغطي نطاق الحرارة الشديدة أعلى من 30° م غالبية منطقة جازان، بمساحة بلغت 8303.63 كم<sup>2</sup>، بنسبة 63.58% من إجمالي مساحة منطقة جازان. ويظهر نطاق الحرارة المنخفضة بين 21 - 24° م شرق ووسط شرق وشمال شرق منطقة

شرق وشمال منطقة جازان، بمساحة بلغت 1058.16 كم<sup>2</sup>، بنسبة 8.1% من إجمالي مساحة المنطقة. ويظهر نطاق الحرارة العالية بين 27 - 30° م وسط ووسط غرب منطقة جازان وفي جزر فرسان، بمساحة 3966.49 كم<sup>2</sup>، بنسبة 30.37% من إجمالي مساحة المنطقة.

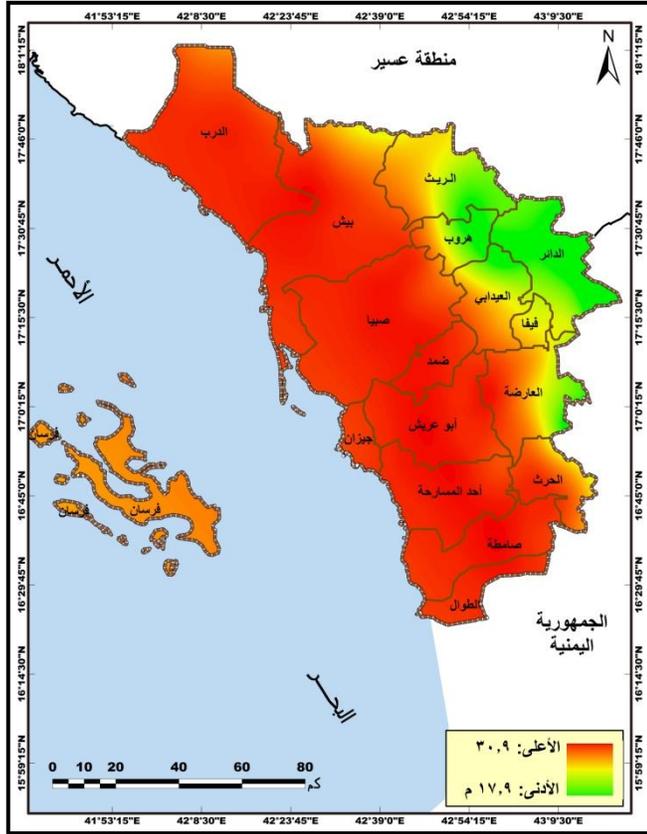


شكل (11) نطاقات الحرارة بالمنطقة بين عامي 1994 - 2004 م

المصدر: شكل رقم (10).

في المقابل تبين نتائج تحليل توزيع حرارة منطقة جازان في المرحلة الثانية الممتدة بين عامي 2004 - 2013 م شكل رقم (12) تراوح متوسطها في المنطقة بين 17.8° م في المرتفعات الجبلية شرق منطقة جازان، أي أن هناك زيادة في الحد الأدنى للحرارة عن المرحلة الأولى بمقدار 0.5° م، إلى 30.9° م في المنطقة الساحلية غرب منطقة الدراسة، وعليه فإن هناك زيادة في الحد الأعلى لحرارة

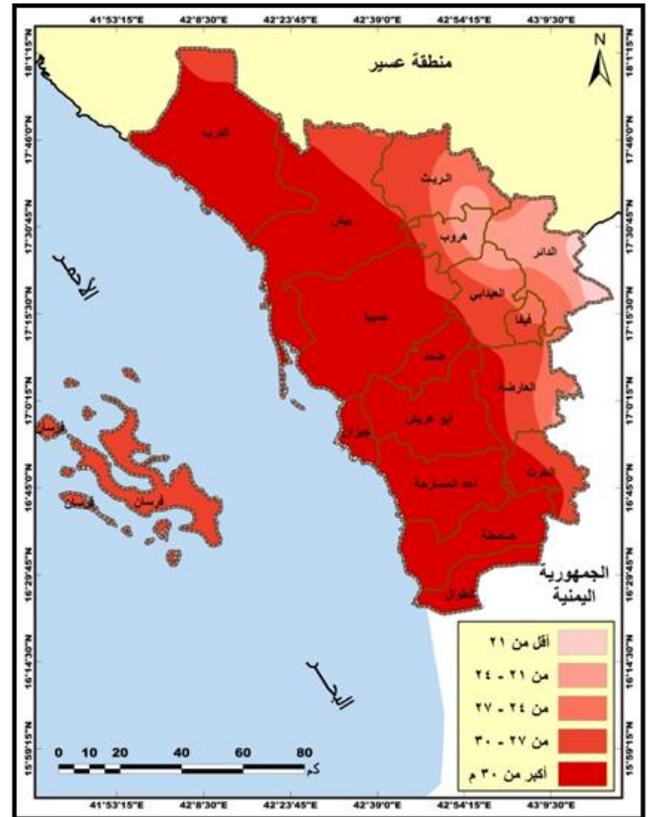
شرق منطقة جازان، وبالتالي فقد زاد الحد الأدنى للحرارة عن المرحلة الثانية بنحو 0.1° م، إلى 30.9° م في السهل الساحلي الغربي لمنطقة جازان، وعليه فقد ظل الحد الأعلى للحرارة في المنطقة ثابتاً بين المرحلتين، وبلغ المتوسط المكاني لدرجات حرارة منطقة جازان نحو 29.23° م، بزيادة عن المرحلة الثانية مقدارها 0.03° م.



شكل (14) الحرارة بمنطقة جازان بين عامي 2014 - 2023 المصدر: الباحثة بالإعتماد على بيانات الحرارة، ناسا، بيانات مناخ الأرض.

ويظهر شكل (15) أن نطاق الحرارة المنخفضة جداً أقل من 21° م يقع في المنطقة المرتفعة شرق منطقة جازان، بمساحة 92.99 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.712% من إجمالي مساحة المنطقة. ويغطي نطاق الحرارة الشديدة فوق 30° م غالبية المنطقة، بمساحة بلغت 8375.25 كم<sup>2</sup>، بنسبة 64.12% من إجمالي مساحة منطقة جازان. ويقع نطاق

جازان، بمساحة 780.94 كم<sup>2</sup>، بنسبة 5.97% من إجمالي مساحة المنطقة. ويبرز نطاق الحرارة المعتدلة بين 24 - 27° م شرق ووسط وشمال شرق المنطقة، بمساحة بلغت 1027 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.87% من إجمالي مساحتها. ويقع نطاق الحرارة العالية حيث تتراوح درجات الحرارة بين 27 - 30° م وسط وشمال منطقة جازان وفي جزر فرسان، بمساحة 2853.87 كم<sup>2</sup>، بنسبة 21.85% من إجمالي مساحة المنطقة.

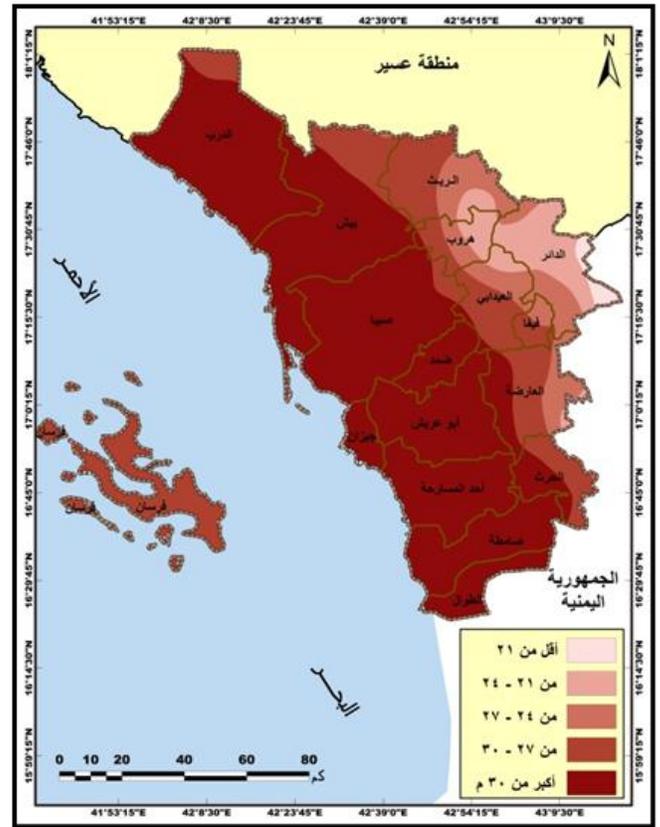


شكل (13) نطاقات الحرارة بالمنطقة بين عامي 2004 - 2013 المصدر: شكل رقم (12).

وتبين نتائج تحليل توزيع درجات حرارة الهواء بمنطقة خلال المرحلة الثالثة بين عامي 2014 - 2023 م شكل رقم (14)، تراوح متوسطها السنوي بين 17.9° م

0.53° م في المناطق التي شهدت تغيرات إيجابية للحرارة في المرحلة الثانية مقارنة بالمرحلة الأولى، وبلغ المتوسط المكاني لتغير الحرارة بين المرحلتين 0.42° م، وبالتالي فقد شهدت كل منطقة جازان تغيرات إيجابية للحرارة بين المرحلتين الممتدتين بين عامي 1994 - 2013 م. ويوضح شكل (16) خمسة أنماط لتغيرات الحرارة، الأول يقع في المناطق التي زادت فيها الحرارة في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى بأقل من 0.2° م، وتقع في جزر فرسان، بمساحة بلغت 757.26 كم<sup>2</sup>، بنسبة 5.8% من إجمالي مساحة المنطقة. والثاني في المناطق التي تراوحت فيها زيادة الحرارة في المرحلة الثانية عن الأولى بين 0.2 - 0.3° م، وتظهر وسط غرب منطقة جازان، بمساحة 291.4 كم<sup>2</sup>، بنسبة 2.23% من مساحة المنطقة. والثالث يغطي المنطقة التي تراوحت فيها زيادة الحرارة في المرحلتين بين 0.3 - 0.4° م، غرب وجنوب غرب وشمال غرب منطقة جازان، بمساحة 4009 كم<sup>2</sup>، بنسبة 30.7% من مساحة المنطقة. والرابع يشمل المناطق التي تراوحت فيها زيادة الحرارة بين 0.4 - 0.5° م جنوب شرق ووسط وشمال المنطقة، بمساحة بلغت 6045.01 كم<sup>2</sup>، بنسبة 46.29% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع النمط الخامس حيث تجاوزت زيادة الحرارة 0.5° م جنوب شرق منطقة جازان، بمساحة بلغت 1957.84 كم<sup>2</sup>، بنسبة 14.99% من إجمالي مساحة المنطقة.

الحرارة المنخفضة بين 21 - 24° م وسط وشرق وشمال شرق المنطقة، بمساحة 767.66 كم<sup>2</sup>، بنسبة 5.87% من إجمالي مساحتها. ويبرز نطاق الحرارة المعتدلة بين 24 - 27° م شرق وشمال شرق ووسط المنطقة، بمساحة بلغت 1025.6 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.85% من إجمالي مساحة المنطقة. ويظهر نطاق الحرارة العالية حيث الحرارة تتراوح بين 27 - 30° م وسط وشمال منطقة جازان كما يغطي جزر فرسان، بمساحة 2799.01 كم<sup>2</sup>، بنسبة 21.43% من إجمالي مساحة منطقة جازان.

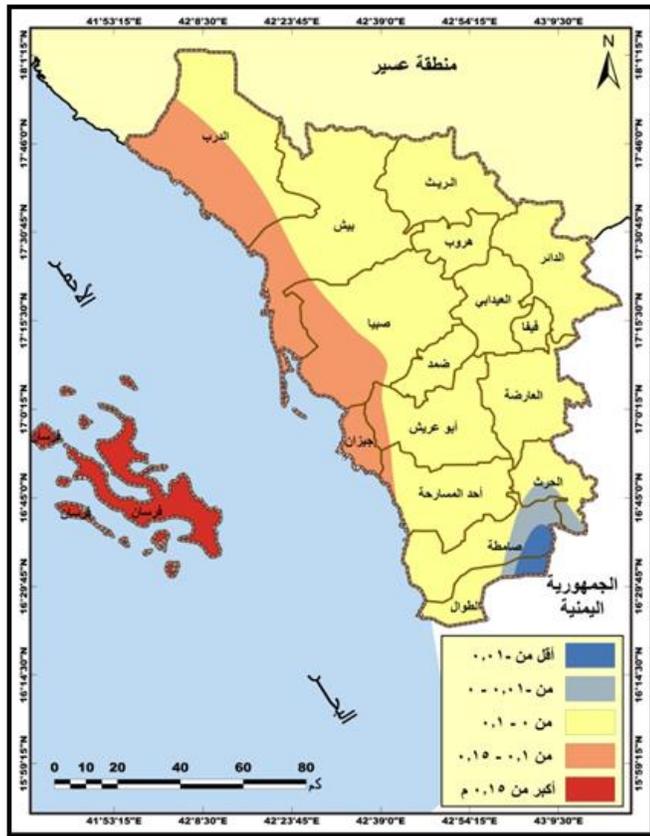


شكل (15) نطاقات الحرارة بالمنطقة بين عامي 2014 -

2023 م

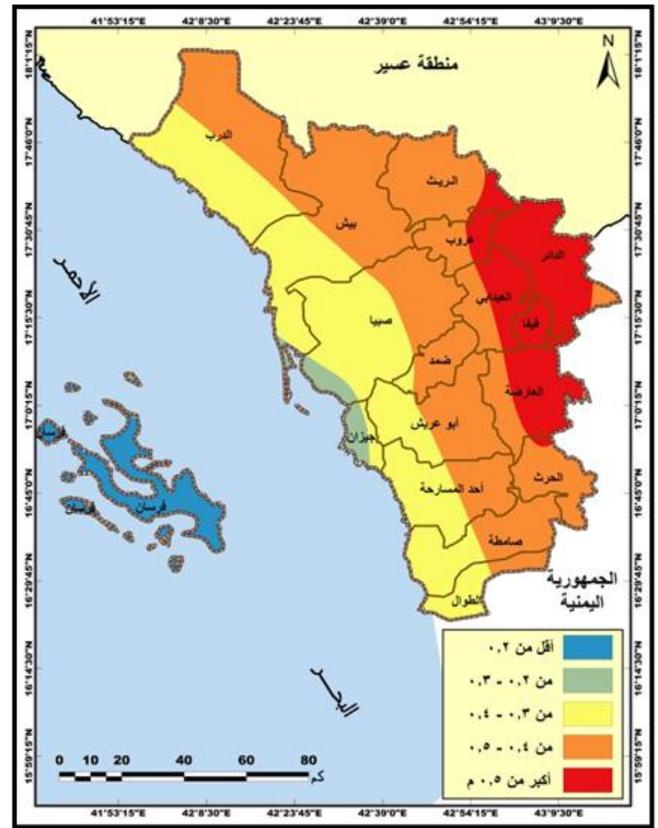
المصدر: شكل رقم (14).

وتوصلت نتائج تحليل تغير درجات الحرارة بمنطقة جازان بين المرحلتين الأولى والثانية تراوح تغيرها بين 0 في المناطق التي لم تشهد تغير لدرجات الحرارة، إلى



شكل (17) تغير الحرارة بمنطقة جازان بين المرحلتين الأولى والثانية المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكلين (12، 14).

والنمط الثاني حيث تراوح تغير درجات الحرارة بين - 0.01 - 0م جنوب شرق المنطقة، بمساحة بلغت 280.52 كم<sup>2</sup>، بنسبة 2.14% من مساحة منطقة الدراسة. ويغطي نمط التغير الثالث غالبية منطقة جازان وذلك حيث تراوح تغير الحرارة بين 0 - 0.1م، بمساحة 9571.86 كم<sup>2</sup>، بنسبة 73.29% من إجمالي مساحة المنطقة. ويقع النمط الرابع في المناطق التي شهدت تغير في درجات الحرارة بين 0.1 - 0.15م غرب وشمال غرب منطقة جازان، بمساحة بلغت 2289.63 كم<sup>2</sup>، بنسبة 17.53% من مساحة المنطقة. بينما يظهر نمط التغير الخامس حيث تتجاوز زيادة الحرارة 0.15م في جزر فرسان، بمساحة بلغت 784.9 كم<sup>2</sup>، بنسبة 6% من إجمالي مساحة منطقة جازان.



شكل (16) تغير الحرارة بمنطقة جازان بين المرحلتين الأولى والثانية المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكلين (10، 12).

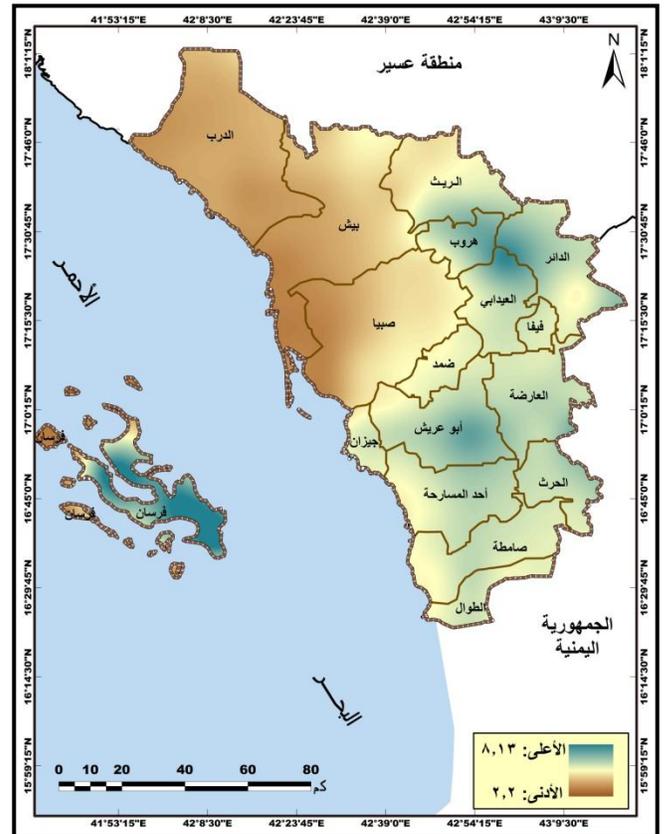
وتبين نتائج تحليل تغير درجات الحرارة في المنطقة بين المرحلتين الثانية والثالثة تراوح تغيرها بين -0.027م في المناطق التي تغيرت فيها درجات الحرارة بالسالب أو الانخفاض في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، إلى 0.25م حيث تغير الحرارة بشكل ايجابي خلال المرحلة الثانية مقارنة بالأولى، وبلغ متوسط تغير درجات الحرارة على مستوى المنطقة 0.07م، أي أن غالبية منطقة جازان شهدت تغيرات ايجابية للحرارة بين عامي 2004 - 2023م.

وعليه يوضح شكل (17) سابقاً أن هناك خمسة أنماط لتغيرات الحرارة بين المرحلتين الثانية والثالثة الأول يظهر في المناطق التي شهدت إنخفاض في درجات الحرارة بأقل من -0.01م جنوب شرق منطقة جازان، بمساحة بلغت 133.6 كم<sup>2</sup>، بنسبة 1.02% من مساحة المنطقة.

وعليه يبين شكل (19) وجود نطاقين فقط من نطاقات المناخ التي حددها ديمارتون في تصنيفه هما: نطاق المناخ الجاف حيث تقل قيمة قرينة ديمارتون عن 5، ويظهر شمال وشمال غرب وجنوب غرب وجنوب وشرق منطقة جازان كما يظهر شمال غرب جزر فرسان، بمساحة بلغت 6782.7 كم<sup>2</sup>، بنسبة 51.94% من إجمالي مساحة المنطقة، ويرجع هذا النوع من المناخ بهذه المنطقة إلى قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، وينعكس تأثير هذا النوع من المناخ بهذه المنطقة على الحياة النباتية من خلال افتقارها إلى الغطاء النباتي، وصعوبة ممارسة الأنشطة الزراعية بالإعتماد على الزراعة المطرية بنجاح.

أما النطاق الثاني فيعرف بالمناخ شبه الجفاف، ويظهر في المناطق التي تتراوح فيها قرينة الجفاف لديمارتون بين 5 - 10، حيث ترتفع كمية الأمطار وتخفض درجات الحرارة في المناطق الجبلية شرق وجنوب شرق منطقة جازان، كما يبرز في المناطق ذات الأمطار الكثيفة جنوب شرق ووسط جزر فرسان، بمساحة بلغت 6277.8 كم<sup>2</sup>، بنسبة 48.06% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وتتصف هذه المناطق خاصة المرتفعات بقلة معدلات التبخر والنتح، فضلاً عن وجود وتنوع الغطاء النباتي بشكل أفضل من النطاق السابق، و إمكانيات أعلى لنجاح الأنشطة الزراعية القائمة على الأمطار كمصدر رئيس لعمليات الري.

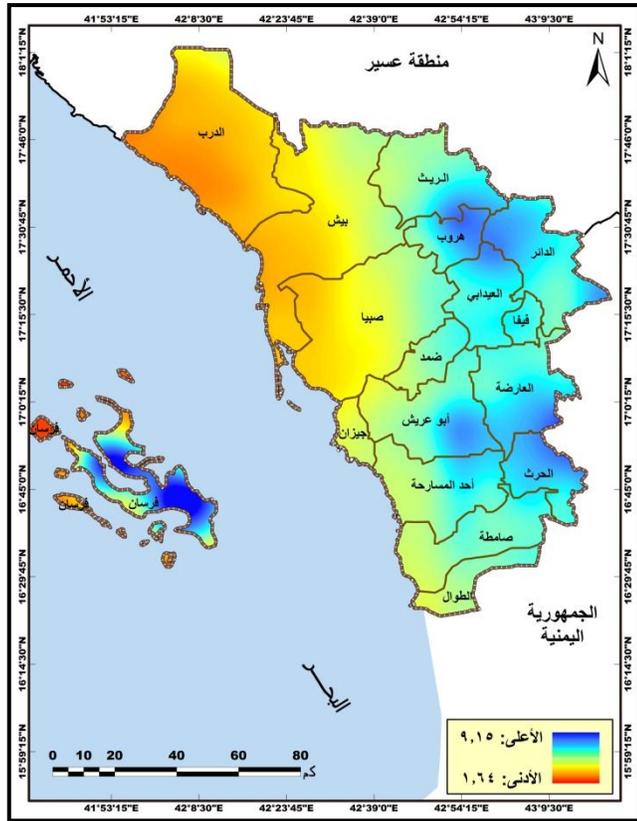
ثالثاً: القيمة الفعلية للأمطار وتغيراتها بين عامي 1994 - 2023م: تظهر نتائج تحليل القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان من خلال تطبيق معادلة ديمارتون على بيانات الأمطار ودرجات الحرارة في العشرة السنوات الأولى من هذه الدراسة شكل رقم (18)، تتراوح القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان بين عامي 1994 - 2003م بين 2.2 في المناطق شديدة الجفاف شمال غرب منطقة جازان بما في ذلك شمال غرب محافظة جزر فرسان، إلى 8.13 جنوب شرق جزر فرسان، بمتوسط مكاني لقيمة المطر الفعلية على مستوى منطقة جازان بلغ 4.75، وهذا يعني أن غالبية منطقة جازان تقع ضمن المناطق الجافة حسب تصنيف ديمارتون.



شكل (18) القيمة الفعلية للأمطار بالمنطقة بين عامي 1994-2003م.

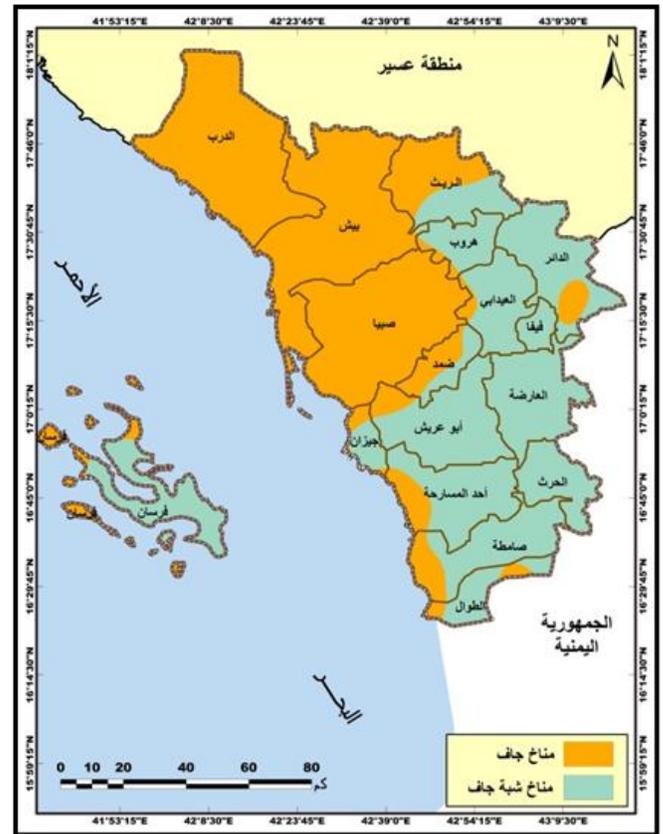
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكلين رقم (2، 10).

تقع ضمن المناخ الجاف حسب تصنيف ديمارتون، مع ذلك فقد ارتفع المتوسط المكاني لقيمة المطر الفعلية عن المرحلة الأولى بنحو 0.2.



شكل (20) القيمة الفعلية للأمطار بالمنطقة بين عامي 2004-2013م.

المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكلين رقم (4، 12). ويوضح شكل (21) استمرار نطاقي المناخ الجاف وشبه الجفاف مع تغير نسبي في توزيعهما، حيث يقع نطاق المناخ الجاف أينما تقل قيمة قرينة ديمارتون عن 5 شمال وشمال غرب وغرب منطقة جازان وفي أجزاء متفرقة شمال وشمال غرب وجنوب جزر فرسان، بمساحة بلغت 6302.02 كم<sup>2</sup>، بنسبة 48.29% من إجمالي مساحة المنطقة، وعليه فقد تراجعت مساحة هذا النوع من المناخ عن المرحلة الأولى بنسبة -3.66%، وهذا يرجع إلى زيادة كمية الأمطار التي شهدتها المنطقة في المرحلة الثانية مقارنة بالأولى.

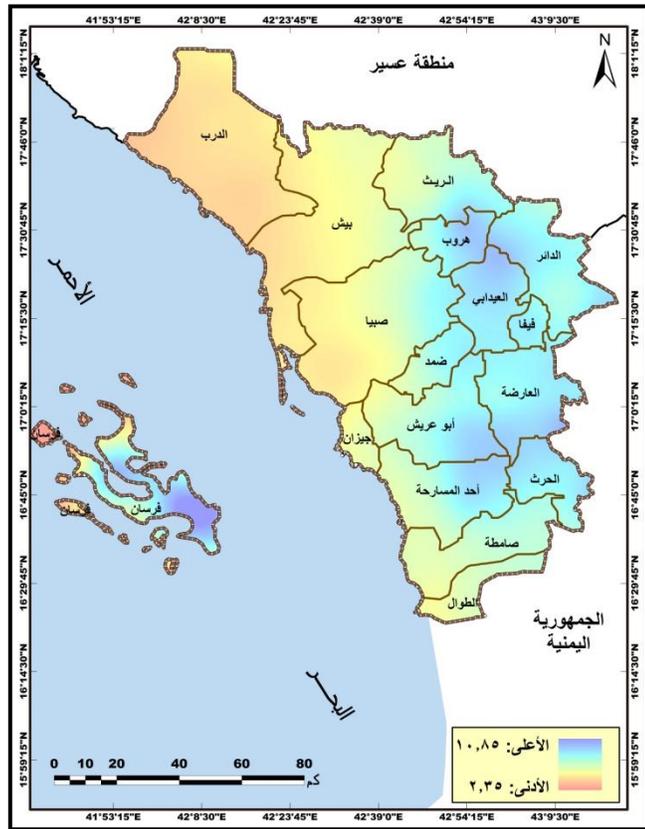


شكل (19) مناخ منطقة جازان بين عامي 1994-2003م

المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكل رقم (18).

من جانب آخر تظهر نتائج تطبيق معادلة ديمارتون على بيانات الأمطار ودرجات الحرارة بين عامي 2004 - 2013م بهدف تحليل قيمة المطر الفعلية في منطقة جازان خلال المرحلة الثانية من الدراسة في الشكل رقم (20)، تتراوح القيمة الفعلية للأمطار بمنطقة جازان بين 1.64 في المناطق التي تعاني بيئتها من حده الجفاف شمال غرب جزر فرسان وشمال غرب المنطقة، وعليه فقد تعرض الحد الأدنى لقيمة الأمطار الفعلية خلال هذه المرحلة للتراجع عما كان عليه الحال في المرحلة الأولى بنحو -0.56، إلى 9.15 كحد أعلى لقرينة الجفاف شرق ووسط فرسان، وبلغ المتوسط المكاني لقيمة الأمطار الفعلية في المرحلة الثانية على مستوى المنطقة نحو 4.95، وهذا يعني أن غالبية منطقة جازان لا تزال

وتوضح نتائج تطبيق معادلة القيمة الفعلية للأمطار التي جاء بها ديمارتون بناء على بيانات الأمطار والحرارة خلال المرحلة الثالثة بالفترة الممتدة بين عامي 2014 - 2023م شكل رقم (22)، تحسن كبير في مناخ منطقة جازان مقارنة بالمرحلتين الأولى والثانية، ومما يؤكد ذلك تراوح قيمة المطر الفعلية في منطقة جازان بين 2.35 في المناطق التي تعاني من شدة الجفاف وآثاره السلبية على البيئة شمال غرب منطقة جازان وكذلك الحال شمال غرب جزر فرسان.

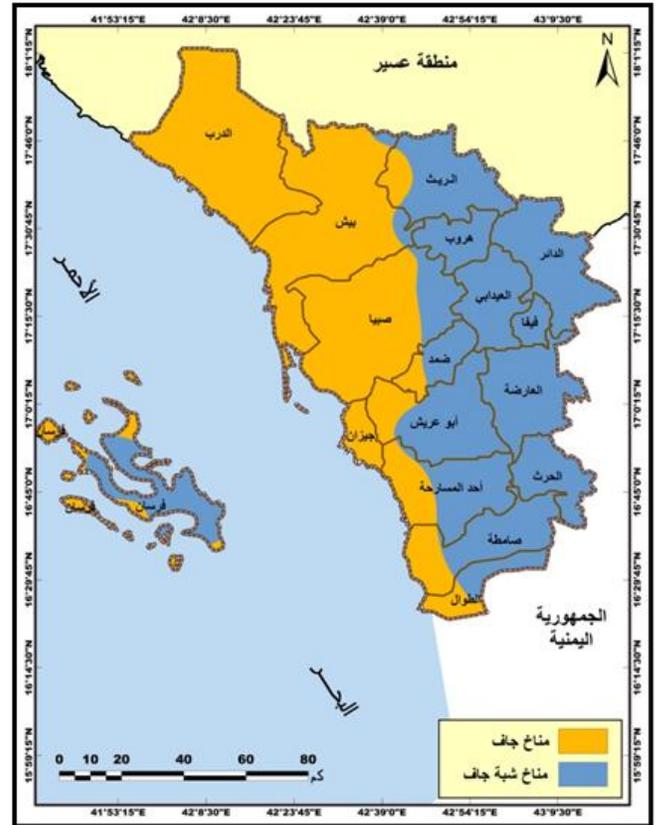


شكل (22) القيمة الفعلية للأمطار بالمنطقة بين عامي 2014-2023م.

المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكلين رقم (6، 14).

وبالتالي فقد ارتفع الحد الأدنى لقيمة الأمطار الفعلية خلال هذه المرحلة عن المرحلة الثانية بنحو 0.71، إلى 10.85 للحد الأعلى للمؤشر وسط شرق جزر فرسان، ليرتفع الحد الأعلى للمؤشر بنحو 1.7 عما كان عليه

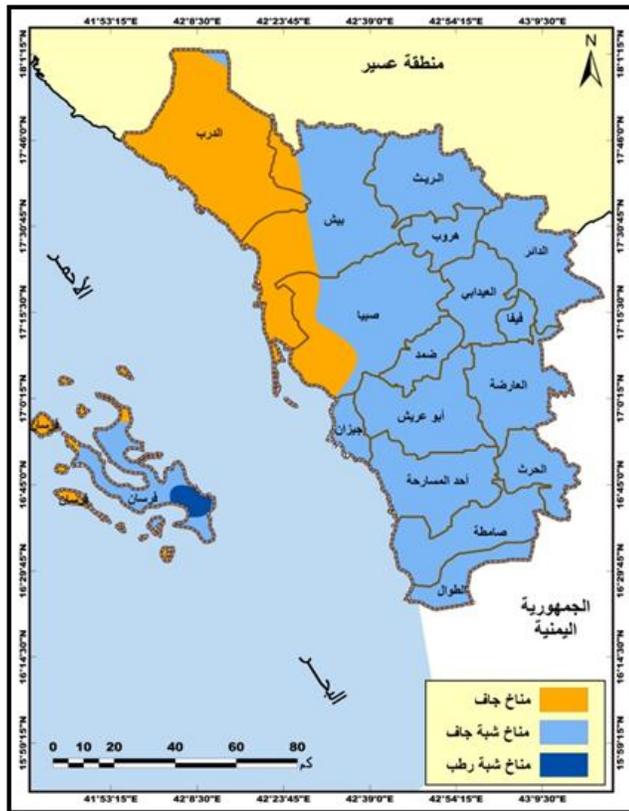
ويظهر النطاق الثاني من نطاقات المناخ المعروف بالمناخ شبة الجاف في المناطق التي تتراوح فيها قرينة جفاف ديمارتون بين 5 - 10، ليحتل المرتبة الأولى من حيث المساحة بعد أن كان في المرتبة الثانية خلال المرحلة الأولى بين عامي 1994 - 2003م، ويبرز كما يبين شكل (21) في المناطق المرتفعة شرق منطقة جازان حيث ترتفع كمية الأمطار وتتراجع درجات الحرارة، كما يظهر وسط جزر فرسان حيث ترتفع كمية الأمطار السنوية، بمساحة بلغت 6748.49 كم<sup>2</sup>، بنسبة 51.72% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وعليه فقد زادت مساحة المناخ شبة الجاف عن المرحلة الأولى بنحو 3.66%، ومن المؤكد أن ينعكس هذا التغير في تحسن مساحة ونوعية الغطاء الحيوي، وضمان ممارسة الأنشطة الزراعية بنجاح بمياه الأمطار.



شكل (21) مناخ منطقة جازان بين عامي 2004-2013م المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكل رقم (20).

وتعكس هذه النتائج تأثيرات إيجابية لتغيرات القيمة الفعلية للأمطار.

ويقع نطاق المناخ شبه الرطب الذي لم يكن موجوداً في المرحلتين الأولى والثانية وسط شرق جزر فرسان حيث تتراوح قرينة الجفاف بين 10 - 20، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث تغطيته لمنطقة جازان، بمساحة 94.29 كم<sup>2</sup>، بنسبة 0.72% من إجمالي مساحة المنطقة، وتعكس هذه النتائج تأثيرات إيجابية لتغيرات كل من الأمطار والحرارة على القيمة الفعلية للأمطار في المنطقة، مما ينعكس على تحسن نوعية ومساحة الغطاء الحيوي، وضمان تحقيق تنمية زراعية بالإعتماد على الأمطار، لأن الزراعة هي المجال الأكثر حساسية لظروف الجفاف ونمو المحاصيل.



شكل (23) مناخ منطقة جازان بين عامي 2014-2023 م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشكل رقم (22).

الحال في الفترة بين عامي 2004 - 2013، بمتوسط مكاني لقيمة الأمطار الفعلية في المرحلة الثالثة بلغ 6.5، وهذا يعني تحول غالبية مساحة منطقة جازان من المناخ الجاف إلى المناخ شبه الجاف حسب تصنيف ديمارتون، وارتفعت قيمة المتوسط المكاني لقيمة المطر الفعلية عن المرحلة الثانية بنحو 1.55، ويرتبط هذا التحسن في مناخ منطقة جازان خلال هذه المرحلة مقارنة بالمرحلتين الأولى والثانية بكثافة الأمطار خلال هذه المرحلة وتذبذب تغير درجات الحرارة بين ارتفاع في مناطق وانخفاض في أخرى.

وبذلك يوضح شكل رقم (22) وجود ثلاث نطاقات مناخية في منطقة جازان أولها المناخ الجاف الذي يقع في المناطق التي تقل فيها قيمة قرينة ديمارتون عن 5، ويقع شمال وشمال غرب منطقة جازان وفي أجزاء متفرقة شمال غرب وغرب وجنوب جزر فرسان، بمساحة تراجمت من مرحلة إلى أخرى وقد بلغت في المرحلة الثالثة نحو 3063.68 كم<sup>2</sup>، بنسبة 23.48% من إجمالي مساحة منطقة، لتتراجع عن المرحلة الثانية بنسبة 24.81%.

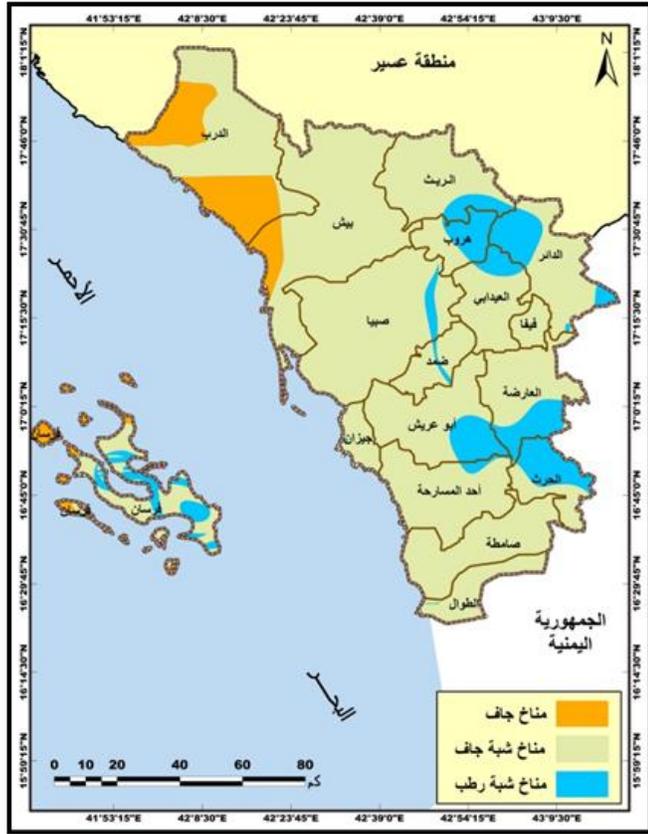
ويغطي نطاق المناخ شبه الجاف المناطق التي تتراوح فيها قرينة الجفاف بين 5 - 10، وجاء في المرتبة الأولى من حيث تغطيته لغالبية مساحة منطقة جازان، ويغطي كما يوضح شكل (23) في المناطق المرتفعة شرق وجنوب منطقة جازان وجنوب ووسط جزر فرسان، وتتسم هذه المناطق بغزارة الأمطار وتدني درجات الحرارة، بمساحة بلغت 9892.53 كم<sup>2</sup>، بنسبة 75.8% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وزادت مساحة المناخ شبه الجاف عن المرحلة الثانية بنحو 24.08%،

ويتوقع أن يغطي المناخ شبه الجفاف غالبية منطقة جازان خلال الفترة الممتدة بين عامي 2024 - 2033م، وسيظهر في المناطق التي تتراوح فيها القيمة الفعلية للأمطار بين 5 - 10، جنوب وشرق وشمال شرق منطقة جازان، كما يتوقع أن يظهر شمال غرب وجنوب شرق فرسان، بمساحة يتوقع أن تبلغ 10783 كم<sup>2</sup>، بنسبة 82.62% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وعليه تتوقع نتائج المحاكاة زيادة مساحة المناخ شبه الجاف في منطقة جازان مقارنة بالمرحلة السابقة بنحو 890.47 كم<sup>2</sup>.

وتظهر نتائج المحاكاة كذلك تأثير تغير القيمة الفعلية للأمطار في المناخ من خلال تغير توزيع ومساحة نطاق المناخ شبه الرطب الذي يقع في المناطق التي تتراوح فيها القيمة الفعلية للأمطار بين 10 - 20، والذي ظهر خلال المرحلة الثالثة في جزر فرسان، ولكن نتائج المحاكاة بين عامي 2024 - 2033م تظهر اتساع مساحته في جزر فرسان مقارنة بالمرحلة الثالثة؛ بل وظهور هذا المناخ لأول مرة وسط وجنوب شرق منطقة جازان شكل رقم (24)، بمساحة يتوقع أن تبلغ 982.98 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.53% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وعليه يتوقع النموذج زيادة مساحة المناخ شبه الرطب في المنطقة مقارنة بالمرحلة السابقة بحوالي 888.69 كم<sup>2</sup>. وتؤكد نتائج محاكاة القيمة الفعلية المتوقعة للأمطار المتوقع في منطقة جازان خلال المرحلة الخامسة الممتدة بين عامي 2034 - 2043م، تراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 2.7 في المناطق شديدة الجفاف شمال غرب منطقة جازان وجزر فرسان، إلى 11.45 وسط جزر فرسان، ويتوقع ان يبلغ المتوسط المكاني لقيمة المطر الفعلية على مستوى المنطقة 7.1، مما يعني ان

رابعاً) محاكاة القيمة الفعلية للأمطار ومدلولاتها المناخية: اعتمدت الدراسة في محاكاة تأثير تغير القيمة الفعلية للأمطار خلال الثلاثين عاماً القادمة بين عامي 2024 - 2053م لكل عشرة سنوات في منطقة جازان على الشبكة العصبية (MLP)، بناء على طبقتي القيمة الفعلية للأمطار في المرحلتين الثانية بين عامي 2004 - 2013م والثالثة بين عامي 2014 - 2023م كمتغيرات تابعة، طبقتي متغيري الأمطار والحرارة في نفس المرحلتين كمتغيرات مستقلة تتسبب في شكل تغير القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها في تغيرات المناخ والغطاء النباتي. وبذلك أظهرت نتائج محاكاة القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان بين عامي 2024 - 2033م، احتمالية تراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 2.4 في المناطق شديدة الجفاف شمال غرب فرسان، إلى 11.13 وسط شرق جزر فرسان، بمتوسط مكاني لقيمة المطر الفعلية على مستوى منطقة جازان سوف يبلغ 6.87، وبالتالي يتوقع النموذج أن تظل غالبية منطقة جازان ضمن المناطق شبه الجافة خلال المرحلة الرابعة. ومما يؤكد ذلك تبين نتائج محاكاة تأثير القيمة الفعلية للأمطار على نوع المناخ المتوقع في منطقة جازان خلال المرحلة الرابعة شكل رقم (24)، سيادة ثلاثة أنواع من المناخ الأول: حيث تقل القيم الفعلية للأمطار عن 5 شمال غرب منطقة جازان وشمال غرب جزر فرسان، بمساحة بلغت 1284.57 كم<sup>2</sup>، بنسبة 9.85% من إجمالي مساحة المنطقة. وعليه تظهر نتائج المحاكاة امكانية تراجع مساحة المناخ الجاف في المنطقة بين عامي 2024 - 2033م؛ مقارنة بالمرحلة بين عامي 2014 - 2023م، بنحو 1779.11 كم<sup>2</sup>.

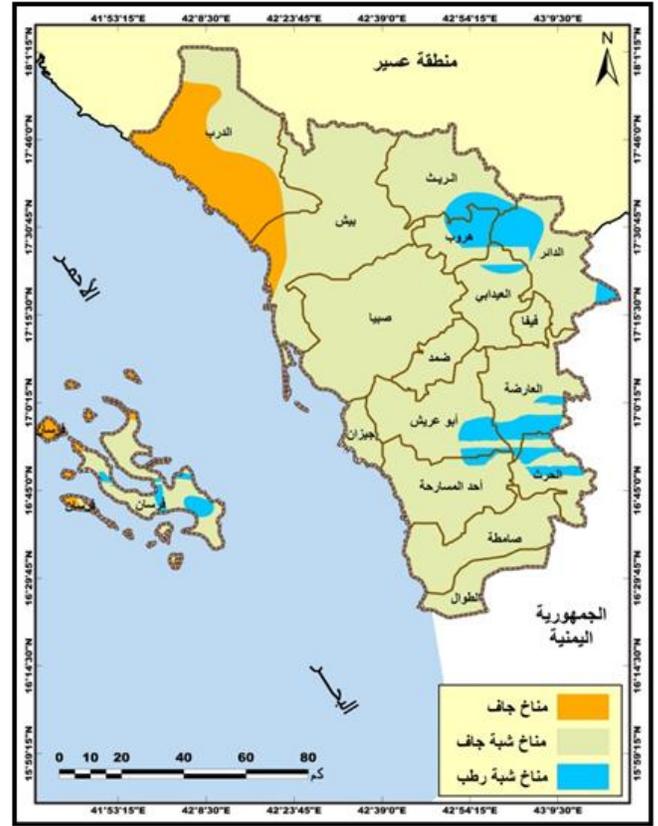
كان عليه في المرحلة الرابعة بين عامي 2024 - 2033م بنحو 287.87 كم<sup>2</sup>.



شكل (25) نطاقات مناخ منطقة جازان بين 2033-2043م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)،  
برنامج (IDRISI Selva).

وتظهر نتائج التوقعات تراجع مساحة تغطية المناخ شبه الجاف الذي ما يزال يغطي غالبية منطقة الدراسة في المرحلة الخامسة في الفترة بين عامي 2044 - 2043م، في المناطق التي تتراوح فيها قيمة المطر الفعلية بين 5 - 10 جنوب وشرق وشمال شرق منطقة جازان وشمال غرب وجنوب شرق فرسان، بمساحة ستبلغ 10525.7 كم<sup>2</sup>، بنسبة 80.66% من إجمالي مساحة المنطقة، وعليه من المتوقع تراجع مساحة المناخ شبه الجاف بمنطقة جازان مقارنة بالمرحلة الرابعة بنحو 257.3 كم<sup>2</sup>.

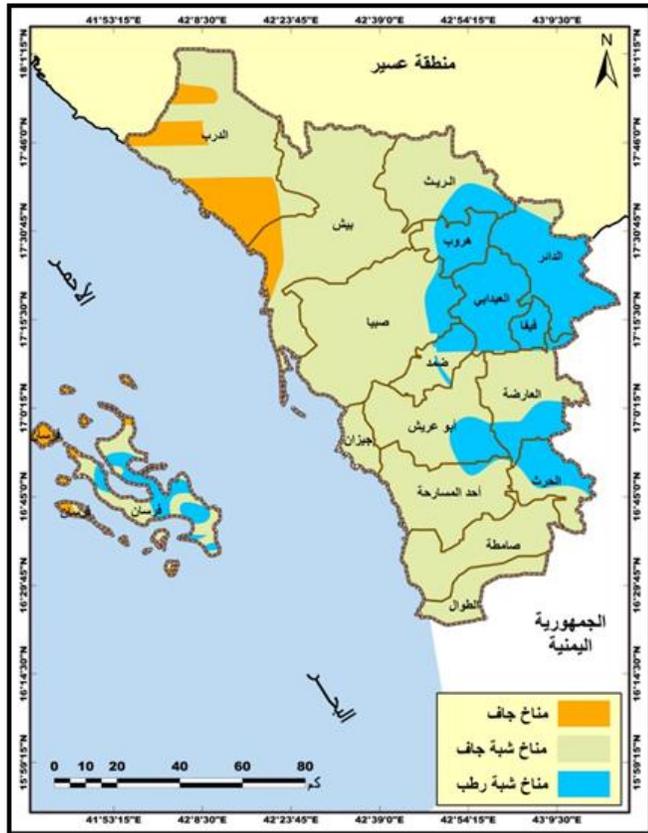
غالبية منطقة جازان ستبقى ضمن المناخ شبه الجافة خلال المرحلة الخامسة من مراحل الدراسة.



شكل (24) نطاقات مناخ منطقة جازان بين 2023-2033م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)،  
برنامج (IDRISI Selva).

وبذلك تظهر آثار تغير القيمة الفعلية للأمطار على مناخ منطقة جازان خلال هذه المرحلة من خلال تغير توزيع ومساحة أنواع المناخ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة الشكلين رقم (24، 25)، وبالنظر إلى الشكل (25) يلاحظ تراجع مساحة تغطية المناخ الجاف شمال غرب منطقة جازان وشمال غرب فرسان، حيث تقل القيم الفعلية للأمطار عن 5، لتبلغ مساحته المتوقعة خلال هذه المرحلة 996.7 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.63% من إجمالي مساحة منطقة جازان، وعليه فمن المتوقع تراجع مساحة المناخ الجاف بين عامي 2034 - 2043م؛ مقارنة بما

تراجع مساحة المناخ الجاف بين عامي 2044 - 2053م؛ مقارنة بالمرحلة الخامسة بنحو 79.1 كم<sup>2</sup>. ومن المتوقع أن تبلغ مساحة المناخ شبه الجاف الذي سيغطي غالبية منطقة جازان في الفترة بين عامي 2044 - 2053م، حيثما تتراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 5 - 10، بمساحة من المحتمل أن تبلغ 9070.87 كم<sup>2</sup>، بنسبة 69.5% من إجمالي مساحة المنطقة، وعليه يتوقع تراجع مساحة المناخ شبه الجاف بنحو 1454.83 كم<sup>2</sup> عن المرحلة الخامسة.



شكل (26) نطاقات مناخ منطقة جازان بين 2053-2044 المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)، برنامج (IDRISI Selva).

وتوضح نتائج الكشف عن تأثير تغير القيمة الفعلية للأمطار في مناخ المنطقة اتساع مساحة المناخ شبه الرطب بمناطق المناخ شبه الجافة وسط منطقة جازان حيث تتراوح القيمة الفعلية للمطر بين 10 - 20، ويتوقع

وتوضح نتائج محاكاة تأثير تغير القيمة الفعلية للأمطار في مناخ منطقة جازان توسع مساحة المناخ شبه الرطب على حساب المناطق شبه الجافة وسط منطقة جازان حيث تتراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 10 - 20، ويتوقع أن يظهر المناخ شبه الرطب شكل رقم (25) السابق، جنوب شرق ووسط جزر فرسان وجنوب شرق ووسط منطقة جازان، بمساحة من المحتمل أن تبلغ 1528.1 كم<sup>2</sup>، بنسبة 11.7% من إجمالي مساحة المنطقة، وبالتالي يتوقع زيادة المناخ شبه الرطب بمنطقة جازان بين عامي 2034 - 2043م عن مساحته بالمرحلة السابقة بين عامي 2024 - 2033م بحوالي 545.12 كم<sup>2</sup>.

وتبين نتائج توقعات القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان خلال المرحلة السادسة الممتدة بين عامي 2044 - 2053م، تراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 2.85 حيث المناخ الجاف شمال غرب كل من منطقة جازان وجزر فرسان، إلى 11.73 وسط محافظة فرسان، بمتوسط مكاني لقيمة المطر الفعلية على مستوى المنطقة يتوقع أن يبلغ 7.43، مما يعني أن هناك احتمال لاستمرارية سيطرة المناخ شبه الجاف على غالبية منطقة جازان خلال المرحلة السادسة من مراحل الدراسة.

وتبرز آثار تغير قيمة المطر الفعلية على المناخ بمنطقة جازان خلال المرحلة السادسة من خلال تغير أنواع المناخ، ويظهر شكل (26) انحسار مساحة تغطية المناخ الجاف شمالي غرب منطقة جازان وجزر فرسان، حيث تقل القيم الفعلية للأمطار عن 5، ويتوقع أن تبلغ مساحة هذا النطاق خلال هذه المرحلة 917.6 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.03% من إجمالي مساحة المنطقة، وعليه يتوقع

في تغيير بنية الغطاء النباتي وتغطيته ( Araujo, et al, 2023, p. 2). فالأمطار في النظم البيئية الجافة وشبه الجافة أحد أكثر العوامل المؤثرة في الغطاء النباتي. فهطول الأمطار هو العامل الرئيسي الذي يدفع النباتات من حالة تحمل الجفاف إلى حالة النمو النشط ( Liu, et al, 2024, p. 1). لذلك هناك حاجة إلى تحديد تأثير تغيير هطول الأمطار على الغطاء النباتي في المناطق الجافة نادرة المياه لتطوير استراتيجيات التكيف للتعامل مع تغيير المناخ في المستقبل، وهو أمر بالغ الأهمية للإدارة المستدامة وحماية النظم البيئية الأرضية ( Diao, et al, 2021, p. 6). لذا تم التطرق لكشف انعكاسات تغيير القيمة الفعلية للأمطار على الغطاء النباتي في منطقة جازان لما لها من أهمية في توفير معلومات يمكن استخدامها في سياسات زيادة إنتاجية الغطاء النباتي واستدامته في المنطقة.

وبذلك تظهر نتائج محاكاة مدلولات تغيير القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان على الغطاء النباتي خلال المرحلة الرابعة الممتدة بين عامي 2024 - 2033م في الشكل السابق رقم (27) علاقة القيمة الفعلية للأمطار والغطاء النباتي في منطقة جازان، فمناطق توزيع النباتات الصحراوية شمال غرب منطقة جازان ترتبط بوجود المناخ الجاف الذي تقل فيه القيمة الفعلية للأمطار عن 5 حسب ديمارتون، وبالتالي يعتمد توزيع الغطاء النباتي في المنطقة بشكل كبير على الظروف المناخية السائدة، ومن المتوقع في ظل ثبات اتجاه تغيير القيمة الفعلية للأمطار بنفس مسارها الذي كان سائداً خلال الفترة الممتدة بين عامي 1994 - 2023م، تراجع مساحة المنطقة التي يسود فيها الغطاء النباتي الصحراوي في منطقة جازان،

أن يستمر توزيع المناخ شبه الرطب شكل رقم (26) بنفس مناطق توزيعه جنوب شرق ووسط جزر فرسان ووسط وجنوب شرق المنطقة، بمساحة يتوقع أن تبلغ 3062.03 كم<sup>2</sup>، بنسبة 23.47% من إجمالي مساحة المنطقة، وبالتالي من المحتمل زيادة مساحة المناخ شبه الرطب بين عامي 2044 - 2053م بنحو 1533.93 كم<sup>2</sup> مقارنة بالمرحلة السابقة.

**خامساً) محاكاة القيمة الفعلية للأمطار ومدلولاتها النباتية:** تتداخل كمية الأمطار وتغيراتها وتوقيتها وتواترها وتوزيعها المكاني وكثافتها، إلى جانب أنظمة درجات الحرارة، مع السمات الطبوغرافية لإضفاء أنماط نباتية مميزة في مناطق جغرافية مختلفة ( Moghimi, 2005, p. 669). ويرتبط تباين توزيع الغطاء النباتي ارتباط وثيق بتباين توزيع القيمة الفعلية للأمطار؛ فكلما ارتفعت القيمة الفعلية للأمطار زادت كثافة وتنوع الغطاء النباتي والعكس، لذلك تؤثر تغييرات القيمة الفعلية للأمطار في بنية وتكوين ووظائف النظم الحيوية، حيث يؤدي تراجع القيمة الفعلية للأمطار في بعض المناطق الجافة إلى تغيير النظم البيئية للغطاء النباتي، ويجبرها على التكيف مع تغييرات المناخ، وبالتالي تؤثر تغييرات القيمة الفعلية للأمطار في تنوع وإنتاج الغطاء النباتي. وتعتبر المراعي من بين النظم الحيوية الأكثر حساسية لتغيرات القيمة الفعلية للأمطار ( Cherwin, and Knapp, 2012, p. 846).

ويعتبر هطول الأمطار عامل أساسي في تحديد نمو الغطاء النباتي، ويمكن أن تؤدي تغييرات الأمطار إلى تغيير محتوى المادة العضوية في التربة والتأثير على الإشعاع الضوئي الفعال والوظائف الفسيولوجية، وبالتالي

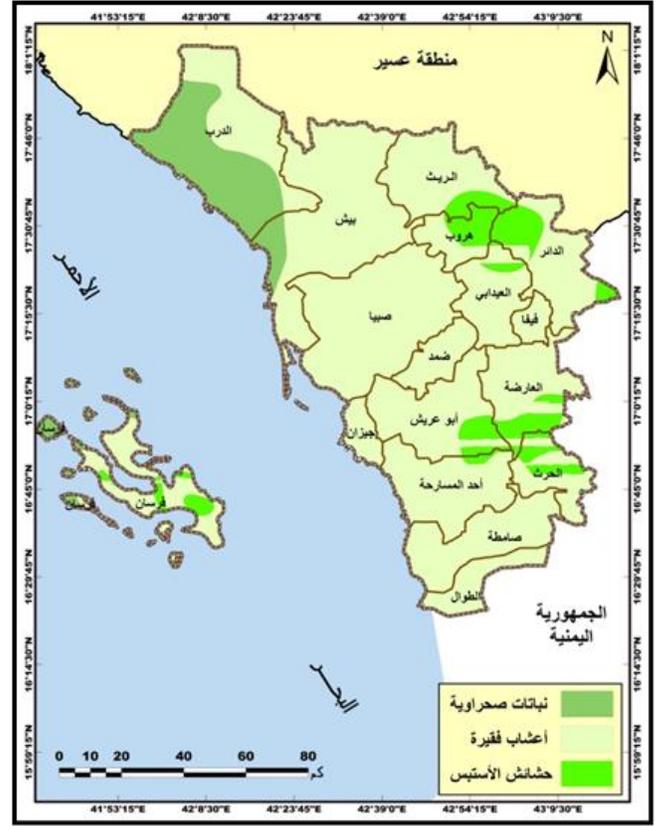
2033م، فمن المتوقع زيادة مساحة تغطية حشائش الإستبس التي تقع ضمن نطاق المناخ شبه الرطب حيث القيمة الفعلية للأمطار بين 10 - 20 بنحو 888.69 كم2 مقارنة بمساحتها خلال المرحلة السابقة بين عامي 2014 - 2023م، وبذلك تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ( Song and Ma, 2011, p. 3947) ومتغيري الحرارة والأمطار لهما تأثير كبير في تحديد الأنماط المكانية الزمنية للغطاء النباتي.

من جانب آخر تظهر نتائج محاكاة تأثير تغير القيمة الفعلية للأمطار على الغطاء النباتي في منطقة جازان خلال المرحلة الخامسة الممتدة بين عامي 2034-2043م شكل (28)، تأثيرها بشكل سلبي في مناطق سيادة النباتات الصحراوية الواقعة في المناخ الجاف حيث تقل قيمة معامل الجفاف عن 5، والتي يتوقع أن تتراجع مساحة تغطيتها خلال هذه بنحو 287.87 كم2 مقارنة بما كان عليه في المرحلة الرابعة بين عامي 2024 - 2033م.

ومن المتوقع أن تؤثر تغيرات القيمة الفعلية للأمطار في الفترة الممتدة بين عامي 2034 - 2043م بصورة سلبية في تغيرات الغطاء العشبي المنتشر في مناطق المناخ شبه الجاف حيث تتراوح قيمة معامل الجفاف بين 5 - 10 بمنطقة جازان، ومما يؤكد ذلك في الشكل رقم (28) تراجع مساحة منطقة الغطاء العشبي على حساب توسع حشائش الإستبس في منطقة جازان خلال هذه المرحلة بنحو 257.3 كم2 مقارنة بالمرحلة الرابعة الممتدة بين عامي 2024 - 2033م.

وبما أن مسار تغير القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان في المستقبل نحو الزيادة، فإن ذلك سينعكس بشكل إيجابي في تغير حشائش الإستبس، التي تقع

وعليه من المتوقع تراجعها عما كانت عليه في المرحلة الثالثة بين عامي 2014 - 2023م بحوالي 1779.11 كم2.

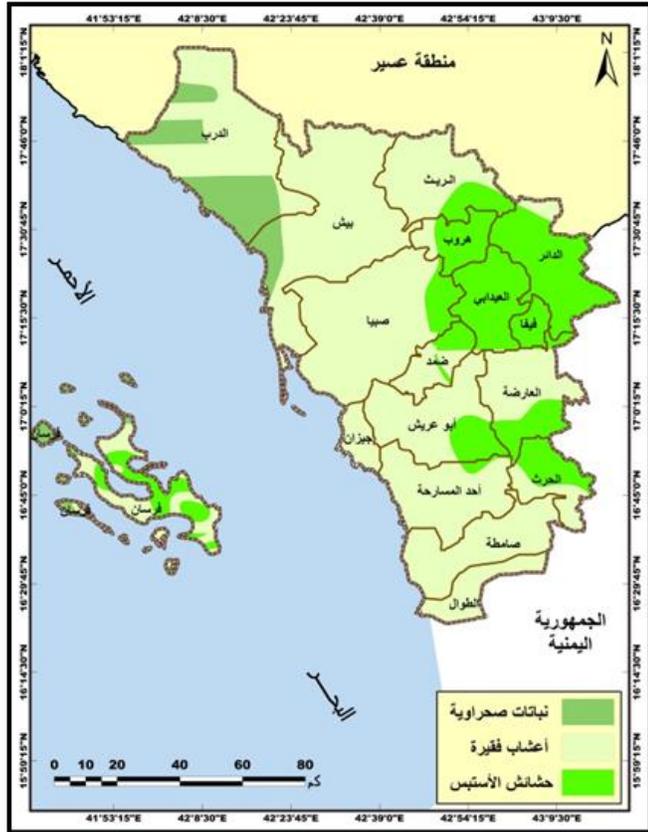


شكل (27) نطاقات نبات منطقة جازان بين 2024-2033م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)، برنامج (IDRISI Selva).

وتظهر كذلك نتائج محاكاة آثار اتجاه تغير القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان في الفترة الممتدة بين عامي 2024 - 2033م، زيادة مساحة الغطاء العشبي التي يتواجد بمناطق تتراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 5 - 10، ويغطي غالبية منطقة جازان، ومن المتوقع أن تتسع مساحة المنطقة التي يسود فيها الغطاء العشبي بزيادة متوقعة مقارنة بالمرحلة السابقة الممتدة بين عامي 2014 - 2023م ستبلغ 890.47 كم2.

وبما أن نتائج المحاكاة قد أظهرت زيادة القيمة الفعلية للأمطار في منطقة جازان في الفترة بين عامي 2023 -

تغطيتها بنحو 79.094 كم<sup>2</sup> مقارنة بما كان عليه في المرحلة الخامسة بين عامي 2034 - 2043م.

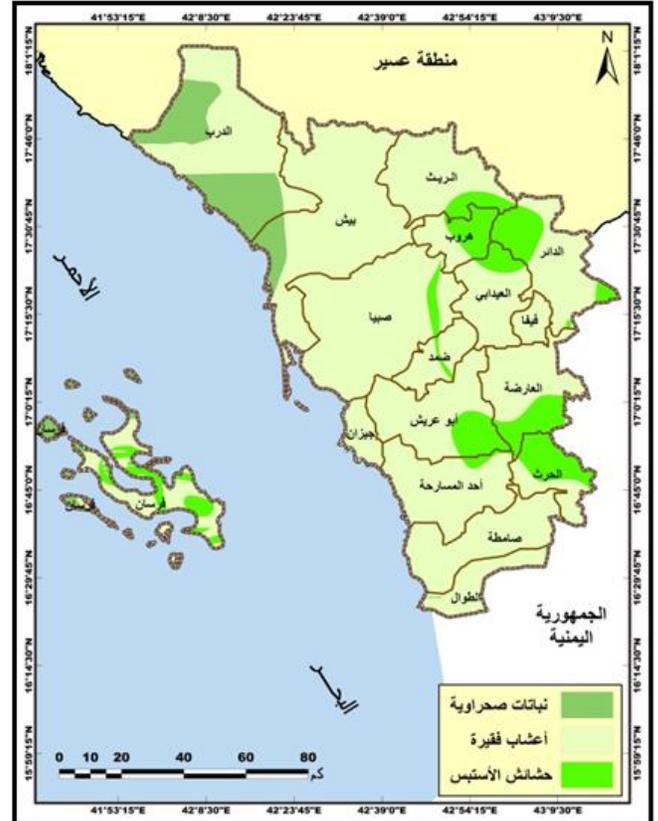


شكل (29) نطاقات نبات منطقة جازان بين 2043-2053م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)،  
برنامج (IDRISI Selva).

ويتوقع نموذج محاكاة تغيرات القيمة الفعلية للأمطار تأثيرات سلبية على مناطق انتشار الغطاء النباتي العشبي في منطقة جازان بين عامي 2044 - 2053م، وهذا التراجع ناتج بنفس اتجاه مساحة المنطقة حيث تتراوح القيمة الفعلية للأمطار بين 5 - 10، ومما يؤكد ذلك في الشكل رقم (29) تراجع مساحة الغطاء العشبي في منطقة جازان في المرحلة الأخيرة بنحو 1454.83 كم<sup>2</sup> مقارنة بالمرحلة الخامسة بين عامي 2034 - 2043م.

كما تظهر نتائج المحاكاة في المرحلة الأخيرة توافق مسار تغير حشائش الأستبس مع تغيرات القيمة الفعلية

بمناطق المناخ شبة الرطب حيث قيمة المطر الفعلية تتراوح بين 10 - 20، ومما يؤكد ذلك زيادة مساحة حشائش الأستبس بين عامي 2034 - 2043م بنحو 545.12 كم<sup>2</sup> عن المرحلة السابقة بين عامي 2014 - 2023م.



شكل (28) نطاقات نبات منطقة جازان بين 2043-2053م  
المصدر: الباحثة بالإعتماد على الشبكة العصبية (MLP)،  
برنامج (IDRISI Selva).

كما تبين نتائج محاكاة القيمة الفعلية للأمطار وتأثيراتها على الغطاء النباتي في منطقة الدراسة في المرحلة السادسة الممتدة بين عامي 2044 - 2053م شكل (29)، تقلص مساحة منطقة تواجد النبات الصحراوية؛ بسبب تراجع مساحة المنطقة التي تقل فيها قيمة معامل الجفاف عن 5، وعليه من المتوقع أن تتراجع مساحة

أظهرت النتائج كشف التغيرات أن الأمطار لعبت دوراً مهماً في التخفيف من حدة الجفاف، والتغيرات السلبية على المناخ والغطاء النباتي التي كان من الممكن أن تحدثها تغيرات الحرارة، وبالتالي فقد كان لتغيرات الأمطار أثر أقوى من تأثير تغيرات درجات الحرارة في التغيرات المناخية والنباتية التي شهدتها المنطقة في الماضي، والتي بالإمكان أن تشهدا في المستقبل، ومما يؤكد ذلك ارتفاع المتوسط المكاني للقيمة الفعلية للأمطار من 4.75 مناخ جاف بين عامي 1994 - 2003م، إلى 4.95 مناخ جاف بين عامي 2004 - 2013م، بزيادة عن المرحلة الأولى بنحو 0.2، إلى 6.5 مناخ شبة جاف بين عامي 2014 - 2023م، بزيادة عن المرحلة الثانية بلغت 1.55، ومن المتوقع ارتفاعها إلى 6.87 بين عامي 2024 - 2033م، بزيادة عن المرحلة التي سبقتها بنحو 0.37، ويتوقع أن ترتفع إلى 7.1 بين عامي 2034 - 2043م، بزيادة عن المرحلة التي سبقتها بنحو 0.23، وإلى 7.43 بين عامي 2044 - 2053م، بزيادة عن المرحلة التي سبقتها بحوالي 0.33. أكدت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً جيداً للقيمة الفعلية للأمطار في التغيرات المناخية والنباتية التي شهدتها وسوف تشهدا منطقة جازان، وتتمثل أهم هذه التغيرات المكانية في تغير أنماط توزيع المناخ والنبات بين عامي 1994 - 2054م، والتي ترتبط بتراجع مساحة المناخ الجاف والنباتات الصحراوية من 6782.7 كم<sup>2</sup>، بنسبة 51.94% من إجمالي مساحة المنطقة بين عامي 1994 - 2003م، إلى 917.6 كم<sup>2</sup>، بنسبة 7.09% من إجمالي مساحة المنطقة بين عامي 2044 - 2053م، وزيادة مساحة المناخ شبة الرطب وحشائش الإستبس من 0 بين عامي 1994 - 2003م، إلى

للأمطار في منطقة جازان بين عامي 2044 - 2053م، وعليه من المتوقع زيادة مساحة حشائش الإستبس في المناطق التي تتراوح قيمة الأمطار الفعلية بين 10 - 20، بنحو 1533.93 كم<sup>2</sup> عن المرحلة الخامسة بين عامي 2034 - 2043م.

**الخاتمة:** أظهرت نتائج التحليل المكاني للأمطار وتغيراتها تباين توزيعها زمنياً ومكانياً، فضلاً عن تأثيراتها الإيجابية في القيمة الفعلية للأمطار وانعكاساتها على مناخ ونبات منطقة جازان بين عامي 1994 - 2023م، فضلاً عن زيادة متوسطها مكانياً من 181 ملم بين عامي 1994 - 2003م، إلى 192.3 ملم/سنوياً بين عامي 2004 - 2013م، بزيادة عن المرحلة الأولى بنحو 11.3 ملم سنوياً، وارتفع المتوسط إلى 253.4 ملم سنوياً بين عامي 2014 - 2023م، بزيادة عن المرحلة الثانية 61.1 ملم سنوياً. في المقابل توصلت نتائج تحليل تغير توزيع الأمطار أن متوسط تغير توزيعها بين المرحلتين الأولى والثانية بلغ 8.88 ملم سنوياً، وبلغ المتوسط المكاني لتغير توزيعها بين المرحلتين الثانية والثالثة نحو 60.8 ملم سنوياً، وهذا يعني أن غالبية منطقة جازان شهدت تغيرات إيجابية للأمطار بين عامي 1994 - 2023م

وأكدت نتائج تحليل توزيع الحرارة وتغيراتها تباينها زمنياً ومكانياً، وتأثيراتها السلبية على القيمة الفعلية للأمطار وانعكاسات ذلك على المناخ والغطاء النباتي في منطقة جازان، وما يؤكد ذلك ارتفاع متوسطها المكاني من 28.75°م بين عامي 1994 - 2003م، إلى 29.2°م بين عامي 2004 - 2013م، بزيادة عن المرحلة الأولى بنحو 0.45°م، إلى 29.23°م بين عامي 2014 - 2023م، بزيادة عن المرحلة الثانية بلغت 0.03°م.

المكانية. مجلة العلوم الطبيعية والحياتية والتطبيقية، م، 6، ع، 4، ص ص 56 - 67 .  
 أبو غرسة، التهامي مصطفى. (2015). القيمة الفعلية للمطر والموازنة المائية في منطقة سرت. مجلة كلية الآداب، ع، 5، ص ص 135 - 150 .  
 شرف، عبد العزيز طريح. (1971). الجغرافيا المناخية والنباتية. دار الجامعة المصرية، الاسكندرية، ص ص 254 - 255 .  
 عبد الحليم، ممدوح إمام. (2018). القيمة الفعلية للأمطار وأهم المشكلات الزراعية المطرية غربي جمهورية السودان الشمالي. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ع، 49، ص ص 100 - 148 .  
 الفهداوي، طه أحمد. (2018). القيمة الفعلية للمطر في محافظة الأنبار وأثرها على النبات الطبيعي. حوليات آداب عين شمس، ع، 46، ص ص 294 - 304 .  
 القاسم، محمد أبو الحسن، أحمد، مختار محمد. (2021). تقييم حدة الجفاف في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع، 2، ص ص 200 - 234 .  
 ناسا، بيانات مناخ الأرض، طبقات (Raster)، تم الحصول عليها 20 - 11 - 2024، (<https://giovanni.gsfc.nasa.gov>)، بدقة مكانية 10 كم.  
 الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، خرائط رقمية (Shapfiles)، 2024م.

3062.03 كم<sup>2</sup>، بنسبة 23.47% من إجمالي مساحة المنطقة بين عامي 2044 - 2053م.  
 وبذلك توصي الدراسة بالابتعاد عن إقامة مشاريع التنمية الاقتصادية والبنية التحتية والخدمات وال عمران بالقرب من مجاري الأودية وعند مصباتها لما قد يترتب على ذلك من مخاطر تنتج عن الفيضانات بسبب ارتفاع القيمة الفعلية للأمطار التي تعني في المجمل انخفاض فواقد المياه قبل بدء الجريان السطحي بالتبخر والتسرب بسبب تراجع حدة الجفاف وانخفاض الفواقد يعني تراكم المياه بأحجام كبيرة قد ينتج عنها مخاطر على هذه المشاريع في المناطق القريبة من مجاري الأودية ومصباتها بالذات مجاري الأودية الكبيرة. وتوصي الدراسة بإقامة مشاريع التنمية الاقتصادية الزراعية حيث تقل مخاطر الجفاف على المحاصيل الزراعية في المناطق التي تتسم بظروف مناخية شبه جافة وشبه رطبة والابتعاد عن المناطق ذات المناخ الجاف؛ بما يضمن نجاح مشاريع التنمية الزراعية القائمة على الزراعة المطرية.  
 وتوصي الدراسة بإقامة مشاريع التنمية السياحية في المناطق التي شهدت ومن المحتمل أن تشهد اعتدال في مناخها وتنوع في غطائها النباتي، وكلاهما من أهم مقومات التنمية المستدامة للسياحة المناخ خاصة بمناطق المناخ شبه الرطب في المنطقة الوسطى من جزر فرسان وكذلك في المناطق الوسطى بمنطقة جازان.

#### المصادر العربية:

أبو ركة، رشا أحمد. (2022). تأثير تغير الهطول المطري على خارطة الغطاء النباتي للأردن 2019 - 2021 باستخدام تقنيات الجغرافيا

## المصادر الأجنبية.

- Moghimi, J. (2005). Introduction Some of Important Range Species, Suitable for Range Improvement in Iran; *Arvan Press: San Francisco, CA, USA*.
- Obaid, M. K. (2024). Determining the Climate Type and Calculating the Drought Index during the Rainy Months for the Stations of Diwaniya, Samawa and Nasiriya in Southern Iraq. *Journal of Environmental Impact and Management Policy*, 04 (06), 1-10.
- Ren, X., Li, X., Ren, K., Song, J., Xu, Z., Deng, K., Wang, X. (2021). Deep learning-based weather prediction: a survey. *Big Data Research*, 23, 100178. <https://doi.org/10.1016/j.bdr.2020.100178>.
- Song, Y., Ma, M. (2011). A statistical analysis of the relationship between climatic factors and the Normalized Difference Vegetation Index in China. *J. Remote. Sens.* 32 (14), 3947–3965.
- Sousa, L. B., Montenegro, A., Silva, M. V. (2023). Spatiotemporal Analysis of Rainfall and Droughts in a Semiarid Basin of Brazil: Land Use and Land Cover Dynamics. *Remote Sens*, 15, 2550. <https://doi.org/10.3390/rs15102550>.
- Stocker, T.F, Dahe, Q, Plattner, G.K. (2013). *Climate Change 2013: The Physical Science Basis. Working Group I Contribution to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change*, (IPCC), Bern, Switzerland, pp. 1–33.
- Wilhite, D.A. (2000). Drought as a natural hazard: Concepts and definitions. In *Drought: A Global Assessment*; Wilhite, D.A., Ed.; Routledge: London, UK, pp. 3–18.
- Aizansi, A.N., Ogunjobi, K. O., Ogou, F. K. (2024). Monthly rainfall prediction using artificial neural network (case study: Republic of Benin). *Environmental Data Science*, 3: e11, 1–25.
- Araujo, H.F.P., Canassa, N.F., Machado, C.C.C. Tabarelli, M., (2023). Human disturbance is the major driver of vegetation changes in the Caatinga dry forest region. *Sci. Rep*, 13 (1), 18440. <https://doi.org/10.1038/s41598-023-45571-9>.
- Cherwin, K., Knapp, A. (2012). Unexpected patterns of sensitivity to drought in three semi-arid grasslands. *Oecologia*, 169, 845–852.
- Dai, A. (2011). Drought under global warming: A review. *Wiley Interdiscip. Rev. Clim. Chang*, 2, pp. 45–65.
- Diao, C., Liu, Y., Zhao, L., Zhuo, G., Zhang, Y. (2021). *Regional-scale vegetation-climate interactions on the Qinghai-Tibet plateau*. *Ecol. Inform.* 65, 101413 <https://doi.org/10.1016/j.ecoinf.2021.101413>.
- Kumara, S., Machiwalb, D., Dayalb. (2017). Spatial modelling of rainfall trends using satellite datasets and geographic information system. *Hydrology Sciences Journal- Journal DES Sciences Hydrology*, 62, (10), 1636–1653, <https://doi.org/10.1080/02626667.2017.1304643>.
- Lei, T., Pang, Z., Wang, X., Li, L., Fu, J., Kan, G., Shao, C. (2016). Drought and carbon cycling of grassland ecosystems under global change: A review, *Water*, 8, 1- 19.
- Liu, Y., Huang, T., Qiu, Z., Guan, Z., Ma, X. (2024). *Effects of precipitation changes on fractional vegetation cover in the Jinghe River basin from 1998 to 2019*. *Ecological Informatics*, 80, 1- 14.
- Mekanik, F., Imteaz, M. (2013). Capability of artificial neural networks for predicting long-term seasonal rainfalls in east Australia. In 20 th International Congress on Modelling and Simulation (Modsim2013).

## A Grounded Theory in Studying Factors Affecting Teaching Values

<sup>1</sup>Hind Muhareb Althubiti , <sup>2</sup>Amani Khalaf Alghamdi   
<sup>1</sup>Office of Education in the Eastern province, Kingdom of Saudi Arabia  
<sup>2</sup>College of Education, Imam AbdulRahman Bin Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia

## نظرية مجذرة في دراسة العوامل المؤثرة في تدريس القيم

هند محارب الثبتي , أمانى خلف الغامدي   
إدارة تعليم المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية  
المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل،  
المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/vtpd6n78">https://doi.org/10.63908/vtpd6n78</a>	RECEIVED الاستلام 2024/11/19	Edit التعديل 2025/02/24	ACCEPTED القبول 2025/02/25
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 28	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

The study aimed to reveal the beliefs of secondary school teachers about the factors influencing the teaching of values. The qualitative approach, the grounded theory method, and the intentional sample were used, consisting of secondary school teachers using two tools: a semi-structured interview guide and a free qualitative classroom observation form for participants. The study concluded that: there are factors influencing the process of teaching values in a manner related to the teacher, such as specialization, work experience, motherhood experience, etc., and another factor that linked the teacher and the student, such as motivation, language of discourse, and attracting the student's auditory and visual senses through educational means, and a third factor related to the time context of the study, such as the Corona pandemic.

The recommendations targeted a number of levels for officials in the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, educational supervisors, and teachers in educational fields, through re-education and focusing training on everything related to the nature of values and teaching practices, and recording the desired values as explicit learning objectives with the inclusion of activities that are compatible with them.

**Keywords:** Values Teaching, Grounded Theory, Secondary School Teaching, Girls' Education.

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة في تدريس القيم. تم استخدام المدخل النوعي، وطريقة النظرية المجذرة، والعينة قصدية تكونت من معلمات المرحلة الثانوية باستخدام أداتين هما: دليل المقابلة شبه المقننة ونموذج الملاحظة الصفية النوعية الحرة للمشاركات. خلصت الدراسة إلى: وجود عوامل مؤثرة في عملية تدريس القيم على نحو ارتبط بالمعلمة كالتخصص، والخبرة الوظيفية، وتجربة الأمومة وغيرها، وعامل آخر ربط بين المعلمة والطالبة كالتعزيز، ولغة الخطاب، وعامل ثالث ارتبط بالسياق الزمني للدراسة كجائحة كورونا.

واستهدفت التوصيات عددًا من المستويات للمسؤولين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والمشرفين التربويين، وذلك من خلال إعادة التنقيف بكل ما يتصل بجانب طبيعة القيم وممارسات تدريسها، وتدوين القيم المرغوبة كأهداف تعلم صريحة مع تخفيف المتطلبات الوظيفية على المعلمات.

**الكلمات المفتاحية:** تدريس القيم، النظرية المجذرة، العوامل المؤثرة، المعلمات، المرحلة الثانوية.

**مقدمة الدراسة:**

العملية بناء على معتقداته النابعة من خبراته ومواقفه التي مر بها.

وعلى الرغم من توافر الأبحاث التي تُعنى بمعتقدات المعلمين وانتشارها في أعداد مختلفة من دول العالم، فإن الرومي (2018) أشار إلى محدودية المرتبط منها بمجال القيم على المستويين العربي والغربي. ولهذا، أفادت توصية دراسة المطري (2021) بالحاجة إلى دراسات نوعية تُعنى بتقديم إطار تكاملي للقيم يُكشف فيه عن فهم المعلم لها والعوامل المؤثرة في تدريسه لها. ولرغبة الباحثين في تعزيز هذا الاتجاه البحثي والإسهام فيه بشكل فاعل، جاءت الدراسة للكشف عن معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة على تدريسهن القيم.

**مشكلة الدراسة:**

تشكل دراسة معتقدات المعلمات أحد أوجه الاستجابة للتطورات المعرفية التي تمر بالفكر التربوي المعاصر، حيث يرى جبريل (2020) تحولاً من النموذج السلوكي إلى النموذج البنائي في نماذج الفكر والممارسة، التي قادت المعلمات إلى طرح تساؤلات حول الممارسات الفعالة. إجمال الإجابات الصحيحة لهذه التساؤلات بمنطقية علمية وحجاجية عقلية تنبثق عن وجود حاجة للكشف عن تلك المعتقدات؛ ذلك لأن تفاوت ما تقوم به المعلمات من ممارسات تدريسية والعمل على تأكيدها أو إعادة توجيهها، يستدعي معرفة الأسباب وراء هذا الاختلاف. يسند ذلك ما يراه الغدوني (2020) من أن الاهتمام بإجراء الدراسات المتعلقة بمعتقدات المعلمات قد تقود إلى فهم السلوك، وتحسين الممارسات.

وعليه، فإن البحث في مجال معتقدات المعلمات نحو العوامل المؤثرة على تدريسهن القيم يمكن الاستفادة من

للقيم دور محوري ورئيس في تشكيل شخصية الإنسان، وضبط سلوكه وتوجيه تصرفاته؛ فهي أداة بناء فعالة تحقق التوازن بشكل شمولي وتكاملي لكافة جوانب حياته الفكرية، والاجتماعية، والحضارية وغيرها، ومع أهمية هذا البناء، تنطلق أهمية القيم اعتباراً من المكانة التي تتبوؤها في تخطيط العملية التعليمية وارتباطها بجودة النتائج المأمولة، حيث تمثل أحد الأهداف التربوية والمطالب التعليمية المخطط لها، وتجويد نواتجها يتطلب من جميع القائمين على التربية والتعليم إيلاء الاهتمام بها.

في هذا الإطار، يحمل هاشمي (2021) مؤسسات التربية بكافة فروعها مسؤولية العناية بها وتعزيزها. غير أن المعلم هو خير من يمثل هذه المؤسسات التربوية في تحقيق هذا الهدف، وهو القادر على تدريس هذه القيم؛ بالنظر إلى الموقع المهم الذي يحتله في قلب العملية التعليمية، وقدرته على قيادة موكب الطلبة نحو الفضائل القولية والفعالية التي ترنقي بهم في الدنيا والآخرة.

ووفقاً للدور الريادي الذي يؤديه المعلمون في الميادين التعليمية، من تطوير علمي، وتغيير ابتكاري، وتنمية قيم، أصبح من الأهمية الكشف عن معتقداتهم حول أبرز العوامل المؤثرة على تدريسهن للقيم. يبرر ذلك ما يراه فضل الله وآخرون (2010) من كونها عملية تسهم في إدراك المعلمين لأسباب اتخاذ قراراتهم في الصف، إذ إنه من الممكن لمعتقداتهم أن تعمل بصورة أقوى من محتوى المناهج عبر المنهج الخفي أو التدريس المباشر. يسند هذه الرؤية ما ذكره المغامسي (2021) من أنه مهما كان مستوى الابتكار والإبداع في تطوير المناهج الجديدة، فإنها تبقى تحت تصرف المعلم المنفذ لها، والذي تُبنى ممارساته

وأساليب التعليم والتقييم" (وثيقة برنامج التحول الوطني 2020، 2016)، والمتوائمة مع هدف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المتمثل في: "ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن" (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2021).

إضافة لما قدمته هيئة تقويم التعليم والتدريب من اعتماد إطار وطني لمعايير مناهج التعليم العام، التي بوأّت القيم منزلة رفيعة في بناء وتصميم مناهج التعليم، حيث تضمن إطار المعايير أربعة أبعاد رئيسة حُدّدت في: مجالات العلم، والأولويات، والقيم، والمهارات. وجاء تمثيل بعد القيم في تحديد ست من القيم الرئيسية، هي: تعزيز الوازع الديني عبر تقوى الله، تمثل النهج الإسلامي عبر الوسطية والاعتدال، واحترام الذات، وتقدير العلم والشغف به، وإتقان العمل وتقديره، والتزام المسؤولية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

كما تنطلق أهمية الدراسة النظرية بنقل يوازي أهمية الرخصة المهنية للوظائف التعليمية وذلك باعتبار النظر إلى الاختبار التربوي لجميع المعلمين كأداة تقييمية لثلاثة مجالات رئيسة جاء تحديد أولها في (القيم والمسؤوليات المهنية)، الذي تتمكن من خلاله هيئة تقويم التعليم والتدريب من قياس تحقق ما اتصل بهذا المجال من معايير تربوية عامة.

في المقابل، تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال الكشف عن واقع الممارسات التدريسية للقيم، عمليات تخطيطها وتنفيذها، والطرق المتبعة لتدريسها. مع الأخذ بالاعتبار ما يمكن أن تسهم به نتائج هذه الدراسة من نفع العاملين في حقل التعليم والمخططين له عبر اعتبار تشكيل تلك المعتقدات مدخلاً في تعديل سلوكياتهن وضبط

نتائجه في عمليات التخطيط والتطوير المستقبلية. غير أن المشكلة تكمن في قلة عدد الدراسات التي تهتم بهذا الاتجاه البحثي؛ حيث إن التركيز في الغالب ينصب على الجانب التطبيقي لتدريس القيم؛ فعلى الرغم من المحاولات الحثيثة فلم توجد مراجع ثرية مرتبطة بهذا الشأن على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية، ولا على مستوى الوطن العربي، واتسمت بمحدودية عددها على المستوى الغربي. يسند هذا الاتجاه البحثي ما أكده الرومي (2018) من الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات المعمقة للكشف عن واقع تلك المعتقدات نحو القيم وجوانبها المتصلة بالممارسات التدريسية، التي من الممكن أن تُبنى في ضوء نتائجها خطط للتطوير التربوي في الميادين التعليمية.

وعليه، فإن الاهتمام بمعتقدات المعلمات نحو القيم وما يتصل بها من عوامل مؤثرة على عملية تدريسها هي حاجة ماسة قد يكون لها الأثر في إتمام عمليات تطوير المعلم وتطوير المناهج -أيضاً- سواءً على مستويات تخطيطها، أو تصميمها، أو تنفيذها، أو تقييمها بشكلٍ يفيد إثراء الجوانب التربوية الأخرى. ولهذا، تأتي محاولة الدراسة الحالية لتسد ثغرة بحثية من خلال كشف تلك المعتقدات وذلك بناءً على سؤال الدراسة الرئيس: كيف تظهر معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة على تدريس القيم؟

### أهمية الدراسة وأهدافها:

تتجلى أهمية الدراسة النظرية في اتصالها الوثيق بما تبنته وزارة التعليم من توجهات حديثة عبر إعلان هدفها الرابع والخامس ضمن أهدافها الاستراتيجية الثمانية في خطة التحول الوطني 2020، التي تنص على: "تعزيز القيم والمهارات الأساسية لدى الطالب" و"تطوير المناهج

القيم: يعرف المركز العربي للبحوث والدراسات (2015) القيم بأنها "المعايير والأحكام التي يحملها الفرد والمجتمع نحو الأشياء والمعاني والمواقف، التي تحمل أهدافهم وما يفضلونه، وتحدد المقبول والمرفوض" (ص.11).

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: مجموعة من المعايير التي تستند إليها المعلمة في اختيار المداخل النظرية والقرارات الصفية والممارسات التدريسية الملائمة للأهداف والمحتوى والخصائص العامة لطالبات المرحلة الثانوية، التي تصدر نتيجة القناعة بها.

### الإطار النظري

#### مفهوم القيم:

على الرغم من أن المساعي البحثية التي تضمنتها عموم الأدبيات والدراسات السابقة في تعريفها لمصطلح القيم قد أظهرت جهود أصحابها المباركة سواءً على مستوى التحليل الفلسفي للقيمة كدراسة ابن عفيف (2022)، أو مستوى الكشف عنها في سياقها الطبيعي كدراسة الرومي (2018)، أو تقرير أثرها العملي كدراسة وزه (2017)، فإنها أظهرت -أيضاً- وجود دلالات متعددة للقيم، ما بين التركيز عليها أو الخلط الواسع مع غيرها من المصطلحات؛ يعود جوهر الاختلاف إلى ما أشار إليه المطيري (2014) من اختلاف العمق الثقافي، والمعرفي لأصحابها، لأن من تناولها بالدراسة من الباحثين لا ينتمون إلى ذات المجال البحثي. ولذلك، يتعين إيضاح مصطلح القيم على النحو الذي تركز عليه هذه الدراسة.

يسند الباحثتان في هذا التوجه اعتقادهما بأن منطلق فهم معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة في تدريس القيم يرتكز في فهم مصطلح القيم أولاً حيث يذكر الجلاد (2013) أن "ما يذهب إليه مفكر أو فيلسوف أو

ممارساتهن ورفع جودة فاعليتهن التدريسية وإعادة النظر في تخطيط وإعداد برامج إعداد المعلمات؛ وكذلك تطوير المناهج، بما يتلاءم مع مفهوم المعتقدات والممارسات التدريسية. ولهذا، تمت صياغة هدف الدراسة على النحو الآتي:

الكشف عن معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة في تدريس القيم.

#### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على الكشف عن معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة على تدريس القيم.

الحدود المكانية: اقتصر جمع البيانات اللازمة على منسوبات إحدى مدارس المرحلة الثانوية الحكومية للتعليم العام (بنات) في المنطقة الشرقية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بغرب الدمام.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات في الفصل الأول من العام الدراسي 1443هـ/2022م.

الحدود البشرية: عشرون معلمة من معلمات المرحلة الثانوية من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.

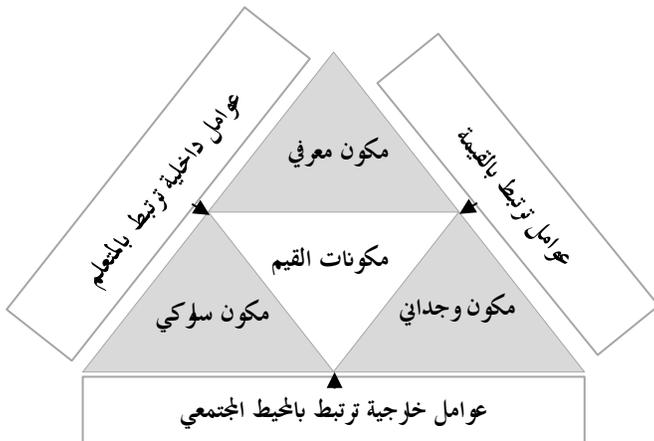
#### مفاهيم الدراسة:

المعتقدات: يعرف (Pajares 1992) المعتقدات بأنها "حكم الفرد على حقيقة أو زيف أمر ما" (ص.316).

وتعرف الباحثتان المعتقدات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كل ما ترسخ في عقل المعلمة وقناعتها من أفكار ومشاعر وسلوكيات تبني عليها تمييزها بين الصواب والخطأ من الأمور.

الرومي (2018) الإعداد الجيد للمعلم من الناحيتين الثقافية والمهارية، والأخذ بالأسباب في أثناء العمل على توجيه المتعلمين، مع استمرارية الحرص لتجاوز أي معوقات قد تؤدي لحصول نتائج عكسية لما

يرغبه المعلمون. وبفهم مكونات القيم، ومراحل تكوينها، تم الرجوع إلى ما أشارت إليه مضامين تلك الأدبيات مثل: (بهزادي، 2018؛ رياض، 2011؛ عبود، 2017؛ العتوم، 2009) يمكن تبني الشكل التوضيحي (5) الذي ييسر فهم العوامل المؤثرة في عملية تنمية القيم.



شكل (1) العوامل المؤثرة في عملية تنمية القيم

على مستوى العوامل المرتبطة بالقيمة، يعد العمل على زيادة وعي المتعلم بأهمية القيمة من خلال تعريفه بحقائقها ومقاصدها ومجالات تطبيقها، وإدراك تأثيرها في الوجدان بدءاً من تكوين الاهتمام والاستجابة حتى تمثلها بقناعة، والعمل على توسيع إدراكه بما تحققه هذه القيمة من مكاسب حين التزامه بها، من العوامل المرتبطة بالقيمة والمؤثرة في عملية تنميتها.

تربوي من توجه معين نحو القيم إنما يصدر في حقيقته عن ثقافته ومعتقداته وتصوراتها التي يحملها" (ص.21). ولذا، فإن تتبع تعريف القيم من منظور منطلقات مجالاتها يحدد تركيز الدراسة على المفهوم الديني لها، والمفهوم الاجتماعي أيضاً.

فترتكز القيم كمفهوم ديني فيما أوضحه أبو العينين (1998) من أنها: "الأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام. وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (ص.34). كما تتضح القيم كمفهوم اجتماعي بحسب رأي الخليفة (1992) في اعتباره يرتكز على وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر... فهي معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي" (ص.33).

ويتضح من تأمل القيم كمفهوم ديني وآخر اجتماعي قيامهما على قناعة الفرد الفكرية، وارتباط ظهورهما بالتغذية الوجدانية المحفزة على تبني أهداف حياة الفرد، واختياراته الواعية لمختلف سلوكياته وممارساته، إلى جانب تجلي استنادهما على الإسلام كمصدر ديني، وعلى ثقافة المجتمع كمصدر اجتماعي.

### العوامل المؤثرة في تنمية القيم:

يشير الأدب البحثي في مجال القيم إلى تعدد العوامل المؤثرة في تدريسها. حيث تتطلب هذه العملية بحسب رأي

وسائل الاعلام: باعتبارها مؤسسة اجتماعية ثقافية تشكل وعي المتعلم، وتصنع ثقافته، وتحدد اتجاهاته، بحكم قدرتها على نشر المعلومات وبث البرامج المختلفة (محمد، 2021).

وفي ضوء اختلاف العوامل المؤثرة في تنمية القيم، تتجلى أهمية العناية بتدريسها؛ وذلك باعتبار أن تقرير القبول أو الرفض لفكرة ما أو موقف معين صادر عن أحد هذه العوامل هو نتاج عملية عقلية بنائية يظهر التدريب على التمكن منها في سياق التدريس داخل الغرفة الصفية، من خلال عمليات التفكير العليا، والإجراءات التدريسية المتصلة بممارسات المعلم الصفية نحو تدريس القيم.

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

في دراسة وصفية تحليلية أجراها عالي (2018) من خلال تتبعه لجملة من الدراسات والأدبيات السابقة، استهدفت تحديد مفهوم القيم، ومصادرها، والعوامل المؤثرة في غرسها. كان من أبرز ما ذكر هو أن اختلاف النظرة إلى القيم قاد إلى تعدد معانيها، وبالرغم من اعتبار القيم موجبة للعملية التربوية والعلاقة بينهما علاقة تبادلية إلا أنه يصعب تمييزها -رغم الجهود المبذولة من قبل التربويين- إذا لم يتم إشباع حاجات الفرد بحسب خصائص نموه. ولهذا تم اعتبار التنشئة الاجتماعية واستخدام أسلوب الثواب والعقاب من أبرز العوامل المؤثرة في غرس وتنمية القيم.

من زاوية أخرى، فإنه من الممكن أن تكون هناك عوامل إضافية مؤثرة، وهذا ما دعا الباحثين إلى تضمين دراسة الرومي (2018) التي تستهدف استكشاف دور تصورات معلمي المرحلة الابتدائية في ممارساتهم التدريسية للقيم تحت إطار تصور مقترح من خلال تطبيق المنهج النوعي

أما على مستوى العوامل الداخلية المرتبطة بالفرد، فتحدد في طبيعة المتعلم الخاصة بفهم الذات، وفهم عملية التفاعل مع الآخرين تأثيراً وتأثيراً، والأدوار الناتجة عنها، كما تتركز على جنس المتعلم وعمره العقلي والزمني المؤثرين في إتقان العمل بالقيمة، إضافةً إلى ارتباطها بخصائص نمو المتعلم المتعددة، وبدرجة الذكاء، وبوجود الميل والحاجة، وبالداغية نحو هذه القيمة والاستعداد للالتزام بها وتقضيها.

في حين أن العوامل الخارجية المرتبطة بالمحيط المجتمعي تتحدد في الآتي:

الأسرة: باعتبار أنها المحيط الاجتماعي الأول للمتعلم، فالقيم التي تنتجها الأسرة يكتسبها المتعلم، ويطبّقها في علاقاته ومواقفه الحياتية وفقاً لطريقة تلقيها، أو بعكسها، تبعاً لظروف نشأته.

المسجد: باعتبار تأثيره في الجانب الروحي والعلمي للمتعلم لأنه مقر اجتماع المسلمين، تقام فيه الصلوات المفروضة، والدروس العلمية، بشكلٍ يسهم في تكوين تنشئة سوية ومتوازنة للمتعلم.

جماعة الرفاق: باعتبار اكتساب المتعلم لقيم الجماعة المنتمي إليها، وتأثره بخبراتهم، وباعتبار قدرتهم على اكتساب المتعلم قيمهم السائدة وسلوكهم الاجتماعي (أحمد وكريمة، 2021).

المدرسة: باعتبار تكامل دورها مع دور الأسرة، حيث تتيح الفرصة أمام المتعلم لمعرفة القيمة والوعي بها من خلال توفيرها لمختلف الخبرات والمواقف العملية لممارستها، مع اعتبار جميع المسؤولين داخل المدرسة قدوة في جانبي الالتزام والانتظام.

(عالي، 2018؛ أحمد وكريمة، 2021) على إيضاح العوامل المؤثرة في تدريس القيم وتنميتها، إلا أنهما اتبعتا المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبعها بعض الدراسات السابقة والأطر النظرية بمنهجية وصفية تحليلية. وعلى الرغم من الثراء المعرفي الذي قدمته، وتأكيدا أهمية العناية بالقيم وتبيان العوامل المؤثرة فيها، فإنها قصرت عن استكشاف هذه العوامل من زاوية اعتقاد أصحابها في السياق الواقعي. وفي هذا، إشارة تأكيدية للحاجة إلى استكشاف ما يتصل بالقيم من خلال البحث في معتقدات المعلمات حولها.

أما دراسة الرومي (2018) فانفتحت مع الدراسة الحالية في الكشف عن معتقدات المعلمين حول القيم وبعض المفاهيم المتصلة بها التي تُعنى بممارسات تدريسها، وبمنهج بحث نوعي، الأمر الذي يؤكد أهمية هذا المجال في كونه يساعد الباحثين على تفسير سلوكيات المعلمات التدريسية للقيم، التقليدية منها أو البنائية، بدءًا من فهم معتقداتهن؛ وتسند الباحثان في اختيارها للبحث النوعي.

ومن الملاحظ -في حدود ما استطاعت الباحثتان الوصول إليه- أنه لم تتم دراسة الظاهرة بالشكل الكافي من خلال المدخل النوعي، حيث كانت الدراسات العربية التي كتبت في هذا الجانب نادرة، الأمر الذي قد يحفز الباحثين على مواصلة الاستكمال البحثي المركز على معتقدات المعلمات حول القيم وما يرتبط بها من ممارسات تدريسية في سياقات بحثية عربية. ولذا، تعد هذه الدراسة مكملة لما سبقها من دراسات بصورة تسهم في سدّ الفجوة البحثية؛ لأن وجود ندرة في الدراسات يشكّل مؤشراً على أهمية هذه الدراسة كركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية الثلاث المعرفة والمهارة والقيم. خصوصاً أن معظم الدراسات التي تناولت

بطريقة النظرية المجذرة، وباستخدام أدواتي الملاحظة الحرة والمقابلة شبه المقننة على مشاركين بلغ عددهم 21 معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. إضافةً لاستخدامها لأسلوب دلّفاي. وكان من أبرز نتائج الدراسة تفاوت تصورات المعلمين لمفهوم القيم وطبيعتها، وأثبتت النتائج أن معرفة خصائص نمو الطلبة، ووجود التعزيز والخبرة في التدريس، والوقت من حيث الكفاية واللا كفاية، جميعها عوامل أثرت في عملية تدريس القيم.

أما دراسة أحمد وكريمة (2021)، فانطلق الباحثان فيها من منهجية وصفية تحليلية تتبعها فيها عدداً من الأدبيات والدراسات السابقة بهدف تسليط الضوء على طبيعة القيم والعوامل المؤثرة فيها ودورها في الوقاية من مختلف المشكلات الاجتماعية والنفسية. ومن أبرز ما خلصت إليه النتائج أنه بالرغم من اعتبار القيم من المفاهيم الجوهرية في حياة الإنسان إلا أنها بيّنت أن القيم تتغير بفعل عاملين أساسيين، هما: تغير التركيب الداخلي للبناء الاجتماعي وضغوط القوى الخارجية. واعتبرت الدراسة أن الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق والجامعة ووسائل الإعلام من أبرز العوامل المؤثرة في تنمية القيم.

وعليه، فقد أوصت الدراسة بتعزيز القيم ونشرها، والحث على الحفاظ على القيم الإيجابية الأصلية في المجتمع والإسهام بحل المشكلات الاجتماعية من خلال تعرف أسبابها وإدراك نتائجها ومعالجتها قيمياً على نحو علمي هادف.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض ما تمكنت الباحثتان من الوصول إليه من مختلف الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة البحثية للدراسة الحالية كبناء معرفي تراكمي، حيث انفتحت دراستي

والاندماج معهن والقرب منهن. كما أن لخبرة الباحثين التي تولت جمع البيانات المهنية، واعتيادها على البيئة الصفية، أثرًا في استكشاف العمليات والمعاني المعقدة التي ظهرت خلال التطبيق الميداني لجمع البيانات، وامتد الأثر إلى التعاطف مع المشاركات ومحاولة فهم المشاعر المختلفة الناتجة عن معتقداتهن المصريح بها خلال المقابلة، مما حفز الانتباه تجاه مشكلة الدراسة ومعايشتها بعمق أكبر مما كانت عليه سابقًا، مع الحرص على أن لا يتعارض ذلك مع تطبيق الإجراءات البحثية بشكل دقيق كالترحيب بجميع الإجابات، والامتناع عن توجيه المشاركات إلى إجابات متحيزة، والسعي إلى الانطلاق مما تم جمعه من بيانات.

### مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بغرب الدمام (بنات) التابع لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية، وذلك للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1443هـ.

### المعلمات المشاركات في الدراسة:

نظرًا لأن الأدبيات في المنهج النوعي لا تستلزم التعميم الكمي للنتائج، فإن هدف اختيار العينة يتمثل في إثراء البيانات لا تعميمها، ولهذا تعد فئة المعلمات المشاركات في الدراسة نوعًا من العينة القصدية، حيث تمتلك معلومات ثرية تفيد الوصول إلى درجة التشبع. وعليه، فإن اختيار إحدى مدراس البنات الثانوية بغرب الدمام (البالغ عدد معلماتها (20) معلمة)، يأتي بناءً على ما يمكنه تقديمه من معلومات تساعد على فهم الظاهرة واكتشافها، رغبةً في تحقيق العمق المعرفي والتفسيري لجميع جوانبها، الأمر

جانب تدريس القيم تفاوتت في الأبعاد المستهدفة لمعالجة المشكلة البحثية، غير أنها لم تتناول البعد التفسيري لسلوك المعلم في تدريسه للقيم بناءً على ما يعتقد أنه نحو ماهية تلك القيم، وطرق تدريسها.

واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأطير المشكلة البحثية وتفسير اختيار ما تلائم لمعالجتها من منهج علمي وخطوات إجرائية مُتبعة؛ كما قادت نتائج وتوصيات الدراسات السابقة إلى تأكيد الحاجة لإجراء الدراسة الحالية.

### منهجية الدراسة

بناءً على طبيعة الدراسة والتي تحاول استكشاف معتقدات معلمات المرحلة الثانوية حول العوامل المؤثرة في تدريس القيم، فإنها تندرج تحت الدراسات الاستكشافية، بتبنيها للمدخل النوعي باستخدام منهجية النظرية المجردة وأسلوب التحليل التجديري؛ ويرجع اختيار هذه المنهجية لسبب أن الحاجة لفهم موضوع الدراسة يعتمد على الوصول إلى الحقيقة من خلال تفسير الباحثين لمعتقد المعلمات حول العوامل المؤثرة في تدريس القيم، وأفضل ما يناسبه هو التعمق في اكتشاف هذه المعتقدات من منظور المشاركات أنفسهن من أجل الخروج بنظرية تفسر لنا هذه الظاهرة التربوية من حيث واقع تطبيقها ميدانيًا بسياقها الطبيعي كما هي، وباعتبار أن الظواهر المتعلقة بالطبيعة البشرية بالغة التعقيد، فمن الأفضل استخدام أكثر من وسيلة للوصول إلى المعرفة المتعلقة بها.

تم اختيار المشاركات من مدرسة تميز كادرها الإداري والتعليمي بالتعاون، ولأن إحدى الباحثات معلمة سابقة للمرحلة الثانوية مدة بلغت عشر سنوات في مدارس مختلفة، فقد تيسر لها اكتساب ثقة المشاركات وصدقاتهن،

اعتمد البحث تطبيق دليل المقابلة الشفوية شبه المقننة كأداة رئيسة للدراسة، لأنها تيسر الحصول على جملة من المعلومات المباشرة والضمنية من خلال مصادرها البشرية والتي -في الوقت ذاته- تفوق في أهميتها ما يمكن الحصول عليه باستخدام أدوات بحثية أخرى. وقد تم تطبيق أداة المقابلة الفردية في مدة استمرت من (35) دقيقة إلى (75) دقيقة، وكان دور إحدى الباحثات إدارة الحوار بهدف التأمل في أقوال المعلمات المشاركات وما يتبعها من مشاعر وانفعالات تقود إلى تفسير البيانات الناتجة. كما سمح ذلك بإعطاء فرصة لإضافة تساؤلات جديدة بناءً على ما توجه إليه عملية تحليل البيانات التزامني. إضافةً إلى إتاحة حرية الانتقال عبر الأسئلة حسب ما يتناسب مع سياق المقابلة، أي إنه ليس من الشرط الواجب الالتزام بترتيب الأسئلة السابق إعدادها، بل تتمكن من طرح سؤال أو عدة أسئلة بحسب ما يستجد من بيانات في أثناء المقابلة، كما مكنت الباحثتين من تعديل بعض الأسئلة وإضافة أخرى لها، وتوجيه التركيز بحسب مجريات المقابلة وما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة البحثية.

ثانيًا- أداة الملاحظة الصفية النوعية الحرة للمشاركات:

تُمكن الملاحظة من فهم واسع وبشكل أفضل للسياق العام الذي تتم فيه دراسة الظاهرة، مما يسمح بطريقة استقرائية استكشاف الآلية التي تقوم بها المشاركات الوضع، وبما يعود بقدرة بصرية لرؤية الأشياء المسلم بها التي قد لا تتضح من خلال أداة المقابلة؛ وإيضاحًا لطريقة تدوين الملاحظات، فقد انخرطت الباحثتان اللتان تولتا جمع البيانات مع المشاركات، وما يتصل بها من إجراءات عملية كالتهيئة، والتنفيذ، والتقييم، من خلال الحرص على تدوين مفردات خطاب المعلمة، وإرشاداتها، وتوجيهاتها،

الذي يتطلب جمع البيانات وتقديمها من أكثر من منظور وعبر زوايا مختلفة. واستنادًا على بعض التوصيات الإشرافية، تعد معلمات المدرسة ممن يأذن بقبول المشاركة في الدراسة، والرغبة في تقديم البيانات، والترحيب بحضور الحصص الصفية، وملاحظة ما يجري فيها من ممارسات تدريسية، بهدف التوسع في الفهم والاستقصاء. واختيرت المشاركات بناءً على تنوع تخصصاتهن العلمية، والتأهيل الدراسي والأعمال الوظيفية، إضافةً إلى توافر خبرات تعليمية متفاوتة ما بين (6) سنوات إلى ما يتجاوز (26) سنة. وأخيرًا، فإن موقع المدرسة الجغرافي يوفر جهدًا في البحث، وسهولة في عملية الذهاب والإياب للاستزادة وبناء الفئات غير المكتملة، ثم تكوين مفهوم محدد لها، وهذه الخطوة تتضمن مرونة في جمع البيانات وتحليلها، واستكشاف الفئات، والتأكد من خصائصها، والاستمرار في تكرار العملية وصولًا إلى قناعة نحو مستوى صحة تلك الفئات، والتشبع النظري.

واستدل البحث على تحديد للحجم المناسب للعينة من خلال ملاحظة عدم ظهور بيانات جديدة تكون فئات أخرى في التحليل، إضافةً إلى الغنية في البيانات المكونة للفئات الموجودة وخصائصها، وكذلك ظهور العلاقات السببية المساندة لحاجة تطور ظهور النظرية مما تم جمعه من بيانات. ومع أن تكرار البيانات ظهر عند الوصول إلى المشاركة رقم (17)، فإن الرغبة في التحقق، وزيادة تأكيد الوصول لمرحلة التشبع النظري قاد إلى استكمال عملية جمع البيانات وتحليلها حتى الوصول إلى المشاركة رقم (20).

أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: دليل مقابلة شبه مقننة

ساعد في تحسين التفسيرات وتطويرها. والأمانة العلمية مع المشاركات في الدراسة والسماح لهن بحرية الإجابة عن الأسئلة أو رفضها، والتأكيد على عدم ضرورة إظهار هويتهم بشكل صريح، مع مراعاة تحديد ما يتناسب لديهن من أوقات؛ لتقديم البيانات والمعلومات بأريحية ودون ضغوط.

#### الاعتمادية:

سعيًا لتحقيق مفهوم الاعتمادية في البحوث النوعية، وتمكين اللاحقين من الباحثين لإعادة اتخاذ الإجراءات البحثية نفسها، تم تقديم توصيف تُراعى فيه الدقة والتفصيل بكل ما يتعلق بتصميم البحث، وسياقه، وبروتوكولات إعداد الأدوات البحثية وطريقة تطبيقها، وإيضاح دور جمع البيانات والإجراءات التنفيذية التي تم اتخاذها عند إعداد الدراسة وتطبيقها، وتقديم توصيف تفصيلي لجميع المشاركات في الدراسة مع إيضاح خصائصهنّ وذلك بهدف مساعدة الباحثين اللاحقين على مقارنة خصائص المشاركات في هذه الدراسة مع خصائص المشاركين في دراستهم؛ ومن ثمّ التمكن من مقارنة النتائج اعتمادًا على ذلك، ووصف تفصيلي لبيئة الظاهرة البحثية والسياق الاجتماعي الذي حدثت فيه من أجل تمكين الباحثين اللاحقين من فهم ظروف الإجراءات التي تم فيها البحث ومقارنتها مع ظروف إجراءات دراستهم. كذلك تقديم توصيف تفصيلي لكل ما يتعلق بمكان الدراسة وزمانها وظروف أحداثها من أجل تمكين الباحثين اللاحقين الراغبين بالحصول على نتائج مقارنة من توفير سياق مشابه لسياق البحث الحالي، مع إيضاح الخطوات المتبعة من بداية الدراسة وصولًا للنتائج، ومقارنتها مع نتائج البحوث ذات الصلة بمحاور البحث من حيث الاتفاق والاختلاف.

وملاحظة طرق التدريس المتبعة، والأنشطة الصفية المقدمة، والوسائل التعليمية المُفعّلة؛ إضافة إلى ملاحظة تصرف المعلمة المشاركة أمام ردود أفعال الطالبات، وآلية توظيفها للمواقف الصفية المفاجئة، والأنماط التي تستخدمها لتعزيز الإيجابي أو السلبي. وسُجّلت الملاحظات كما تمت في واقعها الطبيعي بطريقة استرسالية مفتوحة، دون استخدام أي تصنيفات مسبقة، بهدف إظهار تلك الأنماط والتصنيفات في مرحلة التحليل اللاحقة. وذلك من خلال قيام الباحثتين بملاحظة (40) حصة صفية بمعدل حصتين لكل معلمة مشاركة.

#### المصادقية والاعتمادية:

#### المصادقية:

تم تعزيز المصادقية من خلال وصف لكل خطوة في البحث، وتفصيل السياق البحثي الاجتماعي، عبر السعي الجاد لتطبيق الأدوات في السياق الطبيعي الذي يعكس حقيقة الممارسات التدريسية للقيم لدى معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في الدراسة مما يسمح بتفصيلها واستكشافها. إضافة إلى التريث وعدم الاستعجال خلال فترة جمع البيانات الميدانية، والحرص على تعدد الأدوات المستخدمة ما بين المقابلة شبه المقننة والمذكرات الناتجة عن الملاحظة، وذلك من أجل رفع مستوى التكامل للمعلومات الناتجة. الحرص -أيضًا- على شمولية التدوين والتسجيل لكل مجريات ما تمت مشاهدته أو ملاحظته أو سماعه، بطريقة وصفية تفصيلية باستخدام الدلالات اللفظية كما عبرت عنها المشاركات في الدراسة. والتدوين المباشر والتسجيل الفوري للبيانات التي تم الحصول عليها، وتفريغها على جهاز الحاسب الآلي، والبدء في عملية تحليلها تزامنًا خلال فترة جمع البيانات دون تأخير مما

**أسلوب تحليل البيانات:**

تسعا وعشرين طالبة، موزعات على شعبتين. وجاءت الهيئة الإدارية والتعليمية مكونة من مديرة أساسية، ووكيلة منتدبة لمدة عام بصفة مؤقتة، واثنى عشر مساعداً إدارياً، ومحاضرة مختبر، وأربع وعشرين معلمة، ومراسلة داخلية، وحارس للمدرسة.

أما من حيث البنية التحتية والإمكانات المادية فمبنى المدرسة حكومي حديث التأسيس يتكون من ثلاثة طوابق، تبلغ مساحة صفوفه الدراسية 33م<sup>2</sup>. ويحتوي على غرفة خارجية للحارس، وسبع غرف للإداريات، وثلاث غرف للمعلمات، ومعلمين للمواد العلمية، ومعمل حاسب آلي غير مؤثث، وغرفة تدبير منزلي، وغرفة مصلى، وغرفة مصادر تعلم مجهزة بالتقنيات، وغرفة صحة مدرسية متكاملة التأثير، وأخرى للعزل الصحي مجهزة لحين الحاجة، وغرفة خاصة للأمن والسلامة، وغرفة للاجتماعات، وغرفة مقصف، وثلاثة مستودعات مختلفة المساحة، وست دورات مياه، وساحة داخلية وفناء خارجي.

ويتبع نظام الدراسة التعليم المدمج، أي تقسيم حضور الطالبات إلى فئتين A&B، بما نسبته 50% من الطالبات لكل فئة، تلتزم كل واحدة منهن بالحضور المباشر للمدرسة في حال اكتمال أخذ جرعتين من لقاح كورونا، والأخرى تلتحق بالحصص الإلكترونية عبر منصة مدرستي، ويتم التناوب بين الفئتين يومياً. وتنتظم الطالبات الحاضرات داخل الصفوف الدراسية بطريقة صفوف طولية فردية مقابلة للسمبورة، يفصل بين طاولة ومقعد كل طالبة وزميلتها طاولة ومقعد فارغان؛ تحقيقاً للإجراءات الاحترازية الوقائية من فايروس كورونا واتباعاً للبروتوكولات الصحية والتباعد الاجتماعي.

إن عملية تحليل البيانات في البحث النوعي باستخدام طريقة التحليل التجذيري هي عملية منظمة، الهدف منها البحث فيما تمّ جمعه من نصوص مقابلات، أو ما تمّ تدوينه من ملاحظات ومذكرات، بغرض زيادة الفهم، وتزويد المشاركات بنتائج البحث. وتشمل عملية التحليل، كما وضع العبد الكريم (2019)، خطوة ترتيب البيانات، وتجزئتها إلى وحدات يمكن التعامل معها، والعمل على إعادة تركيبها، وتنظيمها، رغبةً في الوصول إلى أنماط، واكتشاف الأجزاء ذات الأهمية والممكن الاستفادة منها. كما أنها عملية تتزامن في بدايتها مع بداية البحث وتبلغ نهايتها مع ظهور النظرية، اعتماداً على تحليل بياناتها الدقيق على مراحل ترميزية ثلاث تُستخدم فيها عمليات المقارنة والمراجعة بصفة دورية ومستمرة (الذبياني، 2011).

**السياقات الاجتماعية والمادية:**

تم تطبيق هذه الدراسة في إحدى المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بغرب مدينة الدمام، وتضم المدرسة ستة عشر صفّاً بواقع ستة صفوف للصف الأول الثانوي، وثلاثة لكلٍ من الصفين الثاني والثالث الثانوي طبيعي، ووصفين اثنين لكلٍ من الصفين الثاني والثالث الثانوي إنساني، وأربع مئة وأربع وثمانون طالبة، وتتراوح أعداد الطالبات بين خمس وثلاثين وإحدى وثلاثين طالبة لكلٍ صف من صفوف الأول الثانوي، في حين تتراوح أعداد الطالبات لصفوف الثاني والثالث الثانوي من ثلاث وثلاثين وأربع وثلاثين طالبة، وتفاوتت أعداد الطالبات في الثاني الثانوي إنساني بين العشرين وأربع وعشرين، وبلغ إجمالي عدد الطالبات في الصف الثالث الثانوي (المسار العلمي)

زيارتين مختلفتين، والتأكيد على أهمية أداء المعلمة لدرسها بشكل طبيعي لأغراض البحث العلمي.

أما فيما يتعلق بتأثير الصدق في البحث النوعي خلال مرحلة جمع البيانات، فقد تم استئذان المشاركات باستخدام وسيلة التسجيل الصوتي قبل تطبيق أداتي الملاحظة والمقابلة، الأمر الذي لم يتحقق إلا لعدد محدود من المشاركات، ولذا ظهرت أهمية التدريب المسبق على سرعة الكتابة ومحاولة الإحاطة بكل مجريات الأحداث خلال تطبيق أداتي الملاحظة والمقابلة، وعرض ما تم تدوينه على المشاركات للموافقة عليه أو تعديله.

كما أن زيادة الأنصبة لبعض المعلمات يشكل محدداً آخر ذا تأثير في سير عملية جمع البيانات، إضافة إلى ارتباط المعلمة والتزامها بشغل حصص الاحتياط أو جدول المناوبة لزميلتها المتغيبة بشكل طارئ، قد يؤدي إلى تأجيل الموعد المسبق للزيارات الصفية أو المقابلات.

ومن الجدير بالذكر أن أحد محددات الدراسة هو تزامن تطبيق أدواتها مع العودة الحضورية الجزئية للدراسة خلال جائحة كورونا التي كانت سبباً في تغير السياق الطبيعي للتعليم واتضح معها وجود نقلة نوعية في اتجاه يصب نحو تطوير عمليتي التعليم والتعلم من خلال توظيف التقنية، واستحداث منصة مدرستي التعليمية؛ لاستكمال العمليات التعليمية دون توقف؛ إلا أنه يمكن النظر لهذا الظرف بنظرة تطويرية بحيث يمكن توظيف الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في حال وجود تغيرات مستقبلية طارئة في الميدان التعليمي فيما يرتبط بمجال تدريس القيم.

### عرض النتائج ومناقشتها:

العوامل المؤثرة في تدريس القيم

وتحرص إدارة المدرسة على توفير المعقمات والكمامات والمناديل داخل الصفوف الدراسية، والغرف الإدارية والتعليمية بشكل يومي؛ كما تسعى للتذكير بتلك الإجراءات من خلال توجيه الموظفين المناوبات يومياً بالتأكد من الحالة الصحية للطالبة أو لأي زائرة للمدرسة، والاهتمام بوضع جهاز خاص لقياس درجة الحرارة عند مدخل المدرسة، ووضع ملصقات أرضية في الساحة الداخلية وممرات الفصول يتضح فيها مسافة التباعد حين الوقوف؛ كما اهتمت بوضع اللوحات الإرشادية والتوجيهية على حائط المدرسة الخارجي لأولياء الأمور، وعلى مداخل الغرف والفصول الدراسية ومرافق المدرسة عامة للموظفات والطالبات.

### محددات الدراسة:

واجه البحث بعضاً من المحددات خلال فترة تطبيق الأدوات البحثية وجمع البيانات والتي لو كان في الاستطاعة تجاوزها لربما مكنت الباحثين من الوصول إلى تحليلات وتفسيرات ونتائج أفضل.

لاحظت الباحثتان أن جمع البيانات في الغرفة الصفية في أثناء تطبيقها لأداة الملاحظة قد يؤثر في أداء المعلمة الفعلي، مسبباً بعض الارتباك، والتوتر، أو تغيير جدول الحصص بحجة التعب وعدم الاستعداد، أو الاعتذار عن كون الدرس متعلقاً بحل أنشطة سابقة أو مراجعة عامة؛ كما تكرر حث بعض المعلمات لطالباتهن على الاستعداد المبكر للدرس، والالتزام بالقيم السلوكية العامة خلال الحصة الدراسية، وقد تمت محاولة التغلب على ذلك، من خلال إعطاء الحرية الكاملة بقبول المشاركة أو الاعتذار عنها في أي مرحلة من مراحل جمع البيانات، وتمكين كل معلمة من اختيار الموعد المناسب لزيارتها صفياً في

المشاركات من ذوات تخصص التربية الإسلامية، فإن ذلك لا ينفي ظهورها لدى المشاركات من بقية التخصصات، غير أن تفاوت القيم الدينية في درجة ظهورها، واختلاف الإشارة إليها أو التأكيد عليها، قد يرجع إلى تفاوت تركيز المشاركات عليها، ومن أمثلة الممارسات المشاهدة الدالة على ذلك تنبيه معلمة الإنجليزي طالباتها لقراءة أذكار الصباح، ودعوة معلمة الأحياء لممارسة عبادة التأمل في عجيب خلق الله، وتبيان معلمة اللغة العربية الخطأ العقدي المصاحب للخطأ الإملائي عند كتابة لفظ (إن شاء الله).

تتصل هذه النتيجة بما أبرزته البيانات من ميل المشاركات ذوات التخصصات التطبيقية نحو العناية بالقيم العلمية والتنظيمية بطريقة تبدو أنها لا واعية وغير مخطط لها وبصورة تفوق بقية التخصصات؛ وهو ما يعارض اعتقاد بعض المشاركات الخاطئ بافتقار الدروس العلمية للقيم واقتصارها على المعارف والمهارات. مثال ذلك قول (ع.ق) في إشارة للقيم العلمية والتنظيمية: "اكتبي على السؤال الأول (الهدف الأول) عشان نهاية الدرس تكونين عارفة كل الأهداف مع مثال عليها". وتوافقها في ذلك (س.ج) في موقف آخر قائلة: "احرصوا تكتبون المسألة بالتفصيل عشان نحقق فهم أعلى، وزى ما تعودنا نعتمد الحل الذهني، الآلة تستخدمونها إذا بغيتو تتطمنون أن حلكم صحيح". أما فيما يخص تخصصي اللغة العربية والتاريخ الإسلامي، فقد أبرزت البيانات تجلي عنايتهن بالقيم الاجتماعية والوطنية، مقارنة ببقية التخصصات.

كما أبرزت البيانات وجود اعتقاد بين سبع مشاركات أدى إلى قناعتهم بأن فعالية تدريس القيم يتأثر بتوجه المعلمة الفكري وسعة إدراكها الثقافي للقيم ومدى إيمانها بأهمية ما تقوم به من توجيهات وممارسات، هذا الاعتقاد يعد من

بالرغم من أن أحد أهداف تدريس القيم يتمثل في تحسين نواتج التعلم، غير أنها -في الوقت ذاته- تتأثر بجملة من العوامل المختلفة، التي قد ترتبط بالمعلمة، أو تكون مشتركة بين المعلمة وطالباتها، أو تتصل بالسياق الزمني للدراسة.

وإبتداءً، يعد التخصص الدراسي أحد أبرز العوامل المرتبطة بالمعلمة والمؤثرة في تدريس القيم، فبحسب ما ظهر في اعتقاد ثلاث عشرة مشاركة من أن نظرة الآخرين لتخصصهن الدراسي تسبب عزلة عن القيم، لذا تقل ثقة المعلمة بتأثيرها في الطالبات، وتجده مبرراً نسبياً لا قطعياً لإغفال تدريسه، خصوصاً أن المشاركات من التخصصات العلمية والإنسانية باستثناء تخصصي التربية الإسلامية والتربية الفنية، يؤمنون بشدة أن محتوى موادهم يتكون في مجمله من حقائق معرفية تتصف -غالباً- بالثبات والجمود؛ في حين أن المعلمات المتخصصات بالتربية الإسلامية يؤكدن ارتباط تدريسهن القيم بتخصصهن الشرعي حيث يؤمن بشمولية المواد الدينية للقيم، ويعتقدن أن قيامهن بتدريس محتوى المواد الدينية هو في أصله تدريس للقيم. مثال ذلك ما ذكرته (أ.ح) بقولها: "تري دائماً تصور الطالبات أن معلمات الإنجليزي أبعد ما يكون عن القيم، كذا نظرتهم، مع ذلك أحس أنه لو أني معلمة دين أو عربي ممكن يسمعون كلامي". وتبين هذه النتيجة بوضوح حين تم طرح سؤال (إذا استشارتك إحدى الزميلات في تدريس القيم فبم تنصحينها؟) عليها فأجابت (س.ج): "يقول لها روعي معلمة دين، صدق والله تروح لمعلمة دين، أنا أجل بعلمها كيف تدرس قيم! روعي لأهل القيم". وتقول (ف.ق): "شرح مادتي بعيد كل البعد عن القيم، زي معلمة الدين مثلاً كل درسها قيم، حنا فاهمين أن القيم دين، فمعلمة الدين تلقينها هذي مهتمة جداً لأن درسها ومادتها قيم". وعلى الرغم من تجلي العناية بالقيم الدينية لدى

التدريس بشكل عام، وبتدريس القيم بشكل خاص، مثل قول (ف.ع): "أول سنة درستها، أخفقت في طريقة تدريسي لهم، وشو الشي اللي مهم لهم، أخطأت وما كان معاي مشرفة كويسة، ثاني سنة بديت اتبصر". وقول (ذ.ض): "من الأخطاء، اخطائي وقعت فيها".

وفي ذات السياق، أظهر اعتقاد أربع مشاركات دور الأم في التنشئة الأسرية للمشاركة بوصفه عاملاً مؤثراً يرتبط بها ويعتد به، حيث انعكس عليهن تأثير التنشئة الأسرية الخاصة بها، والمرتبطة بتوجيه الأم بصورتها الإيجابية والسلبية في دورها في تدريس القيم. تقول (س.خ): "من أمي، دايم تقول لي وسعي صدرك، مع أنه معروف اتق الحليم إذا غضب، بس سبحان الله اكتسبت خصال من أمي". وتبين (ع.س) قائلة: "أنا في تدريسي للقيم هادية بس مو حازمة، عجزت لا مع عيالي ولا مع عيال الناس، أنا أمي الله يرحمها كانت شديدة معي، أخاف منها، حتى يوم قربت وفاتها كنت أخاف منها، أخاف أغلط، أخاف أغيب، ويعلمها زوجي أنني غبت، والحين لما أشوف طالبة تخاف أنا أخاف، ما أحبها تعيش الخوف والتوتر، ما أحب أمسك دفتر الدرجات قدامهم ما أبيهم يخافون، أحسها ترتبك، ودايم المشرفات ينتقدوني ليش ما فعلتي دفتر الدرجات".

الإضافة التي ظهرت بوضوح تمثلت في اعتقاد ثلاث مشاركات هي أن تجربة الأمومة في إطار حياتهن الخاصة أثرت في تدريسهن القيم في أثناء انخراطهن في الميدان التربوي، حيث تظهر دلالة هذه النتيجة في قول (ر.د): "أنا كأ صرت أعرف نفسياتهم، صح أعصب عليهم، بس أنني لو شديت عليهم، يبقى لكل طالبة طريقة في التعامل، لازم شوي شوي". وحين سؤال الباحثتين (ما الرابط بين دورك كأم وكمعلمة؟)، أجابت قائلة: "يعني أنا لو ما مريت

أبرز العوامل المرتبطة بالمعلمة والمؤثرة في عملية تنمية القيم. تم التعبير عن ذلك من خلال قول (ف.ع): "موضوع تدريس القيم موضوع راجع للمعلم نفسه، مين هذا المعلم اللي بيعطي القيمة، هنا ما نقدر نصدر على موضوع تدريس القيم أنه مثيري مفيد لعيالنا أو أنه سيئ، لأنه لو جتني معلمة قيمها أساساً مو كويسة، فمعناته الجيل اللي ببجي بعدها كله مو كويس، فاحنا ما نقدر نوجه جميع المعلمين إلى غرس القيم في أبنائنا، لكن ما نعرف الجميع وشو عقولهم وشو مستويات إدراكهم، شنو قيمهم أساساً اللي يمشون عليها". وتضيف (س.خ): "أحس الأمر يختلف من شخص لشخص بناءً على شخصيتك، إدراكك، سعة ثقافتك للقيمة اللي أنتي بتعطينها، يعني ما يصير أنا بعد أعطيهم عن قيمة الصدق وأنا ما أحفظ أحاديث عن الصدق، ولا عندي أدلة، ولا شواهد ولا قصص أو أشياء واقعية لناس اتبعوا الصدق وناس العكس، فبرضوه لازم يكون عندي وعي كامل لهذي القيمة وأحاول أنني قد ما أقدر أطبقها شخصياً في حياتي، عشان أي موقف يصير قدامهم، والله المعلمة سوت كذا وكذا".

ويعد التكوين النفسي للمعلمة عاملاً ذا تأثير بارز في اعتقاد ثلاث مشاركات؛ حيث تأتي الشواهد بنتيجة مفادها ارتباط الاهتمام بالقيم مع شخصية المشاركة وتكوينها النفسي. تقول (ف.أ): "مسألة القيم، أتوقع أنها في البداية ترجع للشخصية كل إنسان وشخصيته". تؤكد ذلك (س.ج) بتعبير آخر قائلة: "ترى هي حاجة نفسية في الإنسان نفسه، حاجة ما يملكها".

وتأتي ممارسة التأمل الذاتي عاملاً يُضاف لما سبقه من العوامل في اعتقاد أربع مشاركات، حيث أبرزت البيانات دلالات لفظية تؤكد أن ما أنتجته ممارسة التأمل الذاتي من تحديد مواضع الخطأ مكن المشاركات من الارتقاء بعملية

لمواقف متعددة اختلفت باختلاف الشخصيات فيها والظروف المصاحبة لها، والممارسات التدريسية لمعالجة مواقف صفة تكررت بين الأجيال، والانتدابات المستمرة بين المدارس، وتكوين تلك الخبرة بالاستفادة من خبرة زميلات العمل، هي في مجمل إنجازها أحد العوامل التي ارتبطت بالمعلمة وأثرت في دورها في تنمية القيم. من العبارات اللفظية الدالة قول (م.ع): "الممارسة خلال السنوات، نفس القيم نفس المواقف تتكرر على المجموعات باختلاف فصولهم". وقول (و.أ): "كثرة الانتدابات خلقتني أعرف الناس، أنا جلست أكثر من 8 سنوات انتدابات أكثر من مرحلة وأكثر من منهج وأكثر من مجتمع، هالشي يعطيك خبرة". يسند هذا الاعتقاد ما أظهرته مشاركتان تجاوزتا خبرة العشرين عامًا من عناية بالجانب النفسي للطالبات، واحتوائهن، وحسن الخطاب في التعامل معهن. في حين أن غالب المشكلات التربوية الملاحظة في الحصص الصفية، مثل: تأخر الطالبات عن حضور الحصة، وانخراطهن في نقاشات جانبية مزعجة في أثناء الدرس، وهيمنة التعالي عند خطابهن للمعلمة قد نشأت في حصص المشاركات ذوات الخبرة من 6-10 سنوات.

كما تؤكد في هذا السياق من الدراسة وجود اعتقاد سائد بين جميع المشاركات حول اعتبار جائحة كورونا عاملاً ذا تأثير بارز مرتبط بالسياق الزمني للدراسة، تفاوت تأثيره من الناحيتين السلبية والإيجابية من خلال ورود شواهد مختلفة دالة عليهما. حيث اتضح تأثير الجائحة السلبية في جانب طرق تدريس القيم وما يتبعها من وسائل تعليمية عبر حقيقة ما أظهرته البيانات من أن تطبيق المجموعات التعاونية، وتقديم الأنشطة والألعاب الجماعية أمر لم يعد بالإمكان، حيث إن تحقيق التباعد الاجتماعي، والالتزام بعدم تبادل الأدوات بشكلٍ عمومي كإجراء احترازي للحدّ

بتجربة أن عندي عيال صغار وكبروا ماكنت أحس فيهم". كما أن اقتصار الذرية على الذكور دون الإناث ذو تأثير أيضاً. تقول (و.ع): "أحاول دايم أعامل طالباتي زي عيالي، أنا الله ما رزقني بنات، ويسألوني الطالبات كم بناتك يا أستاذة، وأقول كثير عدي واغلطي، أنتم بناتي".

تبين أيضاً في اعتقاد سائد بين ثماني عشرة مشاركة تأثير التأهيل الدراسي بشكلٍ جلي في تدريس القيم كعامل يرتبط بالمعلمة، حيث أشرن إليه من خلال مصدره الأول المقررات التربوية في أثناء الدراسة الجامعية، ومصدره الآخر الدورات التربوية الناتجة عن الاستعداد للالتحاق بالاختبارات التربوية الوظيفية بصورة أظهرت أثر تلك المقررات كعامل يزيد من قدرة المعلمة على تدريس القيم وينعكس عليها لاحقاً في أثناء الخدمة؛ في حين اعتبرت القلة المتبقية من المشاركات تلك المقررات عامل يقلل خبرة المشاركة في حال ثبت اقتصار بنائها على الجانب النظري دون التطبيقي. تقول (ن.ح): "كانوا يسوون لنا دورات تدريبية في طرق التعامل مع الطالبات أيام الاختبارات التربوية للوظيفة قبل أصير معلمة، ويوم كنا ندرس بالكلية كان عندنا منهج". وتخبر (ز.ع): "ترى أنا نسيت طرق التدريس كلها اللي أنا درستها، من جد إحنا درسناها كذا كدراسة كلام، شغل نظري مو تطبيقي". وفي المقابل انعكس تأثير فقدان هذا التأهيل كأحد نواتج الدراسة في الجامعات غير التربوية على معرفة المشاركة، تقول (ع.س): "مدري وش أفضل طريقة لتدريس القيم، أنا ما طبقت ميداني جيت خبط لزق".

كما أكدت جميع المشاركات عبر ما ظهر في معتقداتهن أن الخبرة الوظيفية باختلاف مؤشرات الدالة عليها من غربة مكانية خارج النطاق السكني للمعلمة، والتعرض

تقسيم حضور الطالبات حسب النموذج التشغيلي المعتمد للمدرسة إلى مجموعتين، مجموعة A، ومجموعة B وحرص جميع المشاركات على متابعة انضباط الحضور المدرسي كقيمة من خلال السؤال والتدوين في سجل الحضور والغياب باستمرار، فإن الأثر السلبي الذي كشفت عنه البيانات هو ضعف متابعة بعض المشاركات لطالباتهن بسبب عدم التعرف إلى وجوههن بسبب ارتداء الطالبات الكمامة بشكلٍ دائم، أو بسبب تكرار غياب ثلثة من الطالبات بصفة دورية.

وبالنظر إلى عكس الاعتقاد السابق من وجود تأثير إيجابي لجائحة كورونا، فقد اتضح ذلك في رفع مستوى الصرامة في تطبيق النظام والإجراءات الاحترازية، إضافة إلى رفع مستوى الإحساس أو الشعور بالمسؤولية بين المشاركات. تقول (أ.ح): "رنا غيري مكانك عشان التباعد، روي للطاولة الثانية". وتتبيه (ف.ق) للطالبات قائلة: "يلا يا ثالث نعدل طاولتنا، وين التباعد". الغريب أن تطبيق جزء من تلك الممارسة من قبل قلة من المشاركات كان بشكلٍ سطحي لا يتجاوز التوجيه اللفظي العام دون المتابعة كقول (ن.ح): "يلا ننظف الفصل" وترك خيار تطبيق ذلك التوجيه لمن أرادت من الطالبات. حيث لاحظت الباحثتان وجود علب ماء مستخدمة، وأخرى لمشروبات ساخنة، موضوعة بطريقة غير مرتبة على الطاولات الخلفية. كما لاحظت وجود أوراق مستخدمة، وكراسات رُميت بين الطاولات ولم تنبه تلك النسبة من المشاركات إلى إزالتها. مما يُعطي انطباعاً بأن مهمتهن تقف عند حدّ التنكير والتوجيه.

وتتهض عملية تنمية القيم انطلاقاً من الوعي بأهمية تدريسها، حيث يكمن تسيير العملية التعليمية وفقاً لعملية تخطيطها المسبق أو الفوري والمتضمنة دوافع ذاتية نابعة

من انتشار الفايروس قاد إلى تقليص إمكانية تطبيق تلك الطريقة. تشير لذلك (س.ج) قائلة: "العادة كنا قبل كورونا نسوي وسائل، الحين ما عاد نستخدمهم، وسائل تخص المجموعات زي الألعاب التعليمية نوفرها للمجموعات". وتضيف (ر.د) بقولها: "الحين مع كورونا ما عاد فيه تعلم تعاوني". وتبرر ذلك (ذ.ض) مشيرة بقولها: "لأنه الكورونا حدثنا من أشياء كثير، البنات ما تقدر تحتك كثير عشان انتشار المرض، الحين إحنا محدودين بالاحترازاات والأنظمة". تتصل هذه النتيجة مع ما أظهرته البيانات من انعدام فرص التعلم التعاوني، وانعدام فرص المشاركة الجماعية لإجراء التجارب العملية.

وانعكس هذا الاعتقاد بتأثير جائحة كورونا في اعتبار أن بيئة التعلم خلال الفترة الزمنية لجائحة كورونا قد حدثت من فرص تدريس القيم؛ وذلك لأن التحول من التعليم الحضوري في المدارس إلى التعليم المتزامن عن بعد عبر منصة مدرستي تسبب في فقدان الجدية في التعلم، وعزّز شعور التراخي عن طلب العلم بهمة، وانعكس بسلبيته على تقديم المادة العلمية لتصبح أقل. تقول (ف.أ): "أصلاً اللي فقدناه في التعليم عن بعد رغم حرصنا على أننا نتواصل مع البنات، بس فقدنا جو المدرسة اللي تصير فيه مواقف أكثر وبالتالي تتعرض لقيم أكثر، ووقت أكثر متاح للمعلمة لو تبي تقول لهم شي". وتضيف (ر.د) قائلة: "أنا لاحظت شي على البنات، أنها تجي متأخرة ولا تسلم، وأقول لهم لا يا بنات ما يصير تدخلين كذا، سلمي، أنا أدخل وأسلم، ما يردون، ما حد يرد إلا طالبة فأذكرهم، وأقول لهم وش حكم السلام وحكم رد السلام، ترى ديننا الإسلامي كله قيم، بس شوفي ترى أمكن عشان صار التعليم عن بعد، صار أخذ المادة العلمية أقل، غير لما أكون أدرسهم مباشرة، يعني تكون الوحدة مش يم الجهاز أصلاً". وعلى الرغم من تمثل

(ع. ز): "من يقرأ ويتتبع له أجران، أجر القراءة، وأجر التعتة والمحاولة، دعينا نتهج معاً ونردد". وتقول (ف.أ): "بعطيكم دقيقة تريحون فيها من الكتابة، عشان بعد يمدي زميلاتكم البقية يخلصون كتابة".

في حين جاء التأكيد على ضرورة البدء بفهم خصائص نمو الطالبات من خلال بروز اعتقاد ثمان من المشاركات بشكل دال على الاهتمام بالجانب الفكري للطالبة عند تدريس القيم، وتمثل ذلك في العديد من الشواهد، منه ما صرحت به (س.خ) قائلة: "البعض تحتاجين تتأملين أيش الفكر اللي عندها عشان أنتِ تقدرين تجذبيها بكل بساطة وبكل سهولة". وتضيف (ف.ع) قائلة: "أنزل لمستواهم، مستوى تفكيرهم، مستوى حدود معرفتهم". يظهر انعكاس ذلك في شمولية ممارساتهن الدالة على مراعاة الجانب الفكري لدى الطالبات لجملة من المحفزات للاستمرار في عملية التعلم تمثلت في طريقة التعاطي مع مهام التعلم، إذ إن اعتقاد المشاركة يقوم على أن الانتقال لتحقيق هدف الدرس الثاني لا يتم قبل إتقان هدفه الأول. كما تبين أن هذا التعلم في أحد أطوار بنائه يقوم على تقبل جميع الإجابات الناتجة عن فكر الطالبة مما يتيح لها التأويل والتفقيح ويمكنها من إعادة تمثيل المعرفة وصولاً إلى إجابات صحيحة، ولا يُستلزم أن تكون تلك الإجابات مماثلة لما تلقىه المعلمة أو لما يُستخرج من الكتاب المدرسي. تقول (س.خ): "حنا قلنا في الدرس الجديد نتقبل كل الإجابات لأننا لسه نتعلم". وتضيف (ع.ق) "أنا أقبل جميع إجاباتكم طالما تفكيركم صحيح مو شرط نفس الكتاب".

يتجاوز هذا الاعتقاد الاهتمام بالجانب الفكري وصولاً إلى مراعاة الجانب النفسي عند تدريس القيم، وما يتبع هذا الجانب من حب أو نفور، وما يقتضيه من تعامل خاص.

عن المشاركات، حيث ظهر اعتقاد عام بين جميع المشاركات يدل على وجود اتفاق بأهمية تدريس القيم للطالبات في المرحلة الثانوية كأحد أوجه الدلالة على العوامل المشتركة بين المعلمة والطالبة، وتبين ذلك من خلال الإشارة إلى عدد من الأسباب، جاء من أبرزها الاعتقاد بكون المرحلة الثانوية مرحلة تأصيل القيم وثباتها، تحتاج الطالبة فيها إلى المرافقة والمصاحبة لا إلى القوة والسلطة؛ كما تحتاج إلى تقصي الاهتمامات، وتحقيق الميول والرغبات. تقول (أ.ح): "القيم مهمة لأنهم مرحلة نضح ولأنهم محتاجين، هم مرحلة استقلالية فكرية، غير المتوسط، الثانوي بدأوا ينضجون ويصير عندهم آراء". وتقول (ع.ز): "المرحلة الثانوية اختلاف السن، اختلاف الفكر، اختلاف التصور والنظرة والحاجات، الآن تثبت القيم في فترة الشباب، هذا وقت تأصل القيمة، وقت رسوخها، أنت الآن مسؤول، وصلت سن البلوغ، المفترض إنك ما تطبق بس، المفترض تكون مربى، تكون قدوة".

كما جاء في اعتقاد سبع عشرة مشاركة ضرورة البدء بفهم خصائص النمو للطالبة بشكلٍ عمومي قبل البدء في عملية التدريس؛ وجاءت الشواهد الدالة على ذلك مثل قول (ف.ع): "خبزت خصائص المرحلة الثانوية فعرفت أوصل لهم الشي اللي هم يبغونه بالذات، أو اللي يحتاجونه في هذي المرحلة"، وقول (س.خ): "أحرص بقدر المستطاع على إيصال القيمة وترسيخها في ذهن الطالبة بشكل اللي يتناسب مع خصائص نموها ويتناسب مع بيئتها مع أفكارها وميولها خصوصاً في الجيل الجديد هذا". انعكس هذا الاعتقاد من خلال اقتراح استراتيجيات معينة للتعامل مع الطالبات بحسب درجة تطور كفاياتهن. أحد أوجه الدلالة على ذلك المساعدة في التهجئة والترديد لمن تعاني من التلعثم، وفهم الفروق الفردية في سرعة الكتابة. تقول

انا موجودة أنا الحين أمك، أنا معلمتك، أنتِ تدرين ما عندي بنات، أنتِ بنتي، والله ركضت وضممتي، قلت لها أنتِ ربي رزقك بشي، أنتِ ذكية، استغلي هالشى، يا أختي ترى الشهادة بتنفعك وتغير حالك، قالت صدق يا أستاذة، أنا أول ما همني الدرس والشهادة بس الحين بتغير، حتى المعلمات لاحظوها البنات كل ما لها تجتهد وتتحسن".

في حين أظهرت البيانات نقيض ما سبق فيما تروييه (ه.م) قائلة: "فيه عندنا طالبة أثنائية تصدقين، ما تحب أحد، ولا تكلم أحد، وإذا صارت لها مشكلة نادت أمها، أمها تجي تفزع لها، لدرجة الطالبات ما يحبون يتعاملون معها، حتى أنا ما أحب أتعامل معها، صدق صدق مزعجة" (الباحثتان هل حاولت تفهمينها؟) (ه.م): "ولا أبي أفهمها صراحة، مزعجة جداً، وإذا غابت أفرح (وتضحك)، أعوذ بالله فظيعة فظيعة، تشوفينها أصلاً طول الوقت (وتقلدها)، أغراضها في حضنها، وما تبني تكلم أحد، مرة مرة مزعج وضعها، البنات تمسك قلمها ما تعطيه أحد، مسكينة ما هي عايشة أصلاً، أنا أشوفها ما هي عايشة" (الباحثتان: تعتقدن أيش الأسباب؟) (ه.م): "البنات مدللة، ماخذة أهمية كبيرة في البيت، يقولون دايم مريضة وتعبانة فأهلها يهتمون فيها وصارت تعتقد ان المجتمع كله لازم بيصير مثل أمها، فمرة يزعجني الموضوع".

من ناحية أخرى، أظهر اعتقاد خمس من المشاركات أن لغة الخطاب بين المعلمة والطالبة باختلاف هدفها، وكيفية عامل مؤثر في تدريس القيم. حيث أكدن إمكانية تدريس القيمة وتمكين ظهورها من خلال خمس لغات، وهي: لغة الاحتواء في الخطاب، والثانية: لغة التواضع وعدم التعالي في اللفظ أو الأمر، ولغة الخطاب المفعممة بالرقعة حين النداء، إضافةً إلى لغة الخطاب التشجيعية، ولغة الخطاب حين الغضب، ولا يُشترط أن تكون لغة

تقول (ن.ح): "لو سوت الطالبة خطأ أحاول أني أصلح الخطأ في نفس الوقت، طبعاً ما أقول فلانة سوت، أتكلم بشكل عام، عشان ما تتفشل ولا تعند تقول خلاص ما راح أسمع منها، وعشان ما تأخذه بشكل شخصي". وتشير (ر.د) إلى دور المعلمة المطلوب قائلة: "أنى أناقشها وأقبل منها، لو عندها مشكلة أسمع منها". تجلت هذه النتيجة فيما كشفت عنه البيانات المتمثلة في سؤال إحدى المشاركات لطالباتها، أسئلة عامة ترتبط بالأسرة والصديقات والتفاعل مع الأحداث المجتمعية وتقصي ما قد يورق الطالبات من أمور تتعلق بالاختبارات أو التكاليف اليومية للمواد. حيث تمثل ذلك في عرض معلمة الإنجليزي لمجموعة من الأوجه التعبيرية الإيجابية والسلبية وسؤال الطالبات بقولها (أ.ح): "How do you feel today?". (ط1): "I'm not good"، (أ.ح): "why؟"، (ط1): "I Don't know"، (أ.ح): "Don't worry, everything's going to get better".

كما اتضح في اعتقادهن وجود شواهد عديدة دالة على التفاوت بينهن نحو حاجة الطالبة إلى تحديد سلوكياتها غير المرغوبة وفهمها ومعالجتها. تقول (و.ع): "فيه طالبة ما أنساها ما حبيبت، مشاغبة، ودايم وراء، ودايم بحصتي أناديا تجلس قدامي، وكسلانة البنات، ولا أبي أعصب عليها ولا أبي أنقصها ولا أبي أمسك دفتر الدرجات، لاحظت البنات صارت شاطرة وتشارك معي، وتحل وترفع يدها، وأنا أرفع فيها، أقول أنتِ شاطرة ممتازة والله أنك قدام أحسن، تقول لي ليش تغيرين مكاني وتخليني قدام، وأقول أبي أتصبح بوجه حلو وأنتِ حلوة، وتضحك هي مبسوطه، يوم جينا لدرس الحمل، كل البنات قاموا يكتبون رسائل لأمهاتهم، إلا هي، سألتها ليش؟ قالت: أنا أمي وأبوي متوفين، وساكنة مع اختي، ورجالها مسجون، قلت طيب

أنظف؟". كما تخبر (ع.ق) قائلة: "أحب أني أعزز الطالبة وأشكرها وأرسل لها بقروب التليقرام بعد رسائل حلوة كلها شكر". تقول (ه.م): "كل اللي قدموا رسومات بمناسبة اليوم الوطني، أنتم رائعات، اكتبوا أسماءكم عشان بصور أعمالكم وأنزلها بحسابات المدرسة".

### مناقشة النتائج

بناءً على نتائج الدراسة تم الوصول إلى ثلاثة محاور رئيسية (عوامل مرتبطة بالمعلمة، عوامل مرتبطة بالمعلمة والطالبة، عوامل مرتبطة بالسياق الزمني للدراسة) كونت في مضمونها الإطار المفاهيمي الذي يساعد الباحثين على تفسير موضوع الدراسة، حيث تم توظيف منهجية التحليل التجديري للوصول إلى تلك النتائج ومن ثم مناقشتها.

العوامل المؤثرة على تدريس القيم:

عكست النتائج وجود تأثير لعدد من العوامل في عملية تدريس القيم، ومن أبرز العوامل المرتبطة بالمعلمة عامل التخصص الدراسي، فاختلف التخصصات نتج عنه اختلاف الاهتمام بتدريس تصانيف القيم، وعلى الرغم من أن ثمة نتيجة أشارت إلى اقتصار تدريس القيم على تخصص التربية الإسلامية فإن الواقع الملاحظ يفيد بعكس ذلك، وقد يعود منشأ عدم التوافق إلى قصور وعي المشاركات بالمقصود بالقيم، وارتجالهن الإجابة دون تفكير دقيق، الأمر الذي يعد دافعاً لضرورة الاهتمام بتطوير معتقدات المشاركات نحو القيم والتأكد من نضجها قبل قيامهن بالممارسات التدريسية المتصلة بها. ومع ما أظهرته النتائج من العناية بالقيم الدينية لدى مختلف المشاركات، فإن تجليها لدى معلمات التربية الإسلامية يعزى إلى طبيعة موضوعات مواد التربية الإسلامية

الخطاب حين تدريس القيم لفظية، بل قد تتمثل -أحياناً- في الإيماءات والإشارات. تتوالى الشواهد الدالة على ذلك فتقول (ذ.ض): "المعلمة لازم تحتوي بناتها أول ما تدخل قبل كل شيء، تكلمهم، تعلمهم الحب، القيمة بدون حب ما يتعلمونها". وتخبر (و.ع): "أقول لهم: أنتم بناتي، ودائماً والله أتمنى أشوفكم للأحسن، أتمنى أمنية حياتي إذا وصلت الخمسين أو الستين تجيني وأنتِ دكتورة وإلا محامية وتقولين ترى أنتِ درستيني، أفرح، أفخر، ما هو أمها وأبوها، انا أفخر فيها، أقول ترا هالدكتورة وهالمحامية أنا درستها، ويقولون لي: يا أستاذة متى نوصل لها المرحلة؟". هذا العامل برزت إحدى شواهد ظهوره في سياق موقف صفي قالت فيه (ع.ز) لإحدى الطالبات: "ما سمعتك، بس أنتِ ما تقولين إلا صح، وضحي صوتك، وأعيدي الإجابة".

وتأتي حقيقة أن تعزيز المعلمة للطالبة له الأثر في تدريس القيم واضحة في اعتقاد أربع عشرة مشاركة، سواء كان هذا التعزيز لفظياً بصورة مستقلة للطالبة فقط، أم تعزيزاً أمام مرأى الجميع، أو تشكل بصورة جماعية أو اقترن التعزيز الإيجابي بالسلبى لهدف معالجة بعض المواقف، أو تجاوز التعزيز الغرفة الصفية ممتداً إلى خارج أسوار المدرسة. إضافةً للتعزيز اللفظي المقدم لمن أجادت وأقنت ما هو مطلوب، والمقدم أيضاً للطالبة غير المجيدة لزيادة دافعية التعلم لديها، وهو منطلق لتكوين قدوة تحاكيها الطالبات، فيما قد اقترن هذا التعزيز بوجه من وجوه المكافأة المختلفة كاقترانه بإظهار العمل على وسائل التواصل الاجتماعي التويتر والإنستغرام واقترانه كذلك بتقديم جزاءات مرغوبة من قبل الطالبات مثل الدرجات. تقول (س.خ): "حتى أول ما أدخل وأشوف طالبات قاعدين ينظفون أيش الجمال هذا أيش الروعة وأصفق لهم، الله ما أجملك، مع أنه موقف بسيط بس أنتي تعطين دافعاً، لأنه فيه بنات تقول ليش أنا

لدى تخصصات اللغة العربية والتاريخ الإسلامي فيعود السبب في ذلك إلى طبيعة موضوعات المقرر التي تبدو ثابتة بنصوصها وتركيزها على الأشخاص، والأحداث، والزمن، التي تقرر في ضوءها مسار ممارساتهم التدريسية واهتمامهم بهذا الصنف من القيم. ولذا، ينبغي الاهتمام بزيادة وعي المعلمة نحو القيم مفهومًا وممارسة، وتدريبها على اختيار ما يلائم تخصصها ويتوافق مع الحاجة لتدريس القيم، الأمر الذي قد يصنع الفارق في أثناء تدريس القيم وتعديلها بشكلٍ لافت. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي (2022) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو تدريس القيم لصالح معلمي التخصصات الإنسانية؛ كما تتفق مع دراسة الحازمي (2022) التي فسرت الأمر بأن تخصص المعلم في مادة دراسية معينة يجعل حكمه مقتصرًا على مضمون منهج مادته، أي إن تخصص المعلم يؤثر نظريته للقيم وتدريبها.

من العوامل الأخرى أيضًا، ما أفصحت عنه النتائج من وجود تباين نحو تدريس القيم من الناحية الفكرية والقناعة الذاتية والاهتمام بالتوجيه والممارسة مع الأخذ بالاعتبار التباين في التكوين النفسي وممارسة التأمل الذاتي، كل ذلك ينبئ عن تباين النتائج التعليمية في الوسط الميداني. ويُعزى السبب في ذلك إلى أن عملية فهم القيم والقناعة بها وممارساتها لا تتوقف على طريقة تقديم محتوى المقرر الدراسي، بل تقترن بخلفية المشاركات الثقافية وتوجهاتهن المستقبلية واتجاهاتهن نحو تدريس القيم، وقدرتهن على المواءمة بين خبراتهن السابقة والحالية واستثمارها. يسند هذا السبب ما ذكره المحسن والنيف (2022) من ضعف تضمين القيم في برامج الإعداد المهني للمعلمين في أثناء تأهيلهم التربوي.

الملاحظة كالقرآن الكريم، التفسير، وموضوعات الفقه التي تدور حول القيم من أحكام ربانية، ومعاملات إنسانية، تقتضي اتباع ما نصت عليه الدلائل القرآنية، والأحاديث النبوية.

على أن النتيجة التي ينبغي لفت الانتباه إليها، تتمحور في وجود نظرة سائدة نحو اقتصار تدريس القيم على تخصص التربية الإسلامية، وتتحية بقية التخصصات عن ذلك؛ قد يعود السبب فيها إلى اختلاف كل تخصص دراسي في ماهية المعرفة المكتسبة من خلاله، الأمر الذي يعكس نظرة محدودة مؤطره بثقافة سائدة تحتكر القيم في الاتجاه الديني فقط، تتصل هذه النتيجة بما تمت مناقشته من نتيجة سابقة أكدت أن مفهوم القيم عند مجموعة من المشاركات ارتبط بمفهوم التربية الإسلامية، وغيبت المعنى الواسع للقيم؛ على أن نتائج الممارسات الصفية تخالف المعتقد القائل بافتقار الدروس العلمية للقيم، واقتصارها على المعارف والمهارات، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف التوجهات التي تنتهجها التخصصات الدراسية بشأن اكتساب المعرفة وأولويتها في العملية التعليمية، حيث إن طبيعة المادة العلمية في تخصصات الرياضيات والأحياء والفيزياء والكيمياء تتسم بالدقة وتقوم على البرهان العلمي مما قد يعكس تصور محدود للقيم لدى معلمات التخصصات العلمية؛ كما قد يعكس تصور آخر بأن طبيعة تناول تلك المواد تدعو إلى ممارسة التفكير العلمي وطرح التساؤلات والافتراضات بشكل قد يقصر فيه الاهتمام بتفعيل تدريس القيم من خلال المحتوى والأنشطة وأسئلة التقويم مقارنةً بالتخصصات الإنسانية لكن لو عمقنا النظرة إلى هذه المواد لوجدنا أن القيم فيها أمر متاح، ويمكن تحقيقه، وهذا يؤكد قصور فهم المشاركات للمعنى الواسع للقيم المتضمن القيم العلمية. أما فيما يرتبط ببروز القيم الاجتماعية والوطنية

سبقت دراستها في الجامعة بالتطبيقات العملية، مما يساعدهن على إدراك المفاهيم بشكل أوسع، وتنمية العلاقات الإنسانية، واكتساب مجمل المهارات المتعلقة بكيفية توصيل محتوى الدرس للطلبات؛ كما أن اكتساب المشاركات الخبرة في أثناء تطبيقهن الميداني في المدارس يعتبر من الأسس التي زودتهم بمواقف حقيقية في الميدان التربوي وهياتهم لممارسة التدريس والانخراط به وأتاحت لهن فرصة مشاهدة ما يدور حولهن، وفرصة مشاركة المعلمة المشرفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم وهو ما لم يتسن حصوله عند المشاركات نوات التأهيل الجامعي غير التربوي. تؤكد هذه النتيجة دراسة المحسن والنيف (2022) التي أشارت إلى غياب القيم في أثناء تأهيل المعلمين الجامعي في كليات التربية، ويتمثل ذلك مع ما أبرزته دراسة Şahinkayasi & Kellec (2013) التي أفادت أن المعرفة بتدريس القيم تكون غير كافية في حال عدم تأهيلهم التربوي قبل الخدمة وعدم تلقيهم التدريب المخصص في أثناء الخدمة؛ كما تتصل بما أكدته دراسة Görgüt & Tutkun (2018) من أن غياب التواصل بين الجامعات ووزارة التعليم من ناحية تحديد الاحتياجات التربوية في أثناء تأهيل المعلمين أفقدهم التركيز على القيم، وقلل كفاءتهم في تدريسها.

يضاف لما سبق، ما أكدته النتائج من إسهام الخبرة الوظيفية في التأثير على معتقدات المعلمة نحو تنمية القيم، فهي تضيف أثرها الإيجابي على مراعاة المعلمة لمستويات إدراك الطالبة، والطريقة المثلى للتعامل معها، وتنظيم سلوكياتها، وفهم المداخل المناسبة لترغيبها في القيمة، وتكون هذه الخبرة بتباين مصادرها وفي مجمل إنجازها خبرة سابقة تُبنى عليها خبرات لاحقة يُستفاد منها وتثري الواقع التطبيقي بإجراءات متسلسلة هادفة لمعالجة

ويرمي السياق الاجتماعي للمعلمة المشاركة بظلاله على الأسرة بصورة مباشرة، فالنتائج أكدت أن المعلمات اللواتي نشأن في أسرة ذات أسلوب تربوي في تعاملها مع أبنائها أثمرت تكوين شخصية ذات معتقدات إيجابية تجاه عملية تدريس القيم؛ على أن نقيض ذلك أمر قد يبدو صحيحاً ويعتد به أيضاً؛ فالمعلمات اللواتي نشأن في أسر تمارس أدوارها بسلطة شديدة، وتستهن تجاوز نظامها دون فهم الأسباب الداعية لذلك أورثت تكوين شخصية يغلب عليها الخوف، وتبنى اتجاهات ضعيفة حيال قدرتها على تدريس القيم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهاري (2020) التي أفادت بإدراك المعلمين لأهمية تنمية القيم دون تسلط أو شدة، وأن المعلم القدوة ينبغي ألا تتسم شخصيته بعنف ولا بضعف، حيث إن نقيض ذلك يمثل عائقاً يصعب معه تدريس القيم.

إضافةً لتلك العوامل، أكدت نتائج الدراسة وجود تأثير لتجربة الأمومة في دور المعلمة في تفعيلها تنمية القيم، حيث يرتبط ذلك بعملية الإدراك لخصائص نمو المرحلة، ويخلق اتجاهات نحو نبذ الدور السلطوي والعمل على تبني مقاربات نفسية بين المعلمة والطالبة تهيئ تقبل القيمة. هذه النتيجة تشكل منحى ذا أهمية يجدر بالباحثين الالتفات إليها في دراستهم لموضوع القيم. وقد يمكن اعتبارها إضافة إلى نتيجة دراسة السلمي (2022) التي أفادت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية القيم وذلك لصالح مجموعة الإناث.

كما أوضحت النتائج وجود علاقة بين التأهيل الجامعي للمشاركة وقدرتها على تدريس القيم، فالإعداد الأكاديمي التربوي في أثناء الدراسة الجامعية يهدف عبر مقرراته التربوية إلى تمكين المشاركات من ربط الأطر النظرية التي

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Baig & Shah 2013) حيث إن المعلمين الأكثر خبرة يميلون إلى تبني فكرة التدريس بوصفها عملية بناء للطالبة، تسهم بدورها في تنمية المجتمع؛ في حين أن الأقل خبرة يتركز اهتمامهم على تحقيق المتطلبات الوظيفية دون النظر إلى التدريس بوصفه هدفاً شمولياً أكبر.

أما فيما يرتبط بجائحة كورونا فقد أكدت النتائج انحسار بعض الممارسات التدريسية عبر الإقصاء المباشر لجملة من طرق التدريس وما صاحبها من وسائل تعليمية، مثل: الطرق القائمة على المجموعات التعاونية والألعاب الجماعية. أكدت هذه النتيجة نظرة هذه الفئة إلى بيئة التعلم المصاحبة لجائحة كورونا بنظرة سلبية عززت شعور التراخي لدى الطالبة عن طلب العلم وأفقدتها قيماً علمية وأخرى اجتماعية مثل فقدان قيمة إلقاء التحية، وقيم التعاون، وهذا يعود إلى تفضيل بعض المشاركات طرق التدريس التقليدية، وحادثة عهدهم بنظام (التعليم عن بعد)، إضافة إلى طول الفترة الزمنية التي أغلقت فيها المدارس. تخالف هذه النتيجة مع ما ذكره المحسن والنيف (2022) من اعتبار توظيف نظام التعليم عن بعد سبباً في فتح مساحة حوارية واسعة بين المعلم وطلبته أسهمت في تنمية قيم الطلبة.

في المقابل، مكّنت الجائحة بصورة جزئية من تطوير المهارات التقنية وتحجيم الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس كالاعتماد على طريقة المحاضرة، ووجهت نحو استثمار التقنيات الرقمية كالاستفادة من منصة عين الإثرائية، إضافة إلى امتداد الأثر الإيجابي لجائحة كورونا في حرص المعلمات والطالبات على إظهار قيم أخرى كقيم النظافة، عزز ذلك اتباع الإجراءات الاحترازية المنصوص عليها من قبل وزارة الصحة، وأكدت استمراره وزارة التعليم

أي فجوة قيمية أو سلوك مخالفة. وعلى الرغم من اتفاق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة الرومي (2018) من اعتبار الخبرة أحد العوامل المؤثرة في معتقدات المعلمين، واتفاقها مع دراسة وزة (2017) التي أكدت فعالية خبرة التدريب المسبق في أثناء تدريس المعلم للقيم فإنها تختلف مع نتيجة دراسة الدهام (2019) التي أوضحت عدم وجود علاقة بين معرفة المعلم للقيم وخبرته التدريسية.

ولعل من المناسب في سياق مناقشة تأثير خبرة المعلمة على تدريسها القيم القول بأن الممارسات الصفية التي أظهرتها النتائج تشكلت في جملة إجراءات عامة اتصلت بطرق التدريس أو سياقات تعليمية اختلفت من حصة لأخرى، كان للخبرة فيها أثر واضح في مجملها. وبناء عليه، يتأكد أن الخبرة الطويلة في التدريس أورتت إيجابية في التعامل بين المعلمة والطالبة، في حين لأزَمَ تدني تلك الخبرة ظهور سلوكيات سلبية غير مرغوبة من قبل الطالبات، ارتبط ذلك بغياب الإدارة الصفية مما أفقد الكثير من القيم، على الرغم من تأهيل المعلمات التربوي وقلّة عدد الطالبات في الصف نظير التنظيمات الخاصة بالعودة الحضورية في أثناء جائحة كورونا. ويتأمل هذه النتيجة أكثر يمكن افتراض أن ما تواجهه المشاركات ذوات الخبرة المتوسطة إلى الأقل من مواقف صفية هي خبرات جديدة لم يتم التعرض لها مسبقاً، مما يضطرهن إلى القيام باتخاذ قرارات ارتجالية غير مدروسة بشأنها، مع الأخذ بالاعتبار فرضية إمكانية تطور الخبرة، وازدياد نضجها بمرور الزمن بحسب تكرر المواقف وفهم آلية التعامل الأنسب معها؛ وينشأ عن هذه النتيجة مطلب مهم يرتبط بالمسؤولين عن تطوير المعلمين والقائمين على تدريبهم بتنفيذ برامج تدريبية تمكن المعلمات من ممارسة التأمل والتبصر في المواقف وردود الأفعال تجاهها، والوعي بالعواطف المتصلة بها.

المسؤولية، رغبةً في الحدّ من تفشي هذا الوباء، واستكمالاً لمسيرة التعليم التي تنطوي التوجيهات العليا المنظمة لها على قيم تقدير العلم والاهتمام به. غير أن هذا الالتزام أورت جانباً سلبياً تمثل في تسيير رغبة المعلمة نحو تجاوز طرق التدريس وإستراتيجياته المعززة للعمل الجماعي والتعلم التعاوني، حيث تعذر الجمع في أثناء جائحة كورونا بين تلك القيم، وذلك النوع من طرق التدريس.

إضافةً إلى تلك العوامل السابقة، أفصحت النتائج عن وجود عوامل أخرى مشتركة بين المعلمة والطالبة تمثلت في تشكيل الوعي بأهمية عملية تدريس القيم في المرحلة الثانوية بصورة توازي في مقدارها الجهد المبذول لفهم خصائص نمو الطالبات، وبناء مسار يراعي مستوى عمليات المعالجة العقلية لديهن، وتقصي الأوضاع النفسية وهذا مؤشر دال على الاهتمام بتدريس القيم سواء تمت الجهود بوعي تام أو بطريقة ضمنية لا شعورية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهاري (2020) التي أفادت بأن اهتمام المعلمين بممارسة أدوارهم نحو تنمية قيم الطلبة الأخلاقية نابع عن إيمانهم بأهمية القيم وأهمية التنشئة الأخلاقية لهم مما يجعلهم يبسطون عرض تلك القيم للطلبة؛ كي يتمكنوا من استيعابها، والتعامل معها، وتحقيق الاستفادة منها.

أكدت النتائج -أيضاً- وجود تفاوت نحو فهم البواعث والدوافع خلف الممارسات السلوكية الخاطئة الصادرة عن الطالبة وما يتبعها من تحديد موطن الخطأ ثم تعديله؛ وذلك لردم الفجوات المتصلة بالقيم. أكد هذا التفاوت ما تم عرضه سابقاً في النتائج من شواهد أظهرت تجبير إحدى المشاركات لموقف الطالبة السلبي لصالح العملية التعليمية، حيث استطاعت المشاركة تحويل سلوك الطالبة من شغب عام إلى اجتهاد في طلب العلم. هذا التصرف

حين العودة الحضورية الجزئية. فقد برزت العناية بتوجيه الطالبات نحو الالتزام بقيم النظافة الصحية، سواء على المستوى الشخصي أو مستوى بيئة الصف ومتابعة استجابة الطالبات السلوكية، وهذه النتيجة جيدة في توجيهها العام غير أن الاكتفاء في بعض المواقف الصفية بمجرد التوجيه دون اقتران ذلك بالتطبيق مع وجود الحاجة إليه، أمر فيه قصور؛ لأن عملية تنمية القيم تعني الاهتمام بتحقيق مكوناتها الثلاثة: المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، والقصور في أحد هذه المكونات هو قصور في عملية التنمية المرجوة. وعلى الرغم من أن اتباع التوجيهات والتعليمات الصادرة عن وزارتي الصحة والتعليم والموجه لبس الكمامة الصحية المعززة لسلامة الأفراد عامة، هو أمر إيجابي ومؤشر دال على قيم المواطنة، فإن ذلك الالتزام الإيجابي صاحبه أثر سلبي تمثل فيما أظهرته النتائج من ضعف معرفة المعلمة بطالبتها، وأكدت هذه النتيجة مع اعتماد تنظيم العودة الحضورية الجزئية والتي مفادها حضور طالبات الفئة A يومين في الأسبوع الأول ثم معاودة حضورهن 3 ثلاثة أيام في الأسبوع التالي، والتناوب في هذا التكرار بين طالبات الفئتين A&B ، علاوةً على وجود نسب غياب متكررة بين الطالبات، وقد يصل الأمر بمجموعة منهن إلى عدم الحضور لفترة قد تكون أسبوعاً أو أكثر.

وثمة أثر آخر أحدثته جائحة كورونا يتمثل فيما أبرزته النتائج، فقد فرضت الجائحة الالتزام بتحقيق قيم التنظيم المتعلقة بشأن تنظيم دخول الطالبات وخروجهن من وإلى المدرسة، وكذلك الغرف الصفية؛ علاوةً على تنظيم آلية جلوسهن في المقاعد الصفية، هذا الالتزام هو أحد المطالب الجوهرية التي سعت وزارتا الصحة والتعليم إلى توجيهه بالعمل به تحقيقاً لقيم أعلى تمثلت في قيم المواطنة وتحمل

المناسبة للسياق التعليمي هي أساس تتحرك منه المعلمة تجاه تدريس قيم مختلفة لدى الطالبات، وليس للطالبة - بحسب ما لوحظ- إلا أن تستجيب للمعلمة، وتحمل من مفرداتها وقيمها ما استطاعت حمله باختلاف قدراتهن ومستوياتهن مع الانتباه إلى أن عملية تدريس القيم لا تتم بمجرد الأوامر والنواهي، وخطابات الاستعلاء والتسلط، بل بخطابات تربوية هادفة تصل لعمق مشاعر الطالبة، وتؤسس في نفسها القيمة المرادة.

من منظورٍ آخر، فإن لغة الخطاب هي في أصلها ترميز للمشاعر والأفكار، وبتكامل هذه الترميزات يمكننا فهم المعنى العام المقصود خلف الجمل الخطابية، أي إن نجاح لغة خطاب المعلمة الموجه للطالبة والمشبعة لحاجتها النفسية من احتواء أو تعزيز أو امتصاص غضب وغيرها، يعني نجاحها في التأثير على الجانب المعرفي والسلوكي والوجداني للطالبة مما يجعل قبول الطالبة للقيمة أمرًا يسيرًا. تتفق هذه النتيجة مع التأصيل الشرعي الذي يوجهنا فيه الله (عزَّ وجلَّ) إلى انتقاء الطيب من الكلام، قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (القرآن الكريم: البقرة، الآية 83). وبتأملٍ أعمق لهذه النتيجة يمكن ربطها بالواقع الاجتماعي العام والملاحظ من تأثر الطالبات بأقرانهن وانسحاق بعضهن لبعض بصورة قد تبدو جلية أكثر من استماعهن لأولياء أمورهن أو معلماتهن، الذي قد تعود أحد مسبباته إلى وجود لغة خطاب مواتية فيما بينهن قائمة على التفهم والتودد والشراكة الفكرية. كما يمكن افتراض أن وجود انحراف في جانب القيم لدى الطالبات عمومًا قد يعزى في أحد أسبابه إلى عدم إجادة لغة الخطاب التربوي بين المعلمة والطالبة، وهذه النتيجة تمثل فجوة معرفية ومنطوقًا بحثيًا يمكن دراسته وتقصيه. كما أنها نتيجة تتفق مع ما ذكره (Baig & Shah (2013) من أن الطلبة لا يتعلمون من

الذي ذكرته المشاركة في أثناء عرض النتائج جدير بالتقدير، وبإعادة النظر فيه، لتمكنها من فهم الاحتياج النفسي للطالبة، والدوافع الخفية وراء سلوكياتها، دون استخدام السلطة النظامية مباشرة، الأمر الذي انعكس على تحويل الموقف التعليمي السلبي إلى آخر إيجابي؛ في حين أن موقف المعلمة الأخرى وتعصبها الشديد تجاه سلوك إحدى الطالبات، وعدم الرغبة في تبني محاولات لفهم أسباب ظهور الطالبة بهذه الهيئة من حبّ الانفراد والتعالي في التعامل بصورة طبعت في ذهن المعلمة عدم تقبلها هو أمر غير منطقي، ولا يخدم تدريس القيم وتنميتها، بل يمكن النظر إليه باعتباره تطورًا عكسيًا لاتجاهات شخصية قد يكون لها أثر سلبي لاحقًا.

وبتأمل هذه النتيجة أكثر، فإنه يمكن تفسيرها بأن وعي المعلمة بهذه الخصائص وما يتبعها من فروقات فردية بين الطالبات يحتم عليها التفكير بالطريقة والأسلوب الأمثلين للقيام بالعملية التدريسية للقيم، ويورث مراقبة مستمرة للكيفية الأفضل لتعلم الطالبات باختلاف السياقات الصفية التي وضعوا فيها، ويسهم في تلمس حاجاتهم، وإشباع رغباتهم، وتكثيف انخراطهم في تنمية قيمهم ذاتيًا بتوجيه سديد من المعلمة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الرومي (2018)، من أن وعي المعلمة بخصائص نمو المرحلة التي تدرسها عامل مهم ومؤثر في تدريس القيم؛ كما تتفق مع دراسة (Şahinkayasi & Kellec (2013 التي أشارت إلى أن محتوى القيم المرغوب تدريسها يجب أن يتسق مع النظر في احتياجات الطلبة ومستوياتهم.

ويمكن اعتبار ما أكدته النتائج من تفعيل أنماط مختلفة إيجابية وتربوية من لغة خطاب الطالبات والتواصل معهن أحد العوامل المعينة على تنمية القيم باختلاف مضامينها وأهدافها التوجيهية، ذلك أن العناية باختيار المفردات

المبادرات، ويشجع العقول المفكرة والرائدة في تنمية القيم سواء من الطلبة ذواتهم أو من مختلف العاملين في الميدان التعليمي.

### توصيات الدراسة:

نتج عن البحث جملة من التوصيات، يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. العمل على زيادة وعي المعلمات بأهمية معتقداتهن نحو القيم في عملية التعلم، وأنها من أسباب تطوير دور الطالبة في العملية التعليمية.
2. ضرورة وضع القيم كأهداف تعلم صريحة عند التخطيط لأهداف التعلم في مختلف المقررات، وتضمين أنشطة تتلاءم معها.
3. العمل على تخفيف المتطلبات الوظيفية الملقاة على عاتق المعلمة على نحو يسهل معه تدريس القيم وتنميتها.

### دراسات مقترحة:

تأمل الباحثان أن يكون سعيهما في إنجاز هذه الدراسة قد سدَّ فجوة بحثية وفراغًا ذا أهمية في الأدب التربوي، واستكمالاً لهذا الجهد فإن الباحثين تقترحان إجراء عدد من الدراسات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، وما طُرح من توصيات، على النحو الآتي:

1. دراسة نوعية للكشف عن دور تجربة الأمومة في تنمية القيم لدى معلمات المرحلة الثانوية.
2. دراسة نوعية للكشف عن دور لغة الخطاب في تنمية القيم لدى معلمات المرحلة الثانوية.
3. دراسة نوعية للكشف عن العوامل المؤثرة في واقع تقويم القيم لدى معلمات المرحلة الثانوية.

معرفة المعلم ومهاراته فقط، بل كل كلمة تصدر عنه لها تأثيرها عليهم؛ لأنهم يستلهمون منه قيمه، وشخصيته، وأقواله، وأفعاله. وعليه، ينبغي الحذر في أثناء نطق أي كلمة حفاظاً على مكانته الاجتماعية في أذهان طلبته؛ كما تتفق مع دراسة (Görgüt & Tutkun (2018 التي أفادت بأن إلقاء التحية الصباحية يعكس اتجاهات إيجابية، ويثمر في تكوين تواصل فعال مع الطلبة.

وعليه، فإنه لتدريس القيم ينبغي أن تكون هناك لغة احترام ومحبة بين المعلم وطلابه.

كما يُشار في هذا الموضوع من المناقشة إلى ما أظهرته النتائج من أن تعزيز المعلمة للطلبة له الأثر في تدريس القيم باختلاف الكيفية الممثلة له، يعزى السبب في ذلك إلى أن اتباع المعلمة نهج التعزيز يسهم في تقبل الطالبة للقيمة أيًا كان تصنيفها، ويزيد دافعيتها نحو الاستمرار في تمثيلها والتوسع في نشرها، أي إن استثمار الأنواع المتعددة من التعزيز يعتبر أداة تطوير وتغيير في الآن نفسه تستهدف عملية تدريس القيم، ويسهم في مرحلة التعزيز بالقيمة لأن الانتقاء السليم للحافز، وحسن توقيت استخدامه يدفعان الطالبة إلى استمرارية القيم التي تتبناها، وتحسين جودة ممارستها، أو تعديل ما اعوج منها بطريقة مباشرة لا تستلزم بذل جهود كثيفة من المعلمة. تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة كلٍّ من: الرومي (2018)؛ (Şahinkayasi & Kellec (2013). من اعتبار التعزيز أحد العوامل المؤثرة التي يستخدمها المعلم عند تنمية القيم باختلاف المواضيع الزمنية لاستخدامه من تهيئة وتمهيد أو في أثناء عرض القيمة أو بصورة توسعية خارج حدود الغرفة الصفية؛ كما تتفق مع ما اقترحته دراسة المحسن والنيف (2022) من دور تعريزي للمعلم يسند كافة

## المراجع:

## المراجع العربية:

الذبياني، حسن. (2011). مدخل لمنهج النظرية المجذرة. مجلة الاجتماعية الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، (4)، 8-33.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢١). ويستمر التحول: أبرز إنجازات برنامج التحول الوطني حتى نهاية عام ٢٠٢٠. <https://www.vision2030.gov.sa/media/251mbvp/ntp-report-2021-digital-ar-1.pdf>

الرومي، عبد الرحمن. (٢٠١٨). دور التصورات القيمية لمعلمي المرحلة الابتدائية في أدائهم التدريسي للقيم [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

رياض، سعد. (2011). غرس القيم عند الأطفال قصص ومهارات تربوية. مؤسسة اقرأ.

السلمي، فراج. (2022). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الايثار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (28)6، 143-170.

عالي، حسن. (2019). القيم الاجتماعية وطرق تعلمها وتعليمها. المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، (7)، 283-309.

العبد الكريم، راشد. (2019). البحث النوعي في التربية. مكتبة الرشد.

عبود، زينب. (2017). أهمية القيم الاجتماعية في التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (130)، 388-416.

العتوم، عدنان. (2009). علم النفس الاجتماعي. إثراء للنشر والتوزيع.

أحمد، دانة وكريمة، دانة. (2021). القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها. دراسات في التنمية والمجتمع، (4)، 118-129.

بهزادي، كلثوم. (2018). معوقات تنمية وتعزيز القيم. مجلة العربية للعلوم الاجتماعية، (13)3، 1-24.

جبريل، عرين. (2020). معتقدات معلمي اللغة العربية حول تعليم القواعد النحوية، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، (37)8، 425-472.

الجلاد، ماجد. (٢٠١٣). تعلّم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم (ط.4). دار المسيرة.

الحازمي، عايد. (2022). دور المناهج التعليمية في اكتساب القيم التربوية الإسلامية لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (38) 13، 153-169.

الخليفة، عبد اللطيف. (1992). ارتقاء القيم: دراسة نفسية. المجلس الوطني للنشر والثقافة.

الدهام، غسان. (2019). معرفة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لطرق تعليم القيم ومدى ممارستهم لها في ترسيخ القيم الاجتماعية من وجهة نظرهم في محافظة العاصمة عمان. مجلة دراسات، (81)، 10-127.

للتربية القيمية. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

المطري، بندر. (2021). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وأساليب عرضها. مجلة العلوم التربوية، 33 (2)، 361-388.

المطيري، دليل. (٢٠١٤). مستوى القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية (رقم النشر 726844) [رسالة ماجستير، جامعة القصيم].

المغامسي، ياسر. (٢٠٢١). العلاقة بين معتقدات معلمي اللغة العربية نحو ملف الأعمال وتطبيقه في تقويم طلبة المرحلة الثانوية (رقم النشر 1115928) [رسالة ماجستير، جامعة القصيم].

نوح، محمد. (1993). دراسة العلاقة بين معتقدات معلمي الرياضيات حول طبيعة الرياضيات وتعلمها وتدريسها، وممارساتهم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (19)، 116-157.

هاشمي، عبد الحميد. (2021). واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الإيجابية لدى طلابها تحقيقاً لمتطلبات رؤية المملكة 2030: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، (1)7، 53-106.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٨). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

[https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NC20](https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NC20%SEE/Cevaluation/Documents)

العام.pdf

ابن عفيف، أسماء. (2022). طبيعة القيم: دراسة مقارنة بين الإسلام والفلسفات الوضعية. مجلة الدراسات العربية، 2(46)، 881-916.

العقيل، محمد. (٢٠٢١). أثر تدريس مادة التربية الفنية بطريقة الرسم الرقمي في تنمية القيم الجمالية ومهارات الإتقان الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت (رقم النشر 1216243) [رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية].

أبو العينين، علي. (1988). القيم الإسلامية والتربية. مكتبة إبراهيم حليبي.

الغدوني، عبد الله. (2018). واقع معتقدات طلاب الدبلوم العام في التربية- تخصص العلوم الشرعية- نحو المهارات التدريسية وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 269-295.

فضل الله، محمد وقناوي، شاکر وطه، شحاته. (2010). فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطلاب معلم اللغة العربية: وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (29)، 49-76.

المحسن، محسن والنيف، سليمان. (2022). الدور التربوي للمعلم في تنمية قيم التربية المدنية ومعوقاته: دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، (115)، 273-308.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2015). تعزيز القيم في مناهج التعليم العام- إطار عام

Görgüt, İ., & Tutkun, E. (2018). Views of Physical Education Teachers on Values Education. *Universal journal of educational research*, 6(2), 317-332.

Pajares, M. F. (1992). Teachers' beliefs and educational research: Cleaning up a messy construct. *Review of educational research*, 62(3), 307-332.

Şahinkayasi, Y., & Kelleci, Ö. (2013). Elementary school teachers' views on values education. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 93, 116-120.

وزه، خميس. (2017). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في اكسابها لطلابهم. *مجلة كلية التربية، (176)، 321-221.*

### المراجع الأجنبية

Baig, S., & Shah, Z. (2013). Teachers' perceptions of their values, sources of the values, and its influence on student personality development: A case study from Pakistan. *The Journal of Values-Based Leadership*, 6(1), 1.

## The Degree of Practicing 21st Century Skills by The Female Gifted Students in Al-Madinah Al-Munawwara Region

Rasmiah Ayyad Aljohani 

General Administration of Education in Medina, Kingdom of Saudi Arabia

## درجة ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين

رسميه عياد الجهني 

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

	<b>DOI</b> <a href="https://doi.org/10.63908/ghsgp220">https://doi.org/10.63908/ghsgp220</a>	<b>RECEIVED</b> الاستلام 2024/04/16	<b>Edit</b> التعديل 2025/02/25	<b>ACCEPTED</b> القبول 2025/02/26
	<b>NO. OF PAGES</b> عدد الصفحات 22	<b>YEAR</b> سنة العدد 2025	<b>VOLUME</b> رقم المجلد 3	<b>ISSUE</b> رقم العدد 13

### Abstract:

The study aimed to identify the degree to which gifted female students in the Madinah region practice 21st-century skills and to present several proposals for developing these skills. To achieve the study's objectives, a mixed-method approach was used, and two tools were developed: a questionnaire applied to 240 gifted female students in Medina, and interviews conducted with ten coordinators and teachers of gifted classes. The study reached several conclusions, most notably: the practice of 21st-century skills by gifted female students in the Medina region was generally high. At the level of individual skills, their practice of each skill was also high. The third axis, life and career skills, ranked first with an average score of 3.62, followed by the first axis, learning and innovation skills, with an average score of 3.59, and the second axis, information technology and media skills, ranked third with an average score of 3.31. Among the prominent proposals for developing 21st-century skills were comprehensive preparation and qualification of the gifted coordinators, attracting specialized competencies, and conducting training courses to develop leadership and decision-making skills among gifted female students. The study also provided several recommendations for improving the practice of 21st-century skills among gifted students.

**Keywords:** Gifted Students, 21st Century Skills, Talent, Information Technology, Innovation.

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتقديم عدد من المقترحات لتنمية تلك المهارات. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وتم بناء أداتين للدراسة، وهي الاستبانة، وتم تطبيقها على (240) طالبة من الطالبات الموهوبات في المدينة المنورة، والمقابلة، وتم تطبيقها على (10) من منسقات ومعلمات فصول الموهوبات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين جاءت بدرجة (عالية)، وذلك بشكل عام، وعلى مستوى المحاور فقد تبين ممارستهن لمهارات كل محور من محاور هذه الدراسة بدرجة (عالية)، حيث حصل (المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة) على المرتبة الأولى في درجة الممارسة بمتوسط حسابي (3.62) فيما جاء (المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59)، وجاء (المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.31). وكان من أبرز مقترحات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين الإعداد والتأهيل الشامل لمعلمي الطلبة الموهوبين إلى جانب استقطاب الكفاءات المتخصصة، وعقد دروات تدريبية لتنمية المهارات القيادية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات. كما قدمت الدراسة عدداً التوصيات لتطوير ممارسة الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين.

**الكلمات المفتاحية:** الطلبة الموهوبين، مهارات، الموهبة، تقنية المعلومات، ابتكار.

## مقدمة

واستجابة لهذه التغيرات المستمرة؛ ركزت المملكة العربية السعودية في رؤيتها الطموحة 2030 على "تطوير المنظومة التربوية والتعليمية بجميع مكوناتها، وإكساب الطلبة المعارف، والمهارات، والسلوكيات اللازمة للنجاح في المستقبل، والالتحاق بسوق العمل" (رؤية المملكة 2030، 2016).

وانطلاقاً من رؤية المملكة 2030 والتحول الوطني الذي تشهده المملكة في كافة المجالات، ورهانها المستمر على الجيل الصاعد من الطلاب والطالبات تحرص وزارة التعليم ممثلة بكافة مؤسساتها التعليمية على تأهيل جميع فئات الطلبة وتدريبهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة؛ لتلبية احتياجات التنمية الوطنية وسوق العمل. ويأتي الطلبة الموهوبون في مقدمة تلك الفئات المشمولة بالرعاية والاهتمام، على اعتبار أنهم ثروة وطنية حقيقية غير قابلة للتعويض أو الاستبدال، فهم النواة الأساسية لقادة المستقبل ومصدر للكفاءات العلمية المتميزة. لذا لا بد أن تتوفر مهارات القرن الحادي والعشرين في هذه الفئة حتى يمكن استثمار قدراتهم وإمكاناتهم بما يتوافق مع طموحات رؤية المملكة 2030 ويحقق متطلبات مجتمع المعرفة في عصر التحول الرقمي والتقدم التقني الهائل.

## مشكلة الدراسة:

يعد التعليم أحد أهم الاستثمارات التي تسهم في تنمية المجتمعات وتؤثر في مدى ازدهارها وتقدمها، بيد أن هذا الاستثمار لا يعني الاستثمار بشكله المادي فقط؛ إنما التركيز على تطوير التعليم بما يتلاءم مع متطلبات التنمية الوطنية. وذلك بتدريب الطلبة وتأهيلهم حتى تصبح المخرجات التعليمية قادرة على إحداث التغيير المنشود. كما يعد الطلبة الموهوبون أحد الاستثمارات الواعدة التي

يشهد القرن الحادي والعشرون تطوراً متسارعاً وتحولاً جذرياً في شتى المجالات. وهو ما يشكل تحدياً كبيراً على مستوى الأفراد والمؤسسات. مما يستلزم ضرورة الاستجابة لتلك التغييرات ومواكبتها والإعداد الجيد لها. وذلك من خلال السعي الجاد والجهد المنظم لممارسة عدد من الكفايات والمهارات اللازمة لمواجهة تلك التحديات وتحقيق التقدم والإنجاز المأمول.

وترى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن التطورات في المجتمع والاقتصاد تتطلب من النظم التعليمية أن تزود الشباب بمهارات وكفاءات جديدة تتيح لهم الاستفادة من الأشكال الجديدة للتكيف الاجتماعي والإسهام بفاعلية في التنمية الاقتصادية، حيث إن الأساس هو المعرفة. لذا يجب أن تكون المعارف التي تدرس في المدارس مصممة وفقاً لذلك. كما يجب أن يكون الطلبة قادرين على ربط المعرفة التي اكتسبوها لفهم موضوعات غير مألوفة، وبالتالي توليد مزيد من المعارف بأنفسهم (جيان وآخرون، 2015). ولذلك يتطلب العصر الحالي لما يشتمل عليه من تحديات وصعوبات وتراكم المعلومات والانفجار المعرفي إعداد جيل يمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين، فهذه المهارات أصبحت ضرورة ملحة أجمع عليها خبراء التربية وقادة الاستثمار، وهذه الضرورة الملحة تفرض على المعلمين تحويل تركيزهم الموجه نحو المحتوى إلى التركيز على طرق التعليم والتعلم وتحويل دور التلاميذ من متعلمين متلقين سلبيين إلى متعلمين فاعلين ومتفاعلين متسلحين بمهارات القرن الحادي والعشرين التي من أهمها مهارات التفكير الناقد، والعمل بروح الفريق، والإبداع والاتصال والتواصل والابتكار (الحري، 2021).

التي أشارت النتائج فيها إلى أن درجة امتلاك الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد لم تصل إلى الحد المقبول تربوياً والذي تم تحديده بـ (60%) ودراسة العتيبي والعرفج (2022) التي كشفت نتائجها عن تدني مستوى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات التفكير الناقد بشكل عام. فيما ركزت الدراسة الحالية على البحث في مهارات القرن الحادي والعشرين بمفهومها الواسع الذي يشمل المعارف والمهارات والسمات الشخصية وعادات العمل التي يحتاجها الطلبة لمواجهة تحديات العصر وتحقيق التميز والنجاح، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين بهدف صياغة عدد من المقترحات لتنمية ممارسة الطالبات الموهوبات لتلك المهارات.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. تحديد درجة ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين.
2. صياغة عدد من المقترحات لتنمية ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين.

#### أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين؟
2. ما مقترحات تنمية ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين؟

أولتها وزارة التعليم اهتماماً ينسجم مع طاقات فئة الموهوبين وإمكاناتهم؛ تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة 2030 التي كان من أهم برامج تحقيقها برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يركز على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021).

إن الموهوبين والمتفوقين هم الثروة الحقيقية لمجتمعاتهم، حيث تتعدد الآمال على عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم في ارتياد آفاق المستقبل وفي مواجهة التحديات التي تعترض المسيرة التنموية الوطنية. ولذا أصبح الاهتمام بهم وتقديم الرعاية المتكاملة لهم بهدف تنمية استعداداتهم المتميزة، واستثمار طاقاتهم المتوقدة إلى أقصى درجة ممكنة ضرورة ملحة يفرضها التقدم والتغيرات المتسارعة التي تعترى مختلف مناحي الحياة (القريطي، 2014). وانطلاقاً من الإدراك المتزايد لأهمية امتلاك وممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين، التي بدورها تمكنهن من خدمة مجتمعهن بالشكل المطلوب. ومن خلال الاطلاع على نتائج بعض الدراسات ذات الصلة بمهارات القرن الحادي والعشرين. وبعد البحث في مكتبات الجامعات السعودية، وفي المكتبات الرقمية، وفي مكتبة الملك فهد الوطنية، تبين ندرة الدراسات الخاصة بدراسة مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة التعليم العام قبل الجامعي على وجه العموم، والطلبة الموهوبين على وجه الخصوص. حيث ركزت معظم الدراسات الخاصة بالطلبة الموهوبين على البحث في مهارة محددة، كمهارات التفكير أو المهارات القيادية أو المهارات الحياتية وغيرها. وقد ذهبت بعض الدراسات إلى وجود ضعف أو تدني في امتلاك بعض تلك المهارات كدراسة الأسمرى (2014)

**أهمية الدراسة:**

الاطلاع على مجريات الدراسة الحالية والاستفادة من نتائجها؛ لعمل دراسات مكملة لها.

**أولاً: الأهمية النظرية:**

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

- أتت هذه الدراسة استجابةً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى رفع المستوى المعرفي والفكري للمواطن السعودي ليسهم في تحويل اقتصادها إلى اقتصاد قائم على العقول والمهارة.
- استمدت الدراسة أهميتها من أهمية موضوع مهارات القرن الحادي والعشرين، الذي يُعدُّ أحد أهم أدوات تعزيز شخصية طالب القرن الحادي والعشرين.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- تستمد الدراسة أهميتها من حاجة الطالبات الموهوبات لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة.
- تقدم هذه الدراسة عددًا من المقترحات لإكساب الطالبات الموهوبات مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي بهذا يمكن لها أن تُسهم في مساعدة المخططين ورسمي السياسات التطويرية للتعليم في المملكة العربية السعودية، في وضع الخطط التطويرية المستقبلية الخاصة ببرامج الموهوبين.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد الباحثين في المجالات التربوية، وطلبة الدراسات العليا من خلال

**حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لتلك المهارات، بالإضافة إلى عرض لأهم مقترحات تميمتها لديهن.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة للبنات في المدينة المنورة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الطالبات الموهوبات بالمدارس الحكومية والخاصة المجتازات لمقياس موهبة الذي يهدف إلى الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديمية الكامنة لدى الطلبة بوصفها جزءًا من البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. كما طبقت الدراسة أيضًا على معلمات ومنسقات الموهوبات في المدارس الحكومية والخاصة من خلال أداة المقابلة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 1444هـ/2022-2023 م.

**مصطلحات الدراسة****مهارات القرن الحادي والعشرين:**

يشير مصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين وبقاً لمنظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين إلى: مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين، مثل: مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل (ترننج وفادل، 2013).

وإنما تكمن أهميتها في إعداد الجيل ليعيش حياة ناجحة في مستقبل ستظهر فيه وظائف جديدة تلبية لاحتياجات غير محددة وغير معروفة (المزروع والزرغي، 2020).

ولكي تتمكن من إعداد التلاميذ بشكل متطور يناسب احتياجات سوق العمل في عصر الاقتصاد المعرفي علينا غرس الكفايات المناسبة للعصر الحالي، وهذه الكفايات يمكن الحصول عليها من خلال تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين التي تتعلق بتتمة المهارات العليا للتفكير. حيث كان التعليم فيما مضى يركز على تعلم المحتوى المهم لكل مقرر دراسي ثم تقييم المعرفة بالمحتوى عن طريق الامتحانات والاختبارات القصيرة، ثم تطور هيكل التعليم ليصبح أكثر عمقاً من ذي قبل ليتناسب مع متطلبات العصر وازداد عدد المقررات الدراسية وما يتبعها من انقار لعدد من المهارات اللازمة للتميز والنجاح (حريري، 2021).

### أطر مهارات القرن الحادي والعشرين

هناك عدد من الأطر المفاهيمية المتنوعة حول مهارات القرن الحادي والعشرين، وتم إعدادها من جهات مختلفة، وهي كالتالي (ترنج وفادل، 2013)، (جيان وآخرون، 2015)، (الحريري، 2021) و(الشمري، 2021):

أولاً- إطار مهارات القرن الحادي والعشرين للمختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL): وتم وفق هذا الإطار تقسيم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى أربع مجموعات رئيسية هي: المهارات الرقمية، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات الاتصال الفعال، ومهارات الإنتاجية العالية.

ثانياً- إطار مهارات القرن الحادي والعشرين لمنظمة الشراكة من أجل التعلم في القرن الحادي والعشرين

ويمكن تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين إجرائياً بأنها: مهارات التعلم والابتكار، ومهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية، ومهارات الحياة والمهنة اللازم توافرها لدى الطالبات الموهوبات في المدارس الحكومية والخاصة بمنطقة المدينة المنورة.

### الموهوبات:

أوردت وزارة التربية والتعليم (1428) تعريفاً للطلبة الموهوبين ضمن القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين ينص على أن الطلاب الموهوبين هم "الطلبة الذين يمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز، ويحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم".

وتعرف الطالبات الموهوبات إجرائياً في الدراسة بأنهن الطالبات المجازات لمقياس موهبة وتم تصنيفهن من قبل وزارة التعليم بأنهن موهوبات في جميع مراحل التعليم العام.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من محورين، وهما محور مهارات القرن الحادي والعشرين، ومحور الموهبة والموهوبين وجهود المملكة في رعايتهم. وفيما يأتي تفصيل للمحورين:

#### أولاً: مهارات القرن الحادي والعشرون

يدور الحديث عالمياً حول نوعية التعليم المقدم للطلاب من حيث إنه يركز على المهارات الأكاديمية المعرفية على حساب الكفايات والمهارات غير الأكاديمية، وهي التي يحتاجها الطلاب ليكونوا مستعدين للعمل، وللعيش في عالم سريع التغير. فهي لا تعدهم للنجاح في المدرسة فحسب؛

**Century Skills** يمكن استعراض هذا الإطار كما ذكرها ترلنج وفادل (2013) على النحو الآتي:

أولاً: مهارات التعلم والابتكار ( Learning and innovation skills): وتشمل الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والتواصل والتشارك.

ثانياً: مهارات تكنولوجيا المعلومات والوسائط الإعلامية (IT skills and media) وتشمل الثقافة المعلوماتية التي تخص الوصول للمعلومات واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها. وثقافة الوسائط الإعلامية التي تخص الرسالة الإعلامية الإبداعية، وفهمها وبنائها، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي استخدام التكنولوجيا بوصفها أداة بحث ووصول للمعلومات.

ثالثاً: مهارات الحياة والمهنة (Life and work skills) وتشمل المرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والقيادة والمسؤولية، والانتاجية والمساءلة.

**ثانياً: الموهبة والموهوبون وجهود المملكة في رعايتهم.**

ترجع جهود المملكة العربية السعودية ممثلة في مؤسساتها التربوية إلى بدايات التعليم بالمملكة حيث تضمنت وثيقة سياسة التعليم في المملكة عدة بنود للارتقاء بالمبدعين والمبتكرين والموهوبين، وهو دليل على حرص رواد التعليم بالنهوض بمجتمعنا. كما بذلت العديد من الجهود المثمرة التي أدت إلى الوصول إلى المستوى الذي نحن فيه اليوم، وما سيعقب ذلك من نجاح وتقدم على المستوى الدولي بإذن الله.

وقد مرت جهود رعاية الموهوبين بعدد من المراحل. كان أول تلك المراحل عبارة عن تعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ووزارة المعارف والرئاسة العامة

**Partnership For 21<sup>st</sup> Century Skills**: وقد تم وفق هذا الإطار تقسيم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاث مجالات رئيسية هي: مهارات التعلم والابتكار، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية، ومهارات الحياة والمهنة.

**ثالثاً- إطار مهارات القرن الحادي والعشرين للجمعية الأمريكية للكليات والجامعات (AACU):** وتم وفق هذا الإطار تقسيم مهارات القرن الحادي والعشرين في صورة نواتج تعلم لمواصفات خريج القرن الحادي والعشرين؛ كما يأتي: المعرفة عن الثقافات البشرية وعن العالم الطبيعي والفيزيقي، ومهارات عملية وعقلية، والمسؤولية الاجتماعية والشخصية، والتعلم التكاملي.

**رابعاً- إطار مهارات القرن الحادي والعشرين للجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE):** وأوردت ست مهارات ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية كما يأتي: مهارات تتعلق بالإبداع والابتكار، ومهارات تتعلق بالتواصل والتعاون، ومهارات تتعلق بالبحوث وطلاقة المعلومات، ومهارات تتعلق بالتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارات تتعلق بالمواطنة الرقمية، ومهارات تتعلق بالمفاهيم التكنولوجية.

وبناء على ما سبق استعراضه من أطر؛ يتضح مدى تشابه تلك الأطر وتداخلها وتقاطعها، فيمكن للمؤسسات التربوية استخدام أكثر من إطار والعمل على التنسيق والتكامل بين تلك الأطر بحسب الأهداف والظروف، وما تمتلكه المنظمة من امكانات وقدرات.

وحيث إن الدراسة الحالية تتبنى إطار مهارات القرن الحادي والعشرين لمنظمة الشراكة من أجل التعلم في القرن الحادي والعشرين **Partnership For 21<sup>st</sup>**

**ثانياً: الدراسات السابقة:**

أجرت الجهني (2023) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في التعليم العام بمنطقة القصيم خلال أزمة كورونا (COVID-19) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المهارات القيادية. وتكونت العينة من (176) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم العام بمنطقة القصيم. وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في التعليم العام بمنطقة القصيم خلال أزمة كورونا جاءت بمتوسط كلي (4.16 من 5) وتقدير لفظي (كبيرة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الابتدائية. واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بتنفيذ دورات تدريبية لتوعية المعلمين وأولياء الأمور بمستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين، وكيفية التعامل معهم، بما يتناسب مع خصائص كل مرحلة عمرية وخاصة في وقت الأزمات. كما اقترحت الباحثة إجراء مزيداً من الدراسات التي تتناول المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات: مثل: اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، والذكاء الاجتماعي وغيرها.

وهدف دراسة العويد والغامدي (2022) إلى التعرف على واقع امتلاك الطلاب الموهوبين للمهارات الحياتية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث شمل مجتمع الدراسة مشرفي ومعلمي الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وعددهم 947 مشرفاً ومعلمًا للموهوبين. وتم تطبيق أداة الاستبانة في الدراسة،

لتعليم البنات، للبدء في برامج بحثي متكامل يبدأ بالتعرف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة. وتوجت المرحلة الثانية بإطلاق برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. وتم في المرحلة الثالثة إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين. تلتها المرحلة الرابعة التي تم فيها إنشاء إدارة رعاية الموهوبات. أما المرحلة الخامسة فتتميزت بتوحيد الجهود في رعاية الموهوبين وضم قطاعي البنين والبنات في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين (الرشود، 2007) و(الشريف، 2015).

وقدمت وكالة البرامج التعليمية في التعليم العام العديد من البرامج التطويرية والمبادرات الإثرائية لرعاية الموهوبين في المدارس. وتضمنت أهم البرامج مشروع فصول الموهوبين، حيث تستهدف الموهوبين من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم العام. كما عقدت وزارة التعليم عدة شراكات محلياً وخارجياً في مجال دعم وتنمية الموهبة والموهوبين، حيث تم عقد شراكة مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" والمركز الوطني للقياس (قياس) في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. كما تنظم الوزارة الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي بشكل سنوي لدعم التنافس في العديد من المجالات العلمية. إضافةً إلى اعتماد وزارة التعليم لنظام التسريع في الانتقال عبر السلم التعليمي إلى صف دراسي أعلى، ويستهدف طلبة الصفين الرابع الابتدائي والأول المتوسط، كما تُمنح طلاب وطالبات المملكة من تحقيق أكثر من 600 جائزة عالمية وإقليمية حتى عام 2020م (وزارة التعليم، 1442).

فيما أجرى الجبر والتركي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في كتاب الفيزياء (1) بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وطبق الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث تكونت من (22) مؤشرًا في ثلاث مجالات: التعلم والابتكار، والثقافة الرقمية، والمهنة والحياة. وأظهرت النتائج أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الفيزياء (1) كان متفاوتًا بين منخفض ومرتفع، إذ كان مستوى تضمين مهارات التعلم والابتكار مرتفعًا، ونسبة بلغت (38,92%)، وجاءت مهارات الثقافة الرقمية بمستوى تضمين منخفض، ونسبة بلغت (44,4%)، في حين كانت مهارات المهنة والحياة الأقل تضمينًا وبمستوى تضمين منخفض، ونسبة بلغت (18,3%).

وهدفت دراسة هال (Hall, 2018) إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين في إحدى المدارس الثانوية، وتقييم مدى عمق تكامل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ خاصة مهارة التواصل والتشارك في بيئة تعلم غنية بالتكنولوجيا. كما هدفت الدراسة إلى تحديد المصادر المطلوبة لمساعدة المعلمين في التطبيق الناجح للاستراتيجيات الخاصة بمهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يعتقدون أن طلبة المرحلة الثانوية تتوفر لديهم مهارات القرن الحادي والعشرين، فيما كانت مهارة التشارك متوفرة بقوة لديهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يعتقدون بأهمية النمو المهني الإضافي للمعلمين من أجل التطبيق الفعال لمهارات القرن الحادي والعشرين.

واستهدفت دراسة الأسمرى (2014) التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: موافقة أفراد عينة الدراسة على امتلاك الطلاب الموهوبين لمهارات التواصل بوصفها إحدى المهارات الحياتية اللازمة لهم، بمتوسط حسابي بلغ (3.98 من 5.00). موافقة أفراد عينة الدراسة على امتلاك الطلاب الموهوبين لمهارات التواصل بوصفها إحدى المهارات الحياتية اللازمة لهم، بمتوسط حسابي بلغ (3.97 من 5.00). موافقة أفراد عينة الدراسة على امتلاك الطلاب الموهوبين لمهارات إنتاج المعرفة بوصفها إحدى المهارات الحياتية اللازمة لهم، بمتوسط حسابي بلغ (3.94 من 5.00). موافقة أفراد عينة الدراسة على امتلاك الطلاب الموهوبين المهارات الاجتماعية بوصفها إحدى المهارات الحياتية اللازمة لهم، بمتوسط حسابي بلغ (3.99 من 5.00).

وكان غرض دراسة العتيبي والفرج (2022) التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد وأنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في محافظة الطائف، بالإضافة إلى الكشف عن اختلاف مهارات التفكير الناقد باختلاف كل من متغيري أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة، والجنس. وتكونت عينة الدراسة من 192 طالبًا وطالبة. وكشفت النتائج عن تدني مستوى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات التفكير الناقد بشكل عام، وبخاصة مهارة الاستنتاج. كما كشفت النتائج عن أن هناك ما نسبته 16.67% من الطلبة الموهوبين لم يظهروا اعتمادهم على نمط معين من أنماط التعلم الأربعة التباعدي أو التشعبي، والتكيفي، والاستيعابي، والتقاربي، أو التجميعي، وأن أكثر أنماط التعلم المفضلة لدى الطلبة الموهوبين كان النمط التباعدي أو التشعبي وبفارق كبير مقارنةً ببقية الأنماط، تلاه النمط التكيفي، ثم النمط التقاربي، وأخيرًا النمط الاستيعابي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة، والإسهام في بناء أدواتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي بناء الإطار النظري، وفي مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وفي تفسير النتائج وتقديم مقترحات الدراسة.

### منهج الدراسة وإجراءاتها:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، والبيانات المراد الحصول عليها؛ فإن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي. ويعرف المنهج الوصفي بأنه "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة" (درويش، 2018، 118). كما "يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي فيُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها" (عبيدات وآخرون، 1434، 180).

### مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات المجتازات لمقياس موهبة في جميع المراحل بالمدارس الحكومية والخاصة بالمدينة المنورة خلال العام 1444هـ/2022-2023 م، البالغ عددهن (1030) طالبة حسب الإحصائية الصادرة من إدارة الموهوبات بالمدينة المنورة في ذلك العام. وقد تم استهداف جميع مجتمع الدراسة لأداة الاستبانة، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع الطالبات الموهوبات المجتازات لمقياس موهبة في جميع المراحل التعليمية. وبلغ عدد الإجابات

الثانوية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق في هذه المهارات تبعاً لمتغيري الجنس والصف والتفاعل بينهما. وقد تكونت العينة من (106) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين واستخدم الباحث الصورة القصيرة الاختبار وإطسون - جليسر للتفكير الناقد وأشارت النتائج إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد لم تصل إلى الحد المقبول تربوياً، هذا الحد الذي تم تحديده ب (60%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهاراتي الاستنتاج والاستنباط تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي مهارتي التفسير وتقويم الحجج لصالح الذكور.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود أوجه اتفاق، وأوجه اختلاف مع الدراسة الحالية. كما أن هناك أوجه استفادة من هذه الدراسات، إضافة إلى وجود جوانب تميزت بها الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات، وذلك على النحو الآتي:

اتفقت الدراسة الحالية في هدف تحديد درجة ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة مع دراسة هال (Hall, 2018). كما اتفقت الدراسة الحالية في عينة الدراسة، وهم طلبة التعليم العام مع دراسة الجهني (2023) ودراسة العنبي والعرفج (2022)، ودراسة هال (2018). وتتشابه الدراسة الحالية في منهجها، وهو المنهج الوصفي المسحي، مع معظم الدراسات واستخدام أداة الاستبانة فيها، فيما اختلفت عن باقي الدراسات في استخدام أدائي الاستبانة والمقابلة. وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تقديم مقترحات لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة.

**أداتا الدراسة:**

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة؛ كانت الأدوات الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هما الاستبانة، والمقابلة.

**أداة الدراسة الأولى: الاستبانة:**

وفرت الاستبانة المعلومات اللازمة للإجابة عن سؤال الدراسة الأول لتحديد درجة ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتم الاعتماد في بناء محاور الاستبانة وعباراتها على إطار مهارات القرن الحادي والعشرين لمنظمة الشراكة من أجل التعلم في القرن الحادي والعشرين Partnership For 21st Century Skills حيث تم تقسيم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي: مهارات التعلم والابتكار، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية، ومهارات الحياة والمهنة. وتكونت الاستبانة في شكلها النهائي من جزأين، على النحو الآتي:

**الجزء الأول:** يتضمن البيانات الأولية للمستجيبين. وشملت (نوع التعليم، والمرحلة الدراسية).

**الجزء الثاني:** يقيس درجة ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين وضمم وفقاً لمقياس رباعي لمعرفة درجة التطبيق (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا أمارس هذه المهارة)، وتكوّن من (21) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، وهي محور مهارات التعلم والابتكار، ومحور مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية، ومحور مهارات الحياة والمهنة.

المسترجعة (240) استجابة. ويعرض جدول رقم (1) خصائص أفراد عينة الدراسة للأداة الأولى وهي الاستبانة.

**جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخصائص الأولية**

المتغير	العناصر	العدد	النسبة المئوية %
فئة التعليم	مدارس حكومية	209	87.08
	مدارس خاصة	31	12.92
	<b>المجموع</b>	<b>240</b>	<b>100</b>
المرحلة الدراسية	المرحلة الابتدائية	72	30.0
	المرحلة المتوسطة	99	41.25
	المرحلة الثانوية	69	28.75
	<b>المجموع</b>	<b>240</b>	<b>100</b>

يتضح من الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري (فئة التعليم، المرحلة الدراسية) كما يأتي:

-فئة التعليم غالبية أفراد العينة من الطالبات الموهوبات الملتحقات بالمدارس الحكومية وذلك بنسبة مئوية (87.08%)، ثم يأتي من نوع تعليمهن مدارس خاصة بنسبة مئوية (12.92%).

-بلغت النسبة المئوية لأفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة وذلك بنسبة مئوية (41.25%)، ثم يليهن طالبات المرحلة الابتدائية بنسبة مئوية (30.0%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية بنسبة مئوية (28.75%).

أما أفراد مجتمع الدراسة في أداة المقابلة فهن معلمات ومنسقات فصول الموهوبات في المدينة المنورة والبالغ عددهن (10) معلمات، وقد تم تطبيق المقابلة على المجتمع الكلي لأداة الدراسة.

## مقياس الاستجابة لفقرات الأداة:

لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة على بنود الاستبانة تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية = 4، متوسطة = 3، ضعيفة = 2، لا أمارس هذه المهارة = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربع مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (3 - \text{صفر}) \div 4 = 0.75$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (2): توزيع مدى المتوسطات الحسابية وتصنيفها وفق التدرج الرباعي المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
عالية	من 4 إلى أقل من 3.25
متوسطة	من أقل من 3.25 إلى 2.50
ضعيفة	من أقل من 2.50 إلى 1.76
لا أمارس هذه المهارة	من أقل من 1.75 إلى 1

## صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

## 1- الصدق الظاهري Face Validity

تم عرض الصورة الأولية من الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في عدد من الجامعات المحلية والعربية إضافة إلى خبراء من وزارة التعليم، بلغ عددهم (8) محكمين، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم، واستطلاع آرائهم حول مدى وضوح الصياغة اللغوية، والدقة العلمية لعبارات الاستبانة، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تمثله، وإبداء ما يرونه مناسباً بالتعديل أو

الإضافة أو الحذف، ولقد تم التعديل في ضوء توجيهات السادة المحكمين، وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من الاستبانة.

## 2- الاتساق الداخلي Internal consistency

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الطالبات الموهوبات، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للقسم التابع له، واستخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الثالث: مهارات الحياة والعمل		المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية		المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.719	1	**0.543	1	**0.864	1
**0.856	2	**0.762	2	**0.801	2
**0.811	3	**0.518	3	**0.789	3
**0.772	4	**0.668	4	**0.816	4
**0.797	5	**0.803	5	**0.764	5
**0.848	6	**0.714	6	**0.780	6
**0.837	7	**0.751	7	**0.717	7

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (3) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.79	7	المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية
0.90	7	المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة
0.94	21	إجمالي الاستبانة

ويتضح من الجدول (5) ارتفاع معظم معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث انحصرت بين (0.79، 0.90)، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (0.94) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

#### أداة الدراسة الثانية: المقابلة الشخصية

وُقِّرت أداة المقابلة الشخصية المعلومات اللازمة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، حول تقديم عدد من المقترحات بهدف تنمية ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتم تصميم دليل المقابلة الشخصية، الذي تكوّن من بيان الهدف من المقابلة، والفئة المستهدفة، وعدد المشاركات المتوقع، والوقت المستغرق للمقابلة لكل مشاركة، وتوضيح لأهم مصطلحات الدراسة، وأسئلة المقابلة حول لمقترحات تنمية ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين. وقد تم بناء دليل المقابلة الشخصية بالاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة، وأيضًا بناءً على نتائج البيانات الكمية التي تم جمعها وتحليلها، مع إمكانية تغيير ترتيب الأسئلة الواردة في الدليل، أو تغيير الصياغة، أو الإضافة وفق ما يظهر في أثناء المقابلة. وبدأت المقابلة بشكر المشاركة على موافقتها على إجراء المقابلة، والتأكيد على أهمية ما ستقدمه

#### جدول رقم (4): يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
**0.948	المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار
**0.898	المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية
**0.948	المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة

(\* دالة عند مستوى (0.05)، (\*\* دالة عند مستوى (0.01)).

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (4) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

#### ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الطالبات الموهوبات، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة.

#### جدول رقم (5): يبين قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.90	7	المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار

والوسائط الإعلامية، مهارات الحياة والعمل) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات كما هو موضح فيما يأتي:

**جدول (6):** يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول محاور مهارات القرن الحادي والعشرين

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار	3.59	0.37	2	عالية
2	المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية	3.31	0.51	3	عالية
3	المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة	3.62	0.40	1	عالية
	المتوسط الحسابي العام لمهارات القرن الحادي والعشرين	3.51	0.38		عالية

يتضح من الجدول (6) وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات حول درجة ممارستهن لمحاور مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لممارسة هذه المهارات من وجهة نظرهن (3.51 من 4.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي مما يشير إلى أن أفراد العينة من الطالبات الموهوبات يمارسن هذه المهارات بدرجة (عالية)، وذلك بشكل عام. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالب الموهوب

من مقترحات في نجاح الدراسة، وتحقيق أهدافها، ثم تقديم شرح مبسط لأهم مصطلحات الدراسة. وتم في المقابلة سؤال المشاركات عن مقترحاتهن حول تنمية ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين. وأجريت المقابلات مع (10) من معلمات فصول الموهوبات ومنسقات الموهوبات في المدارس. وتم أخذ موافقة المشاركات في المقابلة على إجرائها، والاتفاق على الأسلوب المفضل لديهم؛ حيث وافقت (6) مشاركات على إجراء المقابلة مباشرةً (وجهاً لوجه)، وفضل (3) مشاركين إجراء المقابلة هاتفياً، بينما فضلت مشاركة واحدة تعبئة النموذج الإلكتروني للمقابلة، ليصبح العدد الإجمالي (10) مشاركات.

#### إجراءات تنفيذ المقابلة:

تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحثة؛ لإجراء المقابلة من إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، وتم حصر أرقام التواصل مع أفراد الدراسة؛ لأخذ موافقتهم على إجراء المقابلة، وتحديد الوقت المناسب، والأسلوب الذي يفضلونه (مباشرةً وجهاً لوجه، أو هاتفياً، أو النماذج الإلكترونية).

#### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

#### السؤال الأول: ما درجة ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين؟

وللإجابة على هذا السؤال وللتعرف على درجة ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة التي تمثل مهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والابتكار، مهارات تقنيات المعلومات

نتائجها عن تدني مستوى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات التفكير الناقد بشكل عام، وبخاصة مهارة الاستنتاج، ودراسة الأسمرى (2014) التي كشفت نتائجها إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة لمهارات التفكير الناقد لم تصل إلى الحد المقبول تربوياً والذي تم تحديده بـ (60%).

- جاء (المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.51). وقد تعزى هذه النتيجة إلى محدودية معرفة الطالبات بتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل: الروبوت والواقع الافتراضي والمعزز وغيرها، وقصور المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية في هذا الجانب.

#### أ- المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار:

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول:

##### مهارات التعلم والابتكار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أحرص على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير.	3.55	0.62	4	عالية
2	أشجع البدائل والأفكار المتنوعة المطروحة من فريق العمل.	3.64	0.53	3	عالية
3	أجد حلول مبتكرة للمشكلات.	3.48	0.62	6	عالية

بطبيعته يمتلك هذه المهارات، ولكن تختلف درجة الممارسة بين طالب وآخر باختلاف الظروف والإمكانات ودرجة الاهتمام من المدرسة والأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2023) ودراسة العويد والغامدي (2022) التي جاءت نتائجها بدرجة عالية.

وعلى مستوى المحاور؛ تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الممارسة لمهارات كل محور ما بين (3.31 - 3.62)، وهي متوسطات تقابل الممارسة بدرجة (عالية) أي أن أفراد العينة من الطالبات الموهوبات يمارسن مهارات كل محور بدرجة (عالية)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاء (المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.40). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2023) التي أشارت إلى أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في التعليم العام بمنطقة القصيم خلال أزمة كورونا جاءت بدرجة كبيرة. وقد تعزى هذه النتيجة للسمات الخاصة التي تتميز بها الطالبات الموهوبات عن غيرهن من الطالبات إضافة إلى كون مهارات الحياة والمهنة مطلب أساسي في سلوك الطالبة عند تطبيق العمل الجماعي أثناء الأنشطة.

- جاء (المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.37). وقد تعزى هذه النتيجة للاهتمام المتزايد بمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات ودمجها في المقررات المدرسية. وتختلف هذه النتيجة مع العتيبي والعرفج (2022) التي كشفت

فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات حول الأربع اختيارات (عالية، متوسطة، ضعيفة، لا أمارس هذه المهارة) في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مهارات التعلم والابتكار تنحصر بين (0.49، 0.69)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (لدي الإصرار والمثابرة لتحقيق الهدف) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أفسر افكاري بوضوح للآخرين) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من الطالبات الموهوبات.

#### ب- المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية:

جدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أنقي المعلومات الصحيحة أثناء استخدامي محركات البحث.	3.65	0.53	3	عالية
2	أشارك الآخرين المعلومات والملفات باستخدام وسائل التقنية.	3.60	0.68	4	عالية
3	استفيد من الوسائل التقنية وتكنولوجيا المعلومات في تطوير مهاراتي.	3.74	0.51	1	عالية

4	لدي الإصرار والمثابرة لتحقيق الهدف.	3.77	0.49	1	عالية
5	أستطيع الحكم على وجهات النظر المختلفة.	3.50	0.61	5	عالية
6	أفسر افكاري بوضوح للآخرين.	3.48	0.69	6	عالية
7	اتواصل بشكل جيد عند العمل ضمن فريق.	3.71	0.52	2	عالية
المتوسط الحسابي العام للمحور		3.59	0.37	عالية	

يتضح من الجدول (7) وجهات نظر أفراد العينة من الطالبات الموهوبات حول درجة ممارستهن لعبارات المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.59 من 4.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات يمارسن مهارات هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات على كل منها ما بين (3.48-3.77) درجة من أصل (4) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الممارسة (عالية)، أي أن أفراد عينة الدراسة يمارسن جميع مهارات محور مهارات التعلم والابتكار بدرجة (عالية). ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة،

(4) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الممارسة (عالية، متوسطة).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية تنحصر بين (0.51، 1.11)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (استفيد من الوسائل التقنية وتكنولوجيا المعلومات في تطوير مهاراتي) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (لدي معرفة بالأمن السيبراني) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من الطالبات الموهوبات.

#### ج- المحور الثالث: مهارات الحياة والعمل:

جدول (9): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات حول عبارات المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة

4	لدي معرفة بالأمن السيبراني.	2.61	1.11	7	متوسطة
5	لدي معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل: الروبوت والواقع الافتراضي والمعزز وغيرها.	2.97	0.95	5	متوسطة
6	أبتكر منتجات إعلامية بسيطة باستخدام تطبيقات متنوعة.	2.90	1.0	6	متوسطة
7	ألتزم بالجوانب الأخلاقية الخاصة بالحصول على المعلومات واستخدامها.	3.73	0.58	2	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.31	0.51		عالية

يتضح من الجدول (8) وجهات نظر أفراد العينة من الطالبات الموهوبات حول درجة ممارستهن لعبارات المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.31 من 4.0) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات يمارسن مهارات هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات على كل منها ما بين (2.61- 3.74) درجة من أصل

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات على كل منها ما بين (3.33-3.80) درجة من أصل (4) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الممارسة (عالية) أي أن أفراد عينة الدراسة يمارسن جميع مهارات محور مهارات الحياة والمهنة بدرجة (عالية).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مهارات الحياة والمهنة تنحصر بين (0.40، 0.72)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة (أتحمل المسؤولية عند العمل مع مجموعة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أدير وقتي بشكل جيد) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها أفراد العينة من الطالبات الموهوبات.

#### نتائج تحليل السؤال الثاني: مقترحات تنمية ممارسة الطالبات الموهوبات في منطقة المدينة المنورة لمهارات القرن الحادي والعشرين

للإجابة على هذا السؤال، تم إجراء مقابلات مع (10) من منسقات ومعلمات فصول الموهوبات، بهدف استكشاف المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز ممارسة الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين في مدارس التعليم العام. وبعد جمع البيانات وترميزها وتحليلها، تم تصنيف تطبيقات المقترحات وفق ثلاث مراحل رئيسية، وهي: مرحلة التأسيس، مرحلة التمكين، ومرحلة التقييم. فيما يأتي تفصيل لكل مرحلة والمقترحات المرتبطة بها:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	أتحمل المسؤولية عند العمل مع مجموعة.	3.80	0.40	1	عالية
2	أتعامل بإيجابية مع ما يواجهني من عثرات ونقد.	3.64	0.60	3	عالية
3	أدير وقتي بشكل جيد.	3.33	0.72	7	عالية
4	أتحدث بطلاقة عند مواجهة الجمهور.	3.57	0.68	6	عالية
5	أبادر عند طلب الآخرين المساعدة مني.	3.77	0.48	2	عالية
6	لدي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.	3.61	0.56	4	عالية
7	أقوم بعمل القائد عند العمل ضمن فريق.	3.59	0.70	5	عالية
	المتوسط الحسابي العام للمحور	3.62	0.4		عالية

يتضح من الجدول (9) وجهات نظر أفراد العينة من الطالبات الموهوبات حول درجة ممارستهن لعبارات المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.62 من 4.0) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات يمارسن مهارات هذا المحور بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام.

**أولاً: مرحلة التأسيس**

تهدف هذه المرحلة إلى توفير بيئة مهيأة لدعم ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين بين الطالبات الموهوبات. وقد تم تحديد المقترحات التالية كأهم الأسس التي يجب وضعها لتحقيق هذه الغاية:

- نشر الوعي بأهمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك عبر إعداد أدلة، كتيبات، ونشرات توعوية توضح أهمية هذه المهارات وطرق تنميتها.
- الإعداد والتأهيل الشامل لمعلمي الطلبة الموهوبين، ويشمل ذلك:

- إلحاق المعلمين ببرامج ودورات تدريبية متخصصة.
- إتاحة الفرصة لهم لإكمال الدراسات العليا في مجال الموهبة والإبداع.
- تشجيع المشاركة في المؤتمرات والملتقيات المحلية والدولية المعنية بالموهبة والموهوبين.

- توفير بيئة محفزة للإبداع والابتكار داخل المدارس، بحيث تكون مجهزة بالأدوات والموارد التي تساعد الطالبات على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

- عقد شراكات مع الجامعات والمعاهد المتخصصة لضمان تقديم دعم أكاديمي وعلمي متطور للطالبات الموهوبات.

**ثانياً: مرحلة التمكين:**

تركز هذه المرحلة على توفير الأدوات والموارد التي تساعد الطالبات الموهوبات على تنمية مهارات القرن الحادي

والعشرين بشكل عملي وفعال، وقد تضمنت المقترحات الآتية:

- تصميم برامج تدريبية متكاملة للطالبات الموهوبات، بحيث يتم تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في هذه البرامج.
- بناء مواقف تعليمية وأنشطة عملية تسهم في تطوير مهارات التعلم والابتكار والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية ومهارات الحياة والمهنة ودمج هذه المهارات بشكل متكامل في المناهج الدراسية.
- إقامة شراكات مثمرة مع الجامعات والمعاهد المتخصصة لدعم المشاريع البحثية والابتكارية للطالبات الموهوبات.
- استقطاب الكفاءات المتخصصة لدعم وتوجيه الطالبات الموهوبات، مما يساهم في تطوير مهارتهن بشكل أكثر احترافية.
- توجيه برامج التنمية المهنية للطالبات الموهوبات بحيث تركز بشكل مباشر على إكسابهن مهارات القرن الحادي والعشرين.
- إطلاق مبادرات نوعية تهدف إلى تعزيز المستوى المهاري للطالبات الموهوبات، مثل: المسابقات البحثية والمشاريع الابتكارية.
- التحفيز والتشجيع المستمر لكل من الطالبات الموهوبات والمعلمين المتميزين في مجال الموهبة والإبداع، لضمان استمرار الجهود التطويرية.

**ثالثاً: مرحلة التقويم**

تركز هذه المرحلة على متابعة وتقييم مدى تحقيق الأهداف المرتبطة بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات الموهوبات، وقد تضمنت المقترحات الآتية:

- تطوير معايير ومؤشرات لقياس مدى تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالبات.
- إجراء مراقبة دورية لتطبيق هذه المعايير، مع إعداد تقارير تقييمية دورية وسنوية لمتابعة التقدم المحرز.
- قياس أثر التدريب على الطالبات، وذلك من خلال:
- تقييم مدى تحقيق البرامج التدريبية لأهدافها المرجوة.
- تحديد التحديات والعوائق التي تواجه الطالبات في تطبيق هذه المهارات، والعمل على معالجتها.
- تقديم مقترحات تطويرية لضمان تحسين جودة البرامج التدريبية المقدمة.
- التطوير المستمر بناءً على نتائج التقويم، وذلك عبر تحسين الجوانب التي تعاني من القصور، والبحث عن أفضل الممارسات التي تساهم في تعزيز مهارات الطالبات الموهوبات بشكل أكثر كفاءة.

**خلاصة النتائج:**

- 1- بلغ المتوسط الحسابي العام لممارسة أفراد عينة الدراسة من الطالبات الموهوبات لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهن (3.51 من 4.0)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس

الرباعي، مما يشير إلى أنهم يمارسون هذه المهارات بدرجة (عالية) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى المحاور فقد تبين ممارستهن لمهارات كل محور من محاور هذه المحاور بدرجة (عالية)، وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاء (المحور الثالث: مهارات الحياة والمهنة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.40).
- جاء (المحور الأول: مهارات التعلم والابتكار) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.37).
- جاء (المحور الثاني: مهارات تقنيات المعلومات والوسائط الإعلامية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.51).

2- تم تصنيف مقترحات تطوير وتنمية ممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة الموهوبين إلى ثلاث مراحل رئيسية، وهي: مرحلة التأسيس، مرحلة التمكين، ومرحلة التقويم، وكان من أبرز مقترحات:

- تعزيز الوعي العام حول أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين، سواء أكان للمعلمين، أم الطالبات، أم أولياء الأمور، لضمان دعم مستدام لهذه المهارات.
- إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية بشكل مكثف، بحيث يمتلك المعلمون والمعلمات المهارات والمعرفة اللازمة لدعم الطالبات الموهوبات.

3. تهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة من خلال:
  - توفير بيئات تعليمية مجهزة بتقنيات حديثة وأدوات تعليمية رقمية تسهل اكتساب المهارات.
  - تشجيع الشراكات بين المدارس ومؤسسات تعليمية وتقنية متخصصة لدعم ممارسة هذه المهارات في سياقات حقيقية.
4. إدماج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية من خلال:
  - تطوير المناهج الدراسية بحيث تدمج هذه المهارات بشكل عملي وتطبيقي لتعزيز الممارسة الفعلية لها.
  - تصميم أنشطة تعليمية ومشاريع تتيح للطلاب تطبيق المهارات بشكل مباشر في مواقف حياتية وعلمية متنوعة.
5. تقييم مستمر للبرامج والمبادرات التعليمية وذلك عبر:
  - وضع آليات لقياس مدى فاعلية البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب الموهوبات.
  - مراجعة وتحديث البرامج التعليمية بشكل دوري لمواكبة التطورات المستمرة في متطلبات سوق العمل والمجتمع.
6. تعزيز مهارات الحياة والمهنة عن طريق:
  - إدراج برامج تدريبية متخصصة تركز على مهارات الحياة والمهنة، مثل: إدارة الوقت، التفكير النقدي، والعمل الجماعي.

- توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، تتضمن أدوات تقنية حديثة، موارد بحثية، وشراكات مع مؤسسات متخصصة.
- إدماج مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عملي في المناهج الدراسية، بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من تجربة التعلم اليومي للطلاب الموهوبات.
- إجراء تقييم مستمر للبرامج والمبادرات، بهدف ضمان تحسينها وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات المستمرة في احتياجات سوق العمل والمجتمع.

## التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يُوصى بما يأتي:

1. تعزيز الوعي حول مهارات القرن الحادي والعشرين عن طريق:
  - إطلاق حملات توعوية للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهمية هذه المهارات ودورها في النجاح الأكاديمي والمهني.
  - تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تستهدف توضيح أهمية هذه المهارات في سوق العمل والمجتمع.
2. تطوير وتأهيل المعلمين لدعم مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك من خلال:
  - توفير برامج تدريبية مكثفة ومتخصصة للمعلمين تركز على كيفية تعليم وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب الموهوبات.
  - إدراج هذه المهارات في خطط التطوير المهني المستمر للمعلمين والمعلمات.

الجهني، نورة يوسف. (2023). مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم العام بمنطقة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (5)7، 1-16.

جيان، ليو، روي، وي، تشنغ، ليو، بينجيانج، زو، مان، شي، وشيا، ليو. (2015). *التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين*. منظمة قطر.

درويش، محمود أحمد. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مصر: منظمة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

الحري، رافده. (2021). *مهارات القرن الحادي والعشرين*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الرشود، عبد الله بن سعد. (2007). *التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية*. مجلة *بحوث التربية النوعية*، 10، 2-35.

الشريف، منال بنت عمار. (2015، مايو 19-21). *برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي [عرض ورقة]*. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (2006). *البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

- تشجيع الطالبات على المشاركة في أنشطة تدريبية ومشاريع تعاونية تعزز من استعدادهن لمتطلبات الحياة العملية.

7. الاستفادة من التكنولوجيا ووسائل الإعلام في تطوير المهارات من خلال:

- تطوير برامج تعليمية تفاعلية تعتمد على تقنيات المعلومات والوسائط الرقمية لتعزيز مهارات الطالبات في هذا المجال.

- تشجيع استخدام التطبيقات والمنصات الإلكترونية التي تعزز مهارات البحث، التحليل، والتواصل الرقمي.

## المراجع:

### المراجع العربية:

الأسمرى، فهد عبد الله، وشاهين، عوني محمود. (2014). *مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة، الباحة.

التركي، خلود بنت إبراهيم، والجبر، جبر بن محمد. (2020). *مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في كتاب الفيزياء 1 بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*. مجلة *العلوم التربوية*، 24، 15-70.

ترلنج، بيرني، وفادل، تشارلز. (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا* (بدر بن عبد الله الصالح، مترجم). جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

وزارة التربية والتعليم. (1428). دليل برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام.

وزارة التعليم. (1442). استمرار جهود التعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين وفق رؤية 2030.

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/MW2021-56.aspx>

#### المراجع الأجنبية:

- Trilling, B., & Fadel, C. (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. Jossey-Bass/Wiley.
- Hall, C. D. (2018). *Evaluating the Depth of the Integration of 21st Century Skills in a Technology-Rich Learning Environment*. ProQuest LLC.
- The Partnership for 21<sup>st</sup> Century Skills (2008). *21<sup>st</sup> Century Skills Education & Competitiveness A Resource & Policy Guide*, Tucson: The Partnership for 21<sup>st</sup> Century Skills.

القريطي، عبد المطلب أمين. (2013). الموهوبون، والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. مصر: عالم الكتب.

المزروع، هيا بنت محمد، والزعبي، محمد بن عبد الله. (2020). المهارات الحياتية عبر السياسات والمناهج التعليمية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العتيبي، بدرية معيض، والعرفج، عبد الحميد عبد الله. (2022). مهارات التفكير الناقد وأنماط التعلم المفصلة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في محافظة الطائف. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14 (2)، 72-93.

العويد، نورة بنت ناصر بن صالح، & الغامدي، ضيف الله بن أحمد. (2022). واقع امتلاك الطلاب الموهوبين للمهارات الحياتية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، 9 (1)، 385-412.

**Performance Development for Student Clubs in Light of Institutional Excellence Models: The United Kingdom as a Case Study**

**a Proposed Model**

Aisha hamad ALgaidi 

Leadership & Policies, College of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

**تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز**

**المؤسسي: المملكة المتحدة أنموذجاً**

**نموذج مقترح**

عائشة حمد القايدي 

القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية



DOI  
<https://doi.org/10.63908/yydeg322>

RECEIVED  
الاستلام  
2025/01/20

Edit  
التعديل  
2025/03/11

ACCEPTED  
القبول  
2025/03/11

NO. OF PAGES  
عدد الصفحات  
23

YEAR  
سنة العدد  
2025

VOLUME  
رقم المجلد  
3

ISSUE  
رقم العدد  
13

**Abstract:**

The study aimed to build a proposed model for institutional performance development for student clubs in light of institutional excellence models: The United Kingdom as a case study by explore the level of institutional performance development for student clubs in the United Kingdom in light of institutional excellence models, as well as the obstacles and requirements associated with such development. The study population included all heads of Saudi student clubs in the United Kingdom and those responsible for their management. The sample consisted of 30 club presidents. The researcher adopted a descriptive research approach and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. Key findings revealed that the level of institutional performance development for student clubs in the United Kingdom, based on institutional excellence models, was rated as "moderate." In contrast, the obstacles and requirements for institutional performance development in these clubs were rated as "high." The study recommended several actions, including organizing workshops and training sessions for club administrators and leaders on best practices in institutional excellence, such as quality management, change management, and modern leadership techniques, to better prepare them for emerging demands.

**Keywords:** Maximum Institutional Performance, Student Clubs, United Kingdom, Institutional Excellence Models, Proposed Model.

**المخلص:**

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي: المملكة المتحدة أنموذجاً، من خلال التعرف على مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، والتعرف على مستوى معوقات ومتطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأندية للطلاب السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة والقائمين على الأندية الطلابية، وعددهم (30) رئيساً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي منهجاً للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها جاء مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي بدرجة استجابة (متوسطة)، بينما جاء مستوى معوقات ومتطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، بدرجة استجابة (عالية)، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء الإدارة والقيادة بالأندية حول أفضل ممارسات التميز المؤسسي، كإدارة الجودة، وإدارة التغيير، وأساليب القيادة الحديثة، بهدف تأهيلهم للتعامل مع المتطلبات الجديدة.

**الكلمات المفتاحية:** الأداء المؤسسي، الأندية الطلابية، المملكة المتحدة، نماذج التميز المؤسسي، نموذج مقترح.

## المقدمة

نحو الكمال في أداء مهامها من خلال تعزيز نقاط قوتها ومعالجة جوانب القصور، بالإضافة إلى استغلال الفرص المتاحة وتجنب التهديدات المحيطة (المنادية وآخرون، 2024).

ومما سبق؛ يمكن القول أن تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية يمثل عنصرًا أساسيًا لتعزيز تجربة الطلاب وتطوير مهاراتهم على كافة الأصعدة، وتعد الأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة نموذجًا مهمًا يعكس التفاعل الثقافي والأكاديمي بين الطلاب والبيئات المختلفة. يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة، مستندًا إلى نماذج التميز المؤسسي.

**مشكلة البحث:**

تعد الأندية الطلابية السعودية جزءًا حيويًا من حياة الطلاب السعوديين في بلد الابتعاث، وتلعب دورًا مهمًا في ربط الطلاب ببعضهم البعض، وتعزيز الهوية الوطنية، وتوفير بيئة داعمة للنجاح الأكاديمي والاجتماعي، ورغم الأهمية الكبيرة لهذه الأندية، فإنها تواجه العديد من التحديات التي تعيق تحقيق أهدافها بالشكل الأمثل.

تعتمد الأندية الطلابية على أسس وقواعد راسخة ضمن السياسة التعليمية للمملكة، وأن أنشطتها وبرامجها تلعب دورًا محوريًا في تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية التي تسعى إليها وزارة التعليم، وأوضحت دراسة الثبيني (2017) وجود جوانب ضعف في أداء الأندية الطلابية السعودية في بريطانيا، يُعزى بعضها إلى أن إدارة هذه الأندية تقع على عاتق مجموعة من الطلاب المتطوعين غير المتخصصين في الإدارة أو القيادة؛ مما يؤثر على كفاءة وفعالية أنشطتها، لذا يوصى بضرورة تكثيف الجهود البحثية للاهتمام بهذه الأندية والاستفادة من

يشهد العالم الحديث تحولات سريعة في مختلف المجالات الحياتية؛ مما فرض تأثيرًا مباشرًا على فئة الطلاب الجامعيين، الذين أصبحوا عرضة لتأثيرات متعددة من التيارات الفكرية والثقافية التي تستهدف قيمهم وسلوكياتهم، ويُعد برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - للابتعاث من أهم الاستراتيجيات المسؤولة عن بناء وصقل الطالب السعودي، فهي بمثابة المحرك الأساسي وتضطلع بمسؤوليات بناء القدرات البشرية وتطوير المهارات الفردية والجامعية.

تعد الأندية الطلابية نوعًا من المنظمات الرسمية التي تتبع الملحقيات الثقافية في دول الابتعاث، حيث تشكل بناءً على اهتمامات وهوايات الطلاب، وتعتبر بمثابة منصة مهمة تتيح لهم الفرصة لاتخاذ القرارات والمشاركة في أنشطة تعزز استقلاليتهم وتعلمهم الذاتي، وتُساهم في التأثير على تجربة التعلم وحياة الطلاب الجامعية بشكل إيجابي (Fu et al., 2024).

في هذا السياق؛ أصبحت مفاهيم تطوير الأداء وتحقيق التميز المؤسسي من الضروريات الملحة لتعزيز الفعالية والكفاءة في مختلف القطاعات، بما في ذلك المؤسسات التعليمية ومكوناتها المختلفة، فقد أشار "كيراز واسكي" (Kiraz & Eski, 2019) إلى أن تطوير أداء الأندية الطلابية يتم من خلال الاهتمام بالعديد من الجوانب من ضمنها جذب الرعاة والممولين للمشاركة في الأنشطة من أجل الحصول على الدعم المالي والمادي.

وتعتبر نماذج التميز المؤسسي أطرًا علمية ومنهجية تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي عبر تقديم معايير ومبادئ واضحة تساهم في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يوجه الجهود نحو التحسين المستمر، يُشير التميز المؤسسي إلى قدرة المؤسسات على التفوق الدائم والسعي

1. ما مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي؟
2. ما معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي؟
3. ما متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي؟

#### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية البحث من خلال تسليطه الضوء على الأندية الطلابية التي تعد جزءاً أساسياً من حياة الطلاب الأكاديمية والاجتماعية.
- التركيز على موضوع تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية، من خلال توفير إطار عمل محكم يزيد من رضا العملاء ويُحقق أهداف الأندية بشكل أكثر كفاءة.
- دراسة نماذج التميز المؤسسي في سياق الأندية الطلابية مما يقدم فهماً أعمق للطرق التي يمكن أن تسهم في تحقيق التميز المؤسسي في بيئات تعليمية متعددة.
- إثراء المكتبات العربية والمكتبة السعودية ببحث جديد يُعزز من قاعدة المعرفة الأكاديمية ويدعم الباحثين والطلاب في مجال الإدارة التعليمية والتنظيم الطلابي.

#### الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم البحث في وضع نموذج مقترح يمكن تطبيقه عملياً لتطوير وتحسين الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة، استناداً إلى معايير التميز المؤسسي.

التجارب الناجحة لتعميمها وتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية.

وأشار الفارح (2020) إلى بعض التحديات الأخرى التي تواجه الطلاب السعوديين المبتعثين، منها تعقيد الإجراءات الإدارية في الملحقة الثقافية، وتطبيق بعض الأنظمة واللوائح التي تعوق سير معاملاتهم الأكاديمية، وضعف التوجيه والإرشاد من المشرفين الدراسيين عند مواجهة المشاكل المختلفة.

ومع هذه التحديات، تولي المملكة العربية السعودية التعليم وبرامج الابتعاث أهمية كبيرة ضمن رؤيتها 2030، حيث تسعى لتعزيز القيم الإيجابية وتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب، بالإضافة إلى دعم الأندية الطلابية بما يسهم في صقل شخصية الطلاب وتطوير قدراتهم القيادية (العرفي والخليوي، 2024). وقد أكد آل مقبل (2022) على الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة لدعم طلابها في المملكة المتحدة، بهدف تهيئتهم لتحقيق التنمية والتكيف مع الأوضاع الحالية، ومعالجة الصعوبات التي تعوق تواصلهم واندماجهم مع المجتمعات الأخرى.

في ضوء هذه المعطيات، تتمثل مشكلة الدراسة في ضرورة تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية في بريطانيا من خلال اعتماد نماذج التميز المؤسسي، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية وتعزيز كفاءة وفعالية هذه الأندية بما يتوافق مع تطلعات المملكة ورؤيتها.

#### أسئلة البحث:

- يتحدد السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة فيما يلي:
- . ما النموذج المقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

ويُعرف تطوير الأداء المؤسسي إجرائيًا بأنه الجهود المنظمة التي تبذلها الأندية الطلابية السعودية بالمملكة المتحدة لتحسين فعالية وكفاءة الأنشطة والخدمات المقدمة.

– الأندية الطلابية: عرف "سوليك وآخرون" (Culic et al., 2016) الأندية الطلابية على أنها "تنظيمات تضم مجموعات مستقلة من الطلاب بهدف تعزيز تعلمهم الشخصي حول موضوع أو مجال معين، وغالبًا ما تكون الأندية إما ذاتية التنظيم يقودها الطلاب بأنفسهم، أو يتم رعايتها وقيادتها من قبل منظمات خارجية" (p. 189)

وتُعرف الأندية الطلابية إجرائيًا المنظمات الرسمية تشرف عليها الملحقيات الثقافية السعودية التي يتواجد بها الطلاب السعوديون في المملكة المتحدة، حيث يشارك فيها الطلاب بشكل طوعي لتنظيم وتنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية.

– التميز المؤسسي: عرف "برناوي" (Barnawi, 2020) التميز المؤسسي على أنها "الجهود المستمرة لإنشاء إطار داخلي من المعايير والعمليات الإدارية بهدف جذب وتحفيز الموظفين لتقديم منتجات وخدمات تلبي متطلبات العملاء وتنفذ مستويات الأداء التنظيمي والتميز في تحقيق الأهداف وتلبية الاحتياجات والتوقعات" (P. 2918)

ويُعرف التميز المؤسسي إجرائيًا بأنه القدرة على تحقيق أداء متفوق ومستدام من خلال تطبيق معايير ومبادئ معترف بها لتحسين الجودة والإدارة في المؤسسات، مثل نموذج التميز المؤسسي الأوروبي (EFQM)، ونموذج مالكوم بالدريج، ومنهجية كايزن.

– يمكن أن توفر نتائج البحث أدوات وإجراءات تنفيذية تساعد إدارات الأندية الطلابية على تطبيق ممارسات التميز المؤسسي.

– يمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع آليات عملية لدعم الأندية الطلابية، من خلال تطوير خطط تنفيذية وبرامج تدريبية ترفع من جودة الأنشطة والخدمات المقدمة للطلبة.

– تقديم توصيات قابلة للتطبيق يمكن أن توجه السياسات الخاصة بدعم الأندية الطلابية؛ مما يساهم في تحسين مستوى الدعم المقدم من المؤسسات التعليمية والجهات ذات الصلة.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. التعرف على مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
2. الكشف عن معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
3. التعرف على متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
4. وضع نموذج مقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي.

#### مصطلحات البحث:

– تطوير الأداء المؤسسي: عرفه معوض وآخرون (2021) بأنه "التغيرات التي تحدث داخل أي نظام مؤسسي من أجل تحسين التفاعل به والتأقلم مع المتغيرات الواردة في المجتمع، مما يدعم قدرة الأفراد على إتمام وظائفهم داخل المؤسسة بصورة متكاملة". (ص. 112)

**حدود البحث:**

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد نطاق البحث بشكل أساسي حول تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة في ضوء استخدام نماذج التميز المؤسسي.
- **الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة على الأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة.
- **الحدود البشرية:** ركزت الدراسة على الطلاب السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة والقائمين على الأندية الطلابية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2024م.

**الإطار النظري:****مقدمة**

تعتبر الأندية الطلابية من الركائز الأساسية في تعزيز المشاركة الطلابية وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، ومع تزايد التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية؛ أصبح من الضروري تحسين الأداء المؤسسي للأندية الطلابية.

كما تساعد الأندية الطلابية في تنمية المهارات الشخصية والمعرفية والاجتماعية، مما يدعم الإنجازات الأكاديمية والمهنية للطلاب؛ حيث تعزز التفاعل بينهم وتسهم في تطوير تعلمهم وتطويرهم الشخصي (Kuzu, 2021).

وعليه يمكن القول إن الأندية الطلابية تعتبر من الركائز الأساسية في تعزيز المشاركة الطلابية وتطوير المهارات القيادية والاجتماعية، مما يجعل تحسين أدائها المؤسسي أمراً ضرورياً لمواكبة التحديات الحديثة.

**مفهوم الأندية الطلابية**

تعد الأندية الطلابية بيئة حيوية تسهم في تعزيز مشاركة الطلاب وتنمية مهاراتهم القيادية والاجتماعية من خلال الأنشطة والبرامج التي يتم تقديمها وعليه فقد عرف

الثبتي (2017) مفهوم الأندية الطلابية بأنها: "مجموعات طلابية تُقام فيها مجموعة من الأنشطة والبرامج المتنوعة" (ص.159)

وعليه تُعرف الأندية الطلابية بأنها: مجموعات طلابية طوعية تهدف إلى تمكين الطلاب من المشاركة في أنشطة متنوعة تشمل المجالات التعليمية، الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، والفنية، وتعمل على تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية في بيئة خارج المنهج الدراسي.

**مفهوم تطوير الأداء المؤسسي**

يعد الأداء المؤسسي مقياساً حيوياً لفاعلية المؤسسات في تحقيق أهدافها وتنفيذ استراتيجياتها بشكل منظم وفعال، لذا فقد عرف حسانين (2018) المقصود بتطوير الأداء المؤسسي بأنه: "النظرة الشاملة لما تقوم به المنظمة في تنفيذ خطتها الاستراتيجية" (ص.140)

وعليه يُعرف الأداء المؤسسي بأنه عملية شاملة تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة من خلال تنفيذ استراتيجياتها بكفاءة وفعالية، مع تحسين بيئة العمل واستخدام الموارد المتاحة لتحقيق التميز المؤسسي.

**مفهوم التميز المؤسسي**

في ظل التنافس المتزايد بين المؤسسات؛ أصبح من الضروري تبني أساليب واستراتيجيات متطورة تهدف إلى تحسين الأداء وتعزيز القدرة التكيفية مع التغيرات المستمرة؛ لذا فقد عرف أبوسعدة (2021) المقصود بالتميز المؤسسي أنه: "مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تقوم بها المؤسسة بهدف رفع مستوى الأداء" (ص.42)

وبناءً على العرض السابق؛ فإن التميز المؤسسي هو عملية مستمرة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف من خلال تطوير المعايير الداخلية، وتحفيز الابتكار، وتقديم نتائج متميزة تتفوق على المنافسين وتلبي توقعات العملاء.

## نماذج التميز المؤسسي

إن أساليب التميز المؤسسي تُحسن أداء المؤسسات عبر استراتيجيات تركز على الاستدامة، الابتكار، وتكامل الموارد لتحقيق نتائج متميزة ومستدامة.

كما ذكر حجازي (2024) أن التطور الدولي أدى إلى ظهور جوائز عالمية تعتمد نماذج محددة للجودة، وتهدف إلى تقييم جهود المؤسسات في تحقيق الجودة الشاملة، وتتفق هذه النماذج في تشجيع تحسين السلع والخدمات، لكنها تختلف في تركيزها على العمليات، المتلقي، العميل، أو الأنظمة المطبقة، ويوجد العديد من النماذج وهي:

### نموذج التميز المؤسسي الأوروبي

يعرف نموذج التميز الأوروبي (EFQM) للتميز المؤسسي بأنه إطار عملي معترف به عالمياً يدعم المنظمات في إدارة التغيير وكذلك تحسين الأداء، وهي منظمة تربط الكيانات المهمة ببناء قيمة دائمة واحترام المبادئ الأخلاقية لإدارة الأعمال؛ ووفقاً للنموذج الأوروبي للتميز المؤسسي يمكن تمثيل التميز المؤسسي في ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي التوجه والتنفيذ والنتائج ( Abdel Hamid, 2024).

### نموذج مالكوم بالدريج للتميز المؤسسي

يعد نموذج مالكوم بالدريج أول نموذج شامل لقياس الجودة في المؤسسات التعليمية؛ حيث يحدد نقاط القوة والضعف وفقاً لمعايير السبعة، ويهدف النموذج إلى تحقيق التميز المؤسسي وتعزيز تبادل المعرفة بين المؤسسات الرائدة، ويركز على القيادة، التخطيط الاستراتيجي، العملاء، الموارد البشرية، إدارة العمليات، ونتائج الأعمال (Younes et al, 2023).

### منهجية كايزن

تعتمد منهجية كايزن على العنصر البشري كمحرك للإبداع والتحسين، والبيئة التنظيمية كدعامة رئيسية لدعم

التطوير، كما تتطلب تطبيق الأفكار والمبادرات بفعالية لتحويلها إلى واقع ملموس يحقق التميز المؤسسي، ويُعتبر الركن التكنولوجي والهيكلي أحد هذه الأركان الأساسية (أحمد، 2019).

واستخلاصاً لما سبق؛ فإن نماذج التميز المؤسسي تعد أدوات أساسية لتحسين الأداء؛ حيث تحدد معايير الجودة لتحقيق نتائج مستدامة، وتشمل نموذج التميز الأوروبي الذي يركز على التوجه والتنفيذ والنتائج، ونموذج مالكوم الذي يقيم الأداء بمعايير شاملة، ومنهجية كايزن التي تعتمد على التحسين المستمر ومشاركة العاملين.

### أبعاد التميز المؤسسي

تُعد أبعاد التميز المؤسسي من العوامل الرئيسية التي تعزز من تحسين الأداء التنظيمي وتحقيق الأهداف المؤسسية بشكل فعال، فهي تتضمن مجموعة من العوامل والاعتبارات التي تسهم في تعزيز الكفاءة والجودة، وترتكز على استراتيجيات مبتكرة تضمن استدامة النجاح والتطور المؤسسي.

– **البعد التنظيمي للأداء** الأداء التنظيمي هو استراتيجيات المؤسسة في تنظيم أنشطتها وقياس فعاليتها، ويرتبط بالهيكل التنظيمي مما يسهم في تطوير الأداء المؤسسي (الخطيب، 2016، ص. 338)، ويتكون البعد التنظيمي للأداء من ثلاثة مؤشرات وهما الإنتاجية، والابتكار، والجودة (Boubakary et al, 2021).

– **البعد الاجتماعي** البعد الاجتماعي في المؤسسة يعكس طبيعة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد، ويؤثر مستوى رضاهم وولائهم على الأداء العام للمؤسسة (عيد، 2022).

والبعد الاجتماعي أساس التنمية، حيث توجه القيم والمفاهيم السلوك نحو العمل والإنتاج، وتتطلب إدارته

الانضمام، ضيق الوقت، ضعف التأهيل القيادي، قلة الميزانية، ونقص البرامج التدريبية مما يؤثر على تحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الأداء المؤسسي للأندية الطلابية هدفت دراسة "تشاندر" (Chandler, 2024) بعنوان: "استكشاف النوادي الطلابية: تأثير الهيكل التنظيمي على الأداء التنافسي" إلى الكشف عن تأثير الهيكل التنظيمي وإشراك الخريجين في العمليات الإدارية على أداء النادي الطلابي فورميولا ستودنت، بينما اشتملت عينة الدراسة على (4) من قادة وأعضاء النوادي الطلابية في المملكة المتحدة، وقد تبنت الدراسة منهج دراسة الحالة باستخدام الأساليب الكمية والنوعية، كما استعانت بالمقابلات والملاحظة كأدوات للدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي للهيكل الإداري الأفقي على تحسين أداء النوادي الطلابية مقارنةً بالهيكل الطولية، ووجود تأثير إيجابي للهيكل الإدارية القائمة على إشراك الخريجين في تعزيز الأداء التنافسي للنوادي الطلابية، حيث أدت الخبرة التي امتلكها الخريجين في نقل المعرفة الضمنية بشكل أفضل للأعضاء الجدد مما أثر إيجابياً على اتخاذ القرارات وتحسين الأداء.

هدفت دراسة الخزاعلة وأخوارشيده (2022) بعنوان "تقييم الأداء المؤسسي لوزارة الشباب الأردنية- نظرة تقييمية لمدراء المراكز الشبابية" إلى التعرف على معايير الأداء المؤسسي لمراكز وزارة الشباب، واشتملت عينة الدراسة على (112) مديراً للمراكز الشبابية في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لمعايير الأداء المؤسسي لمركز وزارة الشباب، وقد جاءت المعايير

رقابة لتحقيق العدالة وتلبية الاحتياجات (Khouj, 2020).

- **البعد الاقتصادي** يعكس البعد الاقتصادي قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية والإنتاجية بكفاءة، من خلال تحسين الموارد، وزيادة الإنتاجية، وتخفيض التكاليف لضمان ربحية مستدامة (والي وبوريش، 2023)، فالبعد الاقتصادي للأداء هو الذي يتم قياسه باستخدام أربعة بنود وهما الربحية، ونمو المبيعات، وحصة السوق، وولاء العملاء (Boubakary et al, 2021, P. 12).

وعليه تشمل أبعاد التميز المؤسسي التنظيمي والاجتماعي والاقتصادي؛ حيث ينظم البعد التنظيمي الأنشطة وفق معايير الإنتاجية والابتكار، ويؤثر البعد الاجتماعي على الأداء عبر العلاقات ورضا الأفراد بينما يركز البعد الاقتصادي على تحقيق الأهداف المالية من خلال تحسين الموارد وزيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

### معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية

تتمثل معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في خبرة القيادة، والرتبة الأكاديمية للمديرين، والسياسات والإجراءات المطبقة، وتكوين مجتمع التعلم المهني، وضمان الإدارة المالية والمساءلة الفعالة (Shibru et al, 2017).

ومن أهم التحديات التي تعيق تفعيل دور عمادة شؤون الطلاب في تعزيز المهارات القيادية لدى قائدات الأندية الطلابية التي ذكرها العريفي (2019) تتمثل في تعزيز المهارات القيادية لقائدات الأندية في: عدم تأهيلهن لإدارة الضغوط، تراجع الميزانية، غياب البرامج التدريبية، ضعف التركيز على العمل الجماعي، وقلة الاجتماعات المنتظمة.

ومما سبق فإن الأندية الطلابية تواجه تحديات تعيق تطويرها منها نقص المحفزات، الطابع الوعظي، صعوبة

النتائج من أهمها: تضمنت الأندية الطلابية العديد من المجالات وهم الأندية المهنية والأكاديمية، والنادي التي تهتم بالثقافة والفنون، والتنمية النفسية والاجتماعية، والصحة والرياضة، وقد واجه الطلاب صعوبات تتعلق بقدرتهم على الانخراط في الأندية الطلابية بسبب نقص مصادر وسائل الوصول إلى المعلومات التي تتعلق بالأندية الطلابية.

ثانياً: دراسات تناولت التميز المؤسسي للأندية الطلابية هدفت دراسة السيابي (2023) بعنوان "التميز المؤسسي الأوروبي EFQM وعلاقته ببطاقة الأداء المتوازن في تطوير الأداء المؤسسي" إلى الكشف عن العلاقة بين التميز المؤسسي الأوروبي وبطاقة الأداء المتوازن ودورها في تطوير الأداء المؤسسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن القائم على وصف وتحليل العلاقة بين التميز المؤسسي الأوروبي وبطاقة الأداء المتوازن في تطوير الأداء المؤسسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التكامل بين التميز المؤسسي وبطاقة الأداء المتوازن يسهمان بشكل فعال في تطوير الأداء المؤسسي، إذ يوفر التميز المؤسسي الأوروبي إطاراً شاملاً لتقييم أداء المؤسسة وتحفيز عمليات التحسين المستمر، بينما توفر بطاقة الأداء المتوازن قياس الأداء من خلال مؤشرات مرتبطة بالأهداف الاستراتيجية، لذا يعد الترابط بين التميز المؤسسي الأوروبي وبطاقة الأداء المتوازن استراتيجية مبتكرة لتحقيق التوازن بين الأبعاد المالية وغير المالية لأداء المؤسسة.

هدفت دراسة "تافالاي وآخرون" (Tavallaei et al., 2021) بعنوان: "فحص تأثير إدارة المعرفة على الأداء الاستراتيجي والتشغيلي للمنظمات من خلال تطبيق نموذج التميز التنظيمي الأوروبي 2020" إلى الكشف عن تأثير تطبيق نموذج التميز التنظيمي الأوروبي على

متمثلة في الآتي: (معيار التعاون والاتصال، ومعيار الخطط الخاصة بالوزارة، ومعيار الموارد البشرية والمالية، والإمكانات والبنية التحتية، والتقييم).

هدفت دراسة فرج (2022) بعنوان "تطوير الأداء المؤسسي لمراكز الشباب في ضوء النموذج الأوروبي للتميز (EFQM)" إلى التعرف على مستوى الأداء المؤسسي لمراكز الشباب في ضوء النموذج الأوروبي للتميز؛ والتعرف على المعوقات التي تواجه مراكز الشباب لتحقيق التميز المؤسسي، واشتملت عينة الدراسة على (300) عامل في مراكز الشباب بمحافظة أسبوط في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معايير الأداء المؤسسي (القيادة، والشركات والموارد، وأداء العمليات، وإدارة الموارد البشرية، والمستفيدين، وخدمة الفرد، والأداء داخل المركز) لمراكز الشباب في ضوء النموذج الأوروبي للتميز جاءت بدرجة متوسطة، فيما عدا معيار السياسات والاستراتيجيات، ومعيار رضا العاملين فقد جاءوا بدرجة قليلة، تمثلت المعوقات التي تواجه مراكز الشباب لتحقيق التميز المؤسسي في: (المعوقات التنظيمية، والمعوقات البشرية، والمعوقات المالية، والمعوقات التكنولوجية).

هدفت دراسة "كوزو" (Kuzu, 2021) بعنوان: "الأندية الطلابية في الجامعات: تحليل المحتوى حول التنوع" إلى تحليل التنوع في مجالات الأندية الطلابية وتأثير ذلك على الطلاب في الجامعات التركية، وقد تبنت الدراسة منهج دراسة الحالة التحليلية القائم على تحليل المحتوى في الوثائق التي تم الحصول عليها من الأندية الطلابية في 207 من الجامعات التركية وقد تم نشر تلك الوثائق خلال 175 موقعاً إلكترونياً لهذه الجامعات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من

مهارات القيادة للمساهمة في دعم ثقافة التميز المؤسسي وتعزيز التفاعل الإيجابي بين القادة والموظفين.

**هدفت دراسة "نيناندال وآخرون" (Nenadál et al., 2018) بعنوان: "التميز المؤسسي: تطبيق المناهج والنماذج في المنظمات التشيكية" إلى تحليل الفوائد والتحديات المتعلقة بالتطبيق العملي لنماذج التميز المؤسسي في المنظمات التشيكية، وقد تبنت الدراسة المنهج الكمي التحليلي القائم على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من بيانات (321) منظمة تشيكية طبقت نموذج التميز المؤسسي الأوروبي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود العديد من نماذج التميز المؤسسي مثل نموذج ديمينج ومالكوم بالدريج الوطنية للجودة ونموذج التميز الأوروبي ونموذج كانجي، وتهدف نماذج التميز المؤسسي إلى تطوير الأداء التنظيمي، وتلبية متطلبات جميع العملاء وتحسين مستويات الابتكار وتحسين الأداء المالي، كما تبين أن موظفي المنظمات المختلفة يواجهوا صعوبة في تنفيذ نماذج التميز بسبب عدم فهم المعايير المدرجة في نماذج التميز.**

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن العديد من الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها الأداء المؤسسي للأندية الطلابية، مثل: دراسة "تشاندر" (Chandler, 2024)، ودراسة الخزاعله وأخوارشيده (2022)، والعديد من الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها التميز المؤسسي، مثل: دراسة السيابي (2023)، ودراسة "تافالاي وآخرون" (Tavallaei et al., 2021)، وقد انفتحت الدراسات العديد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراسة فرج (2022)، ودراسة الخزاعلة وأخوارشيده (2022)، كما

الأداء الاستراتيجي والتشغيلي من خلال مشاركة المعرفة في المنظمات الخدمية الموجودة في إيران، بينما اشتملت عينة الدراسة على (67) من الخبراء العاملين في 90 مؤسسة تابعة للمقر التنفيذي لمنظمة الإمام الخميني، وقد تبنت الدراسة المنهج النوعي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود تأثير إيجابي لتطبيق نموذج التميز التنظيمي الأوروبي على تحسين الأداء الاستراتيجي لتحقيق الأهداف طويلة الأمد والأداء التشغيلي الذي يهتم بالكفاءة في الأداء التنظيمي، حيث اعتمد نموذج التميز المؤسسي الأوروبي على تحسين إدارة المعرفة في المنظمات وتحسين الأداء التنظيمي.

**هدفت دراسة عبد البصير (2021) بعنوان "العلاقة بين معايير نموذج التميز المؤسسي والأداء بالمؤسسات الحكومية وأثر ذلك على معدلات التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية" إلى الكشف عن أثر دال إحصائياً للتميز المؤسسي على كل من تطوير الأداء المؤسسي والتنمية المستدامة، وقد تكون مجتمع الدراسة من العاملين بوزارة الأوقاف المصرية، واشتملت عينة الدراسة على (288) عاملاً في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للتميز المؤسسي بأبعاده (بُعد القيادة، وُبعد التركيز على المتعاملين، وُبعد الخدمات وقنوات تقديمها، وُبعد تجربة المتعامل، وُبعد كفاءة الخدمة والابتكار، وُبعد تمكين الموارد البشرية، وُبعد التكنولوجيا المتكاملة) على أبعاد تطوير الأداء المؤسسي (بُعد الاعتمادية، وُبعد ملموسية الخدمة، وُبعد الاستجابة، وُبعد الثقة، وُبعد التعاطف)؛ وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للتميز المؤسسي على التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من نموذج التميز المؤسسي وتطوير**

النسب المئوية	التكرارات	العمر
23.3%	7	أقل من 30 سنة
43.4%	13	30 - 40 سنة
33.3%	10	40 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

يتبين من الجدول رقم (1): أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد الدراسة حسب العمر هي (43.4%) وهي الخاصة بـ (30 - 40 سنة)، ويليهما أقل نسبة (23.3%) وهي الخاصة بـ (أقل من 30 سنة).

#### رابعاً: أداة البحث:

قامت الباحثة بمراجعة أهداف البحث التي هدفت للكشف عن تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، وبعد الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وجد أن الوسيلة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات هي (الاستبانة)، وقد قامت الباحثة بالاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة في بناء الاستبانة وصياغة عبارتها حيث تم تحديد المحاور والأبعاد الرئيسية التي شملتها الاستبانة، كما تم تحديد العبارات التي تقع تحت كل بعد من الأبعاد، وجاءت الاستبانة على النحو التالي:

#### وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزئين رئيسيين هما:

- **الجزء الأول:** عبارة عن بيانات أولية عن أفراد الدراسة تتمثل في المعلومات الديموغرافية وتشتمل على (النوع، العمر).
- **الجزء الثاني:** ويتكون من محاور الاستبانة، المتكونة من محورين رئيسيين وهم:
  - **المحور الأول:** مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، ويتكون من العبارة رقم (1)

اتفقت بعض الدراسات العربية وكذلك الأجنبية في الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، مثل: دراسة الخزاعله وأخوارشيد (2022)، ودراسة فرج (2022)، ودراسة "تافالاي وآخرون" (Tavallaei et al., 2021)، واشتمالهم على القيادات كعينة للدراسة، مثل: دراسة "تشاندر" (Chandler, 2024)، واتفقت بعض الدراسات العربية في اشتمالها على العاملين كعينة للدراسة، مثل: دراسة فرج (2022)، ودراسة عبد البصير (2021)، كما تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحثة التي تناولت تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وإطارها النظري وتصميم أداة الدراسة ومناقشة نتائجها.

#### إجراءات البحث الميدانية:

- **أولاً: منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي بمدخله المسحي الذي عرفه درويش (2018) بأنه "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة اجتماعية".

- **ثانياً: مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من جميع رؤساء الأندية للطلاب السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة والقائمين على الأندية الطلابية، وعددهم (30) مفردة لكامل مجتمع البحث.

#### ثالثاً: خصائص مجتمع البحث:

يوضح جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب خصائصها:

**جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب خصائصها**

من (32) عبارة موزعين على ثلاث محاور، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (10) مفردة، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة حيث جاءت بقيم مرتفعة وقد تراوحت في المحور الأول (\*\*.790 - \*\*.985)، وتراوحت في المحور الثاني بين (\*\*.867 - \*\*.996)، وبينما تراوحت في المحور الثالث بين (\*\*.893 - \*\*.992). وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتم التحقق من الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول بين (966-975)، بينما بلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ في المحور الثاني بين (979-984)، وبلغت معاملات ثبات المحور الثالث بين (984-989)، وتشير قيم معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

#### خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، معادلة المدى حيث تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة منخفضة جداً (1)، منخفضة (2)، متوسطة (3)، عالية (4)، عالية جداً (5)، ويتم تحديد درجة التحقق لكل بعد بناء على:

وحتى العبارة رقم (15)، ويُقسم إلى (3) أبعاد على النحو التالي:

- **البعد الأول: التنظيمي للأداء**، ويتكون من العبارة رقم (1) إلى العبارة رقم (5).
- **البعد الثاني: الاجتماعي**، ويتكون من العبارة رقم (6) إلى العبارة رقم (10).
- **البعد الثالث: الاقتصادي**، ويتكون من العبارة رقم (11) إلى العبارة رقم (15).
- **المحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي**، ويتكون من العبارة رقم (16) وحتى العبارة رقم (24).
- **المحور الثاني: متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي**، ويتكون من العبارة رقم (25) وحتى العبارة رقم (32).

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لتصحيح أداة البحث حيث تعطي الاستجابة لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، أوافق إلى حد ما (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5).

#### صدق الأداة وثباتها:

قامت الباحثة ببناء استبانة تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالعديد من الطرق مثل صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة على محكمين، للحكم على الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء العبارات للاستبانة، حيث تم حذف بعض العبارات مع تعديل الصياغة اللغوية لمعظمها وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (80%) من السادة المحكمين، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التحكيم مكونة

2	البعد الثاني: الاجتماعي	2.64	1.249	متوسطة	3
3	البعد الثالث: الاقتصادي	3.18	1.007	متوسطة	2
المتوسط العام		3.07	.825	متوسطة	

يتبين من جدول (2): أن المتوسط العام لأبعاد المحور الأول: مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، قد جاء بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (.825) وبدرجة استجابة (متوسطة).

ويمكن تفسير حصول المحور الأول: مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، على درجة استجابة (متوسطة)، إلي افتقار بعض الأندية إلى رؤية واضحة ومشاركة بين أعضائها حول أهدافها وغاياتها، فقد لا يتمتع قادة الأندية بالمهارات اللازمة لتوجيه الفريق وتحفيزه، أو قد يحتاجون إلى المزيد من الدعم من الملحقية الثقافية، وقد لا تقوم الأندية بوضع خطط استراتيجية طويلة الأجل، مما يجعلها تتفاعل مع التحديات بشكل رد فعل بدلاً من الاستباقية، قد تواجه الأندية نقصاً في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ خططها، وقد يكون من الصعب على الأندية التنبؤ بالتغيرات في البيئة الجامعية والمجتمعية، مما يجعل من الصعب تعديل خططها، وقد تواجه الأندية صعوبة في الحصول على التمويل الكافي لتنفيذ أنشطتها وبرامجها.

وهذا ما يتفق جزئياً مع الخزاعلة وأخوارشيده (2022)، التي توصلت إلى وجود درجة متوسطة لمعايير الأداء المؤسسي لمركز وزارة الشباب.

- **البعد الأول: التنظيمي للأداء:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول: التنظيمي للأداء، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبينها جدول (3):

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1 - 0}{5} = 0.2$$

- من 1 إلى أقل من 1.80 تمثل درجة استجابة (منخفضة جداً).
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 تمثل درجة استجابة (منخفضة).
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 4.20 إلى أقل من 5 تمثل درجة استجابة (عالية جداً).

عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

**أولاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي"؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول: مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك جدول (2):

**جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول: مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.**

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استجابة	الرتبة
1	البعد الأول: التنظيمي للأداء	3.38	.951	متوسطة	1

### جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للبعد الأول:

#### التنظيمي للأداء

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
1	تتبنى إدارة النادي استراتيجيات تنظيمية لتعزيز التميز المؤسسي.	3.20	1.399	5	متوسطة
2	توفر إدارة النادي برامج تدريبية لتنمية الكفاءات الإدارية.	3.55	1.395	1	عالية
3	تعتمد إدارة النادي على سياسات تدعم الحوكمة.	3.35	1.348	3	متوسطة
4	تطبق إدارة النادي معايير الشفافية في الإجراءات التنظيمية.	3.55	1.468	2	متوسطة
5	تحدد إدارة النادي الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح.	3.25	1.552	4	عالية
المتوسط العام		3.38	.951	متوسطة	

يتبين من جدول (3): أن المتوسط العام للبعد الأول: التنظيمي للأداء، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.38) وانحراف معياري (0.951) وبدرجة استجابة (متوسطة)، وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.395)، ودرجة استجابة (عالية)، بينما جاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الأخير بدرجة استجابة (متوسطة)، ومتوسط حسابي (3.20)، وانحراف معياري (1.399).

ويمكن تفسير حصول البعد الأول: التنظيمي للأداء، على درجة استجابة (متوسطة)، إلى قلة فرص التطوير المهني لأعضاء النادي الذي يحد من قدرتهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وقد تركز بعض الأندية على الأنشطة التقليدية دون استكشاف فرص جديدة للنمو والتطوير، بجانب التغيرات في التوجهات الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على اهتمامات الطلاب وأولوياتهم.

– البعد الثاني: الاجتماعي. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة البعد

الثاني: الاجتماعي، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك جدول (4)

### جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للبعد الثاني: الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
6	توفر إدارة النادي بيئة شاملة تعزيز التنوع والاندماج.	2.65	1.725	3	متوسطة
7	تعزز إدارة النادي عمليات التواصل الاجتماعي بين الطلاب.	2.95	1.701	1	متوسطة
8	تحرص إدارة النادي على مشاركة الطلاب في الأنشطة الاجتماعية.	2.35	1.599	5	منخفضة
9	تصمم إدارة النادي أنشطة تعزز تنمية الوعي الاجتماعي بين الطلاب.	2.90	1.586	2	متوسطة
10	تقدم إدارة النادي حملات توعية اجتماعية للطلاب.	2.35	1.565	4	منخفضة
المتوسط العام		2.64	1.249	متوسطة	

يتبين من جدول (4): أن المتوسط العام للبعد الثاني: الاجتماعي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (2.64) وانحراف معياري (1.249) وبدرجة استجابة (متوسطة)، وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (7) بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (1.701)، ودرجة استجابة (متوسطة)، بينما جاءت العبارة رقم (8) في الترتيب الأخير بدرجة استجابة (منخفضة)، ومتوسط حسابي (2.35)، وانحراف معياري (1.599).

ويمكن تفسير حصول البعد الاجتماعي، على درجة استجابة (متوسطة)، إلى أن الأندية الطلابية تعاني من نقص في التمويل، مما يحد من قدرتها على تنظيم فعاليات اجتماعية أو تنمية علاقاتها مع المجتمع الخارجي، ما يقلل من تعزيز البعد الاجتماعي، كما تقتصر بعض الأندية على توفير التدريب لأعضاء الهيئة الإدارية

الأخير بدرجة استجابة (متوسطة)، ومتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (1.348).

ويمكن تفسير حصول البعد الثالث: الاقتصادي، على درجة استجابة (متوسطة)، إلى ان العديد من الأندية الطلابية تعاني من نقص الدعم المالي الكافي لتطوير البرامج والمبادرات اللازمة، مما يحد من قدرتها على تلبية الاحتياجات وتنفيذ خطط التميز المؤسسي، وقد لا تضع بعض الأندية خطاً مالياً فعّالاً ومستدامةً مما يؤدي إلى عدم الاستفادة المثلى من الموارد المالية المتاحة، وينعكس سلباً على عمليات التطوير، وقد تكون الأندية الطلابية غير قادرة على بناء شراكات مع القطاع الخاص أو الجهات الداعمة، التي يمكن أن توفر دعماً مادياً أو لوجستياً لبرامجها، وفي حال توفر ميزانيات محدودة، قد يكون من الصعب تخصيص الموارد بفعالية للمشاريع التي تعزز التميز المؤسسي، خاصة إذا تم توجيه الميزانية نحو الأنشطة الأساسية فقط دون الاستثمار في التطوير.

**ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني والذي ينص على "ما معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي"؟**

وللإجابة على هذا السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك جدول (6):

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية**

حول كيفية التواصل مع الطلاب وإشراكهم في الأنشطة، وقد تواجه الأندية الطلابية صعوبة في فهم احتياجات طلاب من ثقافات واهتمامات متنوعة، خاصة في المجتمعات الأكاديمية متعددة الثقافات، مما يجعل من الصعب الوصول إلى كافة الفئات الطلابية بفعالية، بجانب قلة تشجيع الابتكار داخل الأندية فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، يؤدي ذلك إلى ركود في الأفكار وعدم جذب الطلاب للمشاركة.

- **البعد الثالث: الاقتصادي.** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك جدول (5):

**جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للبعد الثالث: الاقتصادي**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
11	تعتمد إدارة النادي على الشفافية في استخدام الموارد المالية.	3.20	1.576	3	متوسطة
12	يتم توفير فرص تمويل إضافية لدعم الأنشطة الطلابية	3.35	1.424	2	متوسطة
13	يتم تحسين آليات التمويل الذاتي للأندية.	3.55	1.317	1	عالية
14	يتم تخصيص الموارد المالية بشكل عادل.	3.15	1.461	4	متوسطة
15	يتم تنظيم ميزانيات الأندية بشكل يتماشى مع متطلبات الأداء المؤسسي.	2.65	1.348	5	متوسطة
	المتوسط العام	3.18	1.007		متوسطة

يتبين من جدول (5): أن المتوسط العام للبعد الثالث: الاقتصادي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.18) وانحراف معياري (1.007) وبدرجة استجابة (متوسطة)، وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (13) بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (1.317)، ودرجة استجابة (عالية)، بينما جاءت العبارة رقم (15) في الترتيب

## الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز

## المؤسسي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
16	ضعف التخطيط الاستراتيجي في بعض الأندية.	4.05	1.050	4	عالية
17	قلة التنسيق بين الأندية المختلفة.	3.35	1.309	9	متوسطة
18	قلة توفير برامج تدريبية للطلاب.	3.80	1.240	5	عالية
19	وجود بعض البيروقراطية في عملية اتخاذ القرارات.	4.50	.889	1	عالية جدًا
20	غياب الكفاءات البشرية المدربة.	3.45	1.432	8	متوسطة
21	ضعف الحوافز المشجعة للمتميزين من العاملين.	3.75	1.517	6	عالية
22	صعوبة التواصل بين إدارة النادي والعاملين به.	4.15	1.348	3	عالية
23	ضعف أساليب تقييم العمليات الإدارية التي تمارس في الإدارة.	4.30	1.129	2	عالية جدًا
24	ضعف تطوير إجراءات تنفيذ العمليات الإدارية بشكل دوري في النادي.	3.70	1.418	7	متوسطة
	المتوسط العام	3.89	.532		عالية

أن ضعف الدعم الإداري يعرقل عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة الفعالة، وقد يكون هناك قلة وضوح للهيكل التنظيمي للأندية أو غياب الاستراتيجية المؤسسية الذي قد يؤدي إلى تضارب في الأدوار والمسؤوليات ويعيق تحقيق الأهداف المحددة، ونقص إمام المشرفين والأعضاء بمفاهيم وأدوات التميز المؤسسي، مما يؤدي إلى تطبيق غير فعال للمعايير المطلوبة لتحقيق التميز، وغياب المهارات القيادية لدى بعض المشرفين وأعضاء الأندية يؤثر على جودة الأداء، مما يصعب تطوير الأداء المؤسسي وفق معايير التميز، وقلة التعاون بين الأندية الطلابية ومختلف المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية يحرمها من فرص تطوير الأداء من خلال الشراكات والتدريب والمساندة، وقد يكون بعض الأعضاء يقاومون تطبيق المعايير الحديثة أو التحسينات المقترحة، بسبب عدم رغبتهم في التخلي عن الأساليب التقليدية، مما يعوق تطوير الأداء المؤسسي.

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث والذي ينص على "ما متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي؟"

وللإجابة على هذا السؤال قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث: متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، ومن ثم ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، ويبين ذلك جدول (7):

## جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور

الثالث: متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية

الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز

المؤسسي

يتبين من جدول (6): أن المتوسط العام للمحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.89) وانحراف معياري (.532). وبدرجة استجابة (عالية)، وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (19) بمتوسط حسابي (4.50)، وانحراف معياري (.889)، ودرجة استجابة (عالية جدًا)، بينما جاءت العبارة رقم (17) في الترتيب الأخير بدرجة استجابة (متوسطة)، ومتوسط حسابي (3.35)، وانحراف معياري (1.309).

ويمكن تفسير حصول المحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي على درجة استجابة (عالية) إلى قلة الموارد المالية المتاحة للأندية التي تؤدي إلى ضعف في تمويل البرامج والمبادرات المختلفة، كما

ومحفزة وذات جودة عالية لتلبية احتياجات الطلاب وتوقعاتهم، وضمان شعورهم بالانتماء والرضا، كما ان التميز المؤسسي يشجع الأندية على التنافس مع نظيراتها، على مستوى المملكة المتحدة. تطوير الأداء المؤسسي يجعل النادي أكثر جاذبية للطلاب ويزيد من فرص التعاون والتمويل والشراكات، كما يتطلب التميز المؤسسي أن تتكيف الأندية مع التغيرات السريعة في البيئة التعليمية والتكنولوجية، وتطبيق نماذج التميز يدفع الأندية لاعتماد سياسات وأدوات تكنولوجية حديثة، ما يساعد في تحسين كفاءة العمليات الداخلية ورفع مستوى الأداء.

### إجابة السؤال الرئيس: ما النموذج المقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي: المملكة المتحدة أنموذجاً؟

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في الدراسات النظرية والميدانية، حيث شكلت جميعها خلفية لبناء النموذج المقترح، فقد تم بناء النموذج المقترح لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، وذلك من خلال وضع مسارات واضحة للتطوير وتحديد أدواته ومتطلباته والحد من التحديات التي قد تؤثر على تطوير ذلك الأداء متضمناً ذلك المكونات الآتية:

#### أولاً: مبررات بناء النموذج المقترح:

- تسعي الأندية الطلابية إلى تحسين أدائها المؤسسي من خلال تطبيق نماذج التميز، وذلك للأسباب الآتية:
- تعمل نماذج التميز على تعزيز كفاءة العمليات الإدارية والرياضية.
- تعزز نماذج التميز من قدرة الأندية على المنافسة من خلال تبني أفضل الممارسات.
- تضمن استدامة الأندية ماليًا وإداريًا، مما يسهم في نجاحها المستدام.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
25	تحسين البنية التحتية لتسهيل العمليات الإدارية المتنوعة.	3.85	1.424	4	عالية
26	تعزيز التعاون بين الأندية والجهات الأكاديمية.	4.55	.945	1	عالية جدًا
27	تفعيل الشراكات بين كل من الأندية والمجتمع المحلي.	3.35	1.348	7	متوسطة
28	دعم مشاركة الطلاب في اتخاذ بعض القرارات المؤسسية.	4.05	1.234	3	عالية
29	الاعتماد على التكنولوجيا في إدارة العمليات.	2.95	1.538	8	متوسطة
30	تحديد أهداف استراتيجية واضحة وقابلة للقياس.	4.35	1.040	2	عالية جدًا
31	تنظيم هيكل تنظيمي واضح يحدد الأدوار والمسؤوليات.	3.75	1.251	6	عالية
32	تحديد معايير محددة للقياس جودة الأداء في كافة المهام الإدارية في النادي	3.85	1.531	5	عالية
	المتوسط العام	3.84	.619		عالية

يتبين من جدول (7): أن المتوسط العام للمحور الثالث: متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.84) وانحراف معياري (0.619) وبدرجة استجابة (عالية)، وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (26) بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.945)، ودرجة استجابة (عالية جدًا)، بينما جاءت العبارة رقم (29) في الترتيب الأخير بدرجة استجابة (متوسطة)، ومتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (1.538).

إلى سعي الأندية الطلابية لتطبيق أفضل معايير الجودة والكفاءة لضمان تقديم خدمات متميزة تلبي توقعات الأعضاء وتدعم تطورهم الأكاديمي والشخصي. نماذج التميز المؤسسي تعزز من أهمية هذا الجانب من خلال معايير دقيقة ومؤشرات قياس أداء محددة، كما تتطلب نماذج التميز المؤسسي وضع تجربة العضو في مقدمة الأولويات، مما يحث الأندية على توفير بيئة داعمة

**رابعاً: خطوات بناء النموذج المقترح**

يتم بناء النموذج المقترح وفقاً لعدد من الخطوات، وهي:

- تحديد الهدف الرئيسي من بناء النموذج المقترح، وهو تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث العلمية المنشورة بداخل المجالات العلمية المحكمة المتوافرة على شبكة الانترنت ذات الصلة بتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
- تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأهمية تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.
- تشكيل النموذج المقترح بناء على مجموعة من الأسس والمنطلقات التي تحدد الإطار العام للدراسة وتفسير رؤية النموذج المقترح بناء على مجموعة من الأفكار الدقيقة وجمع المعلومات والبيانات لتكوين فهم شامل للموضوع.

**خامساً: وسائل تحقيق النموذج المقترح**

هناك عدد من الوسائل التي تسهم في تعزيز الأداء المؤسسي للأندية الطلابية، اعتماداً على البعد التنظيمي والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي، وذلك على النحو التالي: وسائل تفعيل البعد التنظيمي لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي.

**جدول (8) يوضح وسائل تفعيل النموذج المقترح**

مؤشرات قياس النجاح	الجهات المسؤولة	آليات التنفيذ	الوسيلة
		إنشاء هيكل يدعم	
زمن اتخاذ القرار،	إدارة الأندية	التفاعل بين الفرق	تصميم هيكل
رضا الأعضاء	والهيئات المشرفة	ويعزز من سرعة اتخاذ القرارات	تنظيمي مرن

- توفير برامج تدريبية ترفع من مستوى أداء الموظفين والمدرسين.

- تمكن الأندية من تحديد وتحقيق أهدافها بكفاءة.

**ثانياً: الأسس التي تستند عليها النموذج المقترح**

يستند النموذج المقترح على العديد من الأسس ومنها:

- مواكبة التطورات الحديثة لتحقيق تطور في الأداء المؤسسي للأندية الطلابية.
- غياب فكرة تطوير الأداء المؤسسي في الأندية الطلابية بالمملكة المتحدة.
- قصور الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تطوير الأداء المؤسسي.
- الاستناد إلى نماذج معترف بها لضمان تحقيق مستويات أداء عالية مثل نموذج التميز المؤسسي الأوروبي، ونموذج مالكوم بالدريج للتميز المؤسسي، ومنهجه كايزن.

**ثالثاً: فلسفة النموذج المقترح: بنيت فلسفة النموذج**

الحالي على بناء نظري تم تشكيله من قبل الدراسة الحالية ويتكون من التوجه نحو تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية السعودية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المتميز المؤسسي، وفقاً لمجموعة من الأبعاد:

- **البعد التنظيمي:** تصميم هيكل يدعم التعاون بين الفرق مما يسهل اتخاذ القرارات، ويمكن تطبيق منهجه كايزن للتحسين المستمر وتقليل الهدر.

- **البعد الاجتماعي:** تعزيز المشاركة المجتمعية، والتركيز على الأداء من خلال تقييم شامل يعزز ثقافة الجودة من خلال نموذج التميز الأوروبي.

- **البعد الاقتصادي:** تطوير استراتيجيات تنوع مصادر الإيرادات وضمان الكفاءة المالية، من خلال استخدام نموذج مالكوم بالدريج لتقييم الفعالية الاقتصادية للمبادرات.

للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، ويمكن أن تكون على النحو التالي:

### المتطلبات التنظيمية

- تصميم هيكل مرن يتيح تفاعل الفرق ويعزز من اتخاذ القرارات السريعة.
- تدريب الكوادر على استخدام نماذج التميز المؤسسي الأوروبي (EFQM) ونموذج مالكوم بالدريج.
- تطبيق منهجية كايزن من خلال توفير موارد لتدريب الأعضاء على تحسين الإجراءات اليومية.
- تحديد الجهات المسؤولة عن التنفيذ داخل الأندية وتوزيع المهام لضمان التنفيذ الفعلي.
- وضع إطار زمني محدد لمتابعة مراحل التنفيذ.

### المتطلبات الاجتماعية

- إنشاء برامج وفعاليات تشجع على التفاعل مع المجتمع المحلي، بدعم من الجهات الخارجية.
- توفير آليات لجمع وتحليل آراء الأعضاء لضمان تلبية احتياجاتهم بشكل فعال.
- بناء علاقات مع مؤسسات تعليمية ومنظمات محلية لتعزيز الفوائد الاجتماعية.
- قياس مدى تأثير الأنشطة الاجتماعية من خلال استبيانات تقييمية وتقارير دورية.

### المتطلبات الاقتصادية

- تطوير استراتيجيات لجذب المستثمرين والرعاة، بما في ذلك تنظيم الفعاليات الخاصة.
- إنشاء نظام محاسبي فعال لمراقبة النفقات والإيرادات بدقة.
- وضع آليات لتقييم فعالية الاستثمارات وتحقيق نتائج ملموسة.
- تحديد أهداف مالية واضحة وربطها بمؤشرات أداء قابلة للقياس لضمان الاستدامة المالية.

اعتماد نموذج التميز	إدارات الأندية	عدد الأندية
تطبيق نماذج التميز	بالتعاون مع	المطبقة للنماذج، تقييم الأداء
ماليوم بالدريج (EFQM) ونموذج	جهات استشارية	المؤسسي
تطبيق منهجية كايزن	إدارات الأندية،	نسبة التحسين في
لتحسين الإجراءات	فرق العمل	كفاءة العمليات،
اليومية	الداخلية	تقليل الفاقد

### جدول (9) وسائل تفعيل البعد الاجتماعي لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي

الوسيلة	آليات التنفيذ	الجهات المسؤولة	مؤشرات قياس النجاح
تعزيز المشاركة المجتمعية	تنظيم فعاليات رياضية وثقافية لتعزيز التفاعل مع المجتمع المحلي	اللجان الاجتماعية داخل الأندية، الشراكات المجتمعية	عدد الفعاليات المنفذة، نسبة الحضور
تحسين تجربة الأعضاء	توفير خدمات تلبية احتياجات الطلاب والمشجعين	إدارة الأندية، فرق التطوير	معدل رضا الأعضاء، معدل المشاركة
تطوير برامج شراكة	إنشاء شراكات مع مؤسسات تعليمية ومنظمات محلية	مسؤولو الشراكات والعلاقات العامة	عدد الاتفاقيات الموقعة، تأثير الشراكات

### جدول (10) وسائل تفعيل البعد الاقتصادي لتطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي

الوسيلة	آليات التنفيذ	الجهات المسؤولة	مؤشرات قياس النجاح
تنوع مصادر الإيرادات	تطوير استراتيجيات لجذب الرعاة والمستثمرين	إدارة الأندية، لجان التسويق	نسبة الزيادة في الدخل، عدد الرعاة
تحسين الكفاءة المالية	تطبيق نظام لمراقبة النفقات والإيرادات	المحاسبة والإدارة المالية بالأندية	تحقيق التوازن المالي، تقليل التكاليف الزائدة
تقييم العوائد الاستثمارية	استخدام نماذج مالكوم بالدريج لتقييم فعالية الاستثمارات	إدارات الأندية، الاستشاريون الماليون	نسبة العائد على الاستثمار

### سادسًا: متطلبات تحقيق النموذج المقترح

لتحقيق النموذج المقترح يتطلب الأمر عددًا من المتطلبات التي يجب مراعاتها لتطوير الأداء المؤسسي

**ملخص النتائج:**

- المقترحات البحثية: إجراء أبحاث مستقبلية حول:**
- أثر تطبيق نماذج التميز المؤسسي على جودة الخدمات والأنشطة في الأندية الطلابية.
  - دور التميز المؤسسي في تعزيز التنافسية بين الأندية الطلابية السعودية في المملكة المتحدة.

**المراجع****أولاً المراجع العربية:**

- أبوسعدة، أحمد رياض سيف النصر. (2021). إدارة التميز المؤسسي كمدخل لتطوير الأداء الإداري في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الفيوم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(15)، 35-91.
- أحمد، عبد الناصر محمد سيد. (2019). متطلبات نجاح استراتيجية كايزن اليابانية للتحسين المستمر في المؤسسات الحكومية: بالتطبيق على قطاع الاتصالات في ج.م.ع. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. (1). 317-384.
- إسماعيل، أحمد جلال سليم. (2019). ممارسة معايير إدارة التميز المؤسسي بأندية السلاح المصرية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز (EFQM). مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 48(3)، 320-378.
- آل مقبل، أحمد بن ناصر عبد الله. (2022). التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا: دراسة مطبقة على المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (64)، 13-76.
- الثبتي، محمد بن عبيد الله بن ناصر. (2017). أثر الأندية الطلابية في نشر الثقافة الإسلامية لدى الطلاب المبتعثين: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (12)، 154-190.

- أن المتوسط العام لأبعاد المحور الأول: مستوى تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، قد جاء بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (0.825) وبدرجة استجابة (متوسطة).
- أن المتوسط العام للمحور الثاني: معوقات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.89) وانحراف معياري (0.532) وبدرجة استجابة (عالية).
- أن المتوسط العام للمحور الثالث: متطلبات تطوير الأداء المؤسسي للأندية الطلابية بالمملكة المتحدة في ضوء نماذج التميز المؤسسي، جاء بمتوسط حسابي قدرة (3.84) وانحراف معياري (0.619) وبدرجة استجابة (عالية).

**التوصيات:**

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء الإدارة والقيادة بالأندية حول أفضل ممارسات التميز المؤسسي، كإدارة الجودة، وإدارة التغيير، وأساليب القيادة الحديثة، بهدف تأهيلهم للتعامل مع المتطلبات الجديدة.
- اعتماد نظام تقييم دوري للأداء المؤسسي يركز على مؤشرات واضحة مرتبطة بنماذج التميز المؤسسي، مع تحديد أهداف أداء سنوية وتحليل النتائج بشكل دوري لمعرفة مدى التقدم وتحديد مجالات التحسين.
- إعداد ندوات وجلسات توعوية لأعضاء الأندية لتعريفهم بأهمية معايير التميز المؤسسي ومنافعه في تحسين بيئة النادي وتطوير أدائه، مما يساعد على تكوين ثقافة تنظيمية داعمة للتغيير الإيجابي.

عبد البصير، الفت السيد أحمد. (2021). العلاقة بين معايير نموذج التميز المؤسسي والأداء بالمؤسسات الحكومية وأثر ذلك على معدلات التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 22(4)، 33-56.

العريفي، حصة بنت سعد ناصر. (2019). تصور مقترح لدور عمادة شؤون الطلاب في تنمية المهارات القيادية لقائدات الأندية الطلابية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1(20)، 193-223.

العريفي، حصة بنت سعد؛ الخليوي، لينا بنت سليمان. (2024). تجارب عالمية في دور الأقسام الأكاديمية في دعم الأندية الطلابية لتنمية الروح القيادية لدى الطلبة: الجامعات السعودية الواقع والمأمول. *مجلة جامعة الشارقة*، 21(1)، 571-609.

الفراح، منى إبراهيم. (2020). المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4(11)، 1-27.

فرج، مصطفى عنتر زيدان. (2022). تطوير الأداء المؤسسي لمراكز الشباب في ضوء النموذج الأوروبي للتميز (EFQM). *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 70، 79-104.

القحطاني، عبد العزيز بن سعيد محمد الهاجري؛ الأحمري، مشيب بن سعيد علي. (2017). آليات التحسين المستمر لأداء عمل وحدات الجودة بجامعة الملك خالد في ضوء نموذج "Baldrige" الأمريكي للجودة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، 11(11)، 108-148.

معوض، أسماء حمدي السيد؛ المهدي، سوزان محمد؛ فتحي، غادة محمد. (2021). تطوير الأداء

حجازي، مجدي فؤاد. (2024). التميز المؤسسي بين النظرية والتطبيق. *مجلة الأمن القومي والإستراتيجية*. (3) 2. 80-87.

حسانين، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم. (2018). المقارنة المرجعية كمدخل لتطوير الأداء المؤسسي في المنظمات العامة: رؤية مقترحة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 2(8)، 130-151. الخزاولة، وصفي؛ أخوارشيد، فاطمة. (2022). تقييم الأداء المؤسسي لوزارة الشباب الأردنية- نظرة تقييمية لمدراء المراكز الشبابية. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 10(1)، 35-49.

الخطيب، نهي ناجي. (2022). تطبيق النموذج الأوروبي للتميز لتحسين مستوى الأداء: دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في مصر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، 3(3)، 321-348.

الخليوي، لينا بنت سليمان علي؛ منشى، نور فؤاد؛ الحارثي، سماهر سعود. (2017). بناء فرق التخطيط في الأندية الطلابية بجامعة الملك سعود: تصور مقترح. *المركز العربي للتعليم والتنمية*، 24(107)، 81-156.

درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

السيابي، منى سعيد محمد. (2023). التميز المؤسسي الأوروبي EFQM وعلاقته ببطاقة الأداء المتوازن في تطوير الأداء المؤسسي. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 5(50)، 249-280.

عباس، أمال العرابوي مهدي؛ محمد، عبد السلام الشبراوي عباس؛ إسماعيل، شيرين عبد الجواد أحمد. (2022). التميز المؤسسي بمؤسسات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*، 40(4)، 139-161.

- An Applied Study on the Telecommunications Sector in Egypt." *Scientific Journal of Economics and Commerce*, (1), 317-384.
- Al-Areifi, Hessa bint Saad Nasser. (2019). "A Proposed Vision for the Role of the Deanship of Student Affairs in Developing Leadership Skills for Female Student Club Leaders in Saudi Universities in Light of Vision 2030." *Journal of Scientific Research in Education*, 1(20), 193-223.
- Al-Areifi, Hessa bint Saad; Al-Khuli, Lina bint Suleiman. (2024). "Global Experiences in the Role of Academic Departments in Supporting Student Clubs to Develop Leadership Spirit Among Students: Saudi Universities, Current Reality and Future Prospects." *Journal of the University of Sharjah*, 21 (1), 571-609.
- Al-Farah, Mona Ibrahim. (2020). "Problems Faced by Saudi Students Studying Abroad in American Universities." *Journal of Humanities and Social Sciences*, 4(11), 1-27.
- Al-Jundi, Amina Ahmed Mohamed Hussein. (2020). "A Proposed Perspective from the Social Service Perspective to Activate the Role of Student Clubs in Developing Volunteer Culture Among Female Students at Umm Al-Qura University." *Journal of Social Work*, (65), 189-235.
- Al-Khatib, Nahy Najy. (2022). "Applying the European Excellence Model to Improve Performance Level: A Field Study on Telecommunication Companies in Egypt." *Scientific Journal of Economics and Commerce*, (3), 348-321.
- Al-Khuli, Lina bint Suleiman Ali; Munsheh, Noor Fouad; Al-Harithi, Samaher Saud. (2017). "Building Planning Teams in Student Clubs at King Saud University: A Proposed Perspective." *Arab Center for Education and Development*, 24 (107), 81-156.
- Al-Munadiyah, Ammar bin Said Said; Al-Dheeb, Muteb bin Abdulaziz Meshabab; Al-Qahtani, Abdulmohsen Hadi. (2024). "Assessing Institutional Excellence Enablers at King Khalid University Using the European Excellence Model." *Ramah Journal of Research and Studies*, (94), 121-186.
- Al-Muqbil, Ahmad bin Nasser Abdullah. (2022). "Social Adaptation of Saudi Students Studying Abroad During the COVID-19 Crisis: A Study on Students in the United States." *Journal of International Education*, 1(1), 1-10.
- المؤسسي بالجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية. مجلة بحوث للعلوم التربوية، 2(10)، 107-132.
- المنادية، عمار بن سعيد سعيد؛ الذيب، متعب بن عبد العزيز مشبب، القحطاني، عبد المحسن هادي. (2024). تقييم إمكانات التميز المؤسسي بجامعة الملك خالد باستخدام النموذج الأوروبي. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (94)، 121-186.
- والي، خولة؛ بوريش، هشام. (2023). إشكالية تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية بالتوجه نحو تفعيل أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، 9(1)، 127-137.
- ثانيا المراجع الأجنبية:
- Abbas, Amal Al-Arbawi Mahdi; Mohamed, Abdel Salam Al-Shabrawi Abbas; Ismail, Sherine Abdel-Jawad Ahmed. (2022). "Institutional Excellence in Special Education Institutions." *Journal of the Faculty of Education*, (40), 139-161.
- Abdel Basir, Al-Fat Siddiq Ahmed. (2021). "The Relationship Between the Criteria of the Institutional Excellence Model and Performance in Government Institutions and Its Impact on Sustainable Development Rates: An Applied Study." *Journal of Financial and Commercial Research*, 22(4), 33-56.
- Abdel Hamid. Sh. A. A. (2024). Can Servant Leadership Enhance Institutional Excellence: Evidence from The Egyptian Healthcare Sector. *International Journal of Administrative, Economic and Financial Sciences*. 3 (9). 1-61.
- Abu Saada, Ahmad Riyad Sif al-Nasr. (2021). "Institutional Excellence Management as an Approach to Develop Administrative Performance in Basic Education Schools in Fayoum Governorate." *Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences*, 15(15), 35-91.
- Ahmad, Abdel Nasser Mohamed Said. (2019). "Requirements for the Success of the Japanese Kaizen Strategy for Continuous Improvement in Governmental Institutions: A Study on Japanese Companies." *Journal of International Education*, 1(1), 1-10.

- Competition Performance. (Unpublished Master's Thesis) Oregon State University,
- Culic, L. I., Iancu, I. R., & Pavelea, A. (2016). Why should I join a students' club? The motivations behind participating in students' clubs. *PCTS Proceedings (Professional Communication & Translation Studies)*, 9, 187-198.
- Darwish, Mahmoud Ahmed. (2018). *Research Methods in Humanities*. Egypt: Al-Ummah Arab Publishing and Distribution.
- Farag, Mustafa Antar Zidan. (2022). "Developing Institutional Performance of Youth Centers in Light of the European Excellence Model (EFQM)." *Scientific Journal of Sports Sciences and Arts*, 70, 79-104.
- Fu, S., Wang, J., & Zhao, S. (2024). The effect of college students' participation in club activities on their academic performance. In *Addressing Global Challenges-Exploring Socio-Cultural Dynamics and Sustainable Solutions in a Changing World*, 614-621.
- Hassanain, Abdel Rahim Mohamed Abdel Rahim. (2018). "Benchmarking as an Approach to Develop Institutional Performance in Public Organizations: A Proposed Vision." *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 2(8), 130-151.
- Hegazi, Magdy Fouad. (2024). "Institutional Excellence Between Theory and Practice." *Journal of National Security and Strategy*, (3) 2, 80-87.
- Ismail, Ahmad Jalal Salem. (2019). "Applying the Criteria for Institutional Excellence Management in Egyptian Fencing Clubs in Khaza'ileh, Wasfi; Akhrashidah, Fatima. (2022). "Evaluation of Institutional Performance of the Jordanian Ministry of Youth: A Evaluative Look at the Directors of Youth Centers." *Journal of Palestine Technical University Research*, 10(1), 35-49.
- Khouj, H. (2020). Social performance of saudi higher education institutions in the light of vision 2030: The international indicators for social responsibility assessment-A model. *British Journal of Education*, 8(4), 82-94.
- Kiraz, A., & Eski, H. (2019). DETERMINING THE WEIGHTS OF CRITERIA AFFECTING THE PERFORMANCE OF STUDENT CLUBS BY SWARA METHOD. *Turkish Online Journal of Educational Technology*, 98-107.
- Kingdom." *Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (64), 13-76.
- Al-Qahtani, Abdulaziz bin Said Mohamed Al-Hajri; Al-Ahmari, Meshabib bin Said Ali. (2017). "Continuous Improvement Mechanisms for the Performance of Quality Units at King Khalid University in Light of the Baldrige Quality Model." *Journal of the University of Al-Baha for Humanities*, (11), 108-148.
- Al-Siyabi, Mona Said Mohamed. (2023). "European Institutional Excellence (EFQM) and Its Relation to the Balanced Scorecard in Developing Institutional Performance." *International Journal of Publishing Research and Studies*, 5(50), 249-280.
- Al-Thubaiti, Mohamed bin Obeid Allah bin Nasser. (2017). "The Impact of Student Clubs in Spreading Islamic Culture Among Saudi Students Abroad: A Field Study." *Journal of the University of Al-Baha for Humanities*, (12), 154-190.
- Barnawi, M. B. O. (2022). Organizational excellence models failure and success factors of organizational excellence and challenges mitigation. *Open Journal of Business and Management*, 10(6), 2915-2938.
- Boubakary, B., Moskolaï, D. D., & Njang, G. C. (2021). A Study of the Impact of Managerial Innovation on SME Performance in Africa: The Case of Cameroon. *Review of Innovation and Competitiveness: A Journal of Economic and Social Research*, 7(1), 5-32.
- Chandler, J. J. (2024). Student Club Analysis: The Effects of Organizational Structuring on
- Kuzu, O. H. (2021). Student clubs at universities: A Content analysis on diversity. *Eğitimde Nitel Araştırmalar Dergisi*, (27), 52-73.
- Light of the European Excellence Model (EFQM)." *Assiut Journal of Educational and Sports Sciences*, 48(3), 320-378.
- Ma'wad, Asmaa Hamdi Said; Al-Mahdi, Susan Mohamed; Fathi, Ghada Mohamed. (2021). "Developing Institutional Performance at Egyptian Universities in Light of the University of Michigan's Experience in the United States." *Journal of Educational Research Studies*, 2(10), 107-132.
- Nenadál, J., Vykydal, D., & Waloszek, D. (2018). Organizational excellence: approaches, models and their use at Czech organizations. *Quality innovation prosperity*, 22(2), 47-64.

- Shibru, S., Bibiso, M., & Ousman, K. (2017). Assessment of Factor Affecting Institutional Performance: The Case of Wolaita Sodo University. *Journal of education and practice*, 8(7), 60-66.
- Tavallaei, R., Haghghi Boroujeni, P., & Khalili, H. (2021). An investigation on the effect of knowledge management on the strategic and operational performance of organizations through the application of organizational excellence model (EFQM 2020). *Scientific Journal of Strategic Management of Organizational Knowledge*, 4(3), 141-174.
- Wali, Khawla; Buresh, Hisham. (2023). "The Problem of Improving Organizational Performance by Focusing on Sustainable Development Dimensions." *Journal of Quantitative Economic Studies*, 9(1), 137-127.
- Younes, M. H., Fahmy, T. M., & Al-Romeedy, B. S. (2023). Evaluating the tourism and hotels faculties' performance according to the Malcolm Baldrige model. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels - Sadat City University*, 7(1), 142-164

## The Importance of Student-Academic Member Partnerships in the Saudi Public and Private Universities: An Exploratory Study

Sanawi M. Sharahiley   
Administrative Department, Applied College, Jazan University,  
Kingdom of Saudi Arabia

## أهمية الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية والخاصة: دراسة استطلاعية

سنوي مربع شراحيلى   
قسم الإدارة، الكلية التطبيقية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/zttvxf31">https://doi.org/10.63908/zttvxf31</a>	RECEIVED الاستلام 2025/01/20	Edit التعديل 2025/03/10	ACCEPTED القبول 2025/03/11
	NO. OF PAGES: 23 عدد الصفحات 11	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

This study aims to empirically explore the image of Student-Academic Member Partnerships (SAMP) in the Saudi public and private universities from a business perspective. It examines its forms, characteristics, and capabilities to enable these institutions to achieve the educational objectives outlined in Saudi Vision 2030 and meet the academic accreditation standards set by the Education and Training Evaluation Commission. A qualitative approach was employed, involving 90 semi-structured recorded interviews with students, academics, and official members of the Quality and Development Deans from eight universities. Qualitative data was analyzed based on Creswell's (2014) thematic recommendations. The Theory of Teamwork Strategy was utilized and demonstrated its ability to interpret the findings. The results indicated that students remain largely unaware of the SAMP culture, and most academics expressed uncertainty about it. However, Quality and Development Deans officials agreed that student engagement in educational processes is a primary condition for Saudi universities to be institutionally and programmatically accredited. Yet, practically, perceiving students as partners or internal stakeholders remains vague. Despite this, the Saudi educational environment is seen as fertile ground for SAMP to thrive. To the best of the researcher's knowledge, this is the first empirical study conducted in the Saudi social context. Recommendations for educational policymakers and future research are highlighted.

**Keywords:** Student-Academic Member Partnerships, Student Involvement, COVID-19, Saudi Vision 2030, ETEC.

### الملخص:

ركزت هذه الدراسة الميدانية على اكتشاف صورة الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (SAMP). حيث اختبرت هذه الدراسة نماذج الشراكة وخصائصها وقدرتها على تمكين الجامعات محل الدراسة لتحقيق مستهدفات الرؤية السعودية 2030، ومعايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية.

استخدم الباحث منهج البحث النوعي بإجراء 90 مقابلة شبه-منظمة/مهيكلة مع مستهدي الدراسة. وقد كانت هذه المقابلات مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وعمداء ومساعدي عمداء والمسؤولين بعمادات التطوير والجودة في ثمان جامعات سعودية حكومية وخاصة. وقد وظف الباحث نظرية استراتيجية فريق العمل كإطار نظري لتفسير نتائج الدراسة، معتمداً على معايير بناء المحاور التي حددها Creswell's (2014) لتحليل البيانات التي تم جمعها.

أبان الإطار النظري أعلاه عن قدرته في تفسير نتائج الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الطلاب في هذه الدراسة غير مدركين لتقافة الشراكة بينهم وبين مدرسيهم، وأن معظم أعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم تبين عدم اليقين لديهم بطبيعة الشراكة بينهم وبين طلبتهم. على النقيض، نجد أن منسوبي عمادات التطوير والجودة بالجامعات محل الدراسة يجمعون على أن الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تعد من المعايير الأساسية في العملية التعليمية لضمان الاعتماد المؤسسي والبرامجي لمؤسسات التعليم الجامعي السعودية. وبالرغم من ذلك، أبرزت الدراسة -ميدانياً- أن النظر للطلاب كونهم شركاء أو ملاكاً داخليين في العملية التعليمية لا يزال أمر يكتنفه الغموض، مؤكداً أن الدراسة تشير إلى أن البيئة الجامعية السعودية تعد أرضاً خصبة لازدهار ثقافة الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس شريطة توطين هذه الثقافة. من وجهة نظر الباحث تعد هذه الدراسة الميدانية الأولى من نوعها في الإطار الاجتماعي السعودي، وقد قدمت هذه الدراسة العديد من التوصيات لصانعي السياسات التعليمية والباحثين في ذات المجال.

**الكلمات المفتاحية:** الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، الرؤية السعودية 2030، تضمين الطلاب، جائحة كورونا، هيئة تقويم التعليم والتدريب.

## Introduction

Student engagement with teaching staff, referred to as Student-Academic Member Partnership (SAMP), is recognized as an effective strategy in higher education institutions worldwide. Barus and Purwanto (2023, p. 5) argued that there is a shift from "passive students to active students." For example, students' engagement has been identified as a means to "co-produce pedagogy and curriculum" (Nelson, 2022, p. 135) and serves as a key indicator of educational competitive advantage. However, SAMP is still in its infancy. From a business perspective, SAMP has been introduced in advanced Western universities by stakeholders as a profitable and productive method for developing their educational ecology (Fieldsend-Danks, 2016; Smith & Tinto, 2024). Nonetheless, the existing literature primarily views SAMP from an educational angle (Coleman et al., 2024). Most studies, predominantly in Western contexts, regard students as primary internal partners (internal stakeholders) whose satisfaction is essential. The researcher found no systematic studies on SAMP within the Saudi educational realm. The Saudi Vision 2030 necessitates reforms in Saudi higher education institutions similar to Western educational setups (The Saudi Vision 2030, 2016). The Saudi Council of Ministers approved the new Saudi universities' law (Alsharif, 2019), which aims to enhance the scientific, research, and community status of Saudi universities at both regional and international levels. Thus, SAMP can serve as a main enabler. Commentators view this educational movement as a step toward privatizing Saudi universities, akin to Western institutions. Currently, the Saudi Education and Training Evaluation Commission (ETEC) mandates that all Saudi universities (public and private) comply with its accreditation standards for both institutional and programmatic accreditation (ETEC, 2024). According to Article 2.2.2, students are recognized as the main educational stakeholders who should participate in decision-making processes (ETEC,

2024). Article 2.4.2 emphasizes the involvement of students in quality assurance processes. Furthermore, Article 4.6.2 underscores the importance of relationships between Saudi universities and their alumni, both national and international (ETEC, 2024). These ETEC standards aim to enhance and internationalize the learning outcomes of Saudi universities. Consequently, all Saudi public universities are expected to become independent entities contributing to the knowledge economy. Currently, three prominent Saudi universities have achieved independence. Therefore, exploring the SAMP approach within Saudi universities from a business perspective is a legitimate endeavor for this study.

This study is designed to explore SAMP from a business perspective by addressing the following research questions:

- RQ1. To what extent have you heard about SAMP?
- RQ2. What factors characterize SAMP from a business viewpoint?
- RQ3. How does SAMP help achieve the educational objectives of Saudi Vision 2030?
- RQ4. How would you evaluate the notion of SAMP at Saudi universities?

This study reviews literature related to SAMP while developing a theoretical framework. Additionally, it discusses the research methods used and the data analysis produced. The fourth section presents the results, while the fifth section discusses the findings, and the final section draws conclusions and recommendations.

## Literature Review

The reviewed literature indicates that the concept of SAMP is still limitedly practiced within well-established Western universities. Smith and Tinto (2024) and Matthews (2016) state that involving students and academics in close and active partnerships is a process-oriented approach in higher education. Collectively, the reviewed studies argue that students and academics engage in

learning, teaching, curriculum, assessment activities, and quality enhancement efforts to improve educational outcomes (Fieldsend-Danks, 2016; Marquis et al., 2016). The university's campus functions seen as a system, with students serving as the main engine of its processes, and SAMP is viewed as a process of engagement rather than merely a product, built on social interaction, mutual trust, and relationships that promote agency within the educational community (Fieldsend-Danks, 2016; Bauch, 2001).

Smith and Tinto (2024) and Bovill et al. (2016) found that students act as partners and change agents in the educational realm. Students are seen as educational advisors and consultants, equal to academic staff, producers of educational developments, partners in educational decision-making, and pedagogical experts who actively participate in shaping their educational environments (Neary & Winn, 2009; Bovill et al., 2016). Furthermore, Pohl et al. (2018) argue that students co-create assessment criteria and co-design learning resources, acting as co-researchers and co-curriculum designers (Lubicz-Nawrocka, 2018).

Another stream of studies has examined the impact of SAMP on educational ecology. Atack et al. (2000) noted that SAMP significantly influences student learning, revealing commonalities in the relationships between staff and students. Recently, a study indicated that students' engagement positively impacts academic achievement (Wong, 2024). Role perceptions, staff characteristics, and workplace environment are the three major factors influencing student learning (Atack et al., 2000).

However, Martens et al. (2019) found that students' influence was limited to providing advice, with no involvement in the implementation of educational services.

Conversely, Holen et al. (2021) identified 13 themes related to the positive and negative outcomes of SAMP: Relationship, Learning, Engagement, Confidence, Identity, Employability,

Community and Material Gains, Relational, Resistance, Logistical, Experience, and Quality. Previously, Bovill et al. (2016) identified three forms of SAMP in pedagogical planning: co-creators of teaching approaches, course design, and curricula. Mercer-Mapstone et al. (2017) classified four themes of students as partners: reciprocity, realities of partnership outcomes, context of practice, and inclusiveness. Fitzgerald et al. (2020) proposed a model of students as partners in course design. Smith and Tinto (2024) and Liberante (2012) concluded that a positive SAMP is integral to quality teaching and effective student learning.

On the other hand, the choice of a university is influenced by 12 factors: the institution's reputation, cultural and social considerations, family role, location of the institution, learning opportunities, academic staff members, employability prospects, and future plans (Bani-Khaled, 2014). Bani-Khaled (2014) also noted that environmental factors include campus aesthetics, size and safety, availability of specialized subjects and equipment, peer experiences, personal interest in the language, and the type of institution.

Recently, ETEC (2024) mandated that all Saudi universities comply with accreditation standards (both programmatic and institutional), recognizing students as primary stakeholders in academic decision-making and quality assurance processes. These educational standards contribute to achieving the educational objectives of Saudi Vision 2030.

In essence, the reviewed studies on SAMP were unintentionally underlining a number of teamwork strategies and frameworks. Therefore, it is crucial to review studies focused on teamwork strategy from a business perspective. Although teamwork strategy has proven to be a priority for organizations in the 21<sup>st</sup> century, its significance and implications have not been adequately recognized in the reviewed studies. This may be attributed to a lack of preparation for students with teamwork attitudes, attributes, and competencies.

However, equipping students with strong teamwork skills can enhance the effectiveness and efficiency of SAMP. In the business field, teamwork strategy is considered essential for crisis management, change management, and error handling, as well as a critical skill for systematic and productive leadership.

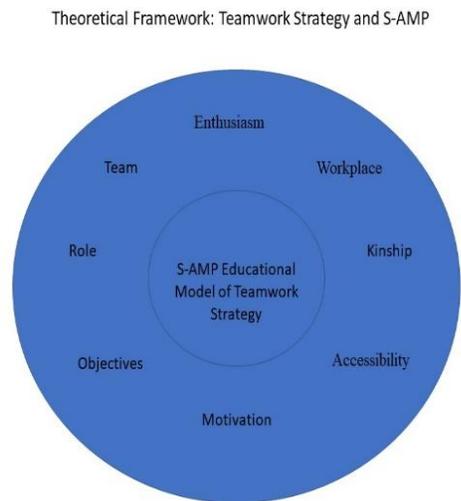
On the basis of the reviewed literature, there is no indication of linking SAMP processes with teamwork strategy elements, which could serve as an effective business model to enhance the educational realm. Phalane (2011) revealed that the implications of teamwork strategy enhance overall business improvement and effectiveness. Relatedly, decision-making can be more effective when conducted in teams and can provide businesses with sustainable competitive advantages (see, for example, Bamber et al., 1996; Pfeffer, 1994). Choi and Pak (2007) highlighted the pillars of teamwork: team selection (selection of team members and leaders), enthusiasm (personal communication of teamwork), accessibility (proximity and facilities), motivation (incentives), workplace (corporate support), objectives (shared visions and goals), roles (clarity, cooperation, and consistency), and kinship (communication and caring). Tarricone and Luca (2002) assert that for teamwork strategy to succeed, commitment to team success with shared goals, interdependence, interpersonal skills, open communication, positive feedback, appropriate team composition, and accountability are essential.

Consequently, one can deduce that SAMP can be viewed as an educational practical model of teamwork strategy in education. This means that students and academic members act as team members in the educational realm, working cooperatively in relevant and similar academic businesses to achieve mutual educational goals, maintaining educational reputation and learning outcomes. However, for these partners to succeed, they must adhere to the pillars of teamwork strategy (Choi & Pak, 2007).

In summary, the reviewed literature indicates that several studies have focused on SAMP but only from educational perspectives. However, none of these studies have examined SAMP beyond capitalist social contexts mainly in Middle Eastern social contexts or in Saudi Arabian educational institutions. Furthermore, none of the reviewed studies have considered the implications of teamwork strategy concerning the educational practices of SAMP at this stage.

These research gaps necessitate conducting this study to diagnose the presence or absence of the SAMP concept in Saudi universities and to articulate its forms, characteristics, and effectiveness with clarity. Figure 1 conceptualizes the theoretical framework of this study.

**Figure 1**  
*The Conceptualization of Relations between SAMP and Teamwork Strategy*



Source: The Researcher

## Research Method

Given the nature of this study, the researcher opted for qualitative research due to its capabilities (Creswell, 2009) and the lack of qualitative approaches in the reviewed studies examining SAMP. The researcher conducted 90 detailed interviews with students, academic members, and official members of Quality and Development Deans (QDDs). Data collection began in the last

quarter of 2018 and concluded in the third quarter of 2024.

As a method, qualitative research was employed to document the meanings underlying SAMP practices within randomly selected eight public and private Saudi universities. The randomly selected sample of the Saudi public and private university (44) represents, 18% of them. According to Yin (2014), researcher can qualitatively generalize out of three case studies rather than being representative.

Qualitative data were collected from academic members, students, and official members of QDDs at eight randomly selected universities. The purposive selection of these three participant types aimed to solidify and justify their perspectives on the presence or absence of the SAMP concept within the examined Saudi universities.

Ninety interviewees participated, including 15 academic members, 60 students, and 15 official members of QDDs. The students ranged in age from 18 to 20 years, while the academic members ranged from 28 to 60 years. The academic members' ranks varied from lecturers to professors. The official members included deans, vice-deans, and consultants in the area of educational quality assurance. Participants were assured of confidentiality and anonymity before data collection.

Semi-structured interviews were conducted in both English and Arabic. The Arabic responses were translated into English to facilitate building themes. Interview-guided questions included open-ended inquiries. The initial questions were designed to allow participants to express their perceptions about the SAMP concept. The first open-ended question asked: "What characterizes SAMP from a business perspective? In what ways does SAMP help achieve the higher educational objectives of Saudi Vision 2030?" and "How do you evaluate the notion of SAMP at Saudi universities?" Participants responded to these questions, and their responses

were recorded for further analysis. Interviews lasted between one and two hours, with a minimum duration of one and a half hours. Transcribing these interviews required approximately 135 working hours. The data were analyzed using Creswell's (2014) qualitative analysis technique to generate themes from the raw data.

## Results

### Theme 1: The Presence of the Notion of SAMP in Saudi Universities

Being fully familiar with the SAMP concept, each participant was asked to share their perspective. All interviewed students expressed their lack of awareness regarding SAMP. Conversely, one academic member stated, "I heard a lot about this notion." Another academic member noted, "I heard about it in regard to co-designing of curriculum, engaging and fulfilling classroom experiences." Another academic member mentioned hearing about it "to some extent with regards to a curriculum design, and deciding which pedagogy is most suitable to use based on the feedback of the students." One academic member claimed to have "never ever had heard about the notion of SAMP." This approach is "absent in third world and Middle Eastern countries." However, QDD officials agreed that accreditations cannot be granted to a university without fulfilling all standards, with students being at the core of these processes. The interviewed officials asserted that students are seen as the main stakeholders in terms of decision-making towards educational quality assurance. One official stated, "We visit each college to receive evidences of students' engagements in educational decision-making."

SAMP was defined by a few academic members as "reciprocated participation, trust, inspiration, and initiations to achieve social and academic welfare." One academic member described SAMP as "an interaction between

students and their academic members." Another one stated that SAMP is vital for "research engagement, pedagogical practice, academic development, research and publications, better integrated learning, co-creation of course-design and curriculum, assessment, university decision-making, and classroom engagement." An academic member added that SAMP is a "win-win educational technique based on respect, shared responsibilities, commitment, and disciplines." Additionally, another member stated that SAMP "will help in establishing positive students and academic member relationships." However, QDD officials perceive SAMP as a key requirement for colleges to obtain program accreditation. They collectively stated that a "student council" can serve as a practical example of student partnership with the top-management of their universities.

In summary, SAMP is still viewed as a new term among students at the examined Saudi universities, as most have never heard of it or are unable to define it. Conversely, some academic members are somewhat familiar with it, with a few recognizing it as a "win-win" educational technique.

### **Theme 2: Characteristics of SAMP from the Business Perspective**

This theme includes categories such as maintaining reciprocal relationships, language barrier, interface, communication and interpersonal skills. One student asserted that SAMP is an "important key element to maintain reciprocal relationship between students and their teachers." Other students claimed that SAMP would serve as "a medium to strengthen relationship, interactions and cooperation." Some students stated that SAMP can be "a form of quality and mutual responsibility."

The researcher identified categories of SAMP, including interpersonal skills, interdependence, adaptability to change, commitment, engagement, roles, and responsibilities. Academic members asserted that

SAMP aims to "maintain student's self-trust, delivering opinions and ideas, building mutual interpersonal skills between students and academic members, and to develop academic outcomes." Some academic members perceived that the ability of SAMP is "to maintain cooperation forming profitable business enterprises." Others emphasized that SAMP can sharpen students' entrepreneurship skills. Conversely, a few academic members stressed that SAMP is "to improve business continuously, to motivate students to become entrepreneurs and to consult student's innovative and creative ideas." These attributes contribute to higher employability rates for graduates, increasing confidence, leadership, and problem-solving skills for both students and academic members. "SAMP not only increases revenue for the universities but also might expand national knowledge economy," an academic member added.

QDD officials stated that "SAMP is present in the Saudi educational realm based on the related articles passed by ETEC." They asserted that "if SAMP is implemented well, students will gain its benefits."

In summary, data shows that SAMP can be viewed through various models:

1. *Business model*, which can build numerous successful and profitable educational systems.
2. *Improvement model*, which is seen as a model for the continuous improvement of educational business (Kizan form of SAMP).
3. *Entrepreneurship model* due to SAMP's ability to motivate students to become self-reliant and a potential entrepreneurs.
4. *Profit-oriented model*, in which SAMP can encourage university stakeholders to view students as financial resources.

### **Theme 3: Ability of SAMP to Achieve the Higher Educational Objectives of Saudi Vision 2030**

Data gathered from students and academics indicate that SAMP can lead universities to meet

the higher educational objectives of Saudi Vision 2030. This effect is because SAMP can serve as a tool for communication, cooperation, organizational commitment, rules and regulations, interface, and decision-making techniques. Academic members highlighted the distinctive abilities of SAMP, including increasing mutual trust, establishing self-motivation, creating consultancy forums, fostering compatible relationships, serving the community, enhancing mutual understanding and respect, and encouraging academic research. SAMP can also provide continuous training, facilitate the sharing of experiences, enhance universities' reputations, create an interactive educational environment, resolve academic conflicts, and maintain academic quality assurance. Additionally, SAMP can enhance collaboration among educational internal and external stakeholders, transforming them into profit-oriented business enterprises. It can improve educational quality levels, generate employment opportunities, and enhance students' skills, learning outcomes, and competencies. Furthermore, SAMP is identified as a financial growth enabler for universities.

QDD officials stated that if all Saudi universities comply with educational accreditation standards (recognizing students as internal stakeholders), they will rank among the highest internationally. Consequently, Saudi universities will achieve the educational objectives of Saudi Vision 2030.

#### **Theme 4: Evaluating the Effectiveness of SAMP in Saudi Universities**

One student suggested that evaluating SAMP is a "continuous process improving teaching style of academic members." Another student explained that "SAMP will benefit all involved entities and develop education in future." A different student stated that SAMP "will improve the education in Saudi universities."

Some academic members explicitly indicated that SAMP can be evaluated by its ability

for "generating future leaders, building the culture of volunteering, determining the needs of labour market, increasing student's learning outcomes, creating mutual efforts based on academic regulations, producing a new generation of scholars and pioneers." Other academic members emphasized that SAMP can "help in establishing greater group-cohesion and self-awareness. Additionally, SAMP is positive tool to improving students' attendance, and enhancing their overall learning outcomes." SAMP can also be assessed by its ability of "making students more disciplined and committed, and developing their professional skills." Furthermore, other academic members suggested that "it is important for all educational institutions to develop healthy relationships between student and their teaching members." SAMP can be evaluated based on whether universities became able "to transfer theories into practices."

From the perspective of QDD officials, the effectiveness of SAMP can be evaluated when colleges can provide official evidence of any form of student engagement with their teaching staff, college leaders, and top university management. QDD officials asserted that if colleges fail to show so, they cannot pass programmatic accreditation. Consequently, the college will be reprimanded by university management for wasting financial resources, necessitating a re-application for another accreditation round,

#### **Discussions**

The reviewed literature has documented SAMP primarily from an educational perspective (Coleman et al., 2024). Such studies have found students engaged in learning disciplines offered by universities (Fieldsend-Danks, 2016; Marquis et al., 2016). However, the current study aims to bridge this gap by empirically examining SAMP from a business perspective based on the experiences of the eight randomly selected Saudi universities.

The qualitative approach enabled this study to provide a rigorous understanding of real-life reflections on the current status of SAMP in these universities. One of the most significant findings is that SAMP is an educational model rooted in teamwork strategy, as indicated in Figure 1. In other words, teamwork strategy can be seen as the backbone of SAMP. Nevertheless, the concept of SAMP remains largely unknown to students at the examined Saudi universities. Although many academic members have been trained in Western universities and may adhere to the culture of SAMP, they struggle to diffuse this culture within their educational environments or to train their students accordingly. This can be due to the tendency of academic members to adhere to a conventional teaching mode, where they "just deliver lecture's material and that is all." In general, the findings of this study reveal significant relations between SAMP processes and teamwork strategy. This study shows that the mechanisms of SAMP cannot be isolated from the elements of teamwork strategy (Choi & Pak, 2007). However, data failed to explicitly highlight this connection, possibly due to the lack of studies focused on SAMP, as all reviewed literature approached it solely from an educational angle.

While the majority of the interviewed students and some academic members were unable to articulate the presence of SAMP at the examined Saudi universities, QDD officials rejected this claim. Accordingly, ETEC (2024) has passed three articles that primarily recognize students' important role as internal stakeholders who should participate in all educational processes, as articulated in Articles 2.2.2, 2.4.2, and 4.6.2 (ETEC, 2024). Although student engagement in Saudi universities has become a crucial condition for institutional and programmatic accreditations—legally recognizing students' roles—this remains largely theoretical in practice. Nevertheless, this movement led by ETEC to empower students within Saudi universities can be viewed as a response to the call of Saudi Vision

2030. If these articles are practically implemented by Saudi universities, we may soon witness a governance role of teamwork strategy in SAMP practices. Conversely, the findings suggest that the examined universities remain unaware of the vital role of their students as primary internal stakeholders and partners. These findings contradict the reviewed literature, which identifies students as key partners in shaping their universities' educational competitive advantages and enhancing their financial viability. Additionally, these results oppose the findings of Neary and Winn (2009), which recognize students as influential players in curriculum design and related policies, as well as producers of various educational activities. The ambiguity surrounding the SAMP culture in the examined universities is a major finding of this study, raising questions about the compliance of these institutions with SAMP practices and the implementation of teamwork strategies.

Regarding the capabilities of SAMP, this study found that SAMP can accelerate the advancement of higher educational systems and sustain financial revenues, similar to those of advanced Western educational institutions. Practically, SAMP's culture is found to be effective in educational infrastructure by increasing learning outcomes, enhancing universities' international reputations, solidifying competitive advantages, continually improving study plans, advancing teaching styles, identifying student and labor market needs, producing a new generation of scholars and entrepreneurs, fostering a culture of volunteering, raising student satisfaction levels, augmenting the national knowledge economy, and creating a desirable educational ecology. Interestingly, these findings align with those presented in the reviewed literature (Bovill et al., 2016; Phalane, 2011; Wong, 2024).

The data indicate that the effectiveness of SAMP can be measured by its ability to fulfill the promises articulated above. This finding represents

a significant advantage of this study compared to the reviewed literature.

In conclusion, Saudi educational systems appear to be fertile ground for SAMP to thrive if its culture is effectively indigenized by ETEC to meet the objectives of the Saudi Vision 2030.

### Conclusions

From a business perspective, this study aims to empirically explore the presence of the SAMP concept at eight randomly selected Saudi universities, its form, characteristics, and capabilities to enable Saudi universities to achieve the educational objectives of Saudi Vision 2030. To the best of the researcher's knowledge, this is the first study conducted in the Middle East, specifically in the Saudi social context. The researcher employed qualitative research methods and obtained 90 recorded interviews with students, academic members, and official members of QDDs. The data were analyzed by using thematic techniques recommended by Creswell (2014) to identify main themes related to the study's objectives. Teamwork Strategy was used as a theoretical framework to interpret the findings.

This study reveals that students are not yet considered primary partners at the examined Saudi universities. Although academic members are somewhat familiar with SAMP, they have failed to diffuse its culture within their educational systems or to influence their students' behaviors. Consequently, the culture and presence of SAMP remain vague. These findings reflect the lag of Saudi universities in implementing SAMP best practices. The targeted participants at the selected Saudi universities demonstrate conflicting views on SAMP's capabilities, undermining the utilization of teamwork strategy as a technique. This finding contradicts the power of teamwork strategy, which can be the backbone of SAMP. However, there is hope that student engagement will become a primary condition for institutional and programmatic accreditations in Saudi universities. More practical efforts by ETEC are

needed to quickly indigenize the culture of SAMP and implement its practices in Saudi universities. If successful, this can lead to achieving the educational objectives of Saudi Vision 2030. If teamwork strategy is effectively integrated with SAMP practices, Saudi higher educational systems will become profit-oriented, enhancing their comparative advantages to those of advanced Western educational institutions. This study also conditions SAMP's effectiveness on its ability to fulfill its educational promises.

The main limitation of this study lies in the interruptions by the COVID-19 pandemic, which delayed data collection processes. The significant impact of COVID-19 was reflected in the extension of data collection beyond the pandemic period. Therefore, the researcher decided to continue observing and recording developments in Saudi educational standards and regulations. This can be considered an additional advantage of this study compared to previous related literature.

The prominent implications of this study suggest that the Saudi Ministry of Education and ETEC should speed up indigenizing SAMP's culture similarly to that of advanced Western universities. This movement will enhance the competitive advantages of Saudi universities, maximize their profits, and create desirable and attractive educational ecologies.

Future research should empirically employ a mixed-method approach to compare the SAMP model of Saudi universities with those of other institutions that adhere to its culture.

### References

- Alsharif, D. T. (2019 November 13). The new universities law in Saudi Arabia. *Arab News*.  
<https://www.arabnews.com/node/1583251> .  
 Accessed on 3<sup>rd</sup> January, 2025.
- Atack, L., Comacu, M., Kenny, R., LaBelle, N., & Miller, D. (2000). Student and staff relationships in a clinical practice model:

- Impact on learning. *Journal of Nursing Education*, 39(9), 387–392.
- Bamber, E. M., Watson, R. T., & Hill, M. C. (1996). The effects of group support system technology on audit group decision making. *Auditing*, 15, 122–134.
- Bani-Khaled, T. A. A. D. (2014). Factors influencing Jordanian EFL students' choice of a university. *Arab World English Journal*, 5(1).
- Barus, A., Purwanto, B. M. (2023). Student co-creation behavior: Does it matter? In Ramadhani, D. P., Rachmawati, I., Dudija, N., Ayuningtias, H. G., Gunawan, A. A., & Dennyra, D. S. (Eds.). (2022). *Acceleration of Digital Innovation & Technology towards Society 5.0: Proceedings of the International Conference on Sustainable Collaboration in Business, Information and Innovation (SCBTII 2021)*, Bandung, Indonesia, 28 July 2021. Taylor & Francis.
- Bauch, P. A. (2001). School-community partnerships in rural schools: Leadership, renewal, and a sense of place. *Peabody Journal of Education*, 76(2), 204–221.
- Bovill, C., Cook-Sather, A., Felten, P., Millard, L., & Moore-Cherry, N. (2016). Addressing potential challenges in co-creating learning and teaching: Overcoming resistance, navigating institutional norms, and ensuring inclusivity in student-staff partnerships. *Higher Education*, 71(2), 195–208.
- Choi, B. C., & Pak, A. W. (2007). Multidisciplinarity, interdisciplinarity, and transdisciplinarity in health research, services, education and policy: 2. Promotors, barriers, and strategies of enhancement. *Clinical and Investigative Medicine*, 30 (6), E224-E232.
- Coleman, B., Beasy, K., Morrison, R., & Mainsbridge, C. (2024). Academics' perspectives on a student engagement and retention program: Dilemmas and deficit discourses. *Teaching in Higher Education*, 29(2), 518–535.
- Creswell, J. W. (2009). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). SAGE Publications.
- Education and Training Evaluation Commission. (n.d.-a). *Institutional accreditation*. Retrieved September 2, 2024, from <https://www.etec.gov.sa/en/service/institutional-accreditation/servicedocuments> . Accessed on 25<sup>th</sup> December, 2024.
- Education and Training Evaluation Commission. (n.d.-b). *Program accreditation*. Retrieved August 23, 2024, from <https://www.etec.gov.sa/en/service/accreditation/servicedocuments> . Accessed on 25<sup>th</sup> December, 2024.
- Fieldsend-Danks, P. (2016). The dialogues project: Students as partners in developing research-engaged learning. *Art, Design & Communication in Higher Education*, 15(1), 89–102.
- Fitzgerald, R., Huijser, H., Meth, D., & Neilan, K. (2020). Student-staff partnerships in academic development: The course design studio as a model for sustainable course-wide impact. *International Journal for Academic Development*, 25(2), 134–146.
- Holen, R., Ashwin, P., Maassen, P., & Stensaker, B. (2021). Student partnership: Exploring the dynamics in and between different conceptualizations. *Studies in Higher Education*, 46(12), 2726–2737.
- Liberante, L. (2012). The importance of teacher-student relationships, as explored through the lens of the NSW quality teaching model. *Journal of Student Engagement Education Matters*, 2(1), 2–9.

- Lubicz-Nawrocka, T. (2018). From partnership to self-authorship: The benefits of co-creation of the curriculum. *International Journal for Students as Partners*, 2(1), 47–63.
- Marquis, E., Puri, V., Wan, S., Ahmad, A., Goff, L., Knorr, K., Woo, J. (2016). Navigating the threshold of student–staff partnerships: A case study from an Ontario teaching and learning institute. *International Journal for Academic Development*, 21(1), 4–15.
- Martens, S. E., Spruijt, A., Wolfhagen, I. H., Whittingham, J. R., & Dolmans, D. H. (2019). A students' take on student–staff partnerships: experiences and preferences. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 44(6), 910-919.
- Matthews, K. (2016). Students as partners as the future of student engagement. *Student Engagement in Higher Education Journal*, 1(1).
- Mercer-Mapstone, L., Dvorakova, S. L., Matthews, K. E., Abbot, S., Cheng, B., Felten, P., ... & Swaim, K. (2017). A systematic literature review of students as partners in higher education. *International Journal for Students as Partners*.
- Nelson, E. (2022). Student voice in pedagogical decision-making: nexus of transformation and problematic alliance. *The Australian Educational Researcher*, 49 (1), 135-154.
- Neary, M., & Winn, J. (2009). Student as producer: Reinventing the undergraduate curriculum. *The Future of Higher Education: Policy, Pedagogy, and the Student Experience*, 192–210.
- Pfeffer, J. (1994). Competitive advantage through people. *California Management Review*, 36(2), 9–28.
- Phalane, Margareth Mokgohlwe (2011). Experience of secondary school management teams on teamwork in Tshwane North District schools, [Unpublished doctoral Dissertation]. University of South Africa, Pretoria, <http://hdl.handle.net/10500/6310>
- Pohl, E., Liatsis, E., & Riddell, J. (2018). Building souls and CVs with a student-run podcasting course. *International Journal for Students as Partners*, 2(2), 115–124.
- Smith, R. A., & Tinto, V. (2024). Unraveling student engagement: Exploring its relational and longitudinal character. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 26(2), 528–543.
- Tarricone, P. & Luca, J. (2002). Successful teamwork: A case study, in Quality Conversations, *Proceedings of the 25th HERDSA Annual Conference*, Edith Cowan University, Perth, Western Australia, 7-10 July 2002: pp 640-646. Available Online at: <https://www.herdsa.org.au/higher-education-research-development> . Accessed on 2<sup>nd</sup> January, 2025.
- Wong, Z. Y., Liem, G. A. D., Chan, M., & Datu, J. A. D. (2024). Student engagement and its association with academic achievement and subjective well-being: A systematic review and meta-analysis. *Journal of Educational Psychology*, 116(1), 48.
- Yin, R. (2014). *Case study research: design and methods (5<sup>th</sup> Ed.)*. SAGE Publications.

## Hermeneutics and Translation in Contemporary Arabic Fiction: Youssef Ziedan's Azazeel as an Example

Ahmed Hadi Hakami 

English Language and Translation Department,  
Saudi Electronic University, Kingdom of Saudi Arabia

الهرمنيوطيقا والترجمة في الرواية العربية المعاصرة: عزازيل ليوسف

زيدان كمثال

أحمد هادي حكيمي 

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، الجامعة السعودية الإلكترونية، المملكة  
العربية السعودية



DOI  
<https://doi.org/10.63908/smx2hz84>

RECEIVED  
الاستلام  
2025/01/22

Edit  
التعديل  
2025/03/11

ACCEPTED  
القبول  
2025/03/11

NO. OF PAGES  
عدد الصفحات  
13

YEAR  
سنة العدد  
2025

VOLUME  
رقم المجلد  
3

ISSUE  
رقم العدد  
13

### Abstract:

Translation is the gate through which literature can move from one culture to another. Each language has linguistic, cultural, rhetorical, and sociological elements, which cannot be perceived by the translator without applying a full, comprehensive, and accurate interpretation. The present study aims to apply the hermeneutics theory of interpretation to the translation of the successful contemporary Arabic novel, 'Azazeel', a controversial Egyptian work with religious, historical, and philosophical themes. Along with the work's diverse cultural and personal variations, the novel's numerous conflicts require a well-designed mechanism of interpretation. Consequently, the study aims to defining and analyzing to what extent hermeneutics can be a successful tool for literary translation. Moreover, the present study aims to define the connection between hermeneutics and translation by defining the main elements of hermeneutics applied to translating 'Azazeel'. In addition, it examines the efficiency of hermeneutics theory as a guide for literary translation. The study adopted a theoretical framework that defines and clarifies the main principles of literary hermeneutics. This study follows the fundamental components of hermeneutics that comprise the translation of a complex contemporary literary work like 'Azazeel', drawing from previous studies and concepts and principles of major, translational, and literary hermeneutics. To define the relationship between literary translation and hermeneutics in the context of the chosen novel, the current study used an analytical approach. Lastly, by drawing on the theories and tenets of other influential hermeneutical philosophers, the study sought to establish a link between hermeneutics, literature, and translation.

**Keywords:** 'Azazeel', Contemporary Arabic Novel, Hermeneutics, Literary Translation.

### المخلص:

الترجمة هي البوابة التي يمكن من خلالها للأدب أن ينتقل من ثقافة إلى أخرى. تحتوي كل لغة على عناصر لغوية وثقافية وبلاغية واجتماعية، لا يمكن للمترجم إدراكها دون تطبيق تفسير كامل وشامل ودقيق. تهدف الدراسة الحالية إلى تطبيق نظرية الهرمنيوطيقا على ترجمة الرواية العربية المعاصرة 'عزازيل'، وهي عمل مصري مثير للجدل يتناول مواضيع دينية وتاريخية وفلسفية. بالإضافة إلى التنوع الثقافي والشخصي للعمل، تتطلب الأحداث العديدة في الرواية آلية تفسيراً جيداً. وبالتالي تهدف الدراسة إلى تحديد وتحليل إلى أي مدى يمكن أن يكون علم التفسير الأدبي أداة ناجحة للترجمة الأدبية. وعلاوة على ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين علم التأويل والترجمة من خلال العناصر الرئيسية لعلم التأويل المطبق على ترجمة رواية 'عزازيل'. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يدرس كفاءة نظرية الهرمنيوطيقا كدليل للترجمة الأدبية. اعتمدت الدراسة أطارا نظريا يحدد ويوضح المبادئ الرئيسية للتفسير الأدبي. تتبع هذه الدراسة العناصر الرئيسية للتأويل التي تتضمن ترجمة عمل أدبي معاصر ومعقد مثل 'عزازيل' مستمدة من الدراسات السابقة والمفاهيم والمبادئ الرئيسية للهرمنيوطيقا والترجمة الأدبية. ومن أجل تحديد العلاقة بين الترجمة الأدبية والتأويل الأدبي في سياق الرواية المختارة، استخدمت الدراسة الحالية منهجا تحليليا. وأخيرا، من خلال الاستناد إلى نظريات ومبادئ الفلاسفة التأويليين المؤثرين الآخرين، سعت الدراسة إلى إقامة رابط بين الهرمنيوطيقا والأدب والترجمة.

**الكلمات المفتاحية:** "عزازيل"، الرواية العربية المعاصرة، الهرمنيوطيقا، الترجمة الأدبية.

## 1. Introduction:

Translation is the art of transferring the author's ideas from a source language (SL) into a target language (TL); however, this transfer is full of linguistic, cultural, ideological, and philosophical challenges due to the differences between the source text (ST) and the target text (TT). In the case of literary translation, translation is not only a process of transferring ideas from one language into another but also represents a transfer of multidimensional work with many inner and outer elements from one language into another. In other words, translating a literary text requires a deeper translation of the work's elements, such as speech, metaphors, settings, and so on. Due to the cultural, linguistic, semantic, grammatical, and metaphorical differences between the SL and the TL, literary translation mainly depends on the communicative approach of translation that focuses on meaning rather than language (Sun, 2022).

Arabic literature contains multi-thematic works with different styles, dialects, philosophies, ethics, and sub-ideologies, which is controversial even in its original language. It is notable that one of the more common problems encountered in Arabic literature, namely the Arabic novel, is translating the language of the author, not only as the text written by the author but also its complicated crucible of ideas, thoughts, feelings, philosophies, and ideologies.

Hermeneutics is the art and methodology of interpreting and clarifying any human-intellectual activity (Seebohm, 2007). Here, it is notable that literary translation, as a creative human activity, can be put under a hermeneutic analysis. In other words, hermeneutics plays an important role in defining and shaping the process of translation, namely in translating literary works.

Any Arabic literary work represents a complicated crucible of theologies, cultures, and ideologies. Any Arabic literary work, especially in more recent times, represents a war of ideas that cannot cope with each other. This

complexity of ideas and ideologies requires a comprehensive approach and methodology that highlights and solves the cultural ideological, cultural, religious, and political problems of understanding as a general point and translation as a more specific point.

Hermeneutics is associated with understanding, explaining, and construing the texts. In other words, it can highlight the implicit and explicit elements of the texts, namely the complicated literary works such as *Azazeel*. That is to say, *Azazeel* is one of the controversial Arabic literary works; it covers problematic themes including religion, sex, politics, psychology, and history. Here, it requires a well-established mechanism of analyzing or translating it. That is why, hermeneutics is always recommended to deal with such controversial literary works. Here, the importance of the study lies in making a relation between the author, the translator, and the reader through a comprehensive approach of translating the literary text that is hermeneutics.

## 2. Literary translation: art and method:

Literary translation is transferring the author's ideas, styles, metaphors, character sketches, and conflicts from one language into another. Literary translation promotes wider reading and perception of literary work. In addition, translating a literary work opens the author's works to new ideas, cultures, and contexts. The art of translating begins with reading, writing, and editing—three skills every translator should have. A translator must be able to understand and comprehend the original text before translating it by understanding the main elements of the text, such as style, tone, diction, word choice, grammar, imagery, and idiom, in order to create a new version of the work that conveys the author's experience to readers in the new language. Literary translators are frequently referred to as "double agents," acting as authors for both the original and translated text. In addition, the literary translator comprehends the target text's implicit and explicit aspects, such as

period, geography, and style, and how those aspects affect translations for readers in diverse circumstances. In other words, the translator is an author of one another's ideas, as he uses the same ideas and techniques as the author and translates them into his TL.

As many studies have discussed and analyzed modern Arabic novels, the present study aims to be more specific as it concentrates on contemporary Arabic novels. Here, it is notable that contemporary Arabic novels are totally different from the modern Arabic novel (Sokar, 2024).

Literary translation is a method of establishing contact. It is a source of international, cross-cultural communication, and ethnic perspectives. A literary translator reproduces a non-literal version of the original text (Jones, 2019). It's all about how the translator sees it. He/she rewrites the text from beginning to end. This applies, for example, when an evident expression is substituted with synonyms or sentence structure is changed.

### 3. Literature review:

Not many books and studies have elaborated on and discussed the impact of hermeneutics on human intellectual production in general and translation in particular. *The Routledge Companion to Hermeneutics* (2014) is an influential book that has traced the development of hermeneutics not only on the religious level but also on the secular level. The work is a set of articles that elaborate on all known forms and schools of hermeneutics. In addition, it elaborates on hermeneutics as a philosophy and methodology.

Sokar (2019) introduced a list of the main basics of literary hermeneutics, as he defined the main principles through which any literary work can be elaborated and understood. In his work, "Hermeneutics from Exegesis to Aesthetics: Towards Establishing Key Principles for Literary Hermeneutics," Sokar lists some principles of understanding the literary work through a hermeneutical approach. He postulates that the

literary work can be understood through: 1) linking the work's elements together; 2) linking the work to the same author's other works; 3) understanding the author's intention through applying Friedrich Schleiermacher's "authorial intent"; 4) considering the implicit and explicit meaning of the text; 5) considering the settings of the work and comparing them to the readers' time and place; 6) examining the authenticity and inauthenticity of the work; and 7) reading the works through symbols. These basics have not been applied to literary works in previous studies, so the present study may be a real attempt to explore hermeneutics in translational and literary contexts.

Ricoeur introduces three major works that discuss hermeneutics: *The Rule of Metaphor* (2004), *Time and Narrative* (2010), and *Hermeneutics and the Human Sciences* (1981). In his works, Ricoeur's approach to hermeneutics can be described as objective. It does not endorse one party or viewpoint over another. Ricoeur's hermeneutics combines two types of hermeneutics: the suspicious school (Freud, Nietzsche, and Marx), which considers meaning as a lie; and the trust school (Dilthey, Heidegger, and Gadamer), which regards meaning as a profound truth. Ricoeur values both self-understanding, which is why his tagline is "The more one explains, the better one understands." Thus, Ricoeur's hermeneutics can be summed up in three main approaches: 1) phenomenology of meaning; 2) symbolic language; and 3) the circular relation between the surrounding circumstances of the work/text. Consequently, Ricoeur's vision about hermeneutics may be a key reference in understanding literature in terms of hermeneutics.

Unlike the above-mentioned studies that only discuss and elaborate on hermeneutics, Stolze's article, "Hermeneutics and Translation" (2010) argues that translations are closely related to translators, as translation can be influenced by the translator's knowledge, which can be defined in terms of hermeneutics. He adds that the

translator's expertise in languages, cultures, technical characteristics, and writing methods plays a crucial role in the process. The focus is on translation ability as a fundamentally subjective phenomenon in terms of comprehension and writing, and this situation is best examined in the context of hermeneutics.

Literary translation as an explicit process lacks the practical methodology that analyzes and explains it. And Stolze (2010) define translation as "a dynamic task" that transfers a text from one language into another. This dynamic task requires applying the hermeneutical approaches in order to be performed by a translator. A translator is the major element in this task, as his knowledge, ideology, and philosophy can shape the translated text in terms of hermeneutics.

Along with Hans Lenk (2014), Stefanink and Bălăcescu (2017) define the relation between translation and hermeneutics according to the term "translational hermeneutics." They define this as the subjectivity of the translator that cannot be avoided in the translator's work. The translator is driven by his culture, identity, gender, and religion. All these factors represent an important element in the authenticity of the translated text.

The literary gap that the present study aims to fill is making a connection between hermeneutics and the translation of Arabic literature, namely modern Arab fiction. This connection can be elaborated through the selected example that will reflect the author and translator's role in shaping the meaning of the text in terms of hermeneutics. This gap elaborates on how hermeneutics can be a useful approach in shaping the literary translation that deals with the translation of a literary work as a multi-dimensional work.

#### **4. The contemporary Arabic novel vs. modern Arabic novel:**

Many scholars deal with contemporary Arabic novels in much the same way as modern Arabic novels. Modern novels are highly

influenced by Western culture and literature; however, the Western theme is presented with an Arabic-Oriental, and in many cases, Egyptian, flavor. The first spark of the Modern Arabic novel was Heikal's 1913 novel *Zainab*. Then, the Modern Arabic novel's perfect vision was realized by Naguib Mahfouz, who presented a magical combination between Egyptian settings and themes on the one hand and Western philosophy and ideas on the other.

Modern Arabic novels follow three major themes: realistic, romantic, and awareness (Abdelrahman, 2015). These major themes are not the main concerns of contemporary Arabic novelists. Contemporary Arabic novels were pioneered by authors like Radwa Ashour, Youssef Zeidan, Alaa Al Aswany, Bahaa Taher, Abdu Khal, Rajaa Alaelm, and Mohamed Hassan Alwan. All these novelists are concerned with making a unique style of novels that merges history with present human concerns. Moreover, they utilize fantasy as one of the important elements of their novels, such as *The Ring of the Dove*, *Al Nabaty*, *The Blue Elephant*, and *Little Death*.

The magical mixture of contemporary Arabic novel that depends on merging history, past, fantasy, society, and feminism is the major drive for the specialty of the contemporary Arabic novel. Zeidan's 'Azazeel', a novel that blends the political and religious tensions of the fifth century with the inner and outward conflicts of modern man, is a clear example of this magical marriage. Here, the present study asserts that contemporary Arabic novels of today are not the same modern Arabic novels introduced by Mahfouz Heikal.

#### **5. Zeidan: the philosophical novelist:**

Youssef Zeidan (born in 1958) is an Egyptian novelist, writer, and researcher who specializes in Arabic and Islamic studies. He is a public speaker, columnist, and the author of over 50 books. He is also the director of the Bibliotheca Alexandrina Manuscript Centre and Museum. His principal research interests revolve

around classifying, editing, and publishing Arabic and Islamic texts (Champ, 2009). He worked as a consultant on the subject of Arabic history preservation and conservation for several international organizations, including UNESCO, ESCWA, and the Arab League, and has also directed a number of programs focused on identifying and preserving Arabic manuscripts and materials.

As this study is associated with the English translation of a contemporary philosophical novel, it is necessary to investigate the hidden meaning of Zeidan's works. Zeidan is mainly concerned not only with Islamic Sufism but also involved with universal mysticism. Based on the ideas of Ibn Arabi and Abdul Karim al-Jili, Zeidan introduced his Sufist philosophy in his portrayal of a character who has ambivalent feelings towards the sweetness of desires and the purity of asceticism.

The notable aspect of Zeidan's association with Islamic philosophy is his attempt to trace the roots of a strand of Islamic philosophical thought that, in his opinion, had not been influenced by Hellenistic philosophy. He believes that the story of Hayy Ibn Yaqzan, with its multiple variants and interpretations by key figures like Avicenna, Ibn Tufayl, al-Suhrawardi, and Ibn al-Nafis, is a basis for comprehending Islamic philosophy on its terms. This viewpoint underpins his re-editing of Hayy ibn Yaqzan's entire philosophical fable in *Hayy Ibn Yaqzan: the Four Texts and Their Authors*. Thus, in terms of hermeneutics, Zeidan's personality, inner ideas, philosophy, and writing style must be taken into consideration when dealing with his works, either in the translated or original version.

Zeidan's works focus on the subject of philosophical Sufism in its mature stage, which is one of the most complex topics in Islamic Sufism, due to its intertwining with many philosophical ideas and doctrines. Thus, we find him writing about the greatest Sheikh Ibn Arabi in his book "Explanation of the Problems of Ibn Arabi's Meccan Revelations", then discussing

Abdul Karim al-Jili in "Abdul Karim al-Jili, the Philosopher of Sufism" and "Sufi Thought in Abdul Karim al-Jili", then discussing Abdul Qadir al-Jilani in "Diwan Abdul Qadir al-Jilani" and "Abdul Qadir al-Jilani Baz Allah al-Ashhab". These works represent the prevailing trend in Zeidan's writings regarding Sufism, as his works are closer to philosophical Sufism than to other branches of Sufism.

## 6. Hermeneutics and translation:

The connection between translation and hermeneutics is highly relevant. When a person is tasked with translating a text from one language to another, the main purpose is to facilitate communication between people from various cultures. As such, there will be a comprehension issue. The translator expresses content understood from a source text and becomes a co-author for the target document, but first, he or she must comprehend the message. The translator, with his or her expertise in languages, cultures, technical characteristics, and writing methods, is an important factor in this process. The emphasis is on translation ability as a fundamentally subjective phenomenon in terms of comprehension and writing, and this situation is best understood in the context of hermeneutics (Stolze, 2010).

Ideology is one of the major elements that link both translation and hermeneutics, as the translator's ideology may change the original message that the author wants to convey. Implicitness or explicitness are other hermeneutic elements that must be taken into consideration when translating a literary work, as the translator must be aware of the hidden meaning that cannot be perceived directly. This hidden meaning can be perceived through applying the hermeneutical approaches that enable the translator to convey the implicit meaning of the original text (Sokar, 2019).

The first connection between translation and hermeneutics is associated with the main objective of hermeneutics, which is clarifying and conveying ideas (s (Mallery, et al, 1986)).

Both translation and hermeneutics deal with others' ideas. The first aims at conveying the second in another language, whereas the second aims at interpreting discourse and/or text deeply and implicitly.

The second connection that can be noticed between translation and hermeneutics is the author and/or translator's ideology (Al-Mohannadi, 2008; Wolff, 1975). In other words, the author's ideological background must be taken into consideration as it shapes his or her main ideas, whereas the translator's ideology can prevent him or her from conveying the author's ideas when the translator's ideas do not agree with those of the author. Thus, in discussing the connection between hermeneutics and translation, it is necessary to shed light on the background, ideology, culture, and doctrine of the translator as the translator; namely, in the case of literary translation, it is as important as those of the author.

In the case of *Azazeel*, the translator was Jonathan Wright, and his early career was spent in Canada, Malaysia, Hong Kong, and Europe. That is why his early academic awareness was influenced by a mixture of Oriental and Western cultures. He attended St. John's College in Oxford, where he studied Arabic, Turkish, and Islamic Civilization. He began working as a journalist for Reuters in 1980 and spent most of his career in the Middle East and served as the Cairo Bureau head for Reuters. He has lived and worked in Egypt, Sudan, Lebanon, Tunisia, and the Arabian Gulf region. From 1997 until 2003, he lived in Washington, D.C., and covered U.S. foreign policy for Reuters. Wright served as an editor of *The Arab Media & Society Journal*, published by the Kamal Adham Centre for Journalism Training and Research at the American University in Cairo, for two years until the autumn of 2011 (Banipal Trust for Arab Literature, 2021).

Before translating *Azazeel* in 2012, Jonathan Wright translated five important contemporary Arabic literary and political works: *taksi ḥawadīt 'il-mašawīr*, *majnūn sāḥat*

*'al-ḥurriyya* (simply titled *Taxi* in English), *What Caused the Revolution*, *yawm 'ad-dīn* (*Judgment Day*), and *kā'in mu'ajjal* (*Life on Hold*). Thus, in translating *Azazeel*, Wright has the necessary cultural and ideological aspects of the Arabic discourse in general and the Arabic contemporary novel in particular.

## 7. Methodology:

Firstly, the present study adopts a theoretical framework that aims at defining the main elements of hermeneutics that can be applied to both literature and translation. Secondly, it uses an analytical approach that aims at creating a connection between the main elements of hermeneutics and translating a contemporary Arabic novel. The analytical approach used in the study aims at highlighting the relation between hermeneutics and literary translation by identifying how the principles of hermeneutics play a role in shaping the meaning of both the source text (ST) and the target text (TT). The samples used in the present study were selected to identify how hermeneutics is necessary in both translation and literature due to its ability to discover the hidden elements of the text.

The study elaborates on the challenges of translating literary work in terms of hermeneutics by clarifying how the translator can apply the main principles of hermeneutics to his translation in order to reach a linguist and cultural competence in his translation. Here, it is notable that the study was an attempt to link hermeneutics to literary translation for a better understanding of ST, TT, and the process of literary translation itself.

The reason for choosing the selected samples is their richness of religious, philosophical, cultural, and political ideas which require a hermeneutical strategy to read, understand and translate.

## 8. The connection between hermeneutics and translation in Youssef Zeidan's *Azazeel*:

*Azazeel* raises debate because it addressed old Christian theological debates over the essence of Christ and the status of the Virgin, as well as Christian persecution of Egyptian pagans during the period when Christianity became the dominant religion in Egypt. The tale is based on an Egyptian monk's travels in the 4<sup>th</sup> century A.D. when the Coptic Orthodox Church accused the novel of slandering Christianity and encouraging sectarian violence between Islam and Christianity in Egypt (Mahmood, 2013).

From the very beginning of the novel, the hermeneutical approach of translation appears in translating the title of the novel. The term *Azazeel* is translated through the technique of *transliteration* to keep the Eastern spirit of the novel, as the word "azazeel" is a Hebrew or Syriac word that means "devil" (Mahmood, 2013). In translating the title of this novel, the translator has many options, including selecting the equivalents: devil, demon, *shaitan*, Satan, and others. However, based on the translator's hermeneutic background of the original text, the translator used the original term in the manuscripts, which Zeidan claimed, as a narrative technique, is the source of the novel.

As the contemporary Arabic novel elaborates on the conflicts within the human psyche, the translator, in terms of hermeneutics, must be aware of the dimensions of these conflicts in order to convey the author's ideas into the TL. For example:

### Ex. No.1

"بسم الإله المتعالي أبدأ في كتابة ماكان وماهو كائن من سيرتي، واصفاً مايجري من حولي وما يضطرم بداخلي من أهوال. وأول تدويني هذا، الذي لا أعرف كيف ومتي سيكون منتهاه، هو ليلة السابع والعشرين من شهر توت (أيلول، سبتمبر) سنة 147 للشهداء"  
(زيدان، 2008، ص14).

"In the name of God on high, I hereby start to write my life as it has been and as it is, describing what happens around me and the terrors that burn within me. I begin my chronicle

(and I do not know how or when it will end) on the night of the 27th day of the month of Thout (September) in the year 147 of the Martyrs."  
(Ziedan, 2013, p.15)

As the novel represents the peak of contemporary, or what is sometimes called the "new" Arabic novel (Sokar, 2024; Abdelrahman, 2015), these lines express one of the main aspects of this genre of novel: inner human conflict. Here, in terms of hermeneutics, the translator must be totally aware of the psychological conflict of the speaker. This conflict is represented by Zeidan's short sentences, whereas Wright does not manage to convey the ideas of the fragmented speaker as Zeidan's did.

The problematic element of the translation of the above-mentioned quote is the first sentence, *basmalah*, which is written in the original text in Arabic in an Islamic way; however, it is Biblically translated by Wright. Wright's translation of this sentence reflects, in terms of hermeneutics, the importance of the translator as a writer in another language:

### Ex. No.2

"الرحمة يا إلهي. الرحمة والعفو يا أبانا الذي في السماوات ارحمني واعف عني، فإني كما تعلم ضعيف. يا إلهي الرحيم، إن يدي ترتعشان رهبة وخيفة، وقلبي وروحي يرتجفان من تصاريف وعصف هذا الزمان. وأنت وحدك يا إلهي الرحيم، لك المجد، تعلم أنني أقتنيت هذه الرقوق قبل سنين، من نواحي البحر الميت، كي أكتب فيها أشعاري ومناجاتي لك في خلوتي"  
(زيدان، 2008، ص13).

"Mercy, my Lord. Mercy and forgiveness, our Father in Heaven. Have mercy on me and forgive me, for as you know I am weak. My merciful Lord, my hands tremble in fear and dread. My heart and soul tremble at the vicissitudes and turmoil of this age. Yours alone is the glory, my merciful Lord. You know that I obtained these scrolls many years ago, on the shores of the Dead Sea, to write on them my poems and my orations to You in my times of seclusion."

(Ziedan, 2013, p.13)

The highlighted feature in translating the above-mentioned quote is combining Western Biblical style and Eastern Quranic style. This combination reflects Wright's awareness of the well-known translations of the Holy Quran of Arthur John Arberry, Mirza Abul Fazl, Muhammad Ali, Marmaduke Pickthall, and others. Hypa, the main character of the novel, is an Egyptian monk who lives in the 4<sup>th</sup> century AD. His journeys, conflicts, struggles, and suffering make up the core of the novel's events. His monologues and invocations represent a remarkable problem in translating *Azazeel*. In other words, the novel is an Arabian novel, influenced on the linguistic level by the Arabic Quran; however, on the contextual level, the novel is completely influenced by Biblical images and ideas. This problem is mastered by Wright through the use of some English Quranic expressions.

Soliloquy and monologue are Sufist devices of literature. In his translation, both Zeidan and Wright are heavily influenced by *Hamlet's* soliloquys and monologues. Here, Wright's translation reflects a combination between Islamic Sufism, Christian Sufism, Shakespearean literature, and the English translations of the Holy Quran. Moreover, in the above-mentioned quote, Wright manages to transfer Zeidan's short sentences into English in order to reflect the character's fragmented feelings and thoughts. This technique of short sentences, used by both the author and translator, is one of the major features of contemporary Arabic novels, especially in Zeidan's works. Wright's adaptation of this kind of sentence and his ability to transfer the human conflict of the main character, Hypa, elaborates the role of hermeneutics in translation, as the translator must be totally aware of the author's doctrine, philosophy, literary techniques, and style (Kadir & Bai, 2022).

One of the main elements of Zeidan's novels is his use of poetry in his works. Zeidan, as an Arabic contemporary novelist, aims at making

pauses in his text using poetry, namely free verse:

### Ex. No.3

"من هنا بدأ نور السماء  
فأزاح عتمة الأرض، وأراح من الويل الأرواح  
من هنا أشرقت شمس القلوب،  
مع ألمق المخلص، المتوهج بالرحمة فوق صليب الفداء.  
وما الصليب؟  
هو قائم القدوسية الراسي يقاطعه قائم الرحمة.  
فلنفتح لأفق الرحمة، ذراعينا، وننتصب بإزاء القدوسية.  
فنكون صليباً يحمل صليبه،  
ويتبع يسوع"  
(زيدان، 2008، ص 25).

"This is where the light of Heaven appeared,  
Banished the dark from the face of Earth and  
gave souls  
comforts against affliction.  
This is where the Sun of Hearts rose  
With the radiance of the Savior, shining with  
compassion on  
the Cross of Redemption.  
What is the Cross?  
It is the upright pole of sanctity, intersected by  
the crossbeam of mercy.  
Let us open our arms to the horizon of mercy  
and stand upright, facing sanctity.  
Let us be a Cross that bears its cross,  
And follows Jesus."  
(Ziedan, 2013, p.25)

Partials are the dominant textual elements in Zeidan's poetry. He uses inversions, partials, and Biblical expressions. Here, Wright avoids communicative translation in order not to miss any spiritual or philosophical meaning of the text. He utilizes linear translation, narrowing the gap between ST and TT. In terms of hermeneutics, Wright does not pay more attention to conveying Zeidan's hidden ideas. Instead, he typically transferred the text in order to avoid any misunderstanding, namely in the poetic parts of the novel.

In terms of hermeneutics, the translator must be aware of the literary genre he translates, its features, linguistic elements, and figurative

aspects. As the above-mentioned lines are written in free-verse Arabic, Wright translates them into free-verse English, keeping its figurative, linguistic, and stylistic features.

Many of Zeidan's lines seem to be "maxims" or "philosophical quotes." Here, Wright follows Trench's (1859) features of translating maxims and proverbs: "A proverb must have salt, that is, besides its good sense, it must in its manner and outward form be pointed and pungent, having a sting in it, a barb which shall not suffer it to drop lightly from the memory" (p. 291), as the following lines amplify:

#### Ex. No.4

"النوم هبة إلهية، لولاها لاجتاح العالم الجنون. كل ما في الكون  
بينام، ويصحو وينام، إلا آثامنا وذكرياتنا التي لم تنم قط، ولن تهدأ  
أبدا"  
(زيدان، 2008، ص47).

"Sleep is a divine gift without which the world would go raving mad. Everything in the universe sleeps, wakes up, and sleeps again, except our sins and our memories, which have never slept and will never subside."  
(Ziedan, 2013, p.50)

These lines, which reflect Hypa's wisdom and fragmented soul, require special treatment of the translation in the light of hermeneutical analysis of the text. In other words, it requires the character's hidden aspects, including his fears, secrets, emotions, and conflicts. Here, the TT must be smooth on the semantic level and clear on the linguistic level. That is why Wright introduces a clear interpretation of the ST in this example:

#### Ex. No.5

"ولكن عصف بي الأرق تلك الليلة مثلما يحدث معي كلما  
تذكرت الإسكندرية. أمتلاً فراشي شوكاً ملحياً ولما تغول الليل  
البهيم، اختلطت دموعي الدافقة بدعائي الحار: يا إلهي، أغثني  
بأطافك الخفية الرحيمة، فالألمي لا تنتهي ولا تحتمل. خلصني  
بفضلك يا أبانا الذي في السماوات، تقدس اسمك، من حرقة  
الذكريات العاصفات بقلبي... هبني يا إلهي، ميلاداً جديداً أعيش

به من غير ذاكرة، أو ارحمني، فاقبضني إليك وابعدي عن هذا  
الكون"  
(زيدان، 2008، ص56).

"But that night I tossed and turned without a moment's sleep, as happens whenever I remember Alexandria. My bed was like a bed of nails, and as the dark night progressed, I mingled copious tears with fervent prayers. 'Oh God, help me through Thy mysterious loving kindness, for my endless sufferings are unbearable. Save me through Thy grace, Father in heaven, hallowed be Thy name, from the agony of the memories that teem within me. Grant me, God, a new birth through which I may live without memory, or have mercy and take me unto thyself, far from this world'"  
(Ziedan, 2013, p.56)

Narrative techniques, including sensory detail, first-person narration, and soliloquy, are features of Sufist writings, namely in Arabic literature. In addition, Sufist novels are categorized by highly figurative language. Here, an important question emerges: can Wright convey these Sufist elements in his target text? Besides his ability to transfer the cultural elements of Zeidan's metaphors, his use of Biblical images makes his translation understandable and highly accepted despite avoiding using the communicative approach of translation as a well-known approach for translating metaphors (St. James, 2014). Thus, in terms of hermeneutics, Wright realizes the universality of Sufism (mysticism) in many contexts in order to convey a rather unified meaning in both the source text (ST) and the target text (TT).

Hermeneutics in translation requires the translator's awareness of the psychology of the main characters in literary works. In Zeidan's Arabic text, overuse of commas represents the fragmented, lost, and divided characters. Here, Wright succeeds in transferring this technique in a subtle way without making any changes in the meaning.

The character's inner conflict and the highly descriptive language are two main essential features in Zeidan's works. Describing the character's personal and psychological features makes Zeidan's works more realistic and vivid, as the following lines amplify:

#### Ex. No.6

"جلجت ضحكة ناعمة من ناحية الصخور القريبة، فنهضت من استلقائي على ظهري. نظرت الي جهة الصوت مذعوراً، فرأيت امرأة بيضاء في ثوب سكندري مكشوف الصدر والذراعين. أقبلت المرأة متمائلة، كأنها نجت من الغرق في بحر الميوعة:

- أنت سباح ماهر ومحظوظ أيضاً.

- من أنت يا سيدتي؟

- سيدتي.. ها ها، أنا أوكتافيا خادمة السيد الصقلي، تاجر الحرير.

نظر إليها بعين زائغة كأنني في حلم، أو كأنني مت غرقاً، وبعثت في زمن آخر. نظرت حولي، فكانت النوارس ماتزال تطير، والبيوت البعيدة في موضعها مثلما كانت" (زيدان، 2008، ص87).

"A gentle laugh rang out from the direction of the nearby rocks, and I stood up from where I was lying on my back. I looked towards the sound in alarm and saw a white woman in Alexandrian dress, with bare breasts and arms. The woman staggered forward, as though she too had just survived drowning in some capricious sea.

'You're a proficient swimmer, and lucky too,' she said.

'Who are you, my lady?'

'My lady!' She laughed. 'I'm Octavia, the servant of the Sicilian gentleman, the silk merchant,' she said.

I looked at her askance, as though I were dreaming or had died drowning and come back to life in another age. I looked around me: the seagulls were still flying and the houses in the distance were still in their place, as they had been."

(Ziedan, 2013, p.87)

The above-mentioned lines elaborate a major contradiction in Hypa's character: the religious monk who grew up in conservative upper-Egyptian society and the man who is fascinated by the beautiful Alexandrian woman.

Here, Wright, in terms of hermeneutics, presents a real and vivid translation that reflects the divided feelings of the character through transferring accurately what Hypa says and what Hypa feels. In other words, like Zeidan did with the ST, Wright translated Hypa's direct speech in decent polite language, whereas he translated his inner discourse in bold and clear language.

The following lines amplify the important role of the translator, namely in the case of literary translation, as he is required to be fully aware of the different levels in the text. In the following lines, Zeidan presents medical, Christian, and philosophical discourse in a solid language:

#### Ex. No.7

"لم أرى مرثا يوم السبت بطوله، كنت مشغولاً بخادم المطبخ الذي أجريت له في الصباح الباكر جراحة تحت إبطه، ليط حراج كبير كنت أدأويه في الأيام السابقة بالمرهم الأسود المشهور، وكان أوان فتحه قد حان. ظننت أولاً أنها جراحة بسيطة، لن تطول؛ لكنني وجدت الرجل ضعيف البنيان والصديد الذي تغول الي صدره. نزف كثيراً حتى كاد يهلك بين يدي؛ لولا رحمة الرب. بقيت طيلة النهار أسوسُ جرحه، حتي أخرجت منه كل القبح، وضمدته بمضادات القروح ... لما نزلت من صومعتي، بعد اغتسالي، كانت الشمس قد غابت، وكان من غير اللائق أن أمر على مرثا في كوخها بعد الغروب" (زيدان، 2008، ص326).

"I did not see Martha all of Saturday because I was busy with the kitchen servant, on whose underarm I performed a surgical operation, lancing a large abscess, which I had been treating with the well-known black ointment over the previous few days. The time for opening it had come. At first, I thought it would be a simple operation that would not take long, but I found that the man's constitution was weak, and the pus had reached his chest. He bled so profusely that he almost perished in front of me, had it not been for the mercy of the Lord. I spent the rest of the day treating the wound, removing all the pus from it and dressing it with anti-ulcerants. When I came down from my room after washing, the sun had set, and it would have been inappropriate to drop in on Martha in her cottage after nightfall.

(Ziedan, 2013, p.170)

The above-mentioned lines assert that the translator is a writer of the author's ideas. In terms of hermeneutics, if Wright were not aware of the elements of medical, Christian, and philosophical discourse presented by Zeidan, he would never be able to convey the author's ideas in English. In addition, Wright is aware of the divided personality of Zeidan's protagonist.

By the end of the novel, the relationship between Hypa and Azazeel gets warmer and more real. Here, Wright noticed this point, so he transferred this relation into English as the following example elaborates:

**Ex. No.8**

"أمامك حياة طويلة يا هيبا فلا تفكر الآن في الموت -  
عازيل.. أين كنت؟"

أفهمني أنه كان، وسيظل دوماً حولي، وأن العالم الحقيقي إنما هو  
في داخلي، وليس في الوقائع التي تنثور وتهدأ، وتنتهي لتبدأ أو  
يبدأ غيرها"

(زيدان، 2008، ص361)

"You have a long life ahead of you, Hypa, so don't think about death now."

'Azazeel, where have you been?'

He explained to me that he had been, and would always be, around me, and that the real world was what was inside me, not in events which flare up and die down, which end only to start again, or for something else to begin."

(Ziedan, 2013, p.362)

These lines amplify Wright's recognition of the hermeneutical aspects of translation through 1) translating inversion accurately; 2) realizing the relations between the two characters; 3) identifying the development of the two characters, namely Hypa; 4) dealing with all kinds of narrative techniques; and 5) using powerful expressions that elaborate the inner conflicts of the characters. However, in these lines, Wright cannot fully convey the smoothness of Zeidan's language, which mainly depends on short sentences, repetition, partials, and paradoxes.

## 9. Discussion and results:

*Azazeel* is a contemporary Arabic novel with special linguistic, cultural, psychological, religious, and sociological elements. The various elements within a novel raise an important question about the ability of hermeneutics, as a methodology and theory of interpretation, to analyze the literary work in both the source language (SL) and the target language (TL). The present study has proven Hermeneutics' ability to highlight the linguistic, cultural, psychological, religious, and sociological elements of the work.

Hermeneutics can reveal the conflicts within the human psyche, namely the inner conflict as was revealed in translations of the discourse and situations found in *Azazeel*. In addition, hermeneutical authorial intention reflects the translator's knowledge and his role as an author, but in another language. Combining two styles in one translation, such as Western Biblical style and Eastern Quranic style, reveals the importance of hermeneutics as a guide for translation due to its role in and perceiving the nature of both TL and SL. Hermeneutics enables the translator to translate the characters' personalities, descriptions, fears, desires, and development effectively. On the textual level, hermeneutics asserts defining the text's genre in order to be translated in the same genre. For example, poetry in SL is translated as poetry in TL, whereas poetry in SL is translated as poetry in TL.

The samples of the study assert the importance of hermeneutics as a tool that reveals both implicit and explicit meanings for the translator, enabling him to introduce an authentic and comprehensive translated literary work with the style, ideas, and ideologies of the author, but in another language. Hermeneutics enables both the author and translator to discover the terms of different religion and culture. For example, Zeidan, as a Muslim novelist, managed to convey the ideas of a Christian protagonist, whereas Wright, as Western translator manages to convey the ideas of a Muslim-Eastern

novelist. This can clearly appear in translating the Christian and Eastern terms into Arabic.

In terms of hermeneutics, and based on investigating Zeidan's other works, namely *Alnabaty*, the reader will discover that Zeidan's writing style depends on the highly descriptive style. Here, Wright managed to convey Zeidan's descriptive style through the detailed historical setting portrayed by Zeidan. Here, hermeneutics assert discovering the author's style and setting.

To evaluate a translated text, in terms of hermeneutics, it is necessary to shed light on two main levels of meanings: the first is the explicit meaning which is clear and direct, whereas the second is the implicit meaning which penetrates the hidden meaning and ideas of the text. That is why the study suggests promising studies that introduce translating assessment programs based on hermeneutics.

## 10. Conclusion

In sum, literary translation, namely in the case of contemporary Arabic novel, requires a comprehensive mechanism that helps the author perceive both the inner and outer meanings of the text. In the case of literary translation, the translator and writer's ideologies, philosophies, doctrines, and beliefs shape the meaning of both the ST and TT. Here, no other methods or approaches can elaborate and highlight tenements as hermeneutics theory does. Hermeneutics can define the characters' inner and outer conflicts to give a complete translated portrayal of the TT.

In *Azazeel*, the translator's knowledge of Arabic, Islamic, and Eastern Christian culture enabled him to present a vivid translated text as he succeeded in transferring the soul of the ST. Here, in spite of applying linear translation in most examples, Wright managed to make a good translation of *Azazeel* due to his awareness of the ST's culture through using some hermeneutical aspects.

The translated text asserts the importance of applying hermeneutics to literary translation through three major dimensions: the first is

associated with the author's ideas and philosophy; the second is related to the translator's understanding of the author's culture, ideas, language, and philosophy; and the third is the translator's understanding of the literary elements of the work. In the case of *Azazeel*, the ideology, ideas, study, and cultural background shaped the meaning of the translated text in one way or another. The samples of the study have proven that hermeneutics must be taken into consideration in the case of translating a literary text, as the translator himself can shape the meaning of the text in terms of his knowledge. As a final point, the present study suggests more studies that further examine adding hermeneutical elements to translation assessment models.

## References:

- Abdelrahman, B. (2015). The new Arab novel... truth or trick for critics? *ASJP*, 12, 271-283. <https://asjp.cerist.dz/en/article/35834>
- Al-Mohannadi, S. (2008). Translation and ideology. *Social Semiotics*, 18(4), 529-542. <https://doi.org/10.1080/10350330802489050>
- Banipal Trust for Arab Literature. (2021). *The Banipal Translation Prize - The 2021 Award*. Retrieved [6, 20, 2024], from <https://www.banipaltrust.org.uk/prize/award2021>
- Champ, G. (2009). Egyptian wins Arabic Booker prize. *The National*. Retrieved from <https://www.thenationalnews.com/uae/egyptian-wins-arabic-booker-prize-1.486289>
- George, A. R. (2009). Gilgamesh and the literary traditions of ancient Mesopotamia. In G. Leick (Ed.), *The Babylonian world* (pp. 457-469). Routledge.
- Jones, F. R. (2019). Literary translation. In *Routledge encyclopedia of translation studies* (pp. 294-299). Routledge.
- Kadir, Y., & Bai, H. (2022). *Inner and outer conflicts in Azazel novel* (Doctoral dissertation, University of Algiers). Retrieved from <https://theses-algerie.com/>

- LENK, Hans. Methodologischer chemainterpretationismus: Erkenntnistheoretisches zur Einführung. [THE HERMENEUTICAL APPROACH IN TRANSLATION STUDIES] In: PAUL, Gregor. *Transkulturelle Logik. Universalität in der Vielfalt* Bochum Freiburg: Projektverlag, 2014.
- Mahmood, S. (2013). Azazeel and the politics of historical fiction in Egypt. *Comparative Literature*, 65(3): 265-284. DOI:10.1215/00104124-2325095
- Mallery, J. C., Hurwitz, R., & Duffy, G. (1986). *Hermeneutics: From textual explication to computer understanding?* [Technical report]. Massachusetts Institute of Technology. Retrieved from <http://hdl.handle.net/1721.1/6438>
- Malpas, J., & Gander, H.-H. (2014). *The Routledge companion to hermeneutics*. Routledge. New York <https://doi.org/10.4324/9781315771854>
- Ricoeur, P. (2004). The rule of metaphor: The creation of meaning in language. Routledge.
- Ricoeur, P. (2010). Time and narrative. Vol. 3. University of Chicago Press.
- Ricoeur, P. (1981). Hermeneutics and the human sciences: Essays on language, action and interpretation. Cambridge University Press.
- Mahmood, S. (2013). Azazeel and the politics of historical fiction in Egypt. *Comparative Literature*, 65(3), 265-284. <https://doi.org/10.1215/00104124-2325095>
- Seebohm, T. M. (2007). Hermeneutics: Method and methodology. Vol. 50. Springer Science & Business Media. DOI:10.1007/978-1-4020-2618-8
- Sokar, M. (2019). Hermeneutics from exegesis to aesthetics: Towards establishing key principles for literary hermeneutics. *Journal of the Faculty of Arts, Port Said University*, 14(14), 27. DOI: 10.21608/jfpsu.2019.57934
- Sokar, M. (2024). Hermeneutic reading of modern visual poetry. Munich: Lambert.
- St. James, A. ed. (2014). Thinking through translation with metaphors. Routledge.
- Stefanink, B., & Bălăcescu I. (2017). The hermeneutical approach in translation studies. *Cadernos de tradução*, 37(3). DOI:org/10.5007/2175-7968.2017v37n3p21
- Stolze, R. (2010). Hermeneutics and translation. *Handbook of Translation Studies, I*, 141-146. DOI: org/10.1075/hts.2016.her1
- Sun, Y. (2022) Literary translation and communication. *Frontiers in Communication* 7: 1073773. DOI:10.3389/fcomm.2022.1073773
- Trench, R. C. (1859). *Proposal for the publication of a new English dictionary by the Philological Society*. Trübner and Company.
- Wolff, J. (1975). Hermeneutics and the Critique of Ideology. *The Sociological Review*. 23.4: 811-828.
- Ziedan, Y. (2013). Azazeel. (Jonathan Wright, Trans.). Atlantic Books. (Original work published in 2008).
- زيدان، يوسف (2008). عزازيل. القاهرة. دار الشروق

## Disadvantages of Administrative Contract Ended with Administrative Misdemeanor

Hashem Baker Alshaikh 

Law Department, The Collage of Sharia and Law, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia

## عيوب العقود الإدارية المنتهية بجُنح إدارية

هاشم بكر الشيخ 

قسم القانون، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/e2mhm044">https://doi.org/10.63908/e2mhm044</a>	RECEIVED الاستلام 2024/11/28	Edit التعديل 2025/03/12	ACCEPTED القبول 2025/03/16
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 31	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

This study examined the reasons behind defects in administrative contracts and the role these defects play in causing administrative misdemeanors. It assumed that administrative misdemeanors arise from flaws in formulating administrative contracts. The study aimed to identify common defects in administrative agreements that lead to misdemeanors and to analyze the reasons for these defects. Using a descriptive-analytical approach, the study reached several findings, the most significant of which include prevalent errors in the formulation of administrative contracts, weak internal and external controls, and the impact of manipulation in conducting tenders. The study recommended several measures, with the most important being to enhance the quality of the legal formulations of administrative contracts, strengthen internal and external controls, and improve tender systems to promote transparency and accountability.

**Keywords:** Administrative Contracts, Administrative Misdemeanor, General Court of Audit, Nazaha.

### الملخص:

تناولت هذه الدراسة أسباب العيوب في العقود الإدارية، ودورها في وجود المخالفات الإدارية، وافترضت أن المخالفات الإدارية تنشأ عن عيوب في صياغة العقود الإدارية.

وهدفنا الدراسة إلى تحديد العيوب الشائعة في الاتفاقيات الإدارية التي تؤدي إلى المخالفات وتحليل أسباب هذه العيوب، واستخدمنا المنهج الوصفي بأداة التحليل. وتوصلنا الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: انتشار الأخطاء في صياغة العقود الإدارية، وضعف الرقابة الداخلية والخارجية، وأثر التلاعب في إجراء العطاءات، وأوصت الدراسة بإجراءات متنوعة، أهمها: تحسين جودة الصياغة القانونية للعقود الإدارية، وتعزيز الرقابة الداخلية والخارجية، وتحسين أنظمة العطاءات؛ لتعزيز الشفافية والمساءلة.

**الكلمات المفتاحية:** العقود الإدارية، الجنح الإدارية، ديوان العام للمحاسبة، نزاهة.

**المقدمة:**

تُعد العقود الإدارية من أهم وسائل وأدوات الإدارات والجهات الحكومية لتنفيذ المشاريع والخدمات العامة لتحقيق الصالح العام، وتسيير المرافق، وتحقيق غاياتها وتمثل العلاقة القانونية بين الإدارة العامة والشركات والافراد في إطار إنجاز المهام المختلفة على الرغم من الامتيازات الممنوحة للإدارة في أنواع العقود الإدارية إلا أن هذه العقود قد تشوبها عيوب في صحتها أو تكوينها أو مخالفتها للأنظمة وما إلى ذلك قد تفضي إلى ارتكاب الجُنح الإدارية مما يشكل أهم التحديات التي تعيق الإدارة من تحقيق الأهداف المطلوبة.

تستدعي هذه الظاهرة دراسة أسباب هذه العيوب ونتائجها القانونية المترتبة على الأطراف المتعاقدة وكذلك تتطلب استجلاء الإجراءات المحتملة التي تحول دون الوقوع في هذه العيوب.

**أهمية البحث:**

تبرز أهمية هذا البحث في الجوانب التالية:

١. تعزيز الضوابط الرقابية وتعزيز فعالية الدور الرقابي لديوان المحاسبة وخصوصاً الرقابة اللاحقة لديوان المحاسبة.

٢. الحد من ارتكاب الجُنح الإدارية (مخالفات قانونية) أقل خطورة، مثل: الإهمال الوظيفي أو التأخير المتعمد في أداء المهام عيوب بصياغة العقود. والحد من الاستمرار في ارتكاب هذه الجُنح دون تصحيح قد يؤدي إلى تصاعدها وتحولها إلى جنایات إدارية.

٣. رفع كفاءة الأداء الحكومي وتعزيز مستوى الشفافية والثقة بين الجهات الإدارية والمتعاقدين، من خلال ضمان الامتثال للأنظمة واللوائح ذات الصلة.

٤. تقديم مقترحات وحلول عملية تساعد في تقليل العيوب، وتحسين آليات التعاقد الحكومي، مما يدعم تحقيق الاستدامة والفاعلية في المشاريع والخدمات العامة.

**مشكلة البحث وتساؤلاته:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين العيوب في العقود الإدارية وارتكاب الجُنح الإدارية، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

**ما العوامل التي تقود إلى ارتكاب الجُنح الإدارية في العقود الإدارية المعيبة؟**

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التي تساعد في فهم أبعاد المشكلة، هي:

١. ما العيوب في العقود الإدارية التي تنتهي إلى ارتكاب جُنح إدارية؟

يهدف هذا السؤال إلى تحديد أنواع الأخطاء أو المخالفات التي تشوب العقود الإدارية، وتؤدي إلى مشكلات قانونية وإدارية.

٢. ما الأسباب التي تؤدي إلى عيوب في العقود الإدارية، وما دور هذه العيوب في ارتكاب الجُنح الإدارية؟

يبحث في العوامل التي تؤدي إلى ظهور العيوب في العقود، مثل: الإهمال، الفساد، أو نقص الرقابة، وكيف تساهم هذه العيوب في وقوع المخالفات.

٣. ما أبرز أنواع العيوب التي قد تظهر في العقود الإدارية؟ يحدد الأنواع المختلفة للعيوب، مثل: العيوب القانونية، الإجرائية، أو الفنية، ومدى تأثيرها على تنفيذ العقود.

٤. كيف تؤثر العيوب التي تشوب العقود الإدارية على سلامة تنفيذها؟

يوضح تأثير العيوب على كفاءة التنفيذ، مثل: التأخير، التكلفة الزائدة، أو الإخلال بالشروط التعاقدية.

٢. تحليل الأسباب الكامنة وراء ظهور هذه العيوب، سواء كانت ناتجة عن ضعف الرقابة، الإهمال الإداري، أو عدم الامتثال للأنظمة واللوائح المنظمة للعقود.

٣. تقديم توصيات عملية للإدارات العامة، تهدف إلى تحسين جودة العقود الإدارية، وتعزيز آليات الرقابة، وتقليل فرص وقوع الجنح الإدارية.

٤. تحليل دور الوزارات في منع تصاعد الجنح الإدارية إلى جنایات، من خلال دراسة السياسات الرقابية وآليات التدقيق الداخلي، ومدى فاعلية الإجراءات التصحيحية المتبعة لحد من هذه المخالفات.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة عبد العال، صبري جلي أحمد (٢٠٢٣): تناولت دراسته عن الفساد الإداري في عقد مقاوله أعمال المباني العامة: الأسباب والعلاج - دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي، حيث ركز على الأسباب المؤدية إلى الفساد في تنفيذ العقود الحكومية، مثل: التلاعب في المناقصات، تقديم رشاي، وسوء استغلال السلطة. كما استعرض الحلول القانونية والإدارية لمكافحة هذه الظاهرة، مع مقارنة بين التشريعات الحديثة وأحكام الفقه الإسلامي، مما يعزز فهم الأطر القانونية المختلفة لمعالجة الفساد في العقود الإدارية.

٢. دراسة إبراهيم، محمد جبريل (٢٠٢٣):

تناولت دراسته عن السياسة الجنائية لحماية العقود الإدارية. الأطر القانونية التي تحكم العقود الإدارية من منظور السياسة الجنائية، مع التركيز على دور التشريعات في مكافحة الفساد الإداري والتجاوزات القانونية. تطرقت الدراسة إلى الجرائم المرتبطة بالعقود الإدارية، مثل: الرشوة، التزوير، واستغلال النفوذ، موضحةً العقوبات القانونية المترتبة على هذه المخالفات.

من خلال هذه الأسئلة، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل لكيفية ارتباط العيوب في العقود الإدارية بارتكاب الجنح الإدارية، مما يساعد في تطوير آليات للحد من هذه الظاهرة وتحسين جودة العقود الإدارية.

#### منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى استعراض العقود الإدارية التي شابها عيوب أدت إلى ارتكاب جنح إدارية وتحليلها، مع التركيز على تحديد هذه العيوب وأسبابها وتأثيرها على الأداء الحكومي. كما يشمل البحث تحليلاً معمقاً للجنح الإدارية واستمراريتها، وكيف يمكن أن تتطور إلى جنایات إدارية في حال عدم معالجتها أو التهاون في تطبيق الضوابط الرقابية.

بالإضافة إلى ذلك، يتناول البحث دور الجهات الحكومية في الحد من هذه التجاوزات، ومنع تصاعدها إلى مستوى الجنایات الإدارية، وذلك من خلال تقييم فعالية السياسات والإجراءات الرقابية المطبقة، ومدى التزام الجهات الحكومية بأنظمة الحوكمة والشفافية. كما يبحث في تأثير الرقابة المؤسسية والتشريعات الحكومية على تقليل المخالفات الإدارية، وضمان تنفيذ العقود وفق أعلى المعايير القانونية والإدارية.

#### أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، من بينها:

١. تحديد العيوب الشائعة في العقود الإدارية التي قد تؤدي إلى وقوع جنح إدارية، وتأثيرها على نزاهة وشفافية العمليات التعاقدية.

- **المطلب الأول:** تعريف العقود الإدارية ومفهومها القانوني.
- **المطلب الثاني:** خصائص العقود الإدارية.
- المبحث الأول: عيوب العقود الإدارية، والجنح المرتبطة بها.
- **المطلب الأول:** أنواع عيوب العقود الإدارية.
- **المطلب الثاني:** أثر العيوب في وقوع الجنح الإدارية.
- المبحث الثاني: سبل مكافحة العقود الإدارية والجنح المرتبطة بها.
- **المطلب الأول:** الرقابة على العقود الإدارية.
- **المطلب الثاني:** الحلول والإجراءات التصحيحية.
- الخاتمة.
- **النتائج والتوصيات.**

#### المبحث التمهيدي: مفهوم العقود الإدارية.

تؤدي العقود الإدارية دوراً محورياً في تنظيم العلاقة بين الجهات الإدارية والمتعاملين معها، إذ تُستخدم كأداة قانونية لتنفيذ المشاريع العامة وضمان استمرارية المرافق والخدمات الأساسية. وعلى خلاف العقود المدنية، فإن العقود الإدارية تخضع لمبادئ القانون العام وأحكامه، مما يمنح الجهات الإدارية سلطات استثنائية تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة، وضمان تنفيذ الالتزامات التعاقدية بكفاءة، وفعالية. يهدف هذا المبحث التمهيدي إلى توضيح مفهوم العقود الإدارية وأهميتها، من خلال تحديد تعريفها، وأسسها القانونية، وخصائصها المتميزة (الخولي، ٢٠٢٣).

**المطلب الأول:** تعريف العقود الإدارية ومفهومها القانوني.

#### ماهية العقود الإدارية:

العقد الإداري هو: اتفاق يُبرم بين جهة إدارية وشخص طبيعي أو اعتباري؛ لتنفيذ مشروع أو تقديم خدمة عامة،

٣. دراسة أبو زوييدة، سامي لطفي محمد (٢٠٢٣):

ركزت هذه الدراسة على دور الأجهزة الرقابية في مكافحة الفساد الإداري - مخالفة مبدأ المشروعية سبباً، حيث تناول الباحث أهمية الرقابة الحكومية في الحد من التجاوزات القانونية في العقود العامة. كما استعرض مفهوم مخالفة مبدأ المشروعية كسبب رئيس في انتشار الفساد.

التمييز بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة في تسليط الضوء على الجوانب القانونية للفساد الإداري وحماية العقود الإدارية، فإن البحث الحالي يتميز ويسد فجوة عيوب العقود الإدارية المنتهية بجنحة إدارية وبتناوله موضوعاً مختلفاً لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة ولا أي بحث آخر، حيث ركز على:

١. عيوب العقود الإدارية المنتهية بالجنح الإدارية، وتحليل أسباب هذه العيوب وتأثيرها المباشر على الالتزامات التعاقدية.

٢. تصنيف أنواع الجنح الإدارية وتحديد متى تتحول إلى جنایات إدارية وفقاً لمعايير قانونية محددة.

٣. تقديم تحليل معمق لدور الرقابة الحكومية السابقة واللاحقة على تنفيذ العقود، وتوضيح الفروق بينهما وأثر كل منهما في ضبط التجاوزات.

٤. استعراض قضايا الفساد الحديثة وتحليلها قانونياً، مع التركيز على التغيرات الأنظمة والصلاحيات كصلاحيات نزاهة التي ساهمت في تحسين الرقابة على العقود الإدارية. وبذلك، يضيف البحث الحالي بعداً جديداً ومميزاً لدراسة عيوب العقود الإدارية والجنح المرتبطة بها، مما يجعله مساهمة علمية بارزة في هذا المجال.

#### خطة الدراسة:

المبحث التمهيدي: مفهوم العقود الإدارية

والحوكمة، مما يجعلها أداة قانونية محورية في إدارة المشاريع والخدمات العامة بمرونة ودقة (المادة ٢ من نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، ٢٠١٩).

#### أهمية العقود الإدارية:

١. تحقيق المصلحة العامة من خلال تنفيذ المشاريع والخدمات الأساسية.

٢. ضمان استمرارية المرافق العامة عبر منح الإدارة صلاحيات استثنائية.

٣. تعزيز الشفافية والمنافسة عبر المناقصات والمزايدات العادلة.

٤. حماية المال العام من خلال الرقابة المالية والإدارية (الريس، ٢٠٢٢، ص ٥١٥-٥٢٠).

٥. تحقيق التوازن المالي لضمان حقوق المتعاقدين، وعدم الإضرار بهم.

٦. مرونة التنفيذ عبر تعديل العقود لمواكبة المستجدات وتحسين الخدمات (تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف سنوي للعام، ٢٠٢٤، ص ١٢-٢٧).

تسهم هذه العقود في تعزيز كفاءة الأداء الحكومي وضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية للمجتمع (الريس، ٢٠٢٢، ص ٥٠١).

#### المطلب الثاني: خصائص العقود الإدارية.

تتميز العقود الإدارية بخصائص قانونية فريدة تميزها عن العقود المدنية، حيث تمنح الإدارة سلطات استثنائية تهدف إلى ضمان استمرارية المرافق العامة، وتحقيق المصلحة العامة، مع الحفاظ على التوازن بين حقوق الإدارة والتزامات المتعاقد معها. ويمكن تلخيص أبرز هذه الخصائص فيما يأتي:

ويخضع لقواعد القانون العام التي تمنح الإدارة سلطات استثنائية لضمان تحقيق المصلحة العامة ومع مراعاة بعض استثناءات القانون الخاص.

يتميز هذا النوع من العقود بخضوعه لمبادئ القانون الإداري (الخولي، ٢٠٢٣).

#### الأساس القانوني للعقود الإدارية:

يستند تكييف العقد -على كونه إدارياً- إلى معايير محددة، منها:

١. طرف العقد: يجب أن تكون جهة إدارية طرفاً في العقد، سواء كانت وزارة، أو هيئة حكومية، أو مؤسسة عامة.

٢. موضوع العقد: ينبغي أن يكون موضوع العقد متعلقاً بالمصلحة العامة، كإنشاء البنية التحتية أو تشغيل المرافق العامة.

٣. الشروط الاستثنائية: يتضمن العقد شروطاً غير مألوفة في العقود الخاصة، تمنح الإدارة سلطات معينة لضمان تحقيق الأهداف العامة (الريس، ٢٠٢٢).

#### الطبيعة المتميزة للعقود الإدارية:

العقود الإدارية ليست مجرد اتفاقات مالية، بل تُعد أدوات قانونية فعالة لتنفيذ السياسات العامة وضمان استمرارية المرافق والخدمات الأساسية. وتتميز هذه العقود بطبيعة خاصة تمنح الجهات الإدارية صلاحيات استثنائية تمكنها من تعديل بنود العقد أو إنهائه وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة، دون أن تكون ملزمة بالقيود التقليدية التي تحكم العقود المدنية.

هذه الصلاحيات، رغم استثنائيتها، تخضع لمبادئ الشفافية والعدالة، حيث يُلزم القانون الجهات الإدارية بعدم التعسف في استخدامها، مع الحفاظ على التوازن بين سلطة الإدارة وحقوق المتعاقدين. كما تفرض العقود الإدارية التزامات صارمة تضمن تنفيذها وفق أعلى معايير الكفاءة

العامّة في ظل الظروف المتغيرة، إلا أن الإدارة تلتزم بتعويض المتعاقد عن الأضرار الناتجة عن الإنهاء المبكر وفقاً لمبدأ التوازن المالي للعقد (أبو ضيف وجعفر، 2019، ص 275).

٣. فرض الجزاءات دون اللجوء إلى القضاء: يمنح القانون الإدارة الحق في فرض جزاءات إدارية على المتعاقد في حال الإخلال بالتزاماته، مثل: فرض غرامات مالية أو فسخ العقد، دون الحاجة إلى رفع دعوى قضائية، وذلك لضمان تنفيذ الالتزامات التعاقدية بكفاءة وسرعة (عبد الواحد، ٢٠٢١، ص ١٧٢٦ - ١٧٣٠).

### ثالثاً- مبدأ التوازن المالي للعقد الإداري:

يُعد مبدأ التوازن المالي أحد الضوابط الأساسية التي تحكم العقود الإدارية، حيث يهدف إلى تحقيق توازن بين حقوق الإدارة في تعديل العقد والتدخل في تنفيذه، وحقوق المتعاقد في الحصول على عائد عادل يضمن استمرار التزامه بالعقد. ويُطبق هذا المبدأ من خلال نظريتين رئيسيتين:

- نظرية الظروف الطارئة: تُطبق في الحالات التي يتعرض فيها المتعاقد لخسائر غير متوقعة نتيجة لظروف طارئة خارجة عن إرادته تؤثر على تنفيذ العقد. في هذه الحالة، يحق له المطالبة بتعويض جزئي يخفف من الأعباء المالية الإضافية التي تكبدها، دون أن يلزم الإدارة بإعادة التوازن الكامل للعقد (عبد الوهاب، ٢٠٢٢، ص ٣٨٠-٣٩١).

- نظرية عمل الأمير: تُطبق عندما تُصدر الإدارة قرارات جديدة تؤثر بشكل غير متوقع على تنفيذ العقد، مثل فرض أعباء مالية إضافية على المتعاقد أو تغيير بعض شروط التنفيذ. وفقاً لهذه النظرية، تلتزم الإدارة بتعويض المتعاقد تعويضاً كاملاً عن أي خسائر

### أولاً: الصبغة العامة: ارتباط العقد بالمصلحة العامة:

تُبرم العقود الإدارية لتحقيق الصالح العام، وهو ما يفرض التزامات صارمة على جميع الأطراف المتعاقدة. ويختلف هذا النوع من العقود عن العقود الخاصة التي تستند في جوهرها إلى مبدأ المساواة بين الأطراف، في حين تمنح العقود الإدارية جهة الإدارة سلطة فرض تغييرات جوهرية لضمان استمرارية الخدمة العامة (الخولي، ٢٠٢٣).

يترتب على هذا الارتباط التزام المتعاقد مع الإدارة بتنفيذ التعاقد وفقاً للمعايير المحددة، حتى لو أدى ذلك إلى تحمل أعباء إضافية لم تكن متوقعة عند التوقيع على العقد. كما أن هذا الالتزام يقيد حرية المتعاقد في المطالبة بتعديلات تحقق مكاسب شخصية إذا كانت تتعارض مع مقتضيات المصلحة العامة (المواد ٢-٦ من نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، ٢٠١٩).

### ثانياً- الطبيعة التفاوضية:

امتيازات السلطة العامة في تنفيذ العقد نظراً لأن الإدارة تمثل المصلحة العامة، فإن القانون يمنحها امتيازات وسلطات استثنائية في تنفيذ العقود، تشمل:

١. حق التعديل الانفرادي: تمتلك الإدارة سلطة تعديل شروط العقد من طرف واحد دون الحاجة لموافقة المتعاقد، شريطة ألا يؤدي ذلك إلى تغيير جوهري في طبيعة العقد، وألا يلحق بالمتعاقد ضرراً جسيماً دون تعويض مناسب ودقة (المادة ٦٩ من نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، ٢٠١٩).

٢. حق الإنهاء المبكر: يمكن للإدارة إنهاء العقد قبل انتهاء مدته إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، حتى في غياب أي إخلال من جانب المتعاقد (المادة ١٣٢ من اللائحة التنفيذية لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية، ٢٠١٩). ويُبرر هذا الامتياز بضرورة ضمان استمرارية المرافق

استمرارية المرافق العامة بكفاءة، لكنها في الوقت ذاته تُلزمها بالتعويض العادل للمتعاقدين عند الإضرار بمصالحهم. ومن ثمّ، فإن فهم هذه الخصائص يُعد ضروريًا لتحليل العيوب المحتملة في العقود الإدارية وتأثيرها على تنفيذها (الرئيس، ٢٠٢٢، ص ٥٠١ - ٥٠٦).

### المبحث الأول: عيوب العقود الإدارية والجنح المرتبطة بها

تُعد العقود الإدارية أداة أساسية لتنظيم العلاقات بين الجهات الحكومية والمتعاقدين معها، حيث تلتزم الإدارة بتوفير الخدمات والمشاريع العامة وفقًا للقواعد القانونية والإجرائية المنظمة لها. ومع ذلك، قد تعتري هذه العقود بعض العيوب التي تؤثر سلبًا على تنفيذها وتؤدي في بعض الحالات إلى وقوع جنح إدارية نتيجة الإخلال بالشروط التعاقدية (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٥٥).

#### المطلب الأول: أنواع عيوب العقود الإدارية.

تتعدد العيوب التي قد تصيب العقود الإدارية، مما قد يؤثر على تنفيذ العقد بشكل سليم ويؤدي إلى ارتكاب جنح إدارية ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية، وهي:

##### ١. عيوب الصياغة القانونية:

تعد الصياغة القانونية الدقيقة للعقود الإدارية أمرًا ضروريًا لضمان وضوح الالتزامات بين الأطراف المتعاقدة. غير أن ضعف الصياغة أو غموضها قد يؤدي إلى نزاعات قانونية أثناء تنفيذ العقد، مما يعرقل تحقيق الأهداف المرجوة. إلى أن غياب الشفافية والدقة في صياغة العقود يمثل عاملًا حاسمًا في نشوء الخلافات القانونية (الرئيس، ٢٠٢٠، ص ٥٠٦ - ٥٢٠).

تكبدها نتيجة لهذه التدخلات (مجدوب وخلصي، ٢٠١٩، ص ٢٥٠ - ٢٥٣).

#### رابعًا - خضوع العقود الإدارية للرقابة والقانون العام:

نظرًا لأن العقود الإدارية تُبرم لتحقيق المصلحة العامة وتتعلق بالمال العام، فإنها تخضع لرقابة مشددة على مستوى إبرامها وتنفيذها، لضمان النزاهة والشفافية ومنع أي تلاعب أو استغلال. وتشمل هذه الرقابة عدة جوانب:

١. اختصاص القضاء الإداري: تُخضع العقود الإدارية لرقابة القضاء الإداري، الذي يختص بالفصل في النزاعات الناشئة عنها، بما يضمن توازن العلاقة بين الإدارة والمتعاقد، وحماية حقوق كل طرف وفقًا لمبدأ المشروعية.

٢. إجراءات التعاقد العادلة: يشترط القانون اتباع إجراءات شفافة في اختيار المتعاقدين، مثل: اعتماد المناقصات والمزايدات العامة، لضمان تكافؤ الفرص ومنع الاحتكار والفساد الإداري. (أبو ضيف وجعفر، 2019، ص 275)

٣. الرقابة المالية والإدارية: تُخضع العقود الإدارية لرقابة مالية مشددة من قبل عدة جهات منها الديوان العام للمحاسبة ووزارة المالية وذلك لضمان حسن تنفيذها وعدم استغلالها لتحقيق مكاسب شخصية، بالإضافة إلى الرقابة الداخلية من قبل الجهات الحكومية المعنية بمتابعة تنفيذ المشاريع والخدمات (المادة ٩ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ٢٠٢٠).

تُشكّل العقود الإدارية إطارًا قانونيًا متميزًا يهدف إلى تحقيق المصلحة العامة مع الحفاظ على توازن العلاقة التعاقدية. وتُتمكّن خصائص العقود الإدارية الإدارة من التدخل لضمان

**أسباب عيوب الصياغة القانونية:**

- استخدام عبارات فضفاضة أو غير محددة قد تفتح الباب أمام التأويل المختلف لبنود العقد (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٦٤).
- عدم تحديد حقوق والتزامات كل طرف بشكل دقيق، مما يؤدي إلى غياب التوازن التعاقدية (تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف سنوي للعام، ٢٠٢٤، ص ١٢-٢٧).
- عدم مراعاة التطورات القانونية الحديثة، مما قد يؤدي إلى مخالفة العقد للقوانين واللوائح السارية.
- وجود تناقض بين البنود التعاقدية، مما قد يخلق التباساً عند التنفيذ (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٦٦).

**آثار عيوب الصياغة القانونية:**

- إمكانية استغلال الثغرات التعاقدية من قبل أحد الأطراف لتحقيق مصالحه على حساب الطرف الآخر.
- نشوء نزاعات بين الإدارة والمتعاقدين تؤدي إلى تعطيل تنفيذ المشاريع أو زيادة تكلفتها.
- اللجوء إلى القضاء أو التحكيم الإداري لحل النزاعات، مما يؤدي إلى تأخير إنجاز المشاريع العامة (الريس، ٢٠٢٢، ص ٥١٠).

**(مثال) على عيوب الصياغة القانونية والجنح الإدارية المرتبطة بها:**

في إحدى البلديات، تم توقيع عقد مع شركة مقاولات لإنشاء جسر رئيسي، لكن العقد احتوى على بند غير واضح يحدد مسؤولية الشركة عن تأمين المعدات المستخدمة في المشروع. وبعد وقوع حادث أدى إلى تلف بعض المعدات، نشب نزاع قانوني بين البلدية والشركة حول من يتحمل المسؤولية المالية.

**الجنحة الإدارية المرتبطة:** استغل بعض المسؤولين في البلدية هذا الغموض في الصياغة وقاموا بتعديل بعض البنود لصالح الشركة دون اتباع الإجراءات القانونية، مما أدى إلى تحميل الخزنة العامة تكاليف إضافية. ونتيجة لذلك، تم اتهام المسؤولين المعنيين بتجاوز الصلاحيات والتلاعب بالعقود الإدارية، وتمت إحالتهم إلى التحقيق بتهمة الإضرار بالمال العام (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٥٧-٢٦٦).

**٢. عيوب الإرادة التعاقدية:**

تتعلق هذه العيوب بإجبار أحد الأطراف على توقيع العقد تحت ضغط أو استغلال حاجة المقاولين أو الشركات المتعاقدة. كما استخدام الإكراه أو التهديد يؤدي إلى بطلان العقود، أو يؤدي إلى جُرح إدارية بشأن أهمية الامتثال للقوانين المحلية في تقاضي بطلان العقود. تعد العقود الإدارية، مثل أي عقود أخرى، خاضعة لمبدأ حرية الإرادة، ولكن قد تتأثر هذه الإرادة بعوامل معينة تؤدي إلى عدم صحة العقد أو قابليته للإبطال. (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٥٢-٥٨).

**أنواع عيوب الإرادة:**

- التدليس (الغش): وهو قيام أحد الأطراف بإخفاء معلومات جوهرية أو تقديم بيانات غير صحيحة بغرض خداع الطرف الآخر (المادة ٦٨ من نظام المعاملات المدنية، ٢٠٢٣).
- الإكراه: يحدث عندما يُجبر أحد الأطراف على التوقيع على العقد تحت ضغط غير مشروع، مثل: التهديد باستخدام النفوذ، أو العقوبات الإدارية (المواد ٦٧-٦٩ من نظام المعاملات المدنية، ٢٠٢٣).

بالجدول الزمنية والسليمات، يؤدي إلى ارتكاب الجنح الإدارية. ضعف الرقابة على التنفيذ يفتح الباب أمام الإهمال أو الفساد (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٦٤).

#### أسباب عيوب التنفيذ:

- التأخير في تسليم المشاريع أو الخدمات المتفق عليها دون مبرر قانوني.
- تنفيذ العمل بجودة أقل من المعايير المحددة في العقد.
- عدم التزام الإدارة بدفع المستحقات المالية في مواعيدها المحددة.
- تغيير شروط العقد من قبل الإدارة دون مراعاة الإجراءات القانونية اللازمة (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٦٩).

#### آثار عيوب التنفيذ:

- فرض جزاءات مالية أو إدارية على الطرف المخالف (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص ٤٤٥).
- إمكانية فسخ العقد من قبل الطرف المتضرر وفقاً للقوانين واللوائح.
- تحميل المقاول أو الجهة الإدارية تكاليف إضافية بسبب التأخير أو التنفيذ غير السليم.

#### (مثال) على عيوب التنفيذ والجنح الإدارية المرتبطة بها:

##### الموقف:

تعاقدت إحدى الوزارات مع شركة لإنشاء شبكة طرق جديدة، ولكن الشركة لم تلتزم بالموصفات المتفق عليها، حيث استخدمت مواد بناء أقل جودة من المطلوب. وبعد فترة قصيرة من تشغيل الطريق، ظهرت تشققات خطيرة أدت إلى وقوع حوادث مرورية.

##### الجنحة الإدارية المرتبطة:

تم فتح تحقيق كشف عن تواطؤ بعض المسؤولين الحكوميين مع الشركة، حيث قاموا بالموافقة على استلام

الاستغلال: عندما تستغل الإدارة أو المتعاقد نفوذها أو حاجة الطرف الآخر لتحقيق شروط غير عادلة في العقد (المادة ٦١ من نظام المعاملات المدنية، ٢٠٢٣).

#### آثار عيوب الإرادة:

- قابلية العقد للبطلان إذا ثبت وجود إكراه أو تدليس.
- إمكانية تعديل العقد أو إلغائه بموجب حكم قضائي أو قرار إداري.
- مساءلة الطرف الذي مارس الغش أو الإكراه، مما قد يصل إلى ارتكاب جنحة إدارية أو إذا مارسها بنية منعقدة فتصل إلى العقوبات الجنائية (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٦٤).

#### (مثال) على عيوب الإرادة والجنح الإدارية المرتبطة بها:

**الموقف:** أحد الموظفين الحكوميين المكلفين بإدارة العقود الإدارية قام بممارسة ضغوط على إحدى الشركات المتقدمة لمناقصة توريد أجهزة طبية لإجبارها على تقديم أسعار مخفضة بشكل غير عادل لصالح جهة حكومية معينة. وعندما رفضت الشركة ذلك، تم استبعادها من المناقصة دون مبرر قانوني (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٥٢-٥٨).

**الجنحة الإدارية المرتبطة:** تم اعتبار تصرف الموظف إساءة استخدام للسلطة واستغلال النفوذ، وهو ما يشكل جنحة إدارية قد تؤدي إلى عقوبات تأديبية أو جنائية. كما تم الطعن في نتائج المناقصة، مما أدى إلى تعطيل المشروع وتأخير توريد الأجهزة الطبية اللازمة للمستشفيات الحكومية (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٥٥-٦٦).

#### ٣. عيوب التنفيذ

تنشأ عيوب التنفيذ عندما لا يلتزم أحد الأطراف، سواء الإدارة أو المتعاقد، بتنفيذ العقد وفقاً لما تم الاتفاق عليه. أظهرت الدراسة أن عدم التزام الطرفين بتنفيذ الشروط التعاقدية بشكل صحيح، خاصة في مجالات، مثل: الالتزام

- استغلال الثغرات القانونية؛ لتمرير عقود غير قانونية أو غير عادلة.
- التلاعب في شروط العقد لصالح جهة معينة على حساب المصلحة العامة.
- عرقلة تنفيذ المشاريع بسبب الغموض القانوني، مما قد يؤدي إلى إهدار المال العام.

## ٢. علاقة عيوب الإرادة بالجنح الإدارية:

- إذا ثبت أن أحد أطراف العقد الإداري وقع تحت تأثير الإكراه أو التدليس، فقد يؤدي ذلك إلى:
- بطلان العقد وإحالة المسؤولين عن الإكراه أو الغش إلى التحقيق الإداري أو الجنائي.
- تطبيق عقوبات تأديبية على الموظفين الذين استغلوا سلطتهم لإبرام عقود غير قانونية.
- إحالة المتسببين إلى المحاكم المختصة إذا كان الفعل يشكل جريمة، مثل: الرشوة، أو إساءة استخدام السلطة.

## ٣. علاقة عيوب التنفيذ بالجنح الإدارية:

- عند الإخلال بشروط التنفيذ، قد تحدث مخالفات إدارية، مثل:
- عدم تنفيذ المشاريع وفق المواصفات المتفق عليها، مما قد يشكل جريمة إهدار المال العام.
- التأخير المتعمد في تنفيذ العقد بهدف تحقيق مكاسب شخصية أو بسبب الإهمال الإداري.
- عدم التزام المقاولين أو المتعهدين بالشروط القانونية، مما قد يستوجب فرض غرامات أو إلغاء العقود (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص ٤٥٢-٢٥٥).

## الأسباب المؤدية إلى الجنح الإدارية في العقود:

- الأسباب وراء وقوع الجنح الإدارية في العقود الحكومية قد تكون متعلقة بعدم كفاءة الجهات المنفذة أو وجود خلل في

المشروع رغم عدم مطابقته للمواصفات. وتم اتهامهم بالإهمال الجسيم والتلاعب في تنفيذ العقد، مما أدى إلى إحالتهم إلى المساءلة القانونية، بالإضافة إلى فرض غرامات مالية على الشركة المنفذة، وإلزامها بإعادة إصلاح الطريق على نفقتها الخاصة (إبراهيم، ٢٠٢٣، ص ٧٢-٧٦).

## المطلب الثاني: أثر العيوب في وقوع الجنح الإدارية

### تعريف الجنح الإدارية وعلاقتها بالعقود الإدارية:

يتضح من الأمثلة السابقة أن الجنح الإدارية هي المخالفات التي ترتكب في إطار الوظيفة العامة أو أثناء تنفيذ العقود الإدارية، وتشمل الأفعال (الإدارية) التي تنتهك القوانين واللوائح المنظمة للإدارة العامة. يمكن أن تحدث هذه الجنح نتيجة العيوب التي تصيب العقود الإدارية، سواء من قبل الإدارة أو المقاولين أو المتعاقدين (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص ٤٦٣).

### أمثلة على الجنح الإدارية المرتبطة بالعقود الإدارية:

- مخالفة القواعد القانونية عند إبرام العقد، مثل تجاوز الصلاحيات الإدارية أو تجاهل الشروط القانونية.
- الإخلال بواجب النزاهة والشفافية في التعاقد، مثل: تلقي رشوى أو ممارسة المحسوبية في إسناد العقود.
- استغلال النفوذ أو إساءة استخدام السلطة في فرض شروط غير عادلة على الطرف الآخر.
- الإهمال الجسيم في تنفيذ العقود، مما يؤدي إلى هدر المال العام، أو تعريض المشاريع للفشل (باصم، ٢٠١٩، ص ٥٧٧-٥٨٠).

## أثر العيوب في وقوع الجنح الإدارية:

### ١. علاقة عيوب الصياغة القانونية بالجنح الإدارية:

عندما تكون صياغة العقد غير دقيقة أو غير متوافقة مع القوانين، قد يؤدي ذلك إلى ارتكاب مخالفات إدارية، مثل:

متابعة تنفيذ المشاريع بشكل دقيق، مما يؤدي إلى حدوث تجاوزات دون رصدها في الوقت المناسب (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٨٣).

#### ٥. غياب الشفافية في إجراءات المناقصات:

يمكن ذلك في ضعف النزاهة في منح العقود يؤدي إلى اختيار شركات أو مقاولين غير مؤهلين، مما يزيد من فرص حدوث الجرح الإدارية خلال التنفيذ. يشمل ذلك التلاعب في العروض المالية أو التأثير غير القانوني على قرارات منح العقود (باصم، ٢٠١٩، ص ٥٧٩).

#### ٦. الاعتماد على المقاولين غير المؤهلين:

ومن المشاكل الرئيسة هي إسناد العقود إلى مقاولين غير مؤهلين، سواء بسبب الرشاوى أو لضعف في تقييم المناقصات. هذا يؤدي إلى مشكلات كبيرة في التنفيذ تشمل: التأخير، ورداءة الجودة، وارتفاع التكاليف (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٥٢-٢٨٤).

#### ١. تضارب المصالح:

تضارب المصالح بين المسؤولين قد يؤدي إلى توجيه العقود لمصالح شخصية بدلاً من المصلحة العامة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تجاهل المعايير أو التغاضي عن المخالفات (الجواني، ٢٠٢٢، ص ٨٠٣-٨٠٥).

لا يُستخدم مصطلح "الجنحة" في النظام الجزائي السعودي بشكل رسمي كما في بعض الأنظمة العربية (مثل مصر أو فرنسا)، حيث يُقسّم الفعل هناك إلى جنایات وجنح ومخالفات. في السعودية، الأفعال غير المشروعة غالبًا ما تُوصف بـ "المخالفة"، و"الجرح" أو "الجريمة" حسب أنظمة متعددة قد تُوجّه عقوبة "تأديبية" (إدارية) في بعض الأحيان إذا لم يرتق السلوك إلى جريمة يُعاقب عليها نظاميًا بالحبس أو الغرامة، كالإهمال الوظيفي أو ضعف الإشراف الفني

الرقابة الحكومية في تنفيذ العقود. إضافة إلى ذلك، هناك حالات فساد مالي أو إداري، حيث يتورط بعض الموظفين في استغلال مناصبهم لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة. فيما يأتي تفصيل لأهم الأسباب:

#### ١. ضعف الرقابة الحكومية:

ضعف أو تهاون الرقابة الحكومية على تنفيذ العقود من الأسباب الأساسية لوقوع الجرح الإدارية. عندما تكون أنظمة المتابعة والإشراف غير كافية، يحدث تجاوز في تطبيق العقود أو تنفيذها بطريقة غير صحيحة. ضعف الرقابة يجعل من السهل على الأطراف المشاركة في العقود التهرب من التزاماتها أو التلاعب في جودة التنفيذ أو التكلفة (عبد العال، ٢٠٢٣، ص ٢٧٠).

#### ٢. الشروط التعاقدية:

في بعض الأحيان تكون العقود غير دقيقة أو تعاني من غموض في تحديد الشروط، مما يؤدي إلى تفسيرات مختلفة، أو تجاهل بعض الالتزامات التعاقدية. هذه الفجوات القانونية قد تستغل من قبل المقاولين أو الجهات المنفذة للتلاعب في العقود بما يخالف المصلحة العامة (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٥٢).

#### ٣. الضغط في تنفيذ المشاريع:

فرض جداول زمنية ضيقة قد يؤدي إلى تجاوزات، حيث يسعى المقاولون إلى تقليل الوقت والكلفة باستخدام وسائل غير قانونية، مثل: تقليل جودة المواد أو عدم الالتزام بالموصفات المطلوبة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تنفيذ مشاريع ذات جودة منخفضة أو متأخرة.

#### ٤. عدم كفاءة المنفذ والإدارة:

في بعض الأحيان، تكون الجرح الإدارية نتيجة لضعف الخبرة أو الكفاءة الإدارية لدى الجهات المسؤولة عن تنفيذ العقود. قد يحدث تأخير في اتخاذ القرارات المناسبة أو

٤.الاختلاس: التصرف في أموال المشروع بما يخدم مصلحة شخصية أو اختلاس مواد وموارد حكومية (المادة ٤٤ من نظام الاثبات، ٢٠٢١).

٥.استغلال المنصب أو إساءة استعمال السلطة: عندما يُستخدم المنصب لغرض خاص على حساب المصلحة العامة.

#### آثار الجرح الإدارية:

- ١.تأخير تنفيذ المشاريع العامة أو تعطيلها.
- ٢.زيادة التكاليف المالية على الجهات الحكومية (المواد من ٢٥-٢٨ من اللائحة التنفيذية لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية، ٢٠١٩).
- ٣.الإضرار بالمصلحة العامة، وسمعة الإدارة العامة.

#### النتائج المترتبة على وقوع الجرح الإدارية:

- المساءلة التأديبية (التحقيق) للموظفين المتورطين في أي مخالفة تتعلق بالعقد الإداري (الجواني، ٢٠٢٢، ص ٨٠٠-٨٠٥).
- تطبيق العقوبات القانونية، مثل: الغرامات، أو الحبس في الحالات التي تتعلق بالفساد أو الإهمال الجسيم.
- فرض رقابة مشددة على العقود الإدارية المستقبلية لمنع تكرار الأخطاء والعيوب (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٧٧-٢٨٣).

في السنوات الأخيرة، برزت عدة حالات من الجرح الإدارية في العقود الحكومية السعودية، حيث تم الكشف عن تلاعب في تنفيذ بعض المشاريع الكبرى، مثل: مشاريع الطرق والمباني الحكومية، مما أدى إلى تأخير التنفيذ، وزيادة التكاليف (إبراهيم، ٢٠٢٢، ص ٤٥٢).

عند تطبيق ذلك على المداخل السبعة للفساد التي حددها تقرير هيئة الرقابة، ومكافحة الفساد (نزاهة) ٢٠١٦، يمكن تصنيف هذه الحالات وفق الآتي:

دون وجود سوء نية أو منافع مادية (عبد العال، ٢٠٢٣، ص ٢٧٢-٢٨٨).

#### متى يكون السلوك مجرد "مخالفة/جرح إدارية"؟

إذا لم يتضمن الفعل عنصرًا من عناصر الجريمة المنصوص عليها في الأنظمة الجزائية (مثل: الرشوة، التزوير، الاختلاس، استغلال النفوذ بشكل مالي)، واقتصر الأمر على ضعف إداري أو خلل في الإجراءات أو إهمال أو قصور فني دون حصول منفعة شخصية غير مشروعة أو إضرار متعمد بالمال العام، فقد يُكتفى بعقوبات إدارية: إنذار، حسم من الراتب، فصل، إلخ.

١.كثرة عدد المشاريع التي ترسى على مقاول واحد دون إثبات وجود رشوة أو تحايل؛ قد تُعد إدارة خاطئة أو إهمال في تطبيق مبادئ المنافسة (عبد العال، ٢٠٢٣، ص ٢٧٢-٢٨٨).

٢.ضعف المستوى الفني لجهاز الإشراف دون قصد التحايل أو الحصول على مبالغ غير مشروعة؛ هو خطأ إداري أو قصور فني (يونس، ٢٠٢٠).

#### متى تتحول "المخالفة" إلى "جريمة"؟

إذا اقترن السلوك بأحد العناصر الإجرامية الآتية:

١.الرشوة: مثل: تلقّي الموظف، أو الاستشاري مقابلًا ماليًا، أو هدية، أو وعدًا بمصلحة؛ للفوز بالمشروع، أو للموافقة على أوامر تغيير مخالفة، أو التغاضي عن عيوب التنفيذ.

٢.التواطؤ والاستفادة المادية: إذا ثبت أنّ الاستشاري أو جهاز الإشراف تواطأ مع المقاول للحصول على منافع شخصية (استغلال النفوذ أو العمل بـ "باطن" أو بعقود سرية).

٣.التزوير: تضمين مستندات أو تقارير إشراف مزوّرة؛ لإظهار المشروع على خلاف حقيقته، أو تمرير صرفيات غير مستحقة.

- ولكن إذا ثبت أن أوامر التغيير كانت تهدف إلى تضخيم قيمة المشروع لتحقيق أرباح غير مشروعة أو الحصول على رشوى، فإنها تُعد جريمة احتيال مالي.
- **٦. ضعف المستوى الفني لجهاز الإشراف في الجهة**
  - في الحالات العادية، قد يكون ذلك ناتجاً عن خطأ إداري أو نقص في التأهيل (الدليل الاسترشادي لتطبيق الرقابة الذاتية، ٢٠٢٤، ص ٧-١٦)
  - لكنه قد يتحول إلى جريمة إذا كان التوظيف المتعمد لأفراد غير مؤهلين يهدف إلى التغطية على مخالفات المقاول مقابل رشوة أو منفعة شخصية.
  - **٧. ضعف إمكانيات المقاول الفنية والمادية:**
    - إذا كان السبب خللاً في آلية التأهيل المسبق أو سوء اختيار المقاول، فإن ذلك يُعد مخالفة إدارية أو جنحة إدارية.
    - أما إذا تبين أن المسؤولين تعمدوا منح المشروع لمقاول ضعيف مقابل رشوة أو منفعة شخصية، فإن ذلك يُعد جريمة فساد مالي (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٧٧-٢٨٣).
- **تحليل القضايا وفق تصنيف الجـنـح والجـنـايات المرتبطة بها والجزاءات:**

صرحت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) عن مباشرة عدد من القضايا الجنائية التي شملت عدة موظفين في القطاع الحكومي والخاص، حيث تم التحقيق في تجاوزات تتعلق بالرشوة، استغلال النفوذ، وغسل الأموال. فيما يلي جدول يوضح تحليل كل قضية، متى تُصنّف كـ جنحة إدارية، ومتى تتحول إلى جنائية، مع ذكر الجزاءات الإدارية المحتملة.
- **١. تواطؤ الاستشاري مع المقاول أو الجهاز الفني**
  - إذا كان الخلل ناتجاً عن ضعف في التواصل أو قصور في آلية الإشراف دون تحقيق منفعة مادية، يُعد ذلك مخالفة إدارية أو قصوراً إدارياً.
  - أما إذا ثبت أن الاستشاري أو المسؤول تقاضى مبالغ مالية أو هدايا للتغاضي عن العيوب، فإن ذلك يُعد جريمة رشوة أو استغلال نفوذ.
- **٢. كثرة عدد المشاريع المرساة على مقاول واحد:**
  - قد يكون ذلك نتيجة قرار إداري خاطئ، أو سوء توزيع للمشاريع دون قصد التلاعب.
  - ولكن إذا ثبت أن هذا الإجراء تم مقابل انتفاع شخصي للموظف المسؤول عن الترسية، فإنه يُعد جريمة رشوة.
- **٣. التوسع في الاعتماد على مقاول الباطن:**
  - إذا تم ذلك ضمن الضوابط النظامية وبدون غش أو تواطؤ، فهو إجراء إداري مقبول (إبراهيم، ٢٠٢١).
  - أما إذا كان الهدف منه إخفاء فساد مالي، زيادة التكلفة بشكل غير مبرر، أو تلقي عمولات، فإنه يُعد جريمة فساد مالي (الغناي والمؤنس، ٢٠٢٣).
- **٤. تراخي الجهة في أعمال النصوص النظامية بحق المقاول (إما بالتواطؤ أو الإهمال):**
  - إذا كان ذلك نتيجة إهمال إداري أو ضعف رقابي، فإنه يُعد مخالفة إدارية تأديبية (الغناي والمؤنس، ٢٠٢٣).
  - أما إذا كان التراخي نتيجة اتفاق مسبق بين الموظف والمقاول مقابل منفعة مالية، فإن ذلك يُعد جريمة رشوة أو استغلال نفوذ.
- **٥. كثرة أوامر التغيير في مراحل التنفيذ:**
  - قد يكون ذلك جزءاً من حاجة فنية حقيقية تتطلب تعديلات على المشروع.

الجزاء الإدارية المحتملة	الجناية المرتكبة	الجنحة الإدارية	ملخص الواقعة
الفصل من الوظيفة، الحرمان من العمل الحكومي، الإحالة إلى النيابة العامة.	من الرشوة وغسل الأموال.	استغلال النفوذ والتلاعب في المناقصات الحكومية.	الحصول على مبالغ مالية في أمانة إحدى المناطق مقابل ترسية مشروع
الفصل، الإحالة إلى التحقيق والنيابة العامة، مصادرة الأموال غير المشروعة.	الإحالة لغسل الأموال.	استغلال الوظيفة للإتراء غير المشروع والتلاعب في العقود.	الحصول على مبالغ مقابل الظفر بمشاريع، وإخفاء الأموال بشراء عقارات
الإحالة للتحقيق والنيابة العامة، فرض غرامة مالية، الحرمان من العمل الحكومي، استبعاد مناقصات الشركة المتورطة.	الرشوة والتزوير.	استغلال الوظيفة للإضرار بالمصلحة العامة والتلاعب في تنفيذ المشاريع.	حصول موظف على مبالغ مالية مقابل تمرير تجاوزات في مشاريع متعددة
الفصل، الإدراج في قوائم الممنوعين من التعاقد الحكومية.	الإدراج في قوائم الممنوعين من التعاقد الحكومية.	إساءة استخدام السلطة والتلاعب في المناقصات الحكومية.	موظف بإدارة العقود والمشتريات مكن كيانات تجارية مملوكة له من الحصول على أمر شراء بطريقة غير نظامية
الإيقاف عن العمل، فرض غرامة مالية، الإحالة إلى النيابة العامة.	عن الرشوة وغسل الأموال.	الإخلال بواجب النزاهة في التعاقد الحكومي.	موظف في جهة حكومية طلب تقريراً يُفيد بعدم وجود منافسين

### المسؤولية الإدارية وعلاقتها بالجزاء الإدارية:

المسؤولية الإدارية تعني التزام الموظف العام بواجباته الوظيفية وفقاً للأنظمة واللوائح ذات العلاقة، وأي إخلال بهذا الالتزام يعرضه للجزاء الإدارية، التي تهدف إلى تصحيح السلوك الخاطئ وضمان حسن سير العمل الحكومي. علاقة المسؤولية الإدارية بالجزاء الإدارية تكمن في أن أي مخالفة إدارية تستوجب جزاءً إدارياً يتناسب مع خطورتها، ويخضع لتدرج عقابي يبدأ بالتحذيرات البسيطة، وينتهي بالفصل، أو الإحالة للقضاء في الحالات الجسيمة (إبراهيم، ٢٠٢٣).

### الجزاء الإدارية وأنواعها:

١. الجزاءات التأديبية البسيطة (للمخالفات الإدارية العادية)

٢. فرض جزاءات أشد، قد تشمل النقل، الحرمان من الامتيازات، أو الإيقاف.

٣. إحالة بعض الحالات للقضاء في حال ثبوت وجود فساد مالي أو تزوير (المواد ٢-١٧ من اللائحة التنفيذية لنظام الانضباط الوظيفي، ٢٠٢١).

### الفرق بين المسؤولية الإدارية والجنحة الإدارية:

المفهوم	المسؤولية الإدارية	الجنحة الإدارية
التعريف	التزام الموظف العام بأداء واجباته وفق القوانين والأنظمة، وأي إخلال به يؤدي إلى مساءلته إدارياً.	مخالفة إدارية جسيمة يقوم بها الموظف أثناء عمله، لكنها لا تصل إلى مستوى الجريمة الجنائية.
الطبيعة	تشمل جميع أنواع المخالفات الإدارية، سواء كانت بسيطة أو جسيمة.	تعد نوعاً خاصاً من المخالفات التي تنطوي على سوء سلوك إداري أكثر خطورة من المخالفات العادية.
الأثر القانوني	تؤدي إلى جزاءات أشد، مثل: الإيقاف عن العمل أو إدارية، مثل: الحرمان من الامتيازات، الإندار، أو الخصم. ولكنها لا تصل إلى العقوبات الجنائية.	قد تؤدي إلى عقوبات إدارية أشد، مثل: الإيقاف عن العمل أو إدارية، مثل: الحرمان من الامتيازات، الإندار، أو الخصم. ولكنها لا تصل إلى العقوبات الجنائية.

**التحليل القانوني للمسؤولية الإدارية الى الجنحة الإدارية.**  
الالتزام بالمسؤولية الإدارية يحصن الموظف من المساءلة، التي تنشأ عند وقوع مخالفة غير جسيمة نتيجة الإهمال أو الخطأ غير المتعمد، وتقتصر على الجزاءات التأديبية. أما الجنحة الإدارية فتمثل تجاوزاً خطيراً ينطوي على إساءة استعمال السلطة أو التلاعب بالأنظمة، مما يستوجب عقوبات صارمة كالفصل أو الحرمان من المناصب (الشمري، ٢٠٢٠). إذا تضمن الفعل عنصراً إجرامياً كالرشوة أو التزوير، يتحول إلى جريمة جنائية تستوجب الإحالة إلى النيابة العامة والعقوبات الجزائية وفق القانون. التمييز بين هذه الحالات يعتمد على القصد الجرمي،

تُطبق هذه الجزاءات عند وقوع إهمال أو تقصير طفيف في أداء الواجبات الوظيفية، وتشمل:

• التنبيه: تحذير شفوي للموظف بعدم تكرار المخالفة، ويسمى بلفت النظر.

• الإنذار الكتابي: تسجيل المخالفة في ملف الموظف ليكون رادعاً مستقبلياً.

• الخصم من الراتب: حسم مبلغ من الراتب.

٢. الجزاءات التأديبية المتوسطة (للمخالفات الجسيمة التي تؤثر على العمل).

عندما تتسبب المخالفة في عرقلة العمل أو تكرار التقصير، يُلجأ إلى عقوبات أشد، مثل:

• الحرمان من العلاوة أو الترقية.

٣. الجزاءات التأديبية المشددة (للمخالفات الجسيمة أو الجنح الإدارية) في حالة المخالفات الخطيرة التي تمس النزاهة أو الانضباط العام، يتم اتخاذ عقوبات صارمة، مثل:

• الفصل من الوظيفة: إنهاء خدمة الموظف بسبب سلوك غير مقبول أو إخلال كبير بواجباته. الإحالة إلى القضاء الإداري أو الجنائي: في حالات الفساد، الاختلاس، أو استغلال المنصب لتحقيق منافع شخصية. التدرج في العقوبة امر الزامي على الجهة الإدارية ولا يقع أي عقاب دون التحقيق مع الموظف (المواد ٤-١١ من نظام الانضباط الوظيفي، ٢٠٢١).

### متى تتحول المسؤولية الإدارية إلى جنحة إدارية؟

عندما تتجاوز المخالفة مجرد الإهمال أو التقصير وتصبح تلاعباً متعمداً أو استغلالاً وظيفياً، تتحول إلى جنحة إدارية، مما يؤدي إلى:

١. إحالة القضية إلى لجنة المساءلة التأديبية لأجراء التحقيقات اللازمة (الجواني، ٢٠٢٢، ص ٨٠٠-٨٠٥).

المعيار	الجنح الإدارية	الجزاء الإدارية	الجزاء الجنائية
الطبيعية	تجاوزات إدارية تتجم عن ضعف الرقابة أو عيوب إجرائية دون ظهور عنصر مادي، أو تواطؤ متعمد لتحقيق منفعة غير مشروعة.	إجراءات تأديبية داخلية تُطبق على المخالفات مثل الإدارية مثل التنبيه، الإيقاف، الفصل أو فرض غرامات مالية.	تُطبق عند ثبوت جرائم جسيمة مثل الرشوة، التزوير، الاختلاس أو استغلال المنصب لتحقيق مكسب مالي غير مشروع؛ تشمل: السجن، الإيقاف، الغرامات الكبيرة، ومصادرة الأموال. فرض غرامات مالية.
العلاقة مع الجنح الإدارية	تُشكل الجنح الإدارية المرحلة الأولية لمعالجة التجاوزات التي قد تبقى ضمن نطاق المخالفات الإدارية إذا لم تتخللها عناصر جسيمة.	تُستخدم لضبط المخالفات التي تقتصر على معالجة التجاوزات الإدارية بسيطة دون عناصر فساد جسيمة، بهدف إصلاح السلوك الإداري داخليًا.	تتحول التجاوزات إلى قضايا جنائية حين يظهر فيها عنصر الجسيم يستدعي إجراءات قانونية صارمة وإحالة إلى القضاء.
الهدف	حماية المال العام وجودة الخدمات والحفاظ	تحقيق إصلاح سلوكي داخلي	معاينة المخالفين وفق الأنظمة لتحقيق ردة أقوى واستعادة

والأثر المترتب، ومدى الإخلال بالنزاهة الوظيفية. يرى الباحث أن نقطتين مهمه في التمييز بين الجنحة والمسألة الإدارية التي هي عدم الالتزام بالمسؤولية الإدارية القصد وخطورة الفعل.

#### الخلاصة:

أخف العقوبات المسألة الإدارية وتليها صعوبة وهي الجنحة لارتكاب فعل خطأ فيه من القصد. من ناحية أخرى إذا ثبت وقوع الجنحة المرتكبة، فلا يجوز اعتبارها مجرد مخالفة أو جنحة إدارية، بل يجب التعامل معها على أنها جريمة كاملة تستدعي تطبيق الجزاءات الجنائية إلى جانب الجزاءات الإدارية. فعند ثبوت وجود عناصر جنائية مثل الرشوة، أو التزوير، أو الاختلاس، أو استغلال المنصب لتحقيق مكسب مالي غير مشروع (المواد ٤-٩ من اللائحة التنفيذية لنظام الانضباط الوظيفي، ٢٠٢١).

من الناحية التحليلية، يتضح أن المخالفات الناتجة عن عيوب العقود الإدارية هي جنحة إدارية وتكون بسيطة الى ان يصبح الامر جسيم. في هذه الحالة، تصبح المخالفة جريمة تستوجب إحالتها إلى القضاء، حيث تُفرض عقوبات جنائية صارمة تشمل السجن لفترات محددة، وغرامات مالية كبيرة، ومصادرة الأموال والأصول المكتسبة بطرق غير مشروعة. علاوة على ذلك، تظل العقوبات الإدارية، مثل: الفصل من العمل، أو الإحالة إلى النيابة العامة سارية، مما يضمن محاسبة المخالفين بشكل شامل وتطبيق ردع فعال يحافظ على سيادة القانون ويحقق العدالة. والجدول أدناه يوضح ذلك.



٢. الرقابة المالية: تقوم بها الإدارات المالية والمحاسبية داخل الجهة الإدارية، لضمان عدم التجاوز في المصروفات والتأكد من مطابقة الإنفاق للميزانية المعتمدة.

٣. رقابة الجودة: تتولى الجهات الفنية داخل الإدارة مراجعة تنفيذ بنود العقد من حيث الجودة والالتزام بالمواصفات المطلوبة.

### ثانياً: الرقابة الخارجية:

تشمل الجهات المستقلة التي تقوم بمراجعة العقود الإدارية، ومن أبرز هذه الجهات:

١. ديوان المحاسبة أو الأجهزة الرقابية العليا: يقوم بمراجعة العقود والتأكد من عدم وجود مخالفات مالية أو إدارية.

٢. هيئات مكافحة الفساد: تهدف إلى كشف أي تلاعب أو تضارب مصالح قد يشوب العقود الإدارية.

٣. المحاكم الإدارية: يمكن أن تتدخل بناءً على طعون تُقدم من الأطراف المتضررة، مثل: المتعاقدين أو المنافسين في المناقصات (المواد ٢-٩ من تنظيم هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات. الحكومية، ٢٠٢١).

### ثالثاً- الرقابة القضائية:

تُعد المحاكم الإدارية هي الجهة المختصة بالفصل في النزاعات التي قد تنشأ عن تنفيذ العقود الإدارية، وتنقسم إلى نوعين:

١. الرقابة على صحة العقود الإدارية: تتعلق بمدى مشروعية إبرام العقد ومدى التزام الجهة الإدارية بالإجراءات القانونية.

٢. الرقابة على تنفيذ العقود الإدارية: تتعلق بالنظر في النزاعات التي قد تنشأ أثناء التنفيذ، مثل: تأخر التنفيذ، أو الإخلال بينود العقد (حمامة، ٢٠١٨، ص ٤٤-٦٧)

التأديبية، مما يسهم في تحقيق ردع أقوى وتأكيد مبدأ المساءلة في الإدارة العامة (حمزة ٢٠١٧).

باختصار، يُظهر التحليل أن إصلاح منظومة العقود الإدارية يستدعي إعادة تقييم عميقة للآليات الرقابية المتبعة، مع التركيز على الوقاية قبل التصحيح، وتعزيز الشفافية بشكل يضمن مشاركة فعالة لجميع الأطراف في العملية التعاقدية. ويتطلب ذلك تمييزاً دقيقاً بين المخالفات الإدارية البسيطة والجرائم الجنائية، بحيث يُطبّق النهج التأديبي في الحالات البسيطة، بينما تُحال المخالفات التي تتضمن عناصر فساد جسيمة إلى المحاكم للتعامل معها بالجزاءات الجنائية المناسبة (حافظ، ٢٠٢٤، ص ٢٣٥-٣٠٠).

### المبحث الثاني: سبل مكافحة العقود الإدارية والجنح المرتبطة بها والجزاءات المترتبة.

تلعب الرقابة دوراً حيوياً جوهرياً في منع العيوب والجنح الإدارية المرتبطة بالعقود. وذلك لضمان حسن تنفيذها وحماية المال العام والمصلحة العامة (الصادق، ٢٠٢٢، ص ٤٩١-٤٩٤).

#### المطلب الأول: الرقابة على العقود الإدارية.

وتتمثل هذه الرقابة تفصيلاً لعدة مستويات، هي:

##### أولاً- الرقابة الداخلية:

تتم هذه الرقابة داخل الجهة الإدارية المتعاقدة، وتهدف إلى التأكد من سلامة إبرام وتنفيذ العقد وفقاً للقوانين واللوائح المعمول بها. وتشمل هذه الرقابة عدة آليات، منها:

١. الرقابة الإدارية: تُمارس من خلال الجهات المختصة داخل المؤسسة، مثل: لجان المتابعة والتدقيق، للتأكد من الالتزام بينود العقد (نشرة المحاسبة، ٢٠٢٤، ص ٤١).

لا تمنع حدوث الأخطاء قد تؤدي إلى تأخير في العيوب أو الفساد، بل تعالجها تنفيذ المعاملات بعد وقوعها، مما قد والبيروقراطية بسبب يؤدي إلى صعوبة طول إجراءات الموافقة تصحيح بعض الحاجة للموافقات الأخطاء. المسبقة.

### أمثلة تتعلق بالرقابة السابقة واللاحقة:

١. قضية فساد في التعاقدات الحكومية: تم اكتشاف عقود حكومية تم توقيعها دون اتباع إجراءات الرقابة السابقة، مما أدى إلى تضخم التكاليف أو التعاقد مع شركات غير مؤهلة. هنا، دور الرقابة اللاحقة كان في كشف التجاوزات ومحاسبة المسؤولين.

٢. التلاعب في الميزانيات: في حالات معينة، قد تتم الموافقة على ميزانية مشروع معين بناءً على دراسات غير دقيقة، ومع غياب الرقابة اللاحقة الفعالة، يتم اكتشاف التجاوزات بعد فوات الأوان.

٣. مشاريع متعثرة: هناك مشاريع حكومية تبدأ بتصاريح وموافقات مسبقة، لكنها تتوقف لاحقاً بسبب ضعف التنفيذ أو سوء الإدارة. هنا، الرقابة اللاحقة تساعد في تحديد أسباب التعثر وتقديم توصيات لتحسين الأداء في المستقبل (المواد ٤ - ٢٨ من مشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١).

آليات الرقابة السابقة لديوان المحاسبة (الرقابة الوقائية): تُمارس هذه الرقابة قبل تنفيذ العمليات المالية بهدف منع وقوع المخالفات والحد من الهدر المالي، وتشمل:

#### ١. الرقابة المسبقة على العقود والاتفاقيات:

فحص العقود الكبرى قبل توقيعها؛ لضمان مطابقتها للقوانين، والتأكد من توفر التغطية المالية والالتزام بالميزانية.

### الرقابة السابقة واللاحقة لديوان المحاسبة:

ديوان المحاسبة هو الجهاز الرقابي المسؤول عن مراقبة المال العام وضمان حسن استخدامه وفقاً للقوانين والأنظمة. ومن أهم أساليب الرقابة التي تعتمدها الرقابة السابقة، والرقابة اللاحقة، حيث تختلف كلتاهما من حيث: التوقيت، الهدف، والإجراءات.

الرقابة اللاحقة	الرقابة السابقة	وجه المقارنة
تتم بعد تنفيذ العمليات المالية أو الإدارية.	تتم قبل تنفيذ العمليات المالية أو الإدارية.	التوقيت
مراجعة العمليات المالية والإدارية بعد التنفيذ	التأكد من قانونية الهدف	الهدف
لضبط وتصحيح تجاوزات الأخطاء.	لمنع أي مخالفات وتصحيح تجاوزات الأخطاء.	التوقيت
تدقيق الحسابات والمستندات المالية بعد تنفيذ العمليات.	فحص المستندات آلية التنفيذ	آلية التنفيذ
تشمل مراجعة التقارير والحسابات والمشاريع الختامية المنجزة.	تشمل الموافقات المسبقة على العقود، والإنفاق الحكومي.	مجال الرقابة
يتم كشف الأخطاء وتصحيحها واتخاذ الإجراءات القانونية عند وجود مخالفات.	يتم منع تنفيذ العمليات واتخاذ الإجراءات	اتخاذ الإجراءات
توفر مراجعة شاملة للمالي بعد التنفيذ، مما يساهم في تحسين الحوكمة والإدارة المالية.	تمنع حدوث الأخطاء مما يقلل من التجاوزات المالية والإدارية.	المزايا

**٢. التدقيق على الخطط والموازنات:**

مراجعة الخطط المالية قبل اعتمادها؛ لضمان توافقها مع القوانين. التأكد من صحة تقديرات الإيرادات والنفقات (المواد من ١-١٦ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ١٣٩١، ٢٠٢٠).

**٣. الرقابة على التعيينات والترقيات:**

التحقق من استيفاء الموظفين للشروط القانونية والإدارية قبل تعيينهم أو ترقيتهم.

**آليات الرقابة اللاحقة الرقابة التصحيحية:**

تتم بعد تنفيذ العمليات المالية والإدارية بهدف تقييم الأداء والكشف عن التجاوزات، وتشمل:

**١. التدقيق المالي والمحاسبي:**

فحص السجلات المالية والمحاسبية لضمان صحة الإنفاق. والتأكد من مطابقة الإيرادات والنفقات للميزانية المعتمدة.

**٢. الرقابة على تنفيذ المشاريع والبرامج:**

متابعة إنجاز المشاريع وفق العقود والمواصفات المحددة والتأكد من عدم وجود تأخير أو سوء استخدام للمال العام (المادة ١١ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ١٣٩١، ٢٠٢٠).

**٣. التحقيق في المخالفات المالية والإدارية:**

يقوم ديوان المحاسبة بمراسلة الجهة الحكومية ومطالبتها بالتحقيق في المخالفة، وحصص المبالغ المصروفة دون وجه حق، والعمل على تحصيلها. تقوم الجهة الحكومية بإحالة الخطاب إلى لجنة التحقيق المختصة لمحاسبة المقصرين، سواء بالغرامات، الخصم، أو تحصيل المبالغ - إن وجدت، مع إفادة ديوان المحاسبة بالإجراءات المتخذة. كما يتم تقديم التوصيات اللازمة لمعالجة أوجه القصور ومنع تكرار

الأخطاء مستقبلاً (المواد ٤-١٧ من نظام الانضباط الوظيفي، ٢٠٢١).

**٤. إعداد التقارير ورفع التوصيات:**

تقديم تقارير دورية والتوصيات عن الأداء المالي والإداري، اقتراح تعديلات لتحسين أساليب الرقابة والحوكمة (إبراهيم، ٢٠٢١).

الجنح (المخالفات) التي يكشفها ديوان المحاسبة

١. التجاوز على المخصصات المالية (صرف أموال بدون وجه حق).

٢. عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة المالية (تجاوز في الصرف، منح مزايا غير قانونية).

٣. التلاعب في العقود والمشتريات الحكومية (فساد، تضخيم الأسعار، منح العقود دون منافسة) (تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠١٦).

٤. ضعف تحصيل الإيرادات (التقصير في تحصيل الضرائب والرسوم المستحقة).

٥. الإهمال في حفظ المال العام (ضياع أموال، عدم صيانة الأصول الحكومية) (المواد ٢-٦ من لائحة تنظيم سلوكيات وأخلاقيات القائمين على تطبيق نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية، ٢٠٢٠).

**تحديات الرقابة السابقة في ديوان المحاسبة:**

يواجه ديوان المحاسبة، بصفته الجهة المسؤولة عن التدقيق والرقابة المالية، تحديات كبيرة في كل من الرقابة السابقة والرقابة اللاحقة. وبينما تهدف الرقابة السابقة إلى منع التجاوزات قبل وقوعها، تسعى الرقابة اللاحقة إلى كشف الأخطاء والمخالفات بعد التنفيذ. ومع ذلك، فإن كلا النوعين يواجهان عقبات تؤثر على كفاءة الرقابة المالية والإدارية، مما يستدعي تطوير أساليب الرقابة وتعزيز

تضاربًا في التوجيهات وتأخير التنفيذ (الصادق، ٢٠٢٢، ص ٤٩٠ - ٤٩٥).

• هذا التداخل يؤدي إلى إرباك الجهات الحكومية التي تجد نفسها بين موافقات مسبقة من جهة، واعتراضات لاحقة من جهة أخرى (المواد ٤ - ٢٨ من مشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١).

**تحديات الرقابة اللاحقة في ديوان المحاسبة:**

١. التأخير في اكتشاف المخالفات:

غالبًا ما تتم المراجعة اللاحقة بعد مرور فترة زمنية طويلة تصل إلى عامين من بدء تنفيذ العقد، مما يجعل معالجة الأخطاء صعبة أو غير ممكنة. يؤدي ذلك إلى إفلات بعض المسؤولين من المساءلة بحجة انتهاء العقود أو صعوبة استرداد الأموال المصروفة بشكل غير قانوني (المذكرة التوضيحية لمشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١، ص ٢-١١).

٢. صعوبة تصحيح الأخطاء بأثر رجعي (وبعض الموظفين مرتكبي المخالفة تقاعد أو توفي أو نقل من الوظيفة ومن الصعب إجراء التحقيق):

إذا تم اكتشاف تجاوزات مالية أو سوء تنفيذ بعد انتهاء المشروع، فإن ذلك يعني أن الضرر قد وقع بالفعل، مما يجعل الإجراءات التصحيحية معقدة ومكلفة. بعض المشاريع التي يتم اكتشاف مخالفاتها تكون قد استنفدت الميزانية المخصصة لها، مما يجعل إعادة تصحيحها شبه مستحيلة بدون تكاليف إضافية على الدولة.

٣. ضعف تأثير العقوبات الرقابية:

الجهات لا تتخذ ملاحظات ديوان المحاسبة على محمل الجد، نظرًا لأن العقوبات -غالبًا- تقتصر على التقارير والمراسلات دون تنفيذ فوري للإجراءات التصحيحية.

التنسيق بين الجهات الحكومية (تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠١٦).

١. البيروقراطية وتعطيل سير العمل:

• تتطلب الرقابة السابقة مراجعة جميع المستندات المالية قبل تنفيذ العمليات، مما يؤدي إلى التأخير في الموافقات، خاصة في المشروعات الحيوية التي تحتاج إلى سرعة التنفيذ.

• يؤثر ذلك سلبيًا على كفاءة الإنفاق، حيث قد تؤدي الإجراءات المعقدة إلى فقدان فرص استثمارية أو تأخير المشروعات التنموية.

٢. محدودية المرونة في اتخاذ القرار:

الالتزام الصارم بالإجراءات قد يحد من قدرة الجهات الحكومية على التكيف مع التغيرات الطارئة أو اتخاذ قرارات سريعة في الحالات الاستثنائية. قد يؤدي ذلك إلى جمود إداري يعوق القدرة على الاستجابة الفعالة للمتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠٢٢).

٣. احتمال تجاوز الرقابة السابقة دون اكتشاف المخالفات:

بعض الجهات قد تتمكن من التحايل على إجراءات التدقيق السابقة، خاصة إذا كانت هناك ثغرات في آليات المراجعة. الرقابة السابقة تعتمد على التدقيق الورقي والمستندي، مما يجعل من الصعب اكتشاف الفساد غير المباشر أو التلاعب المنهجي (المواد ٧ - ١٠ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ١٣٩١، ٢٠٢٠).

٤. ازدواجية الرقابة بين ديوان المحاسبة ووزارة المالية:

• بعض العقود والميزانيات تُراجع أولاً من وزارة المالية، ثم يعاد تدقيقها من قبل ديوان المحاسبة، مما قد يسبب

- عدم وجود سلطة تنفيذية مباشرة للديوان على الجهات الحكومية يقلل من فاعلية الرقابة اللاحقة (المواد ٤-٢٨ من مشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١).
- ٤. تعقيد إجراءات المحاسبة والمساءلة:
  - تحتاج المخالفات المكتشفة إلى إجراءات قانونية معقدة قد تستغرق وقتاً طويلاً قبل فرض أي عقوبات فعلية.
  - بعض المخالفات قد تضيع وسط الإجراءات البيروقراطية، مما يضعف الردع ويشجع على التهاون في تنفيذ القوانين المالية.
- هيئة كفاءة الإنفاق ودورها في الرقابة:
  - تُسهم هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية في تعزيز الرقابة المالية والإدارية على الجهات الحكومية من خلال مراقبة كفاءة استخدام الموارد، وضمان الامتثال للأنظمة والتشريعات المالية. كما تعمل على تقليل الهدر المالي عبر تحسين إجراءات المشتريات والعقود، وتعزيز الشفافية في إدارة المشروعات الحكومية، مما يدعم الاستدامة المالية، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي (المواد ٢-٩ من تنظيم هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية، ٢٠٢١).
- دور هيئة كفاءة الإنفاق في الرقابة وعلاقتها بديوان المحاسبة
  ١. الرقابة الوقائية (الرقابة السابقة):
    - تعمل الهيئة على مراجعة ميزانيات الجهات الحكومية قبل اعتمادها لضمان التوزيع الأمثل للموارد.
    - تضع إرشادات ومعايير للإنفاق الحكومي، مما يساعد في تقليل الهدر المالي قبل وقوعه (الدليل الاسترشادي لإعداد كراسة الشروط ومواصفات للخدمات الاستشارية، ٢٠٢٣، ص ٣-١٢).
- ٢. الرقابة التصحيحية (الرقابة اللاحقة):
  - تقوم الهيئة بمراجعة تقارير الأداء المالي للجهات الحكومية بعد تنفيذ الميزانية، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.
  - تساعد في كشف أوجه القصور والهدر المالي وتقديم توصيات لمعالجتها (دليل الديوان العام للمحاسبة، ٢٠٢٣، ص ٢٤-٢٦).
  - تساهم في مراجعة المشاريع المتعثرة والتأكد من استكمالها وفق معايير الكفاءة والجودة (المواد من ٧-١٠ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ١٣٩١، ٢٠٢٠).
- علاقتها بديوان المحاسبة والجهات الرقابية:
  - التكامل مع ديوان المحاسبة: ديوان المحاسبة يركز على الرقابة المالية والتدقيق المحاسبي لكشف المخالفات، بينما تركز هيئة كفاءة الإنفاق على تحليل الأداء وتحسين الكفاءة.
  - كلتا الجهتين تعملان على تحقيق الحوكمة المالية، لكن ديوان المحاسبة يتعامل مع المخالفات المالية، بينما الهيئة تهدف إلى منع الهدر وتحسين التخطيط المالي (دليل الديوان العام للمحاسبة، ٢٠٢٣، ص ١١-٣٥).
  - التنسيق مع الجهات الحكومية:
    - الهيئة تقدم إرشادات وتدريباً للجهات الحكومية لتحسين كفاءة الإنفاق. تعمل على مراقبة تنفيذ المشاريع وضمان تحقيقها للأهداف المخطط لها (المواد من ٧-١٠ من نظام ديوان العام للمحاسبة، ١٣٩١، ٢٠٢٠).

**أهمية دور هيئة كفاءة الإنفاق في الرقابة:**

تقليل الهدر المالي: من خلال مراجعة الإنفاق وتوجيهه نحو الأولويات الوطنية.

تعزيز الشفافية: من خلال وضع معايير واضحة للإنفاق الحكومي.

تحسين الأداء الحكومي: من خلال متابعة تنفيذ المشاريع وتقديم توصيات لتطويرها.

دعم اتخاذ القرار: من خلال تقديم تحليلات مالية تساعد في توجيه الإنفاق بفعالية (الإدارة العامة للحكومة والمخاطر والالتزام، ٢٠٢٢، ص ٦-١٢).

**أمثلة على تأثير هيئة كفاءة الإنفاق في الرقابة:**

١. ضبط نفقات المشروعات الحكومية الكبرى:

قامت الهيئة بمراجعة تكاليف بعض المشاريع الضخمة واقترحت بدائل لتقليل التكاليف دون التأثير على الجودة.

٢. تحسين إدارة المشتريات الحكومية:

من خلال وضع معايير لتوحيد عمليات الشراء الحكومي، مما أدى إلى تقليل التكاليف، وتحسين الكفاءة (الدليل الاسترشادي لإعداد كراسة الشروط والمواصفات للخدمات الاستشارية، ٢٠٢٣، ص ٣-١٢).

٣. مراقبة أداء الميزانية العامة:

ساهمت في ضمان أن الإنفاق الحكومي يتماشى مع الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية للدولة (نشرة المحاسبة، ٢٠٢٤، ص ١٣-٢٠).

**دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة):**

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد تُعد الجهة الرئيسية التي تراقب تنفيذ العقود الحكومية في المملكة، وتتحقق من مدى التزام الأطراف بالشروط القانونية. تقوم الهيئة بالتحقيق في أي شبهة جنح إدارية وتتعامل مع المخالفات بكل صرامة. تعمل الهيئة على تعزيز الشفافية، والحد من الفساد

الإداري؛ لضمان تنفيذ العقود بالشكل الصحيح (نشرة المحاسبة، ٢٠٢٤، ص ١٣-٢٠).

**المطلب الثاني: الحلول والإجراءات التصحيحية:**

لتجنب العيوب والجنح الإدارية، يمكن للإدارة أن تتبنى إجراءات تصحيحية، مثل:

- تحسين صياغة العقود عبر خبراء قانونيين لضمان الوضوح.

- تعزيز الرقابة في جميع مراحل التنفيذ.

- ضمان شفافية المناقصات وإجرائها علناً.

**إجراءات التصحيح والعلاج بعد وقوع الجنح**

بعد وقوع الجنح الإدارية، قد تلجأ الجهات الحكومية إلى إعادة التفاوض على بنود العقود أو اتخاذ إجراءات قانونية ضد الجهات المتعاقدة. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعيين لجان للتحقيق في المخالفات واتخاذ إجراءات لتصحيح الوضع بما يضمن عدم تكرار تلك الجنح مستقبلاً (الدليل الاسترشادي لتطبيق الرقابة الذاتية، ٢٠٢٤، ص ٧-١٦).

**التدابير الوقائية لمكافحة الجنح الإدارية:** تعمل الحكومة السعودية على تعزيز منظومة الرقابة لمنع وقوع الجنح الإدارية في العقود الحكومية. من ضمن التدابير الوقائية هي استخدام الأنظمة الرقمية لتعزيز الشفافية في عمليات المناقصات والمشتريات، وتفعيل دور الجهات الرقابية لضمان الالتزام بالشروط التعاقدية (الإدارة العامة للحكومة والمخاطر والالتزام، ٢٠٢٢، ص ٦-١٥).

**جهود المملكة للحد من الجنح الإدارية في العقود:**

تعمل المملكة العربية السعودية على تنفيذ مجموعة من الإجراءات والجهود للحد من الجنح الإدارية في العقود الحكومية، وذلك من خلال تعزيز الشفافية، والرقابة، وتطبيق القوانين الصارمة. فيما يلي تفصيل لأهم هذه الجهود:

وتعزيز النزاهة في المؤسسات العامة (المذكرة التوضيحية لمشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١، ص ١٠).

### ٣. التحول الرقمي في إدارة العقود:

تبنت الحكومة السعودية التحول الرقمي في إدارة العقود الحكومية من خلال استخدام أنظمة إلكترونية مثل "منصة اعتماد" التي تتيح متابعة العقود بشكل شفاف (الصادق، ٢٠٢٢، ص ٤٩١ - ٤٩٣). يهدف التحول الرقمي إلى تحسين الشفافية والحد من الفساد من خلال تتبع جميع مراحل تنفيذ العقود.

### ٤. العقوبات الصارمة على المخالفين:

أقرت المملكة عقوبات صارمة على كل من يرتكب مخالفات أو جنح إدارية في العقود الحكومية ووصولها إلى الجنايات، بما في ذلك الغرامات المالية الكبيرة، الحظر من الدخول في المناقصات المستقبلية، والإحالة إلى النيابة العامة في حالة وجود شبهة فساد أو جنحة أو جنائية (الهاشمي وخلف، ٢٠٢١، ص ٢٨٧).

### ٥. التدريب والتأهيل للكفاءات الحكومية:

تبذل المملكة جهوداً كبيرة في تدريب الكوادر الحكومية المسؤولة عن إدارة العقود والمناقصات. من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، تهدف المملكة إلى رفع كفاءة العاملين في هذا القطاع لضمان تنفيذ العقود بالشكل الأمثل، وتقليل فرص وقوع الجنح الإدارية (المواد ٢-٢٢ من نظام هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠٢٤).

### ٦. التعاون مع المنظمات الدولية لمكافحة الفساد:

تسعى المملكة لتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفساد، مثل منظمة الشفافية الدولية. الهدف من هذا التعاون هو تبني أفضل الممارسات العالمية في الرقابة على العقود وتعزيز النزاهة والشفافية (تقرير ملخص عن

### ١. تطوير نظام المنافسات والمشتريات الحكومية:

أطلقت المملكة نظام المنافسات والمشتريات الحكومية الجديد بهدف تحسين الشفافية والحد من الفساد في العقود الحكومية. يتضمن النظام إجراءات أكثر دقة لمنح العقود وإدارة المناقصات، بما يقلل من فرص التلاعب أو الجنح الإدارية. يشمل النظام الجديد كذلك إجراءات لإشراك القطاع الخاص بشفافية وتنافسية (المواد ٢-٦ من لائحة تنظيم سلوكيات وأخلاقيات القائمين على تطبيق نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية، ٢٠٢٠).

### ٢. إطلاق مشروع نظام الرقابة المالية:

مشروع نظام الرقابة المالية هو مشروع مميز ومبادرة تهدف إلى تعزيز الشفافية والمساءلة في الإنفاق الحكومي من خلال أدوات رقابية متطورة (المواد ١-١٤ من مشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١). لا يزال المشروع قيد التطوير، حيث أبدت الوزارات ملاحظاتها لضمان كفاءة النظام قبل اعتماده.

أبرز أهداف النظام:

- الرقابة المالية الفعالة: تتبع الإنفاق الحكومي ومنع التجاوزات.
  - تعزيز الشفافية: تحسين الإفصاح عن المصروفات والميزانيات.
  - مكافحة الفساد: تقليل فرص التلاعب وسوء استخدام الأموال العامة.
  - رفع كفاءة الأداء الحكومي: تحسين إدارة الموارد وضمان تحقيق الأهداف التنموية.
- ويرى الباحث حين اكتمال المشروع سيشكل قوة ورقابة مالية صارمة، وضبط أي تجاوزات، سيشكل النظام أداة استراتيجية لمتابعة الإنفاق الحكومي، وضمان الكفاءة،

فقط عن ضعف الصياغة أو الإهمال، بل تعكس خللاً أعمق في فلسفة الإدارة العامة، حيث تُصاغ العقود غالباً وفق نهج تقليدي يركز على الامتثال الإجرائي أكثر من الفاعلية التنفيذية. هذا الجمود يجعل العقود غير مرنة أمام التحديات المتغيرة، مما يفتح المجال أمام استغلال الثغرات بطرق قد لا تكون دائماً واضحة عند التوقيع، لكنها تصبح أدوات لتمرير المخالفات مع التنفيذ (الصادق، ٢٠٢٢، ص ٤٩١ - ٤٩٤).

أما العوامل التي تؤدي إلى عيوب العقود، فهي تتجاوز الفساد المباشر أو نقص الرقابة إلى بُعد أكثر تعقيداً، وهو الإطار الحاكم لصناعة القرار التعاقدية. يرى الباحث أن هناك فجوة بين الجوانب القانونية والاقتصادية في إعداد العقود، حيث يتم التركيز على سلامة الصياغة القانونية دون اعتبار كافٍ لمواءمة البنود مع متطلبات السوق الديناميكية أو آليات التنفيذ الواقعية. هذه الفجوة تؤدي إلى عقود تبدو سليمة من الناحية القانونية، لكنها محملة بإشكاليات تنفيذية تجعلها عرضة للتلاعب، مثل البنود الفضفاضة، الغموض في تحديد المسؤوليات، أو آليات التعويض غير القابلة للتنفيذ الفعلي.

أما عن أبرز العيوب التي قد تظهر في العقود، فإن الباحث يرى أن أخطرها ليست العيوب الظاهرة كالأخطاء القانونية المباشرة، بل العيوب البنوية غير المكتشفة، مثل: تضارب المصالح المخفي في شروط التعاقد، أو غياب معايير واضحة لقياس الأداء والالتزام التعاقدية، مما يتيح مجالاً واسعاً للتحايل القانوني والمالي. العقود التي تقتصر إلى معايير قياس واضحة تصبح أداة بيد منفيها، حيث يمكنهم توجيه التنفيذ لصالحهم دون خرق مباشر للبنود، مما يُصعب إثبات التجاوزات لاحقاً.

اهم المرئيات والملحوظات الواردة حول مشروع نظام الرقابة المالية، ٢٠٢١، ص ٤-٨).

الإبلاغ عن الفساد والمخالفات:

تعتمد المملكة على تعزيز ثقافة الإبلاغ عن الفساد من خلال إطلاق منصات، مثل: "بلاغ تجاري" و"بلاغ نزاهة" التي تتيح للمواطنين والموظفين الحكوميين الإبلاغ عن أي جنح إدارية أو فساد في العقود. هذا يساهم في تعزيز الرقابة المجتمعية، ويساعد الجهات المختصة في اكتشاف المخالفات بشكل أسرع (تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، ٢٠١٦).

**الخلاصة:**

يرى الباحث أن الإشكالية الجوهرية في الرقابة المالية ليست فقط في كشف المخالفات بعد وقوعها، بل في غياب الرقابة على عملية اتخاذ القرار المالي منذ لحظة التخطيط. التركيز الحالي منصب على مراجعة "ما تم صرفه" بدلاً من "كيف تم اتخاذ القرار بصرفه"، وذلك مما يسمح بتمرير قرارات مالية غير مدروسة وغير دقيقة دون رصدها في الوقت المناسب. هذه الفجوة تجعل التجاوزات تمتد لسنوات قبل اكتشافها، مما يزيد من صعوبة تصحيحها ويؤدي إلى هدر مالي قد لا يكون ظاهراً في صورة فساد مباشر، لكنه ينعكس على كفاءة الإنفاق الحكومي. الحل يكمن في تطوير منظومة رقابية تتبع القرارات المالية لحظياً، وترتبط بين التخطيط والتنفيذ والرقابة بشكل تكاملي، مما يعزز الحوكمة المالية، ويقلل من المساحات الرمادية التي يمكن استغلالها للتحايل أو سوء الإدارة.

**الخاتمة:**

يرى الباحث أن العيوب في العقود الإدارية ليست مجرد أخطاء شكلية أو فنية، بل تمثل ثغرات مؤسسية تُنتج بيئة خصبة لارتكاب الجنح الإدارية. فهذه العيوب ليست ناتجة

العقود من كونها أدوات ضبط قانوني بحث إلى أدوات إدارة إستراتيجية تضمن التنفيذ الفعلي بقدر ما تضمن الالتزام القانوني. عندها فقط، يمكن الحد من العيوب في العقود الإدارية، وتقليص مساحة الجُرح الإدارية، مما يؤدي إلى حوكمة أكثر كفاءة، وعدالة في الإدارة العامة.

#### النتائج:

**أولاً- العقود الادارية التقليدية شبه الإلكترونية لم تعد كافية في ضبط العقود الإدارية لحظياً يؤدي إلى تراكم التجاوزات قبل اكتشافها.**

يرى الباحث أن الرقابة المالية الحالية تعتمد على مراجعات لاحقة بشكل أساسي لا تكشف التجاوزات إلا بعد وقوع الضرر، والرقابة السابقة وقائية، ولكن غير فعالة ولما لجئنا للرقابة اللاحقة. حيث لا توجد آليات تقنية حديثة تربط بين مراحل التعاقد والتنفيذ والمحاسبة الفورية مما يسمح بتمرير مخالفات إدارية ومالية على مدى سنوات قبل رصدها. غياب المراقبة الفورية يجعل التلاعب المالي ممكناً دون عواقب فورية، مما يضعف الردع ويشجع على استغلال الثغرات القانونية والإدارية.

**ثانياً- غياب البنية التحتية الرقمية الشاملة للرقابة في الوقت الفعلي يخلق بيئة خصبة للمخالفات والفساد.**

لا يوجد نظام موحد يربط بيانات العقود، الإنفاق، والتنفيذ الفعلي، مما يسمح بتمرير قرارات مالية غير مدروسة أو التلاعب في تقديرات المشاريع دون اكتشاف التضارب بين الأرقام والمخرجات الفعلية. هذه الفجوة المعلوماتية تسمح لبعض الجهات بإخفاء التجاوزات أو التلاعب بالميزانيات بطرق لا يمكن كشفها بسهولة.

ويرى الباحث أن التأثير الأخطر لهذه العيوب لا يقتصر على فشل تنفيذ العقود فقط، بل يمتد إلى خلق نظام إداري غير قادر على ضبط نفسه ذاتياً. عندما تصبح العيوب في العقود أداة للجنح الإدارية، فإنها لا تؤثر فقط على تنفيذ العقد ذاته، بل ترسخ نمطاً إدارياً يقبل بهذه العيوب كجزء من الممارسة المؤسسية، مما يجعل الإصلاح أكثر صعوبة. هذا يؤدي إلى "شرعنه" بعض التجاوزات، حيث يتم التكيف مع الثغرات بدلاً من معالجتها، مما يجعل أي محاولة لتطوير العقود تواجه مقاومة داخلية من المستفيدين من هذه العيوب.

والأهم من ذلك، يرى الباحث أن إصلاح الرقابة المالية لا يجب أن يكون صحيحاً، بل يجب أن يتحول إلى رقابة ذاتية قائمة على التكنولوجيا الذكية، بحيث تصبح العقود الحكومية غير قابلة للتلاعب منذ لحظة توقيعها وحتى تنفيذها بالكامل. استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، البلوكشين، العقود الذكية، والتحليل التنبؤي للمخاطر سيمكن الحكومة من كشف التجاوزات فور وقوعها، بل ومنع حدوثها أصلاً عبر آليات رقابة ديناميكية تستجيب للمخاطر قبل أن تتحول إلى جنح إدارية، منعا للوصول للجزاءات الادارية او ارتكاب الجنايات. هذا التحول الرقابي سيضمن إدارة أكثر كفاءة للموارد العامة، ويقلل من احتمالات الفساد والهدر المالي، مما ينعكس إيجابياً على الاقتصاد الوطني والثقة في المؤسسات الحكومية

وفي الختام، يرى الباحث أن حل هذه المشكلة لا يمكن أن يقتصر على تشديد الجزاءات أو تحسين الرقابة فقط، بل يجب أن يبدأ بإعادة تصميم العقود الإدارية من منظور استباقي، بحيث تُبنى على معايير قياس دقيقة تمنع إساءة استخدامها كما ذكر الباحث، وتكون قادرة على التكيف مع المتغيرات دون أن تفقد وضوحها القانوني. يجب أن تتحول

بسيطة، في حين تمر العقود الأكثر خطورة دون تدقيق كافٍ، مما يزيد من فرص استغلالها.

#### التوصيات:

أولاً- إنشاء "الرقابة الفورية الذكية" عبر دمج الذكاء الاصطناعي في متابعة العقود المالية.

يجب تطوير نظام رقابي ذاتي التشغيل قائم على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، بحيث يتم تحليل العقود والمشتريات الحكومية لحظياً، وتحديد أي نمط غير طبيعي في الإنفاق، مثل تضخم الفواتير، التأخيرات المتكررة، أو المدفوعات غير المبررة. النظام سيربط كل العقود الحكومية بقاعدة بيانات موحدة، مما يمنع التلاعب بالمعلومات أو استغلال الثغرات المحاسبية.

ثانياً: إطلاق "البنك المركزي للعقود الحكومية" لضمان الشفافية ومنع التلاعب المالي.

يجب إنشاء منصة حكومية موحدة تعمل بالبلوكشين، يتم فيها تسجيل جميع العقود الحكومية بطريقة غير قابلة للتعديل، مما يمنع أي تغيير غير مصرح به في الشروط المالية أو الجدول الزمني. هذه المنصة ستسمح بمراجعة العقود آلياً واكتشاف أي تضارب في البيانات المالية قبل تنفيذ الصرف.

ثالثاً- تطبيق "مؤشر المخاطر الديناميكي" لتصنيف العقود وفق درجة الخطورة المالية والتنفيذية.

يجب تطوير تصنيف رقابي ذكي للعقود الحكومية، بحيث يتم تقييم العقود بناءً على مخاطرها المالية والإدارية قبل توقيعها، ويتم تخصيص مستويات رقابية متباينة لكل عقد بناءً على درجة خطورته. هذا المؤشر سيجعل العقود عالية المخاطر تخضع لتدقيق فوري مستمر، في حين يتم تسهيل إجراءات العقود منخفضة المخاطر لضمان كفاءة الإنفاق دون تعطيل العمليات الحكومية.

ثالثاً- إمكانات الذكاء الاصطناعي والبلوكشين في إنشاء رقابة ذاتية تمنع التجاوزات قبل وقوعها.

تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبؤي يمكن أن تتجاوز دور الرقابة التقليدية إلى منع حدوث المخالفات من الأساس، من خلال أنظمة توفّر المخاطر، ورفض المعاملات المشبوهة تلقائياً. استخدام البلوكشين في العقود الحكومية يمكن أن يمنع أي تعديل بأثر رجعي على الشروط التعاقدية أو المدفوعات غير المصرح بها.

رابعاً- القصور في تقدير التكاليف التعاقدية يزيد من المخاطر المالية ويخلق ثغرات للاستغلال.

اكتشف الباحث أن أحد العوامل الرئيسة في وقوع الجرح الإدارية ضعف دقة البيانات المالية والفنية المستخدمة في تحديد تكاليف المشروعات الحكومية. بعض العقود تُوقّع بناءً على تقديرات غير مستندة إلى تحليل (بيانات واقعي)، أو يوجد ارتباط بين الجهات الحكومية قد الشركة المقاول تأخذ مبلغ اقل على مشروع آخر وبنفس المواصفات. ارتباط الجهات وتحليل البيانات أمر مهم مما يجعل التكلفة الفعلية تختلف عن التكلفة المخططة، وهو ما يفتح المجال للاحتيال أو استغلال الثغرات المالية.

خامساً: غياب تصنيف دقيق للعقود وفق المخاطر التشغيلية والمالية يؤدي إلى تساوي الرقابة بين العقود منخفضة وعالية المخاطر.

لا يوجد نظام واضح لتصنيف العقود بناءً على مستوى المخاطر المرتبطة بها، حيث هيئة كفاءه الإنفاق تعمل بشكل مميز، ولا بد من أن تعمل على تصنيف العقود على مستوى المخاطر على ألا يكون التصنيف مبني على السعر او الميزانية الأعلى، ولكن استراتيجية واضحة. التصنيف يؤدي إلى استهلاك الرقابة في مراجعة عقود

الشمري، فايز متعب. (٢٠٢٠). سلطة القضاء الجزائي في تقدير الأدلة الجنائية وفقاً للقانون السعودي. دار تكوين.

غنام، غنام محمد. (٢٠١٩). القانون الإداري الجنائي: دراسة مقارنة. دار الفكر والقانون. الصفحات ١-٢٣٩.

الغناي، توفيق، والمؤنس، حسان. (٢٠٢٣). القرارات والعقود الإدارية في المملكة العربية السعودية: طبقاً لأحدث الأنظمة واللوائح والأحكام القضائية. (الطبعة الثانية). مكتبة المتنبّي.

يونس، هالة جمال. (٢٠٢٢). الحماية الجنائية للعقود الحكومية (دراسة مقارنة). (الطبعة ١). المركز العربي للنشر، القاهرة. الصفحات ١-٢٨٣. المقالات العلمية:

إبراهيم، محمد جبريل. (٢٠٢٢). السياسة الجنائية العامة لحماية الطرق العامة والمحلية: دراسة تأصيلية تحليلية. المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ١١٣، العدد ٥٤٥-١، الصفحات ٤٤١-٤٧٢. متاح عبر الرابط: [https://journals.ekb.eg/article\\_260505\\_656f691afe81e0dad2ecb82d5f6dd9a1.pdf](https://journals.ekb.eg/article_260505_656f691afe81e0dad2ecb82d5f6dd9a1.pdf)

إبراهيم، محمد جبريل. (٢٠٢٣). السياسة الجنائية لحماية العقود الإدارية. مجلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد ٤، العدد ١، الصفحات ٤٦-٨٥. متاح عبر الرابط: <https://asjp.cerist.dz/en/article/221041>

الجواني، محاسن الحسين. (٢٠٢٢). ضمانات المساءلة التأديبية في النظام السعودي. مجلة روح القوانين، المجلد ٣٤، العدد ١٠٠، الصفحات ٧٧٩-٩٣١. متاح عبر الرابط: [https://las.journals.ekb.eg/article\\_265122\\_02f32e9fd7d19be1b9813d579d1b995b.pdf](https://las.journals.ekb.eg/article_265122_02f32e9fd7d19be1b9813d579d1b995b.pdf)

رابعاً- فرض "التدقيق الاستباقي متعدد الجهات" لمنع تضارب المصالح في مراجعة العقود بدلاً من أن تخضع العقود لمراجعة جهة واحدة فقط، يجب إلزام جميع العقود الكبرى بمراجعة متعددة المستويات، تشمل الجهات المالية، والقانونية، والفنية، بالإضافة إلى جهة رقابية مستقلة. هذا النظام سيمنع تمرير العقود التي تحتوي على تضارب مصالح أو بنود غامضة قد تسمح بالتجاوزات لاحقاً.

خامساً- إدخال "العقود الذكية المتكيفة" التي تتحكم تلقائياً في شروط الدفع والتنفيذ وفق الإنجاز الفعلي.

يوصي الباحث بتطوير عقود حكومية تعمل بتقنية العقود الذكية التكيفية، بحيث يتم ربط عمليات الصرف مباشرة بتحقيق مراحل محددة من التنفيذ الفعلي. إذا لم يتحقق مستوى معين من الإنجاز، يتم إيقاف الدفعات تلقائياً دون الحاجة إلى تدخل بشري، مما يمنع عمليات التلاعب بجدولة المدفوعات أو دفع مستحقات لمشاريع غير مكتملة.

المراجع:

الكتب:

إبراهيم، محمد جبريل. (٢٠٢١). الحماية الجنائية للعقود الإدارية: دراسة مقارنة. دار النهضة العربية. متاح عبر الرابط: <https://danaallbooks.com/Books/للعقود-الإدارية-دراسة-مقارنة>.

الخولي، عمر. (٢٠٢٣). الوجيز في العقود الإدارية (دراسة قانونية تحليلية تطبيقية) وفقاً لأحكام نظام المنافسات والمشتريات الحكومية. (الطبعة ١٣). دار الإجابة للنشر والتوزيع. المركز السعودي للبحوث والدراسات القانونية.

حمزة، علي نجيب. (٢٠١٧). سلطات الضبط الإداري في الظروف الاستثنائية (دراسة مقارنة). (الطبعة ١). المركز العربي للنشر والتوزيع. الصفحات ١-٢٥٦.

والعلاج - دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد ٤٢، الصفحات ٢٤٧-٢٧٢. كلية الشريعة والقانون، جامعة دمنهور.

متاح عبر الرابط:  
[https://jlr.journals.ekb.eg/article\\_308026\\_9d51efdf75b077c5884436c05e012738.pdf](https://jlr.journals.ekb.eg/article_308026_9d51efdf75b077c5884436c05e012738.pdf)

عبد الواحد، محمود حمدي أحمد. (٢٠٢١). سلطة توقيع الجزاءات في العقود الإدارية وفق النظام السعودي وتطبيقات أحكام ديوان المظالم. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، المجلد ٣٣، العدد ٣٦، الصفحات ١٧٠٩-١٧٩٠. متاح عبر الرابط:  
[https://jlr.journals.ekb.eg/article\\_200476.html](https://jlr.journals.ekb.eg/article_200476.html)

عبد الوهاب، محمد رفعت. (٢٠٢٢). إعادة التوازن العقدي في إطار نظرية الظروف الطارئة بين التدخل القضائي والاتفاق التعاقدية. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، المجلد ٣٤، العدد ٣٧، الصفحات ٣٥١-٤٥٠. متاح عبر الرابط:  
[https://jlr.journals.ekb.eg/article\\_231102.html](https://jlr.journals.ekb.eg/article_231102.html)

الهاشمي، رشا محمد جعفر، خلف، سُهَي محمد. (٢٠٢١). جزاء الإخلال بالمسؤولية عن المفاوضات في العقود الحكومية: دراسة مقارنة. عدد خاص ببحوث التدريسيين مع طلبة الدراسات العليا - الجزء الأول، كلية القانون، جامعة بغداد، المجلد ٣٦، الصفحات ٢٦٧-٣٠٠. متاح عبر الرابط:  
<https://jols.uobaghdad.edu.iq/index.php/jols/article/view/418/341>

**الأنظمة واللوائح:**

تنظيم هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية. الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٣٨٩) بتاريخ ١٤٤٢/٠٧/١١ هـ الموافق ٢٠٢١/٠٢/٢٣ م. متاح عبر الرابط:

حمامه، أشرف محمد. (٢٠١٨). الجزاءات في تنفيذ العقود الإدارية في النظام السعودي. المنار للدراسات والبحوث القانونية والسياسية، المجلد ٢، العدد ٣، الصفحات ٣٩-٧٧. متاح عبر الرابط:  
<https://asjp.cerist.dz/en/article/93462>

الريس، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٢٢). صياغة العقد الإداري وتنفيذه في نظام المنافسات والمشتريات الحكومية السعودي. مجلة قضاء، العدد ٢٨، الصفحات ٤٨٩-٥٢٦. متاح عبر الرابط:  
[https://qadha.org.sa/ar/books?\\_token=9cplvQe1iBg6cuQFRxl3caYN4mN3Z9HkROWyqmFcategory=3&4](https://qadha.org.sa/ar/books?_token=9cplvQe1iBg6cuQFRxl3caYN4mN3Z9HkROWyqmFcategory=3&4)

أبو زوييدة، سامي لطفي محمد. (٢٠٢٣). دور الأجهزة الرقابية في مكافحة الفساد الإداري - مخالفة مبدأ المشروعية سبباً. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد ٤٣، الصفحات ٤٧٤٥-٤٨٤١. كلية الشريعة والقانون، جامعة دمنهور. متاح عبر الرابط:  
[https://jlr.journals.ekb.eg/article\\_323131\\_7cedce61a5e5d65d1ebf7a5b580a7885.pdf](https://jlr.journals.ekb.eg/article_323131_7cedce61a5e5d65d1ebf7a5b580a7885.pdf)

الصادق، قاسي محمد. (٢٠٢٢). التطورات القضائية والفقهية لنظرية الجزاءات الإدارية في العقود الإدارية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ١، الصفحات ٤٨١-٤٩٨. متاح عبر الرابط:  
<https://asjp.cerist.dz/en/article/93462>

أبو ضيف، محمد مصطفى، وجعفر، محمد أنس. (٢٠١٩). سلطة تعديل العقد الإداري وفقاً لقانون التعاقدات الجديد. مجلة كلية الحقوق - جامعة المنيا، المجلد ٢، العدد ٢، الصفحات ٢٧٢-٢٨٧. متاح عبر الرابط:  
[https://lawmin.journals.ekb.eg/article\\_230376.html](https://lawmin.journals.ekb.eg/article_230376.html)

عبد العال، صبري جلي أحمد. (٢٠٢٣). الفساد الإداري في عقد مقاوله أعمال المباني العامة: الأسباب

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/896f4986-334b-4c76-b938-ada500eae2eb/1>

نظام الديوان العام للمحاسبة. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٩) وتاريخ ١١/٢/١٣٩١هـ، والمعدل بالمرسوم الملكي رقم (م/١٧٨) بتاريخ ٢/١٢/١٤٤١هـ الموافق ٢٣/٧/٢٠٢٠م هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/5dc538d4-5bbd-4995-8f0c-a9a700f2c88c/1>

نظام المعاملات المدنية. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩١) بتاريخ ٢٩/١١/١٤٤٤هـ الموافق ١٨/٦/٢٠٢٣م. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/655fdb42-8c96-422b-b8c4-b04f0095c94c/1>

نظام المنافسات والمشتريات الحكومية. الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٢٨ بتاريخ ١٣/١١/١٤٤٠هـ الموافق ١٦/٧/٢٠١٩م. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa>

نظام هيئة الرقابة ومكافحة الفساد. الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٢٥ بتاريخ ٢٣/١/١٤٤٦هـ الموافق ٢٩/٧/٢٠٢٤م. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a8ebff8e-412c-4f67-ac5f-b1ca008d18d9/1>

### الوثائق والأدلة:

الإدارة العامة للحوكمة والمخاطر والالتزام. سياسة الإبلاغ عن المحظورات والمخالفات. إدارة مكافحة الاحتيال. الصادرة بتاريخ ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٢م. وزارة المالية. متاح عبر الرابط

<https://www.mof.gov.sa/Pages/nazaha.aspx>

تقرير الأداء المالي والاقتصادي نصف سنوي. وزارة المالية. تاريخ ١٤٤٥هـ - ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤م.

الصفحات ١-٢٨. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/8bb51bc2-69b3-4dfa-83de-ada400bd49e3/1>

اللائحة التنفيذية لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية. الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٤٧٩ بتاريخ ١١/٠٨/١٤٤١هـ الموافق ٠٤/٠٤/٢٠٢٠م. متاحة عبر الرابط:

<https://www.lcgpa.gov.sa>

اللائحة التنفيذية لنظام الانضباط الوظيفي. الصادرة بقرار وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رقم (99394) بتاريخ ١٦/٥/١٤٤٣هـ الموافق ٢٠/١٢/٢٠٢١هـ ويعمل باللائحة تاريخ نفاذ نظام الانضباط الوظيفي الوارد في المرسوم الملكي رقم م/١٨ بتاريخ ٠٨/٠٢/١٤٤٣هـ الموافق ١٥/٠٩/٢٠٢١م. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. متاح عبر الرابط:

<https://www.hrsd.gov.sa/sites/default/files/2022-01/07012022.pdf>

لائحة تنظيم سلوكيات وأخلاقيات القائمين على تطبيق نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية. الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٥٣٧) وتاريخ ٢١/٨/١٤٤١هـ الموافق ١٤/٠٤/٢٠٢٠م. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/262382ab-7ff9-4e3a-9291-acbb01406f5e/1#>

نظام الإثبات. الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/43) بتاريخ ٢٦/٠٥/١٤٤٣هـ الموافق ٣٠/١٢/٢٠٢١م. متاح عبر الرابط:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/2716057c-c097-4bad-8e1e-ae1400c678d5/1>

نظام الانضباط الوظيفي. الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٨ بتاريخ ٠٨/٠٢/١٤٤٣هـ الموافق ١٥/٠٩/٢٠٢١م. متاح عبر الرابط:

عبر الرابط  
<https://www.gca.gov.sa/uploads/documents/Introductory.brochure.pdf>  
 الدليل الاسترشادي لتطبيق الرقابة الذاتية. الرقابة المالية.  
 وكالة الوزارة للشؤون المالية والحسابات. وزارة المالية.  
 صادر - معدل تاريخ ٢٥/١٢/١٤٤٥ هـ الموافق  
 ٠١/٠٧/٢٠٢٤ م. الصفحات ١-٢١. متاح عبر  
 الرابط  
[https://www.mof.gov.sa/Financial\\_Control/Knowledge\\_Center/Pages/FCGuide.aspx](https://www.mof.gov.sa/Financial_Control/Knowledge_Center/Pages/FCGuide.aspx)  
 المذكرة التوضيحية لمشروع نظام الرقابة المالية. الأثر  
 التنظيمي للمشروع. الاستطلاع تاريخ ٧/٣/١٤٤٣ هـ  
 الموافق ١٣/١٠/٢٠٢١ م. الصفحات ١-١٤. وزارة  
 المالية. متاح عبر الرابط المنصة الوطنية الموحدة  
 لاستطلاع آراء العموم  
<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Finance/Mof/FinancialManagment/Pages/default.aspx>  
 مشروع نظام الرقابة المالية. الاستطلاع تاريخ  
 ٧/٣/١٤٤٣ هـ الموافق ١٣/١٠/٢٠٢١ م. وزارة  
 المالية. متاح عبر الرابط المنصة الوطنية الموحدة  
 لاستطلاع آراء العموم  
<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/Finance/Mof/FinancialManagment/Pages/default.aspx>  
 نشرة المحاسبة. نشرة دوريه يصدرها الديوان العام  
 للمحاسبة. العدد ٤٣. الصفحات ١-٦٨. الديوان  
 العام للمحاسبة. (٢٠٢٤). التقرير السنوي. متاح عبر  
 الرابط  
[https://www.gca.gov.sa/Lists/Issuances/Attachments/8/gca\\_majalh\\_43%20\(1\).pdf](https://www.gca.gov.sa/Lists/Issuances/Attachments/8/gca_majalh_43%20(1).pdf)

<https://www.mof.gov.sa/financialreport/2024/Documents/Mid-Bud-A%202024%20F.pdf>

تقرير ملخص عن أهم المرئيات والملحوظات الواردة حول مشروع نظام الرقابة المالية. الصادر بتاريخ ٢٠٢١.

المركز الوطني للتنافسية. وزارة المالية. الصفحات ١-١٨. متاح عبر الرابط

<https://istitlaa.ncc.gov.sa/ar/finance/mof/financialmanagment/Documents/results.pdf>

تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة). الصادر بتاريخ ٠٤/٠٧/١٤٣٧ هـ الموافق ١١/٠٤/٢٠١٦ م. ٧

مداخل للفساد في تنفيذ المشاريع الحكومية. الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. متاح عبر الرابط:

<https://nshr.org.sa/infocenter/?press=7>

مداخل - للفساد - في - تنفيذ - المشاريع - الحكوم

تقرير هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة). الصادر بتاريخ ٢١/١٢/١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠/٠٧/٢٠٢٢ م.

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد تباشر عدداً من القضايا الجنائية وتعلن صدور عدد من الأحكام القضائية.

متاح عبر الرابط:

<https://www.nazaha.gov.sa/News/Details?q=1==7gpMAqrWg3VGHQbFOy34g>

الدليل الاسترشادي لإعداد كراسة الشروط والمواصفات للخدمات الاستشارية. هيئة كفاءه الانفاق

٢٧/٠١/١٤٤٥ هـ الموافق ١٤/٠٨/٢٠٢٣ م. متاح

عبر الرابط <https://knowledge.expro.gov.sa>

دليل الديوان العام للمحاسبة. واقع جديد ورؤية طموحة. الإصدار الثاني. ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٣ م. متاح

**Dialectal Differences at The Morphological Level the Book "Al-Najm Al-Wahhaj Fi Sharh Al-Minhaj" By Al-Damri (D. 808 AH) Is A Model**

Hamada Abdel-Ilah Hamed 

Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

اختلاف اللهجات على المستوى الصرفي كتاب: "النجم الوهاج في

شرح المنهاج" للدميري (ت808هـ) أنموذجاً

حمادة عبد الإله حامد 

قسم اللغة العربية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

	<b>DOI</b> <a href="https://doi.org/10.63908/yjjsw978">https://doi.org/10.63908/yjjsw978</a>	<b>RECEIVED</b> الاستلام 2025/02/25	<b>Edit</b> التعديل 2025/04/07	<b>ACCEPTED</b> القبول 2025/03/29
	<b>NO. OF PAGES</b> عدد الصفحات 21	<b>YEAR</b> سنة العدد 2025	<b>VOLUME</b> رقم المجلد 3	<b>ISSUE</b> رقم العدد 13

**Abstract:**

This research investigates into the book entitled and transliterated as "Al-Najm al-Wahhaj fi Sharh al-Minhaj" which is translated into "The Blazing Star" or "The Radiant Star in Explanation of The Methodology" by Al-Damiri, conducive to tracing the dialectal differences at the morphological level within it, covering verbs and their derivatives, then the structure between length and shortness, source patterns, plurals, al-maqsur and al-mamdud (shortened and lengthened nouns), and gender. Using a descriptive approach based on analysis, this research links ancient dialectal differences with modern ones, scrutinizing al-Damiri's approach, his judgments, and attributing what can be attributed. The results conclude that the majority of what is narrated as eloquence belongs to the languages of the Hijazi tribes, which represent the classical dialect, and that Al-Damiri relied on the Holy Qur'an or the speech of eloquent Arabs to support his preference for certain languages, if he distinguished between them.

**Keywords:** Dialectal Differences, Dialects, Al-Najm al-Wahhaj"

"The Blazing Star" or "The Radiant Star", Al-Damiri.

**الملخص:**

يدور البحث في هذه الأضمومة في فلك كتاب النجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري، متتبعا للاختلاف اللهجي على المستوى الصرفي فيه، مروراً بالفعل ومشتقاته، ثم البنية بين الطول والقصر، وأبنية المصادر، والجموع، والمقصور والممدود، والتذكير والتأنيث، ودراستها دراسة تصل الاختلاف اللهجي القديم بالحديث، مبرزاً طريقة تناول الدميري إياها، وحكمه عليها، مع نسبة ما أمكن نسبته، متخذاً المنهج الوصفي القائم على التحليل، ليخلص إلى نتائج، منها هو أن أغلب ما روي فيه الفصاحة ينتمي إلى لغات القبائل الحجازية التي تمثل اللهجة الفصحى، وكذا اعتماد الدميري في تفضيله بعض اللغات - إن فاضل بينها- على مجيئها في القرآن الكريم، أو كلام العرب الفصحاء.

**الكلمات المفتاحية:** الاختلاف، اللهجات، النجم الوهاج، الدميري.

**مقدمة:**

يجتسر القديم بالحديث، ويعمل على تطوير الفصحى والنهوض بها؛ لتكتسب جدة على الدوام، ووفاء بحاجات العصر، كما أنها تمثل معيّنًا للغة العربية تلج به في ميدان فسيح، وتستطيع من خلاله أن تضيق الهوة التي تفصلها عن اللهجات العربية الحديثة التي هي الآن لغة الحياة في البلاد العربية كلها، وبهذا تستطيع الفصحى أن تحافظ على متغيّاتها في الحيوية والنشاط، وتفسّر كثيرًا من

الحمد لله الذي فطر الخلاق وأحسن خلقها، وكرم آدم وعلمه الأسماء كلها، والصلاة والسلام على أفصح الرسل لسانًا وأنصعهم بيانًا، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وبعد،

مما لا يمكن إنكاره بحال، ولا يعزب عن سروات الباحثين، ما لدراسة اللهجات العربية من أهمية كبيرة بين الدراسات اللغوية، فهو تشكل عنصرًا مهمًا من عناصر هذه الدراسات

يتوقع أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أسباب عناية علماء الفقه وأصوله باللهاجات؟
- 2- لماذا جاءت الظواهر اللهجية في النجم الوهاج مجهولة النسب؟
- 3- ما نعوت الإمام الدّميري وأوصافه للغات التي جاءت في كتابه النجم الوهاج؟
- 4- هل كان عند الإمام الدّميري صورة منطقية لجودة لغة على أخرى؟
- 5- ما معتمد الدّميري في تفضيله لبعض اللغات؟

#### حدود البحث:

دراسة ما جاء في كتاب النجم الوهاج للدّميري من لهجات شتى في مستواها الصرفي، وتكثيفها، ودراستها دراسة تجمع بين ما جاء في هذه اللهجات في القديم والحديث، بعد نسبتها، وبيان موقف الإمام الدّميري منها. وقد رأيت أن يكون عنوان هذا البحث: "اختلاف اللهجات على المستوى الصرفي، كتاب النجم الوهاج في شرح المنهاج" للدّميري (ت808هـ) أنموذجاً".

#### الدراسات السابقة:

- ولقد سبقت دراستي هذه دراسات وبحوث متنوعة في المجال اللهجي، لعل من أهمها وأجمعها:
- اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، 1983.
  - اللهجات في الكتاب أصواتاً وبنية، للباحثة صالحة راشد غنيم، دار الناشر المتميز، 1405.
  - اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1996.

الخصائص التي لم تنفرد بها لهجة معينة، بل تسهم في تكوين هذه اللهجات قاطبة.

وليس أدل على ذلك - وهو كاف هنا جدّ الكفاية- من وجود لجنة متخصصة في هذا الجانب في مجمع اللغة العربية، وقد قدمت الكثير، ولا تزال تقدم في هذا الميدان. **أهمية البحث:**

وبالرغم من أن اللغويين على آمام متطاولة قد أجهدوا أقلامهم غاية الجهد في استقصاء تلك اللهجات ودراساتها، وكان أن تفرقوا في ذلك في الرأي والوجهة وفارق التسرح كفاء ما اتفقوا- فقد ظل جانب الدراسات اللهجية من الجوانب الخسبة في ميدان درس اللغوي يحتاج إلى كثير من جهود الدارسين، لا سيما اللهجات العربية القديمة التي جاءت متناثرة في كتب اللغة، والفقه وغيرها، ويأتي في مقدمتها كتاب "النجم الوهاج في شرح المنهاج" للإمام الدّميري (ت808هـ) الذي اشتمل على أمثلة شتى من الاختلاف اللهجي، في مستويات اللغة المتعددة: المستوى الصوتي، والمستوي البنيوي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، يعرف ذلك من كان على جلية من الأمر منه، وتأمله.

**أهداف البحث:** لقد استبان للباحث أن هذه النصوص في كتاب النجم الوهاج في الكثير الغالب غير منسوبة إلى أصحابها، ونادراً ما كان يجنح الدّميري إلى نسبتها، فجاء ذلك نزرًا يسيرًا، ومن ثم دفعني هذا إلى دراسة هذا الكتاب، لتكون أهدافه التنقيب فيه، ومراعدة ما فيه من نصوص لهجية خصوصًا المجهولة النسب، وتكثيفها، وبيان موقف الدّميري منها، ومعمده في تفضيل إحداها على غيرها من اللهجات، ودراستها دراسة تجمع بين ما جاء عن هذه اللهجات في القديم والحديث.

#### مشكلة البحث:

- اللهجات في معاني القرآن للفراء، صبحي عبد الحميد، دار الطباعة المحمدية، 1996.

ويحسب لهذه الدراسات، ومن نهج نهجها أنها أول من ابتدر الرأية، وشقّ الطريق، وإن من دراسة منها إلا خلا فيها فائدة ووقت عليها، فلأصحابها جميعاً الثناء الغمر، ولكنها بالرغم من تنوع مصادرها التراثية، واختلاف طرائقها - وكل يعمل على جديته التي جدل عليها - لم يكن كتاب "النجم الوهاج في شرح المنهاج" واحداً منها فغابت نصوصه من على صفحاتها، وقد نتج عن هذا أن لم تعالج هذه الدراسات شيئاً مما جاء في هذا الكتاب من نصوص لهجية، ولا يفلّ ذلك من جهدهم، لذلك آثرت جمعها وانتجاع مسائلها، والإلمام بمتراميات فقاقتها، وانفهام ما ينتج عن ذلك.

#### المنهج والإجراءات:

وفي سبيل إخراج هذا البحث في صورة لائقة استعنت . بعد الله تعالى بالمنهج الوصفي القائم على الإحصاء والتحليل في دراسة كل مطلب من مطالب البحث.

#### تبويب البحث:

وقد أمحضتُ هذا البحث لطبيعة الدراسة فيه، فتقضى ذلك أن يكون في مقدمة، وتمهيد، ومطالب تقفوها خاتمة، ومسرد المصادر والمراجع.

المقدمة، وفيها: موضوع البحث، وسبب اختياره، وبعض الأعمال السابقة له، وخطته، ومنهجه.

والتمهيد: تحدثت فيه عن الإمام الدّميري "حياته وآثاره"، والمطلب الأول: الفعل ومشتقاته، والمطلب الثاني: البنية بين الطول والقصر، والمطلب الثالث: أبنية المصادر،

- وغيرها الكثير من الكتب التي أفدت منها.

والمطلب الرابع: الجموع، والمطلب الخامس: المقصور والممدود، والمطلب السادس: التذكير والتأنيث. أما الخاتمة، ففيها الحقائق التي تؤكدتها الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، والمقترحات التي تتبادي بها، ثم مسرد المصادر.

فإن نهضت وقاربت فبتوفيق من الله، وإن قصرت فمن عجز يصيب جملة البشر، وختاماً أسأل الله - تعالى - أن يثوب بهذا العمل، وألا يضيع نصباً بذل فيه.

#### الدميري: حياته ونشأته:

#### نسبه (1):

محمد بن موسى بن عيسى بن علي، العلامة المفسن، كمال الدين، المعروف بالدميري المصري الشافعي، يكنى أبا البقاء.

#### مولده ونشأته:

وُلد في القاهرة أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريباً. كان يتكسب بالخياطة، ثم أقبل على العلم وأفتى ودرس، وكانت له في الأزهر حلقة خاصة، وأقام مدة بمكة والمدينة. عنى بالعلم كثيراً، وأخذ عن جماعة، منهم: الشيخ بهاء الدين أحمد بن الشيخ تقي الدين السبكي، أخذ عنه فنوناً من العلم، ولازمه كثيراً، وأخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي، وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب.

#### مؤلفاته:

<sup>1</sup> (1) ينظر: في ترجمته: الفاسي، تقي الدين، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين 413/2 -- 414 وخليفة، حاجي، سلم الوصول إلى طبقات الفحول 275/3، والزركلي، خير الدين، الأعلام 118/7.

اللهجات، فللهجة قيود وطرق معينة تلحظ في الاستعمال اللغوي داخل بيئة خاصة.

وتشكل الأبنية عنصرًا لا غنى عنه في الدراسات اللغوية، ومن ثم لم يفت الإمام الدّميري أن ينبه على كثير مما أشار إليه علماء اللغة المتقدمون والمتأخرون في هذا المجال مما يدخل في نطاق الدراسة اللهجية، وقد جاء ذلك في مطالب ستة، أذكرها على وجاتها: المطلب الأول: الفعل ومشتقاته، المطلب الثاني: البنية بين الطول والقصر، المطلب الثالث: أبنية المصادر، المطلب الرابع: الجموع، المطلب الخامس: المقصور والممدود، المطلب السادس: التذكير والتأنيث، وهذا أوان الشروع في تفصيل القول فيها: **المطلب الأول: الفعل ومشتقاته**

\* الفعل الثلاثي الصحيح: ورد مثالان اثنان في كتاب "النجم الوهاج في شرح المنهاج" على صورة أفعال ثلاثية صحيحة بأكثر من لغة، هي: **بلع:**

قال الدّميري: "بلع بكسر اللام، وحكى الفتح أيضًا... وهما لغتان شهيرتان"<sup>(2)</sup>.

ذكر أن عين فعل (بلع) فيها لغتان، الأول بكسر العين (اللام) فيكون من باب علم وسمع، والثانية فتحها، فيكون من باب نفع، لكنه لم يذكر أصحاب النطقين مكتفياً بوصف النطقين بأنهما لغتان مشهورتان، واكتفى الشربيني بوصف الكسر بالشهرة<sup>(3)</sup>.

والأولى بلع بالفتح؛ لأن الفتحة خفيفة لا تطلب جهداً عضلياً كبيراً، حيث يهتز معها الوتران الصوتيان بانتظام، ويكون التضيق معها خلفياً فيما بين مؤخر اللسان وما

له آثار عدة، منها: الديباجة في شرح كتاب ابن ماجه، في الحديث، شرح المنهاج للنووي، وسماه: النجم الوهاج، حياة الحيوان، حاوي الحسان من حياة الحيوان، و(أرجوزة في الفقه) ومختصر شرح لامية العجم للصفدي.

### أقوال العلماء عنه:

قال ابن حجر: مَهَّرَ في الفقه والحديث والأدب ودرّس ووعظ وخطب، فأجاد يذكر عنه كرامات كان يخفيها ويسندها إلى المنامات تارة وإلى بعض الشيوخ أخرى. **وفاته:**

توفي في الثالث من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة. **توطئة:**

إن اللهجة عبارة عن "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض"<sup>(1)</sup>، وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدالية، وتميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه

1- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية 15.

(2) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 2/ 233.

(3) ينظر: الشربيني، محمد، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج

موقف الأصمعي من لغة الكسر وهو إنكارها، ومنعها، ووصف الأزهري نكل ينكل - بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع - بأنه أجود من اللغة الأخرى وهي نكل ينكل بالكسر في الماضي والفتح في المضارع (4).

فنكل من باب قعد في لغة الحجاز ونكل من باب تعب لغة أهل نجد؛ لميلهم إلى النقل والكسرة أثقل الحركات، وهذا يناسب لغة البدو، والفتح أفصح وقد جاء عليه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): "إن الله يحب النكل على النكل" (5) بفتحين يعني الرجل القوي المُجرب على الفرس القوي المُجرب. وعزا أبو عمرو نكل ينكل لأهل الحجاز. ونكل ينكل لغة تميمية (6).

من خلال كلام الدُميري الأنف على اللغات في المثالين السابقين يتبدى أنه لم يشر إلى القبائل العربية أصحاب اللهجات المخالفة للمشهور، أو الأقل استعمالاً، وأنه أحياناً كان يفاضل بينها كما في لفظ "نكل" وأحياناً لا يفاضل بينها كما في "بلع"، وأن بعض العلماء اكتفى بعزو (نكل) بفتح الكاف في الماضي، وسكت عن نكل بكسرها، أما أبو عمرو فنسب اللغتين.

\* الثلاثي المجرد مع مضارعه (أبواب مستقبل الثلاثي):  
عد الصرفيون للفعل الثلاثي مع مضارعه ستة أبواب، استنبطوها من كلام العرب، ورتبها حسب كثرة ورودها يمكن ذكرها في الآتي:

الباب	مثاله	الباب	مثاله
فَعَلَ	ضرب	فَعَلَ	علم
يَفْعَلُ	يضرب	يَفْعَلُ	يَعْلَمُ
فَعَلَ	نصر	فَعَلَ	ظرف
يَفْعَلُ	ينصُر	يَفْعَلُ	يظرفُ

يقابله لكنه أخفض تجاه الحلق مما هو عليه مع الضمة فيشبه القناة الضيقة، وتأخذ الشفتان معها وضع الحياد وينشأ معها فراغ أوسع له تأثيره على المرن الأمامي، ومن ثمَّ يصير حجم الفراغ (المرن الخلفي) أصغر بدرجة واضحة من الضمة والكسرة، أما الأمامي فيكون حجم الفراغ ومساحته أكبر من الضمة والكسرة مع وجود ترددات عالية. وتتسم بأن مكوناتها الأسفل 825 ذبذبة في الثانية، أما الأعلى فقد وصل 1200 ذبذبة في الثانية، وهذا يناسب البيئة الحضرية التي تميل إلى الخفة (1).

أما "بلع" بالكسر فلغة بدوية تميل إلى الثقل؛ فالكسرة تتسم بالثقل؛ حيث يهتز معها الوتران الصوتيان بانتظام، ويكون التضييق بين الفراغين معها أمامياً يقع بين مقدم اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى، وفتحته الخلفية أضيق، فيشبه القناة العريضة المسطحة، تنفرج معها الشفتان لأقصى درجة ممكنة يترتب عليها نشأة فتحة شبه بيضاوية على طول الشفتين، ويكون حجم الفراغ المرن الخلفي أكبر من غيرها، أما الأمامي فيكون حجم الفراغ ومساحته أكبر من الضمة والفتحة، وتتميز بقلة ذبذبات مكوناتها الأسفل؛ يصل إلى 375 ذبذبة في الثانية، والمكون الأعلى 2400 ذبذبة في الثانية، وهذا يناسب البيئة البدوية التي تتجه نحو النقل، وزيادة الجهد العضلي المبذول (2).

. نكل: "يقال: نكل عن اليمين - بفتح الكاف - ينكل - بضمها - أي: جبن، والناكل: الجبان الضعيف. وقال أبو عبيدة: نكل بالكسر لغة فيه، وأنكره الأصمعي" (3).

يذكر الدُميري لغة في نكل وهي فتح الكاف (عين الكلمة)، ثم ينقل عن أبي عبيدة لغة أخرى وهي كسر اللام، ثم إلى

(1) ينظر: علام، عبد العزيز، وربيعة، عبد الله، علم الصوتيات 184.

(2) ينظر: علام، عبد العزيز، وربيعة، عبد الله، علم الصوتيات 184.

(3) الدُميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 4/ 344، وينظر: ابن

السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق 188.

(4) ينظر: الأزهري، محمد، تهذيب اللغة 1/ 137.

(5) الهروي، ابن سلام، غريب الحديث 2/ 44. وابن حمادي، عبد الرحمن،

غريب الحديث / 437.

(6) ينظر: السرقسطي، سعيد، كتاب الأفعال 3/ 221.

فَعَلَ	فَتَحَ	فَعَلَ	وَثَقَ
يَفْعُلُ	يَفْتَحُ	يَفْعُلُ	يَثِقُ (1)

وهذه الأبواب في حقيقتها وما اشترط لها لم تحصر كل ما جاء عن العرب أو سمع عنهم، لذا نجد بعض تفرجات أخرى فرعية، اضطرب فيها بعض اللغويين فعدوها من الشذوذ<sup>(2)</sup>، ووقف فيها بعضهم الآخر، وعدّها من ترّكب اللغات<sup>(3)</sup>.

أما ما ورد في النجم الوهاج من هذه التفرجات، فسوف يزجيه البحث على النحو الآتي عازياً ما ورد فيها من لغات ما أمكن.

### \* مضارع فَعَلَ:

المعروف أن الفعل الثلاثي المجرد الذي على وزن فَعَلَ - بفتح العين في الماضي - يجيء مضارعه متنوعاً بين الكسر والضم عند العرب إلا حين تكون لامه أو عينه من حروف الحلق فحينئذ تفتح عين المضارع، ومعروف أن فَعَلَ مستقبلي يجيء على ثلاثة أوجه: يَفْعُلُ بالكسر نحو: ضرب يضرب، وعلى يَفْعُلُ بالضم، نحو: قتل يقتل، وعلى يَفْعُلُ بالفتح نحو: يذهب ويصنع، فما كان ثانيه أحد حروف الحلق جاء مستقبلي بالفتح.. وربما جاء مضموماً أو مكسوراً على القياس<sup>(4)</sup>.

وقد نسب ضم عين المستقبل إلى تميم وكسره إلى قيس<sup>(5)</sup>، في حين نسب بعضهم الكسر لأهل اليمن، والكسر لهذيل<sup>(6)</sup>. وقد أورد الدّميري "في النجم الوهاج طائفة من الأمثلة

التي جاء فيها مضارع بعض الأفعال من فَعَلَ مكسور العين تارة، وفَعُل مضمومها تارة أخرى على النحو الآتي:

\* ما جاء من بابي "نصر وضرب" فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ

### - لمس:

قال الدّميري: "و(اللمس): الجس باليد، يقال: لمس يلمس بكسر الميم وضمها لغتان مشهورتان حكاهما الجوهري وخالفه الفارابي في (ديوان الأدب)"<sup>(7)</sup>.

أشار الدّميري أن في مضارع لمس لغتين الأولى يلمس بكسر الميم (عين الكلمة)، فتكون من باب ضرب يضرب، والثانية يلمس بضم الميم (عين الكلمة)، فتكون من باب نصر ينصر، واصفاً إياهما بالمشهورتين موثقاً كلامه بالتصريح بمن حكاهما. وذكر ابن المبرد صورة ثالثة، وهي يلمس بفتح الميم فتكون من باب فتح يفتح<sup>(8)</sup>.

### - نذر:

قال الدّميري: "النذر: كتاب النذر: جمعه نذور، يقال: نذر ينذر - بكسر الذال المعجمة- في المضارع، وضمها لغتان"<sup>(9)</sup>.

ذكر الدّميري أن في مضارع (نذر) لغتين، الأولى ينذر بكسر الذال (عين الكلمة)، فتكون من باب ضرب يضرب، الثاني (ينذر) بضم الميم (عين الكلمة)، فتكون من باب نصر ينصر، دون عزو إحداها لقبيلة بعينها.

فيقال في مضارع نذر: ينذر وينذر، بضم الذال وكسرها.

(1) ينظر: سيبويه، عمرو، الكتاب 38/4: 39.

(2) ينظر سيبويه، عمرو، الكتاب 40/4.

(3) ينظر: المبرد، محمد، المقضب 256/1.

(4) ينظر: رضي الدين، محمد، شرح الشافية 117/1: 118.

(5) ينظر البيهقي، الموفائي، خصائص لهجتي تميم وقريش 333، وعبد الباقي،

ضاحي، لغة تميم 424.

(6) ينظر العين: ابن دريد، أبو بكر، جمهرة اللغة 265/2 (س م و).

(7) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 79/4، 186 وينظر ابن

منظور، محمد، لسان العرب: 209/6، و الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس

المحيط، والزبيدي، محمد، تاج العروس: (484/16) ل م س.

(8) ينظر: ابن المبرد، جمال الدين، الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى 2/

470،

(9) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 95/10. وينظر السمين،

أبو العباس، الدر المصون 607/2، والزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر

القاموس: 198/14 (ن ذ ر).

على أنه حين يتحد المثالان فَعَل وأَفْعَل في المعنى؛ فإن فَعَل لهجة أهل الحجاز وأفْعَل لهجة أهل تميم<sup>(4)</sup>.

وقد نقل ابن خالويه عن أبي أن أفْعَل لغة بني كلب<sup>(5)</sup>، وقد نسب أبو حيان أفْعَل إلى تميم وربيعة وقيس<sup>(6)</sup>، ولا غرو في ذلك؛ لأن القبائل البدوية تميل إلى السرعة في النطق فلا تفرق بين وزن وآخر في حين تميل القبائل المتحضرة إلى التأني في النطق والتفريق في الاستعمال بين مثال وآخر.

والمتأمل لكتاب النجم الوهاج للإمام الدِّميري يتضح له أنه ذكر أمثلة جاءت فيها فعل وأفْعَل بمعنى واحد، وأن مرجع ذلك اختلاف اللغات، لكنها جاءت مجهولة النسبة، هي:

- حس:

قال الدِّميري: "أحس) هي اللغة المشهورة، قال الله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾.. وفي لغة غريبة بلا همز<sup>(7)</sup>.

فأحس اللغة المشهورة الفصيحة وهي التي وردت في كتاب الله عز وجل، أما حس بلا همزة فلغة غريبة، وهنا نلاحظ أن الدِّميري اكتفى ببيان اللغة المشهورة من غيرها، ولم يفاضل اللغة المشهورة على غيرها، وهذا يؤكد أنه في المقام الأول رجل فقه، يعنى بالضبط ويشغله بيان الحكم الشرعي.

- عمد:

من خلال كلام الدِّميري على اللغات في المثالين السابقين نلاحظ أنه لم يذكر مصطلح اللهجة أو اللهجات، وإنما ذكر مصطلح (اللغات) وهي مرادفة للهجات في اللسان العربي، كما أنه لم يشير إلى القبائل العربية أصحاب اللهجات المخالفة للمشهور، لكن يمكن القول: إن كسر العين في المضارع لغة أهل نجد، وضم العين لغة أهل الحجاز.

المطلب الثاني: البنية بين الطول والقصر

أولاً: الأفعال

\* فعل وأفْعَل

من المعروف أن الفعل الثلاثي إما أن يكون متعدياً، وإما أن يكون لازماً، والمتعدي إما متعدٍ لمفعول واحد، أو مفعولين أو ثلاثة، ومن طرق تعديّة الفعل دخول الهمزة عليه، فيقال في نجح علي: أنجح علي خالداً. فإن كان الثلاثي متعدياً لمفعول واحد نقلته الهمزة إلى مفعولين، وليس من نافلة القول أن النقل بالهمزة قياسي في اللازم سماعي في المتعدي<sup>(1)</sup>.

فالهزمة قد تجيء للنقل أو للتعديّة، ولكن وردت في اللغة أفعال ثلاثية دخلت عليها الهمزة ولم تنتقلها، بل ظلت على حالها، ومن ذلك فعلت وأفعلت، وقد اتفق العلماء على مجيء فعل وأفْعَل والمعنى مختلف، وانقسموا قسمين حول مجيء فعل وأفْعَل ومعناها متحد.

قسم ذهب إلى جواز مجيء فعل وأفْعَل والمعنى واحد بشرط اختلاف اللغتين<sup>(2)</sup>، وقسم ذهب إلى أن فعل وأفْعَل لا يجيئان بمعنى واحد، والراجح هو الرأي الأول؛ لاستعمال القبائل الصيغتين والمعنى واحد<sup>(3)</sup>. وتكاد تتفق الروايات

(1) ينظر السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع 128/2.

(2) ينظر سيوييه، عمرو، الكتاب 61 /4 وابن دريد، أبو بكر، جمهرة اللغة

436/3 وفعلت وأفْعَل 4، وابن سيده، علي، المخصص 227 /14.

(3) ينظر ابن منظور، محمد، لسان العرب: ر ع د، ره ن، س ق ي.

(4) ينظر الجوهري، إسماعيل، الصحاح 3302/5، والفيومي، أحمد، المصباح

المنير 100/1.

(5) ينظر الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية 175.

(6) ينظر أبو حيان، محمد، البحر المحيط 339/3.

(7) الدِّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 334 /2.

ونسب الفيومي: التخفيف لتهامة وما والاهما، والتشديد لعامة العرب<sup>(6)</sup>، في حين نسب البنا التشديد لأهل الحجاز<sup>(7)</sup>.

وفي لملة لهذا التشيعب الفأنت يمكن القول إن القبائل البدوية تميل إلى شدة الصوت، والغلظة في الكلام، والتشديد الذي يلائم طبيعة البداوة؛ لذا اتسم نطقهم بالأصوات القوية السريعة، مثل: التفخيم، والغليظ والتشديد فإتساع الرقعة التي يعيشون عليها تتطلب احتياجهم لرفع الصوت أصواتهم والجهر بها حتى تُسمع؛ فلا حاجز يصد موجات الصوت أو يركزها، وهو ما ألمع إليه أيضا إبراهيم أنيس<sup>(8)</sup>.

أما القبائل الحضرية؛ فإن أهلها ينعطفون إلى التيسير في النطق والتخفيف؛ لما فيه من التآني والتريث والتؤدة التي تتاسب بيئتهم، وتتسجم وطبيعتهم. وقد جاء في النجم الوهاج أمثلة بالتخفيف والتشديد ومعناها واحد، لكنها جاءت مجهولة العزو، وقد تمكن البحث من نسبة بعضها، وهذا بيانها:

**الجعرانة** قال الدّميري: "و(الجعرانة) بكسر الجيم وإسكان العين وتخفيف الراء، وهي موضع قريب من مكة، وهي في الحل، وميقات الإحرام، والجعران بمعنى الجعل عامة<sup>(9)</sup>، و(الحديبية) بتخفيف الياء، هذا قول الشافعي (رضي الله عنه) وأهل اللغة والأدب وبعض المحدثين، وهو

قال الدّميري: "و(الغمدة) بكسر الغين: غلاف السيف، تقول: غمدت السيف أغمده وأغمده فهو مغمدة ومغمود لغتان فصيحتان"<sup>(1)</sup>.

يذكر الدّميري لغتين في غمد، إحداها على وزن فَعَل، والثانية على وزن أفعل، واصفاً اللغتين بأنهما فصيحتان، وأخذ أخذته في ذلك ابن دريد والرازي، فوصفا اللغتين بأنهما فصيحتان، أما أبو حاتم فيصف غمد سيفه بأنه غلط<sup>(2)</sup>.

**وقف:**

قال الدّميري: "الوقف: هو مصدر وقف يقف وقفاً، ومنه: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾<sup>(3)</sup>، ويرادفه: التحبب والتسبيل، والفصح: وقف، ولا يقال: أوقف إلا في لغة شاذة تميمية وعليها العامة"<sup>(4)</sup>.

أشار الدّميري إلى لغتين في لفظ وقف، الأولى (وقف على وزن فعل واصفاً إياها بالفصاحة، شافعاً كلامه بما ورد في القرآن الكريم لكنه لم يعزها، والثانية أوقف على وزن أفعل واصفاً إياها بالشذوذ، ناسباً الزيادة أوقف إلى قبيلة تميم والعامة.

مما سبق وضح لنا أن عدد الألفاظ التي جاءت على فعل وأفعل والمعنى واحد اثنان، جاءت مجهولة النسبة والأخرى منسوبة.

## ثانياً - الأسماء:

### \* التشديد والتخفيف

قد يأتي اللفظ أحياناً مخففاً وأحياناً مشدداً والمعنى فيهما واحد، وهذا يرجع إلى اختلاف اللغات، وقد اختلف العلماء في نسبة الصيغتين فنسب الفراء التشديد إلى قبيلة عكل<sup>(5)</sup>،

(6) ينظر الفيومي، أحمد، المصباح المنير: 49/1.

(7) ينظر الدماطي، البنا، إتحاف فضلاء البشر 478/1.

(8) ينظر أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية 100 وما بعدها.

(9) ابن منظور، محمد، لسان العرب، ج 1.

(1) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج. 108/5

(2) ينظر ابن دريد، أبو بكر، جمهرة اللغة: (غ م د).

(3) سورة الصافات آية رقم: 24.

(4) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 453 /5.

(5) ينظر الفراء، يحيى، معاني القرآن الكريم للفراء 212/1.

بعض العلماء يكتفي بالقول أنهما وردا بالتخفيف والتنقيح دون النص على أنهما من اختلاف اللغات.

. اليماني اليماني: "اليماني) نسبة إلى اليمن، وهو بتخفيف الياء، والألف بدل من إحدى ياءي النسب، ويجوز تشديدها في لغة قليلة، وعلى هذا تكون الألف زائدة" (7).

ذكر اليماني في اليماني لغتين إحداهما: بالتخفيف (اليماني) والأخرى بالتشديد (اليماني)، ونعتها بالقلّة دون عزو، وقال الجمهور: لا يجوز تشديدها؛ لأنها نسبة إلى اليمن فجعلت الألف عوضاً عن احدي ياءي النسب، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوض، وحكى سيبويه والجوهري وغيرهما تشديدها في لغة قليلة، وتكون الألف زائدة كما زيد في رقباني منسوبة إلى الرقبة (8).

فيقال حينئذ: يَمَنِيٌّ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَيَمَانِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْهُذَلِيِّ:

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كَبِيرًا... وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ (9).

وقال آخر:

وَيُهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرْبَاهَا... وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخْلَفٌ (10).

وَالْأَكْثَرُ عَلَى مَنَعِ التَّشْدِيدِ مَعَ ثُبُوتِ الْأَلْفِ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ، وَأَجَابَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ نَسْبَةً مَنَسُوبٌ (11). أصل اليماني اليمني ثم أبدل من

الصحيح، وقال أكثر المحدثين: هما بالتشديد، وهما لغتان، والتخفيف أفصح، وهي من الحل بلا خلاف" (1).

فالجعرانة والحديبية تقالا بالتخفيف والتشديد، والتخفيف أفصح وأجود، لكنه لم يعز أحدهما، ووصف بعضهم التشديد بالخطأ (2)، ووصف الزبيدي الوجهين بقوله: "كلاهما صواب مسموع" (3)، وقد نسب التشديد لأهل العراق، والتخفيف لأهل الحجاز قال الفيومي: "العراقيون يتقلون الجعرانة والحديبية، والحجاز بخفونها" (4) فيقولون: الجعرانة والحديبية. وهذا يناسب القبائل المتحضرة التي تميل إلى التخفيف في النطق.

. مذني: قال اليماني: "وهو ماء أبيض رقيق يخرج لا بشهوة قوية، ولا دفق، ولا يعقبه فتور، وهو في الغالب يكون عند الملاعبة ونحوها، وهو بالذال المعجمة وفيه ثلاث لغات: أفصحها: إسكان الذال. وثانيها: كسرهما مع تشديد الياء. وثالثها: كسرهما مع تخفيف الياء كشح وعم" (5).

ففي كلمة المذي ثلاث لغات: المذي (بإسكان الذال، وتخفيف الياء)، المذي (بكسر الذال وتشديد الياء)، المذي (بكسر الذال وإسكان الياء) دون نسبة إحداها لقبيلة من القبائل. واللغتان الأولى والثانية مشهورتان، إلا أن التخفيف أفصح وأكثر، أما المثقلة الياء فقول العامة (6)، يلاحظ أن التخفيف أعلى وأكثر عند علماء اللغة، وأن

(7) اليماني، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 486 / 3

(8) ينظر: سيبويه، عمرو، الكتاب 1 / 224، 251، وابن المطر، أبو الفتح، المغرب في ترتيب المعرب 400/2

(9) البيت من الوافر، ينظر ابن منظور، محمد، لسان العرب 7 / 446 (ش)

وظ، 13 / 464 (ي م ن)؛ والزبيدي، محمد، تاج العروس 20 / 234 (ش)

وظ، (ي م ن).

(10) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة، ابن منظور، محمد، لسان العرب 13 /

464 (ي م ن).

(11) ينظر: ابن منظور، محمد، لسان العرب: 458/13 (ي م ن)،

والسيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 408/3،

والزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر القاموس: 305/36 (ي م ن).

(1) اليماني، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 442 / 3، وينظر ابن سيده، علي، المحكم 6/2، والجزري، أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر 1/905، وابن المطر، أبو الفتح، المغرب 1/450، و الفيومي، أحمد، المصباح ح د ب، واللسان: ح د ب، والزبيدي، محمد، تاج العروس ح د ب.

(2) ينظر: الفيومي، أحمد، المصباح المنير 102 (ج ع ر).

(3) الزبيدي، محمد، تاج العروس من جواهر القاموس 441/10.

(4) الفيومي، أحمد، المصباح: ج ع ر.

(5) اليماني، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 411 / 1

(6) ينظر: الخطابي، أبو سليمان، إصلاح غلط المحدثين 23، وابن سيده،

علي، المحكم والمحيط الأعظم 110/10 والفيومي، أحمد، المصباح المنير: 2 /

567 (م ذ ي)، الزبيدي، محمد، تاج العروس: 517/39 (م ذ ي).

الحجاز أنهم يستعملون (فاعل)، ويريدون معنى مفعول يقول الأزهري: "نقلًا عن الفراء في قوله تعالى: "خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ" (5) معنى دافق مدفوق قال: وأهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً... كقول العرب "سر كاتم، وهم ناحب، وليل نائم" (6).

وقد أشار الدّميري إلى إمكان تبادل الصيغ في الاستعمال ورد ذلك إلى اختلاف اللهجات، لكنه لم ينسب ذلك لقبيلة بعينها فيقول: "كل ماء من بحر عذب أو مالح؛ فالتطهير به جائز، وعاب الفراء وغيره على الشافعي قوله: مالح، وقالوا: هذا لحن، إنما يقال: ماء ملح.

والصواب: أن فيه أربع لغات: ملح ومالح ومليح ومُلاح. قال الشاعر:

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَالِحٌ... لِأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقَهَا عَذْبًا (7).

فالإمام الدّميري يشير إلى أن العلماء اختلفوا في مجيء فاعل (مالح) إلى رأيين:

الأول: منع ذلك ووصف من قال به بالخطأ، والثاني أجازه ورده إلى اختلاف اللغات، وقد رجح الدّميري جواز مجيء مالح مستدلاً على كلامه بقول العرب: الفصحاء شعراً؛ فهو يقر اللغات كلها بصرف النظر عن قلة مالح ومليح، وقد وصفت هذه اللغة "مالح" بأنها رديئة أو قليلة ونسبت إلى أهل الحجاز، يقول الفيومي نقلًا عن الأزهري: "إذا أكثر الملح قلت: ملحتها تمليحًا وسمك ملح ومملوح هذه لغة أهل العالية، والفاعل منها ملح بفتح الميم وكسر اللام،

إحدى الياءين ألقًا. وقد تخفف ياء النسب بحذف إحداهما، ثم عوض عنها بألف قبل لام الكلمة، ومن ثم لا يجتمعان؛ لأنه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه، وما ورد يكون شاذًا في الشعر فقط.

#### -الإجازات:

قال الدّميري: "و(الإجازات) جمع: إجانة، وهي: الإناء الذي تغسل فيه الثياب، وفيها ثلاث لغات: كسر الهمزة وتشديد الجيم، وفتح الهمزة، وكسرها مع التخفيف" (1).

ذكر الدّميري في لفظ إجانة ثلاث لغات، هي: إجانة، أجانة، إجانة دون عزو، يقال: إجانة وإنجانة وإجانة، بمعنى واحد وأفصحها إجانة، وهي كلمة فارسية معربة من إكانة (2)، أو من إكانا بالسريانية بالكاف للقرب في المخرج؛ فالكاف من أقصى اللسان والجيم من وسطها، ويجوز في لغة بعض العرب أن يقال: إنجانة بإبدال الجيم الأولى نونًا، والتشديد أفصح، وعله قول القطامي (3):

وغير حربي أركى من تجشمها... إجانة من مدام شد ما احتدما

#### \*تبادل الصيغ في الاستعمال:

إذا وقعت بعض المشتقات نعوته؛ فإننا نرى تبادلًا بين بعض صيغها في لغات العرب، فقد يستعمل فاعل ومفعول بمعنى واحد، وقد يستعمل فاعل ومفعول وفعل والمعنى فيها واحد أيضًا. ومن هنا ذهب بعض أئمة اللغة إلى أن اسم المفعول قد يأتي في صورة اسم الفاعل، واسم الفاعل قد يأتي في صورة اسم المفعول (4) وقد اشتهر عن أهل

(5) سورة الطارق: 6.

(6) الفراء، يحيى، معاني القرآن للفراء 455/3.

(7) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 226/1. والبيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: 485؛ وابن منظور، محمد، لسان العرب 2/600 (م ل ح)؛ والزبيدي، محمد، تاج العروس 7/140 (م ل ح).

(1) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 257/4.

(2) ينظر ابن سيده، علي، المحكم. 7/341 (أ ج ن)، وابن منظور، محمد، لسان العرب 8/13 (أ ج ن).

(3) البيت من البسيط، ديوانه: 102، ينظر ابن سيده، علي، المحكم والمحيط الأعظم: 108/7، وابن منظور، محمد، لسان العرب 14/335 (ر ك ا).

(4) كحيل، أحمد، التبيان في تصريف الأسماء: 49.

المصدر هو الاسم الدال على مجرد الحدث: ومن المعروف أن الماضي أما على وزن فَعَلَ أو فَعِلَ أو فَعُلَ، وهو إما متعد أو لازم، ولكل وزن من هذه الأوزان الثلاثة مصدره القياسي: فقياس مصدر فَعَلَ وفَعِلَ المتعديين هو فَعَلَ مثل: أَكَلَ أَكْلًا وفَهَمَ فَهْمًا، وقياس فَعِلَ اللازم هو فَعَلَ نحو: فَرِحَ فَرَحًا إلا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة، كولي ولاية، وقياس مصدر فَعَلَ اللازم هو فَعُول نحو: قعد قَعُودًا، وقياس مصدر فَعَلَ الفُعولة والفعالة نحو: صَعُبَ: صعوبة وبلغ بلاغة<sup>(8)</sup>.

إلا أن هذه القواعد ليست مطردة لا تتخلف، بل يذكر كثير من العلماء بعد كل قاعدة بعض الألفاظ التي قد خرجت عن قواعدهم، وأطلقوا عليها شذوذ القاعدة، فما ذكره العلماء ما هو "إلا قاعدة أغلبية"<sup>(9)</sup>؛ لأن الفعل الثلاثي ليس لمصدره قياس ينتهي إليه بل أبنيته موقوفة على السماع<sup>(10)</sup>. وقد وردت بعض الأمثلة لها مصادر كثيرة متعددة الصيغ تخرج عن هذه المقاييس مما يدل على أن مردّها هو اللهجات، يقول الفراء: "ما ورد على ذلك من باب فَعَلَ يفَعُلُ، وفَعَلَ يفَعِلُ"، ولم تسمع له بمصدر فاجعل

مثل خشن خشونة فهو خَشِنٌ، هذا هو الأصل في اسم الفاعل، وبه قرأ طلحة بن مصرف ﴿وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ﴾<sup>(1)</sup>، لكن لما كثر استعماله خفف واقتصر في الاستعمال عليه فقيل: مَلْحٌ بكسر الميم وسكون اللام، وأهل الحجاز فيقولون: أَمَلَحَ الماء إِمْلَاحًا، والفاعل مالمح من النوادر التي جاءت على غير قياس نحو: أبقل الموضوع فهو باقل... ونقل الأزهري اختلاف الناس في جواز مالمح، ثم قال يقال: ماء مالمح ومَلْحٌ -أيضًا- وفي نسخة من التهذيب قلت: ومالمح لغة لا تتكرر وإن كانت قليلة<sup>(2)</sup>، و"قد نقل أنها لغة حجازية"<sup>(3)</sup>.

وبالرغم من مجيء صيغة فاعل مالمح في لغة أهل الحجاز فقد أنكر ذلك بعض العلماء، يقول ابن السكيت: "ولا تقل مالمح ولم يجيء في الشعر إلا في بيت عذافر".

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا.. يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا<sup>(4)</sup>.  
وعذافر لا يحتج بها، ومن قال: مالمح فهو مخطئ<sup>(5)</sup>.  
وعليه، فالصواب أن فيه أربع لغات: ماء ملح، ومالمح، ومليح، وملاح بضم الميم وتخفيف اللام، وقد ورد بعضها في القرآن الكريم، قال الله (تعالى): ﴿وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ﴾<sup>(6)</sup>، وفي إنشاد العرب، كما في قول عمر بن أبي ربيعة السابق، وقول محمد بن حازم: .

تلونت ألوانًا على كثيرة.. وخالط عَدْبًا مِنْ إِخَائِكَ مَالِحُ<sup>(7)</sup>.  
وهذا يرد وصفه مالمح بأنه لحن أو خطأ.

### المطلب الثالث: أبنية المصادر

(7) البيت من بحر الطويل، ينظر الفيومي، أحمد، المصباح المنير، وابن منظور، محمد، لسان العرب، والزبيدي، محمد، تاج العروس: م ل ح.  
(8) ينظر سيبويه، عمرو، الكتاب: 28/4 وابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك 1/153، 233/3، 235 والتصريح على التوضيح 72/2 وشذا العرف في فن الصرف 83.  
(9) البيهقي، المواقي، خصائص لهجتي تميم وقريش: 322.  
(10) الفيومي، أحمد، المصباح المنير: 694/2.

(1) جزء آية من سورة الفرقان رقم: 38.  
(2) ينظر الفيومي، أحمد، المصباح المنير: م ل ح، وابن المطرزي، أبو الفتح، المغرب 104/5، وابن منظور، محمد، لسان العرب: م ل ح.  
(3) الفيومي، أحمد، المصباح: م ل ح.  
(4) البيت من بحر الرجز ينظر: ابن منظور، محمد، لسان العرب: م ل ح.  
(5) ينظر ابن السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق 3، وابن منظور، محمد، لسان العرب، والزبيدي، محمد، تاج العروس: ن ل ح.  
(6) جزء آية من سورة الفرقان رقم: 38.

أشار الدّميري إلى لغتين في لفظ (عصر)، هما: عُصْر على وزن فُعْل بضم الفاء والعين، وعَصْر على وزن فُعْل بضم الفاء وإسكان العين، وزاد ابن سيده عَصْر على وزن فِعْل بكسر العين<sup>(6)</sup>. وإسكان الصاد لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم، وعليها قول أبي النجم:

لو عُصِرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ<sup>(7)</sup>

يريد عُصْر، وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة - أيضًا - كثيرة في تغلب وهو أخو بكر بن وائل. قال أبو حيان: "وهي لغة عن تميم، وقال الخفاف: فاشية في لغة تغلب بنت وائل"<sup>(8)</sup>.

وعلة التسكين أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخر إلى الأثقل، وكرهوا في عُصِر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع.

فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستتقال يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله من الثلاثي، وإذا تتابعت الضمتان والواو خففوا أيضًا وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، وذلك قول الرُّسُل، ومثلها تتابع الكسرتين، مثل: فيقال في: إِبِلٌ إِبِلٌ (9) بحذف الكسرة تخفيفًا.

#### المطلب الرابع: الجموع

مصدره على الفَعْل، أو على الفُعُول، والفَعْل لأهل الحجاز، والفُعُول لأهل نجد<sup>(1)</sup>.

وفيما هو آت ذكر الأمثلة التي جاءت في المجموع ولها مصادر متعددة، وتخرج عن مقاييس الصرفيين مما يدل على أنها تدخل في باب اختلاف اللهجات.

\* ما جاء على فِعَالَة وَفُعَالَة وَفُعَالَة: المعروف أن فَعْل المتعدي مصدره فِعَالَة، لكنه قد جاء في النجم الوهاج الفِعَالَة وَفُعَالَة الفُعَالَة، قال الدّميري: "الجعالة: هي فعالة من الجعل بضم الجيم وسكون العين الذي هو العوض، ويجوز في جيمها ثلاث لغات: الأشهر: كسرهما، وجمعها جعائل"<sup>(2)</sup>.

\* ما جاء على فُعْل فُعْل فُعْل

قال الدّميري: (الاشتغال): افتعال من الشغل، وفيه أربع لغات: شغل وشغل وشغل وشغل<sup>(3)</sup>.

ذكر الدّميري أربع لغات في (شغل) دون عزو لها، هي: شُعْل بضم الشين وإسكان الغين، وشُعْل بفتح الشين وإسكان الغين وشُعْل بفتح الشين والعين، وشُعْل بضم الشين والغين. "وهو من المصادر المجموعة قالوا الأشغال"<sup>(4)</sup>.

ما جاء على فُعْل وفُعْل:

قال الدّميري: "العصر): الدهر، وفيه لغتان أخريان: عَصْر وعَصْر، كعسر وعسر"<sup>(5)</sup>.

(5) الدّميري، علي، النجم الوهاج في شرح المنهاج 203/1، وينظر الأنباري،

أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس 139/2.

(6) ينظر: ابن سيده، علي، المخصص: 405/4، والفيومي، أحمد، المصباح

المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: 413 / 2.

(7) البيت من الرجز المشطور، وهو في ابن منظور، محمد، لسان العرب: 4/

575(ع ص ر)، والزبيدي، محمد، تاج العروس: 8 / 499(ف ص د).

(8) أبو حيان، محمد، ارتشاف الضرب من لسان العرب 3 / 1340.

(9) ينظر: سيبويه، عمرو، الكتاب 4 / 114، وابن سيده، علي، المخصص 4/

405، 335.

(1) الفارابي، أبو إبراهيم، ديوان الأدب 139/1 وينظر الفيومي، أحمد،

المصباح المنير 694/2 وابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك 327/3

والبيلي، الموافي، خصائص لهجتي تميم وقريش 322.

(2) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 89 / 6

(3) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 195 / 1. ينظر: ابن

السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق 74. وكذا السرقسطي، سعيد، كتاب الأفعال

للمعاري: 325/2.

(4) ابن سيده، علي، المخصص 3 / 334.

في أنه ليس بينه وبين واحدِه إلا الهاء: وقد يكون تكسير دَجَاجَة، على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد، والألف غير الألف، لكنها كسرة الجَمْع وألفه، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عِمَامَة، وفي الجمع ككسرة قاف قِصَاع، وجيم جِفَان، وقد يكون جمع دَجَاجَة على طرح الرَّائِد، كقولك صَحْفَة وصَحَاف فكأنه حينئذٍ جمعٌ دَجَّة، وأمَّا دَجَاجٌ فمن الجَمْع الذي ليس بينه وبين واحدِه إلا الهاء، وقالوا دَجَاجَة ودَجَاجَات، وبعضهم يقول دَجَاجٌ ودَجَاجَات<sup>(4)</sup>.  
ما جاء على فِعْلَة وفَعْلَة:

#### . الكَوَّة:

ذكر الدِّمِيرِي أن (الكوة) بفتح الكاف: الطاقة، وفي لغة غريبة ضمها، والواو مشددة فيهما، وجمعها المصنف جمع تصحيح في اللغتين، ويجمع تكسيرًا على كَوَى بضم الكاف وكسرها، وغالب ما تفتح للاستضاءة<sup>(5)</sup>.  
أشار الدِّمِيرِي إلى لغتين في جمع كلمة كوة الأولى (كُوى) على وزن فُعَل بضم الكاف وفتح الواو، والثانية فَعَل بكسر الفاء وفتح الواو، وفي المفرد تضعف الواو مع فتح الكاف، وضم الكاف مع تشديد الواو أيضًا، ووصف الضم مع تضعيف الواو بأنه لغة غريبة. وفرق بعضهم في الجمع فجعل كواء جمع كوة، وكوى جمعة كُوة<sup>(6)</sup>.

و(الكُوة) تفتح وتضم... وجمع المفتوح على لفظه (كَوَات).... و(كِوَاء) أيضًا بالكسر والمد... وجمع المضموم (كُوى) بالضم والقصر مثل مديّة ومدى و(الكُوة) بلغة

مما يثير انتباه الدارس اللغوي، وبلغت نظره اختلاف جموع التكسير، وتعدد بعض صيغها للبناء الواحد، وقد حاول العلماء وضع مقاييس لما سمع عن العرب من جموع، وعدوا ما خالف مقاييسهم نادرًا حينًا، وشاذًا حينًا آخر، ونسوا في غمرة وضعهم لتلك المقاييس أنهم إنما يستقرون موجودًا، ولا يوجدون معدومًا، كما نسوا أن أصحاب هذا الموجود قوم ينطقون على سجيبتهم، وما تمليه عليهم عاداتهم اللغوية، فكان من حقه عليهم أن يحاولوا رد كل صيغة إلى أصحابها، وكانوا أقدر على ذلك من غيرهم؛ لقرب عهدهم من عهد ومكان من جمعوا عنهم.

وقد ورد في النجم الوهاج لفظان على صيغتين أو أكثر، إلا أنهما جاءا مجهولي النسبة، هما:

#### \* ما جاء على فَعَالٍ وفِعَالٍ وفَعَالٍ:

جاء في النجم الوهاج أن لفظ الدجاج يقع على الذكر والأنثى، قال الدِّمِيرِي: "وفي داله ثلاث لغات: أفصحها: الفتح"<sup>(1)</sup>. ففي دال الدجاج ثلاث لغات الفتح والضم والفتح، ووصف الفتح بأنه أفصح اللغات، من غير عزو إحداها لقبيلة من القبائل، واصفًا الفتح بأنه أفصح في حين وصف الأصمعي الفتح والكسر بأنه اللغة الفصيحة عند العرب، ووصف ابن السكيت الكسر بأنه لغة رديّة، وغير مختارة<sup>(2)</sup>، والراجح أن الفتح أفصح لخفة الفتحة.

وقد فرق بعضهم بين الدجاج بالفتح والكسر، فجعل المفتوحة الدال للديكة والمكسورة الدال للإناث<sup>(3)</sup>. ووجه جمعه على أن دَجَاجٌ قد يكون جَمْعٌ دَجَاجَة، كسِدْرَة وسِدْرٍ

(4) ينظر: ابن منظور، محمد، لسان العرب: 2/ 263 (د ج ج)، والزبيدي،

محمد، تاج العروس من جواهر القاموس 5/ 549 (د ج ج).

(5) الدِّمِيرِي، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 4/ 453، وينظر

الفيروزبادي، مجد الدين، القاموس المحيط: (ك و). 1713

(6) ينظر: ابن سيده، علي، المحكم والمحيط الأعظم: 7/ 75

(1) الدِّمِيرِي، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 555/9، وينظر البعلي،

محمد، المطلع على أبواب الفقه: 227، والنووي، محي الدين تحرير ألفاظ

التنبيه: 1/ 169 وابن منظور، محمد، لسان العرب: د ج ج.

(2) ينظر ابن السكيت، يعقوب، إصلاح المنطق: 123، والقالي، إسماعيل،

البارع في اللغة 578.

(3) ينظر: الزوزني، الحسين، شرح المعلقات السبع 185.

يناسب كلا من البيئتين؛ إذ إن الفرق بين المقصور والممدود إنما هو في كمية الصائت الطويل الذي يقع في آخر الاسم، فإذا كانت القبائل الحجازية المتحضرة تميل إلى التآني وتحقيق الأصوات؛ لتستوفي كمية هذا الصائت حتى تصل إلى الهمزة؛ فإن القبائل البادية من تميم وقيس وربيعه وأسد تميل إلى السرعة في النطق مما يؤدي بها إلى كثير من الحذف (8).

وليس ثمة ما يمنع عند اللغويين من أن يأتي القصر والمد في لهجة واحدة أو قبيلة واحدة بالمعنى نفسه، ولكن مع اختلاف الأزمان والبيئات (9) كما في نحو: زني وزناء بالقصر والمد في لغة أهل الحجاز.

وقد صادفتنا بعض الألفاظ وردت مقصورة مرة، وممدودة مرة أخرى، غير منسوبة إلى أصحابها وقد استطاع الباحث نسبة بعضها، هاك بيانها:

أمين: الدُميري: و"أمين): اسم فعل بمعنى استجب، وهي مبنية على الفتح مثل: كيف وأين. قال: (خفيفة الميم بالمد) هذه اللغة الفصيحة المشهورة، (ويجوز القصر)؛ لأنه لا يخل بالمعنى، وحكى الواحدي مع المد لغة ثالثة وهي: الإمالة، ورابعة وهي: التشديد؛ أي: قاصدين، والمشهور: أنها لحن هنا" (10).

ففي كلمة أمين لغتان مشهورتان أفصحهما وأشهرهما وأجودهما عند العلماء أمين بالمد بتخفيف الميم، وبه جاءت روايات الحديث، والثانية أمين بالقصر وتخفيف الميم

الحبشة المشكاة، وقيل (كُلُّ كُوَّةٍ) غير نافذة مشكاة أيضًا وعينها واو وأما اللام فليل واو وقيل ياء و(الكُوَّة) بالفتح مع حذف الهاء لغة حكاها ابن الأنباري (1). فالجمع والمفرد سواء في جواز ضم الكاف.

### الخامس: المقصور والممدود

يعرف المقصور بأنه الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة كالفقي، والعصا، وله نظير من الصحيح (2)، والممدود بأنه "الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو: كساء وله نظير من الصحيح" (3)، وقصر الأسماء ومدّها ضربان: أحدهما - قياسي وهو وظيفة النحوي (4) فقد وضع علماء النحو له قواعد معروفة ثابتة يرجع إليها، ويقاس عليها. الثاني: سماعي وهو وظيفة اللغوي (5) ويتوقف فيه على السماع من العرب.

والأصل في الاسم أن يكون مقصورًا، لذا اتفق علماء الصرف على جواز قصر الممدود؛ لأنه رجوع إلى الأصل لكثرة ما ورد عن العرب، أما العكس فقد اختلف فيه العلماء إلى رأيين:

فذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز مد المقصور في ضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز (6).

والراجح جواز مد المقصور في الضرورة وغيرها بدليل وروده في القراءات القرآنية وعن العرب قياسًا وسمعاً، وتتفق الروايات على أن المد من لهجات الحجاز، حيث يذهب بنو تميم وقيس وربيعه، وأسد إلى القصر (7)، وذلك

(6) ينظر الأنباري، أبو البركات، الإنصاف: 745/2: 750، وكحيل، أحمد، التبيان: 79/2: 99، وابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك: 194/4: 197.

(7) ينظر: عبد الباقي، ضاحي، لغة تميم: 400، والراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 168.

(8) ينظر الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 168.

(9) ينظر هلال، عبد الغفار، اللهجات العربية نشأة وتطورا: 232.

(10) الدُميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 124-125/2

(1) ينظر: الفيومي، أحمد، المصباح المنير 2/ 545. ابن المطرز، أبو الفتح، المغرب في ترتيب المعرب 2/ 236.

(2) سيبويه، عمرو، الكتاب: 3/ 536، وينظر: ابن ولاد، أبو العباس، المقصور والممدود 4/ 21، ورضي الدين، محمد، شرح الشافية: 2/ 326، والسيوطي، جلال الدين، همع الهوامع: 2/ 173.

(3) سيبويه، عمرو، الكتاب: 3/ 36.

(4) ينظر ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك: 4/ 193.

(5) السابق: 4/ 193، وينظر كحيل، أحمد، التبيان في تصريف الأسماء: 110.

كله<sup>(5)</sup>. فيقال: الرغبة، والرُعبى، لكن لم يشر إلى أصحاب اللغتين مكتفياً بوصف الصورتين بأنهما من قبيل اللغات. الزنا:

كتاب الزنا: لغة الحجاز فيه القصر، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَى﴾<sup>(6)</sup> ولغة نجد المد، قال الفرزدق:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاؤَهُ.. وَمَنْ يَشْرِبُ الْخُرْطُومَ يُضْبِحُ مُسَكَّرًا<sup>(7)</sup>

أي: مخموراً..<sup>(8)</sup> في النص ذكر لغتين في كلمة الزنا إحداهما بالقصر، وعزاها إلى أهل الحجاز، واستشهد على تلك اللغة بما ورد في القرآن الكريم، ثم ذكر لغة أخرى وهي المد، ونسبها إلى أهل نجد، وعضد كلامه بما ورد من قول العرب نظماً.

في حين نجد أبا عبيد قد نسب المد لأهل نجد<sup>(9)</sup>، والحياني نسب القصر لأهل الحجاز والمد لبني تميم<sup>(10)</sup>، والفيومي ينسب المد لأهل الحجاز، ولا تعارض في نسبة المد والقصر لأهل الحجاز؛ إذ يجوز النطق بالوجهين في البيئة الواحدة، وقد ورد المد في قراءات القرآن وشعر العرب الفصيح، فمن الأول قراءة أبي رزين، وأبي الجوزاء، والحسن " ولا تقربوا الزنا " ومن الثاني قول الفرزدق:

حكاها ثعلب وآخرون، وأنكر بعضهم القصر، معللاً ذلك بأنه لا يكون إلا في ضرورة الشعر، ورفض بعض العلماء إنكار وقصره على ضرورة الشعر، وذكر أن هذا جواب فاسد؛ لأن الشعر الذي جاء فيها فاسد من ضرورة القصر<sup>(1)</sup>، ولم يخل بالمعنى.

ثم أشار إلى حكم قصر أمين وذكر أن فيه قولين: جواز مجيء القصر، عدم جواز القصر، وعلل أصحابه ذلك بأن القصر جاء في الضرورة الشعرية، ثم يدلي برأيه ويرجح جواز القصر ويخرج ما استدلوا به على منع القصر بأنه فاسد لأن الشعر الذي جاءت فيه فسد من ضرورة القصر وهذا ما أشار إليه كثير من علماء اللغة<sup>(2)</sup>. وذهب بعض العلماء إلى أن الأصل القصر فأشبع فتحة الهمزة فتولدت الألف كما في قوله:

أقول إذا خزّت على الكُكَّالِ<sup>(3)</sup>

وقيل الممدود اسم أعجمي<sup>(4)</sup>. وهنا يمكن أن نقول: إن المد مع التخفيف أجود وأفصح وأشهر، والقصر قليل، لكنه لم يعز إحداهما إلى قبيلة بعينها.

الرغباء:

و(الرغباء): الرغبة والمسألة، وفيها لغتان: فتح الراء والمد، وضم الراء والقصر، أي: الطلب والعمل إلى من بيده الخير

(1) ينظر الشيرازي، محي الدين، المجموع: 320/3: 321.

(2) ينظر: الجوهري، إسماعيل، الصحاح: أ ب ط، وابن سيده، علي،

المخصص 3/347، والرضي، الاسترلابادي، شرح الرضي على الكافية:

105/3، والجزري، أبو السعادات، والجزري، أبو السعادات، النهاية في غريب

الحديث والأثر 1/168.

(3) جزء البيت من الرجز، وعجزه: يا ناقتي ما جلث من مجال، ينظر الأنباري،

أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين

23/1.

(4) ينظر السمين، أبو العباس، الدر المنصور: 51/1.

(5) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج 3/461، 64، وابن سيده،

علي، المخصص 3/60، وابن منظور، محمد، لسان العرب 5/254 ر غ ب.

(6) جزء الآية من سورة الإسراء رقم 32.

(7) البيت من بحر من الطويل في ديوانه: 251، وابن دريد، أبو بكر، جمهرة

اللغة: ز ن ا، وابن سيده، علي، المخصص: 4/94، والزيدي، محمد، تاج

العروس: 225/38(ز ن ا).

(8) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 9/101، وجزء الآية من

سورة الإسراء: 23. والبيت في ديوان الفرزدق: 143، وينظر ابن سيده، علي،

المخصص 4/19، وابن منظور، محمد، لسان العرب: ز ن ا.

(9) ينظر الجوهري، إسماعيل، الصحاح: ز ن ي، والزيدي، محمد، تاج

العروس ز ن ي، والمطلع على أبواب المقنع 37.

(10) ينظر المقصور والممدود: ابن ولاد أبو العباس، المقصور والممدود، 147،

والقالي، أبو علي، المقصور والممدود 288، وابن منظور، محمد، لسان العرب:

14/359، والزيدي، محمد، تاج العروس 225/38(ز ن ا).

اللهجات في خطف الحركات وتقصيرها مازال لها رواسب في الأمثال العامية في لهجة نجد الحالية إذ يقولون: "أصابعك ما هن بسواء" فهذا وغيره إن دل فإنما يدل على أن قصر الممدود وجدناه في لغة البدو كذلك لمحناه الآن في لهجات نجد الحديثة وفي أشعارهم، وهذا يدل على مدي الارتباط اللغوي بين السالفين والخالفين (5). كذلك نجد للقصر أثرًا في العامية المصرية إذ يقولون: حمرة، بدلًا من حمراء (6).

هذا، ولا مانع عند اللغويين أن يستعمل القصر والمد في لهجة واحدة أو قبيلة واحدة بنفس المعنى، ولكن مع اختلاف الأزمان، كما في نحو: زنى وزناء بالقصر والمد في لغة أهل الحجاز (7).

#### المطلب السادس: التذكير والتأنيث

التذكير والتأنيث من الظواهر التي اختلفت فيها القبائل العربية اختلافًا كبيرًا فما تذكره قبيلة توثته قبيلة أخرى، كما في كلمة زوج، فأهل الحجاز يطلقونها على الرجل والمرأة، والنجديون يفرقون، فيطلقون زوجة على المرأة، وزوج على الرجل (8)، وقد يذكر اللفظ ويؤنث عند قبيلة واحدة، كما في لفظ الصاع في لغة بني أسد بالتذكير والتأنيث (9).

وكذلك كلمة البسر، والتمر، والشعير (10) وغيرها من الجنس المميز بينه وبين واحدته بالتاء فأهل الحجاز يذكرونه ويؤنثونه أيضًا، وإن كان الأغلب عندهم تأنيثه، وكان

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زِنَاؤَهُ..: وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا (1)

وقول الجعدي:

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا..: كَمَا كَانَ الزَّيْنَاءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ (2).

في حين فرق بعض علماء العربية بين المقصور والممدود فقال: "ومن مد الزنا عني به الفعال الذي يتم بفاعليه كالخصام والطعان، ومن قصر أراد الاسم (3)، وقد أنكر بعض المحدثين "نسبة المد لأهل نجد وتميم معتمدًا في ذلك على قول الفرزدق السابق (4)، وحثه أن العلماء أجازوا مد المقصور عند الضرورة.

لكننا نقول: إن الضرورة تكون حيث لا توجد اللغة فإذا كان المد لغة فلا ضرورة.

مما سبق وضح لنا ما يأتي:

1. أن عدد الألفاظ التي جاءت بالمد والقصر في النجم الوهاج ثلاثة، جاء اثنان منها دون عزو، واستطاع الباحث عزو كلمة "الزنا". 2- يمكن أن نلاحظ بوجه عام أن تميمًا وأسدًا وقيسًا وأهل نجد يميلون إلى السرعة في النطق فلا يعطون الحروف حقها كاملًا في الأداء، وذلك لاقتصارهم في الجهد العضلي، لهذا مالوا إلى نطق صيغ الإشارة للجمع بالقصر، ما كانوا يقولون: كلب بخطف الحركة، كلاب وهي الصيغة الحجازية، وكانوا يقولون نده بخطف الحركة مكان ناداه وهي اللهجة الحجازية، وهذه

(6) ينظر عبد الباقي، ضاحي، لغة تميم 331.

(7) ينظر هلال، عبد الغفار، اللهجات العربية نشأة وتطورًا: 232.

(8) ينظر ابن منظور، محمد، لسان العرب: زوج، وعبد الباقي، ضاحي، لغة تميم 471.

(9) ينظر الأنباري، أبو بكر، المذكر والمؤنث الأنباري 83، والفيومي، أحمد، المصباح المنير: ص وع.

(10) ينظر الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة 86.

(1) ديوانه: 251، وابن دريد، أبو بكر، جمهرة اللغة: ز ن ا، وابن سيده، علي، المخصص: 94/4 والزبيدي، محمد، تاج العروس: 225/38 (ز ن ا).

(2) ديوانه: 45 وعباد، صاحب، المحيط في اللغة: ز ن ا وأبو حيان، محمد، البحر المحيط 342/7.

(3) ينظر التوحيدي، أبو حيان، البصائر والذخائر: 416/1.

(4) ينظر الجندي، أحمد، اللهجات العربية في التراث: 439.

(5) ينظر الجندي، أحمد، اللهجات العربية في التراث: 1/555، 556.

الخاتمة: وفيها أهم ما أمكن البحث التوصل إليه من نتائج، وهي:

1- اهتمام علماء الفقه وأصوله باللهجات؛ لما لها من أهمية في الكشف عن العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك للجماعات والشعوب العربية وفهمها، والتحكم فيها وتوجيهها التوجيه السليم، ومن هؤلاء العلماء الإمام "الدميري" حيث كان يشير إلى ما في اللفظ الذي يشرحه -غالباً- من لغات.

2- جاءت الظواهر اللهجية في النجم الوهاج مجهولة النسبة إلى أصحابها، وسبب ذلك أنه كان يُعنى بالشرح، والضبط مع بيان الحكم الشرعي، دون الاهتمام بالنسبة فهو رجل فقه.

3- أن الإمام "الدميري" لم يذكر السر وراء جنوح أصحاب تلك اللهجات إلى تلك الظواهر اللهجية التي أخذوا فيها مساراً نطقياً جعلهم يمتازون به عن غيرهم، فظواهرها كلها غير معللة.

4- تعددت أوصاف الإمام "الدميري" ونوعته للغات التي جاءت في "النجم الوهاج" فتارة يصف اللغة بأنها أشهر (1)، المشهورة (2)، شهيرتان (2)، وأفصح (1)، فصيحتان (2)، أفصحهما (2)، وتارة يصفها بأنها شاذة (1)، وغريبة (2)، وتارة يصفها بأنها لغة قليلة (2)، وتارة يسكت دون وصف لها (3)، وتارة يصفها بالضعف (1)، وتارة يذكر صوراً

النجديون يذكرونه ويؤنثونه أيضاً، والأغلب في لغتهم تذكيره (1).

وإذا تأملنا في كتاب "النجم الوهاج" نجد أن الإمام الدّميري أورد ألفاظاً يستوي فيها المذكر والمؤنث، وذكر أن مرد هذا الاختلاف هو التعدد اللهجي، فقد ساق مثالين استوي فيهما التذكير والتأنيث وصرح فيهما أنهما لغتان من غير عزو لقبيلة، هما:

. الخمر، حيث قال: "و(الخمر) مؤنثة، وتذكر على ضعف، ويقال في لغة قليلة: خمره بالهاء. سميت بذلك؛ لتخميرها العقل، أي: تغطيتها إياه" (2) فالتذكير ضعيف، والهاء فيها لغة قليلة.

فالخمر الأصل فيها التأنيث وقد تذكر على ضعف ونطقها بالهاء في لغة قليلة، قال ابن سيده: "الخمر تؤنث وتذكر والتأنيث عليها أغلب" (3).

العُضد: قال الدّميري: "و(العُضد) من الإنسان وغيره: الساعد، وهو: ما بين المرفق إلى الكتف. حكى الجوهري وابن سيده فيها أربع لغات، وزاد غيرهما أربعة أخرى، وهي مؤنثة على المشهور، ففي حديث أبي قتادة في الحمار الوحشي: (فناولته العُضد فأكلها)" (4)، فيقال هو العُضد، وهي العُضد، قال أبو عبيد: قال أبو زيد: بنو تميم يقولون: "العُضد"، والعُضد، ويؤنثونها، وغير تميم يقولون: العُضد، ويذكرونها، وقال اللحياني: العُضد مؤنثة لا غير" (5).

والتذكير هو الأشهر: فنقول هذا عضد قوي، والتأنيث صحيح لكنه أقل شيوعاً، فنقول هذه عضد قوية. مما سبق وضح لنا أن الدّميري لم ينسب أيّاً منهما، واستطاع الباحث عزو كلمة (العُضد).

(3) ابن سيده، علي، المخصص: 217/4. م ر .

(4) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 326 / 1

(5) الأنباري، أبو بكر، المذكر والمؤنث 384 / 1.

(1) ينظر الجندي، علم الدين، اللهجات العربية في التراث 639/2: 640.

(2) الدّميري، محمد، النجم الوهاج في شرح المنهاج: 418 / 1، وينظر

الشيрази، محي الدين، المجموع 505 / 2.

المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،  
1420هـ.

4- إصلاح المنطق. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق.  
تحقيق: أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون. ط3، دار  
المعارف (د.ت).

5- إصلاح غلط المحدثين، الخطابي، أبو سليمان  
حمد. تحقيق: حاتم الضامن، ط3، مؤسسة الرسالة،  
1985.

6- الأعلام. الزركلي، خير الدين بن محمود بن  
محمد بن علي، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.

7- الأفعال. السرقسطي، إسماعيل بن خلف. تحقيق:  
حسين محمد شرف، القاهرة: طبعة الهيئة العامة لشئون  
المطابع الأميرية 1975م.

8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:  
البصريين والكوفيين. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن  
عبيد الله الأنصاري، ط1، المكتبة العصرية، 1424هـ-  
2003م.

9- أوضح المسالك لابن هشام، جمال الدين  
الأنصاري. تحقيق: محمد محي الدين. القاهرة: 1949م.

10- البارع في اللغة. القالي، إسماعيل بن القاسم بن  
عينون. تحقيق: هشام الطعان، بغداد: مكتبة النهضة،  
(د.ت)

11- البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف  
الأندلسي، بيروت: دار الفكر، 2000م.

لهجية، لكنه لا يصرح بأنها من اختلاف اللغات وذلك  
كثير، كما في ألقاظ (الطريق، السلام، مصر...).

3- كما وضح لنا من خلال هذه الأوصاف أن الإمام  
"الدميري" لم تكن عنده صورة نطقية محددة للجودة  
والفصاحة، لكن هناك أمر يمكن أن يكون أساساً له في  
ذلك هو أن أغلب ما روي فيه الفصاحة والأكثرية هو لغات  
القبائل الحجازية التي تمثل اللهجة الفصحى.

4- اعتماد الإمام "الدميري" عند تفضيله لبعض اللغات  
-أحياناً قليلة. على مجيئها في القرآن الكريم، أو كلام  
العرب الفصحاء شعراً أو نثراً.

5- تنوع الاستشهاد نظماً ونثراً سواء من القرآن الكريم  
أو الأحاديث النبوية، أو الشعر العربي، وإن كان ذلك قليل  
جداً. وأخيراً توصي هذه الدراسة بقراءة كتب الفقه، والعكوف  
على دراستها، وإخراج ما فيها من قضايا لغوية.

#### مسرد المصادر والمراجع

1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،  
الدماطي، البناء، بيروت: دار الكتب العلمية 1422هـ-  
2001م.

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان،  
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين  
الأندلسي. تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد،  
مراجعة: رمضان عبد التواب. ط1، القاهرة: مكتبة  
الخانجي، 1998م.

3- إسفار الفصيح. الهروي، محمد بن علي بن محمد.  
تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. ط1، المدينة

- 12- البصائر والزخائر، التوحيدي، أبوحيان، تحقيق: وداد القاضي، بيروت: دار صادر، 1988.
- 13- تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق. تحقيق مجموعة من المحققين: دار الهداية، (د.ت).
- 14- التبيان في تصريف الأسماء، كحيل، أحمد، ط10. مكتبة الرشد، 2015م 1436هـ.
- 15- تحرير ألفاظ التنبيه، النووي، محي الدين. تحقيق: عبد الغني الدقر، طبعة 1، دمشق: دار القلم، 1408 هـ
- 16- تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة: الدار المصرية للطباعة والتأليف، (د.ت).
- 17- جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987.
- 18- خصائص لهجتي تميم وقريش. البيلي، الموافي، ط1، مطبعة السعادة 1407هـ.
- 19- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. السمين، أبو العباس، شهاب الدين. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم (د.ت).
- 20- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى. ابن المبرد، جمال الدين أبو المحاسن يوسف. تحقيق: رضوان مختار بن غربية، ط1، جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، 1991م.
- 21- دراسات في فقه اللغة. الصالح، صبحي. طبعة بيروت، 1962م.
- 22- ديوان الأدب. الفارابي، أبو إبراهيم. تحقيق: عادل عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان، د.ت، د.ط.
- 23- الزاهر في معاني كلمات الناس. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م.
- 24- سلم الوصول إلى طبقات الفحول. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إستانبول: مكتبة إرسیکا، 2010م.
- 25- السنن الكبير. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 2011م.
- 26- شرح المعلقات السبع. الزوزني، الحسين بن أحمد بن الحسين. دراسة وتحقيق: دار احياء التراث العربي، ط:1، 1423هـ - 2002م.
- 27- شرح شافية ابن الحاجب. البغدادي، مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب. الإستراياذي، محمد بن الحسن الرضي. تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتب العلمية. 1395 هـ.
- 28- شرح نهج البلاغة. عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

- 29- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار. ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987.
- 30- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
- 31- علم الصوتيات. علام، عبدالعزيز، وربيع، عبدالله. ط3، مكتبة دار الرشد، 2021م.
- 32- غريب الحديث. الهروي، القاسم بن سلام. ط1، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، بيروت: دار الكتاب العربي، 1396هـ.
- 33- غريب الحديث. حمادي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م.
- 34- في اللهجات العربية. أنيس، إبراهيم، ط3 مكتبة الأنجلو المصرية.
- 35- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005.
- 36- كتاب الأفعال. السرقسطي، سعيد بن محمد المعافري. تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر 1975م.
- 37- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988.
- 38- لسان العرب لابن منظور، محمد بن مكرم، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي.
- 39- لغة تميم دراسة وصفية تاريخية. عبد الباقي، ضاحي، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1985م.
- 40- اللهجات العربية في التراث، نشأة وتطورا، عبد الغفار، هلال حامد، ط2، القاهرة: مكتبة وهب، 2014م.
- 41- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- 42- المجموع شرح المذهب، للشيرازي، محي الدين بن شرف النووي. تحقيق: محمود مطرحي، ط1، بيروت: دار الفكر، 1417 هـ = 1996 م.
- 43- المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده، علي بن إسماعيل. ط:1، مطبعة الحلبي 1958م.
- 44- المحيط في اللغة. عباد، صاحب، تحقيق: محمد حسن آل ياسين. ط1، بيروت: عالم الكتب 1994م.
- 45- المخصص. لابن سيده، علي بن إسماعيل، طبعة بولاق، 1321هـ.
- 46- المذكر والمؤنث. الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، 1981م.

- 47- مسند الإمام أحمد، ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، 2001م.
- 48- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ت).
- 49- المطلع على أبواب الفقه، البعلي، محمد بن أبي الفتح. تحقيق: محمد بشير الأدلبي، بيروت: المكتب الإسلامي، 1401هـ - 1981م.
- 50- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).
- 51- معجم متن اللغة. رضا، أحمد. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1377 - 1380هـ.
- 52- المغرب في ترتيب المعرب. ابن المطرز، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد. تحقيق: محمود فاخوري و عبد الحميد مختار، ط1، حلب: مكتبة أسامة بن زيد، 1979م.
- 53- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. الشربيني، محمد الخطيب. بيروت: دار الفكر، (د.ت).
- 54- المقتضب. المبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة: 1963: 1968 م.
- 55- المقصور والممدود. التميمي، ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد. تحقيق: بولس برونله، مطبعة ليدن، 1900م.
- 56- المقصور والممدود، ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد، تحقيق: بولس برونله، مطبعة ليدن، 1900 م
- 57- المقصور والممدود، القالي، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم. تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1999م.
- 58- النجم الوهاج في شرح المنهاج. الدميري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى، دار المنهاج (جدة)، تحقيق: لجنة علمية، ط1، جدة: دار المنهاج، 2004م.
- 59- النهاية في غريب الحديث والأثر. الجزري، أبو السعادات المبارك. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، 1979م.
- 60- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية (د.ت).

## The Rhetorical Systems of Static and Dynamic Images: From the Visible degree to the Conceptual Degree

Najlaa Ali Matari 

Department of Arabic Language, College of Arts and Human  
Sciences, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

## الأنساق البلاغية للصور الثابتة والمتحركة: من الدرجة المنظورة إلى الدرجة التصورية

نجلاء علي مطري 

قسم اللغة العربية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية  
السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/tb5h6b67">https://doi.org/10.63908/tb5h6b67</a>	RECEIVED الاستلام 2025/01/30	Edit التعديل 2025/03/25	ACCEPTED القبول 2025/03/29
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 14	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

If the iconic visual discourse is a rhetorical system characterized by relative similarity to its subject in the external world, it is also considered a "texture," meaning it is composed of units and materials from which it is made. These units indicate similarity or contrast, including units of color, space, and shape. Therefore, the texture refers to the components and units of the image related to the material, shape, colors, and other elements that can be analyzed and interpreted.

But the plan we adopt as a methodology for analyzing the iconic image in Saudi visual discourse relies on two complementary approaches: The first is the semiotic approach, in which we relied on Peirce's concept of the sign and its characteristics. The second is the pragmatic linguistic approach, which reveals to us the relationship between the image and speech acts and our interpretation of them in order to explore the relationship between the Culture's advertising discourse and traditions and heritage to highlight in order to establish the complex and diverse Saudi identity in society.

**Keywords:** The Icon, The Texture, Relative Similarity, Language Acts, The Visible Degree, The Conceptual.

### المخلص:

إذا كان الخطاب البصري الأيقوني بمنزلة نسق بلاغي يتصف بالمشابهة النسبية مع موضوعه في العالم الخارجي، فإنه يعد كذلك (نسيجاً) أي: يتكون من وحدات ومواد صنع منها، وهي وحدات تؤثر على التماثل أو التباين بما في ذلك وحدات اللون، والمساحة، والشكل؛ فالمقصود بالنسيج إذن هو مكونات الصورة، ووحداتها المرتبطة بمادة الصورة وشكلها وألوانها وغيرها من العناصر القابلة للتحليل والتأويل.

لكن الخطة التي اعتمدها الدراسة بوصفها منهجية لتحليل الصورة الأيقونية في الخطاب البصري السعودي تعتمد مقاربتين متكاملتين: أولهما: المقاربة السيميائية التي اعتمدت فيها الدراسة على مفهوم بورس للعلامة، وخصائصها، والمقاربة الثانية هي: المقاربة اللسانية التداولية التي تكشف لنا عن علاقة الصورة بالأفعال اللغوية، وتأويلنا لها قصد استكشاف علاقة الخطاب الإشهاري التجاري، أو الثقافي التوعوي في الكاريكاتير بالتقاليد والتراث والمجتمع لإبراز الهوية السعودية المركبة والمتعددة وترسيخها في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الأيقون، النسيج، المشابهة النسبية، الأفعال اللغوية، الدرجة المنظورة، الدرجة التصورية.

الكاريكاتيري؛ لإبراز الهوية السعودية المركبة والمتعددة وترسيخها في المجتمع.

#### الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي درست الصورة الكاريكاتيرية سيميائياً، لكن -على حد علمي- لم أجد هناك دراسات معرفية تعدُّ الصورة البصرية نسخاً ذهنياً.

#### محاوَرُ الدراسة:

**المحور الأول:** تقديم: رؤية في الموضوع والإشكالية والمنهاجية.

**المحور الثاني:** في مفهوم النسق البلاغي البصري: الأيقون.

**المحور الثالث:** الأيقون بين (نموذج العلامة) و(منتج العلامة).

**المحور الرابع:** الدلالة والتأويل في أيقون الصورة.

**المحور الأول:** تقديم: رؤية في الموضوع والإشكالية والمنهاجية.

تشكّل العلامات البصرية الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية بما فيها الأيقونات من شعرٍ مجسمٍ، وصورٍ، ورموزٍ، ونحتٍ، وتشكيلٍ، ومجسماتٍ، وغيرها ظواهر إنسانية قديمة قدم الإنسان، وبذلك لا تنفصل عن طبيعته لكونه كائنًا اجتماعيًا حيث دماغه قادرٌ على إنتاج الأنساق التحليلية والمنطقية والتقنية ممّا يعنى أنه قادرٌ على ما يسميه الفيلسوف كارل بوبر (Karl Popper) بـ (النتائج

الإنساني) المتعدّد والمركّب فيزيائياً ومادياً ومعنوياً.

ويمكن أن نفسّر ذلك أيضاً بقدرة بني البشر على بناء الأيقونات، والرموز، والشفرات، واللغات بوصفها تمثّلات للعالم والمحيط.

من هنا، يمكن أن نشير في هذا الصدد إلى الكتابات، والنقوش، والرموز في الحضارات القديمة، وإلى الشعر

**موضوع الدراسة:** دراسة وتحليل المستويات اللسانية والذهنية للصّور البصرية الأيقونية.

**أهمية البحث:** الكشف عن آليات تحليل الخطاب البصري.

**أهداف البحث:** سعى هذا البحث إلى التحقق من الفرضية الآتية:

تفترض الدراسة أن الخطاب البصري الأيقوني نسق بلاغي يتّصف بالمشابهة النسبية مع موضوعه في العالم الخارجي، وبذلك يشكّل (نسيجاً) يتكوّن من وحدات وموادٍ صنع منها، وهي وحدات توشّر على التماثل أو التباين بما في ذلك وحدات اللون، والمساحة، والشكل. من ثمّ، يمكن تأويل وتحليل مكونات الصورة ووحداتها المرتبطة بمادّة الصّورة وشكلها وألوانها؛ أي: الدرجة المنظورة، للانتقال إلى أبعادها الدلالية الذهنية؛ أي: الدرجة التصويرية.

#### مشكلة البحث:

كيف نحلّل ونؤوّل العلامة البصرية بما في ذلك التشكيل، والإعلان التجاري والكاريكاتيري؟

وهنا توضّح الدراسة أن المقصود بالأيقون الثابت هو تلك الصور التشكيلية أو الإشهارية وغيرها والمثبتة على لوحات أو منشورة في الصحف والمجلات، بينما الأيقون المتحرّك المقصود به الإعلان التجاري مثلاً والتلفازي الذي يقدّم في شكل سيناريو تمثيلي.

**منهجية البحث:** تعتمد الدراسة، منهاجياً مقاربتين متكاملتين:

**أولهما:** المقاربة السيميائية التي اعتمدت الدراسة فيها على مفهوم بورس (Peirce) للعلامة، وخصائصها والمقاربة الثانية هي: المقاربة اللسانية التداولية التي تكشف لنا عن علاقة الصّورة بالأفعال اللغوية، وتأويلنا لها قصد استكشاف علاقة الخطاب الإشهاري التجاري، أو التربوي

ونسق الموضحة، والإشهار، حيث قام بتحليل الأيقونات البلاغية بوصفها خطاباً بواسطة مفاهيم من قبيل التقطيع، والنسق التقريري، والنسق الإيحائي، وغيرها من المفاهيم مستثمراً، كذلك نظرية بورس (Peirce) السيميائية التي عرّفت النسق البصري الأيقوني بأنه: مشابهة بلا حد ما بين الدال والمدلول، بخلاف العلامة اللغوية حيث العلاقة اعتباطية بينهما<sup>(1)</sup>.

وفي العالم العربي يمكن أن نشير إلى دراسات مهمة في تحليل وتأويل الظواهر البصرية، لكنها ليست بالتراكم المطلوب مثل كتاب: (الشكل والخطاب) للمكري، وهي: دراسة بنيوية سيميائية ظاهرية، وأطروحة الباحث السعودي محمد الصفراني في: (التشكيل البصري) وهي دراسة بنيوية جمالية. غير أن الجديد في هذه الدراسة هو تجاوز النظر البنيوي والسيميائي الجمالين نحو تقديم تأويل لأنساق البلاغة البصرية انطلاقاً من العلوم المعرفية الحديثة. ذلك أن المقاربة البنيوية السيميائية تطرح سؤالين مركّزين هما:

ما هي العناصر المكونة للدال البصري؟ وما هي وظائفه الدلالية المباشرة وغير المباشرة؟، بينما هذه الدراسة ستضيف على ما سبق سؤالين آخرين:

**هل النسق البلاغي البصري هو نسق ذهني؟ وبذلك كيف نؤوله انطلاقاً من آليات البلاغة المعرفية؟**

ذلك إذن هو موضوع الدراسة وتلك الأسئلة هي إشكالياته بينما المنهجية فهي متعدّدة مركّبة بين أطروحات بنيوية وسيميائية ومعرفية.

المجسم في الشعر العربي القديم من قبيل القصائد التي كتبت على شكل شفرة عند شعراء الطوائف السياسية الشيعية للإحالة على النسب إلى آل البيت. نضيف إلى ذلك الموشحات المغربية الأندلسية التي تمّ نظمها على شكل وشاح متجاوزة بذلك الشكل العمودي لبنية القصيدة التقليدية، لنصل إلى الشعر الدادائي والسريالي في العصر الحديث، حيث كتبت بعد الحرب العالمية الثانية قصائد احتجاج على شكل تفاحة تتحوّل إلى قلب. وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي انتشرت ما سمي بالقصيدة الكالغرافيا التي تعتمد على أنساق الرسم، والتشكيل، مما جعل الحداثة الشعرية العربية تتخذ من فضاء الكتابة مساحات للتعبير البصري عن صياغة رؤيا شعرية متماسكة دلاليًا وصوتياً كذلك.

إنّ الأنساق البلاغية للأيقون البصري ظاهرة قديمة بيد أن دراستها والمدارس التي قاربتها هي الجديد انطلاقاً من المقاربات البنيوية والسيميائية والمعرفية.

وتجدد الإشارة إلى أن دراسة الأنساق البلاغية البصرية عند العرب القدماء قد اتخذت صيغةً جنينية لم ترق إلى مستوى علم يتمّ التنظير له كما هو الحال في عصرنا الحاضر، حيث انتبهوا إلى بعض الظواهر البصرية البلاغية مثل: التصحيف، وهو: التشابه في الخط بين كلمتين أو أكثر، مثل: التخلي، التحلي، التجلي..

وفي عصرنا الحاضر ظهرت المدارس الظاهرية التي تحلّل الظواهر بالنظر إلى أشكالها وأبعادها حيث استفاد منها الدرس البنيوي والسيميائي أمثال: رولان بارت (Roland Barthes) في تأويل: إمبراطورية العلامات،

(<sup>1</sup>)- راجع بعض التفاصيل في: كولر، جوناثان: رولان بارت مقدمة قصيرة جداً، ترجمة سامح سمير فرح، ط ١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٢٠ وما بعدها.

اعتبره بيرس غير محدود، وكلما توصلنا إلى مؤولة تحوّلت إلى علامة قابلة، لأنّ تووّل كذلك بمؤولة (Interpretant). وبذلك يشغل السيميائيون وعلماء البلاغة البصريّة مثل: إيكو (Eco) وجماعة مو (Mu) وبيرس (Peirce) على العلاقة الممكنة بين كلّ من الأيقون، والرمز، والمؤشّر. ذلك أنّه إذا أخذنا مثلاً: صورة الميزان، فإنّه أيقون؛ لأنّ علاقته مع موضوعه، وهو: العدالة أو المحكمة شبه طبيعية، كما أنّه إذا أخذنا عيّنة: ثوب سنعتبرها أيقونة يمثّل بشكلٍ طبيعيّ نسبيّ الثوب بأكمله. وكذلك الصّور الفوتوغرافيّة وغيرها، لكنّ إذا أثر الريح على أجنحة طاحونة هوائية، أو كثر الدخان المتصاعد من منزل ما، فإنّما هذا يعدّ مؤشّراً (Indice) غير أنّ هذا المؤشّر يمكن أن يتحوّل إلى أيقون دال على الكرم، وبذلك فالأيقون يتضمّن المؤشّر، بل يتضمّن كذلك الرّمز حيث إنّ الميزان على أبواب المحكمة هو: عبارة عن أيقون ورمز في الآن ذاته؛ هو أيقون، لأنّ علاقته بموضوعه أيّ: المحكمة علاقة شبه طبيعية وهو رمز؛ لأنّ النّاس أصبحت تعتبر في سياق ما أنّ الميزان هو رمزٌ للعدالة وبذلك، فهو أيقون بصريّ كذلك. نستخلص إذن أنّ الأيقون علامة بصريّة يتكوّن من ثلاثيّة الممثل أيّ العلامة ذاتها، والمرجع أو الموضوع، والمؤولة حيث لا يوجد أيقون بدون مؤولة: فتأويل المتلقّي ضرورةٌ أساسيّة - كما يقول بيرس - بوجود العلامة البصريّة للأيقون.

## المحوّر الثاني: في مفهوم النّسقي البلاغيّ البصريّ: الأيقون

تعتمد الأنساق البصريّة للأيقون على آليات بلاغيّة ومعرفيّة وسيميائيّة متعدّدة يختزلها البعض فيما يسمى بالنّسيج البصريّ (Texture)، وذلك في الصّور الفوتوغرافيّة، والرسم، والنحت، والتشكيل، والكاريكاتير، والمعمار، والخط، بل أيضاً السينما التي يمكن اعتبارها أيقوناً متحرّكاً.

غير أنّ الدراسة تقترض أنّ الأيقون هو عبارة عن علامة بصريّة تنتقل بالمتلقّي من درجة منظورة يمكن رؤيتها بالعين المجردة إلى درجة تصويريّة<sup>(1)</sup>، أيّ إلى ما تمثله تلك الصّورة الأيقونيّة في ذهن المتلقّي. وهذا معناه أنّ (النّسيج البصريّ) يتألّف من وحدات اللون، والشكل، واللغة، والإطار وغيرها ممّا يسمح بمؤولات عديدة وفق سياق التلقّي وزاوية النّظر.

لكنّ السؤال الذي يطرح نفسه، ما تعريف الأيقون (Icône) أيّ: العلامة البصريّة، وماهي خصائصه البلاغيّة المعرفيّة، والسيميائيّة في علاقته بالدلالة، والمرجع، والمؤولة (أيّ: تأويل المتلقّي)؟

انطلاقاً من أعمال بيرس (Peirce) السيميائيّة<sup>(2)</sup> يمكن تعريف العلامة الأيقونيّة بأنّها: علاقة شبه طبيعيّة بين الدال والمرجع، حيث يمكن اعتبارها أيضاً علاقة ثلاثيّة بين الممثل وهو العلامة ذاتها، وموضوعها أيّ مرجعها الخارجيّ، وكذلك مؤولتها، أيّ: ذلك التأويل الديناميّ الذي

(1) - بيرس (1978)، صص 102: 103

- Peirce, Ch.S.(1978), Ecrits Sur Le Signe, Tra.Par Deledalle

, G. , Seuil, Paris

(2) - راجع: شكري، إسماعيل 2016: أمبرطوريّة التناقد نظرية في النسبيّة التأويليّة، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 1، صص 180: 193.

- انظر كذلك: جماعة مو 1992، صص 34: 35.

- Traité Du Signe Visuel, Seuil, Groupe u (1992)

Paris.

ذلك أنّ الفيلسوف السيميائي شارل ساندرس بورس عرف بثورته العلميّة على المعرفة الديكارتية، وكذلك مع المعرفة اللسانية عند فردينان دو سوسير (Ferdinand de Saussure) بأنّه أعدّ السيميائيات هي: مركز علوم كثيرة مثل: المنطق، وعلم النفس، وعلم الاجتماع ممّا يقود إلى تصوّر جديد للعلامة اللسانية، أو اللغوية بوصفها بنية ذهنيّة، ونفسية، واجتماعية.

فالعلامة أو ما نعته بـ (الممثلة) تشكّل فيه الأعمال والتصورات الإنسانية مجالاً لبناء مؤولات (interpretants)؛ فالإنسان بجسمه، وأعماله المادية هو: عبارة عن علامات كذلك، حيث إذا كان الإنسان علامة فإنّ ذهنه عبارة عن أنساق منطقيّة للمؤولات. ثم إنّه لا وجود للعلامة بدون تأويل، فالمؤولة هي التي تحينها وتجعلها متجددة على الدوام. فعلى سبيل المثال: إذا قمت بتأويل كلمة: (نسر) بمؤولة: الشموخ، فإنّ هذه المؤولة تصير علامة قابلة لتأويل آخر من جديد، فنؤول: الشموخ بمؤولة: النصر على الأعداء، وهكذا تتوالى المؤولات، ويتطوّر الفكر وفق السياقات النفسية، والاجتماعية إلى أن نصل إلى المؤولة الكبرى حسب المتلقي، وثقافته، وسياق تلقيه للعلامة.

نستخلص ممّا سبق أنّ للعلامة أساساً ثقافياً خاصّة في العلاقة بين العلامة البصرية الأيقونية وموضوعها.

**المحور الثالث: الأيقون بين (نموذج العلامة) و(منتج العلامة).**

يؤكد إيكو (1992) على الترابط الثقافي بين العلامة/ الأيقون وموضوعها حيث إنّ العلامة -كما أوضحنا سابقاً- لا تحمل خصائص مرجع الأيقون أو موضوعه لكنّ هناك ترابطاً ثقافياً، وسياقياً يشي (بواقع) منتج الأيقون الذي يمكن اعتباره مجرد تمثلات للواقع. فعندما أرسّم قطاً،

إذن ونحن نتطوّر تدريجياً في بناء هذه الدراسة استخلصت الدراسة خاصيتين أساسيتين للأيقون، وهما:

أ- **المشابهة النسبية التي تربطه بموضوعه:** ويقصد بها بيرس أنّ الأيقون لا يشبه بشكل مطلق مرجعه الخارجي ولذلك فالأيقون يحتاج دائماً إلى تأويلات سياقية.

ب- **كون الأيقون يحوي المؤشّر والرمز.**

هكذا نطرّح الموالي في سياق بنائنا لمفهوم العلامة الأيقونية:

**لماذا اعتبر بيرس (Peirce) الأيقون يرتبط بموضوعه ومرجعه بمشابهة نسبية؟**

ذلك أنّ هذا الفيلسوف السيميائي ينطلق من فرضية: "أنّ كلّ شيء يمكن أن ينوب عن شيء آخر يشبهه، لكنها مشابهة نسبية، وذلك انطلاقاً من التمييز بين مستويين في العلامة الأيقونية"<sup>(1)</sup>، وهما:

أ- **مستوى المشابهة الثابتة:** حيث نجد بعض الأيقونات مثل: الأعلام الوطنية، وبعض أيقونات الشخصيات التاريخية، والسياسية مثل: الملك فيصل -رحمه الله-، وكذلك بعض الرموز الدينية، وهي: أيقونات لها دلالة ثابتة ولا تتغيّر؛ لأنّ الناس تعارفوا على مؤولاتها.

ب- **مستوى المشابهة الدينامية:** حيث تكثر الأيقونات في المجتمع من أعمال تشكيلية، وكاركاتيرية، ومعماريّة وغيرها، لكنّ بناء مؤولاتها يتغيّر باستقرار حسب المتلقي وثقافته وخلفيته المعرفية. وهذا معناه أنّ ما نعته بيرس بالمشابهة النسبية يكثر في المستوى الأول، ويضعف في المستوى الثاني. وبذلك فالمشابهة الدينامية تقودنا إلى البحث في خلفياتها الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والثقافية بناءً على أطروحات بورس وإيكو وجماعة مو.

(1) - المرجع نفسه.

نفسر هذا النموذج كالاتي:

إنّ (ن) هي نموذج أو مرجع، و (ت1) هي تحويلٌ يشيرُ إلى الجزء الأول من الأيقون، (أ1) الذي يحيلُ على بعض خصائص النموذج. ثم إنّ (م) هي منتجُ العلامة: أي: الرسّام أو الفوتوغرافي.. ثم إنّ (ت2) هو تحويلٌ من المنتج في اتجاه (أ2): أي: الجزء الثاني من الأيقون الذي هو عبارة عن تمثّلاتٍ لصاحب الأيقون.

معنى ذلك أنّ الأيقونات هي: عبارة عن أنساقٍ تصوّريّةٍ أي: تشكّل أطر استعارية بالمعنى الدلالي المعرفي، ذلك أنّ العلامات البصريّة تشغلُ بآليات بيولوجية معرفية في الذهن انطلاقاً من علاقته بالدماغ حيث الإدراك في فضاء فيزيائيّ ينقلُ صوراً تترجم إلى أنساق تمثلية وفق ثقافة المتلقّي التي تدخل في تفاعل ديناميّ، كذلك مع منتج العلامة ذاته. وقد دافع محمد مفتاح (1990)<sup>(3)</sup> عن صراع ثلاث مقصديّات؛ مقصديّة منتج النص، ومقصديّة متلقّي النص، ومقصديّة النص ذاته، حيث إنّ كلّ مكّون من هذه المكوّنات الثلاثة هي: عبارة عن أحلام وتربية ورغبات يحاول أن يمررها ويفرضها على الآخر. فصراع المقصديّات هذا هو الذي يغذي المؤلّات الدينامية التي تحدثت الدراسة عنه سابقاً- عند بورس، الذي ركّز على أنّ العلامة البصريّة مثل: التماثيل، والتشكيل المعماريّ، ونسيج الخط وغيرها لا يمكن أن تتحقّق في الواقع المرئيّ بدون مؤوّل يختارها المنتج بمقصديّته، ثم تتحوّل إلى علامة في ذاتها، فتحتجّج إلى مؤوّل أخرى تصيرُ علامة بدورها، وهكذا هي دورة الفكر الإنسانيّ توسّم بالصراع والدينامية بناءً على أطروحة صراع المقصديّات والمؤلّات.

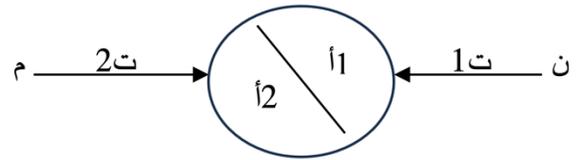
فهي لا تمثّل القطعة كما هي في العالم الخارجيّ، بل هي مجردٌ مثيرٌ ينتجُ معني في سياقٍ تعاقدّيّ ما<sup>(1)</sup>.

وبذلك، فالأيقونات مثل: لوحات تشكيليّة، والعمارة وغيرها تشكّل دلالاتٍ ورموزٍ أكثر من تشكيلها لوقائع بعينها. إنّ تأكيد أهمية الأنساق الذهنيّة، والثقافية في إنتاج الأيقون لا يلغي مقصديّة المحاكاة الطبيعيّة التي نجدها في الصور الفوتوغرافية، أو ما يسمّى بالرسم الطبيعيّ الذي يرسم الطبيعة والإنسان وغيرها.

نستنتجُ ممّا سبق ومن أطروحات جماعة مو أنّ العلامة الأيقونية تحيلُ بالضرورة على بنيتين اثنتين:

أ- نموذج العلامة: والمقصود به ذلك المرجع الأساس في العالم الخارجيّ الذي تحيلُ عليه العلامة الأيقون إذ يتوقّف على خصائص في الواقع ليست بالضرورة متوفرة في العلامة التي أنتجها صاحبها. وبذلك فالأيقون يتوقّف على بعض خصائص نموذج العلامة: أي المرجع، وكذلك إضافات يضيفها منتج العلامة.

ب- منتج العلامة: أي: أنّ الأيقون قد يمتلك بعض خصائص المرجع (النموذج)، وكذلك خصائص أخرى مصدرها المنتج، وهذا ما يشكّله الشكل الآتي الذي استعرناه من جماعة مو<sup>(2)</sup>:



الشكل (1) ازدواجية العلامة الأيقونية

(2)- راجع: مفتاح، محمد (1990) في دينامية النصّ تنظير وإنجاز، "المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، صص 13: 14.

(1)- Umberto Eco, 1992 Le signe, TRAD/ Jean Marie, Klinkenberg, Ed. Biblio essais, pp : 30\_40  
(2)- جماعة مو (1992)، ص 132.

عنها بورس هي: عبارة عن اختيار المؤول للمشابهة التي يرغب في بنائها إذ لا وجود لصور مستنسخة في العلامة البصرية بشكل مطلق؛ لأن تلك الأنساق تتدخل فيها عناصر الصناعة، والتصوير، والتشكيل، والرؤيا المعرفية للعلامة البصرية في ذاتها، وعليه نطرح سؤالين مركزيين نشغل عليهما توضيحاً وتفسيراً علميين:

**ماهي الآليات البصرية الذهنية التي تنتظم تلقي العلامات البصرية؟**

**كيف نؤول تلك العلامات، وماهي آليات ذلك التأويل؟**

يمكن الحديث عن قواعد وآليات العلامة البصرية واشتغالها الذهني انطلاقاً مما تتعته جماعة (مو)<sup>(1)</sup> بـ(النسيج البصري) الذي يستند إلى تكرار وحدات متشابهة أو اختلاف بما في ذلك الأشكال، والألوان داخل النسيج؛ حيث إن المتلقي يتلقى وحدات اللون، والمساحة، والشكل، وهي القابلة لإنتاج المؤولات ويعمل بذلك على الانتقال من الدرجة المنظورة في ذلك النسيج إلى الدرجة التصويرية. معنى هذا أن قواعد تأويل الصورة البلاغية البصرية، هي كالاتي:

**أ- النظر في الدرجة المنظورة من حيث اللون، والمساحة، والشكل.**

**ب- الانتقال من تلك الدرجة إلى الدرجة التصويرية بواسطة مقومات اللغة، فمثلاً: إذا نظرنا في أيقون (الميزان) داخل المحكمة، فإن الدرجة المنظورة يتمثل في نسيجها أي: شكل الصورة، وإطارها، وألوانها، ومساحتها مما يشكل صورة الميزان أيقونياً، لكن الدرجة التصويرية نعبر عنها بالمقومات كالاتي: [+عدالة]، [+محكمة]، [+تفاضي]، [+نصرة المظلوم]..**

وبناءً على ما سبق قد تتفق أو تختلف المقصديّات بحيث نحدّد العلاقات في نسق التأويل انطلاقاً من تلك التصورات المؤمثلة في الدماغ؛ فإذا كنت ترى وردة في مزهريّة، فغيرك قد يراها قلباً، أو حباً، أو علامة على رغبة في الحب، أو المعاشرة، أو الهدية، أو أنها مجرد هدية لا علاقة لها بكل ذلك، وتفسيرنا العلميّ هذا يبنّي على مجموعة من المفاهيم التي طوّرها علماء الدلالة والمعرفيون بشكل عام من قبيل (التعيين) و(التعميم) ، حيث إنّ الأول: يعنى أنّ الإنسان يسقط شيئاً على شيء أو يدمجه في شيء، ثم يعمّمه على ظواهر متعدّدة. إذن فالعلامات البصرية الأيقونية، هي مجرد تمثّلات ذهنية للواقع، ونقدّم في هذا السياق بعض الأمثلة التوضيحية:

إذا رأيت صليباً وأنت مسلمٌ، فإنّ هذه العلامة البصرية تشغل في ذهنك بوصفها نسقاً تصويرياً للمسيحية كما طوّرها رجال الدين المسيحيين الذين يدّعون بأنّ المسيح ابن الله قتل مصلوباً، لكنك إذا كنت مسيحياً، فإنّ تصوّركَ للعلامة يترجم إلى معتقد أو إلى مذهب بعيد عن الرواية الإسلامية التي تقول: إنّ المسيح رفعه الله. فهنا تتداخل مفاهيم وآليات لتفسير الدلالة وبناء المعنى في العلامة البصرية/ الصليب، فالمسلم يسقط مقولة: (المسيح المرفوع) على الصليب العلامة، فيرفض بذلك مقصدية الصليب ذاته، والعملية الذهنية ذاتها تشغل في مؤولة المسيح أو البوذي كلٌّ حسب مقصدية التي تتجدر في البنية التصويرية والثقافية للمشاركين في القرار التواصلي بما فيهم المتلقي والعلامة والمنتج.

ومن ثم نؤكد بأنّ النسق الفلسفي لبورس ينسجم والمفهوم الدلالي المعرفي للعلامات البصرية، حيث وكما يبدو لنا في هذه الدراسة إنّ مفهوم (المشابهة النسبية) التي دافع

(1) - جماعة مو (1992)، ص 197.

الأحداث في متواليات زمنية، أو بعبارة أخرى إذا كان الخطاب الشعريّ أو الخطاب الروائيّ يتلفظان متواليات زمنية للأحداث، فإنّ خطاب الصورة وبالضبط نسيج محتواها يتلفظ متوالية أحداث توجد في السينما، وفي الرسم، وفي العمران.. وهذا يعني أنّ (انتباه المتلقّي) يمرّ من جزء في النسيج إلى آخر بناء على العلاقة الفضائية بين اليمين واليسار، وبين الما قبل والما بعد، بل يمكن أن نستشعر ديناميّة الحركة اليدويّة التي صنعت ذلك النسيج أو رسمته، بمعنى أنك وأنت تتابع ذلك الزمن الملفوظ فإنك تفترض أنّ يد الرسام أو الفنان قد مرّت من هنا إلى هنا، ومن هناك إلى هناك في النسيج.

ثم يحدّد بعد ذلك إيكو زمن التلقّف الذي يؤشّر على فعل الذي يحكي أيّ: منتج الصورة؛ فاللوحة المرسومة أمامنا أصبحت جزءاً من التاريخ، لأنها صنعت في الماضي وتقدّم لك في الحاضر حيث انبساط المناظر، أو الأشكال ممّا يجعل زمن القراءة زمنًا حاضراً أيّ ينسجم وزمن التلقّف الذي يقدم اللوحة، أو الصورة في شكل ديناميّ حاضر في زمن التلقّي.

ويمكن أن نجد هذه القواعد البصريّة التي تمثّل قواعد معرفيّة وإدراكيّة في الأيقونات المتحرّكة كذلك أيّ في السينما، والمسلسلات التلفزيونيّة حيث تقدّم السينما مثلاً (زمنًا خادعًا)، أيّ يوهم بالواقعيّة ويجعلك تتمثّل ذهنيًا تلك الدرجة المنظورة كي تأولها إلى تصورات ومواقف. فعندما تشاهد في مسلسل تلفزيونيّ حوارًا بين الزوج وزوجته فإنّ الزمن الخادع بواسطة الكاميرا يقودك إلى تمثّل واقعيّ الشخصيّ مع زوجتك، أو في عائلتك انطلاقًا من العلاقة

وهكذا يمكن بناء مؤولات الأيقونات الثابتة مثل: التشكيل، أو المعمار، أو الصور الفوتوغرافيّة انطلاقًا من الاقتراح الذي قدّمه إيكو (١٩٨٥) بتقسيم الأيقونات البصريّة إلى عبارة ومحتوى.

### أ- مؤولات نسيج العبارة:

إنّ ما ينعث بنسيج العبارة يعد مادة تجري في الزمان الفيزيائيّ؛ أيّ أنّ نسيج الوردة البلاستيكيّة يتفاعل مع محيط معين فيزيائيًا. وهذا معناه كذلك أنّ المتلقّي يبني مؤولة النسيج البصريّ انطلاقًا من النمط الذي ينتظم (العبارة الأيقونيّة) بحيث في السينما مثلاً: تكون الحركيّة متوالية أمام أعين المتلقّي، وأمّا في اللوحة التشكيليّة، فهي كليّة أيّ يدركها بشكل كليّ أول مرّة. ويؤكد إيكو أنّ عبارة النسيج في الهندسة العماريّة، والتماثيل وغيرها من النسيج الثابت يفرض عليك ما يسميه (زمن الطواف)؛ أيّ أنك إذا دخلت إلى مسجد، أو إلى مكة المكرمة، أو إلى متحف ما فإنك تطوف على أبعاده وزخارفه بعينيك حتى وإن لم تتحرّك حيث يكون مجرى الإدراك خطيًا، أو دائريًا بحيث تتكرّر الزخارف، والأبعاد، والأطر ممّا يجعل طوافك أيّ إدراكك طوافًا متعدّدًا بمنزلة رحلة داخل النسيج، ثم يتبع هذا الإدراك الأولي قراءة ثانية تستدعي ضرورة الكشف عن الحركة المنتجة في ذلك الأيقون أيّ: استكشاف العلاقات بين الألوان، والعلاقات بين الزخارف وأبعادها الإيحائيّة البعيدة<sup>(١)</sup>.

### ب- مؤولات نسيج المحتوى:

يحدّد إيكو (الزمن الملفوظ) بوصفه ذلك الزمن الذي يكون مضمراً في اللوحة التشكيليّة مثلاً وكأنّها تحكي سلسلة من

(١) - راجع إيكو (١٩٨٥)، صص ٧٣ : ٧٧.

Eco, Umberto. (1985), Le Temps de L'Art , Dans : Baudson, M. Et Michel, A.(eds), L'art Et Le Temps, I.B.M.Europe, Bruxelles.

الصورة بالأفعال اللغوية وتأويلنا لها قصد استكشاف علاقة الخطاب الإشهاري التجاري، أو التوعوي التربوي بالتقاليد والتراث لإبراز الهوية السعودية المركبة والمتعددة وترسيخها في المجتمع.

هكذا سنتبع الخطوات الاستراتيجية الآتية في بناء مؤولات النسيج الأيقوني:

**أولاً: الدرجة المنظورة للصورة الاشهارية أو الثقافية؛** في هذا المستوى نحلل الجوانب المنظورة في الصورة، أي ما تسميه اللسانيات بالمستوى الوصفي الذي يحوي العناصر الآتية:

**تحديد نوع الصورة، وفضائها، وموضوعها،** وتحديد منتج الصورة، هل هو جهة وزارية؟ هل هو شخص بعينه إلخ؟ **تحديد أيقونات الصورة،** أي نصف ما يوجد بداخل الصورة من أيقونات جزئية تشكل الأيقون الأكبر، وهو العلامة الثقافية لإبراز الأبعاد الثقافية السعودية؛ مثل الآلات الموسيقية وشكل اللباس والإنسان والطبيعة إلخ.

**تحديد أشكال، وألوان الصورة،** أي شكل الصورة هل هو دائري أم مستطيل أم مربع؟ كما نصف الألوان المهيمنة، وزاوية النظر قريبة، أو بعيدة.

**المستوى اللغوي،** نصف هنا الوحدات اللغوية، ونفكها لكونها جملاً بسيطة، أو مركبة، أو جملاً مختزلة عبارة عن شعارات وغيرها.

**ثانياً: المستوى التأويلي التصوري:** في هذه المرحلة سنركب حصيلة التحليل الوصفي لدراسة العناصر وتأويلها الآتية:

**الأفعال التداولية،** أي ماهي المعاني الخفية التي يقصد منتج والأيقون في السعودية إلى تحقيقها للتأثير على المتلقي السعودي وغير السعودي؟

بين الذاكرة وما تشاهده من أحداث متتابعة أو متلاحقة أو تتراكم أحياناً بواسطة لعبتي المفاجأة والانتظار. وبهذا المعنى فإن ذلك الزمن الخادع في النسيج المتحرك (السينما أو التلفزة) تنتج عنه القدرة الموسوعية للمتلقى الذي يدخل في حوارية مع المنتج والمنتج حيث صراع المواقف، أو انسجامها بناء على طبيعة المقصدية - كما أشارت الدراسة إلى ذلك آنفاً - بين المنتج والمتلقى والمنتج.

وهنا يمكن التأكيد على أن جميع الصور البصرية الثابتة، أو المتحركة في السينما، أو التشكيل، هي: عبارة عن أيقونات ذهنية أي تمثيلات للواقع تنتظمها كذلك عمليات بلاغية من قبيل الحذف، والإضافة، والتشاكل، والتناظر مما يسمح ببناء أنساق متحاورة ومتصارعة بناءً على القيود المعرفية الإدراكية والبلاغية.

**كيف بنى مؤولاتنا في الصورة الأيقون؟**

**المحور الرابع: الدلالة والتأويل في أيقون الصورة**

إذا كان الخطاب البصري الأيقوني بمنزلة نسق بلاغي يتصف بالمشابهة النسبية - التي أشارت الدراسة إليها سابقاً - مع موضوعه في العالم الخارجي، فإنه يعد كذلك (نسيجاً) أي يتكون من وحدات ومواد صنع منها، وهي وحدات تؤشر على التماثل، أو التباين بما في ذلك وحدات اللون، والمساحة، والشكل، فالمقصود بالنسيج إذن هو: مكونات الصورة ووحداتها المرتبطة بمادة الصورة، وشكلها، وألوانها وغيرها من العناصر القابلة للتحليل والتأويل.

لكنّ الخطة التي تعتمدها الدراسة بوصفها منهجية لتحليل الصورة الأيقونية في الخطاب الإشهاري السعودي تعتمد مقاربتين متكاملتين:

**أولهما: المقاربة السيميائية** التي اعتمدت الدراسة فيها على مفهوم بيرس للعلامة، وخصائصها والمقاربة الثانية هي المقاربة اللسانية التداولية التي تكشف لنا عن علاقة

## فماهي إذن طبيعَةُ تلك الوظائفِ والخصائص؟



### الصورة رقم (1) (1)

يمكن أن نبني مؤولات الصورة الكاريكاتير (الرسم الساخر) التي بين أيدينا بناءً على الفرضية الآتية، وهي: في الصورة مفارقة ساخرة من وضعية العمل في كلٍّ من القطاعين العام والخاص ذلك أن الدرجة المنظورة تقابل بين عالمين متناقضين، ويحملان أيقونات متصارعة فيما بينها وذلك كالآتي:

أ- في الدرجة المنظورة: وصف ساعات العمل أم هو زمن الحياة؟

نلاحظ أن إطار الصورة تكاد تكون مربعة وتتشطر إلى صورتين جزئيتين حيث نجد في الأولى أيقونات الساعة، وأيقون الرجل باللباس الوطني الذي يتكوّن من الشماع والعقال، والثوب ثم نجد الإضاءة واضحة والخلفية بلون أزرق مع التركيز على الصورة كاملة، وعن قرب غير أن لأيقونات في هذا الجزء الأول من الصورة وضعية وسياق حيث الرجل، وهو في ساعات العمل نشط يرقص

دراسة الأبعاد الإيحائية للثقافة السعودية وتأويلها من خلال الألوان وطبيعتها، بما فيها الألوان المهيمنة، كما ندرس الأبعاد الرمزية التداولية للأشياء المعروضة، أي: أيقونات اللباس، وأيقونات الطبيعة وغيرها، وخلفية الصورة، أي: كل ما يشكل مساحة هامة لتأويل الصور الإشهارية، وتأثيرها على المتلقي، معنى هذا أننا نودُّ استكشاف الأدوار التوعوية للخطاب البصري السعودي الذي يحاول تكريس ثقافة الهوية، أو ثقافة التربية المجتمعية وجعلها تترسخ في الشخصية السعودية في كلِّ زمان ومكان.

ونخلص إلى أن الخطاب البصري هو: عبارة عن علامة أيقون أي نسق مركب تتداخل فيه الأشكال، والموضوعات، واللغة قصد بناء رسالة مجتمعية، أو تربوية. وإذا كانت هذه الصورة الأيقون تنقل واقعاً مادياً، أو متخيلاً فإنها بذلك تتشطر إلى درجة منظورة تعود إلى ذلك الواقع نسبياً، وتحمل عناصر مؤثرة ثقافية وفكرية تعود إلى الهيئة المنتجة لتلك الصورة، وهذا معناه أن وظائف الصورة الإشهارية الثقافية متعددة، منها الوظيفة الإيحائية، والحجاجية، لإقناع المتلقي بأهمية التشبث بالثقافة السعودية الغنية في مختلف المجالات.

(1) - متاح على الشبكة العنكبوتية:

[http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post\\_95.html](http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post_95.html)

بين القطاع العام والخاص هناك مفارقة ساخرة تسيء للمجتمع وتسيء للدولة وتسيء لتقدّم البلاد: [+مبالاة] في الصورة الأولى يعنى أنّ القطاع العام في خطر، وهو المرفق الذي يحتاج إلى عمل وجهد كثير، وبذلك تصبح الصورة في مجموعها متمفصلة عن تشاكل ساخر بنيناه من خلال تباين ساخر كذلك: فاللون الأزرق يؤشّر على [+فسحة]، [+راحة] بينما اللون الرمادي، والأسود، والأبيض الغامق تؤشّر على حياة بنيسة، عنوانها [+المبالغة] ممّا يؤثّر سلبيًا على المردودية في القطاع الخاص ذاته. إنّ صاحب الكاريكاتير ذو مقصدية تنبيهية إلى خطر يهدّد الاقتصاد ومصالح الدولة، حيث المفارقة تنتج الخطر في الاتجاهين: غياب العمل الجاد في القطاع العام يهدد مرافق الدولة، وتكثيف العمل بطريقة غير سوية في القطاع الخاص ينتج عنه قلّة الإنتاج وغياب الجودة.



الصورة رقم (٢) (١)

#### ب- في الدرجة التصويرية:

في هذه الصورة الكاركتيرية أو الرسم الساخر تتشابه الأيقونات وتتداخل من حيث وضعياتها وألوانها ودلالاتها الإيحائية.

فالصورة وهي إطار مستطيل تقدّم عالمًا ممكنًا من الأيقونات داخل مكتب حكومي حيث بطون الموظفين بارزة

وبابتسامة عريضة ثم إنّ الساعة فوق رأسه هي زمن واحد في اتجاه واحد، أي أنّ الزمن ليس مكثفًا ولا ضاغطًا. إضافة إلى ما سبق هناك ملفوظ لغوي: ساعات العمل في القطاع العام.

غير أنّ كل الأيقونات والعبارات الواردة في الصورة، أي: الجزء الأول يدخل في تقابل وصراع حتى على المستوى المنظور مع الصورة الجزء الثاني حيث أيقون الرجل وكأنه حامل أثقال، مضغوط بكثرة الساعات فوق رأسه، إضافة إلى ساعات ساقطة على الأرض مع لباس لا يظهر لونه الأبيض المعروف، بل هو رمادي، بينما خلفيّة الصورة، هي متألّجة بين الوردية والأبيض الغامق، ثم الملفوظ: ساعات العمل في القطاع الخاص.

لنلاحظ أنّ الدرجة المنظورة وهي عادةً درجة وصفية تشكّل نسقًا خصبا للتأويل من خلال التقابلات عبر آليتي التشاكل والتباين.

فاللا تشاكل يتمفصل عن وجود قطاعين للعمل: [+عام]، [+خاص]، إضافة إلى اللا تشاكل بين ساعة واحدة وأيقون رجل راقص في مقابل ساعات مكثفة مع رجل يكاد يكون حاملًا لأثقال الدنيا، بل إنّ التباين يشمل التقابل بين الأزرق، واللون الرمادي أو ما يشبه الوردية المختلط بالرمادي. إذن بناءً على التباين يمكن أن نحدّد مقومات خاصّة لكل قطاع: في القطاع العام [+نشاط] و [+راحة]، وفي القطاع الخاص [+نكد]، [+مشقة] غير أنّ هذا التباين يبني عالمًا إيحائيًا هو العالم الممكن الذي بينه المتلقّي من خلال ما سبق من تقابلات حيث انسجام العالم وفق المؤولة الآتية:

(١) - متاح على الشبكة العنكبوتية:

[http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post\\_68.html](http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post_68.html)

فالصورة احتجاج صارخ على مهزلة الغش والتماطل والتسيّب في المرافق العامّة التي يحتاج فيها الناس مراجعة مصالحهم.

إنّ تحليل الدراسة للخطاب البصريّ الذي افترضنا فيها أنّ يشكّل عالمًا ممكنًا واقعيًا أو متخيلاً لا يقف عند حدود الرسم الساخر بحيث نتجاوز ذلك إلى الصورة الإعلانيّة التجاريّة. ذلك أنّ مقارنة الأيقون هي مستويات للتأويل انطلاقاً من فرضيتين أساسيتين:

**الفرضيّة الأولى:** أنّ الصورة الكاريكاتيريّة تنسّط سمات (المفارقة الساخرة) بينما الفرضيّة الثانية: تجعل من الصورة الإعلانيّة سواء أكانت ثقافيّة، أم تجاريّة، فإنها تخضع لمعايير (المقصديّة الترويجيّة)، حيث تستهدف فئة معيّنة، أو شريحة اجتماعيّة بعينها، بل سنجد في الدرجة التصوريّة تمثلات لتكريس ثقافة ما، أو نمط عيش خاصّ، حيث يلعب الإيحاء بوصفه قيمة مضافة دوراً أساسياً في ترويج بعض القيم القديمة أو الجديدة.



الصورة رقم (3) (1)

وهم يأكلون ويشربون في المكتب، فجد أيقونات الأكل منتشرة في المكان، وأيقونات الموظفين الأربعة بلباسهم الوطنيّ مع وجود الساعة خلفهم وبعض الأوراق المنتشرة ناهيك عن درج الملفات المفتوح، وفي اليسار نجد المراجعين يصرخون ويتزاحمون عبر إشارات أيقونيّة تتمثّل في أيديهم الحاملة للأوراق الخاصّة بالمعاملات، ويغلب على هذه الصورة اللون الرماديّ الذي يتخلّله بعض البياض، أو اللون البني. وفي غياب ملفوظات لغويّة نجد الساعة تؤشّر على التاسعة صباحاً مما يعني أنّه وقت العمل الرسميّ.

تلك الدرجة التصوريّة تدخل في تفاعل مع المتلقّي عبر خلق نوع من الاستقزاز والتنبيه حيث يكون الأثر الجماليّ الأرسطيّ (Ethos) هو ذلك الشعور بالاشمئزاز من وضعيّة أيقونات الصورة، ونستدلّ على ذلك انطلاقاً من تشغيل مبدأ الاستدلال المنطقيّ الصوريّ: حيث نعيد بناء الدرجة التصوريّة بواسطة مقدمتين ونتيجة كالاتي:

#### مقدمة أولى

من غشنا فليس منا

#### مقدمة ثانية

الموظفون يهملون مصالح المراجعين أيّ: يغشون

#### نتيجة

إذن الموظفون غشاشون ليسوا منا

#### الاستدلال المنطقي لبناء المؤولة

(1) متاح على الشبكة العنكبوتيّة:

وهي فئة الشباب الطامح للقوة والسيطرة على الطبيعة والآلة ذاتها، ومن ثم ف (قوة الإنسان هي من قوة الآلة)، وتلك حجة يتمّ توظيفها لإقناع هذه الفئة. لكن لنلاحظ أنّ هذه الصورة ذات بعد فلسفيّ ينقلنا إلى مقولة القوة عند نيتشه: فالقوة والبطولة هي ما يصبو إليه الإنسان دائماً، بل هي عنوان الشباب، وعنوان الفحولة أيضاً بالمعنى الشعريّ العربيّ القديم. بيد أنّ ما يثير الدراسة في هذا النسق غير المباشر كذلك هو هذا التجاور بين اللغة العربيّة وإحدى عاميات الشرق العربيّ ممّا يعني أنّ هناك امتداداً بين العربيّة واللغة العاميّة بل هي مؤشّر على فعلٍ لغويّ خفيّ يريد أن يقول: لا فرق بين عربيّ وآخر، فنحن واحد، وهنا تستحضر الدراسة المقصدية الترويجية أي: استهداف أكبر عدد من الزبائن مادامت المملكة العربية السعودية تستقطب ملايين العرب والمسلمين المتكلمين بالعربيّة، وهو ما يشكّل قوة تجارية وثقافية كبرى. فتتولّد بذلك مجموعة من القيم منها قيم البطولة، والقوة، والشباب، والوحدة، وذلك في منظومة واحدة هي منظومة الإعلان التجاريّ القويّ.

#### خاتمة:

لقد اشتغل الباحث في هذه الدراسة على تقديم أطروحة المشابهة النسبية في الأيقون حيث حدّدنا مفاهيم سيميائية ومعرفية قصد بناء مفهوم جديد للأيقون البصريّ. فانطلاقاً من اجتهادات إيكو وجماعة (مو) اعتبرنا الصور الأيقونية الثابتة، والمتحركة بنيات ذهنية ينتقل فيها الذهن لمعرفتها من درجة منظورة إلى درجة تصويرية. وقد أوّل الباحث على صور متعدّدة لتحديد مسارات التأويل حيث اختبر الباحث كيف أنّ معرفة الصورة تنتقل من درجة وصفية إلى درجة تأويلية خاصة في الكاريكاتير الذي قاد تأويل أيقوناته إلى ما تمّ نعتُه: بالمفارقة الساخرة.

هكذا الصورة التي بين أيدينا هي عبارة عن إطار أيقوني عمودي يقودنا إلى الوصف والتأويل في مرحلتين: أ-النسق المباشر: حيث نحدّد أولاً الأيقونات، وهي: بطارية هاتف نقال تخرج من بينها عضلات حامل أثقال، مع وجود الأثقال ذاتها في اليد اليمنى واليد اليسرى. غير أنّ الأيقونات تتحسّر في حدود هذين الأيقونين فقط واللذين ينشطان المقومات المتقابلة: [+إنسان]/ [+آلة] حيث لهذا الانحسار دلالة خفية في النسق غير المباشر (الدرجة التصويرية).

يلاحظ داخل هذا الإطار أنّ اللون المهيمن هو اللون الأصفر الذي يتفاعل إلى حدّ ما مع بعض الألوان ذات الحضور الضعيف، مثل: الرماديّ، والأزرق، والورديّ. غير أنّ زاوية الصورة ركّزت على البطارية وقربتها إلى أعين المتلقّي مصاحبة لمفردات لغوية تحيل تارة على الشركة المنتجة (سبيد لاين موبايل)، وعلى الضمان ومعلومات للتواصل. لكن تصدّرت الصورة تشاكلات لغوية هي: (الأداء القوي بده بطارية قوية).

كلّ هذه المكونات اللغوية والبصرية نعيد بناءها في النسق الموالي:

#### ب-النسق غير المباشر:

ذلك أنّ إطار الصورة العموديّ ينشّط مقومات عرضية أي: خفية نقول للمتلقّي: قف، وانتبه خاصّة أنّها تبثّر البطارية كعلامة أيقونية وسط الصورة. وهنا نعود إلى الجواب عن السؤال السابق:

لماذا ركّزت الصورة على أيقونين فقط، وهما: عضلات الإنسان والبطارية الآلة؟

ألا تريد أن تقول هذه الصورة: إنّ العصر هو عصر زحف الآلة على الإنسان؟ بل في نظرنا الصورة تماثل بين قوة الإنسان وقوة الآلة... ذلك ما نستنتج منه الفئة المستهدفة،

Groupe u (1992), Traité Du Signe Visuel, Seuil, Paris.

Peirce, Ch.S.(1978), Ecrits Sur Le Signe, Tra.Par Deledalle, G., Seuil, Paris.

### ثالثاً: المراجع المترجمة:

كولر، جوناثان: رولان بارت مقدمة قصيرة جداً، ترجمة سامح سمير فرح، ط ١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٦.

### رابعاً: الشبكة العنكبوتية:

[http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post\\_95.html](http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post_95.html)  
[http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post\\_68.html](http://cartoon.salehblog.com/2015/12/blog-post_68.html)  
<https://mostaql.com/portfolio/529240>

وبذلك فتنشيطُ التأويل داخل نسق الصورة معناه أن كلَّ أيقون، وكلَّ عبارة، وكلَّ لونٍ، وكلَّ العناصر الموجودة في الصورة تشكّل مادّة أوليّة لبناء وتنشيط المؤلّات في الصّورة.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

شكري، إسماعيل (٢٠١٦): أمبرطوريّة التنافذ "نظرية في النسبيّة التأويليّة، دار توبقال، الدار البيضاء، ط ١. مفتاح، محمد (١٩٩٠): في ديناميّة النصّ "تنظير وإنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Eco, Umberto, (1985), Le Temps de L'Art, Dans : Baudson, M.Et Michel, A.(eds), L'art Et Le Temps, I.B.M.Europe, Bruxelles.  
 Eco, Umberto, (1992) Le signe, TRAD/ Jean Marie, Klinkenberg, Ed. Biblio essais.

**Analysis of the Relationship Between the General Budget and the Trade Balance in The Kingdom of Saudi Arabia During the Period (2001 AD - 2020 AD) And the Impact of Each on the Other**

Amer Abdullah Al-Zahrani   
Department of Economics, College of Systems and Economics,  
Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

**تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2001م - 2020م) وأثر كل منهما على الآخر**

عامر عبدالله الزهراني   
قسم الاقتصاد، كلية الأنظمة والاقتصاد، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/q7psrg37">https://doi.org/10.63908/q7psrg37</a>	RECEIVED الاستلام 2024/11/30	Edit التعديل 2025/04/12	ACCEPTED القبول 2025/03/29
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 18	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

**Abstract:**

The study aims to analyze the relationship between the trade balance and the general budget in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 2001–2020, while identifying the impact of each of these variables on the other. The study also sought to examine the status of the general budget and the trade balance in Saudi Arabia during this period.

The study concluded that there is a moderate positive correlation between the general budget and the trade balance in Saudi Arabia during the period 2001–2020. Moreover, there is a statistically significant positive impact of the general budget on the trade balance in Saudi Arabia during this period, as well as a statistically significant positive impact of the trade balance on the general budget.

The study recommended diversifying the production base, which would contribute to increasing the share of industrial and agricultural production and, in turn, reduce reliance on oil. It also suggested organizing seminars and conferences on the topic of production base diversification to explore methods for achieving this goal. Furthermore, the study emphasized the importance of focusing on scientific disciplines in universities and institutes that contribute to production diversification by preparing specialists with high levels of expertise and efficiency. It also recommended sending students abroad to obtain academic degrees or specialized training in fields that support production base diversification. Additionally, it advocated for supporting and encouraging the private sector to play a significant role in diversifying the production base.

**Keywords:** General Budget, Trade Balance, Saudi Economy.

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2001م-2020م ، مع التعرف على أثر كل واحد من هذين المتغيرين على الآخر ، كما هدفت إلى التعرف على واقع الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية والميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية في الفترة 2001م-2020م، وأنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للميزانية العامة على الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية في الفترة 2001م-2020م ، وأنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للميزان التجاري على الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية في الفترة 2001م-2020م ، كما أوصت الدراسة بالعمل على تنويع القاعدة الإنتاجية مما يساهم في رفع نسبة الإنتاج الصناعي والزراعي مما يؤدي إلى تقليل الاعتماد على النفط ، وعقد الندوات والمؤتمرات حول موضوع تنويع القاعدة الإنتاجية بهدف اكتشاف الوسائل التي عن طريقها يمكن تحقيق ذلك ، كما أوصت بالاهتمام بالتخصصات العلمية في الجامعات والمعاهد التي تساهم في تنوع الإنتاج لإعداد متخصصين يساهمون في العملية الإنتاجية بخبرة وكفاءة ، وابتعاث الدارسين إلى الجهات الخارجية للحصول على الشهادات الأكاديمية أو الحصول على الدورات في المجالات التي تساهم في تنويع القاعدة الإنتاجية ، ودعم القطاع الخاص وتشجيعه إلى ما يساهم في تنويع القاعدة الإنتاجية.

**الكلمات المفتاحية:** الميزانية العامة، الميزان التجاري، الاقتصاد السعودي.

## المقدمة

تعتبر معالجة الاختلالات الاقتصادية من المواضيع الهامة على صعيد الاقتصاد الكلي لأي دولة من الدول، ومن أجل ذلك فقد اهتم الاقتصاديون بدراستها وتحليل آثارها على بقية المتغيرات الاقتصادية الكلية الأخرى، فقد تناول كثير من الاقتصاديين في مؤلفاتهم ما يتعلق بالميزانية العامة وبالميزان التجاري.

إن للميزانية العامة للدولة دوراً كبيراً وأهمية بالغة حيث أنها تعد أداة للتدخل الحكومي في الاقتصاد، ومعالجة ما يتعرض له من أزمات، فضلاً عن تأثير ذلك على التنمية، وتحقيق أهداف الدولة الاقتصادية (موساوي وردة، 2016م، ص219)، كما أن العلاقة بين الميزانية العامة بجانبها \_النفقات والإيرادات\_ وبين الميزان التجاري بجانبه \_الصادرات والواردات\_ لا تخفى على الباحثين في مجال الاقتصاد، حيث أن لتصدير بعض السلع وطبيعتها تأثيراً على جانب الإيرادات في الميزانية العامة مما يسهم في رفع معدلاتها، وعلى العكس من ذلك فإن لاستيراد بعض السلع تأثيراً على جانب النفقات في الميزانية العامة، كما أن الإنفاق لاستيراد السلع الرأسمالية من شأنه أن يسهم في زيادة الإيرادات مستقبلاً من خلال استعمالها في إنتاج السلع وتصديرها الأمر الذي يعود بالإيجاب على الإيرادات في الميزانية العامة .

من خلال ما سبق تظهر طبيعة العلاقة بين الميزانية العامة وبين الميزان التجاري، كما تتضح أهمية الاعتماد على قاعدة التنوع في الإنتاج مما يؤدي إلى التنوع في الصادرات الأمر الذي يسهم في تحسن معدلات الميزانية العامة. وقد شهد اقتصاد المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية تنوعاً ملحوظاً مما أدى إلى التحسن في معدلات مستوى الإيرادات غير النفطية في الميزانية العامة.

ومن أجل ذلك جاء هذا البحث لتحليل العلاقة بين الميزانية العامة وبين الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية ولتبيين أثر كل منهما على الآخر للوصول إلى النتائج التي تحقق أهداف الدراسة على ما سيتم توضيحه في بقية العناصر، وقد اخترت أن يكون هذا البحث بعنوان: تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2001-2020م وأثر كل منهما على الآخر.

## أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى ما يلي:

## - الأهمية العلمية:

تظهر أهمية البحث العلمية من خلال دراسة واقع الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية، حيث أن لواقع الميزانية العامة دوراً كبيراً في واقع الميزان التجاري من حيث استخدام الميزانية العامة في معالجة الاختلالات التي تحصل في الميزان التجاري، وعلى العكس من ذلك فإن للميزان التجاري دوراً في معالجة الاختلالات التي تحصل في الميزانية العامة من خلال اتباع السلوك الأمثل في التصدير والاستيراد، حيث أن حركة التصدير والاستيراد تؤثر بشكل كبير في الميزانية العامة، ويظهر ذلك التأثير في كون الواردات الرأسمالية التي تساعد على زيادة الإنتاج تسهم في زيادة الصادرات وتنوعها مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتنوعها والتحسين في معدلات الميزانية العامة .

## - الأهمية العملية:

أن هذا البحث يقوم على الجانب التطبيقي، ولا يخفى ما للدراسات التطبيقية من دور فعال للتوصل إلى النتائج التي تلامس الواقع وتضع التوصيات الملائمة.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف رئيسية وأهداف فرعية تنطوي تحتها، فيهدف بشكل رئيسي إلى:

1. تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.
2. قياس أثر الميزانية العامة على الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.
3. قياس أثر الميزان التجاري على الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.

ومن الأهداف الفرعية التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

1. التعرف على ماهية الميزانية العامة، وماهية الميزان التجاري بشكل نظري لكونها متغيرات البحث التي يهدف البحث إلى قياسها بشكل رئيسي.

- 2 \_ التعرف على واقع الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة مما يساهم في تفسير نتيجة البحث.
- 3 - التعرف على واقع الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة مما يساهم في تفسير نتيجة البحث.

**مشكلة البحث:**

تعد الميزانية العامة مؤشراً من المؤشرات التي يعرف من خلالها المستوى الاقتصادي للدولة كما هو الحال في الميزان التجاري، ولذلك تسعى الدول إلى معالجة الاختلالات الواقعة في كل منهما، ولقد شهدت الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية تقلبات في مستوياتها خلال الفترة 2001م حتى 2020م، حيث شهدت عجزاً في بعض الأعوام، وشهدت فائضاً في أعوام أخرى، كما شهد الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية فائضاً في

الفترة من 2001م حتى 2020م، إلا أن هذا الفائض كان متذبذباً خلال هذه الفترة.

إن للميزان التجاري علاقة وطيدة بالميزانية العامة حيث إن فائض الميزان التجاري ينعكس إيجاباً على الميزانية العامة من خلال تغطيته للنفقات، وعلى العكس من ذلك فإن عجز الميزان التجاري قد يلجئ الدولة إلى الاقتراض من الدول الأخرى لتغطية نفقاتها.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

ما طبيعة العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية؟ وما أثر كل منهما على الآخر خلال فترة الدراسة؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما المراد بالميزانية العامة؟
2. ما المراد بالميزان التجاري؟
3. ما هو واقع الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة؟
4. ما هو واقع الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة؟

5. ما طبيعة العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري

في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة؟

6. هل هناك أثر للميزانية العامة على الميزان التجاري وهل هناك أثر للميزان التجاري على الميزانية العامة

في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة؟

**فرضيات البحث:**

من أجل تحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث باختبار الفرضيات التالية:

**الدراسات السابقة:**

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة حول الموضوع للاستفادة منها، ومن أبرزها:

1. دراسة بعنوان: تحليل علاقة عجز الموازنة العامة بعجز الميزان التجاري في السودان للفترة 2000م-2022م (اختبار فرضيتي العجز الكنزي والتكافؤ الريكاردوي)، للمؤلفين: د. سليمان خليفة مردس عجب الله و د. معتر آدم عبد الرحيم محمد.

هدفت الدراسة إلى معرفة العجز الداخلي (الموازنة العامة) وعلاقته بالعجز الخارجي (الميزان التجاري) من خلال بناء نموذج قياسي لتحليل العلاقة بين المتغيرين ومعرفة المؤثر والمتأثر حتى تقدم نتائج وتوصيات تساعد في القضاء على ظاهرة العجز المزدوج، وأظهرت نتائج الدراسة مطابقة وجهة النظر الكينزية بوجود علاقة سببية في اتجاهين تتجه من عجز الموازنة إلى عجز الميزان التجاري والعكس ورفض فرضية التكافؤ الريكاردوي التي ترى بعدم وجود علاقة بين العجزين.

2. دراسة بعنوان: أثر العلاقة التبادلية للموازنة العامة وصافي الميزان التجاري على التضخم في الاقتصاد العراقي باستخدام نموذج (SVAR) للمدة 2004م-2020م. المؤلفون: هوزان حسني حميد، وسمير فخري نعمة، وصلاح رمضان عبيد.

يهدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة التبادلية بين صافي الموازنة العامة والميزان التجاري في العراق من خلال تعقب الأثر والتأثير لتلك العلاقة والمنعكسة على ظاهرة التضخم ، وكذلك قياس وتحليل اتجاه العلاقة السببية بين الموازنة العامة والميزان التجاري في العراق وتأثيرها على المستوى العام لأسعار المستهلك والمعبّر عنها بالتضخم خلال المدة

1. لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2001م \_ 2020م).

2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للميزانية العامة على الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2001م \_ 2020م).

3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للميزان التجاري على الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2001م \_ 2020م).

**حدود البحث:**

1. الحدود المكانية: يقتصر البحث على تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري، وقياس أثر كل منهما على الآخر في المملكة العربية السعودية.

2. الحدود الزمانية: يتناول البحث الفترة من 2001م-2020م، وقد تم اختيار هذه الفترة بناء على ما شهده العالم من آثار الأزمة العالمية الاقتصادية وتقلبات في أسعار البترول خلالها، حيث يوضح البحث مدى تأثير الميزانية العامة والميزان التجاري بهذه الأحداث الاقتصادية، إضافة إلى أن هذه الفترة تشتمل على 20 مشاهدة من أجل تمكين الباحث من تحقيق أهداف البحث فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري وأثر كلٍ منهما على الآخر.

**مجتمع البحث وعينته:**

يتعلق هذا البحث بدراسة مؤشرين اقتصاديين مهمين وهما: الميزانية العامة والميزان التجاري، فهما عينة الدراسة التي تمثل مجتمع المؤشرات الاقتصادية السعودية، كما تعتبر الفترة (2001م - 2020م) عينة من تاريخ الاقتصاد السعودي.

المملكة العربية السعودية بخلاف الدراسات السابقة كما هو ظاهر.

#### منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي، وذلك لوصف متغيرات البحث، ومن ثم يستخدم البحث المنهج الكمي لصياغة نموذج قياسي، كما سيتم جمع البيانات من الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية ذات العلاقة، كما سيتم استخدام ما يأتي:

الجدول والأشكال البيانية، ومصنوفة الارتباط الخطي بغرض معرفة العلاقة بين متغيرات البحث، ونموذج الانحدار الخطي البسيط من أجل دراسة تأثير الميزانية العامة كمتغير مستقل على الميزان التجاري كمتغير تابع خلال فترة الدراسة في نموذج مستقل، وكذلك سيستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط من أجل دراسة تأثير الميزان التجاري كمتغير مستقل على الميزانية العامة كمتغير تابع خلال فترة الدراسة في نموذج مستقل آخر.

#### تقسيم البحث:

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس على النحو الآتي:  
المقدمة.

المبحث الأول: في مفهوم النفقات العامة وفي مفهوم الإيرادات العامة، وفي مفهوم الميزان التجاري وأهميته. وفيه مطلبان:

-المطلب الأول: مفهوم النفقات العامة ومفهوم الإيرادات العامة.

-المطلب الثاني: مفهوم الميزان التجاري وأهميته.

المبحث الثاني: في واقع الميزانية العامة وواقع الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وفي تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري وأثر

2004م-2020م ، وتوصل البحث إلى وجود علاقة سببية بين صافي الموازنة العامة وصافي الميزان التجاري وهي علاقة ذات اتجاه واحد من صافي الميزان التجاري إلى صافي الموازنة العامة وليس العكس، وضعف تأثير صدمات الموازنة العامة في التضخم، أما متغير صافي الميزان التجاري فكانت نسبة مساهمته في التغيرات الحاصلة في معدلات التضخم كبيرة، نتيجة ضعف القطاعات الإنتاجية المحلية والاعتماد الكبير على الاستيراد من الخارج في تلبية الطلب المحلي.

3. دراسة بعنوان: فرضية العجز التوأم في الجزائر - دراسة تحليلية وقياسية خلال الفترة الممتدة من 2001م - 2021م، للمؤلف/ د. سعدي خديجة، وقد هدفت الدراسة إلى البحث في وجود علاقة بين عجز الميزانية العامة وعجز الميزان التجاري في الجزائر وتحديد اتجاهها إن وجدت خلال فترة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية موجبة ومتبادلة بين عجز الميزانية العامة وعجز الميزان التجاري في المدى الطويل.

4 \_ دراسة بعنوان: العجز التوأم \_ دراسة حالة الأردن للفترة 1980م - 2010م، المؤلف/ قاسم محمد جديتاوي، محمد سليمان طراونة.

وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود ظاهرة العجز التوأم في الاقتصاد الأردني، من خلال تحديد اتجاه العلاقة السببية بين العجز في الميزانية الحكومية والعجز في الميزان التجاري خلال فترة الدراسة، وأكدت النتائج وجود العجز المزدوج في الاقتصاد الأردني، وغير ذلك من النتائج.

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في الحدود المكانية حيث إن الحدود المكانية لهذا البحث تقتصر على

- أن النفقة العامة: مبلغ من النقود يقوم بإنفاقه شخص عام بقصد إشباع حاجة من الحاجات العامة. (سوزي عدلي، 2000م، ص27)
- وبعد ذكر هذه التعريفات والنظر فيها يمكن القول: إن جميع التعريفات السابقة قد اتفقت على مفهوم النفقة العامة، وأن النفقة العامة هي ما اشتملت على عناصر ثلاثة، ويمكن حصرها فيما يأتي:
- شكل النفقة: وفيما يتعلق بالنفقة العامة، فإن النفقة العامة تتخذ شكل الإنفاق بشكل نقدي.
- صفة القائم بالإنفاق: وفيما يتعلق بالنفقة العامة، فإن القائم بها شخص عام.
- الغرض من الإنفاق: وفيما يتعلق بالنفقة العامة فإن الغرض منها هو تحقيق منفعة عامة. (محمد فرهود، 1402هـ، ص39)
- وفيما يلي تبين موجز لعناصر النفقة العامة:
- أولاً: النفقة العامة مبلغ نقدي (شكل النفقة):  
تقوم الدولة بدورها في الإنفاق العام باستخدام مبلغ نقدي، وذلك من أجل تسيير المرافق العامة، ومن أجل أن تكون هذه المبالغ ثمناً لرؤوس الأموال الإنتاجية للقيام بالمشاريع الاستثمارية وغير ذلك.
- إن استخدام الدولة للنقود هو أمر طبيعي يتماشى مع الوضع القائم في ظل اقتصاد نقدي تتم فيه المعاملات والمبادلات بواسطة النقود، وبهذا تصبح النقود وسيلة للدول في الإنفاق. (محرزي عباس، 2005م، ص65-66)
- ثانياً - النفقة العامة يقوم بها شخص عام (صفة القائم بالإنفاق):  
يذكر الكتاب أن هناك فكرتين تتعلق بطبيعة المنفق في الأمور العامة، وهي كما يأتي:
- الفكرة القانونية:

- كلٍ منهما على الآخر في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة. وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: واقع الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.
- المطلب الثاني: واقع الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.
- المطلب الثالث: تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية، وأثر كلٍ منهما على الآخر خلال فترة الدراسة.
- الخاتمة: وفيها ذكر أهم النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- المبحث الأول: في مفهوم النفقات العامة وفي مفهوم الإيرادات العامة، وفي مفهوم الميزان التجاري وأهميته.**
- المطلب الأول: مفهوم النفقات العامة.**
- الفرع الأول: مفهوم النفقات العامة.**
- في هذا الفرع سيتم التعرف على مفهوم النفقة العامة، وذلك من خلال النظر في تعريفات الباحثين لها في مؤلفاتهم، ومن خلال النظر في عدد من المؤلفات في المالية العامة وجدت عدداً من التعريفات للنفقة العامة. ومن هذه التعريفات:
- أن النفقات العامة: مبلغ نقدي يقوم بإنفاقه شخص عام بقصد تحقيق منفعة عامة (محرزي عباس، 2005م، ص65).
- أن النفقات العامة: مبلغ نقدي يقوم بإنفاقه شخص عام - أشخاص القانون العام - بقصد تحقيق نفع عام. (سمير حمدي، 2015م، ص47)
- أن النفقات العامة: مبلغ نقدي يقوم بإنفاقه شخص عام بقصد تحقيق منفعة عامة. (سوزي عدلي، 2000م، ص27)

1. الأشخاص المعنوية العامة: الدولة، والمؤسسات العامة، والهيئات المحلية.
2. المؤسسات والشركات التجارية والصناعية التي تملك الدولة رأس مالها.
3. شركات الاقتصاد المختلط إذا كانت الدولة \_ وفق القانون \_ تسيطر عليها وتتحكم في إدارتها. (محمد فرهود، 1402هـ ص43)

ومن خلال ذلك فإنه يجب التوسع في تعريف النفقة العامة بحيث يشمل كافة النفقات التي تقوم بها الدولة أو مشروعاتها العامة والمحلية بغض النظر عن الصفة السيادية أو طبيعة الوظيفة التي يصدر عنها الإنفاق، لما في ذلك من مواكبة لتطور دور الدولة وتوسعه. (سوزي عدلي، 2000م، ص33)

ثالثاً - النفقة العامة: الغرض منها هو تحقيق منفعة عامة: إن تحقق العنصرين السابقين من عناصر النفقة العامة لا يكون كافياً لأن تكون النفقة عامة، بل لا بد من وجود عنصر ثالث وهو الغرض من الإنفاق العام، والغرض من النفقة العامة أن يؤدي الإنفاق العام إلى تحقيق منفعة عامة تؤدي إلى إشباع حاجة عامة. (صلاح الدين حمدي، 2015م، ص52)

#### الفرع الثاني: مفهوم الإيرادات العامة.

في هذا الفرع سيتم التعرف على الجانب الثاني من جانبي الميزانية العامة وهو جانب الإيرادات، وبعد الوقوف على عدد من المؤلفات في المالية العامة وقفت على عدد من التعريفات التي من خلالها يمكن تبين مفهوم الإيرادات العامة، فمن هذه التعريفات:

1. أن الإيرادات العامة: هي مجموع المبالغ النقدية أو الأموال التي تحصل عليها الدولة من خلال الأشخاص العامة لغرض التغطيات النفقات العامة، ووضع السياسة

وقد أخذ بهذه الفكرة المليون التقليديون، حيث إنهم فرقوا بين النفقة العامة وبين النفقة الخاصة بناء على الطبيعة القانونية، فالنفقة تكون خاصة إذا قام بها الأفراد والأشخاص المعنوية الخاصة بالشركات والجمعيات، والنفقة تكون عامة إذا صدرت من أشخاص القانون العام، وهذا يشمل الدولة والمؤسسات العامة.

وهذه الفكرة القانونية التي تبناها المليون التقليديون تتفق مع فكرتهم عن الدولة الحارسة التي تقصر نشاط الدولة في أضييق الحدود (الجيش والدفاع والعدالة وبعض المرافق العامة)، إلا أن تطور الدولة إلى الدولة المنتجة جعل نشاط الدولة يشمل كثيراً من الأعمال التي كانت تدخل ضمن نشاط الأشخاص الخاصة كالإنتاج والتوزيع. (محمد فرهود، 1402هـ، ص41-43)

فلو قام شخص ببناء مستشفى أو قامت جمعية ببناء مدرسة، وتم تخصيصها للنفع العام عبر إهدائها للدولة، فإن الإنفاق هنا لا يعتبر عاماً وإنما خاصاً. (صلاح الدين حمدي، 2015م، ص51-52)

- الفكرة الاقتصادية والاجتماعية:

وهذه الفكرة لا تعتمد في التفرقة بين النفقة العامة والخاصة على الطبيعة القانونية لمن يقوم بالنفقة، بل تعتمد على طبيعة الوظيفة التي تم تخصيص النفقة لها.

وبناء على ذلك، فإن نفقات الأشخاص العامة ليست كلها نفقات عامة، بل جزء منها وهي تلك التي تقوم بها الدولة بصفقتها صاحبة سيادة، ومن جانب آخر فإن النفقات التي تقوم بها الأشخاص الخاصة التي فوضتها الدولة باستخدام سلطتها الأمر تعتبر من النفقات العامة، وقد استقر رأي غالبية الكتاب في المالية العامة على الأخذ بتعريف واسع للنفقات العامة، بحيث يشمل جميع نفقات القطاع العام، وهذا يشمل:

الواردات في الجانب المدين أي جانب المدفوعات، ويطلق على المقارنة بين قيمة الصادرات والواردات اسم الميزان التجاري، ويكون الميزان التجاري في مصلحة الدولة إذا كانت قيمة الصادرات أكبر من قيمة الواردات (شقيري نوري وآخرون، 2018م، ص191).

وقد عرفت التقارير السنوية في المملكة العربية السعودية كلاً من الصادرات والواردات حيث جاء في تعريف الصادرات أنها: جميع السلع التي تم إنتاجها أو تصنيعها محلياً بالكامل، أو التي أجري عليها عملية صناعية غيرت من شكلها وقيمتها والمعدة للتصدير خارج المملكة. (إحصاءات الصادرات، 2017م، ص21)، كما عرفت الواردات بأنها: كل السلع الواردة إلى المملكة العربية السعودية لتغطية الاحتياجات المحلية، والتي تجري عليها كافة الإجراءات الجمركية المتبعة في إنهاء استيراد سلعة ما. (إحصاءات الواردات، 2017م، ص25).

ويقسم الميزان التجاري عادة بشكل يسهل الدراسة الاقتصادية المطلوبة منه، مثل: تقسيم مفرداته إلى سلع إنتاجية و سلع استهلاكية أو سلع صناعية و سلع زراعية وهكذا. (الفتاح محمد عثمان، 2015م، ص102).

#### الفرع الثاني: أهمية الميزان التجاري:

تظهر بيانات الميزان التجاري عدداً من الدلالات التي تعبر عن الأحوال الاقتصادية للبلد بغض النظر عن الفترة الزمنية التي تغطيها دراسة هذه البيانات، لذلك فإن تسجيل معاملات التصدير والاستيراد في حد ذاتها مسألة حيوية لأي اقتصاد وطني، وذلك لما يلي:

1. إن هيكل هذه المعاملات يعكس قوة الاقتصاد الوطني وقابليته ودرجة تكيفه مع المتغيرات المؤثرة في الاقتصاد الوطني، لأنه يعكس حجم وهيكل كل من الصادرات والواردات، بما فيه العوامل المؤثرة عليه

المالية للدولة موضع التنفيذ. (صلاح الدين حمدي، 2015م، ص85).

2. أن الإيرادات العامة: أن الإيرادات العامة هي مجموعة الأموال التي تحصل عليها الحكومة للإنفاق على المرافق والمشروعات العامة، ووضع سياستها المالية موضع التنفيذ. (مجدي شهاب، 2004م، ص255).

3. أن الإيرادات العامة: مجموع الأموال التي تجبها الدولة من مختلف المصادر والجهات لتمويل النفقات العامة، وسد الحاجات العامة. (رانيا عمارة، 2015م، ص32).

ومن خلال ما سبق؛ نجد أن التعريفات السابقة تذكر أن الغرض من الحصول على الإيرادات العامة هو تحويلها إلى نفقات عامة لسد الحاجات العامة.

#### المطلب الثاني: مفهوم الميزان التجاري وأهميته

##### الفرع الأول: مفهوم الميزان التجاري:

يعد ميزان المدفوعات سجلاً منظماً أو بياناً حسابياً شاملاً لكل المعاملات الاقتصادية التي تتم بين المقيمين في الدولة والمقيمين في الدول الأخرى خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة واحدة، ويقصد بالمعاملات الاقتصادية تلك التي تحدث عن طريق تصدير السلع والخدمات واستيرادها، والتحويلات أحادية الجانب، كما يتضمن الدخل الناتج عن الاستثمار والمدفوعات الخاصة والحكومات، وحركة رؤوس الأموال.

ويقصد بالمقيمين الأفراد والهيئات والحكومة الذين تدوم إقامتهم داخل الحدود السياسية للدولة بصرف النظر عن جنسيتهم. (عبد الكريم العيسوي، 2018م، ص210).

ويطلق على الميزان الذي يضم حركة استيراد وتصدير السلع بالميزان التجاري، فالميزان التجاري: هو ما يشتمل على بند السلع سواء كانت صادرات أم واردات، وتسجل الصادرات في الجانب الدائن أي جانب الإيرادات، وتسجل

في هذا المطلب سيتم التعرف على واقع الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 1 (بالمليون ريال)

العالم / العجز	المصروفات	الإيرادات	العام
26981	255140	228159	2001
20500	233500	213000	2002
36000	257000	293000	2003
107091	285200	392291	2004
217861	346474	564335	2005
280360	393322	673682	2006
176552	466248	642800	2007
580924	520069	1100993	2008
86629-	596434	509805	2009
87731	653885	741616	2010
291092	826700	1117792	2011
374093	873305	1247398	2012
180347	976014	1156361	2013
65537-	1109903	1044366	2014
362229-	978139	615910	2015
311056-	830513	519457	2016
238489-	929999	691510	2017
173858-	1079467	905609	2018
132599-	1059445	926846	2019
293900-	1075734	781834	2020

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على التقارير السنوية الصادرة من البنك المركزي من العام 2004م وحتى العام 2021م. وفيما يلي الشكل البياني رقم (1) لتوضيح مستويات الميزانية العامة في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.

كحجم الاستثمارات ودرجة التوظيف ومستوى التكاليف والأسعار ونحو ذلك.

2. إن من الوظائف التي يقوم بها الميزان التجاري هي تقديم معلومات مهمة عن الدرجة التي يرتبط بها اقتصاد الدولة مع اقتصاديات الدول الأخرى، وذلك من خلال توفير البيانات التي تمكن من الوصول لمزيد من التفاصيل عن التطور الزمني للمعاملات الاقتصادية التي مر بها اقتصاد الدولة. (شقيري نوري وآخرون، 2018م، ص188).

3. أن كشف الميزان التجاري يبين ما إذا كانت الدولة دائنة أو مدينة فيما يتعلق بالتبادل السلعي بينها وبين دول العالم الأخرى. (عبد الكريم العيسوي، 2018م، ص210).

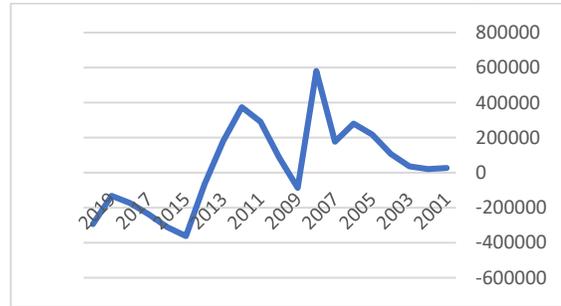
4. تساهم بيانات الميزان التجاري في معرفة الأسباب التي تقف وراء العرض والطلب على العملات الأجنبية والعملية المحلية. (عبد الكريم العيسوي، 2018م، ص210)

5. أن الميزان التجاري يساعد على تخطيط وتوجيه العلاقات الاقتصادية الخارجية للدولة، كتحضير التجارة الخارجية من الجانب السلعي والجغرافي، وعند وضع السياسات المالية والنقدية (الفتاح محمد عثمان، 2015م، ص103).

المبحث الثاني: في واقع الميزانية العامة وواقع الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وفي تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري وأثر كل منهما على الآخر في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.

المطلب الأول: واقع الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.

## الشكل البياني رقم 1



من خلال الجدول رقم (1) يمكن استنتاج ما يأتي:

1. يلاحظ فائض الميزانية العامة خلال الفترة من 2001م وحتى 2013م باستثناء عام 2009م، فقد بلغ أعلى فائض للميزانية خلال الفترة من 2001 وحتى 2013 م في 2008م حيث بلغ الفائض خلال هذا العام 580924 مليون ريال، ويعزى هذا الارتفاع في الفائض إلى الزيادة في نسبة الإيرادات، حيث ارتفعت نسبة الإيرادات خلال هذا العام إلى 1100993 مليون ريال كما هو موضح في الجدول رقم (1) أي أن الارتفاع خلال هذا العام كان يقدر بأكثر من 71% بالنسبة للعام 2007م، كما يعزى هذا الارتفاع في 2008م الإيرادات إلى أمرين:
2. يلاحظ حصول عجز في الميزانية في 2009م بقيمة 86629 مليون ريال ، ويعزى إلى الانخفاض في قيمة الإيرادات بسبب تراجع أسعار النفط حيث بلغ سعر البرميل خلال 2009م 59,5 دولار بعد أن كان 95 دولار في 2008م، كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة الإيرادات النفطية خلال 2009م بلغت 85,2% من إجمالي الإيرادات بينما كانت نسبة الإيرادات النفطية في 2008م 89,3% من إجمالي الإيرادات ومع ملاحظة التقارب في نسبة الإيرادات النفطية بين العامتين يستنتج أن العجز في 2009م كان بسبب الانخفاض في أسعار النفط، ويعزى انخفاض أسعار النفط خلال هذا العام إلى قلة الطلب بسبب الأزمة العالمية التي حدثت مما أدى انخفاض أسعار النفط . (نبيل جورج.2010م).
3. يلاحظ حصول الفائض من عام 2010م وحتى العام 2013م بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية بعد حصول الأزمة المالية العالمية، كما يلاحظ أن التحسن كان بشكل تدريجي خلال هذه السنوات.
4. يلاحظ حصول تراجع في مستوى الميزانية العامة من العام 2014م، كما يلاحظ حصول العجز في الأعوام من 2015م وحتى 2020م، ويعزى هذا التراجع إلى الانخفاض الحاصل في أسعار النفط ففي 2014م بلغ سعر النفط العربي الخفيف إلى 97,18 دولار للبرميل بعد أن كان 106,53 دولار في 2013م، وفي 2015م واصلت أسعار النفط الانخفاض حيث بلغ

1. يلاحظ فائض الميزانية العامة خلال الفترة من 2001م وحتى 2013م باستثناء عام 2009م، فقد بلغ أعلى فائض للميزانية خلال الفترة من 2001 وحتى 2013 م في 2008م حيث بلغ الفائض خلال هذا العام 580924 مليون ريال، ويعزى هذا الارتفاع في الفائض إلى الزيادة في نسبة الإيرادات، حيث ارتفعت نسبة الإيرادات خلال هذا العام إلى 1100993 مليون ريال كما هو موضح في الجدول رقم (1) أي أن الارتفاع خلال هذا العام كان يقدر بأكثر من 71% بالنسبة للعام 2007م، كما يعزى هذا الارتفاع في 2008م الإيرادات إلى أمرين:
2. يلاحظ حصول عجز في الميزانية في 2009م بقيمة 86629 مليون ريال ، ويعزى إلى الانخفاض في قيمة الإيرادات بسبب تراجع أسعار النفط حيث بلغ سعر البرميل خلال 2009م 59,5 دولار بعد أن كان 95 دولار في 2008م، كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة الإيرادات النفطية خلال 2009م بلغت 85,2% من إجمالي الإيرادات بينما كانت نسبة الإيرادات النفطية في 2008م 89,3% من إجمالي الإيرادات ومع ملاحظة التقارب في نسبة الإيرادات النفطية بين العامتين يستنتج أن العجز في 2009م كان بسبب الانخفاض في أسعار النفط، ويعزى انخفاض أسعار النفط خلال هذا العام إلى قلة الطلب بسبب الأزمة العالمية التي حدثت مما أدى انخفاض أسعار النفط . (نبيل جورج.2010م).
3. يلاحظ حصول الفائض من عام 2010م وحتى العام 2013م بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية بعد حصول الأزمة المالية العالمية، كما يلاحظ أن التحسن كان بشكل تدريجي خلال هذه السنوات.
4. يلاحظ حصول تراجع في مستوى الميزانية العامة من العام 2014م، كما يلاحظ حصول العجز في الأعوام من 2015م وحتى 2020م، ويعزى هذا التراجع إلى الانخفاض الحاصل في أسعار النفط ففي 2014م بلغ سعر النفط العربي الخفيف إلى 97,18 دولار للبرميل بعد أن كان 106,53 دولار في 2013م، وفي 2015م واصلت أسعار النفط الانخفاض حيث بلغ

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:  
 أن أسعار النفط أثرت تأثيراً كبيراً على مستويات الميزانية العامة، إلا أن هذا التأثير بدأ بالانخفاض نتيجة تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، وبناء على ذلك نجد أن مستوى المصروفات لم يتأثر تأثيراً كبيراً بالظروف الاقتصادية وتقلباتها في السنوات الثلاث الأخيرة.  
**المطلب الثاني: واقع الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة**  
 في هذا المطلب سيتم التعرف على واقع الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 2 (بالمليون ريال)

العام	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
2001	254898	116931	137967
2002	271741	121089	150652
2003	349664	156391	193273
2004	472491	177659	294832
2005	677144	222985	454159
2006	791339	261402	529937
2007	874403	338088	536315
2008	1175482	431753	743729
2009	721109	358290	362819
2010	941785	400736	541050
2011	1367620	493449	874171
2012	1456502	583473	873029
2013	1409523	630582	778941
2014	1284122	651876	632246
2015	763313	655033	108280
2016	688423	525636	162787
2017	831881	504447	327435
2018	1103900	513993	589908
2019	981012	574361	406651
2020	651952	517491	134461

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على التقارير السنوية الصادرة من البنك المركزي من 2004م وحتى 2021م.

سعر النفط العربي الخفيف 49,85 دولار للبرميل، وفي 2016م بلغ سعر النفط العربي الخفيف 40,96 دولار للبرميل.

5. في 2017م أخذت أسعار النفط في التحسن حيث بلغ سعر النفط العربي الخفيف 52,59 للبرميل، مما أدى إلى التحسن في مستوى الإيرادات وانخفاض العجز مقارنة بالعام 2016م، وفي 2018م بلغ سعر النفط العربي الخفيف 70,59 دولار، وهو ما أدى كذلك إلى التحسن في مستوى الإيرادات وانخفاض مستوى العجز.

6. في 2019م بلغ سعر النفط العربي الخفيف 64.96، إلا أنه رغم الانخفاض في أسعار النفط يلاحظ الارتفاع في مستوى الإيرادات بهذا الانخفاض في أسعار النفط، ويعزى ذلك إلى التنوع في الإيرادات مما أدى إلى زيادة في نسبة الإيرادات غير النفطية حيث بلغت نسبتها في هذا العام 35% من إجمالي الإيرادات، فيما بلغت نسبة الإيرادات غير النفطية في 2018م 32%، كما أدى الانخفاض في معدل المصروفات خلال العام 2019م إلى التحسن في معدلات الميزانية وإلى تراجع العجز.

7. يلاحظ في 2020م حصول العجز في الميزانية العامة بشكل أكبر مما كانت عليه في 2019م، كما يلاحظ التراجع في مستوى الإيرادات، ويعزى إلى ذلك الانخفاض الحاصل في أسعار النفط حيث بلغ في هذا العام سعر النفط العربي الخفيف 41,91 دولار للبرميل.

تم الاستناد في تفسير النتائج على التقارير السنوية من 2004م وحتى 2021م الصادرة من البنك المركزي السعودي؛ وموقع الهيئة العامة للإحصاء:

<https://www.stats.gov.sa/ar/1026>

\_ تم الاستناد في تفسير النتائج خلال هذا المطلب على التقارير السنوية من 2004م وحتى 2021م الصادرة من البنك المركزي السعودي.

**المطلب الثالث: تحليل العلاقة بين الميزانية العامة والميزان التجاري في المملكة العربية السعودية، وأثر كلٍ منهما على الآخر خلال فترة الدراسة.**

يتضمن هذا المطلب اختبار فرضيات الدراسة ، والوقوف على نتائج اختبار فرضيات الدراسة ، لذا تم إجراء المعالجات الاحصائية للبيانات السنوية التي تم جمعها باستخدام برنامج (EViews12) للحصول على نتائج الدراسة ، وقد اعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار الخطي البسيط ، ويتضمن هذا المطلب تحديد متغيرات الدراسة ، وسيحتوي هذا المطلب على تحديد العلاقة بين الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية وبين الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة ، ومن ثم سيتم تبين أثر كل واحد منهما على الآخر، بحيث ستكون الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة متغيراً مستقلاً في النموذج الأول، وسيكون الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة متغيراً مستقلاً في النموذج الثاني على النحو التالي:

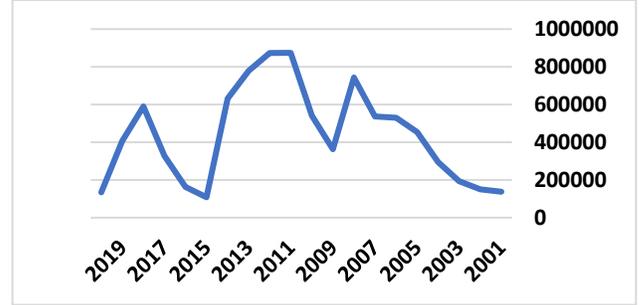
متغيرات الدراسة:

أ. المتغير المستقل:

- المتغير المستقل في النموذج الأول: الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وسيرمز له بالرمز (س).
- المتغير المستقل في النموذج الثاني: الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وسيرمز له بالرمز (ص).

وفيما يلي الشكل البياني رقم (2) لتوضيح مستويات الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة.

الشكل البياني رقم 2



من خلال النظر في الجدول رقم (2) يمكن أن يُستنتج ما يأتي:

1. أن الميزان التجاري كان في حالة فائض طوال الفترة من 2001م إلى 2020م، إلا أن الفائض كان يتسم بالتذبذب نتيجة للمتغيرات الاقتصادية.
2. بلغ أعلى فائض خلال فترة الدراسة في عام 2011م حيث بلغ فائض الميزان التجاري 874171 مليون ريال.
3. وصل فائض الميزان التجاري أدنى مستوياته في 2015م حيث بلغ 108280 مليون ريال، وذلك نتيجة للتغير في أسعار النفط الذي حصل خلال هذا العام حيث بلغ سعر النفط العربي الخفيف إلى 49,85 دولار للبرميل، بعد أن كان 97,18 دولار للبرميل في 2014م، كما كانت نسبة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات في 2014م 83%، وفي 2015م كانت نسبة الصادرات النفطية من إجمالي الصادرات 75%، مما يشير إلى أن أسعار النفط هي العامل المؤثر الأكبر في قيمة الصادرات بناء على النسبة التي تحتلها الصادرات النفطية خلال هذين العامين.

## ب. المتغير التابع:

- المتغير التابع في النموذج الأول: الميزان التجاري للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وسيرمز له بالرمز (ص).

- المتغير التابع في النموذج الثاني: الميزانية العامة للمملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، وسيرمز له بالرمز (س)

أولاً - البناء القياسي للنموذج:

يهدف نموذج الدراسة لقياس تأثير المتغير المستقل المتمثل في (س) على المتغير التابع (ص)، وأيضاً دراسة قياس تأثير المتغير المستقل المتمثل في (ص) على المتغير التابع (س).

$$Y = c + \beta X + \varepsilon$$

$$X = c + \beta Y + \varepsilon$$

بحيث:

✓  $X$  : س.

✓  $Y$  : ص.

✓  $\beta$  : معاملات الانحدار.

✓  $c$  : المعامل الثابت.

✓  $\varepsilon$  : متغيرات عشوائية.

ثانياً - اختبار فرضيات الدراسة:

تستخدم مصفوفة الارتباط بغرض معرفة العلاقة بين المتغيرات، وتتلخص في الجدول التالي:

جدول رقم 3 مصفوفة الارتباط الخطي

معامل ارتباط	س	ص
س	1.0000	
ص	0.695	R
	0.000	Prob.

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج EViews12

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المتغير

س والمتغير ص.

للإجابة على الفرضية الرئيسية تم إيجاد مصفوفة الارتباط التي توضح العلاقة بين المتغيرات، حيث يتضح من الجدول رقم (3) أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي معنوية عند 5%، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة إنه يوجد علاقة طردية متوسطة بين المتغير س والمتغير ص.

النموذج الأول: تأثير المتغير س على المتغير ص: الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمتغير س على المتغير ص.

اعتمد الباحث على نموذج الانحدار البسيط لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. ويتضمن الجدول التالي نتائج التقدير الإحصائي لنموذج الدراسة الذي يدرس أثر المتغير س على المتغير ص، حيث استخدم الباحث طريقة الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم 4 نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لأثر المتغير

س على المتغير ص

القيمة الاحتمالية	قيمة T	معامل الانحدار	المتغيرات
0.000	9.810	416272	المقدار الثابت
0.000	4.101	0.709	س
0.4830	معامل التحديد $R^2$		
16.819	F statistic		
0.000	Prob (F statistic)		

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات برنامج EViews12

تقييم الجودة الإحصائية للنموذج المقدر:

قبل استخدام النموذج في تفسير العلاقة والأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع لابد من التأكد من صحة النموذج المقدر وكذلك جودة النموذج الإحصائية بشكل عام على النحو الآتي:

## جدول رقم 5 نتائج اختبار Arch

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
Arch	2.470	0.134

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات برنامج Eviews12 يوضح الجدول رقم (5) أن قيمة الاختبار (2.470) والقيمة الاحتمالية بلغت (0.134) وهي أكبر من (0.05)، وبذلك نستنتج ثبات تباين البواقي. تفسير نتائج النموذج المقدر.

$$Y = 416272 + 0.709 X$$

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمتغير س على المتغير ص.

بلغ معامل انحدار المتغير المستقل (س) (0.709)، ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 5%، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة إنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمتغير س على المتغير ص، وهذا يعني إن زيادة المتغير س بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة المتغير ص بمقدار 0.709 في الفترة (2001-2020).

النموذج الثاني: تأثير المتغير ص على المتغير س.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمتغير ص على المتغير س.

اعتمد الباحث في الدراسة على نموذج الانحدار البسيط من أجل دراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويتضمن الجدول التالي نتائج التقدير الإحصائي لنموذج الدراسة الذي يدرس أثر المتغير ص على المتغير س، حيث استخدم الباحث طريقة الانحدار الخطي البسيط.

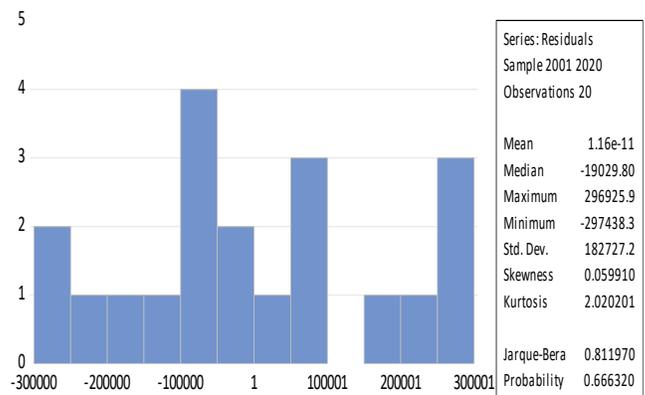
## معامل التحديد المعدل ومعنوية معامل الانحدار:

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن المتغير التابع (ص) يتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بالمتغير المستقل (س)، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.483 وهذا يعني أن 48.30% من التغيرات التي تحدث في المتغير (ص) تعود للمتغير المستقل (س)، والنسبة المتبقية 51.70% فتعود إلى متغيرات غير مدرجة في النموذج. وتشير القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر (F) والبالغة 0.000 وهي معنوية، مما يدل على أن النموذج القياسي المقدر جيد.

اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي لاختبار التوزيع الطبيعي لحدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير النموذج استخدم الباحث اختبار Jarque-Bera، والشكل البياني

التالي يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي:

## الشكل رقم 3 نتائج اختبار Jarque-Bera

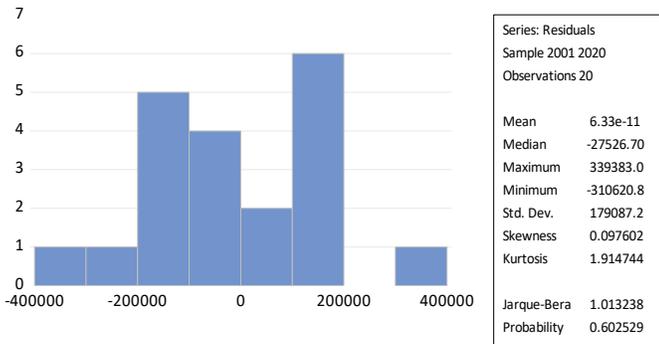


يوضح الشكل رقم (3) أن قيمة الاختبار (0.8119) والقيمة الاحتمالية بلغت (0.666) وهي أكبر من (0.05)، مما يعني أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار تجانس حدود الخطأ "التباين"

اختبار تجانس حدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير النموذج استخدم الباحث اختبار Arch، وكانت النتائج كالتالي:

## الشكل رقم 4 نتائج اختبار Jarque-Bera



يوضح الشكل رقم (4) ان قيمة الاختبار (1.013)

والقيمة الاحتمالية بلغت (0.60) وهي أكبر من

(0.05)، مما يعني أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار تجانس حدود الخطأ "التباين"

لاختبار تجانس حدود الخطأ (البواقي) الناتجة عن تقدير

النموذج استخدم الباحث اختبار Arch، وكانت النتائج

كالتالي:

## جدول رقم 7 نتائج اختبار Arch

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
Arch	0.182	0.67

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات برنامج Eviews12

يوضح الجدول رقم (7) أن قيمة الاختبار (0.182)

والقيمة الاحتمالية بلغت (0.67) وهي أكبر من (0.05)،

وبذلك نستنتج ثبات تباين البواقي.

تفسير نتائج النموذج المقدر:

$$X = -265064.7 + 0.681 Y$$

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمتغير ص على المتغير

س.

بلغ معامل انحدار المتغير المستقل (ص) (0.681)،

ومستوى معنوية (0.000) وهي أقل من 5%، مما يعني

رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة إنه

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمتغير ص على

المتغير س، وهذا يعني أن زيادة المتغير ص بمقدار وحدة

## جدول رقم 6 نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط لأثر المتغير

## ص على المتغير س

القيمة الاحتمالية	قيمة T	معامل الانحدار	المتغيرات
0.005	3.151-	265064.7-	المقدار الثابت
0.000	4.101	0.681	ص
0.4830	معامل التحديد $R^2$		
16.819	F statistic		
0.000	Prob (F statistic)		

المصدر: من إعداد الباحث استناداً على مخرجات برنامج EViews12

تقييم الجودة الاحصائية للنموذج المقدر:

قبل استخدام النموذج في تفسير العلاقة والأثر بين المتغير

المستقل والمتغير التابع لابد من التأكد من صحة النموذج

المقدر بشكل عام بناء على ما يأتي:

معامل التحديد المعدل ومعنوية معامل الانحدار:

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن المتغير التابع (س) يتأثر

بصورة جوهرية وذات دلالة إحصائية بالمتغير المستقل

(ص)، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.483 وهذا يعني

أن 48.30% من التغيرات التي تحدث في المتغير (س)

تعود للمتغير المستقل (ص)، والنسبة المتبقية 51.70%

تعود إلى متغيرات غير مدرجة في النموذج. وتشير القيمة

الاحتمالية لاختبار فيشر (F) والبالغة 0.000 وهي

معنوية، مما يدل على أن النموذج القياسي المقدر جيد.

اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

لاختبار التوزيع الطبيعي لحدود الخطأ (البواقي) الناتجة

عن تقدير النموذج استخدم الباحث اختبار Jarque-Bera،

والشكل البياني التالي يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي:

العمل على تنويع القاعدة الإنتاجية مما يسهم في رفع نسبة الإنتاج الصناعي والزراعي، والذي بدوره سيؤدي إلى تقليل الاعتماد على النفط مما سينتج عنه تأثير في كل من الميزانية العامة والميزان التجاري على النحو التالي:

أ \_ الميزانية العامة:

\_ زيادة نسبة الإيرادات غير النفطية مما يؤدي إلى التحسن في مستويات الميزانية العامة، وعدم التأثر بأسعار النفط نتيجة تنوع الصادرات.

\_ تقليص النفقات من حيث الإنفاق على السلع الواردة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك بقيام الأفراد في المجتمع المحلي بعملية الإنتاج في شتى المجالات، وهذا مما يساعد على زيادة الصادرات وهو الأمر الذي يؤدي إلى التحسن في الإيرادات كذلك.

ب - الميزان التجاري:

\_ زيادة نسبة الصادرات غير النفطية مما سيؤدي إلى التحسن في معدلات الميزان التجاري.

\_ تقليل الواردات نتيجة الاكتفاء بالمنتجات الوطنية مما يؤدي كذلك إلى التحسن في معدلات الميزان التجاري.

ومن الحلول التي يوصي بها الباحث لتحقيق ما سبق:

1. عقد الندوات والمؤتمرات في الجهات التعليمية كالجوامع والمراكز البحثية حول موضوع تنويع القاعدة الإنتاجية، وذلك لاكتشاف الوسائل التي عن طريقها يمكن تحقيق ذلك.
2. الاهتمام بالتخصصات العلمية التي تساهم في تنوع الإنتاج لإعداد متخصصين يساهمون في العملية الإنتاجية بخبرة وكفاءة في الجامعات والمعاهد.

واحدة ستؤدي إلى زيادة المتغير س بمقدار 0.681 في الفترة (2001-2020).

**الخاتمة**

**النتائج والتوصيات**

وسيتم فيها عرض أبرز النتائج والتوصيات على النحو التالي:

**نتائج البحث:**

أوضح البحث وجود علاقة طردية بين الميزانية العامة وبين الميزان التجاري في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة ، وهذا يعني وجود توافق بين التغير في رصيد الميزانية العامة ورصيد الميزان التجاري، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة في دراسة (د. سعدي خديجة، 2023م ، ص187)، وكذلك تتفق في كون العلاقة بين الميزانية العامة وبين الميزان التجاري علاقة طردية مع دراسة (د. سليمان خليفة و د. معتز آدم، 2024م، ص399) ، كما توصل البحث إلى وجود أثر للميزانية العامة على الميزان التجاري، ووجود أثر على الميزان التجاري على الميزانية العامة، وتفسر نتيجة البحث بما يلي :

\_ أن النفط يستحوذ على نسبة كبيرة من الصادرات في الميزان التجاري، وهذا بدوره يؤثر على رصيد الإيرادات في الميزانية العامة، ففي حال ارتفاع أسعار النفط يرتفع كل من رصيد الصادرات والإيرادات، وفي حال انخفاض الأسعار يتراجع مستوى كل من الصادرات والإيرادات.

\_ عدم التنوع في الإنتاج مما يستلزم الإنفاق لاستيراد الواردات، وهذا الإنفاق يؤثر على رصيد النفقات في الميزانية العامة مما يؤثر على رصيد الواردات في الميزان التجاري.

**توصيات البحث:**

يوصي الباحث بما يلي:

العجز الكينزي والتكافؤ الريكاردوي)، د. سليمان خلفية  
مردس و د. معتز آدم عبدالرحيم، مجلة التطوير العلمي  
للدراسات والبحوث، 2024م.

- تداعيات الأزمة المالية العالمية على الى أوضاع المالية  
العامة في الدول العربية المصدرة للنفط والغاز الطبيعي،  
نبيل جورج دحدح، صندوق النقد العربي، الإمارات،  
2010م.

- التقرير السنوي الأربعون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2004م.

- التقرير السنوي التاسع والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2013م.

- التقرير السنوي الثالث والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2007م.

- التقرير السنوي الثالث والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2017م.

- التقرير السنوي الثامن والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2012م.

- التقرير السنوي الثاني والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث  
الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي،  
2016م.

- التقرير السنوي الحادي والأربعون، الإدارة العامة  
للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي  
السعودي، 2005م.

3. ابتعث الدارسين من قبل وزارة التعليم إلى الدول  
الخارجية للحصول على الشهادات الأكاديمية أو  
الحصول على الدورات في المجالات التي تساهم في  
تنويع القاعدة الإنتاجية.

4. دعم القطاع الخاص وتشجيعه إلى ما يساهم في تنويع  
القاعدة الإنتاجية.

### قائمة المراجع

#### المؤلفات:

- أثر العلاقة التبادلية للموازنة العامة وصافي الميزان  
التجاري على التضخم في الاقتصاد العراقي باستخدام  
نموذج (SVAR) للمدة 2004 - 2020، هوازن حسني  
حميد، وسمير فخري نعمة، وصلاح رمضان عبيد، مجلة  
العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، 2023م.

- إحصاء الصادرات، الهيئة العامة للإحصاء، 2017م.

- إحصاء الواردات، الهيئة العامة للإحصاء، 2017م.

- أصول الاقتصاد العام، مجدي شهاب، دار الجامعة  
الجديدة، 2004م.

- الاقتصاد الدولي - السياسات والتطبيقات-، عبدالكريم  
جابر العيساوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة  
الأولى، 2018م.

- اقتصاديات المالية العامة، محرز محمد عباس، ديوان  
المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2005م.

- التجارة الدولية - رؤية معاصرة-، الفاتح محمد عثمان  
مختار، خوارزم العلمية، 2015م.

- تحليل العلاقة بين العجز الموازي والتوازن الخارجي في  
الاقتصاد الجزائري، موساوي وردة، مجلة الاقتصاد  
والتنمية، جامعة يحيى فارس، العدد 6 ، 2016 م .

- تحليل علاقة عجز الموازنة العامة بعجز الميزان التجاري  
في السودان للفترة 2000 - 2022 (اختبار فرضيتي

- التقرير السنوي الحادي والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2015م.
- التقرير السنوي الخامس والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2009م.
- التقرير السنوي الخامس والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2019م.
- العجز التوأم - دراسة حالة الأردن للفترة 1980 - 2010، قاسم محمد جديتاوي، محمد سليمان طراونة، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1، 2015م.
- التقرير السنوي الخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2014م.
- التقرير السنوي الرابع والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2008م.
- التقرير السنوي الرابع والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2018م.
- التقرير السنوي السابع والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2011م.
- التقرير السنوي السادس والأربعون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2010م.
- التقرير السنوي السادس والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2020م.
- التقرير السنوي السادس والخمسون، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، مؤسسة النقد العربي السعودي، 2021م.
- التمويل الدولي ونظريات التجارة الخارجية، شقيري نوري موسى وآخرون، دار المسيرة، عمان، 2018م.
- علم المالية العامة، محمد سعيد فرهود، معهد الإدارة العامة، 1402هـ.
- فرضية العجز التوأم في الجزائر - دراسة تحليلية وقياسية خلال الفترة الممتدة 2001-2021م، سعيدي خديجة، المجلة الجزائرية للمالية العامة - المجلد 13، العدد 1، 2023م.
- المالية العامة: الإيرادات العامة، رانيا محمود عمارة، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015م.
- المالية العامة، سمير صلاح الدين حمدي، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، بيروت، الطبعة الأولى، 2015م.
- المالية العامة، على زغدود، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، 2011م.
- الوجيز في المالية العامة، سوزي عدلي ناشد، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2000م.
- الهيئة العامة للإحصاء: <https://www.stats.gov.sa/ar/1026> تاريخ الدخول 8 نوفمبر 2024 وقت الدخول 7:00م.

## The Influence of Study Location on English Language Learning: A Comparative Study of Arabic-Speaking Students

Abdulrahman M Olwi 

Department of Curriculum, Instruction, and Educational Technologies, College of Education, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia

## تأثير مكان الدراسة على تعلم اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة للطلاب الناطقين باللغة العربية

عبد الرحمن مصطفى علوي 

قسم المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/rnn7f558">https://doi.org/10.63908/rnn7f558</a>	RECEIVED الاستلام 2024/12/01	Edit التعديل 2025/04/07	ACCEPTED القبول 2025/04/08
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 13	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

This research examined if Arabic-speaking students of English language achieve higher proficiency when studying in a country where English is spoken as a primary language compared to those who study in a non-English-speaking country. Also, it explored how age and gender impact English language learning. A comparative cross-sectional design was run to analyze data from 184 Arabic-speaking students of English. Participants' English learning was assessed using standardized tests that measured listening, reading, writing, speaking, and overall proficiency. The results showed slightly higher proficiency scores for students who studied abroad, especially in speaking and listening proficiency, but the Mann-Whitney U test showed no significant difference between study countries across most language skills. Spearman's correlation analysis revealed weak relationships between study location and proficiency scores, with the strongest correlation found in listening proficiency. Although Kruskal-Wallis tests identified minor variations in proficiency across age groups, no clear pattern was established. Ordinal logistic regression confirmed that study location, gender, and age had limited impact on overall proficiency, which suggests that other unexamined factors may play a role in learning. Hence, while studying abroad offered marginal advantages in listening and speaking, the overall language proficiency differences between study locations were not statistically significant. This challenges the common assumption that immersion in an English-speaking environment guarantees superior language learning. There is a need for a balanced approach that integrates immersive exposure and structured learning. Future research should explore variables like teaching strategies, motivation, and individual learning styles to better understand the complexities of language learning.

**Keywords:** Second Language Acquisition, Study Abroad, Study at Home, English Proficiency, Language Learning, Arabic Learners.

### المخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة ما إذا كان الطلاب الناطقون باللغة العربية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية يحققون كفاءة أعلى عند الدراسة في بلد يتحدث اللغة الإنجليزية كلغة أساسية مقارنة بأولئك الذين يدرسون في بلد لا يتحدث الإنجليزية. كما استكشف كيف يؤثر العمر والجنس على تعلم اللغة الإنجليزية. تم إجراء تصميم مقطعي مقارن لتحليل البيانات من 184 طالبًا ناطقًا باللغة العربية يدرسون اللغة الإنجليزية. تم تقييم تعلم المشاركين للغة الإنجليزية باستخدام اختبارات موحدة تقيس الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث والكفاءة العامة. أظهرت النتائج درجات أعلى قليلاً للطلاب الذين درسوا في الخارج، وخاصة في إتقان التحدث والاستماع، لكن اختبار مان ويتني يو لم يظهر أي فرق كبير بين دول الدراسة في معظم مهارات اللغة. كشف تحليل ارتباط سبيرمان عن علاقات ضعيفة بين موقع الدراسة والدرجات، مع وجود أقوى ارتباط في إتقان الاستماع. بالرغم من أن اختبارات كروسكال واليس حددت اختلافات طفيفة في الكفاءة عبر الفئات العمرية، إلا أنه لم يتم تحديد نمط واضح. وقد أكد الانحدار اللوجستي الترتيبي أن موقع الدراسة والجنس والعمر كان لها تأثير محدود على الكفاءة العامة، مما يشير إلى أن عوامل أخرى غير مدروسة قد تلعب دورًا في التعلم. وبالتالي، في حين قدمت الدراسة في الخارج مزايا هامشية في الاستماع والتحدث، فإن الاختلافات الإجمالية في الكفاءة اللغوية بين مواقع الدراسة لم تكن ذات دلالة إحصائية. وهذا يتحدى الافتراض الشائع بأن الانغماس في بيئة ناطقة باللغة الإنجليزية يضمن تعلمًا متفوقًا للغة. هناك حاجة إلى نهج متوازن للتعرض للغة. يجب أن تستكشف الأبحاث المستقبلية متغيرات مثل استراتيجيات التدريس والدافع وأنماط التعلم الفردية لفهم تعقيدات تعلم اللغة بشكل أفضل.

**الكلمات المفتاحية:** تعلم اللغة الثانية، الدراسة في الخارج، الدراسة في الوطن، كفاءة اللغة الإنجليزية، تعلم اللغة.

## INTRODUCTION

There is no doubt that English has displaced other languages as the most widely spoken language around the world today, and it seems like everyone lives in a tiny village because so many people communicate in the English language. As a result of it being today's lingua franca, many people around the world would like to develop their English language skills. One profound way of developing communication efficiency and improving language skills is for English students to immerse themselves in an English-speaking community. This interaction is needed to gain cultural insights and get accurate understandings of the English language skills. Moreover, for generations to come, being able to communicate in English will be a critical skill as it opens doors to the future of education, careers, and personal prospects. However, a recurring question seems to be: "Is it better for English language learners to improve their English at home or abroad?"

For non-native speakers of English, mastering English is a gateway to heightened academic, professional, and social opportunities. One of the key considerations in second language acquisition (SLA) is whether studying English in a country where English is spoken as primary language offers a significant advantage over studying English at home. While many studies have investigated the role of immersion in SLA, the question of whether studying abroad helps in obtaining better language learning outcomes remains a subject of empirical exploration (Mitchell et al., 2017). Some researchers suggest that immersion into an English-speaking culture promotes greater gains in speaking proficiency and listening comprehension (Saito & Hanzawa, 2018) whereas other researchers argue that structured teaching in non-native environments could be equally effective especially for academic skills of reading and writing (Taguchi, 2011).

Studies on SLA suggest that immersive learning supports communicative competence

because of increased exposure to faithful language interactions (Yan et al., 2024). However, structured learning in home countries give systematic instruction, explicit grammar teaching, and controlled input. This has been significantly improving structured speaking output (Mori & Gobel, 2021). In fact, this research study aims to determine whether Arabic-speaking students obtain significantly higher English proficiency when they study abroad compared to studying at home. Also, it identifies which language core skills (listening, speaking, reading, and writing) are most affected by study location. In addition, it explores how age and gender impact English language learning within this context.

Still, there are drawbacks to studying abroad; for instance, one might not be able to study abroad because of their financial circumstances, they feel homesick, or a number of other situations. Thus, they avoid traveling overseas. Nevertheless, whether at home or abroad, no matter where English language students choose to study, they all have stories to tell about their English language proficiency and whether it has been significantly affected by their decision. In today's digital era known for international communication, students are greatly urged to find the most effective method of enhancing their English language skills. They must find their own ways to deal with factors like interaction with native speakers and cultural awareness. In an ever-increasing, interconnected, international community, making an educated decision in regard to how to improve English proficiency is crucial for academic and professional success. Thus, the study helps English language learners discover the most effective approach to increasing English language proficiency in all four core language skills (listening, speaking, reading, and writing) in terms of studying at home or seeking educational opportunities abroad.

The ways in which English language students learn a second language is described by a strong theoretical framework that can offer insights

into the feasible advantages and challenges of studying English language abroad versus at home. There are several SLA theories that explain the contextual and social factors that shape English learning outcomes. For example, Krashen's (1985) Input Hypothesis examined the comprehensible input in language acquisition. He believed that learners acquire language most effectively when receiving input somewhat beyond their current proficiency. When students learn English in the latter's native country, exposure to authentic linguistic input including conversations with native speakers aligns with the description of comprehensible input. Reinforcing Krashen's argument, Saito and Hanzawa (2018) found that students who studied abroad showed more significant developments in oral proficiency and phonological accuracy than others who studied English in formal classrooms. However, English language students might struggle with lack of explicit feedback because exposure alone is insufficient (Kang, 2014).

In contrast, Vygotsky's (1978) Sociocultural Theory shifted the focus from individual cognitive processes to social interaction as the main driver of language learning (Thorne, 2007). His concept of the Zone of Proximal Development (ZPD) suggests that students progress faster when receiving guidance from proficient speakers. This matches with the notion that studying abroad is advantageous because it facilitates language learning through immersion and social engagement (Hou, 2018). However, structured instruction at home has been able to replicate this social element through peer interactions and collaborative learning (Al-Ghamdi, 2021). Moreover, recent research suggested that digital platforms could simulate immersive environments and enable students to engage in meaningful social interactions (Zammit, 2023).

Although there are many research studies examined studying English language abroad, there are few research studies that focused on Arabic-

speaking English language students and their comparative performance affected by the study location (Al-Mahrooqi & Denman, 2016). Also, limited research examined the age and gender interacting with study location to impact language learning outcomes. This research study investigated these factors to contribute to the wider discourse on English language learning and help in improving learning efficiency.

### *A. Purpose of the Study*

The purpose of this research study was to examine the differences between the English proficiency level of those English language learners who study English at home and those who study English abroad. While it is true that the impact of traveling and living in a country where English is spoken as a primary language has been investigated in terms of listening, speaking, reading, and writing language skills, it is critical to mention that this research study focused on native Arabic-speaking English language learners from different fields, generations, regions, qualifications, and so on, some of whom had to travel abroad to study English while others completed studying English at their Arabic home.

### *B. Research Question*

Based on the purpose of the research study, the following research question was addressed: "Is there a significant difference in English proficiency level between studying English at home or studying abroad, in terms of the overall language and each core language skill of listening, speaking, reading, and writing?"

## **LITERATURE REVIEW**

People have been traveling to study since Greek and Roman times, when they moved from one place to another to learn different cultures. During the Middle Ages, educational travel was largely limited to wealthy people. Then, this changed during the Renaissance period, when travel itself became more accessible. A long time

after that, and in the modern era after World War II, studying abroad became very popular. Many universities were established in many different countries to host students from all around the world. Obviously, the development of transportation made it easier for students and all travelers. Today, the number of student exchange programs constantly increases (Pippin, 2021).

There are different types of studying English abroad programs. Each of which has its own unique benefits. There are semester-long or year-long programs that last for one semester or one academic year and aim to offer a more in-depth experience of different cultures and usually include some coursework to be counted towards students' degrees back home. There are also work and study programs that combine work and study, giving students the opportunity to obtain different work experiences while studying abroad. No matter what type of program is chosen, studying abroad has been seen as an amazing experience that helps students to grow both personally and academically.

When it comes to English language learning, traveling to study English in a country where English is spoken as a primary language is common for many English language learners from around the world. As sociolinguistic competence is the potential to use language in different societies and cultures, traveling to live among native English language speakers benefits students and helps them become more aware of English language cultural norms and fully comprehend how to use English within contexts. Being aware of the appropriate speech in the situation and understanding the purposes of exchanges are really crucial when communicating in English (Schroeder, 2010).

Considering both the domestic and international environmental surroundings when helping English language learners is critical, especially when it comes to improving communicative competence in English. Travel experiences help them to experience real language utilization as well as cultural immersion into

English-speaking populations. If done appropriately, such a social interaction plays a magnificent role in leveraging communicative competence. Interacting with native English speakers fosters the skill to communicate with others in both the social and career contexts. Interaction in the target language with native speakers is very helpful to understand different language patterns that lead to better communication efficiency. It should concentrate on effective listening, non-verbal awareness, and group teamwork since developing social communication is crucial for professional growth (Gass & Selinker, 2008). Richards and Rodgers (2014) referred to well-designed curricula and the need to be communicative and task-based to allow more students' proficiency levels and have them focus more on real-life meaningful interaction using the language. For instance, using authentic materials like newspapers and news channels could enhance learning quality (Tomlinson, 2012).

Also, there are two other critical factors that impact the development of communicative competence: personal motivation and self-efficacy. English language learners who have a distinctive desire to develop their English actually dedicate more time and effort to language learning activities. The self-confidence gained by the learner helps them to effectively use the language, which is critical to improving communicative competence (Dörnyei, 2005). This process of such coherent strategies and organizational patterns should be used to connect the dots, which is exactly known as a process of discourse analysis. This is related to where words are placed, phrases are used, and sentences are constructed (Celce-Murcia, 2007).

Some English language learners study abroad to immerse themselves in a new culture. They find it helpful for them to build social networks, develop career prospects, and get a global perspective. However, others might travel abroad believing in the quality of education provided in the countries they are heading to.

Whatever the reason, the experience of studying English in a country where it is the primary spoken language is a great experience. Nevertheless, such a claim does not ignore the fact that there are also drawbacks to studying English abroad. For instance, it can be expensive, and homesickness and culture shock can lead to acculturation challenges that English language learners studying abroad might face. Also, language barriers could hinder making new friends and easily getting around, which could result in losing communicative competence that is important for clear communication when it comes to English language competency (Canale & Swain, 1980). Indeed, dealing with native English speakers really helps English language learners to significantly build language. By traveling abroad, English language learners are given bigger opportunities to directly experience cultural practices and develop deeper understandings of cultural norms associated with the target language (Shelf, 2007).

Immersive environments provide rich opportunities for English language learners to communicate with native speakers and experience cultural contexts. This should enhance language skills by having deeper and meaningful interactions. When English language learners interact with those who belong to other cultures, they are exposed to constraints that happen because of cultural differences between two members of different cultures. This experience could drive the students to acquire skills and help them to share their perspective. Cultural exposure is critical to developing communication competence in English, as it is not only language acquisition but also social, cultural, and pragmatic acquisition. All contribute to truthful and inclusive understanding and real use of English (Hou, 2018).

On the other hand, regardless of some challenges in learning English at home, many efforts have been recently made throughout the Arab world to improve the domestic learning experience. For example, Al-Mansour (2020) noted

that Saudi Arabia has adopted more effective approaches to teaching English that focus on improving some skills like speaking and listening, which has showed a shift towards student-centered learning approaches. Also, the utilization of technology and online resources helped English language learners to enhance the learning effectiveness (Al-Ghamdi, 2021).

Additionally, the home learning environment could offer unique opportunities for national citizens to practice their English language skills. These opportunities contribute to developing communication competence. Moreover, such an interaction could also help in improving speaking and listening skills besides that acculturation process that occurs during efficient communication. An important advantage of learning English at home is the continuous exposure to the English language through media channels like television, movies, the internet, and podcasts. Also, family members and friends could work as cooperative partners in language practice and provide great opportunities for informal conversations in English, which should include English language learners' learned vocabulary (Al-Hazmi, 2015).

In fact, there are some factors that impact the development of communicative competence for speakers of English who decide to learn the language at home. For example, when Arabic is the primary language of daily communication and is well-known by every single surrounding person, it really hinders English fluency and pronunciation. Thus, the English language learner might end their day with no real English language practice. Besides the limited language exposure, another struggle for those who study English at home is missing the cultural context and the pragmatic linguistic aspects. English language learners need to understand the shades of cultural language use, which is necessary for effective communication (Qahtani, 2015).

Students who learn English at home are also exposed to fewer cultural contexts, affecting their

ability to use English in culturally better ways and, as a result, affecting their communication competence (Al Hasmy, 2015). Students who reach high communication proficiency levels in the English language are expected to have the ability to excel in foreign academic contexts. They should overcome challenges in intercultural communication. This emphasizes the necessity for improving communication skills besides only language fluency (Al-Hazmi, 2015). According to Byram (1997), being familiar with cultural norms, values, beliefs, and practices linked to the English language assists English language learners in navigating cross-cultural interactions better and helps them understand more vocabulary. Moreover, the home environment might not offer the same level of language practice. It is not a normal place of interaction, so English language learners might have difficulties increasing fluency and confidence using their English (Al-Hazmi, 2015).

Therefore, there are many interconnected factors that impact English language learners' learning, including language exposure, motivation, cultural awareness, social interaction, self-efficacy, and so on. Through a comprehensive approach, English language learners might improve their ability to navigate confidently in different language contexts. Developing such communicative competence really depends on different aspects. Certainly, exposure to the language reading, writing, speaking, and listening helps English language learners to acquire these abilities and then succeed (Bachman, 1990).

Indeed, it is true that learning English at home might present obstacles, including limited exposure to authentic language use, but it still offers opportunities to practice language, especially in this era of globalization when the whole world has become like a small village. Quality education has been considered all around the world, especially when it comes to a very common subject like the English language. As Al-Mansour (2019) noted, for example, in Saudi Arabia, as a native Arabic-

speaking country, recent research studies have showed interest in the quality of education. Teacher training and curriculum design are key factors influencing the quality of English language education. It is really the methods and materials used by English language teachers that make the difference and determine the quality of education.

To sum up, research studies suggest that the immersive environment eases language learning by bringing a context in which English is naturally and meaningfully used (Kormos & Csizér, 2016). While current research studies provide valuable results related to factors impacting the communication competence of English language learners by studying at home or abroad, the research gaps still exist. One such gap is the lack of exploration of the cultural factors impacting Arab native-speaking English language learners. There are some research studies that address the influence of cultural exposure, but there is still a lack of in-depth examination of how local and international cultural differences impact language learning (Al-Mahrooqi & Denman, 2016).

## **METHODOLOGY**

### ***A. Study Design***

This research study utilized a comparative cross-sectional design to investigate differences in English language proficiency among Arabic-speaking students studying English either at home in a non-English-speaking country or abroad in an English-speaking country. Such a design allowed for comparison of English language proficiency across different study locations giving insights into the influence of immersion on language learning and proficiency.

### ***B. Participants***

A total of 184 Arabic-speaking English language learners participated in this study. Among them, 99 studied English abroad where English is spoken as a primary language, while 85 studied English in a country where English is not spoken as

a primary language. Participants were grouped based on gender (126 males and 58 females) and age groups (ranging from 15 years old to 55 years old). They were recruited through convenience sampling, selecting individuals who had recently completed standardized English language proficiency tests. They were further grouped into 15 to 20 years (26 participants), 20 to 25 years (40 participants), 25 to 30 years (61 participants), 30 to 35 years (31 participants), 35 to 40 years (16 participants), 40 to 45 years (7 participants), 45 to 50 years (1 participant), and 50 to 55 years (2 participants).

### C. Data Collection

Data were collected through standardized English language proficiency tests, obtaining scores in the following language skills: Listening, reading, writing, speaking, and overall proficiency. Participants were asked to provide their age, gender, and study location at the time of taking the tests. All of them were native speakers of Arabic, the data were collected from multiple cities and countries to ensure a diverse representation of English language students.

### D. Data Analysis

All statistical analyses were conducted using SPSS Statistics for Windows, Version 27. A series of statistical analyses were conducted to examine the relationships between study location, gender, age, and proficiency scores. Descriptive Statistics were calculated to summarize the data, including the mean, median, standard deviation, and range for each language skill and overall proficiency. Normality Testing was performed using the Shapiro-Wilk test and kurtosis analysis to assess whether the data followed a normal distribution. The results indicated that the data was non-normally distributed, necessitating the use of non-parametric tests. Spearman's Rank Correlation was applied to examine relationships between proficiency scores and categorical variables (study

location, gender, and age) due to the non-normal data distribution. Mann-Whitney U Test was conducted to compare proficiency scores between participants who studied at home vs. abroad and determine whether study location had a significant impact on any language skill. Kruskal-Wallis Test was used to analyze proficiency differences across multiple age groups, serving as a non-parametric alternative to ANOVA. Ordinal Logistic Regression was performed to evaluate the combined effect of study location, gender, and age on overall proficiency scores. This approach allowed for an integrated understanding of how demographic and environmental factors influenced language learning outcomes. No missing values were identified in the dataset. If missing data had been present, a listwise deletion approach would have been applied to maintain consistency in analysis and prevent bias.

## RESULTS

Table 1 presented a summary of the proficiency scores for all participants. On average, speaking had the highest mean score ( $M = 6.073$ ,  $SD = 1.389$ ) while writing had the lowest score ( $M = 5.546$ ,  $SD = 1.283$ ). Also, listening and reading scores were similar with the means of 5.813 ( $SD = 1.395$ ) and 5.630 ( $SD = 1.294$ ), respectively. The overall proficiency score had a mean of 5.856 ( $SD = 1.198$ ). Scores varied across participants with some achieving the highest possible score (9.0) while others scored as low as 0.5 in some skills. Notably, speaking had a minimum score of 0 suggesting that at least one participant had significant difficulties with verbal communication. The standard deviations indicated moderate variation in performance across all skills, meaning that while some students performed well, others struggled in different areas.

Proficiency Skill	Mean	SD	Min	Max
Listening	5.813	1.395	0.5	9.0
Reading	5.630	1.294	0.5	9.0

Writing	5.546	1.283	0.5	9.0
Speaking	6.073	1.389	0.0	9.0
Overall Score	5.856	1.198	0.5	9.0

The Spearman's correlation coefficients ( $\rho$ ) and p-values from the output were extracted to determine the strength and significance of relationships between study location, gender, age, and proficiency scores.

Variables	$\rho$ (Correlation Coefficient)	p-value (Sig.)
Study Location & Listening	0.155	0.035
Study Location & Reading	0.171	0.020
Study Location & Writing	0.060	0.418
Study Location & Speaking	0.108	0.144
Study Location & Overall Proficiency	0.151	0.041
Gender & Listening	-0.023	0.752
Gender & Reading	-0.045	0.544
Gender & Writing	-0.110	0.138
Gender & Speaking	-0.028	0.705
Gender & Overall Proficiency	-0.064	0.387
Age & Listening	-0.090	0.225
Age & Reading	-0.093	0.210
Age & Writing	0.018	0.809
Age & Speaking	-0.151	0.041
Age & Overall Proficiency	-0.085	0.254

The Spearman's correlation analysis (Table 2) indicated a weak positive relationship between study location and listening proficiency ( $\rho = 0.155$ ,  $p = 0.035$ ), as well as reading proficiency ( $\rho =$

0.171,  $p = 0.020$ ). Additionally, study location was weakly correlated with overall proficiency ( $\rho = 0.151$ ,  $p = 0.041$ ). These results suggested that studying abroad provides a slight advantage in listening, reading, and overall English proficiency, although the effect is small. On the other hand, writing ( $\rho = 0.060$ ,  $p = 0.418$ ) and speaking ( $\rho = 0.108$ ,  $p = 0.144$ ) showed no statistically significant correlation with study location, meaning that learning English abroad or at home did not make a meaningful difference for these skills. Gender did not significantly correlate with any of the proficiency measures, with all p-values above 0.05, indicating that males and females performed similarly in all aspects of English proficiency. For age, a weak negative correlation was found between age and speaking proficiency ( $\rho = -0.151$ ,  $p = 0.041$ ), suggesting that younger learners may have a slight advantage in speaking skills. However, age did not show any significant relationship with listening, reading, writing, or overall proficiency.

Proficiency Skill	Home Mean Rank	Abroad Mean Rank	U-Value	Z-Score	p-Value (Sig.)
Listening	83.68	100.07	3458.000	-2.099	0.036
Reading	82.76	100.86	3380.000	-2.317	0.021
Writing	89.11	95.41	3919.500	-0.812	0.417
Speaking	86.38	97.75	3687.500	-1.461	0.144
Overall Score	83.98	99.82	3483.000	-2.038	0.042

The Mann-Whitney U test was conducted to compare English proficiency scores between students who studied at home vs. abroad (Table 3) showed that students who studied abroad had significantly higher scores in listening ( $p = 0.036$ ), reading ( $p = 0.021$ ), and overall proficiency ( $p = 0.042$ ). This suggested that immersion in an English-speaking country may provide a small but

meaningful advantage in these areas. However, writing ( $p = 0.417$ ) and speaking ( $p = 0.144$ ) did not show significant differences between the two groups. This indicated that learning English abroad does not necessarily lead to better writing or speaking skills compared to studying at home.

**Table 4: Age Group Differences**

Proficiency Skill	H-Statistic ( $\chi^2$ )	df	p-Value (Sig.)
Listening	13.175	7	0.068
Reading	6.489	7	0.484
Writing	8.731	7	0.273
Speaking	16.597	7	0.020
Overall Score	9.888	7	0.195

The Kruskal-Wallis test (Table 4) was used to compare proficiency scores across different age groups indicated that age does not significantly affect most proficiency skills, as the p-values for listening ( $p = 0.068$ ), reading ( $p = 0.484$ ), writing ( $p = 0.273$ ), and overall proficiency ( $p = 0.195$ ) were all above 0.05, meaning that proficiency levels in these areas are relatively similar across different age groups. However, speaking proficiency showed a significant difference between age groups ( $H = 16.597$ ,  $p = 0.020$ ). This suggested that certain age groups may have an advantage or disadvantage in speaking skills compared to others, though further post-hoc analysis (e.g., pairwise comparisons) would be needed to identify which groups differ.

**Table 5: Overall English Proficiency**

Predictor Variable	Estimate ( $\beta$ )	Std. Error	Wald $\chi^2$	df	p-Value (Sig.)	95% Confidence Interval
Study Location (Home vs. Abroad)	-0.552	0.268	4.232	1	0.040	-1.078 to -0.026
Gender (Male vs. Female)	0.250	0.286	0.766	1	0.381	-0.310 to 0.811

Age 15-20	-1.743	1.306	1.782	1	0.182	-4.303 to 0.816
Age 20-25	-1.694	1.293	1.716	1	0.190	-4.228 to 0.840
Age 25-30	-1.396	1.279	1.193	1	0.275	-3.902 to 1.109
Age 30-35	-1.996	1.299	2.363	1	0.124	-4.542 to 0.549
Age 35-40	-2.225	1.337	2.770	1	0.096	-4.846 to 0.395
Age 40-45	-2.886	1.428	4.086	1	0.043	-5.685 to -0.088
Age 45-50	1.524	2.229	0.467	1	0.494	-2.845 to 5.892

Ordinal logistic regression was conducted to examine whether study location, gender, and age predict overall English proficiency (Table 5). Study location significantly affected proficiency ( $p = 0.040$ ), with students who studied at home scoring slightly lower than those who studied abroad ( $\beta = -0.552$ , 95% CI: -1.078 to -0.026). This suggested that studying abroad provides a small but statistically significant advantage in overall English proficiency. Gender was not a significant predictor ( $p = 0.381$ ), indicating that male and female learners had similar proficiency levels. Age group 40-45 showed a significant negative effect ( $p = 0.043$ ), meaning that learners in this age range had notably lower proficiency scores compared to younger age groups. Other age groups did not show significant effects ( $p > 0.05$ ), suggesting that age differences do not strongly influence English proficiency overall.

## DISCUSSION

This research study examined how study location, gender, and age influence English language proficiency among Arabic-speaking students. The findings showed that students who studied abroad had significantly higher scores in listening, reading, and overall proficiency than others who studied at home. In contrast, no

significant differences were found in writing and speaking skills, which suggests that immersion might be more effective for receptive skills than productive skills. Also, the results indicated that age played a role in speaking proficiency with older students especially those aged 40 to 45, which showed significantly lower speaking scores. In the interim, gender had no significant impact on English language proficiency, which means that male and female students performed similarly across all skills.

The results aligned with research studies (e.g., Isabelli-García et al., 2018; Yan et al., 2024) suggesting that immersion in an English-speaking country develops listening and reading skills because consistent exposure to authentic language use. The findings supported Krashen's Input Hypothesis on learners acquiring language skills best when they are exposed to meaningful input slightly beyond their current level (Krashen, 1982). However, the lack of improvement in writing and speaking skills challenged the assumption that studying abroad automatically enhances all language abilities. Taguchi (2011) found that writing usually benefits from structured instruction, which might be the reason why students studying at home performed equally well. Similarly, conversational fluency requires intentional practice, which might not happen naturally in immersion settings unless students actively engage in structured conversations.

The results pointed out that immersion is highly beneficial for listening and reading skills, but speaking and writing might require structured learning. This could be because listening and reading involve passive language absorption whereas speaking and writing require active production and reinforcement. The age-related decline in speaking skills might be linked to the Critical Period Hypothesis (Johnson & Newport, 1989) that conjectures that younger students are more likely to improve near-native pronunciation and fluency than older students. Because speech

patterns are harder to modify later in life, older English language students may struggle more with speaking even if having strong listening and reading aptitudes. Meanwhile, the limit of gender differences showed that men and women in general improve language skills at similar rates when they are exposed to the same learning conditions (Mori & Gobel, 2021). While some research studies suggest that female students could have a slight advantage in verbal skills, the findings indicated that both male and female students performed equally well in English language proficiency tests.

### **A. Limitations**

While this research study provided useful insights, it had some limitations. First, the sample consisted mainly of students from similar academic and financial backgrounds. This might limit how broadly the results apply to other English language students. Also, English language proficiency was measured using standardized test scores. This focuses on formal skills without capturing real-world language use. Another limitation was that the research study did not account for individual differences like motivation, acculturation, and teaching quality. These factors could play a critical role in English language learning outcomes but were not directly measured.

### **B. Implications**

The findings offered practical takeaways for students, teachers, and English language program designers. Because studying abroad mainly develops listening and reading skills, students in immersion settings might need to actively seek structured practice for speaking and writing. This should include formal conversation classes and structured writing exercises. At the same time, English language programs in non-English-speaking countries could enhance listening and reading instruction through integrating more real-life exposure including films, podcasts, and native-speaker interactions). By balancing exposure with

structured learning, both study locations could provide optimal conditions for language learning.

### **C. Future Research**

Future studies might focus on the role of motivation, teaching approaches, and acculturation in shaping language proficiency. Also, qualitative research utilizing interviews and observations might give a deeper understanding of how students interact with language in different study settings. Another important aspect is long-term proficiency retention that explores the benefits of studying abroad endure overtime or fade once students return home. A follow-up research study tracking students after many years would offer helpful insights into the lasting effect of immersion and structured learning.

### **CONCLUSION**

This research study explored how study location, gender, and age influence English proficiency among Arabic-speaking learners. The findings revealed that studying abroad significantly improves listening and reading skills due to greater exposure to natural language use, but writing and speaking skills did not show a clear advantage for English language students studying abroad, suggesting that structured instruction plays an important role in productive language skills. Also, age was a significant factor with older students, especially those aged 40 to 45, showing lower speaking proficiency. In the meantime, gender had no significant impact indicating that both male and female students performed similarly under comparable conditions. These results highlighted the importance of balancing immersion with structured learning. Students studying abroad are expected to practice speaking and writing, while those studying at home could benefit from exposure to authentic language through media and interaction.

### **REFERENCES**

- Al Hasmy, S. (2015). Challenges and limitations of learning English at home in Saudi Arabia. *Saudi Journal of Language Studies*, 20(2), 45-58.
- Al-Ghamdi, F. (2021). Integration of technology in English education in Saudi schools. *International Journal of Educational Technology*, 7(2), 45-56.
- Al-Hazmi, S. (2015). Importance of communicative competence for Saudi students. *Saudi Journal of Communication Studies*, 18(2), 45-60.
- Al-Mahrooqi, R., & Denman, C. (2016). Cultural factors affecting communication competence: A case study of Omani and Saudi students. *Journal of Intercultural Communication Research*, 45(2), 123-137.
- Al-Mansour, A. (2019). Instructional quality and its effect on language acquisition. *Journal of Education Quality*, 25(3), 45-58.
- Al-Mansour, A. (2020). Reforms in the Saudi educational system. *Journal of Education Reform*, 15(3), 123-135.
- Bachman, L. (1990). *Fundamental considerations in language testing*. Oxford: Oxford University Press.
- Byram, M. (1997). Cultural contexts of communicative competence. *Language Teaching*, 30(2), 85-102.
- Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. *Applied Linguistics*, 1(1), 1-47.
- Celce-Murcia, M. (2007). Discourse competence in English as a second language. *Annual Review of Applied Linguistics*, 27, 60-70.
- Dörnyei, Z. (2005). *The psychology of the language learner: Individual differences in second language acquisition*. Routledge.
- Gass, S., & Selinker, L. (2008). *Social interaction and communicative competence in English*. Cambridge University Press.

- Hou, Y. (2018). Cultural exposure and its significance in language learning. *Journal of Language and Cultural Education*, 6(2), 78-91.
- Johnson, J. S., & Newport, E. L. (1989). Critical period effects in second language learning: The influence of maturational state on the acquisition of English as a second language. *Cognitive Psychology*, 21(1), 60–99. [https://doi.org/10.1016/0010-0285\(89\)90003-0](https://doi.org/10.1016/0010-0285(89)90003-0)
- Kang, D. (2014). The effects of study-abroad experiences on EFL learners' willingness to communicate, speaking abilities, and participation in classroom interaction. *System*, 42(42), 319–332. <https://doi.org/10.1016/j.system.2013.12.025>
- Kormos, J., & Csizér, K. (2016). The importance of culture in foreign language learning: Perceptions of Hungarian students. *System*, 59, 1-13.
- Krashen, S. (1985). *The Input Hypothesis: Issues and Implications*. Laredo Publishing.
- Krashen, S. D. (1982). Principles and Practice in Second Language Acquisition. *The Modern Language Journal*, 67(2). [https://www.sdkrashen.com/content/books/principles\\_and\\_practice.pdf](https://www.sdkrashen.com/content/books/principles_and_practice.pdf)
- Long, M. H. (1996). The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition. *Handbook of Second Language Acquisition*, 413–468. <https://doi.org/10.1016/b978-012589042-7/50015-3>
- Mitchell, R., Tracy-Ventura, N., & McManus, K. (2017). *Anglophone Students Abroad*. <https://doi.org/10.4324/9781315194851>
- Mori, S., & Gobel, P. (2021). Possible Impact of Overseas Study on Language Ability and Motivation to Study English. *English Language Teaching*, 14(9), 32. <https://doi.org/10.5539/elt.v14n9p32>
- Pippin, S. (2021). Education and Travel: A Historical Perspective. Accounting. UNR College of Business.
- Qahtani, A. (2015). The impact of cultural exposure on communicative competence. *Journal of Intercultural Communication Research*, 44(3), 210-225.
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and methods in language teaching*. Cambridge University Press.
- Saito, K., & Hanzawa, K. (2018). The role of input in second language oral ability development in foreign language classrooms: A longitudinal study. *Language Teaching Research*, 22(4), 398–417. <https://doi.org/10.1177/1362168816679030>
- Schroeder, L. (2010). Sociolinguistic competence in English as a second language. *TESOL Quarterly*, 44(2), 300-310.
- Shelf, L. (2007). Cultural immersion and communication competence. *International Journal of Intercultural Relations*, 31(4), 567-580.
- Taguchi, N. (2011). The Effect of L2 Proficiency and Study-Abroad Experience on Pragmatic Comprehension. *Language Learning*, 61(3), 904–939. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2011.00633.x>
- Thorne, S. L. (2007). *Lantolf, J. & Thorne, S. L. (2007). Sociocultural Theory and Second Language Learning. In B. van Patten & J. Williams (eds.), Theories in Second Language Acquisition (pp. 201-224). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum. Oxford University Press, USA.*
- Tomlinson, B. (2012). *Materials development in language teaching*. Cambridge University Press.
- Yan, W., Lowell, V. L., & Yang, L. (2024). Developing English language learners' speaking skills through applying a situated

learning approach in VR-enhanced  
learning experiences. *Virtual Reality*,  
28(4). <https://doi.org/10.1007/s10055-024-01061-5>

Żammit, J. (2023). Exploring the effectiveness of  
Virtual Reality in teaching Maltese.  
*Computers & Education: X Reality*, 3,  
100035–100035.  
<https://doi.org/10.1016/j.cexr.2023.100035>

## The Level of Impact of Islamic Studies Curricula in Promoting Integrity Values among Secondary School Students in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia

مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

Ibrahim Mohammad Al Daood<sup>1</sup>, Khalid Abdulrahman Alfehaid<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

<sup>2</sup>Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia

<sup>1</sup>إبراهيم محمد آل داود<sup>1</sup>، <sup>2</sup>خالد عبدالرحمن الفهيد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

<sup>2</sup>قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/pbrfna53">https://doi.org/10.63908/pbrfna53</a>	RECEIVED الاستلام 2025/02/24	Edit التعديل 2025/04/19	ACCEPTED القبول 2025/04/20
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 29	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلة 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

The study aimed to examine the extent to which Islamic studies curricula influence the promotion of integrity values among high school students in the Eastern Province of Saudi Arabia from the perspective of Islamic studies teachers and third-year high school students. Additionally, it sought to propose a conceptual framework for developing these curricula in light of enhancing integrity values.

The research sample consisted of 82 teachers and 366 students. The researchers employed a descriptive survey methodology and utilized a questionnaire comprising 54 statements distributed across four dimensions: scientific and cognitive, personal and ethical, social, and national.

The findings revealed a set of integrity values that should be reinforced among high school students. The overall impact of Islamic studies curricula on promoting integrity values, as perceived by both teachers and students, was high across all dimensions, except for the scientific and cognitive aspect, which was rated as moderate by teachers. Moreover, there were statistically significant differences at the 0.05 level between the mean responses of study participants regarding the overall score and the scientific and cognitive dimension attributed to the teacher/student variable in favor of students.

Based on these findings, the researchers designed a proposed framework and recommended utilizing the necessary integrity values for high school students, periodically reviewing Islamic studies curricula to ensure they incorporate innovative teaching strategies and making use of the integrity scale and proposed framework developed by the researchers to enhance the impact of Islamic studies curricula in promoting integrity values.

**Keywords:** Islamic Studies Curricula, Integrity Values, High School Students.

### المخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير تلك المناهج في ضوء تعزيز قيم النزاهة.

اشتملت عينة البحث على (82) معلماً و(366) طالباً، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، كما طُبقت استبانة مكونة من (54) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: البُعد العلمي والمعرفي، والشخصي والأخلاقي، والاجتماعي، والوطني.

وتوصل الباحثان إلى قائمة بقيم النزاهة التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة - من وجهة نظر المعلمين والطلاب - كان بدرجة عالية على المستوى الكلي وفي جميع الأبعاد، باستثناء البُعد العلمي والمعرفي من وجهة نظر المعلمين، حيث جاء تأثيره بدرجة متوسطة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية والبُعد الفرعي المتعلق بالجانب العلمي والمعرفي تُعزى لاختلاف متغير (معلم/طالب)، وجاءت الفروق لصالح الطلاب.

بناءً على هذه النتائج، قدم الباحثان تصوراً مقترحاً لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يسهم في تعزيز قيم النزاهة، وأوصيا بالإفادة من قيم النزاهة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، وبضرورة مراجعة مناهج الدراسات الإسلامية بشكل دوري لضمان تضمينها استراتيجيات تعليمية مبتكرة، بالإضافة إلى الإفادة من مقياس النزاهة والتصور المقترح من قِبَل الباحثين في تطوير أثر تلك المناهج في تعزيز قيم النزاهة.

**الكلمات المفتاحية:** مناهج الدراسات الإسلامية، قيم النزاهة، طلاب المرحلة الثانوية.

## المقدمة

وتُعدّ مناهج الدراسات الإسلامية من أبرز الوسائل التعليمية المؤثرة في إعداد الفرد، باعتبارها المصدر الرئيس الذي يستمد منه المسلم قيمه وتصوراتهِ ومفاهيمه التي تحكم سلوكياته وتصرفاته. ومن أهداف تدريس الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية "أن يتحلى الطالب بالأخلاق الفاضلة والآداب الشرعية، ويبتعد عن الرذيلة والصفات المشينة" (وزارة التعليم، 2013، ص. 121). كما تؤكد هذه المناهج أولوياتها التربوية على التزام المتعلم بمنهج الوسطية والاعتدال والتسامح، وتمثل القيم الإسلامية في سلوكياته، ومعرفة حقوقه، وأداء واجباته تجاه دينه ووطنه وقيادته ومجتمعه وأمتِهِ (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩).

نتيجةً لذلك، يشهد الاهتمام العالمي بقيم النزاهة تناميًا ملحوظًا، ولا سيما في ظل تفشي الفساد، وانتهاك حقوق الإنسان وتدهور مستويات المعيشة (أحمد ومرواد، 2022). وقد أوصت منظمة الشفافية الدولية بضرورة دمج قيم النزاهة في المناهج والأنشطة الدراسية في مختلف مراحل التعليم (منظمة الشفافية الدولية، 2013)، واتخذت عدة تدابير لذلك، إيمانًا بأهمية هذه القيم في تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة (العكيلي، 2012).

أما على المستوى الوطني، فقد اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات ملموسة في حماية النزاهة، انطلاقًا من كونها مبدأً شرعيًا وقيمة دينية وأخلاقية أصيلة. فقد أطلقت "الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد" بقرار من مجلس الوزراء رقم (43) وتاريخ 2007/2/19، والتي أكدت على نشر الوعي المجتمعي، ودعم الدراسات والبحوث، وتعزيز دور المؤسسات التعليمية في غرس قيم النزاهة.

وتتأغمًا مع هذه الجهود، أكدت الندوات وورش العمل المتخصصة، مثل ندوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (2014)، وورشات وزارة التعليم (2014، 2018)، إلى جانب عدد من الدراسات المحلية والعالمية (Pokhrel، 2018؛ Kirya & Munro، 2020؛ السهلي، 2019)، على أولوية دمج قيم النزاهة في المناهج الدراسية، بوصفها من

تمثل القيم انعكاسًا لهوية المجتمعات، وأساسًا لنهضتها واستقرارها، إذ يُعدّ ترسيخ البناء القيمي والأخلاقي أحد الركائز الجوهرية لتكوين الشخصية المتزنة. وفي ظل التحولات المعرفية والتقنية المتسارعة، والانفتاح الثقافي، والانفجار المعلوماتي، والتزييف الإعلامي، تواجه المجتمعات المعاصرة ما يُعرف بـ"الأزمة القيمية" أو "الأزمة الأخلاقية"، نتيجة اضطراب المنظومة القيمية واختلال المعايير، الأمر الذي أسهم في تآكل الأسس الاجتماعية التي يقوم عليها التفاعل الإنساني السليم.

ونظرًا لهذه التحديات، برزت العديد من المبادرات لمواجهتها، من أبرزها ما تبنته رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي نصت على "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية"، وبناء مجتمع حيوي "قيمه راسخة" (رؤية 2030، ص. 3). كما اتخذت برامج تنمية القدرات البشرية من تعزيز القيم ركيزة أساسية لتكوين القدرات البشرية، والتكيف مع احتياجات سوق العمل المستقبلية، وإعداد المواطن القادر على المنافسة عالميًا (رؤية 2030، ص. 11).

وفي هذا الإطار، طور القائمون على التعليم في المملكة إطارًا وطنيًا لمناهج التعليم العام، يستند إلى التوجهات الوطنية، ورؤية المملكة، واستراتيجية وزارة التعليم، متضمنًا معايير الأولويات القيمية التي ينبغي أن تستهدفها جميع مجالات التعلم، وهي: المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة ودورها الريادي، والتنمية المستدامة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2022).

وبناءً على ذلك، أكد التربويون أهمية تضمين المناهج الدراسية مضامين قيمة إيجابية، تعمل المدرسة على تنميتها لدى الطلاب. إذ تشير الدراسات التربوية إلى أن المدرسة تضطلع بدور مقصود في غرس القيم، مقارنةً بوسائل أخرى كالعائلة والمجتمع، التي تغرس القيم غالبًا بصورة تلقائية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2014).

إلى بناء تصور مقترح ومتكامل لتعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي؟ يتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما قيم النزاهة التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية، الشخصية والأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية) لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية، الشخصية والأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية) تعزى إلى متغير طبيعة المستجيب (معلم / طالب)؟
4. ما التصور المقترح لتطوير فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

#### أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد قيم النزاهة التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية، الشخصية والأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي.

الأوليات الوطنية، لما لها من دور محوري في بناء المنظومة القيمية للمتعلمين، وتعزيز سبل الوقاية من الفساد.

بيد أن بعض الدراسات كشفت عن ضعف حضور قيم النزاهة في مناهج الدراسات الإسلامية، كما في دراسات آل كحلان والبحيري (2013)، وعقلا (2014)، والغامدي (2016). كما كشفت دراسة العصيل (2019) عن ضعف استيعاب الطلاب لقيم النزاهة، وغياب الدور الفعال للبيئة المدرسية في تنميتها. وأوصت هذه الدراسات، إلى جانب دراستي القمزي (2020) والسميح (2019)، بضرورة وضع تصور مقترح لتعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية. وانطلاقاً مما سبق، تبلورت لدى الباحثين قناعة بأهمية إجراء دراسة علمية تتناول موضوع قيم النزاهة، استناداً إلى توصيات الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، التي أكدت على دور البحث العلمي في هذا المجال، وأبرزت مسؤولية المؤسسات التربوية في ترسيخ تلك القيم (مجلس الوزراء، 2007).

وإيماناً من الباحثين بأن طلاب المرحلة الثانوية يمثلون نواة المستقبل، وركيزة الوطن، ومحور استراتيجيات التنمية، جاءت هذه الدراسة للإسهام في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بما يعزز قيم النزاهة، لا سيما أن هذه المرحلة تُعد قاعدة أساسية لسوق العمل، ومجالاً لتشكيل شخصية الطالب معرفياً وقيماً ومهارياً. وقد أكدت العديد من الدراسات (العبيكي وآخرون، 2014؛ عقلا، 2014؛ Kochoska & Gramatkovski، 2015؛ Wangaard & Stephens، 2016؛ Wiryani & Najih، 2021) أهمية دمج قيم النزاهة في المرحلة الثانوية، لما لها من دوره محوري في تشكيل الشخصية الأخلاقية للطلاب، وتعزيز قدرتهم على مواجهة مظاهر الفساد.

#### مشكلة البحث وتساؤلاته

استناداً إلى المعطيات السابقة، تبلورت مشكلة البحث الحالي في الحاجة الماسة إلى إجراء دراسة تُعنى بنقويم مناهج الدراسات الإسلامية من حيث مستوى تأثيرها، والسعي

إعداد مخرجات تعليمية مزودة بالقيم، وتحقيق مفهوم المواطنة الصالحة، وتعزيز أمن الوطن وحماية مقدراته.

• **طلاب المرحلة الثانوية:** إذ يوفر البحث تحليلاً دقيقاً لمستوى تمثلهم لقيم النزاهة في سلوكياتهم واتجاهاتهم، مما يساهم في دعم تربيتهم الأخلاقية.

• **مصممو مناهج الدراسات الإسلامية:** حيث يمددهم البحث بمصفوفة واضحة للاحتياجات القيمية، ويعينهم على تضمين القيم الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في المناهج.

• **معلمو الدراسات الإسلامية:** من خلال تزويدهم بقائمة مؤشرات لقيم النزاهة، يمكنهم توظيفها بفاعلية في تنمية تلك القيم لدى الطلاب ضمن البيئة الصفية.

• **الباحثون:** إذ يفتح هذا البحث آفاقاً مستقبلية للباحثين في مجالات القيم التربوية عموماً، وقيم النزاهة خصوصاً، ويوجههم نحو دراسات تكميلية مستقبلية.

#### حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

• **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومدى تأثيرها في تعزيز قيم النزاهة بأنواعها: العلمية والمعرفية، والشخصية والأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية لدى الطلاب، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح يساهم في تعزيز فعالية هذه المناهج في هذا المجال.

• **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، نظراً لقربهم من محتوى المناهج وتفاعلهم المباشر مع الطلاب، وعلى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية، باعتبارهم يمثلون نهاية مرحلة التعليم العام.

• **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية الواقعة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

• **الحدود الزمنية:** أُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ.

3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة، تعزى إلى متغير طبيعة المستجيب (معلم/طالب).

4. بناء تصور مقترح لتطوير فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

#### أهمية البحث

##### أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، المتمثل في "قيم النزاهة"، باعتبارها مطلباً شرعياً ودينياً، وهدفاً أخلاقياً وتربوياً وسلوكياً وحضارياً وإنسانياً، إذ تُعدّ من أسس حضارات الأمم ومقوماتها، ومؤشراً محورياً للتنمية وتطور المجتمعات، كما تمثل عنصراً أساسياً في بناء شخصية الطالب وتشكيل سلوكياته واتجاهاته.

وتتعرّز أهمية البحث كذلك من خلال توصيات المنظمات المحلية والدولية، والبحوث والدراسات والمؤتمرات التربوية، التي أكدت جميعها على ضرورة تعزيز قيم النزاهة في النظام التعليمي، إضافةً إلى أهمية مناهج الدراسات الإسلامية، بوصفها مرتبطة بالعلوم الشرعية والنظرية التربوية الإسلامية، ومسؤولة عن تنشئة جيل مسلم متشبع بالقيم الفاضلة والأخلاق السوية.

ويكتسب البحث مزيداً من الأهمية بالنظر إلى قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع النزاهة ضمن مجال العلوم الشرعية في التعليم الثانوي، ولا سيما في ظل التحولات والمتغيرات المتسارعة التي شهدتها المجتمع والنظام التعليمي والمناهج الدراسية.

##### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الفوائد العملية التي يمكن أن تعود على الجهات والفئات التالية:

• **وزارة التعليم والهيئة الوطنية للنزاهة:** من خلال الإفادة من نتائج البحث في تطوير المناهج الدراسية بما يساهم في

## مصطلحات البحث

**مستوى التأثير:** يُقصد به الدرجة التي تعكس مدى تحقق الأثر السلوكي القيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة للخبرات والأنشطة التي توفرها مناهج الدراسات الإسلامية، ويُقاس هذا الأثر من خلال استجابات الطلاب ومعلميهم على أداة الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

**مناهج الدراسات الإسلامية:** هي المقررات الدراسية المخصصة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويتناولها البحث من خلال تحليل أثرها الكلي، بما يشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب.

**التعزيز:** يُشير إلى العملية التربوية التي تهدف إلى دعم الطالب وتمكينه من ترسيخ قيم النزاهة في عقله ووجدانه، وزيادة احتمالية تمثله لها سلوكياً، من خلال ما تتضمنه مناهج الدراسات الإسلامية من عناصر متكاملة تشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

**قيم النزاهة:** هي مجموعة من القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية، تنظم علاقة الطالب بربه ونفسه وأسرته ومجتمعه وبيئته، وتسهم في ترسيخ مفاهيم حفظ الحقوق، واحترام الممتلكات العامة، ومكافحة الفساد بجميع أشكاله، وتقوم على الالتزام بالمعايير الأخلاقية العليا؛ مثل الصدق، والأمانة، والعدالة، والشفافية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

## عمد الباحثان إلى تناول المحورين التاليين:

- المحور الأول: قيم النزاهة، تصنيفاتها، وأهميتها.
- المحور الثاني: مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية.

## أولاً: قيم النزاهة - مفهومها، خصائصها، وتصنيفاتها

## مفهوم قيم النزاهة

تعددت تعريفات القيم في الأدبيات التربوية تبعاً لاختلاف التوجهات الفكرية للباحثين، ومن أكثرها شمولاً ودقة ما أورده عقل (2006)، حيث عرّف القيم بأنها: "مفاهيم مجردة تتعلق باهتمامات واتجاهات وقناعات الفرد، تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفاته ويوجه سلوكه، وتعمل كموجهات لاختياراته وتفضيلاته بين بدائل متعددة، وتشكل أحكاماً معيارية لتقويم سلوكياته وسلوك الآخرين، وتتنظم في منظومة قيمية وهم قيمي خاص يميز كل فرد عن غيره، وتتعاكس هذه القيم في سلوكه اللفظي واختياراته المختلفة" (ص. 36).

وفي إطار القيم التربوية، تحتل النزاهة موقعاً محورياً، إذ عرّفها الدويك (2012) بأنها: "منظومة من المفاهيم والقيم، تهدف إلى المحافظة على الموارد والممتلكات، واستئصال الفساد، ومن أبرز قيمها: الصدق، والأمانة، وعدم الإضرار" (ص. 9).

كما عرفها ريثمان (2022) بأنها: "صفة شخصية تقوم على الصدق، وتبني مبادئ وقيم ومعايير أخلاقية متينة يتمسك بها الفرد ويرفض تغييرها، وهي حلقة الوصل بين السلوك والمبادئ، وترتبط مباشرة بالحكومة الرشيدة، والشفافية، والمساءلة" (ص. 11).

وبالنظر إلى قيم النزاهة تحديداً، فقد عرفها محمد (2018) بأنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ والأحكام الخلقية والعملية التي يتمثلها الفرد في أداء مهامه بشفافية وكفاءة عالية، ويترتب عليها مستوى أخلاقي مرتفع، وتشمل عدة قيم من أهمها: الصدق، والأمانة، والشفافية، وعدم الإضرار بالآخرين" (ص. 295).

بناءً على مجمل التعريفات السابقة، يستنتج الباحثان أن قيم النزاهة تُعد ترجمة واقعية لمعارف الفرد واتجاهاته واحتياجاته، وتعبّر عن معتقداته وميوله، وتتعاكس في سلوكه الواعي وغير الواعي. كما أنها ترمز لهوية المجتمع وثوابته.

حماية النزاهة ومكافحة الفساد" (مجلس الوزراء، 2007، ص. 198).

وقد دلت النصوص الشرعية على أهمية النزاهة والأمانة ومكافحة الفساد، قال تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القرآن الكريم، القصص: 83). كما جسد النبي ﷺ هذه القيم عملياً، ومن ذلك موقفه حين شُفِع له في المرأة المخزومية التي سرقت، فرفض الشفاعة مؤكداً مبدأ العدالة والمساواة، وقال: "والذي نفسي بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (البخاري، 1999، ص. 1170، ح. 6787).

وعلى نهجه سار الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، فحرصوا على ترسيخ مبادئ النزاهة ومكافحة الفساد، حتى أصبحت النزاهة أصلاً شرعياً وأخلاقياً راسخاً في التراث الإسلامي، وقد بَوَّب الإمام البخاري لذلك بعنوان: "باب ما يُتَنَزَّه فيه من الشبهات" (البخاري، 1999، ص. 331). وقال الماوردي (2005): "النفس الشريفة تطلب الصيانة، وتراعي النزاهة" (ص. 309).

وفي ذات السياق، عرّف عبدالحافظ (2018) النزاهة بأنها: "الترفع عن النقائص، والبعد عن الشبهات، فضلاً عن مقاربة الحرام أو الوقوع فيه" (ص. 2065).

### أهمية قيم النزاهة ومكانتها في المجتمع

أكدت عدة دراسات إلى أهمية قيم النزاهة على الصعيدين الفردي والمجتمعي، ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة السهلي (2019)، الشربيني وحسنين (2019)، ومحمد (2018)، وزايد وآخرون (2018). وقد حدد الباحثان أبرز جوانب هذه الأهمية فيما يلي:

#### أولاً: على المستوى الفردي

- تمثل قيم النزاهة قيمةً شرعيةً تعبديةً، يجسدها المسلم اقتداءً بالقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ.
- تسهم في تحصين النفس من الانحراف والسلوكيات السلبية.

وعليه، يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: امتثال الطالب للسلوك الأخلاقي والقيمي في القول والعمل، واحترام الحقوق، وفقاً للمبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية، ومبادئ المواطنة الصالحة، والتنمية المستدامة للمجتمع. ويتم قياس مستوى تمثل هذه القيم من خلال استجابات الطلاب وآراء معلمهم على الاستبانة التي تعكس مدى ظهور هذه القيم في مواقف معرفية وحياتية وسلوكية متنوعة، في ضوء ما توفره مناهج الدراسات الإسلامية من خبرات وأنشطة تعليمية موجهة نحو تنمية القيم.

### أهداف قيم النزاهة

تعد قيم النزاهة من الدعائم الرئيسية لتقدم المجتمعات ورفقها، ويتجلى ذلك من خلال الأهداف التالية:

- التأكيد على حماية النزاهة بمختلف صورها ومظاهرها.
- تحصين المجتمع السعودي ضد الفساد عبر تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتربوية.
- توجيه المواطن والمقيم نحو السلوك السليم، والالتزام بالنصوص الشرعية والنظامية.
- توفير بيئة ملائمة لنجاح خطط التنمية، خصوصاً الاقتصادية والاجتماعية.
- الإسهام في تعزيز وتطوير التعاون الإقليمي والعربي والدولي في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد.
- تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع. (مجلس الوزراء، 2007، ص. 199).

### التأصيل الإسلامي لقيم النزاهة

تمثل حماية النزاهة مبدأً ربانياً أصيلاً في الشريعة الإسلامية، فهي ليست مجرد قيمة إنسانية أو اجتماعية، بل تشريع إلهي وأمر تعبدية يعكس جوهر الإسلام، الذي لتعزيز القيم، وصيانة الحقوق، ومكافحة الفساد بجميع صورته. وقد أكدت الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد على أن "الدين الإسلامي الحنيف - عقيدة وشريعة ومنهاج حياة - هو الركيزة الأساسية التي تحكم منطلقات وأهداف ووسائل

- الرغبة في الاستقبال: الاستعداد الداخلي لتقبل القيم.
  - ضبط الانتباه: التركيز على المعلومات المتعلقة بالقيم.
  - 2. المستوى الثاني: الاستجابة، وينقسم إلى المستويات الفرعية التالية:
    - الانصياع للاستجابة: الاستجابة الأولية للمثيرات المتعلقة بالقيم.
    - الرغبة في الاستجابة: الرغبة المستمرة في تبني القيم.
    - الارتياح في الاستجابة: الشعور بالراحة والرضا عند تطبيق القيم.
  - 3. المستوى الثالث: إعطاء القيمة، وينقسم إلى المستويات الفرعية التالية:
    - تقبل القيمة: القبول العقلي للقيمة كجزء من النظام الشخصي.
    - تفضيل القيمة: تفضيل التصرف وفقاً للقيمة على الخيارات الأخرى.
    - الالتزام بالقيمة: الاستمرار في تبني القيمة حتى في مواجهة التحديات.
  - 4. المستوى الرابع: التنظيم القيمي، وينقسم هذا المستوى إلى مستويين فرعيين، هما:
    - إعطاء تصور مفاهيمي للقيمة: فهم العلاقة بين القيمة وغيرها من القيم.
    - تنظيم النسق القيمي: تنظيم القيم في نظام مترابط يوجه السلوك.
  - 5. المستوى الخامس: التمثل، وفيه يتم تمثيل القيمة: أي تجسيد القيمة في جميع جوانب السلوك دون تناقض. (الجلاد، 2010).
- ثانياً: قيم النزاهة في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية
- أهمية دمج قيم النزاهة في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية
- تضمنت معايير مناهج التعليم العام أربعة أبعاد هي: مجالات التعلم، والقيم، والمهارات، والأولويات، حيث تُعد قضية القيم

- تمنح الحياة معنى وأصالةً أخلاقيةً، مثل القناعة والورع، وتُعد صمام أمان يوجّه الفرد نحو الخير.
  - تساعد على التقويم والتمييز بين المواقف والأفكار، وتعزز القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة.
- ثانياً: على المستوى الاجتماعي
- تضمن الاستقامة والاستقرار المجتمعي، وتسهم في حفظ الأمن الاقتصادي والاجتماعي.
  - تسهم في حفظ هوية المجتمع وثوابته، وتعزز الثقة بين أفرادها، وتعمق مفهوم المواطنة.
  - تمنح المجتمع تميزاً أخلاقياً عن المجتمعات الأخرى، وتدفعه نحو الاستقرار الشامل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.
- مكونات قيم النزاهة ومراحل تعليمها:
- تُعدّ عملية بناء وتعليم قيم النزاهة لدى الطلاب من الجوانب الأساسية في تشكيل شخصياتهم وضمان سلوكياتهم الإيجابية داخل المجتمع. إذ تستند هذه العملية إلى مكونات ومراحل محددة تسهم في ترسيخ هذه القيم.
- مكونات قيم النزاهة
1. المكون المعرفي (معياري "الاختيار"): يتعلق هذا المكون بقدرة الفرد على استكشاف البدائل المتاحة، وتقييم عواقب كل خيار، ثم اتخاذ قرار حر ومستنير.
  2. المكون الوجداني (معياري "التقدير"): يركز على المشاعر والأحاسيس المرتبطة بالقيمة المختارة، مثل الشعور بالرضا والالتزام بالتمسك بها.
  3. المكون السلوكي (معياري "الممارسة والعمل"): يتعلق بتطبيق القيم المختارة في الأفعال اليومية، بما يعكس التزام الفرد بها في سلوكه المستمر (العريشي والدوسري، 2015).
- مراحل تعليم قيم النزاهة:
- اقترح كراثول (1985) تصنيفاً لمستويات تعلم القيم عامة وبناءها، على النحو التالي:
1. المستوى الأول: الاستقبال، وينقسم إلى المستويات الفرعية التالية:
    - الوعي: إدراك الفرد لوجود القيم وأهميتها.

معدلات الفساد والنزاعات التي قد تظهر في المجتمع في المستقبل.

2. **التحديات التي تواجه الطلاب في تطبيق القيم الأخلاقية:** من الضروري تكثيف الجهود لتزويد الطلاب بالمفاهيم الصحيحة حول النزاهة من خلال مناهج دراسية فعالة.

3. **تحقيق رؤية المملكة 2030:** من خلال دمج قيم النزاهة في المناهج الدراسية، يمكن تحفيز الطلاب على تبني سلوكيات إيجابية تسهم في تحقيق هذه الرؤية، وتسليح الطلاب بالقيم الإسلامية، بما في ذلك النزاهة. وتُعد مناهج الدراسات الإسلامية ركناً أساسياً في تحفيز الطلاب على تبني هذه القيم.

4. **تحديات القيم الأخلاقية في التعليم المعاصر:** من المهم دمج مفاهيم النزاهة في سياقات عملية مؤصلة شرعاً لكي تساعد الطلاب على تحويل هذه القيم إلى سلوكيات حياتية.

5. **التشجيع على المشاركة المجتمعية الإيجابية:** يجب أن تشمل مناهج الدراسات الإسلامية في المدارس على أنشطة تعليمية تشجع الطلاب على التفاعل مع قيم النزاهة من خلال التجارب العملية، مثل الندوات والحلقات الدراسية والمسابقات التي تحفزهم على اكتساب هذه القيم.

**قيم النزاهة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية:**

بناءً على ما سبق، توصل الباحثان من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة Government (2005) ، و Ministry of Education (2012)، والعويس (2014)، وعقلا (2014)، والغامدي (2016)، والشهراني (2016)، إلى تحديد أهم مجالات قيم النزاهة التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، على النحو التالي:

• **قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب المعرفية والعلمية:** هي مجموعة القيم التي تتصل بالمعرفة وكيفية الوصول إليها وتوظيفها، والموجهة للفهم والإدراك الصحيح لمعنى القيمة

أمراً أساسياً في بناء المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2022). وتحتل مناهج الدراسات الإسلامية مكانة خاصة، حيث تُعد من أكثر المناهج مناسبة لتناول قيم النزاهة، نظراً لما تقدمه هذه المناهج من تشريعات وموضوعات ومفاهيم تتعلق بتنظيم علاقة الإنسان بالآخرين، وتعزيز انتمائه الوطني والديني، وضرورة العمل على رفعة شأن دينه ووطنه (العبيكي وآخرون، 2014). لذلك، يرى الباحثان أهمية دمج قيم النزاهة في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتوضح النقاط التالية ذلك:

1. حافظ الإسلام على القيم واعتنى بها بشكل بالغ، وعمل على تنميتها بجميع أنواع التنمية، كونها الركيزة الأساسية لبقاء الأمة وسموها ومجدها (العثيمين، 2019)، كما تتضمن قيم النزاهة منظومة من القيم التي تمثل غايات التعليم.

2. اقتصت الدراسات الإسلامية باعتبارها علوماً شرعية تهدف إلى التربية والتعليم معاً، وبناء شخصية الفرد بناءً قيمياً قوياً متكاملًا بالقيم الفاضلة والأخلاق الحسنة (شريف، 2014).

3. تُعد الدراسات الإسلامية الوسيلة المثلى التي يمكن استخدامها في إرساء المثل والقيم في نفوس الطلاب وفق إطار فكري يتميز بخصائص تميزه عن غيره (الغامدي، 2016).

**مبررات دمج قيم النزاهة في مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية:**

أشارت بعض الدراسات مثل دراسة الشهراني (2016)، والتويجري (2018)، والغامدي (2016) إلى بعض المبررات التي تبرز قضية النزاهة كأحد القيم الأساسية التي تحتاج إلى تعزيز في سلوكيات الطلاب، خاصة في مرحلة الثانوية. وفيما يلي يصوغ الباحثان بعض تلك المبررات:

1. **الانتشار المتزايد لظواهر الفساد والنزاع:** من خلال تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز النزاهة، يمكن تقليص

• **دراسة الشهراني (2021):** وتوصلت إلى أن درجة ممارسة المعلمين في محافظة بيشة لقيم النزاهة، من وجهة نظر المشرفين وقادة المدارس، كانت عالية، حيث جاءت قيم النزاهة الاجتماعية في المرتبة الأولى، تلتها القيم الشخصية، ثم القيم المهنية. وبلغت عينة الدراسة (256) مشرفاً وقائد مدرسة.

• **دراسة العبدلي (2020):** وأظهرت أن دور معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في تنمية قيم النزاهة لدى الطلاب كان بدرجة عالية. وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (678) طالباً.

• **دراسة السهلي (2019):** وأجرى الباحث دراسة استخدمت فيها استبانة طبقت على عينة من (150) مشرفاً تربوياً في منطقة الرياض، وأظهرت النتائج أن دور المعلم والمناهج الدراسية (المحتوى) في المرحلة الثانوية في تنمية قيم النزاهة كان إيجابياً، في حين أن البيئة المدرسية كان دورها متوسطاً.

• **دراسة عقالا (2014):** وكشفت عن وجود قصور وتفاوت في توافر بعض قيم النزاهة ومكافحة الفساد في كتب التربية الإسلامية (التفسير، التوحيد، الفقه، الحديث، والثقافة الإسلامية) للصف الأول الثانوي، كما لاحظت ضعف الأنشطة التي تتناول تلك القيم في كتابي التفسير والتوحيد، وقدمت تصوراً مقترحاً لتضمين هذه القيم في الكتب.

• **دراسة آل كحيلان والبحيري (2013):** وأظهرت أن تناول قضايا الفساد في محتوى مقررات الفقه في قسم العلوم الإدارية بالمرحلة الثانوية كان بدرجة ضعيفة.

بالنظر إلى هذه الدراسات، فقد استفاد منها الباحثان في دعم وتعزيز مشكلة البحث، وبناء أدواته، وتحليل نتائجه، ويلاحظ الباحثان أن هذه الدراسات تتفق من حيث تركيزها على مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بينما يختلف هذا البحث عن سابقه في كونه يبحث الأثر الكلي لمناهج الدراسات الإسلامية في ضوء التطورات الحديثة التي أجريت على خطط المناهج

وتصوراتها، ويضاف إليها ما يضمن المحافظة على الصدق والأمانة في إنتاج المعرفة ونقلها.

• **قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الشخصية والأخلاقية:** وهي "القيم التي تتصل بشعور الإنسان، والمسؤولية، والجزاء، والالتزام" (أبوالعينين، ١٩٨٨، ص. 209)، وتشمل أيضاً المعايير والمبادئ والمسؤوليات والممارسات السليمة للأفراد داخل المدرسة التي تعكس الصدق والأمانة والأخلاق (ريتيمان، 2022).

• **قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية:** هي "منظومة القيم التي توجه نزاهة الفرد في تعامله مع الآخرين من أفراد المجتمع، مثل التصالح، والتعاون، والشورى، واحترام البيئة، ومراعاة التنوع، وأداء الحقوق" (الفضالة، 2021، ص. 184). وتعد هذه القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات، حيث تؤدي دوراً كبيراً في إرساء توازن المجتمع، والمجتمع الذي يفقد قيمه، يفقد توازنه.

• **قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الوطنية:** تعرف القيم الوطنية بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية، والالتزام بها، وكذلك التي تشجع على العمل الصالح في المجتمع والدولة، مع مراعاة القوانين والأنظمة الأخلاقية (الفضالة، 2021).

**الدراسات السابقة:**

نفذت عدة دراسات للتعرف على تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة، ويمكن تصنيفها استناداً إلى أهدافها إلى محورين رئيسيين:

**أولاً: الدراسات التي تبحث في دور المناهج في تعزيز قيم النزاهة، ومن أبرزها:**

• **دراسة البقمي (2024):** واستخدم الباحث استبانة طبقت على (229) معلماً للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وأظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد كان بدرجة مرتفعة بشكل عام.

• **Gramatkovski & Kochoska (2015)**: درستا سبل دمج قيم النزاهة في الممارسات التعليمية داخل الفصول الدراسية، وقدمتا إطارًا يعزز النزاهة المدرسية من خلال دعم اتخاذ القرارات الأخلاقية، وترسيخ ثقافة الانفتاح، وتنظيم نظام الثواب والعقاب، كما أشارتا إلى أهمية تعزيز الثقة بالنفس، وإشاعة روح الديمقراطية، والتوعية بحقوق الملكية الفكرية.

بالنظر إلى هذه الدراسات، فقد ساعدت في دعم مشكلة البحث، وبناء أدواته وتحليل نتائجه، ويلاحظ أن هذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي من حيث تقديم تصورات مقترحة، إلا أن معظمها أُجري في بيئات مختلفة، باستثناء دراسة القمزي (٢٠٢٠) التي أُجريت في المرحلة الجامعية، ودراسة الغامدي (٢٠١٦) التي قدمت تصورًا لمقرر الحديث وفق نظام المقررات السابق، بينما يهدف هذا البحث إلى وضع تصور شامل لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء نظام المسارات الجديد والاتجاهات الحديثة.

#### استنتاجات من الدراسات السابقة:

استنادًا إلى الدراسات السابقة، توصل الباحثان إلى أبرز الاستنتاجات التالية:

• أهمية تبني مدخل القيم بوجه عام، وقيم النزاهة بوجه خاص، عند تصميم المناهج في مختلف التخصصات، لا سيما العلوم الشرعية، بما يتوافق مع ثقافة المجتمع وتشريعاته، ورؤية المملكة 2030، والتوجهات الإقليمية والدولية، وتوصيات المنظمات العالمية، ومما يدعم تلك الأهمية الآثار السلبية الناتجة عن غياب قيم النزاهة في المجتمعات.

• يتطلب النموذج التعليمي الحديث في القرن الحادي والعشرين تحولًا شاملاً يشمل المناهج، وأدوار المعلمين، وإدماج التكنولوجيا، على أن تكون القيم عامة، وقيم النزاهة خاصة، جزءًا أصيلاً من هذا النموذج.

#### منهج البحث وإجراءاته

ومحتوياتها، إضافة إلى أن عينة البحث شملت الطلاب (من خلال التقرير الذاتي) والمعلمين معًا.

ثانيًا: الدراسات التي تبحث في تطوير المناهج لتعزيز قيم النزاهة وتقديم تصوّر مقترح، ومن أبرزها:

• **دراسة القمزي (2020)**: وتوصلت إلى أن مفاهيم النزاهة متوفرة بدرجة متوسطة في المقررات التربوية بكليتي التربية في الجامعة والزلفي، بينما كانت مفاهيم مكافحة الفساد متضمنة بدرجة ضعيفة. وقد استخدم الباحث استبانة طُبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليتين (45 عضوًا)، واقترح تصورًا لتضمين قيم النزاهة في المقررات التربوية بكليات التربية.

• **Kirya & Munro (2020)**: أكدّا أن المدارس والجامعات تضطلع بدور حيوي في تعليم المعايير والقيم الأخلاقية للشباب، واقترحا ممارسات تعليمية من شأنها تعزيز قيم النزاهة والحد من الفساد، مع التأكيد على أهمية دمج تعليم النزاهة في المنهج الأساسي أو كعنصر غير منهجي، كما أشارا إلى دور الجهات الفاعلة، مثل وزارات التعليم، ووكالات تطوير المناهج، ومجالس التعليم العالي، واللجان الوطنية لمكافحة الفساد.

• **Pokhrel (2018)**: ناقش القيم الأساسية للنزاهة الأكاديمية، وهي: الصدق، والثقة، والإنصاف، والاحترام، والمسؤولية، والشجاعة، وقدم إطارًا مفاهيميًا لهذه القيم، مع دعوة المعلمين وأولياء الأمور لمراقبة تطبيقها.

• **دراسة الغامدي (2016)**: أظهرت النتائج تدني توافر قيم النزاهة في مقرر الحديث في المرحلة الثانوية (نظام المقررات)، وقدم الباحث تصورًا لبرنامج يُنمّي قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية.

• **Wangaard & Stephens (2016)**: اقترحا تطبيق منهج نموذجي يركّز على العمليات التي تسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية، ويتضمن النموذج أربعة مكونات: الوعي، الالتزام، الحكم، والعمل، وقد صُمم النموذج ليُقدّم للمعلمين عبر دورات تدريبية إلكترونية.

**منهج البحث**

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، لملاءمته طبيعة الدراسة التي تهدف إلى "الكشف عن واقع ظاهرة قائمة وتحليلها وتفسيرها، من خلال دراسة عينة مختارة بدقة، بما يساهم في توجيه العمل التربوي وتحسينه في الحاضر والمستقبل القريب" (مطاوع والخليفة، 2014، ص 113).

**مجتمع البحث**

يتألف مجتمع البحث من فئتين رئيسيتين:

1. معلمو الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ويبلغ عددهم (377) معلمًا، موزعين على عشرة مكاتب تعليمية.

2. طلاب الصف الثالث الثانوي (السنة التخصصية) في مدارس التعليم العام الحكومية بالمنطقة الشرقية، باستثناء طلاب المسار الشرعي، إذ يبلغ عددهم (13177) طالبًا. وقد تم استبعاد طلاب المسار الشرعي نظرًا لقلّة عددهم، واختلاف المقررات الشرعية المقررة عليهم، مما يؤدي إلى عدم تجانسهم مع بقية أفراد المجتمع المستهدف.

وقد تم اختيار طلاب الصف الثالث الثانوي تحديدًا لأنهم أنهوا دراسة جميع مقررات الدراسات الإسلامية، ومن المفترض أن تكون القيم المتضمنة في مصفوفة المدى قد ترسخت لديهم.

**عينة البحث**

اختيرت العينة باستخدام الطريقة العنقودية متعددة المراحل، وذلك على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: اختيار (3) مكاتب تعليمية من أصل (10) مكاتب تعليمية في المنطقة الشرقية، نظرًا لتجانس المجتمع، وملاءمتها لأهداف الدراسة.
- المرحلة الثانية:

- اختيرت عينة عشوائية بسيطة من معلمي الدراسات الإسلامية، بلغ عددهم (82) معلمًا، وهو ما يمثل نسبة (21.8%) من إجمالي عدد المعلمين.
- كما اختيرت عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية، بلغ عددهم (366) طالبًا، باستخدام معادلة (Steven K. Thompson)، وهو ما يمثل (2.8%) تقريبًا من إجمالي مجتمع الطلاب.

وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة الدراسة (448) مشاركًا، منهم (366) طالبًا بنسبة (81.7%)، و(82) معلمًا بنسبة (18.3%).

**إجراءات البحث**

نفذ الباحثان الخطوات التالية:

1. تحديد قائمة أولية بقيم النزاهة التي يُفترض أن تكون ترسخت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي نتيجة دراستهم لمناهج الدراسات الإسلامية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
2. عرض القائمة الأولية على عدد من المتخصصين لتحكيمها، واستطلاع آرائهم حول الأبعاد وال فقرات المقترحة.
3. بناء الاستبانة في ضوء القائمة المعتمدة، بهدف قياس مستوى توافر قيم النزاهة لدى الطلاب.
4. تحكيم الاستبانة من قِبَل مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.
5. إجراء تطبيق أولي استطلاعي للاستبانة على عينة تجريبية مكونة من (30) معلمًا وطالبًا، للتحقق من صدقها وثباتها.
6. تحليل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، ودراسة معاملات الارتباط بين العبارات والمجاور، وتعديل الأداة بناءً على النتائج.
7. تطبيق الاستبانة بصيغتها النهائية على العينة الأساسية للدراسة.

• القيمة الكلية لمعامل الثبات: (0.914)، وهي درجة مرتفعة.

• معاملات الثبات للمحاور الفردية: تراوحت بين (0.809) و(0.890)، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات التي جُمعت، بهدف تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، وشملت هذه المعالجات: التكرارات (Frequencies)، النسب المئوية (Percentages)، المتوسطات الحسابية (Means)، الانحرافات المعيارية (Standard Deviations)، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث، ومعامل الثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الأداة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والطلاب. وقد أسهمت هذه المعالجات في تفسير النتائج وتحليلها بدقة وموضوعية.

#### عرض نتائج البحث وتفسيرها

يعرض هذا الجزء من البحث نتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك بعد تطبيق أداة البحث من قبل الباحثين، على النحو التالي:

**السؤال الأول:** ما قيم النزاهة اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية؟

توصل الباحثان، من خلال بناء قائمة استرشادية لقيم النزاهة وتحكيمها علمياً، إلى مجموعة من القيم التي يُستحسن تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة

8. تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

9. تقديم تصور مقترح لتعزيز فعالية مناهج الدراسات الإسلامية في ترسيخ قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### أداة البحث

استخدم الباحثان الاستبانة في جمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة. وقد مر بناء الأداة بالخطوات التالية:

1. إعداد قائمة أولية لقيم النزاهة، مع اعتماد القيم التي حصلت على نسبة موافقة لا تقل عن (80%) فأكثر من المحكمين، وتعديلها وفق ملاحظاتهم.

2. تصميم مقياس لقياس مدى ترسخ قيم النزاهة لدى الطلاب من خلال تدريس مناهج الدراسات الإسلامية؛ حيث تكوّن المقياس من (58) مؤشراً موزعة على أربعة محاور رئيسية، وبعد التحكيم والتعديل، تم اعتماد (54) مؤشراً في صورته النهائية.

3. استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير مدى توافر القيم لدى الطلاب.

#### صدق الأداة

تحقق الباحثان من صدق أداة البحث من خلال:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث تم عرض الاستبانة على عشرة محكمين، وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

2. صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لكل محور، وتراوحت بين (0.680) و(0.771)، وكلها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق مقبول.

#### ثبات الأداة

استخدم معامل (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وبلغت النتائج على النحو التالي:

هذه القيم مرتكزاً أساسياً لتوجيه العملية التربوية وتعزيز مفهوم النزاهة لدى الطلاب في هذه المرحلة.

الشرقية في المملكة العربية السعودية، وقد تم تحديد هذه القيم وفق معايير علمية، حيث اعتمد الباحثان القيم التي حصلت على نسبة موافقة لا تقل عن (80%) من قبل المحكمين المتخصصين، وتشكل

### جدول (1): قيم النزاهة اللازم توافرها لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المحور الأول: قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب المعرفية والعلمية، وتضم (8) قيم.							
معنى النزاهة	التعرف على قيم النزاهة	التعرف على الأدلة الشرعية الدالة على قيم النزاهة	التعرف على المنظمات والهيئات المعنية بقيم النزاهة	جودة التحصيل العلمي	الأمانة العلمية	الالتزام بالمواعيد العلمية	الابتعاد عن الغش
المحور الثاني: قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الشخصية والأخلاقية، وتضم (36) قيمة.							
حب العمل	الكسب الحلال	الابتعاد عن أكل أموال الناس بالباطل	الإخلاص	براءة الذمة	تعظيم شعائر الله	تزكية النفس	القناعة والرضا
تنمية الضمير الأخلاقي	الابتعاد عن الرشوة	الوفاء بالوعد	النصح للآخرين	تحمل المسؤولية	الاعتراف بالخطأ	أداء الأمانة	حفظ الأسرار
إتقان العمل	احترام ملكية الغير	المحافظة على حقوق الآخرين	التفوق	المحاسبية والمسألة والشفافية	الابتعاد عن الوساطة	الوسطية	نبذ الغلو
نبذ السلوكيات المنحرفة	التعبير عن الرأي	قبول الرأي الآخر مالم يخالف نصاً شرعياً صريحاً	ترك الجدل	الابتعاد عن ابتزاز الآخرين	الإنصاف	العدل	فض النزاعات والسعي في الصلح
التسامح	صيانة المال العام	ترشيد الاستهلاك	الابتعاد عن الإسراف والتبذير	-	-	-	-
المحور الثالث: قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية، وتضم (12) قيمة.							
التقدير والاحترام	الابتعاد عن تزييف الحقائق	التثبت من الأخبار	حسن الاستماع	التأدب بآداب الحوار	الإبلاغ عن السلوكيات المنحرفة	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	المساواة وعدم التمييز بغير مسوغ شرعي
الاستشارة	مساعدة الآخرين	قبول الإرشاد والتوجيه	العمل الجماعي	-	-	-	-

## المحور الرابع: قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الوطنية، وتضم (8) قيم.

المحافظة على الأمن	طاعة ولي الأمر	الالتزام بالأنظمة المرعية	المحافظة على الوطن من صور الغش	المحافظة على الممتلكات العامة	المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية	تقديم المصلحة العامة	عدم استغلال المنصب
--------------------	----------------	---------------------------	--------------------------------	-------------------------------	---------------------------------------	----------------------	--------------------

إجمالي قيم النزاهة التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية: (64)

أولاً: مستوى تأثير قيم النزاهة المتعلقة بالجانب المعرفي والعلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية / وطلاب الصف الثالث الثانوي:

للتعرف على ذلك، حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من المعلمين والطلاب، كما يلي:

السؤال الثاني: ما مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية\_ الشخصية والأخلاقية\_ الاجتماعية\_ الوطنية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية/ وطلاب الصف الثالث الثانوي؟

جدول (2) مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بالجانب المعرفي والعلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية

م	العبارات	المعلمين		الطلاب			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التعرف على معنى النزاهة.	2.95	1.05	4	4.44	0.76	4
2	التعرف على قيم النزاهة كالصدق والأمانة والعدل والمحاسبية واحترام القانون... الخ.	3.01	1.05	3	4.52	0.71	1
3	التعرف على النصوص الشرعية التي تحث على التمسك بقيم النزاهة وأثرها على تماسك المجتمع.	2.89	1.09	5	4.45	0.81	2
4	التعرف على الهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحماية النزاهة.	2.82	1.06	7	2.29	1.01	7
5	جودة التحصيل العلمي المنهجي والتزام الأمانة عند أداء الواجبات والتكاليف والأنشطة المنهجية.	2.88	1.04	6	3.92	0.90	6
6	الدقة والالتزام بمواعيد تسليم الأعمال والمشاريع الطلابية.	4.07	0.85	2	4.38	0.88	5
7	تجنب أساليب الغش في الاختبارات.	4.15	0.84	1	4.45	0.87	3
	المتوسط الحسابي العام	3.25	0.90	-	4.06	0.53	-

رقم (7) التي تنص على: "تجنب أساليب الغش في الاختبارات" المرتبة الأولى من حيث الأهمية، في حين جاءت العبارة رقم (4): "التعرف على الهيئات والمنظمات

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن تقييم المعلمين لمستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة المعرفية والعلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية جاء بدرجة متوسطة، وقد احتلت العبارة

لقيم النزاهة، وتربطها بحياتهم اليومية وعملهم العلمي، كما تتضمن أنشطة وأساليب تدريس متنوعة تشجع على التفكير النقدي والحوار، مما يساهم في ترسيخ هذه القيم لديهم على المستوى المعرفي.

وربما هذا التباين بين وجهتي نظر المعلمين والطلاب التي أشارت إليه النتائج يُبرز أهمية مراجعة المناهج وطرائق التدريس معاً، بما يُعزز التكامل بين المحتوى النظري والتطبيق العملي لقيم النزاهة، ويساهم في توحيد التوقعات والنتائج التعليمية المرجوة بين المعلم والمتعلم.

ثانياً: مستوى تأثير قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الشخصية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي: للتعرف على ذلك، حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من المعلمين والطلاب، كما يلي:

المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحماية النزاهة" في المرتبة السابعة والأخيرة.

ويُعزى هذا التقييم إلى تطلعات المعلمين نحو مستويات أعلى من تمثل الطلاب لقيم النزاهة، وإدراكهم -استناداً إلى خبراتهم التربوية- إلى أن مناهج الدراسات الإسلامية لا تزال بحاجة إلى مزيد من التركيز والتفعيل في مجال تعزيز القيم الأخلاقية، لا سيما من خلال تضمين أنشطة عملية وأمثلة واقعية، كما قد يشير ذلك إلى الحاجة لتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على تدريس القيم الأخلاقية بشكل فعال ومقنع للطلاب.

في المقابل، أظهرت استجابات الطلاب أن تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز القيم المعرفية والعلمية المرتبطة بالنزاهة جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم، وقد حصلت العبارة رقم (2): "التعرف على قيم النزاهة كالصدق..." على المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (4) نفسها في المرتبة السابعة والأخيرة.

ويُعزى ارتفاع تقييم الطلاب إلى أن المقررات الدراسية تحتوي على موضوعات ومفاهيم واضحة تعزز من فهمهم

جدول (3) مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الشخصية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية

م	العبارات	المعلمين		الطلاب	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	استشعار أهمية السعي في الأرض والعمل والكسب الحلال.	3.60	1.04	4.53	0.84
9	استشعار عظمة حرمة كسب المال الحرام وأكل أموال الناس بالباطل (سرقة، غش، احتكار)	3.66	0.99	4.67	0.66
10	تحقيق الإخلاص في العبادات كافة وسلامتها من الرياء والسمعة.	3.74	0.97	4.45	0.82
11	الحرص على براءة الذمة في كافة الأعمال الموكلة لي/إليه.	3.54	1.01	3.82	0.94
12	تعظيم شعائر الله، وأوامره، ونواهيه محبة، وانقياداً.	3.63	1.02	4.01	0.91
13	تقويم النفس وتهذيبها ووقايتها من أمراض القلوب من كراهية وبغض، وحسد ونفاق ورياء.	3.15	1.07	3.23	1.03
14	القناعة والرضا بما قسم الله تعالى والابتعاد عن الحرص والجشع والطمع.	3.74	0.93	3.92	0.97

م	العبارات	المعلمين		الطلاب			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
15	تنمية الضمير الأخلاقي المعتمد على الاستعداد لفعل الجميل والبعد عن القبيح ذاتيًا.	3.77	0.90	19	3.89	0.96	18
16	استشعار حرمة الرشوة وخطورتها على المجتمع والوطن.	4.23	0.81	5	3.92	0.91	14
17	المحافظة على الوعود، والوفاء بالعقود في المعاملات كافة.	4.23	0.85	6	3.86	0.93	19
18	الالتزام بقواعد النصح للآخرين من حيث الإسرار واختيار الوقت المناسب والأسلوب الأمثل.	4.21	0.86	7	3.86	0.95	20
19	تحمل المسؤولية عند القيام بأي فعل والاعتراف بالخطأ بدافع قوي وضمير حي.	4.16	0.92	10	3.20	1.04	27
20	التحلي بالأمانة وحفظها، والاجتهاد في أدائها.	4.26	0.80	4	3.93	0.91	12
21	الحذر من إفشاء الأسرار في المحيط الأسري والمدرسي.	3.95	0.91	14	3.91	0.99	16
22	إتقان الأعمال المكلف بها على أحسن صورة، والتجويد والتحسين لكل عمل دنيوي.	4.18	0.88	9	3.90	0.90	17
23	احترام ملكية الغير، والمحافظة على حقوق الآخرين، وعدم التعدي عليها بالظلم أو السرقة أو بأي نوع من أنواع التعدي.	4.12	0.89	11	3.84	1.00	21
24	التفوق بالطرق المشروعة، والسعي الجاد لتحقيق الأهداف.	3.93	0.93	16	3.82	0.92	22
25	قبول مبدأ المحاسبية والمسألة والنصح الصادق والنقد الموضوعي.	4.20	0.81	8	3.77	0.98	25
26	الإعلاء من شأن الكفاءة وإلغاء مفهوم الوساطة.	4.11	0.84	12	3.78	0.96	24
27	الوسطية ونبذ الغلو والتطرف والسلوكيات المنحرفة.	4.50	0.64	1	4.50	0.88	6
28	الشفافية والوضوح والصراحة عند إبداء الآراء.	3.91	0.99	17	4.50	0.81	4 مكرر
29	الابتعاد عن الاستبداد بالرأي والمعاندة والمكابرة وابتزاز الآخرين.	3.83	0.95	18	4.46	0.85	7
30	الحكم على الآخرين بصدق ويقين وإنصاف والابتعاد عن الأوهام والظنون الفاسدة.	3.94	0.92	15	4.42	0.79	9
31	معالجة الخلافات بصدق واحترام.	4.46	0.83	3	4.50	0.81	4
32	التسامح مع الناس.	4.46	0.79	2	4.60	0.67	2
33	التعبير عن الرأي وفق التنظيمات المتاحة.	4.06	0.87	13	3.93	0.97	13
34	صيانة المال والاهتمام بترشيده الاستهلاك، والحذر من الإسراف والتبذير والهدر.	3.32	1.08	26	4.11	0.82	10
<b>المتوسط الحسابي العام</b>		<b>3.96</b>	<b>0.75</b>	<b>-</b>	<b>4.05</b>	<b>0.81</b>	<b>-</b>

المرتبطة بالجوانب الشخصية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية جاء بدرجة عالية، وقد

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) أن تقييم المعلمين لمستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة

(19): "تحمل المسؤولية عند القيام بأي فعل...". في المرتبة الأخيرة.

ويُحتمل أن يعود ذلك إلى إدراك الطلاب لقرب محتوى المقررات من واقعهم الحياتي وتجاربهم اليومية، مما يجعلهم أكثر تقبلاً واستيعاباً لقيم النزاهة ذات الصلة المباشرة بسلوكهم اليومي، كما أن البيئة الصفية التفاعلية، ووجود مواقف تعليمية تتطلب النقاش والتعبير عن الرأي، قد تساهم في تعزيز هذه القيم، إضافة إلى ذلك، قد تُشكل بيئة المدرسة والأسرة والمجتمع دافعاً إضافياً يدعم الطلاب في تمثيل القيم الشخصية والأخلاقية بشكل فعّال.

يُشير هذا التوافق النسبي بين وجهتي النظر إلى فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز جوانب النزاهة الأخلاقية والشخصية، مع ملاحظة بعض الفروق في ترتيب الأولويات، مما يفتح المجال لمراجعة تفصيلية للمحتوى الدراسي وأساليب التدريس لضمان شمولية التأثير واتساقه بين مختلف الفئات المستهدفة.

**ثالثاً: مستوى تأثير قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية وطلاب الصف الثالث الثانوي:**

للتعرف على ذلك، حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من المعلمين والطلاب، كما يلي:

#### جدول (4) مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية

م	العبارات	المعلمين		الطلاب	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
35	تقدير الزملاء عند قيامهم بعمل يتصف بالجودة وعدم التضليل أو التزييف.	3.80	0.98	4.15	0.85
36	التثبث من الأخبار وعدم نشر الشائعات المضللة ومشاركتها مع الزملاء.	3.89	0.99	3.93	0.95
37	عدم انتقاص الآخرين، وحسن الاستماع لهم.	3.88	0.90	4.07	0.86

جاءت العبارة رقم (27) التي تنص على: "الوسطية ونبذ الغلو والتطرف والسلوكيات المنحرفة" في المرتبة الأولى، مما يدل على أهمية هذا البعد في تكوين شخصية الطالب المتزنة أخلاقياً. بينما جاءت العبارة رقم (13): "تقويم النفس وتهذيبها ووقايتها من أمراض القلوب من كراهية وبغض وحسد ونفاق ورياء" في المرتبة السابعة والعشرين والأخيرة،

ويُعزى ذلك إلى أن مناهج الدراسات الإسلامية تركز في كثير من موضوعاتها على القيم الأخلاقية المركزية، مثل الصدق والأمانة والعدل، مما يساهم في تعزيز النزاهة الشخصية، كما يرى المعلمون، بحكم تعاملهم اليومي مع الطلاب، أن السلوك العملي والنموذج التربوي الذي يقدمونه يلعب دوراً مؤثراً في ترسيخ هذه القيم، لا سيما عندما تُدعم المناهج بأساليب تعليم نشطة كالمناقشات وورش العمل التي تُعزز من استيعاب الطلاب للقيم بطريقة عملية، وأيضاً إن ربط المعلمين بين تقييم الطلاب وسلوكهم الأخلاقي يرفع من وعي الطلاب بأهمية التمسك بالنزاهة في سلوكهم اليومي.

بينما من وجهة نظر الطلاب، فقد أظهرت النتائج أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز النزاهة الأخلاقية والشخصية جاء أيضاً بدرجة عالية، حيث جاءت العبارة رقم (9): "استشعار عظمة حرمة كسب المال الحرام..." في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم

م	العبارات	المعلمين		الطلاب			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
38	التواصل بأمانة وصدق وانفتاح والتأدب بأداب الحوار.	3.91	0.92	3	4.03	0.82	4
39	السعي للإصلاح عند الخصومة في محيط المجتمع.	3.85	0.97	6	3.88	0.90	10
40	الإبلاغ عن السلوكيات غير الأخلاقية بكل شجاعة وبالطرق المحفزة لإزالتها.	3.65	0.98	9	3.87	0.99	11
41	القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محيط المجتمع.	3.59	1.00	10	3.86	0.92	12
42	احترام الجميع ومساواتهم في الحقوق والواجبات دون تمييز.	3.77	0.91	8	3.96	0.98	6
43	تبني مبدأ الاستشارة والشورى عند اتخاذ القرارات الجماعية في محيط المجتمع.	4.32	0.97	2	3.91	0.91	9
44	مساعدة الآخرين.	4.45	0.83	1	4.45	0.82	1
45	قبول الإرشاد من القيادات والمسؤولين والانصياع لتوجيهاتهم.	3.33	1.05	11	3.96	0.89	5
46	المشاركة بدافعية وجماعية تجاه الأعمال الموكلة والابتعاد عن العزلة والانطواء.	3.26	1.03	12	3.93	0.98	8
المتوسط الحسابي العام		3.81	0.95	-	4.0	0.86	-

لطلاب فرصًا لتجسيد هذه القيم في مواقف حياتية ملموسة، مما يعزز من عمق فهمهم ووعيهم بأهمية النزاهة كعنصر فاعل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة، ويدل تقييم المعلمين الإيجابي أيضًا على إدراكهم للدور الحيوي الذي تلعبه هذه المناهج في بناء مجتمع مدرسي متماسك أخلاقياً واجتماعياً.

ومن جانب آخر، أظهرت استجابات الطلاب أيضًا أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة الاجتماعية لديهم جاء بدرجة عالية، وقد اتفقت نتائجهم مع تقييم المعلمين في تصدّر العبارة رقم (44): "مساعدة الآخرين" للمرتبة الأولى، مما يدل على أن هذه القيمة تلقى قبولاً واهتماماً واسعاً بين الطلاب، وعلى الأرجح بسبب ارتباطها المباشر بالحياة اليومية ومواقف التفاعل الاجتماعي، في المقابل، جاءت العبارة رقم (41): "القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..." في المرتبة

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة ذات البعد الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية، من وجهة نظر المعلمين، جاء بدرجة عالية، وقد جاءت العبارة رقم (44): "مساعدة الآخرين" في المرتبة الأولى، مما يعكس أهمية هذه القيمة في تشكيل الوعي الاجتماعي للطلاب، بينما جاءت العبارة رقم (46): "المشاركة بدافعية وجماعية..." في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، مما قد يشير إلى الحاجة إلى تعزيز المشاركة الجماعية كقيمة اجتماعية مرتبطة بالنزاهة.

ويُعزى هذا التقييم المرتفع من المعلمين إلى أن مناهج الدراسات الإسلامية تتضمن محتوى يعالج القيم الاجتماعية الأساسية مثل التعاون، التسامح، والعدالة ضمن سياقات تطبيقية، مما يسهم في بناء الهوية الاجتماعية للطلاب، كما أن تضمين أنشطة حياتية حقيقية في المقررات يتيح

الاجتماعية المرتبطة بالنزاهة، مع الإشارة إلى بعض الفجوات أو المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التعزيز، خاصة فيما يتعلق بتفعيل القيم التي تتطلب مواقف جماعية أو تدخلًا اجتماعيًا مباشرًا.

رابعاً: مستوى تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية / وطلاب الصف الثالث الثانوي:

للتعرف على ذلك، حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة من المعلمين والطلاب، كما يلي:

الثانية عشرة والأخيرة، وربما يعود ذلك إلى أن هذه القيمة تتطلب شجاعة ومهارات تواصل ومواقف اجتماعية أعمق قد لا تكون واضحة في الواقع المدرسي.

وتعكس هذه النتائج استجابة إيجابية من الطلاب تجاه ما يُقدّم لهم من مضامين تعليمية، وتشير أيضاً إلى أن المحتوى الدراسي يُعرض بطريقة جذابة وواقعية، مما يشجعهم على التفاعل الإيجابي مع القيم المطروحة، ويدفعهم لتبني ممارسات اجتماعية أخلاقية تتسق مع قيم النزاهة، كما تدل على أن الطلاب يدركون العلاقة الوثيقة بين المقررات الدراسية والقضايا الاجتماعية المعاصرة في محيطهم، مما يعزز من وعيهم بأهمية النزاهة كقيمة اجتماعية ذات امتداد مجتمعي واسع.

وبناءً على هذا التوافق بين وجهتي النظر، يبدو أن مناهج الدراسات الإسلامية تؤدي دوراً فعالاً في دعم القيم

**جدول (5) مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة المتعلقة بالجوانب الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية**

م	العبارات	المعلمين		الطلاب			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
47	عدم استغلال المنصب لتحقيق مكاسب شخصية	4.02	0.87	5	3.91	0.97	6
48	تقديم المصالح العامة على الخاصة.	3.82	0.91	8	3.78	0.96	8
49	المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من كل أشكال التلوث والإضرار.	3.96	0.92	7	3.85	0.92	7
50	المحافظة على الممتلكات العامة، واستخدامها بعناية ورفق.	4.02	0.88	6	3.96	0.90	5
51	المحافظة على الوطن من كل صور الغش والخداع.	4.51	0.79	3	4.52	0.82	4
52	الالتزام بالأنظمة والقوانين والتقاليد الاجتماعية المقررة من قبل الدولة.	4.12	0.86	4	4.58	0.80	2
53	طاعة أولياء الأمور بالمعروف.	4.59	0.73	2	4.69	0.66	1
54	المساهمة في المحافظة على الأمن ومقوماته.	4.61	0.73	1	4.57	0.78	3
	<b>المتوسط الحسابي العام</b>	<b>4.21</b>	<b>0.80</b>	<b>-</b>	<b>4.23</b>	<b>0.83</b>	<b>-</b>

نظر المعلمين، جاء بدرجة عالية جداً، وقد احتلت العبارة رقم (54): "المساهمة في المحافظة على الأمن ومقوماته" المرتبة الأولى، وهو ما يعكس مدى إدراك المعلمين لأهمية

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة ذات البعد الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية، من وجهة

قائمة القيم، مما يدل على إدراك الطلاب لأهمية النظام والقيادة في بناء الوطن، في المقابل، جاءت العبارة رقم (48): "تقديم المصالح العامة على الخاصة" في المرتبة الثامنة والأخيرة، مما يعكس ربما صعوبة إدراك هذه القيمة أو تطبيقها بشكل ملموس في البيئة المدرسية أو المجتمعية من وجهة نظرهم.

وتُبرز هذه النتائج مدى وعي الطلاب بمسؤولياتهم الوطنية، وقدرتهم على استيعاب قيم النزاهة ضمن السياق الوطني، لا سيما في ظل ما تتضمنه المناهج من موضوعات مرتبطة بالمواطنة والهوية والانتماء، كما تسهم الطرق التعليمية المستخدمة من قبل المعلمين التي تشجع على الحوار والمشاركة في أنشطة ذات صلة بالقضايا الوطنية بشكل كبير في تشكيل هذا الوعي وتعزيزه.

ومن خلال استعراض نتائج محاور البحث الأربعة (المعرفي والعلمي - الشخصي والأخلاقي - الاجتماعي - الوطني)، يتضح أن مناهج الدراسات الإسلامية تُسهم بدرجات متفاوتة - لكنها إيجابية - في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد جاءت التقديرات على النحو التالي:

#### جدول (6) مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية\_ الشخصية والأخلاقية\_

#### الاجتماعية\_ الوطنية) لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	المجالات	من وجهة نظر المعلمين		من وجهة نظر الطلاب	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	القيم المتعلقة بالجانب المعرفي والعلمي	3.25	0.90	4.06	0.53
2	القيم المتعلقة بالجوانب الشخصية والأخلاقية	3.96	0.75	4.05	0.81
3	القيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية	3.81	0.95	4.00	0.86
4	القيم المتعلقة بالجوانب الوطنية	4.21	0.80	4.23	0.83
	الدرجة الكلية للقيم	3.81	0.72	4.09	0.59

المعلمين جاء بدرجة عالية، فقد تصدّرت القيم ذات البعد الوطني المرتبة الأولى، تليها القيم الشخصية والأخلاقية، ثم القيم الاجتماعية، وأخيراً جاءت القيم المعرفية والعلمية

ترسيخ مفهوم الأمن كقيمة وطنية ترتبط بالنزاهة، في حين جاءت العبارة رقم (48): "تقديم المصالح العامة على الخاصة" في المرتبة الثامنة والأخيرة، مما قد يشير إلى وجود فجوة في تفعيل هذه القيمة لدى الطلاب.

ويرجع هذا المستوى المرتفع في تقييم المعلمين إلى ما تتضمنه المناهج من نصوص شرعية واضحة، وأمثلة تطبيقية تربط بين القيم الوطنية والدينية؛ مثل الولاء والانتماء للوطن، إضافة إلى استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة - كالمناقشات الجماعية، والمحاكاة، والتعلم القائم على القيم - مما يعزز من ترسيخ تلك المفاهيم لدى الطلاب، كما يدل على وعي المعلمين بالدور الذي تؤديه المناهج في تنمية روح المواطنة الصالحة المبنية على النزاهة والمسؤولية، مما يسهم في إعداد جيل يحترم القوانين، ويتفاعل بإيجابية مع مجتمعه، ويشترك بفاعلية في بناء الوطن.

بينما من وجهة نظر الطلاب، فقد أظهرت النتائج أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة الوطنية لديهم جاء كذلك بدرجة عالية جداً، حيث تصدرت العبارة رقم (53): "طاعة أولياء الأمور بالمعروف"

يظهر تحليل نتائج الجدول رقم (6) أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية من وجهة نظر

بناءً على هذه النتيجة، يمكن القول إن مناهج الدراسات الإسلامية تُعد أداة فعالة في تنمية وعي الطلاب بقيم النزاهة في مختلف أبعادها، كما تسهم بشكل واضح في إعدادهم كمواطنين مسؤولين، يحملون فكرًا أخلاقيًا متزنًا قائمًا على الانتماء والتكامل المجتمعي، ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة لتطوير المحتوى والاستراتيجيات التدريسية بما يضمن استدامة هذا التأثير وامتداده إلى واقع الطلاب اليومي وسلوكياتهم المستقبلية كمواطنين فاعلين في مجتمعهم.

#### العلاقة بالدراسات السابقة:

تتسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البقعي (2024)، ودراسة السهلي (2019)، في تأكيد الدور الفعّال للمناهج في تعزيز قيم النزاهة، باستثناء ما يتعلق بدور البيئة المدرسية في دراسة السهلي، إذ جاء تأثيرها بدرجة متوسطة، ويختلف ذلك عن نتائج دراسة آل كحيلان والبحيري (2013)، ودراسة عقالا (2014)، وهو اختلاف يُعزى - في رأي الباحثين - إلى العامل الزمني، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في توجهات المؤسسات التعليمية نحو ترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية، إلى جانب العناية المتزايدة من قبل وزارة التعليم ومؤسسات المجتمع بتضمين هذه القيم بشكل أوضح وأكثر فاعلية في الخطط والمقررات الدراسية.

وقد يُعزى هذا التباين في النتائج أيضًا إلى اختلاف الأهداف والمنهجيات، إذ ركزت بعض الدراسات السابقة على قياس توافر القيم في محتوى الكتب الدراسية، بينما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأثر الكلي للمناهج الدراسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب، وهو ما يُعد أكثر شمولًا وارتباطًا بالواقع السلوكي والتربوي للمتعلمين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة البحث لمستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة (العلمية والمعرفية - الشخصية والأخلاقية -

في المرتبة الرابعة، ويعكس هذا الترتيب رؤية المعلمين لأثر المناهج في غرس قيم الانتماء الوطني والولاء، متبوعة بالقيم السلوكية، في حين اعتُبرت الجوانب المعرفية الأقل تأثيرًا نسبيًا، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التكامل بين البعدين الأخلاقي والمعرفي في المقررات الدراسية.

أما من وجهة نظر الطلاب، فقد أظهرت النتائج أن مستوى تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة جاء بدرجة عالية أيضًا، مع ترتيب مختلف للمحاور، حيث تصدرت القيم الوطنية المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والعلمية، ثم القيم الشخصية والأخلاقية، وأخيرًا القيم الاجتماعية، ويشير هذا الترتيب إلى أن الطلاب يجدون في المقررات ما يعزز وعيهم الوطني ويغذي فضولهم المعرفي، مما يعكس فاعلية بعض وحدات المقررات في الربط بين القيم والسياق المعرفي والعلمي، في حين قد تكون الأنشطة المرتبطة بالقيم الاجتماعية أقل تأثيرًا أو جاذبية.

ويُستنتج من هذا التباين النسبي في وجهات النظر ما يلي:

- أن المعلمين يميلون إلى تقييم أكثر تحفظًا، خاصة في الجوانب المعرفية، وهو ما قد يرتبط بخبرتهم التربوية وتطلعاتهم إلى تطوير أكبر في المحتوى.

بينما يُظهر الطلاب حماسًا وارتياحًا نحو المحتوى التعليمي في جميع المحاور، مما يدل على أن المناهج تصل إليهم بطرق تلائم مستوى فهمهم وتوقعاتهم. تُشير النتيجة السابقة أيضًا إلى أن مناهج الدراسات الإسلامية تسهم بوضوح في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن المحتوى التعليمي المقدم يركز على تعليم المبادئ الأخلاقية والوطنية التي تشكّل سلوك الطالب وتوجهاته، كما أن التقارب في تقييم كل من المعلمين والطلاب، لا سيما في المحور الوطني الذي احتل المرتبة الأولى لدى الطرفين، يعكس توافقًا إيجابيًا في الرؤية حول دور المناهج، ويؤكد أهمية العلاقة التفاعلية بين المعلم والطالب في تعزيز القيم داخل البيئة التعليمية.

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والطلاب، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية لهذه الأبعاد على التوالي (0.350، 0.138، 0.790)، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تقارب ملحوظ في الرؤية بين المعلمين والطلاب بشأن فاعلية المناهج في تعزيز تلك القيم، وهو ما يعكس إدراكًا مشتركًا لأهمية المناهج في ترسيخ السلوكيات الإيجابية.

وربما يُعزى هذا التقارب إلى أن مناهج الدراسات الإسلامية تركز على رؤية متكاملة للقيم، تجمع بين السلوك الفردي والتفاعل المجتمعي والولاء الوطني، كما أن القيم الشخصية كالصدق والأمانة والاحترام، والقيم الاجتماعية كالتعاون والإيثار، والقيم الوطنية كالانتماء وطاعة ولاة الأمر، تُقدّم ضمن سياقات تعليمية وتربوية واضحة. كما أن هذا الاتفاق في الآراء يعكس نجاح المناهج في الوصول إلى كلا الطرفين - المعلم والمتعلم - وتعزيز القيم لديهم بشكل متوازن، مما يُعد مؤشراً إيجابياً على فعالية منظومة التعليم في تحقيق أهدافها القيمية.

**السؤال السادس: ما التصور المقترح لتطوير دور مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟**  
**المقدمة:**

تسعى المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، من خلال أدواتها التنفيذية ومناهجها الدراسية، إلى تنمية القيم لدى الطلاب، وتعديل اتجاهاتهم، وتوجيه سلوكهم، وتعد قيمة النزاهة من أبرز هذه القيم، بما تتضمنه من الصدق، والأمانة، والشفافية، والعدل في التعاملات اليومية، وتأتي مناهج الدراسات الإسلامية في مقدمة هذه المناهج؛ لما تحمله من قيم ثابتة، وأخلاقيات راسخة، تستند إلى مصدرٍ التشريعي الرئيسي: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.

وبناءً على ما أظهرته نتائج هذه الدراسة من فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في بناء شخصية الطلاب وتأهيله للاندماج المجتمعي، وترسيخ التزامه بقيم النزاهة المستمدة

**الاجتماعية\_ الوطنية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير طبيعة المستجيب (معلم/ طالب)؟**

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والطلاب حول تأثير مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test). وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمستوى التأثير، وكذلك البعد الفرعي المتعلق بـقيم النزاهة المعرفية والعلمية، تعزى لمتغير طبيعة المستجيب (معلم/طالب)، وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب.

إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب حول البعد المعرفي والعلمي (4.06)، مقابل (3.25) لدى المعلمين، كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستجابات الطلاب (4.09)، مقابل (3.81) للمعلمين، وتشير هذه النتائج إلى أن الطلاب يُبدون درجة موافقة أعلى من المعلمين بشأن فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز النزاهة بشكل عام، وبخاصة فيما يتعلق بالجانب المعرفي والعلمي.

وقد يُعزى هذا التفاوت في وجهات النظر إلى أن الطلاب يتعاملون بشكل مباشر ويومي مع المادة التعليمية، ويشعرون بأثرها في مواقفهم الدراسية والحياتية، مما يجعل تأثير القيم العلمية أكثر وضوحًا وواقعية بالنسبة لهم، وفي المقابل، قد ينظر المعلمون إلى المنهج من زاوية أوسع تشمل الجوانب المنهجية والتربوية والتطبيقية، مما يجعل تقييمهم أكثر تحفظًا، وتدعو هذه النتائج إلى ضرورة مراعاة جهتي النظر عند تطوير المناهج، بحيث تكون قادرة على الجمع بين تطلعات الطلاب ومرئيات المعلمين، وتحقيق التكامل بين النظري والتطبيقي في تعزيز القيم.

وفيما يتعلق بأبعاد النزاهة الأخرى (الشخصية والأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية)، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق

لقيم النزاهة، وسلوكهم الواقعي، من خلال تنمية دور مناهج الدراسات الإسلامية في هذا المجال، ويتحقق ذلك عبر تطوير مكونات المنهج: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الأنشطة، الوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، بما يضمن مخرجات تعليمية مؤهلة للحياة الأكاديمية والمهنية.

#### رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح

تشمل هذه الآليات الخطوات الإجرائية لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء قيم النزاهة، بهدف تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتبدأ هذه الخطوات بتحديد واضح لطبيعة منظومة قيم النزاهة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية في هذه المرحلة، ويمكن الاستفادة في ذلك من المنظومة التي توصل إليها الباحثان، وبعد تحديد القيم، تأتي خطوة دمجها ضمن المقررات الدراسية، وذلك من خلال الأبعاد المقترحة التالية:

#### 1. البعد الأول: الأهداف، ويتضمن ما يلي:

1. تعزيز وعي الطلاب بمفهوم النزاهة وأهميتها في حياتهم الشخصية والاجتماعية.
2. ترسيخ النزاهة في سلوك الطلاب داخل المدرسة وخارجها، وتحفيزهم على ممارستها في مختلف جوانب الحياة.
3. تنمية مهارات التفكير النقدي في المواقف الحياتية التي تتطلب قرارات نزيهة.
4. ربط القيم بالسلوك العملي من خلال النصوص الشرعية، بما يجعلها معرفةً راسخة، وسلوكاً قابلاً للتنفيذ.
5. دعم جهود المملكة في ترسيخ النزاهة كثقافة وسلوك مجتمعي.

٢. البعد الثاني: المحتوى، وينبغي أن يراعى ما يلي في المحتوى، تعزيز المحتوى الدراسي بمزيد من الوحدات الدراسية التي تركز على النزاهة والصدق والأمانة، وما يشير إلى الرقابة الذاتية من آيات وأحاديث ونماذج اجتماعية، ودراسة النصوص الشرعية المتعلقة بالنزاهة، سواء آيات من القرآن الكريم التي تتناول مفاهيم مثل الصدق، الأمانة، والعدل، مثل قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

من الشريعة الإسلامية، والمنسجمة مع المواثيق الإقليمية والدولية، ومع التوجهات الحديثة نحو دمج المناهج بالتقنيات وأساليب التعلم المعاصرة؛ تبرز الحاجة إلى تطوير فاعلية هذه المناهج، لا سيما في تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح يتضمن إطاراً نظرياً ومعرفياً يشمل العناصر التالية:

#### أولاً: الحاجة إلى إعداد التصور المقترح

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن طالب المرحلة الثانوية في حاجة ماسة إلى تعزيز قيم النزاهة وبناء منظومة قيمية تشكل شخصيته وتؤهله لمستقبل بلده، وتمكّنه من تحمّل مسؤولية سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وتُعد المناهج الدراسية الأداة الرئيسة لتحقيق هذا الهدف، فهي استثمار طويل الأمد في مستقبل المملكة، تسهم في غرس القيم الأخلاقية بعامّة، والنزاهة بخاصة، ودعم مسيرة التنمية المستدامة.

#### ثانياً: المنطلقات والمرتكزات

- ينطلق هذا التصور من عدة مرتكزات، من أبرزها:
- توصيات الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - نتائج الدراسة الحالية التي أبرزت أثر مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز النزاهة.
  - التحديات المعاصرة التي تواجه الطلاب وتتطلب التمسك بالقيم الأخلاقية.
  - ضرورة تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة وبقية مؤسسات المجتمع.
  - الإيمان بالله ومراقبته كركيزة أساسية للنزاهة.
  - المجتمع مصدر مؤثر في تشكيل القيم وتوجيهها.
  - أهمية تزويد الطلاب بالمفاهيم والحقائق المرتبطة بالنزاهة، وتنمية الوعي الوجداني بقيمتها.

#### ثالثاً: أهداف التصور المقترح

#### الهدف العام

معالجة الفجوة بين السلوك المثالي المنشود لدى الطلاب وفقاً

Learning: ويعتمد على تكليف الطلاب بإنجاز مهام محددة يتم تنفيذها من خلال مواقف حقيقية في البيئة المحلية على أرض الواقع.

- استخدام التعلم القائم على المنافسة Competitive Learning: ويعد أحد الاستراتيجيات التي تعتمد على تقسيم الطلاب لمجموعات متعاونة تتنافس مع مجموعات أخرى لإنجاز مهام محددة.

- استخدام التعلم القائم على المهام الأدائية Tasks based learning: وتهتم هذه الاستراتيجية بالربط بين المقررات الدراسية وحياة الطلاب، عن طريق تقديم الخبرات التعليمية في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية وتشجيع الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات البيئية بأسلوب علمي.

- استخدام طريقة الحل الإبداعي للمشكلات Creative problem solving: وتعد أحد أهم الاستراتيجيات التي تعتمد على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات من خلال تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وتدريبهم على حل المشكلات بطرق إبداعية.

- استخدام طرق تدريسية حديثة تعزز البحث والتعاون وتبادل الأفكار والنقاش، وتنمي الوعي بقيم النزاهة، ومن أبرز هذه الطرق، **طريقة توضيح القيم**، وتعتمد على مجموعة من الأساليب الحديثة مثل "التصوير الدرامي، والقصة، ولعب الأدوار، وحل المشكلات، والأنشطة، واستخدام البطاقات؛ بهدف توعية المتعلمين بالقيم وما يتعلق بها من معلومات واتجاهات، ومن خلال هذه الطريقة يتكوّن لدى الطلاب تصور واضح عن القيمة وأهميتها" (الجمال، 1996، ص. 58)، وأيضًا من هذه الطرق **طريقة تحليل القيم**، حيث **تركز على توظيف أساليب التفكير المنطقي** في عملية التقييم، وتشمل أدواتها "القصص، الصور غير المصحوبة بتعليق، المواقف الافتراضية، المشكلات الأخلاقية، التجارب، ودراسة الحالة" (الغامدي، 2016)، وأيضًا **طريقة التحليل الأخلاقي** حيث تهدف إلى تنمية التفكير المنطقي، والتفكير الناقد، والاستقصاء العلمي لدى المتعلمين، وتتمثل خطواتها الرئيسية

إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) (القرآن الكريم، النساء: 58)، ودراسة الأحاديث النبوية التي تحت على النزاهة، مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من غش فليس منا"، وإبراز جانب القدوة في مجال النزاهة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والصحابة والأعلام، ومناقشة مفهوم النزاهة في اللغة والاصطلاح، وتوضيح قيم النزاهة وأبعادها، وأهميتها، وثمراتها، وصور انتهاكها، والآثار السلبية الناجمة عن ذلك، والتطرق إلى القضايا المعاصرة؛ كمناقشة قضايا تتعلق بالنزاهة في الحياة اليومية مثل الأمانة في الدراسة والعمل، والنزاهة في التجارة، والنزاهة في الرياضة، والشفافية في المشاريع، واستخدام الأمثلة الواقعية لتوضيح كيفية تطبيق النزاهة في سياقات معاصرة.

٣. **البعد الثالث: طرق التدريس**، يمكن أن يعتمد تعزيز قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية على عدد من الاستراتيجيات، وهي:

- توظيف استراتيجيات نشطة، مثل: المناقشة، الحوار، المشروعات، المحاكاة، والتعلم القائم على المواقف والمشكلات.

- استخدام القصص القرآني والسيرة النبوية لتوضيح مواقف عملية في النزاهة، وتنظيم حلقات حوارية في الفصل الدراسي لمناقشة مواقف نزيهة في التاريخ الإسلامي أو مواقف معاصرة.

- استخدام التعلم القائم على المشروعات Project based learning؛ حيث يتم من خلاله تكليف الطلاب بمشروعات عملية تخدم المقررات وتتم بشكل ميداني في البيئة المحلية، ويمكن للطلاب أن يعتمدوا على المكتبة الرقمية لتوفير معلومات مرتبطة بهذه المشروعات.

- استخدام التعلم الافتراضي Virtual learning: ويعتمد هذا النوع على شبكات التعلم الافتراضية باستخدام المحاكاة في التعليم، مثل القيام برحلات عبر شبكة الإنترنت.

- استخدام التعلم القائم على المواقف Situated

- توفير الموارد المادية والتقنية اللازمة.
- تمكين المعلمين وتدريبهم على تنفيذ الأنشطة المستهدفة.
- سادساً: مقترحات لتفعيل التصور وتجاوز معوقاته**
- إيجاد بيئة تعليمية داعمة يسودها الاحترام والتقدير والتفاعل، ويشجع فيها أجواء تفاعلية مشجعة تحرك دوافع الطلاب للمشاركة وإبداء الرأي، وتكون الحياة المدرسية نموذجاً للبيئة التي تنتم بالنزاهة الأخلاقية والسلوكية.
- تقديم حوافز تشجيعية للطلاب المتميزين في الالتزام بقيم النزاهة، وأخرى للمساهمين في نشرها.
- إشراك الأسر في الأنشطة الهادفة، بما يعزز التكامل بين المدرسة والأسرة.
- تشجيع الطلاب على الانخراط في المبادرات المجتمعية، مثل الحملات التطوعية أو الأنشطة الخدمية، وتطبيق القيم عملياً في الحياة اليومية.

#### توصيات البحث

- بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحثان بما يلي:
1. الاستفادة من القيم الأساسية للنزاهة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتزويد المدارس والمعلمين بها، لما تمثله من عناصر جوهرية يتوجب على مناهج الدراسات الإسلامية تعزيزها.
  2. مراجعة مناهج الدراسات الإسلامية وتحديثها بصفة دورية، لضمان دمج مفاهيم النزاهة وأهدافها في المحتوى التعليمي، مع اعتماد استراتيجيات تدريس مبتكرة تواكب مستجدات المجتمع والتقنية ونظريات التعلم، إلى جانب إدراج وحدات تعليمية تتناول النزاهة في سياقاتها الحديثة.
  3. تصميم برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الإسلامية تركز على تدريس القيم الأخلاقية والنزاهة، وتتناول مهارات إدارة الصف، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، وبناء بيئة تعليمية محفزة تشجع على الحوار والنقاش حول القيم الأخلاقية.
  4. تحفيز الطلاب على تنفيذ بحوث ومشروعات تربوية تتمحور حول قيم النزاهة وأثرها في المجتمع، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي، وتعميق الوعي الأخلاقية

في التوضيح أو التفسير، ويتضمن عرض المعلومات والخيارات المتاحة، ثم التحليل والمجادلة ويشمل فحص الفوائد والأضرار المرتبطة بكل خيار، ثم أخيراً الانتقاء واتخاذ القرار" للوصول إلى قرار مستند إلى التحليل السابق" (قنديل ومنصور، 2001، ص. 212).

٤. **البعد الرابع: الأنشطة التعليمية**، ويتم ذلك من خلال دمج أنشطة تطبيقية تربط القيم بالحياة اليومية، وتشجيع المدارس على تنظيم فعاليات مدرسية لتعزيز النزاهة (ورش عمل، ندوات، مسابقات)، وتنفيذ برامج تطوعية مجتمعية تخدم القيم الأخلاقية، وكذلك دعوة شخصيات مجتمعية مؤثرة لعرض تجارب واقعية حول النزاهة.

#### ٥. **البعد الخامس: تقنيات التعليم، وذلك من خلال**

- استخدام أدوات رقمية مثل الفيديوهات التثقيفية، المنصات التفاعلية كالتليجرام، والتطبيقات الإلكترونية.
- تنفيذ محاكاة لمواقف حياتية واقعية تتطلب قرارات نزيهة، وتُظهر كيف يمكن للطلاب التصرف بنزاهة في مختلف الحالات.

#### ٦. **البعد السادس: أساليب التقويم، ويمكن تعزيز النزاهة من خلال أساليب التقويم الآتية:**

- تدريب المعلمين على أدوات التقويم الواقعي لقياس سلوكيات الطلاب.
- تشجيع الطلاب على التقييم الذاتي وتعزيز وعيهم الشخصي بالقيم، وتوفير تغذية راجعة من المعلمين تساعد في تصحيح أي سلوك غير نزيه وتحفز الطلاب على الالتزام بالقيم الإسلامية.
- استخدام اختبارات واستبيانات لقياس تمثل الطلاب لقيم النزاهة وتطويرها.

#### **خامساً: عوامل نجاح التصور المقترح**

- يسهم تطوير مناهج الدراسات الإسلامية في بناء شخصية متكاملة للطالب، قادرة على مواجهة التحديات بثقة وإيمان، من خلال:
- تعزيز التقوى وتوجيه السلوك.

أحمد، محمود، ومرواد، علاء. (2022). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد لتنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بها لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة عين شمس، (136)، 210-259.

البخاري، محمد. (1999). صحيح البخاري (ط2). مكتبة دار السلام.

البيومي، ناصر. (2024). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد بمحافظة الطائف. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب بمصر، 2(34)، 135-166.

التويجري، أحمد. (2018). فاعلية تدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية المتناقضات في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. مجلة العلوم التربوية بجامعة القصيم، 12(1)، 325-357.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠١٤، مايو ٥). ندوة تنمية الوازع الديني كوسيلة لحماية النزاهة ومحاربة الفساد. <https://www.imamu.edu.sa/news/Pages/0e16ed9b-aa6d-439f-aab8b1ce3ee9ff30.aspx>

الجلاد، ماجد. (2010). تعلم القيم وتعليمها (ط3). دار المسيرة.

الجمال، علي. (١٩٩٦). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الدويك، عبدالغفار. (2012، ديسمبر ٩). الأساليب الحديثة المستخدمة في المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، ورقة عمل مقدمة لندوة دور المؤسسات التعليمية

لديهم.

5. الاستفادة من مقياس النزاهة الذي بُني في هذه الدراسة، بما يتضمنه من مؤشرات، لتقويم مدى دعم المناهج الحالية لقيم النزاهة، وتوجيه عمليات تطوير المناهج بناءً على نتائجه.

6. تطبيق التصور المقترح في هذا البحث لتعزيز فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في ترسيخ قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقياس أثره ميدانيًا ومتابعة أثره لضمان استدامة نتائجه.

### البحوث المقترحة

استكمالاً لتحقيق الفائدة المرجوة من هذا البحث، وبناءً على ما واجهه الباحثان من مشكلات أثناء التنفيذ، وما توصلا إليه من نتائج، يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1. دراسة التحديات التي تعوق فاعلية تدريس مناهج الدراسات الإسلامية في ترسيخ قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية.

2. إجراء دراسات مستقبلية تقييمية لقياس مدى استمرارية تأثير مناهج الدراسات الإسلامية على سلوك الطلاب بعد انتهاء المرحلة الثانوية، ومقارنة ذلك بمراحل التعليم الأخرى.

3. دراسة أثر توظيف التقنيات الحديثة؛ مثل الذكاء الاصطناعي، وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والمنصات التفاعلية في تعزيز فهم الطلاب لقيم النزاهة؛ واستيعابهم لمفاهيمها.

4. دراسة تجريبية لقياس أثر تطبيق التصور المقترح الذي قدمه الباحثان على سلوك الطلاب، ومستوى تمثلهم لقيم النزاهة.

### المراجع

#### أولاً: المراجع العربية

أبو العينين، علي. (١٩٨٨). القيم الإسلامية والتربية.

مكتبة إبراهيم الحلبي.

الألوكة، تاريخ الدخول 1446/5/11هـ،  
<https://www.alukah.net/social/0/68352>  
 الشهراني، إيمان. (2016). دور المرأة العاملة في  
 تعزيز مبدأ النزاهة في ضوء التربية الإسلامية  
 دراسة ميدانية . رسالة دكتوراه غير منشورة.  
 جامعة أم القرى.  
 الشهراني، منيرة. (2021). درجة ممارسة معلمي  
 المرحلة الثانوية لقيم النزاهة في محافظة بيشة  
 من وجهة نظر المشرفين وقائدي المدارس،  
 مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،  
 7 (17)، 502-532.  
 عبدالحافظ، إبراهيم. (2018). نزاهة الوظيفة العامة  
 وأثرها في الوقاية من الفساد - دراسة فقهية  
 تأصيلية. مجلة كلية الشريعة والقانون جامعة  
 الأزهر في طنطا، مصر. 33(4)، 2145-  
<https://www.nazaha.gov.sa/ar>. 2058  
 العبدلي، سلطان. (2020). دور معلمي المرحلة  
 الثانوية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب  
 بمدينة مكة. رسالة ماجستير غير منشورة،  
 جامعة أم القرى.  
 العبيكي، وليد؛ والسعيد، سعيد؛ وعبد الحميد، صبري؛  
 وجميل، عبدالله. (2014). تقويم دور مناهج  
 المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية  
 في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد  
 لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم، مجلة  
 دراسات في المناهج وطرق التدريس بمصر،  
 (205)، 53-106.  
 العثيمين، محمد. (2019). مباحث في أصول الدين  
 (ط5). مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين  
 الخيرية.

ومؤسسات المجتمع المدني في حماية النزاهة  
 ومكافحة الفساد"، جامعة نايف العربية للعلوم  
 الأمنية بالرياض.  
 رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الوثيقة  
 الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية  
 2021-2025  
[https://www.vision2030.gov.sa/media/vp4j15ya/hcdp-delivery-plan\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/vp4j15ya/hcdp-delivery-plan_ar.pdf)  
 ريتيمان، أوليفيه. (2022). بناء النزاهة في العلميات  
 "دليل قيادة الحلفاء"، منظمة حلف شمال  
 الأطلسي.  
 زايد، ربي؛ والضمر، محمد؛ والعثمان، ثريا؛  
 والمهيدات، عبد الرحمن (2018). تعزيز قيم  
 النزاهة "دليل تدريب المدربين". عمان: إدارة  
 مركز التدريب التربوي، وزارة التربية والتعليم.  
 السميح، سميح. (2019، مارس 11-12). تصور  
 مقترح لتضمين بعض قيم النزاهة في محتوى  
 كتب الحديث بالمرحلة المتوسطة في المملكة  
 العربية السعودية. المؤتمر الدولي الثاني للتربية  
 (التربية آفاق المستقبل)، جامعة الباحة.  
 السهلي، عبدالله. (2019). واقع دور المدرسة في  
 تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد "دراسة ميدانية"،  
 مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن  
 سعود الإسلامية. 2(21)، 325-375.  
<http://search.mandumah.com/Record/1300624>  
 الشربيني، غادة، وحسنين، منى. (2019). تفعيل  
 ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى  
 أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية  
 "تصور مقترح". المجلة التربوية بكلية التربية  
 بجامعة سوهاج، 66(66)، 95-55  
 شريف، هناد. (2014). موضوعات الأخلاق في  
 مقررات التربية الدينية في المرحلة الثانوية. موقع

القميزي، حمد. (2020). تصور مقترح لتضمين مفاهيم النزاهة ومكافحة الفساد في المقررات التربوية في كليات التربية بجامعة المجمعة. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، 6 (20)، 687 - 742.

قنديل، يس؛ وفتح الله، مندور. (٢٠٠١، ديسمبر ٣١، يناير ١). فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المترتبة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المؤتمر العلمي الخامس - التربية العلمية للمواطنة، مج 1، الاسكندرية: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، 205 - 258. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record3>  
آل كحلان، ثابت، والبحيري، محمد. (2013). دراسة تحليلية لمقررات الفقه بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء معالجتها لقضايا الفساد. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم 7(1)، 249-279.

الماوردي، علي. (2005). *أدب الدنيا والدين*. دار إقرأ. مجلس الوزراء. (٢٠٠٧، يوليو). الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد. مجلة العدل، (2). ص. 196 - 206.

<https://adlm.moj.gov.sa/attach/602.pdf>  
محمد، عبدالرحمن. (2018). رؤية مستقبلية لتعزيز قيم النزاهة بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ٣٧ (١٧٩ / ٢)، 281-338.

العريشي، جبريل؛ والدوسري، سلمى. (2015). *الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية*. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

العصيل، عبدالعزيز. (2019). استيعاب مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مقرر الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة الأحساء، مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (19)، 157-231.

عقلا، فهد. (2014). *تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القصيم.

عقل، محمود. (2006). *القيم السلوكية (ط2)*. مكتب التربية لدول الخليج العربي.

العكيلي، حسن (2012)، *الألفاظ المعبرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، مجلة النزاهة والشفافية بالعراق*، (5)، 76-99.

العويس، موسى. (2014، أكتوبر 29). *تجربة نزاهة في برامج التوعية*. ورقة عمل مقدمة للندوة لور البرامج التوعوية في تعزيز النزاهة"، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، ماجد. (20١٦). *بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفضالة، خالد. (20٢١). دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. 36(1)، 173-208.

[https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOE\\_news/Pages/q-n-1440.aspx?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOE_news/Pages/q-n-1440.aspx?utm_source=chatgpt.com)

### ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Australian Government.(2005). *National Framework for Values Education in Australian Schools*, Department of Education, Science and Training, Australian Government.
- Kochoska, J & Gramatkovski, B. (2015). Building a culture of integrity in the classroom. *Teacher international journal of education*. 10, December, p 73-80.
- Ministry of Education.(2012). 2014 Syllabus Character and Citizenship Education Secondary, *Student Development Curriculum Division*, Ministry of Education, Singapore.
- Munro, C & Kirya, M. (2020). *Values Education for integrity*. U4 Anti corruption resource Centre, (8), p 1-43.
- Najih, M & Wiryani, F. (2021). Perspectives on Integrating Anti-Corruption Curriculum in Indonesian Secondary School Education. *Eurasian Journal of Educational Research*, n93 p407-424.
- Pokhrel, T. (2018). Need for developing integrity among young learners In Schools. *Journal of Education & Development*, June, 8(15), p1-17.
- Stephens, J & Wangaard, D. (2016). The Achieving with integrity seminar: an integrative approach to promoting moral development in secondary school classrooms. *International Journal for Educational Integ*

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.  
(2014). *تعزيز القيم في مناهج التعليم (ط3)*.  
الكويت.

مطوع، ضياء الدين؛ والخليفة، جعفر.(2014).  
*مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية  
والنفسية والاجتماعية*. مكتبة المنتبي.

منظمة الشفافية الدولية. (2013). *تقرير الفساد*

*العالمي (التعليم) الملخص التنفيذي*. منظمة

الشفافية الدولية.

<https://www.transparency.org/ar/news/cpi-2019-global-highlights>

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2022). *الإطار  
الوطني لمعايير مناهج التعليم العام (الإصدار  
الثاني)*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

[https://www.etc.gov.sa/ar/service/Curriculum\\_servicedocuments](https://www.etc.gov.sa/ar/service/Curriculum_servicedocuments)

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). *الإطار  
التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية  
(الإصدار الأول)*. هيئة تقويم التعليم والتدريب.

[/https://eduschool40.blog](https://eduschool40.blog)

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤، مارس ٢٠). *دور*

*المناهج في الحث على النزاهة ومكافحة*

*الفساد*. <https://www.moe.gov.sa>

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨، نوفمبر ٢٩). *الشباب  
وحماية النزاهة*.

## On Cohesive Devices in the Quranic Discourse: A Linguistic Analysis

Hamza M. A. Alshenqeeti<sup>1</sup> 

<sup>1</sup>Department of Languages and Translation, College of Arts and Humanities, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia

## حول أدوات التماسك النصي في الخطاب القرآني: تحليل لغوي

حمزة محمد الفاضل الشنقيطي<sup>1</sup> 

<sup>1</sup>قسم اللغات والترجمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/vq3k1q63">https://doi.org/10.63908/vq3k1q63</a>	RECEIVED الاستلام 2025/02/27	Edit التعديل 2025/04/19	ACCEPTED القبول 2025/04/19
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 11	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

Quranic discourse stands as a profound linguistic and rhetorical masterpiece, characterized by its unique stylistic features that ensure coherence and clarity. One of the most remarkable aspects of the Quranic text is its use of cohesive devices, linguistic elements that establish connections between parts of the text, creating a seamless flow of ideas and facilitating comprehension. These cohesive devices play a critical role in maintaining the internal unity of the text and enhancing its eloquence. They include conjunctions, pronouns, repetition, ellipses, and parallel structures, all of which contribute to the overall coherence and persuasiveness of the Quranic message. By investigating these cohesive elements, this study seeks to uncover how they function within the Quranic text, providing an understanding of the text's linguistic artistry. Through the lens of linguistic and rhetorical analysis, this research emphasises the importance of cohesion in the Quran, not only as a stylistic device but also as a mechanism for effectively communicating its divine message.

**Keywords:** Arabic Linguistics, Cohesive Devices, Quranic Discourse, Quranic Linguistics, Text Linguistics.

### الملخص:

يعد الخطاب القرآني معجزة لغوية وبلاغية تتميز بخصائص أسلوبية فريدة تضمن التماسك والوضوح. ومن أبرز جوانب النص القرآني توظيفه لأدوات التماسك النصي، وهي عناصر لغوية تقيم روابط بين أجزاء النص، وتخلق تدفقاً سلساً للأفكار وتسهل الفهم الدلالي. لهذه الأدوات كذلك دور رئيس في الحفاظ على الوحدة الداخلية للنص وتعزيز بلاغته. وتشمل هذه أدوات الربط والضمائر والتكرار والحذف والهياكل المتوازية، وكلها تساهم في التماسك العام والقدرة الإقناعية لنص الرسالة القرآنية. ومن خلال دراسة عينة من هذه الأدوات، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية عمل هذه الأدوات داخل النص القرآني، مما يوفر فهماً للنص اللغوي للنص. ومن خلال عدسة التحليل اللغوي والبلاغي، يؤكد هذا البحث على أهمية التماسك في القرآن الكريم، ليس فقط كأداة أسلوبية، بل وأيضاً كآلية للتواصل الفعال مع رسالة النص.

**الكلمات المفتاحية:** اللغويات العربية، أدوات التماسك، الخطاب القرآني، لغويات القرآن، لغويات النص.

## Introduction

Cohesive devices, also known as cohesive ties, are integral elements of any coherent text. These linguistic tools ensure that sentences and ideas are logically connected, preventing fragmentation of meaning and allowing the reader to follow a smooth flow of thought. In the Quran, cohesive devices are not just a mechanism for maintaining logical structure; they are also pivotal to the Quran's persuasive power and rhetorical eloquence. These devices are employed in diverse forms, ranging from syntactical elements like conjunctions to the repetition of key themes and words. The study of cohesion in the Quran is a nuanced exploration of both linguistic structure and rhetorical intent, as these elements contribute to the divine message's clarity, effectiveness, and emotional impact (Abdul-Raof, 2019).

The importance of cohesion in text organization is highlighted by Graddol, Cheshire, and Swann (2005), who assert that cohesion is what transforms a random collection of sentences into a unified text. The Quran exemplifies this transformation by seamlessly integrating Quranic teachings and narratives through the use of cohesive devices, amongst a multitude of linguistic forms and processes. The present paper aims to explore the role of these devices within the Quran, offering insights into how linguistic features contribute to the overall coherence of the text. The study focuses on both intra-sentential and inter-sentential devices, exploring how these tools create

logical connections and emphasise thematic elements in the Quranic narrative.

Cohesive devices in the Quran are not only functional but are also employed with an acute awareness of style and rhythm. The intentional repetition of words or phrases, the strategic use of conjunctions, and the balanced symmetry in parallel structures all serve to reinforce the Quran's message, making it both aesthetically pleasing and intellectually compelling. This paper enquires into the distinct features of cohesion in the Quran, shedding light on how these devices contribute to the clarity, impact, and memorability of the sacred text.

## Literature Review

The study of cohesion in texts has been a prominent area of research, particularly in relation to how language functions to create unity and coherence. Considering cohesion as part of the system of the language, Halliday and Hasan (1976) were among the pioneers in defining and categorising cohesive devices, establishing a framework that distinguished between lexical and grammatical cohesion (p. 5). Their work has been instrumental in shaping how cohesion is understood across various genres and languages. In the context of the Quran, cohesion has been explored as a multifaceted tool not only for linguistic clarity but also for reinforcing the text's rhetorical power (Abdul-Raof, 2019).

Recent studies, such as that by Kamil (2024), highlighted the Quran's use of cohesive devices to maintain narrative continuity and enhance thematic emphasis. These devices, including conjunctions and ellipsis, work together to integrate distinct Quranic teachings into a unified whole. Furthermore, the Quran's use of parallelism and repetition serves not only to reinforce the message but also to engage the listener or reader in a deeper emotional and intellectual experience (Aboamro and Rizapoor, 2023).

More recent studies have focused on the nuanced interplay between cohesion and style. Al-Sa'di (2005) examined how the Quran's cohesive strategies contribute to its literary excellence and persuasive rhetoric. According to his analysis, the Quran's cohesive structures are meticulously crafted, with each element contributing to both the aesthetic rhythm and the persuasive force of the text. This attention to linguistic detail is integral to understanding the Quran's impact as a sacred and rhetorical document.

While cohesion in the Quran has received significant attention, scholars like Graddol, Cheshire, and Swann (2005) have pointed out that cohesion is not merely a linguistic feature but a key component in transforming a text into a coherent, unified discourse. This idea is particularly applicable to the Quran, where cohesion not only ties together individual sentences and verses but also enables the transmission of complex

theological and moral teachings in a way that resonates across time and culture.

Thus, the literature underscores the importance of cohesive devices in enhancing the Quran's linguistic and rhetorical power, illustrating how these tools function not only to organize meaning but also to elevate the text's divine message. This paper builds on these findings by further exploring the specific cohesive strategies employed within the Quran and their role in reinforcing the text's coherence and impact.

## Cohesive Devices in Quranic Discourse

The Quran employs a wide range of cohesive devices that interlink its verses, surahs, and ideas. These devices are fundamental in ensuring the cohesion of the Quranic discourse, making the text coherent and easy to follow, while also enhancing its stylistic and rhetorical qualities.

### 1. Intra-sentential Cohesive Devices

Intra-sentential cohesive devices operate within individual sentences to link different elements together, ensuring internal coherence. These devices include:

**Conjunctions:** Conjunctions are crucial in linking clauses and phrases within sentences. In the Quran, conjunctions such as "wa" (and), "laakin" (but), "fa" (so), and "aw" (or) are frequently used to connect ideas and clauses. For example, in Surah Al-

Imran (3:51) "Surely Allah is my Lord and your Lord. So, worship Him alone", (إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) the conjunction "fa" (so) here creates a cause-effect relationship between clauses, emphasizing the interconnectedness of ideas. More specifically, the cohesive device "so" links ideas and helps the text maintain logical continuity, showing that the second clause follows as a consequence of the first.

**Subordinating Conjunctions:** Words like "idha" (when), "an" (that), "in" (if), and "kama" (just as) are used to link main and subordinate clauses, clarifying relationships between different parts of a sentence. These subordinators help in structuring conditional, temporal, and causal relationships within the text. An example of this is found in Surah Al-Baqarah (2:183): "O believers! Fasting is prescribed for you - as it was for those before you -so perhaps you will become mindful of Allah" (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون). Herein, "kama" (just as) works to link clauses in a way that clarifies relationships through comparison, making the sentence more cohesive and easier to understand.

**Pronouns:** Pronouns in the Quran are employed to link back to antecedents,

ensuring that the narrative remains coherent. For instance, the use of "He" (huwa), "We" (nahnu), and "They" (hum) ties the text back to Allah, the believers, or disbelievers, facilitating a smooth flow of ideas. The pronouns used in the Quran also serve to create a sense of continuity, reinforcing the narrative's direction and focus. For instance, "We" (nahnu) referring to Allah the Almighty is found in Surah Al-Anaam (6:151) "Say: Come, I will recite what your Lord has prohibited to you. [He commands] that you not associate anything with Him, and to parents, good treatment, and do not kill your children out of poverty; We will provide for you and them. And do not approach immoralities – what is apparent of them and what is concealed. And do not kill the soul which Allah has forbidden [to be killed] except by [legal] right. This has He instructed you that you may use reason". (قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم) . ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم) (Nahnu) (we) here serves as a key cohesive device that links the subject of the sentence to the rest of the actions, ensuring clarity and coherence in the text.

**Ellipsis:** Ellipsis, the omission of words that can be inferred from the context, helps to

maintain the text's economy and flow. In the Quran, ellipses are used to avoid redundancy, while relying on the reader's or listener's ability to infer meaning from the surrounding context. This technique also adds to the eloquence of the text by allowing for brevity without losing clarity. Consider, for instance, Surah As-Saffat (Quran: 37-176), "Do they really wish to hasten Our punishment?" (أفبعذابنا يستعجلون). Ellipsis here in Allah's address to the disbelievers is a powerful cohesive device that creates more fluid and natural communication and keeps the flow of ideas intact, making the text more concise and easier to follow.

**Lexical Cohesion:** Lexical cohesion is the use of words and phrases that are semantically related, such as synonyms, antonyms, repetitions, or superordinate terms. This kind of cohesion creates a sense of unity in the text, enhancing both clarity and readability. In the Quran, lexical cohesion is often seen in the use of different epithets of Allah, such as "Ar-Rahman" (The Most Compassionate) and "Ar-Rahim" (The Most Merciful). These words, while distinct in meaning, are related thematically and reinforce key concepts throughout the text. Consider Surah Al-Baqarah (Quran: 2-163), "Your God is only One God. There is no god worthy of worship except Him -the

Most Compassionate, Most Merciful". (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم). Here, lexical cohesion helps to maintain focus on a central idea: monotheism.

## 2. Inter-sentential Cohesive Devices

Inter-sentential cohesive devices function across sentences and sections, creating connections that maintain the continuity of thought and narrative across larger segments of the text. These include:

**Conjunctions:** As with intra-sentential conjunctions, inter-sentential conjunctions help link entire sentences. For instance, the conjunctions "bala" (indeed) and "fa" (therefore) are used to create logical relationships between sentences, guiding the reader through shifts in argumentation or narrative. An illustrative example of this type of cohesion can be found in Surah Al-Baqarah (2:112), which states: "Indeed. Whoever submits themselves to Allah and does good will have their reward with their Lord. And there will be no fear for them, nor will they grieve". (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون). This ayah exemplifies how "bala" emphasises the truth of the statement that follows, while "fa" highlights the consequence of the actions described. The ayah unequivocally calls for submission to the Almighty and reaffirms that those who

adhere to this path will be rewarded by Allah. Moreover, it offers a promise of peace and security, making it clear that such individuals will be free from fear and grief. This combination of logical connection and spiritual affirmation is a key aspect of the ayah's impact, as it encourages believers to trust in divine justice and mercy.

**Transition Words/Phrases:** Phrases such as "wa itha" (and when) are frequently employed in the Quran to signal transitions within the narrative, helping to guide the reader through shifts in topic, provide further elaboration, or highlight a contrasting point. These transitional devices serve as markers that facilitate the logical flow of the text, allowing for smooth progression between different ideas or themes. The conjunction "wa" (and), in particular, plays a significant role in establishing a cohesive and uninterrupted flow between verses, often used to link theological, moral, or ethical concepts. For instance, in Surah Al-Baqarah (2:186), the verse states: "And when My servants ask you about Me: I am truly near. I respond to one's prayer when they call upon Me. So let them respond with obedience to Me and believe in Me, perhaps they will be guided to the right path". (وإذا سالك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون). Here, the phrase "wa itha"

introduces a shift to a new topic, namely, the intimate connection between Allah and His servants. The use of "wa" seamlessly connects the idea of divine proximity with the promise of a responsive answer to prayer. The transition between the divine reassurance and the command for believers to respond with obedience is handled smoothly, underlining the reciprocal relationship between the Creator and the believer.

**Repetition:** One of the most striking features of Quranic cohesion is the strategic repetition of words, phrases, or themes. This repetition is not simply a stylistic choice but a deliberate rhetorical device that reinforces key concepts and ensures their prominence within the text. The recurring phrase "Bismillah-ir-Rahman-ir-Rahim" (In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful) serves both as an invocation of divine attributes and a means of ensuring thematic cohesion across surahs. Consider for instance: "It is from Solomon, and it reads: In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful" (Surah An-Naml, Quran 27:30) (إنه من سليمان وإنه بسم الله (الرحمن الرحيم)). Here, the phrase underscores the divine authority behind Solomon's message and further establishes the connection between the material world and the spiritual truth that Solomon represents.

The inclusion of "Bismillah-ir-Rahman-ir-Rahim" in such a significant communication highlights the centrality of divine guidance in all matters, not just those of personal devotion but in governing and leadership. In this way, the repetition of this phrase throughout the Quran functions as a thematic thread, weaving together various narratives and reinforcing the principal message of divine mercy and grace, ensuring that the reader remains cognisant of these qualities as they navigate through different teachings and stories.

**Anaphora and Cataphora:** Anaphora refers to the repetition of a word or phrase at the beginning of successive clauses or verses, while cataphora refers to a reference that anticipates something mentioned later. Both techniques are used to create a sense of unity and anticipation, driving the reader's focus toward key ideas that will be expanded upon later in the text. An example of anaphora is found in Surah Al-Qiyamah (Quran 75: 34-35): "Woe to you. And then woe to you. Again, woe to you. And then woe to you" (أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى). This repeated phrasing emphasizes the severity of the warning being issued, with each repetition heightening the urgency and seriousness of the message. The repetition of "woe" not only serves as a powerful

rhetorical device but also reinforces the gravity of the consequences being described. The anaphoric repetition ensures that the reader remains focused on the impending judgment, drawing them into a deeper engagement with the text and the dire implications of ignoring the message.

**Parallelism:** Parallel structures are pervasive in the Quran, where ideas are presented in grammatically balanced forms. This not only enhances the aesthetic quality of the text but also emphasises the equivalence or contrast between the ideas being presented. In Surah Al-Ikhlās (112), for example, the parallel structure of the verse ("Say, He is Allah, [Who is] One; Allah, the Eternal Refuge...") creates both rhythm and thematic coherence, reinforcing the central tenet of monotheism.

### 3. Repetition

Repetition in the Quran serves several important functions, from reinforcing central themes to establishing rhythm. The repetition of certain words or phrases, such as "Alhamdulillah" (Praise be to Allah) and "Qul" (Say), not only emphasises their significance but also creates a sense of unity and cohesion throughout the text. The frequent recurrence of these key terms helps anchor the reader's focus on the core messages of the Quran, ensuring that these themes remain at the

forefront of the discourse.

#### 4. Pronouns and Conjunctions

Pronouns and conjunctions in the Quran help establish reference links within and across sentences, facilitating the smooth progression of ideas. The strategic placement of pronouns ensures that the message remains clear, while conjunctions help connect different themes and ideas, contributing to the text's overall coherence. For instance, the use of pronouns like "He" (referring to Allah) or "We" (referring to the divine speaker) consistently ties back to the central theological themes of the Quran.

#### Roles of Cohesive Devices

While cohesive devices are primarily understood as tools for linguistic and rhetorical clarity, their role in the theological and ethical messaging of the Quran cannot be underestimated. The Quran is not merely a collection of ideas; it is a divinely orchestrated text aimed at guiding humanity. The use of cohesive devices helps convey the divine message with precision and clarity, reinforcing key theological concepts such as monotheism (Tawhid), prophethood (Nubuwwah), and the Day of Judgment (Yawm al-Qiyamah).

#### 1. Cohesion and Divine Unity (Tawhid)

Repetition, especially the recurring use of the phrase "Allah" and the repetition of divine attributes, reinforces the central theological concept of monotheism. The Quran employs cohesive

devices to emphasize the oneness of God, connecting diverse references to Allah throughout the text. For example, the recurring phrase "Say, He is Allah, [Who is] One" (قل هو الله أحد) in Surah Al-Ikhlâs (112) employs both repetition and parallelism to solidify the Quran's central message about the uniqueness of God. The repetition of "He is Allah" not only serves as a linguistic tool but also as a vehicle for reinforcing theological clarity.

#### 2. Cohesion in Moral and Ethical Instruction

Pronouns and conjunctions also play a crucial role in moral and ethical instruction. The Quran frequently uses pronouns like "we," "they," and "you" to directly address the audience, guide their actions, and provide moral examples. For instance, in Surah Al-Baqarah (2:44), the pronoun "you" is used to admonish the followers of Moses (Musa), reminding them of their covenant with God. (وَأْمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ). These cohesive devices establish a direct relationship between the reader (or listener) and the message being conveyed. It calls them to action, reminding them of their responsibilities in their relationship with God, and encourages them to recognise the truth in the new revelation.

#### 3. Cohesion in Narratives of Prophets and Nations

The Quran uses cohesive devices to connect the stories of different prophets (Anbiya) and nations (Ummam). These narratives are often presented in a similar structural format, which helps

maintain thematic coherence and continuity. The frequent use of phrases like "And We sent..." (wa-arsalnā) followed by a prophet's name helps link the stories of each prophet to the broader narrative of divine guidance. This repetition serves to unite the various stories under a single theme: the persistence of divine truth despite human disobedience.

### Stylistic Considerations

Quran is not only a theological and moral guide but also a linguistic masterpiece. The use of cohesive devices enhances the aesthetic beauty of the Quranic text, contributing to its communicative flow and profound impact on listeners. The Quran's eloquence is central to its power, and cohesion plays a key role in this regard. This unity of form and content in the Quran ensures that the Quranic text is a cohesive whole where each ayah supports and strengthens the other.

Cohesion in the Quran is not limited to grammatical structures but extends to the thematic and rhetorical levels as well. It provides a sense of continuity, guiding the reader/listener through a journey of reflection and understanding, and demonstrating the Quran's mastery of structural cohesion. This not only reinforces the central messages but also ensures that the reader/listener is constantly reminded of the overarching themes of faith, justice, mercy, and guidance, amongst others. Thus, cohesion in the Quran is more than a stylistic feature; it is essential to its function as a divine message. The seamless flow of ideas and the subtle interconnections between its parts magnify the

Quran's impact, turning it into an unparalleled linguistic masterpiece.

### Future Research Directions

The study of cohesive devices in the Quranic discourse is a dynamic field with much room for further exploration. Future research could take several directions:

1. **Cross-linguistic Studies:** Investigating how cohesive devices in the Quran translate into different languages and their impact on the text's meaning could shed light on the universality and adaptability of the Quranic message.
2. **Pragmatic Approaches:** Exploring the pragmatic functions of cohesive devices in the Quran—how these devices influence the interpretation of specific ayahs or passages—would provide insights into how meaning is constructed in context.
3. **Computational Analysis:** The use of modern computational methods to analyse large corpora of Quranic text could allow for a more systematic and quantitative exploration of the use of cohesive devices, uncovering patterns that might not be immediately apparent through traditional analysis.
4. **Intertextuality:** Further research could explore how the cohesive devices in the Quran interact with those found in Hadith

literature and other Islamic texts, examining the broader intertextual relationships that help frame the Quran's message.

### Concluding Remarks

In conclusion, the analysis of cohesive devices in the Quranic discourse reveals a text that is both linguistically unparalleled and rhetorically powerful. The Quran employs a wide array of cohesive elements, including repetition, pronouns, conjunctions, parallelism and ellipses, all of which contribute to its coherence and persuasive strength. These devices not only facilitate the smooth flow of ideas but also enhance the emotional and intellectual impact of the message. Through this exploration, it becomes clear that the cohesion within the Quran is a key factor in its enduring power and relevance.

Building upon pragmatics and discourse analysis, this paper contributes to the expanding scholarly discourse surrounding Quranic Arabic and its unique discourse features. A deeper exploration of focus, coherence, and other linguistic features within the Quranic text is not only valuable for advancing our understanding of Quranic Arabic but also essential for bridging traditional interpretations with contemporary linguistic theories, particularly those drawn from modern European frameworks. Future studies could prioritise this intersection to offer richer insights into the distinctive discourse characteristics of Quranic Arabic.

### References

- Abdel-Haleem, M. (2020). 'Rhetorical Devices and Stylistic Features of Qur'anic Grammar'. In: Mustafa Shah, and Muhammad Abdel-Haleem (eds), *The Oxford Handbook of Qur'anic Studies*. OUP: Oxford Handbooks.
- Abdul-Raof, H. (2019). *Text Linguistics of Quranic Discourse*. New York: Routledge.
- Abdul-Raof, H. (2018). *New Horizons in Qur'anic Linguistics: A Syntactic, Semantic and Stylistic Analysis*. New York: Routledge.
- Aboamro, A. and Rizapoor, H. (2023). Unveiling the Divine Text: Exploring the Analytical Interpretation of the Holy Quran. *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities*, 3(3): 39-48. DOI:[10.55544/ijrah.3.3.8](https://doi.org/10.55544/ijrah.3.3.8)
- Alruwaili, A. (2020). Repetition in the Holy Qur'an - A rhetorical study: Surah Al-Rahman as a model, *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*, 80-2(5): 199-234.  
DOI: <https://doi.org/10.21608/jarts.2020.100108>
- Alshenqeeti, H. (2022). On The Nominal Sentence in Qur'anic Discourse: A Linguistic Analysis. *Aligarh Journal of Qur'anic Studies*, 5(1): 31-58.  
[https://api.amu.ac.in/storage/file/10258/file\\_management/1648661478.pdf](https://api.amu.ac.in/storage/file/10258/file_management/1648661478.pdf)
- Alshenqeeti, H. (2019). On Coherence in Quranic Discourse: A Linguistic Analysis. *Taibah University Journal of Arts and Humanities*, 20: 489-526. DOI: [10.31235/osf.io/evmjn](https://doi.org/10.31235/osf.io/evmjn)

- Ehrlich, S. (1990). *Point of View: A Linguistic Analysis of Literary Style*. London and New York: Routledge.
- Graddol, D., Cheshire, J., & Swann, J. (2005). *Describing Language*. (2<sup>nd</sup> ed.). Bristol, USA: Open University Press.
- Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. English Language Series, London: Longman.
- Hatim, B., & Mason, I. (1990). *Discourse and the Translator*. London and New York: Longman.
- Hawting, G. (1993). *Approaches to the Quran*. London: Routledge.
- Kamil, M. (2024). An Analysis of Textual Cohesive Devices in Surah AL-Nas: An Application of Halliday and Hasan's Text Coherence Theory. *Thi Qar Arts Journal*, 4(46): 163-185. DOI:[10.32792/tqartj.v5i46.644](https://doi.org/10.32792/tqartj.v5i46.644)
- Saeed, A. (2007). *Islamic Thought: An Introduction*. London: Routledge.
- Widdowson, H. G. (2007). *Discourse Analysis: A Critical Introduction*. Oxford: Oxford University Press.
- Zahniser, A. (2020). The Miraculous Birth Stories in the Interpretation of Sūrat Maryam (Q 19): An Exercise in a Discourse Grammar of the Qur'an. In: M. Klar, (ed.). *Structural Dividers in the Qur'an*. London: Routledge. (Pp: 92-199).

## Consumers' Intention to Use E-Wallets During and after the Covid-19 Pandemic: Factors Influencing Adoption in Saudi Arabia

Nasser Ali Khalufi 

Department of Management and Marketing, College of Business, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

نية المستهلكين لاستخدام المحافظ الإلكترونية أثناء وبعد جائحة كورونا كوفيد-19: العوامل المؤثرة على اعتمادها وتبنيها في المملكة العربية السعودية

ناصر علي خلوفاي 

قسم الإدارة والتسويق، كلية الأعمال، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.63908/dmzhcf61">https://doi.org/10.63908/dmzhcf61</a>	RECEIVED الاستلام 2025/01/20	EDIT التعديل 2025/04/29	ACCEPTED القبول 2025/05/01
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 15	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

The COVID-19 pandemic has caused far-reaching effects on various aspects of life, leading to shifts in individual behaviors, the adoption of novel technologies, and the emergence of new lifestyles within a virus-containment environment. As people attempt to fulfil their needs while adhering to precautionary measures against the virus, there has been a noticeable transition in consumer preferences from conventional payment methods to digital alternatives like e-wallets and digital wallets. Considering this, this study seeks to investigate the elements that impact consumer intentions to use e-wallets In Saudi Arabia, and to examine the impact of COVID-19 on the intents of consumers regarding employing electronic wallets. The research employed a survey method to collect primary data from 422 respondents, ensuring a representative sample through random selection from the target population. The investigation findings emphasis the significant impact of specific factors on consumers' intentions to use e-wallets during and after the pandemic. These factors are "Safe and Convenient," "Recommended Precautions and Restrictions," "Change of Pattern of Business and Shopping," and "Rules and Regulations." Each of these variables exhibits a favorable and statistically meaningful effect on consumer behavior, underscoring the significance of these considerations in shaping payment preferences during challenging times. However, Future research should explore long-term shifts in e-wallet adoption, considering demographic variations, technological literacy, and cultural attitudes. Examining emerging technologies like blockchain and AI could offer insights into consumer trust and digital payment evolution.

**Keywords:** COVID-19, Consumer Intentions, E-Wallets, Digital Payment, Consumer Behavior, Lifestyle Change.

### المخلص:

تسببت الجائحة الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد-19 تأثيرات بعيدة المدى على مختلف جوانب الحياة، مما أدى إلى تحولات في سلوكيات الأفراد، واعتماد تقنيات جديدة، وظهور أساليب حياة جديدة في بيئة محددة بالقيود. حيث يحاول الناس تلبية احتياجاتهم مع الالتزام بالتدابير الاحترازية ضد الفيروس، فقد كان هناك انتقال ملحوظ في تفضيلات المستهلكين من طرق الدفع التقليدية إلى بدائل رقمية مثل المحافظ الإلكترونية والمحافظ الرقمية. نظراً لذلك، يسعى هذا المقال إلى التحقيق في العوامل التي تؤثر على نوايا المستهلكين في استخدام المحافظ الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، خلال وبعد وباء كوفيد-19، وفحص تأثير كوفيد-19 على نوايا المستهلكين فيما يتعلق باستخدام المحافظ الإلكترونية. استخدم البحث أسلوب المسح لجمع البيانات الأولية من 422 مستجيباً، مضمناً عينة ممثلة من خلال العينة العشوائية من الجمهور المستهدف. تشدد نتائج البحث على الأثر الكبير للعوامل المحددة على نوايا المستهلكين في استخدام المحافظ الإلكترونية خلال وبعد الوباء. تظهر هذه العوامل "الأمنة والمريحة"، "الاحتياطات والقيود الموسمي بها"، "تغيير نمط الأعمال والتسوق"، و "القوانين واللوائح". كل من هذه المتغيرات تظهر تأثيراً إيجابياً وذو دلالة إحصائية على سلوك المستهلك، مؤكدة على أهمية هذه الاعتبارات في تشكيل تفضيلات الدفع خلال الأوقات الصعبة. ومع ذلك، ينبغي أن تستكشف الأبحاث المستقبلية التحولات طويلة الأمد في تبني المحافظ الإلكترونية، مع مراعاة الفروقات الديموغرافية، ومستوى الإلمام بالتكنولوجيا، والمواقف الثقافية. قد يوفر فحص التقنيات الناشئة مثل سلاسل كتل البيانات والذكاء الاصطناعي رؤى حول ثقة المستهلك وتطور أنظمة الدفع الرقمي.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة (COVID-19)، نوايا المستهلكين، محافظ إلكترونية، الدفع الرقمي، سلوك المستهلك، تغيير نمط الحياة.

## 1. Introduction

The COVID-19 pandemic has profoundly impacted various aspects of life, leading to changes in individual behaviours, new technologies, and new ways of living in a virus-containment environment (Arrafi & Ghabban, 2021). People have started adopting alternative methods to fulfil their needs while taking precautions to stop the coronavirus from spreading (Patil & Patil, 2020). The pandemic has changed how people act and how the government enforces rules like social isolation and lockdowns. It has also caused the world economy to slow down and become less balanced (Alrashed et al., 2020; Nicola et al., 2020). The global inter connectivity of information and communication technologies and the internet has made it much easier to take precautions and protect against the COVID-19 pandemic. This has also made it possible for banking and financial services to become more digital, which is a good thing (Lew et al., 2020). Because of this, electronic wallets and other digital payment options have become more popular with customers than traditional payment methods. Making sure that innovation and growth continue in the payment sector while also keeping an eye on and judging these changes in consumer behavior is now necessary to meet customer needs. Electronic devices consist of desktop computers, laptops, tablets, and mobile phones. are now a prevalent occurrence in financial transactions. Digital wallets have eliminated the requirement for tangible wallets or cash, allowing users to keep their credit cards on them like debit or credit cards, gift cards, prepaid money cards, or mobile wallets (Jonker et al., 2022). The global health crisis has highlighted the importance and benefits of electronic wallets among consumers, as contact-based or cash payments have been identified as potential sources of infection. The World Hospital Organisation has stated who the virus is capable of survive on cash and banknotes for 2-4 days, making digital payment systems safer and faster. Consequently, e-wallets have emerged as a protective mode of payment during and after the pandemic, facilitating social distancing and contactless transactions.

As the pandemic continues for an extended period, its impact on consumer expectations and behaviour has become more noticeable. Consumers actively

try to minimise face-to-face contact whenever possible, leading to increased usage of e-wallets. Even after the pandemic, these changes in consumer behaviour are expected to persist (Puriwat & Tripopsakul, 2021). Therefore, it has become crucial for researchers to analyse the elements impacting consumer intentions to use e-wallets during and after the pandemic.

While e-wallets and digital payment systems existed before the pandemic, their popularity has significantly increased in the post-COVID-19 era. Previously, only a small portion of the population preferred digital payment methods, and that too, for limited financial transactions (Baabdullah et al., 2019; Ramadan & Aita, 2018). However, after the pandemic, people have rapidly adopted digital payment methods, including e-wallets, for almost every transaction in Saudi Arabia. E-wallets have become a necessity for daily life worldwide as people have realised their benefits of convenience, speed, safety, and ease of use. The COVID-19 crisis, with the support of government and its perceived usefulness, has encouraged consumers to use e-wallets. Therefore, this paper aims to determine the contributing elements. influencing consumer intentions to utilise electronic wallets amid the COVID-19 outbreak in Saudi Arabia and examine how COVID-19 has influenced consumer intentions Using electronic wallets in the country.

This paper addresses research gaps on e-wallets despite their growing acceptance. Many studies have analysed the rise in digital payments during the COVID-19 epidemic, but few have explored whether these behavioural trends will continue. Furthermore, demographic and socio-cultural factors including gender, employment, digital literacy, and cultural norms influence e-wallet usage in Saudi Arabia, yet previous research generally ignore them. As customer worries about cybersecurity, data privacy, and fraud become unexplored, security and trust issues also exist. Although government policies and fintech laws shape digital payment ecosystems, little is known about their impact on e-wallet use. Finally, AI, blockchain, and biometric authentication are unknown but may improve digital payment security, efficiency, and customer confidence. To fill these gaps, this paper analyses the factors affecting e-wallet uptake in Saudi Arabia,

especially during and after the COVID-19 epidemic, and offers insights into digital finance policy and technology. Hence the following research objectives are brought into the study to address the research gap of the previous studies.

The research paper has the following:

### 1.1 Research Questions

The research paper has several pertinent research questions. These questions aim to explore the dynamics of consumer behavior and the factors influencing the adoption of e-wallets during and after the COVID-19 pandemic. The potential research questions could be framed as follows:

1. What are the key factors influencing consumer intentions to adopt e-wallets in Saudi Arabia during and after the COVID-19 pandemic?
2. How has the COVID-19 pandemic influenced consumer preferences for payment methods, specifically the shift from traditional methods to e-wallets?
3. What specific factors, such as safety, convenience, and regulatory changes, significantly affect the adoption of e-wallets among consumers in Saudi Arabia?
4. What recommendations can be made to enhance the adoption of e-wallets in the post-pandemic era based on consumer intentions and influencing factors?

### 1.2 Research objectives:

The aim of this study is to explore various aspects related to consumer behavior and the adoption of e-wallets during the COVID-19 pandemic. The specific research objectives can be outlined as follows:

1. To explore the factors influencing consumer intentions to use e-wallets in Saudi Arabia during and after the COVID-19 pandemic, focusing on the shift from traditional payment methods to digital alternatives.
2. To identify and analyze the specific factors that significantly impact the adoption of e-wallets, including "Safe and Convenient," "Recommended Precautions and Restrictions," "Change of Pattern of Business and Shopping," and "Rules and Regulations."
3. To investigate demographic differences, such as gender-based variations, in the adoption and

usage patterns of e-wallets, and assess how these differences are influenced by the pandemic.

4. To evaluate the overall impact of the COVID-19 pandemic on consumer behavior, particularly in terms of changes in payment preferences and the adoption of digital financial services.
5. To offer recommendations for businesses and policymakers on strategies to enhance the adoption of e-wallets in the post-pandemic era, based on the research findings regarding consumer intentions and influencing factors.

## 2. Literature Review

During customers' actions, the Covid-19 epidemic, and the adoption of digital payments were significantly impacted. Alswaigh and aloud (2021) conducted a study in Saudi Arabia, revealing that approximately 26% of respondents adopted M-wallet services due to the pandemic. Personal safety became a significant factor in consumer behaviour, as highlighted by Daragmeh et al. (2021), who found that adopting e-wallets helped users maintain social distancing measures. George and Sunny (2021) emphasised this increased reliance on mobile wallets, while Zhao and Bacao (2021) observed that M-payment's reliability, convenience, and contactless nature contributed to its widespread adoption. Additionally, Shishah and Alhelaly (2021) explored the adoption of contactless payment technology in Saudi Arabia, where an inclination towards contactless transactions was observed due to hygiene and health safety concerns.

According to Alflayyeh et al., digital payments have been crucial to maintaining service continuity throughout the global health crisis (2020). Their research showed that Saudi Arabian shops and customers are becoming more and more accustomed to contactless transactions, especially those involving digital payment methods. Additionally, during the epidemic, Alsaggaf (2020) emphasized the value of digital solutions in sustaining services and easing the shift to cashless transactions in society. According to Hassounah et al. (2020) the research, e-wallets are a common method of payment, supporting the desire for cashless transactions. When taken as a whole, these studies highlight how important digital payments

are to maintaining service continuity and encouraging contactless transactions as a safer option during the epidemic.

According to Abu Daqar et al. (2021), digital payments have also been essential in fostering economic stability. Their analysis emphasized the role that digital payment systems, such contactless payments, play in upholding social distance policies and stabilizing the social economy. Similarly, Havrlant et al. (2020) noted that by enabling safe and effective financial transactions, digital payment systems have been crucial to rescuing the economy during the trying lockdown time. These results demonstrate how crucial digital payments are to maintaining economic stability and enabling the economy to function in these historic times.

The COVID-19 pandemic has highlighted how important it is for government policies and digital transformation to work together to navigate obstacles and advance digital solutions. Hudrea et al. (2023) clarified the difficulties Gulf nations, especially Saudi Arabia, have in building their digital infrastructure and emphasized the need of using digital solutions to maintain the availability of critical services while putting public safety first. Additionally, Alsaggaf (2020) emphasized the critical role that laws and policies play in promoting digital transformation and making it simple for Saudi Arabians to conduct digital transactions. The government's policies have facilitated the adoption of digital solutions, promoting the shift to cashless transactions, and guaranteeing the accessibility of digital services. These regulations have made it easier for innovation to flourish, encouraged the growth of digital infrastructure, and encouraged the safe and easy use of digital technologies.

The use of electronic payment systems is influenced by a number of factors that determine consumer intentions. In his analysis of the variables influencing customers' intentions to use digital payment methods and banking, Alkhowaiter (2020) identified perceived utility, security, and trust as crucial criteria influencing adoption. Comparably, Alabdan and Sulphey's (2020) investigation of Saudi Arabia's acceptance of cellphone payment methods revealed that factors like utility, ease of use, security, and awareness affect their uptake. Comprehending and tackling these variables can

aid in advancing the extensive integration of electronic payment methods and enable a smooth shift towards a cashless community.

Recent years have seen a notable rise in the use of digital wallets and mobile payments, according to Almuhammadi (2020). Without requiring real currency or credit cards, these digital payment systems give customers the ease of conducting transactions whenever and wherever they choose. In addition, the global dissemination of COVID-19 has accelerated the transition to electronic payment methods, as noted by Alessa et al. (2021). According to their research, the epidemic has affected customer choices, with many choosing digital payment methods in an effort to avoid physical touch and follow social distancing guidelines.

The COVID-19 epidemic has had a significant impact on the economy, leading to instability and changes in consumer behavior. Tanveer et al. (2020) emphasized how the global health crisis has produced economic instability and how this has changed customer behavior with relation to payment methods and purchases. The importance of digital payments in keeping businesses afloat during this crisis was emphasized by the report. In a similar vein, Revert (2024) noted alterations in consumer purchasing habits amid the epidemic, as social separation became increasingly important. In order to minimize in-person interactions, consumers have been shopping more online and relying more on digital payment methods for easy, contactless transactions.

The Covid-19 pandemic has had a discernible impact on consumer behavior and satisfaction. A study by Brandtner et al. (2021) found that waiting times, product availability, and store architecture all had an impact on how satisfied customers were throughout the epidemic. Furthermore, Carvalho et al. (2020) examined how the epidemic lockdowns affected consumer behavior and found that the limitations put in place during the lockdowns caused a drop in overall purchasing, especially in particular industries. Customers' whole purchasing experience has been impacted by these disruptions, which has decreased their level of happiness.

Consumer behavior has been greatly impacted by the COVID-19 pandemic, especially when it comes to safety and health concerns. Hesham et al.'s

(2021) study examined how the pandemic affected customers' decisions to buy, particularly when it came to healthful food. According to the survey, people are more likely to buy nutritious food in reaction to the pandemic because they are becoming more conscious of how important it is to keep a healthy diet in order to boost immunity and reduce health risks. Puttaiah and colleagues (2020) underscored the significance of contactless payment modalities, including electronic wallets, in guaranteeing security and reducing physical contact throughout the worldwide pandemic. Due to concerns about the virus spreading over surface, customers are now more likely to use contactless payment methods that do not require actual cash or card exchanges.

### Challenges and Risks

Financial transactions are more convenient and efficient with e-wallets, but cybersecurity and fraud worries rise. Cybercriminals target e-wallets because they hold sensitive financial data. Data breaches, malware, phishing attacks, and unsecured networks might risk financial losses and unauthorized access Al-Qubati & Al-Shaibany, (2024). Security is further complicated by identity theft and changing regulations. To reduce these dangers, encryption, tokenization, tighter legislation, and security framework improvements should be introduced. Safe digital payment education is also crucial to reduce vulnerabilities. Secure and sustained e-wallet use requires constant security development and user awareness as cyber threats grow.

Insecure encryption and session management allow attackers to capture transactions and acquire access David & Kathrine (2019). Cybercriminals use PINs and passwords to steal identities. Unauthorized withdrawals and data theft make e-wallet security worse. Insecure devices and networks also risk viruses and hacking Al-Qubati & Al-Shaibany (2024). To mitigate these dangers, biometric authentication and blockchain technology are being investigated, and regulatory frameworks are evolving to secure user data and enforce cybersecurity rules Hartono (2022).

Financial transactions are more convenient and efficient with e-wallets, but cybersecurity and fraud worries rise. Cybercriminals target e-wallets because they hold sensitive financial data. Data

breaches, malware, phishing attacks, and unsecured networks might risk financial losses and unauthorized access (Zulaiha et al., 2024; Al-Qubati & Al-Shaibany, 2024). Security is further complicated by identity theft and changing regulations (2024). To reduce these dangers, encryption, tokenization, tighter legislation, and security framework improvements should be introduced (-, 2024; Al-Qubati & Al-Shaibany, 2024). Safe digital payment education is also crucial to reduce vulnerabilities (Al-Qubati & Al-Shaibany, 2024). Secure and sustained e-wallet use requires constant security development and user awareness as cyber threats grow. Metho-payment methods that do not require actual cash or card exchanges.

### A series of theories have been generated for this study based on the studied literature:

H1: In Saudi Arabia, consumers' intentions to use e-wallets are highly influenced by convenience and safety. Puttaiah et al. (2020) and Daragmeh's research et al. (2021) emphasize the significance of convenience and safety factors in consumer behavior. Using e-wallets gives consumers a secure, contactless payment alternative that addresses their worries over hygiene and health during and after the pandemic.

H2: The intention of Saudi Arabian customers to embrace electronic wallets is greatly influenced by precautions and limits. Studies by Hesham et al. (2021) and Alsaggaf (2020) highlight how government regulations and recommendations affect consumer behavior. Consumer preferences for payments and purchases have changed as a result of the pandemic's implementation of advised safeguards and restrictions.

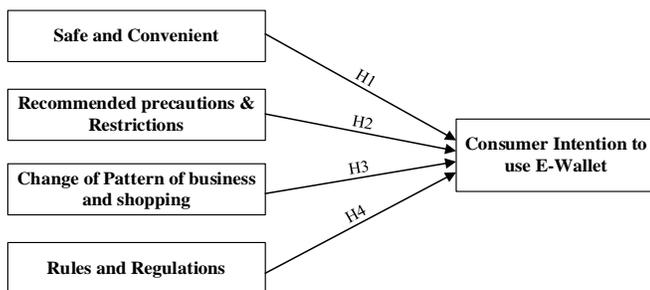
H3: User intention to use electronic wallets in Saudi Arabia is significantly impacted by changes in the pattern of business and shopping. The research conducted by Tanveer (2020) and Carvalho et al. (2020) sheds insight on the ways in which the pandemic altered consumer behavior and purchasing habits. Consumer preferences for payment methods have been altered by the move towards online shopping as well as modifications to the availability and accessibility of physical establishments.

H4: In Saudi Arabia, rules and regulations have a big influence on users' intentions to use e-wallets.

The research conducted in 2020 by Alsaggaf and Havrlant et al. emphasizes the role that rules and regulations play in promoting digital transformation and providing access to digital transactions. Consumer trust and the likelihood that they will use electronic wallets can be positively impacted by clear laws and regulations pertaining to digital payments as well as by the support and promotion of digital solutions.

Figure 1 presents the conceptual framework of the study along with the aspects that are anticipated to impact consumers' plans to use wireless wallets in Saudi Arabia. The study model is visually represented by the framework, which takes into account the hypothesized links between the discovered elements and consumer intention.

In conclusion, the COVID-19 pandemic had a significant impact on consumer behavior, the uptake of digital payments, economic stability, the role of digital transformation, and governmental regulations. It is possible to encourage the use of electronic payment systems, guarantee service continuity, advance economic stability, and address health and safety concerns by having a thorough understanding of these dynamics and the factors influencing customer intentions.



**Figure 1:** *Conceptual Framework of the Study*

### 3. Research Methodology

In light of the COVID-19 pandemic, the study employed a quantitative research methodology to examine the variables impacting Saudi Arabian consumers' aspirations to adopt e-wallets. The quantitative method allowed for collecting numerical data and applying statistical analysis to derive meaningful insights.

One way to conduct a survey was employed to collect primary data from 422 respondents. Random sampling was utilised to ensure a representative sample from the target population.

An organised questionnaire was employed in the study to collect quantitative data on consumer behaviour and e-wallet adoption. Utilising statistical methods like factor assessment and multiple regressions were used to analyse the collected data. A factor analysis was performed to determine the fundamental elements impacting consumer intentions, while multiple regression analysis assessed the relationship between these factors and consumer intentions. These statistical techniques helped quantify the power and significance showing the connections among the variables. Further, the study measured consumer attitudes and intentions towards e-wallet adoption using a standardised questionnaire with closed-ended questions and Likert scale items. The questionnaire was carefully constructed based on research and expert comments to ensure content validity. Before full-scale dissemination, a pilot study tested clarity, relevance, and dependability to make required changes. The COVID-19 pandemic questionnaire was delivered online to maximise reach and accessibility. For instrument validity and reliability, Cronbach's alpha was used to quantify internal consistency, while component analysis was used to verify concept validity.

While the present study attempts to address the scope of the study there are still some limitations that exist in the study that cannot be ignored. To clarify study limitations, numerous aspects are evaluated. The data was collected between December 2020 and February 2021, when the COVID-19 pandemic may have affected consumer behaviour. Riyadh, Jeddah, and the Eastern Province were the study's main urban regions, which may not completely represent rural consumer intents. While random sampling was employed to enhance representativeness, the voluntary nature of survey participation may have introduced self-selection bias. The findings may apply to all Saudi Arabian customers with caution due to demographic differences in digital literacy, economic situations, and access to e-wallet services. This study also focusses on consumer e-wallet intentions rather than usage hence, technological constraints, security concerns, and financial habits, intention could be good predictor of adoption but does not necessarily lead to action. The study did not examine post-adoption

behaviours, transaction frequencies, or long-term e-wallet use. The focus on intention gives useful insights into adoption motivations but does not cover the whole range of customer experiences with e-wallets.

#### 4. Examination and Commentary of the Outcomes

##### 4.1 Demographic Results

Table 1 provides an outline of the general demographic traits of the respondents in the study. The analysis considered a sample of 422 respondents, 58.3% males and 41.7% females. The findings indicate potential gender-based variations in e-wallet adoption and usage patterns. Further analysis is needed to explore differences in intentions and behaviours between genders.

**Table 1.**

*Demographic results of respondents*

Variables		Respondents	Percentage %
Gender	Male	246	58.3
	Female	176	41.7
	Total	422	100
Age	21-30 yrs.	118	28.0
	>30-40 yrs.	182	43.1
	>40 yrs.	122	28.9
	Total	422	100
Occupation	Service	94	22.3
	Business	102	24.2
	Housewife	114	27.0
	Others	112	26.5
	Total	422	100

Regarding age distribution, most respondents belonged to the >30-40 age group (43.1%), followed by the 21-30 age group (28.0%). The remaining respondents were >40 years of age (28.9%). These age groups may exhibit different levels of familiarity, comfort, and trust in using e-wallets. The findings suggest that younger age groups may be more open to adopting e-wallets, while older respondents may have different preferences or concerns about digital payment solutions.

Regarding occupation, the respondents were categorised into separate groups. Approximately 22.3% were working in services, 24.2% were business owners, 27.0% identified as housewives, and the remaining 26.5% were engaged in other

types of work. These occupational differences may influence the respondents' financial needs, lifestyles, and exposure to digital payment solutions. Therefore, there may be variations in e-wallet adoption and usage patterns based on occupation.

Based on the demographic characteristics, it is crucial to consider these factors in interpreting the findings related to consumer intentions to use e-wallets during and after the pandemic. Further analysis is needed to explore the relationships between demographic variables and consumer intentions. This analysis will provide a more comprehensive comprehension of the elements driving the adoption of e-wallets, considering gender, age, and occupation, as well as potential interactions between these factors.

##### 4.2 Factor Analysis

Table 2 displays the outcomes of two important Bartlett's Test of Sphericity and the Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) of sample adequacy are two statistical tests.

The KMO value of 0.917 indicates who the number of samples use in the context of factorization is adequate. The KMO measure assesses the degree to which the data collection's variables can be used in factor analysis. Greater KMO values that are nearer one indicate an improved fit for factor assessment. In this case, the KMO value of 0.917 suggests the fact that it occurred sample size is appropriate, indicating that the variables chosen for the analysis adequately represent the underlying factors being investigated.

**Table 2.**

*KMO and Bartlett's Test of Sphericity, and Measure of Sampling Adequacy*

KMO		0.917
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2834.463
	df	120
	Sig.	0.000

Furthermore, the Bartlett's Test of Sphericity is significant. The Bartlett Test evaluates if the matrix of correlations among Equations are suitable for factor analysis. A significant result indicates that the variables in the dataset are not completely uncorrelated and that there is sufficient shared

variance for factor analysis. Therefore, the significant result in this test confirms that the variables selected in light of the factor assessment are suitable for further examination. The results of the KMO measure and Bartlett's Test of Sphericity suggest that data in question set used in the study is suitable for conducting. Evaluation of factors. These statistical tests ensure that the chosen variables adequately capture the underlying factors being investigated, allowing for meaningful insights to be derived from the subsequent factor evaluation.

The dataset was subjected to the analysis of principal components, resulting in the identification of four factors. Eigenvalues greater than 1 were used to determine the number of factors to retain. represent the amount of variation clarified by each principal component. In this case, the eigenvalues were examined, and it was found that the first four components had eigenvalues greater than 1, indicating their significance in explaining the difference between the initial variables.

Furthermore, Table 3 shows the variance extracted from the exploratory factor analysis. Variance extraction refers to the percentage of overall variation in the original components that is reported by each factor. It provides insights into the extent of the variation in the dataset is clarified by the identified factors. Higher variance extracted values indicate that the factors capture a larger a section of the total difference in the variables.

**Table 3.**

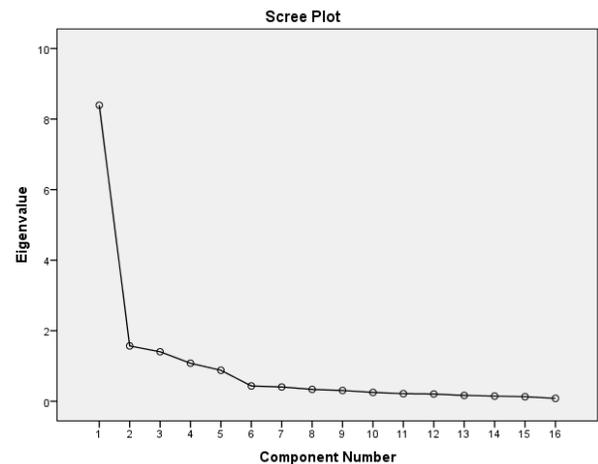
*Variance Extracted "Exploratory Factor Analysis" (EFA)*

Comp onent	Initial Eigenvalues			Totals of Squared The load values Rotation		
	Total	% of Variance	Cumul ative %	Total	% of Variance	Cumul ative %
1	8.394	52.463	52.463	4.907	30.669	30.669
2	1.569	9.805	62.267	2.602	16.260	46.928
3	1.404	8.772	71.040	2.539	15.870	62.798
4	1.078	6.738	77.778	2.397	14.979	77.778
5	0.878	5.490	83.268			
6	0.434	2.712	85.980			
7	0.405	2.532	88.512			
8	0.336	2.100	90.611			
9	0.305	1.908	92.519			
10	0.250	1.565	94.084			

11	0.215	1.346	95.430
12	0.206	1.287	96.717
13	0.167	1.042	97.759
14	0.147	0.917	98.676
15	0.129	0.809	99.485
16	0.082	0.515	100.00
			0

By examining the variance extracted and the principal component analysis results, researchers can better understand the underlying structure and relationships among the variables. These findings contribute to the identification and interpretation of the elements that impact consumer plans to use using e-wallets on the internet COVID-19 pandemic.

In Figure 2, the Eigenvalues are plotted against the number of components or factors, providing a visual representation of the variance explained by each factor. The elbow point, characterised by a distinct bend or change in the slope of the Eigenvalue curve, is a valuable tool in determining the ideal quantity of factors to retain within the examination.



**Figure 2:** *Eigenvalues and Variance Explained for E-Wallet Adoption Factors*

Upon examination of Figure 2, it is evident that an elbow is observed at the 4th component. This suggests a significant transition in the variance explained by the factors. The first four components collectively account for a substantial amount of variance in the original variables, indicating their importance in capturing the underlying structure and relationships within the dataset. By retaining these four factors, the study effectively captures a

significant portion of the variability present in the data. Identifying the elbow point in Figure 2 supports this decision, providing empirical evidence that these factors hold meaningful and valuable information regarding consumer intentions to following the COVID-19 pandemic, employ electronic wallets.

### 4.3 'Factor Constructs' and Reliability Analysis

The study investigated what influenced people to employ electronic purses across the COVID-19 epidemic, and the outcomes are summarized in Table 4. The first construct, "Safe and Convenient," stands for consumers' beliefs about the security and using electronic wallets during the global health crisis. As the statements in this construct, such as "E-wallets are preferred due to perceived usefulness, perceived security, and trust," exhibited strong factor loadings ranging from 0.782 to 0.956, demonstrating a significant link between the statements and the construct. Using Cronbach's Alpha design was 0.956, indicating strong dependability.

**Table 4.**

*Factors, Factor Loading, and Reliability*

SL. No.	Statements	Factor Loadings	Factor Reliability
<b>1.</b>	<b>Safe and Convenient</b>		<b>0.956</b>
1.	Personal safety led to behavioural changes among people and the use of E-Wallet	0.865	
2.	E-wallets are preferred due to Perceived usefulness, perceived security, and trust	0.850	
3.	E-wallets were found to be a form of protective behaviour among consumers during the pandemic situation	0.846	
4.	Consumers conveniently use mobile wallets to meet their daily needs	0.827	
5.	E-wallets are used during the COVID-19 pandemic due to their reliability and no-contact features.	0.805	
6.	The government had conveniently and effectively disbursed funds by digital mode of transactions	0.782	
<b>2.</b>	<b>Recommended Precautions &amp; Restrictions</b>		<b>0.923</b>
1.	I prefer to use E-wallet in order to maintain social distancing	0.816	
2.	I am using E-Wallets due to lockdown restrictions during Covid- 19	0.794	
3.	I prefer to use E-wallets for my contactless transactions as a recommended precaution during Covid-19	0.715	
<b>3.</b>	<b>Change of Pattern of business and shopping</b>		<b>0.724</b>
1.	I switched to home delivery and digital payment mode option during the Covid-19 pandemic situation	0.814	

2.	Adopting indirect transactions has facilitated to stabilise the social economy	0.792
3.	Consumers are adopting digital payments and e-wallets for their transactions to maintain social distance	0.741
4.	Companies opted for online financing and payments to run their business smoothly	0.536
<b>4.</b>	<b>Rules and Regulations</b>	<b>0.832</b>
1.	The government had passed guidelines to follow social distancing and encourage digital transactions	0.820
2.	Implementation of new rules and regulations leads to digital solutions for essential services	0.813
3.	Rules and regulations helped to decrease the virus spread by encouraging the active use of e-wallets	0.799

The second construct, "Recommended Precautions & Restrictions," addresses using e-wallets as a preventative strategy during and after the pandemic, considering things like social isolation and lockdown regulations. E-wallet statements, like "I prefer to use e-wallets to maintain social distancing," had factor loadings of 0.715–0.923, indicating strong internal consistency among them. This construct's overall dependability was calculated to be 0.923.

This shift in consumer and company behavior was mirrored in the third construct, "Change of Pattern of Business and Shopping," which was affected by the epidemic. Factor loadings ranged from 0.536 to 0.814 for statements in this construct, such as "I opted for home delivery as well as electronic payment mode when the COVID-19 pandemic was in effect." This construct's reliability was lower than others, but at 0.724, it was still above average.

The fourth construct, "Rules and Regulations," analysed the effect of government legislation and policies on the spread of E-wallets. Some examples of statements that fall under this construct include: "Government had passed the guidelines to follow social distancing and encourage digital transactions," which has a factor loading of 0.820 and an excellent overall reliability of 0.832.

Results and conclusions are reliable because of substantial factor loadings and adequate reliability for all constructs. E-wallets are seen as a safe and convenient method of transaction by customers during and after the pandemic, with adoption being driven by precautionary measures and government laws, as revealed by the study. In addition, the epidemic has altered business and consumer habits,

resulting in more people turning to E-wallets and other forms of electronic payment.

It is worth noting that the internal consistency of the constructs in this study is indicated by the dependability of the factors, as based on the Cronbach's Alpha—the greater Cronbach's Alpha, the more trustworthy the measurement of the construct. Table 5 shows the Reliability Statistics in which the total number of items is 16 and Cronbach's Alpha has an estimated value of 0.928.

**Table 5.**

*Measurements of Consistency*

Cronbach's Alpha	N of Items
0.928	16

**4.4 Factor Development and Variance Analysis**

Four distinct factors emerged from the analysis in the development of elements affecting the uptake of e-wallets amid the COVID-19 outbreak. The first factor, labelled as "Safe and Convenient" (Variance = 30.669), encompasses statements such as personal safety leading to behavioral changes among people and utilizing electronic money wallets, e-wallets being preferred due to perceived usefulness, security, and trust, E-Wallets serving as a safeguard behavior among consumers Throughout the pandemic of disease, and consumers finding convenience in using mobile wallets to meet their daily needs. Additionally, e-wallets are valued for their reliability and no-contact features, while the government's efficient disbursement of funds through digital transactions plays a significant role in this factor.

The second factor, denoted as "Recommended Precautions & Restrictions" (Variance = 16.260), includes statements indicating that individuals prefer using e-wallets to maintain social distancing, as well as using e-wallets due to lockdown restrictions during COVID-19. Moreover, e-wallets are favoured for their ability to enable contactless transactions as recommended precautions during the pandemic.

The third element, "Change of Pattern of Business and Shopping" (Variance = 15.870), includes claims that, during and after the epidemic, customers shifted to digital payment methods and home delivery. Additionally, the social economy has stabilized thanks to the adoption of indirect transactions, and consumers are increasingly employing digital payments and e-wallets to preserve their social distance. To guarantee

seamless company operations, companies have also chosen to use online financing and payment systems.

Lastly, statements showing that the government's policies on social distancing and encouraging digital transactions have encouraged the adoption of e-wallets are included in the fourth category, "Rules and Regulations" (Variance = 14.979). Furthermore, the implementation of new rules and regulations has led to the development of digital solutions for essential services, and adherence to these regulations has been instrumental in controlling the virus's dissemination, encouraging the active use of e-wallets.

These factors contribute significantly to understanding the Adoption of e-wallets amid the COVID-19 outbreak providing valuable insights for policymakers, businesses, and consumers.

**4.5 Multiple Regression Analysis and Comparative Insights**

The research used a number of regression analyses in order to assess the collective influence of four constructs - Safe and Convenient, Recommended Precautions and Restrictions, Change of Pattern of Business and Shopping, and Rules and Regulations - on the "Overall Influence of COVID-19 on Consumer Goal to Utilise e-wallet." The high R-square value of 0.820 (82% of variance explained) indicates that these constructs greatly influence consumers' plans to take up e-wallets during and after the pandemic (see Table 6).

Table 6.

*Model Summary*

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.907 <sup>a</sup>	0.823	0.820	0.34007

Forecasters: (Invariant), Safe and Convenient, recommended precautions and Restrictions, Change of Pattern of business and shopping, Rules, and Regulations

Similar studies have also shown the importance of these constructs in understanding consumer behaviour during and after crises and adopting digital payment methods. Zhao and Bacao (2021) found perceived convenience and security to influence mobile payment adoption during COVID-19 in China. Adhikary et al. (2021) highlighted the impact of government policies on digital payment adoption in India. Lee and Kwon

(2022) observed a shift towards contactless payments and online shopping during the pandemic in South Korea, aligning with our findings on precautionary measures. Chowdhury (2023) identified changes in consumer behaviour towards digital payments and home delivery options in Taiwan.

This research contributes valuable insights into e-wallet adoption during COVID-19, supporting and expanding upon existing literature. The high R-square value underscores the significance of these constructs in understanding consumer intentions during the pandemic.

The ANOVA results (Table 7) indicate how the independent factors affect the factor that is dependent. "Overall Influence of Covid-19 on Consumer a plan to use electronic wallets." The regression model demonstrates a highly substantial effect ( $F = 240.077, p < 0.001$ ) of the predictors: "Safe and Convenient," "Recommended Precautions and Restrictions," "Change of Pattern of Business and Shopping," and "Rules and Regulations."

The regression model accounted for 27.765 mean squares of variance in the dependent variable, with a total sum of squares of 134.882. Additionally, the residual sum of squares was 23.824, with 206 degrees of freedom for the residuals. The overall F-test indicates a highly There exists a substantial link between the independent and dependent variables. The significance value ( $p < 0.001$ ) suggests that all four predictors considerably influence Customers' intent to utilise electronic wallets during and after the COVID-19 pandemic. These findings provide valuable insights into the factors shaping consumer behaviour towards digital payment methods after the crisis.

**Table 7.**

*Analysis of Variance (ANOVA) - Influence of Independent Variables on Consumer Intention to Use E-Wallets during Covid-19*

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	111.058	4	27.765	240.077	.000 <sup>b</sup>
Residual	23.824	206	0.116		
Total	134.882	210			

A. DV: Overall influence of COVID-19 on Consumer intention to use E-Wallet

B. Predictors: (Constant), Safe and Convenient, recommended precautions and Restrictions, Change of Pattern of business and shopping, Rules, and Regulations

The regression coefficients (Table 8) present the result of each independent factor influencing the dependent one, "Overall Influence of Covid-19 on Household E-Wallet Intentions." The results reveal that all four variables - "Safe and Convenient," "Recommended Precautions & Restrictions," "Change of Pattern of Business and Shopping," and "Rules and Regulations" - have a noteworthy influence on consumers' plans to utilise electronic wallets throughout the pandemic. The constant term has an unstandardised coefficient of 4.024, indicating the value of the dependent variable when all predictors are zero. The independent variables' standardised coefficients (Beta) illustrate their relative importance in influencing consumer intentions.

**Table 8.**

*Regression Coefficients - Influence of Separate Components on Consumer Willingness to Utilise E-Wallets during Covid-19*

Model	Unstandardised Coefficients		Standardised Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error			
(Constant)	4.024	0.023		171.869	0.000
Safe and Convenient	0.693	0.023	0.865	29.527	0.000
Recommended Precautions & Restrictions	0.136	0.023	0.170	5.813	0.000
Change of Pattern of business and shopping	0.143	0.023	0.178	6.081	0.000
Rules and Regulations	0.099	0.023	0.123	4.204	0.000

Dependent Variable: Overall influence impact of COVID-19 on consumers' desire to utilise electronic wallets

Among the independent variables, "Safe and Convenient" demonstrates the highest influence with a standardised coefficient of 0.865, followed by "Recommended Precautions & Restrictions" (Beta = 0.170), "Change of Pattern of Business and Shopping" (Beta = 0.178), and "Rules and Regulations" (Beta = 0.123). All coefficients are statistically significant with p-values  $< 0.001$ , suggesting strong relationships between the predictors and consumer intend to utilise e-wallets.

The positive coefficients imply that as the perceived safety, convenience, adherence to recommended precautions, changes in business patterns, and government regulations related to e-wallet usage increase, consumer want to use e-wallets throughout COVID-19 also increases.

## 5. Discussion

The research paper explores the factors influencing consumer intentions to adopt e-wallets in Saudi Arabia during and after the COVID-19 pandemic. The findings reveal significant insights into consumer behavior and the impact of the pandemic on payment preferences.

### Impact of COVID-19 on Consumer Behavior

The COVID-19 pandemic has dramatically altered consumer behavior, particularly in the realm of payment methods. The literature indicates that personal safety became a crucial factor in consumer decisions, with many opting for digital payment methods to minimize physical contact and adhere to social distancing guidelines (Arrafi & Ghabban, 2021). This shift is supported by the study's findings, which show that a substantial percentage of respondents adopted e-wallet services as a direct response to the pandemic. The need for safety and convenience has driven consumers towards mobile wallets, highlighting a significant change in payment preferences.

### Factors Influencing E-Wallet Adoption

Several factors have been identified as influential in the adoption of e-wallets. The literature emphasizes the importance of reliability, convenience, and user-friendliness of mobile payment systems (Lew et al., 2020). The study corroborates these findings, indicating that consumers are more likely to adopt e-wallets if they perceive them as reliable and easy to use. Additionally, the pandemic has accelerated the transition to electronic payment methods, as consumers seek to avoid cash transactions due to health concerns (Puriwat & Tripopsakul, 2021).

### Demographic Considerations

The demographic results of the study provide further insights into how different groups perceive and adopt e-wallets. Understanding these demographic traits is essential for tailoring marketing strategies and enhancing user experience. The literature suggests that demographic factors, such as age and gender, may influence the adoption rates of digital wallets,

which aligns with the study's findings on varying consumer intentions based on demographic characteristics (Jonker et al., 2022).

### Recommendations for Future Adoption

Based on the results, it is evident that enhancing consumer trust and addressing safety concerns are vital for promoting e-wallet adoption in the post-pandemic era. The literature suggests that comprehending and tackling these variables can facilitate the integration of electronic payment methods into everyday transactions. Stakeholders should focus on educating consumers about the benefits and security of e-wallets, as well as improving the overall user experience to encourage wider adoption.

## 6. Conclusion

The epidemic of COVID-19, characterized by its high fatality rate and rapid transmission, has devastated people worldwide, resulting in the loss of numerous lives. In response, the World Health Organization (WHO) has recommended preventative actions like social distance, mask-wearing, hygiene practices, and contactless payment methods to stop the virus's proliferation. These unprecedented circumstances have profoundly affected consumer behaviour, prompting a significant increase in the intention to use electronic wallets serve as a preferred way to make payments throughout the pandemic.

Consumers are aware of the advantages and security provided by e-wallets, which allow them to transact contactless and offer them control over their finances. Customers may pay with e-wallets without having to worry about becoming sick, which makes shopping safer and compliant with health and safety laws. The epidemic changed people's payment habits, as evidenced by the rise in e-wallet usage, which offers a safer and more convenient choice.

However, it's crucial to keep in mind that even while e-wallets have become widely used, some people are still unaware of this feature or are unsure of how to use it. Given the present COVID-19 pandemic, educational campaigns and awareness-raising events might be held to enlighten individuals about the advantages of utilizing e-wallets for their health and to close this gap.

The study's findings demonstrate how crucial it is for particular factors to influence customers' plans to utilize electronic wallets during and after the pandemic. "Safe and Convenient," "Advised Precautions and Restrictions," "Change of Business and Shopping Pattern," and "Rules and Regulations" are some of these variables. The significance of these elements in determining payment choices in challenging situations is highlighted by the positive and statistically significant influence that all of these factors have on customer behavior.

In conclusion, the COVID-19 pandemic has caused significant disruptions and has altered consumer behavior, particularly in relation to digital payment methods. The role of e-wallets in encouraging safer and more secure financial transactions has grown. While we traverse the uncertainties of the pandemic, it will be crucial to comprehend and address the challenges affecting E-Wallet acceptability in order to encourage broader usage and ensure clients' safety and well-being at these difficult times.

Future studies should investigate the potential of integrating cutting-edge technology with e-wallet platforms, such as blockchain and cryptocurrency. Analyzing the benefits and feasibility of these interfaces could open up new channels for secure, decentralized online transactions, increasing consumer trust, and expanding the e-wallet business. Furthermore, given the dynamic nature of both technology and consumer behavior, the financial industry will need to stay adaptable and perform ongoing research in order to meet the shifting expectations and tastes of consumers in a post-pandemic environment. By continuously researching and creating in this subject, researchers and industry stakeholders can collaborate to advance digital payment systems and their positive effects on customers' financial experiences.

### 6.1 Implication of the Study

The study on consumers' intention to use e-wallets during and after the COVID-19 pandemic in Saudi Arabia presents several important implications.

The Saudi Arabian study on e-wallet uptake during and after the COVID-19 outbreak has various consequences. The pandemic has encouraged digital payment use, with 26% of respondents utilising mobile wallets, implying a cashless

society. Government laws, safety, convenience, and health concerns influence e-wallet usage, driving businesses and policymakers to promote digital payments. Gender-based demographic differences emphasise the necessity for targeted marketing. The focus on personal safety as a driver for e-wallet adoption emphasises the need to promote digital payments as safer than cash. The study also implies that these behavioural changes may continue, forcing firms to adapt their payment methods to changing consumer preferences.

### 6.2 Limitation of the Study

Saudi Arabian e-wallet adoption research during and after the COVID-19 outbreak has some limitations. The study ignores technical literacy and cultural views in favour of safety and convenience which can open avenues for future research. The study pandemic context may further limit its post-pandemic application, but its implication has shed light on that time frame. The survey method may induce biases, and the lack of longitudinal data makes it hard to track customer intentions. Finally, cultural differences in Saudi Arabia may restrict the findings' applicability. Due to these limitations, more research is needed to examine other aspects and methods.

### 6.3 Future Avenues of Research

Future research on e-wallet adoption could explore several key areas. Longitudinal studies would help track changes in consumer behaviors over time, especially post-pandemic. Expanding demographic analysis to include diverse age groups, income levels, and educational backgrounds could provide insights for targeted marketing strategies. Further exploration of factors such as technological literacy, cultural attitudes, and trust in digital payments could deepen understanding of adoption drivers. Comparative studies across different regions could offer a broader perspective on how cultural and economic contexts influence e-wallet usage. Additionally, investigating the impact of emerging technologies like blockchain and AI on consumer perceptions and exploring consumer behavior once the pandemic's immediate effects subside could provide valuable insights for businesses and policymakers.

## REFERENCES

- Abu Daqar, M., Constantinovits, M., Arqawi, S., & Daragmeh, A. (2021). The role of Fintech in predicting the spread of COVID-19. *Banks and Bank Systems*, 16(1), 1–16.
- Adhikary, A., Diatha, K. S., Borah, S. B., & Sharma, A. (2021). How does the adoption of digital payment technologies influence unorganized retailers' performance? An investigation in an emerging market. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 49, 882–902.
- Alabdan, R., & Sulphey, M. (2020). Understanding proximity mobile payment acceptance among Saudi individuals: An exploratory study. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 11(4), 264–270.
- Alessa, A., Alotaibie, M., Elmoez, Z., & Alhamad, E. (2021). Impact of COVID-19 on entrepreneurship and consumer behaviour: A case study in Saudi Arabia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(5), 201–210.
- Alflayyeh, S., Haseebullah, S., & Belhaj, A. (2020). The impact of coronavirus (COVID-19) pandemic on retail business in Saudi Arabia: A theoretical review. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*, 7(1), 3547–3554.
- Alkhowaiter, A. (2020). Digital payment and banking adoption research in Gulf countries: A systematic literature review. *International Journal of Information Management*, 53, 102102.
- Alimuhammadi, A. (2020). An overview of mobile payments, fintech, and digital wallet in Saudi Arabia. *7th International Conference on Computing for Sustainable Global Development (INDIACom)*, 271–278.
- Al-Qubati, S. A., & Al-Shaibany, N. A. (2024). E-wallet security readiness: a survey. *International Journal of Computer Science and Mobile Computing*.
- Airshed, S., Min-Allah, N., Saxena, A., Ali, I., & Mehmood, R. (2020). Impact of lockdowns on the spread of COVID-19 in Saudi Arabia. *Informatics in Medicine Unlocked*, 20, 100420.
- Alsaggaf, O. (2020, June 10). Enabling role of Saudi banks amid COVID-19 and beyond. *Saudi Gazette*.  
<https://saudigazette.com.sa/article/592776>
- Alswaigh, Y. N., & Aloud, E. M. (2021). Factors affecting user adoption of e-payment services available in mobile wallets in Saudi Arabia. *International Journal of Computer Science and Network Security*, 222–230.
- Arrafi, I., & Ghabban, F. (2021). Impulse buying model for business-to-consumer E-commerce in Saudi Arabia. *iBusiness*, 13(2), 81–102.
- Aaabduallah, A. M., Alalwan, A. A., Rana, N. P., Kizgin, H., & Patil, P. (2019). Consumer use of mobile banking (M-Banking) in Saudi Arabia: Towards an integrated model. *International Journal of Information Management*, 44, 38–52.
- Randtner, P., Darbanian, F., Falatouri, T., & Udokwu, C. (2021). Impact of COVID-19 on the end of the customer retail supply chains: A big data analysis of consumer satisfaction. *Sustainability*, 13(3), 1464.
- Carvalho, B., Peralta, S., & Pereira dos Santos, J. (2020). What and how did people buy during the great lockdown? Evidence from electronic payments (*Working Papers ECARES 2020-20*). Université Libre de Bruxelles.
- Chowdhury, R. (2023). Impact of perceived convenience, service quality and security on consumers' behavioral intention towards online food delivery services: the role of attitude as mediator. *SN Business & Economics*, 3(1), 29.
- Daragmeh, A., Sági, J., & Zéman, Z. (2021). Continuous intention to use e-wallet in the context of the covid-19 pandemic: Integrating the health belief model and technology continuous theory *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 7(2), 132.
- David, S., & Kathrine, J. W. (2019). An Investigative Report on Encryption Based Security Mechanisms For E-Wallets. *International Journal of Scientific; Technology Research*, 8(10), 1755–1769.
- Hartono, N., Rizaldy, A., & Lestari, N. A. (2022). Studi literatur sistem keamanan biometrik untuk verifikasi dan transaksi dompet digital. *Journal of Software, Hardware and Information Technology*, 2(2), 10–14.
- Hassounah, M., Raheel, H., & Alhefzi, M. (2020). Digital response during the COVID-19

- pandemic in Saudi Arabia. *Journal of Medical Internet Research*, 22(9), e19338.
- Havrlant, D., Darandary, A., & Muhsen, A. (2020). Estimating the impact of the COVID-19 pandemic on Saudi GDP. *King Abdullah Petroleum Studies and Research Center (KAPSARC)*.
- Hesham, F., Riadh, H., & Sihem, N. K. (2021). What have we learned about the effects of the COVID-19 pandemic on consumer behavior? *Sustainability*, 13(8), 4304.
- Hudrea, A., Spoaller, D., & Urs, N. (2023). Digital tools in Romanian higher education: The influence of the COVID-19 pandemic on the digitalization of universities. *Transylvanian Review of Administrative Sciences*, 19(69), 44–63.
- Jonker, N., van der Crujisen, C., Bijlsma, M., & Bolt, W. (2022). Pandemic payment patterns. *Journal of Banking & Finance*, 143, 106593. <https://doi.org/10.1016/j.jbankfin.2022.106593>
- Lee, J., & Kwon, K. H. (2022). Mobile shopping beauty live commerce changes in COVID-19 pandemic focused on fun contents of MZ generation in Republic of Korea. *Journal of Cosmetic Dermatology*, 21(6), 2298–2306.
- Lew, S., Tan, G. W.-H., Loh, X.-M., Hew, J.-J., & Ooi, K.-B. (2020). The disruptive mobile wallet in the hospitality industry: An extended mobile technology acceptance model. *Technology in Society*, 63, 101430.
- Nicola, M., O'Neill, N., Sohrabi, C., Khan, M., Agha, M., & Agha, R. (2020). Evidence based management guideline for the COVID-19 pandemic-Review article. *International Journal of Surgery*, 77, 206–216.
- Patil, B., & Patil, N. (2020). *Impact of Covid-19 Pandemic on Consumer Behaviour. Mukta Shabd Journal*, IX (V), 3074–3085.
- Puriwat, W., & Tripopsakul, S. (2021). Explaining an adoption and continuance intention to use contactless payment technologies: during the COVID-19 pandemic. *Emerging Science Journal*, 5(1), 85–95. <https://doi.org/10.28991/esj-2021-01260>
- Puttaiah, M. H., Raverkar, A. K., & Avramakis, E. (2020). All change: How COVID-19 is transforming consumer behaviour. *Swiss Re Institute*. <https://www.swissre.com>
- Ramadan, R., & Aita, J. (2018). A model of mobile payment usage among Arab consumers. *International Journal of Bank Marketing*, 36(7), 1213–1234.
- Revert, T. (2024). How is the Coronavirus affecting consumer behaviour? *Attest*. Retrieved January, 2025 from <https://www.askattest.com/blog/articles/how-is-the-coronavirus-affecting-consumer-behaviour>
- Shishah, W., & Alhelaly, S. (2021). User experience of utilising contactless payment technology in Saudi Arabia during the COVID-19 pandemic. *Journal of Decision Systems*, 30(2–3), 282–299.
- Sanveer, M., Hassan, S., & Bhaumik, A. (2020). Covid-19 quarantine and consumer behavior that change the trends of business sustainability & development. *Academy of Strategic Management Journal*, 19(4), 1–11.
- Tounekti, O., Ruiz-Martinez, A., & Gómez, A. F. S. (2019). Users supporting multiple (mobile) electronic payment systems in online purchases: An empirical study of their payment transaction preferences. *IEEE Access*, 8, 735–766.
- Zhao, Y., & Bacao, F. (2021). How does the pandemic facilitate mobile payment? An investigation on users' perspective under the COVID-19 pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(3), 1016.
- Zulaiha, T., Lamijan, L., & Sejati, H. (2024). Legal Strategy to Prevent and Overcome Abuse of Funds in Digital Wallets. *Journal of Social Science*, 3(7), 1538–1546.

## General Supervisor

Prof. Mohammed Hassan Aburasain

## Deputy General Supervisor

Dr. Abdulkarim M. Meraya

## Editor-in-Chief

Dr. Khalid Hussain Moukali

## Editorial Board

Prof. Ahmed Mousa Hantool

Prof. Ali Mohammed Medabesh

Prof. Ahlam Mohammed Hakami

Dr. Elham Abdullah Ghobain

Dr. Aisha Qasim Shamakhi

Dr. Ahmad Mohammad ALjarboa

## Managing Editor

Mr. Bassem Ali Alkaabi

## Administrative and Technical staff

Mr. Ahmad Mohammad Al-Hazmi

Mr. Ali Mohammad Qabi

Mr. Bandar Ali Wasli

## Correspondence

All correspondence should be directed to:

Editor-in-chief of Jazan University Journal of Applied Sciences, Jazan - University City  
Administrative Tower - PO Box 114 - Zip Code 4514, Kingdom of Saudi Arabia  
jju@jazanu.edu.sa

## **Terms and Procedures for publications**

### **in Jazan University Journal for Human Sciences**

#### **First: General Rules:**

1. The research topic must be in one of the fields of human sciences, written in Arabic or in English .
2. The subject matter of the research should be characterized by modernity and originality.
3. The research must be free of doctrinal and ideological violations.
4. The research must be free of linguistic and grammatical errors.
5. The researcher(s) must adhere to the ethics of scientific research and intellectual property rights.
6. The research must not have been previously published, and if it is proven otherwise, the Journal has the right to take the legal action.
7. The research paper should not include the name of the researcher(s) or any indication that might reveal their identity. The phrase "researcher" or “researchers” can be used instead.
8. The total percentage of citations in the research should not exceed 20%, except for Quranic Verses and Prophetic Hadiths.
9. The opinions expressed in the research do not necessarily reflect the opinion of the Journal, but of the researcher only. The researcher bears the full responsibility for the soundness of information and the accuracy of conclusions.
10. The researcher should adhere to the publishing standards and guidelines set by the Journal.
11. The application must be completed within two weeks from its initiation. Those incomplete applications will be cancelled after two weeks’ time of their initiation .
12. The researcher(s) must not upload more than one application for the same research topic. Repeated applications will be discarded.

**Second: Technical Rules / Guidelines:** layout and editing of the research paper should observe the following :

- The cover page of the final research manuscript should include (the title of the research, the name of the researcher(s) both in Arabic and English, their details of affiliation and correspondence, ORCID account). Texts should be formatted according to the Journal's publication template, where all pages follow the two-column style.
- The submitted research paper should not exceed (40) pages, including Arabic and English abstracts and references.
- The submitted research paper should include two abstracts: one in Arabic and the other in English (including the research problem or its questions, its objectives, its methodology, main results and recommendations), in which the word count in each one should not exceed (250) words, followed by no more than 5 keywords.
- The dimensions of all page margins (upper, lower, right, and left) are 1.5 cm, and the distance between lines and paragraphs is 1.5 cm.
- The type of font used in texts/body in the Arabic research papers should be (Simplified Arabic) with a font size of 14 points, while in English it should be (New Times Roman) with a font size of 12 points, and headings are in bold.
- The type of font used in tables, figures and footnotes in Arabic research papers should be (Simplified Arabic) of 12-point font size, while English papers should be (New Times Roman) of 10-point font size, and their headings are bold. Quranic Verses should be written according to the standards of King Fahad Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Arabic numbers (1,2,3, ...etc.) must be used in research papers in both Arabic and English.
- Page numbering of the research paper should be in the center bottom of the pages, starting from the abstract page until the last page of references.
- References and sources are documented, both in citation and reference documentation, according to the American Psychological Association (APA 7th edition), except for research papers in Sharia'ah studies and Arabic language which need to use footnotes in research, the Modern Language Association (MLA) style should be adopted.

- Footnotes are written at the bottom of every page; when using footnotes in Sharia'ah studies and Arabic language, the footnotes should be placed at the bottom of each page with numbers between parentheses.

### **Third: Publishing Procedures:**

1. Create an account on the Journal's electronic publishing platform (OJS).
2. Fill in all the information required to create a profile on the electronic publishing platform, including the attachment of some documents.
3. Submit a request for publication on the Journal's OJS, making sure that the submitted research paper meets the standards and guidelines for publications in the Journal.
4. Attach a copy of the research manuscript in Word (docx) and in a pdf-format, which should not include details of the researcher(s) including names, academic rank, and affiliation.
5. Sign electronically the Journal's declaration form which states that the research has not previously published, and is not submitted for publication elsewhere until the arbitration procedures are completed. Press here for the form.
6. The submitted research paper will be sent to two specialized referees for evaluation. If it is not accepted by one of the referees, the journal will take the action it deems appropriate.
7. Once the referees' reports are received, they will be sent to the researcher(s) to make the required amendments.
8. The researcher will be given two weeks to make the amendments, and then the amended copy must be re-uploaded including the researcher(s) details (names and affiliation).

### **Fourth: Copyright of the Journal and the researcher(s)**

1. The editorial board has the right to the initial check of the research and to decide its validity to be either peer-reviewed or rejected.
2. The researcher does not have the right to withdraw the submitted research paper after passing the initial review.
3. Research submitted for publication must be original and not previously published elsewhere.
4. Once a research paper is accepted for publication in the Journal, publication copyright passes from the author to the Journal, and it cannot be published elsewhere either in

print or electronically unless a written permission from the Journal's Editor-in-Chief is obtained.

5. Publishing accepted papers will be prioritized based on the date they are submitted to the Journal.
6. The researcher is informed about the referees' decision of rejection.
7. When the research is accepted for publication, a letter of acceptance will be sent to the researcher.

#### **Submission Preparation Checklist:**

- The submitted research paper complies with the publication procedures of Jazan University Journal for Human sciences.
- The research should not include information about the researcher(s) in all pages including the Arabic and English abstracts.
- The submitted research paper must not have been published or submitted for publication to another party.
- The research should not be extracted from a published research article.
- Research papers extracted from dissertations and theses provided that the student's academic supervisor is a co-author.
- The researcher is not allowed to withdraw the research prior to the completed procedures of arbitration by the Journal.
- The researcher is committed to making the amendments contained in the report of the referees and the editorial board report.
- Once a research paper is accepted for publication in the Journal, publication copyright passes from the author to the Journal, and it cannot be published elsewhere either in print or electronically unless a written permission from the Journal's Editor-in-Chief is obtained.

KINGDOM OF SAUDI ARABA  
Ministry of Education  
Jazan University

**JAZAN UNIVERSITY**  
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES  
A Refereed Scientific Periodical



VISION رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



JUJHS

# JAZAN UNIVERSITY

## JOURNAL OF HUMAN SCIENCES

A Refereed Scientific Periodical